

مجموع الفتاوى

الشيخ عبد المنعم مصطفى حلیمه
أبو بصیر الطرطوسی

الجزء الرابع

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative border with intricate black floral and scrollwork patterns framing the central text.

الجزء الرابع – المنتديات الحوارية

أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطيبة

العنوان	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطيبة	التاريخ	1419/11/22 هـ 1999/03/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

بسم الله الرحمن الرحيم

أخانا الفاضل رئيس تحرير مجلة الكلمة الطيبة، حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد .

فقد وصلت رسالة من طرفكم عن طريق الفاكس، تتضمن بعض الأسئلة تريدون الإجابة عليها، وها أنذا أجيبكم عليها بما أعتقد صواباً، فإن أصبت فمن الله تعالى وتوفيقه، وإن أخطأت فمن نفسي، وأستغفر الله .

س1: كيف ترون مستقبل الحركة الإسلامية في ظل الظروف الدولية الراهنة ؟

الجواب: لكي نستقرئ مستقبل الحركة الإسلامية . بجميع أطرافها واتجاهاتها . لا بد من إلقاء الضوء على واقع وحاضر الحركة، ثم عسانا بعد ذلك نتلمس السبيل للخروج مما تعاني منه الأمة والحركة سواء .

وبشيء من التأمل نجد أن الحركة الإسلامية المعاصرة تعاني من المزالق والمخاطر التالية:

1. التعدد الضخم والمتزايد للجماعات العاملة على الساحة الإسلامية، من غير مبرر شرعي يستدعي ذلك، مما يفقد مصداقية هذه الجماعات الصالحة منها والطالحة في نظر الناس، حيث يصعب عليهم الاختيار . . !

2. التباين العقائدي، والفكري، والسياسي بين هذه الجماعات، مما يوسع رقعة الخلاف والتدابير، والتنافر . . !

3. انقسام نظرة الدعاة حول الطواغيت والأنظمة الطاغية الحاكمة لمصار المسلمين، وهذه مشكلة كبيرة لا يمكن التقليل من أهميتها . . !

4. التشويه المقصود لكثير من المفاهيم والقيم الإسلامية الهامة، مما يجعل كثيراً من الدعاة المخلصين الصادقين ينصرفون عن غاياتهم العظمى لتصحيح هذه المفاهيم والقيم في أذهان وعقائد

العنوان	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطبية	التاريخ	1419/11/22 هـ 1999/03/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

الناس .. ومن يتأمل أدبيات الحركة الإسلامية يجد أكثرها حرباً حول المفاهيم، والمصطلحات والتعريفات.. !!

5. الحملة الدعائية الواسعة التي تقوم بها أجهزة إعلام الكفر والطغيان في الأرض، لتشويه صورة الإسلام، والعاملين بجد وإخلاص لهذا الدين .. !!

6. وجود الاتفاق الدولي على حرب الإسلام والمسلمين، وبجميع الوسائل المتاحة لهم، تحت عناوين مكافحة الإرهاب، والعنف، والتطرف، والأصولية وغير ذلك .. !!

ففي الزمن الماضي القريب حاربوا الحركة الإسلامية تحت عناوين مكافحة الرجعية، وعملاء الإمبريالية، والصهيونية والاستعمار.. ولما فقدت هذه العناوين بريقها ومصداقيتها لجأوا إلى عناوين أخرى كالإرهاب، والعنف، والتطرف، والأصولية وغير ذلك، وغداً لا ندري بماذا سيطالعا كيدهم ومكرهم، وحقدهم من أوصاف وإطلاقات جائرة، واتهامات .. !!

7. غياب الوعي العقدي الصحيح لدى كثير من الدعاة المعاصرين، الذي يحفظهم من الوقوع في ضروب الشرك المتنوعة، والواسعة الانتشار في هذا الزمان .. !!

8. قدرة الأنظمة الطاغية المعادية للإسلام على احتواء عدد من الدعاة، والحركات الإسلامية الواسعة الانتشار، وتحييدها عن معركة الصراع والمواجهة .. !!

9. غياب الاتفاق الضروري بين الدعاة والجماعات العاملة للإسلام على الوسائل التي تعين على التغيير، واستئناف حياة إسلامية .. !!

10. غياب القيادة الربانية الهامة التي تجتمع عليها الكلمة، والتي تكون على مستوى قيادة وهموم وآلام الأمة .. !!

هذا تعريف مجمل بواقع الحركة الإسلامية، وهو واقع بلا شك. غير مرضي، ولا يسر الصديق، وإن لم يحصل استدراك سريع. تجتمع عليه جميع الطاقات الصادقة. للثغرات التي يعاني منها العمل

1419/11/22 هـ	التاريخ	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطبية	العنوان
1999/03/08 م			

الإسلامي ككل، ويكون على مستوى التحدي والمواجهة للمعركة المثارة ضده، فإن المستقبل . على الأقل . القريب لن يكون كذلك مرضياً، ولا مريحاً، والتكاليف ستكون ضخمة وباهظة، وهذا ليس من باب الضرب في الغيب، وإنما هي السنن ونواميس الأخذ بأسباب النصر والتمكين التي شرعها الله تعالى للعباد، تدل على ذلك ..



س2: ما هي في نظركم أولى المهام التي يجب أن تكون في سلم أولويات الحركة الإسلامية

المعاصرة؟

الجواب: لتشخيص أولويات العمل الإسلامي للحركة الإسلامية المعاصرة، لا بد أولاً من تشخيص أعظم الأدواء والأمراض التي تعاني منها الأمة، وعلى ضوء ذلك تتحدد معنا الأولويات والمهام، ويتحدد الدواء ..

وبشيء من التأمل والتمحيص نجد أن أعظم الأدواء والأمراض، والانحرافات التي تعاني منها الأمة هي ثلاثة أشياء، نذكرها بالترتيب:

1- انتشار الشرك في الأمة، واستعلاء أمره وحكمه على البلاد والعباد، الشرك بكل أنواعه وأصنافه وضروبه: شرك القبور، وشرك القصور، الشرك الناتج عن المفاهيم الوثنية السائدة بين الناس في هذا الزمان، كالديمقراطية، والإنسانية، والقومية، والوطنية، والقبلية، والعرقية التي تغيب الولاء العقدي الديني، والتي فيها وعليها تعقد المحبة والولاء والبراء، والحقوق والواجبات ..

وهذه مفسدة لا تعلوها مفسدة، وظلم لا يعلوه ظلم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ، وقال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ : أي الشرك والكفر ..

2- غياب السلطان المسلم الذي يحكم الدنيا بما أنزل الله، ويحفظ للمسلمين بيضتهم ودولتهم، ويقاوم دونهم، ويذود عن حرمتهم .. مما أدى إلى إقصاء دين الله عن موقع الحكم والتنفيذ، وإلى ضياع المسلمين، وتيهانهم في الأرض كتيهان بني إسرائيل من قبل: حيث لا أرض تأويهم، ولا ملاذ آمن

العنوان	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطبية	التاريخ	1419/11/22 هـ 1999/03/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

يركنون إليه، ولا حرمة لهم ولا لدينهم، كل ذلك بسبب غياب السلطان المسلم الذي يسوس الدنيا بدين الله تعالى ..

لذا فهي مشكلة .من وجهة نظري .تأتي بعد ظاهرة استفحال الشرك وعلو أمره من حيث الخطورة والأهمية ..

3- ظاهرة تفرق المسلمين في جماعات وأحزاب، وطرق متنافرة متدابرة، ومتباغضة .. وهي ظاهرة مرضية خطيرة لا يمكن الاستهانة بها، يصعب معها تحقيق شيء من أهداف وغايات الإسلام الكبيرة والعظيمة، إضافة إلى ذلك فهي سبب لكل ضعف أو هزيمة حصلت أو قد تحصل للمسلمين في المستقبل ..

هذه أهم وأبرز الأمراض والأخطار التي تعاني منها الأمة، وعليه فإنه يسهل علينا بعد ذلك تحديد الدواء والعلاج، وأولويات العمل الإسلامي، ونلخصها في النقاط التالية وبالترتيب حسب الأهمية:

1. العمل الدؤوب على نشر التوحيد بكل أقسامه وفروعه، من دون حذف أو إهمال لشيء من مواضعه وعلومه، وهذا يستلزم محاربة ومواجهة كل ما هو ضده من ضروب الشرك والكفر ..

العمل الحثيث الجاد على إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة ..

وهذه مهمة عظيمة .لا يجوز أن ينشغل عنها الدعوة بشيء .لأجلها خلق الله الخلق، وأنزل الكتب، وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين ..

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ .

العنوان	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطيبة	التاريخ	1419/11/22 هـ 1999/03/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

لذا كان لأجلها تُسل السيوف، ويعلن الحرب والسلم، ويعقد الولاء والبراء، وفي سبيلها تُبذل الأرواح والمهج، ويرخص كل غال ونفيس .

إنها قضية لا بد أن تحسم أولاً مع الطواغيت كل الطواغيت: من المعبود المألوه المطاع بحق في الوجود، هم أم الله الواحد القهار؟!

إنها قضية . مهما طال الزمن . لا يمكن تجاوزها، أو الانشغال عنها بالفرعيات وبما دونها من المسائل، قبل أن نُعطى عليها إجابة صريحة من الناس كل الناس، حكماً ومحكومين . .

وهي قضية على أهميتها وعلو شأنها في الإسلام، نجد كثيراً من الدعاة . رهبة أو رغبة . ينشغلون عنها بالفرعيات والمسائل التي ليس وراؤها كبير طائل، ويرضون من دونها بالفُتات الزهيد الذي يُرمى لهم من هنا وهناك . . ثم بعد ذلك يحسبون أنفسهم على شيء !!

إنها بحق غاية الغايات التي يجب النفور والعمل لها على جميع المستويات؛ على مستوى الدول والجماعات والأفراد، وكل بحسب استطاعته وموقعه، وأي تقصير من أي طرف فإنه لا يبرر تقصير الطرف الآخر . .

2. العمل الجاد على استئناف حياة إسلامية وعلى منهاج النبوة، وعلى إيجاد السلطان المسلم

الذي يحكم العباد بدين رب العباد . .

وهذا أمر . كما تقدم . كثير من أحكام وواجبات الدين وشرائعه لا تقوم لها قائمة من دونه، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . .

لذا نص أهل العلم على وجوب تعيين خليفة وإمام على المسلمين، يسوسهم بدين الله لا بالهوى وشرائع الطاغوت . .

قال النووي: أجمعوا على أنه يجب على المسلمين نصب خليفة . انتهى .

وقال الماوردي: عقد الإمامة لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع . انتهى .

العنوان	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطيبة	التاريخ	1419/11/22 هـ 1999/03/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

وقال القرطبي: ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة . انتهى .

وقال الهيثمي في الصواعق: اعلم أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على أن نصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة واجب، بل جعلوه أهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله ﷺ . وقال ابن تيمية: يجب أن يُعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها . انتهى .

وقال الإمام أحمد: الفتنة إذا لم يكن إمام يقوم بأمر المسلمين . انتهى .

قلت: ما دام الأمر بهذه الدرجة من الأهمية، لا شك أنه يستحق من المسلمين في هذا الزمان . زمن غياب السلطان المسلم الذي يحكم بالإسلام . أن يعنوه أهميتهم، ويجعلوا له الأولوية، من حيث العمل والدعوة والبيان، بعد التوحيد، ولا أرى تعارضاً أو مانعاً أن يعمل للهدفين معاً، وبخاصة أن الهدف الثاني يأتي كوسيلة لا بد منها لإعلاء كلمة التوحيد على مستوى الدول والمجتمعات . .

ويكفي للعاقل حتى يدرك أهمية هذا الكلام، أن يتأمل الضريبة الباهظة التي يدفعها المسلمون من دينهم، وأنفسهم، وأموالهم وأعراضهم وكرامتهم بسبب غياب الدولة المسلمة، والسلطان المسلم.

3. العمل على التقليل من فرقة المسلمين قدر الاستطاعة، وتوحيد كلمتهم . على الكتاب

والسنة وفهم السلف . في جماعة واحدة إن أمكن ذلك . .

فوحدة المسلمين واعتصامهم بحبل الله جميعاً مطلب شرعي يحبه الله تعالى ويرضاه، وهو مطلب لغيره حيث لا يتم النصر والتمكين، والاستخلاف إلا به . .

فهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما تقدم من أولويات، وسبب لها؛ فالخلافة والإمامة، والدولة، والتمكين والقوة وغيرها من المعاني الشرعية لا تتحقق إلا بالوحدة، والاجتماع والاعتصام بحبل الله جميعاً . . ولا تطمع مجموعة أو جماعة بمفردها أن تحقق الكثير لهذا الدين ولهذه الأمة .

العنوان	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطيبة	التاريخ	1419/11/22 هـ 1999/03/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

لذا ترانا أدرجنه من جملة الأولويات التي ينبغي على الحركة الإسلامية . جماعات وأفراد . أن يعنوها اهتمامهم ورعايتهم، وأن يقلقوا لأجلها ..



س3- هل يمكن أن يكون هناك ميثاق تعاون بين الجماعات الإسلامية بعضها ببعض ؟

وكيف ذلك ؟

الجواب: نعم يمكن ذلك وأكثر منه، فالله تعالى لا يكلف عباده بأمر وهو يعلم أنه لا طاقة لهم

به ولا استطاعة ..

ولكن عند الشروع بمثل هذا العمل الهام، لا بد من الانتباه إلى أمرين هامين:

أولهما: أن يكون هذا الميثاق . بادئ ذي بدءٍ . شاملاً وضمماً للجماعات التي يوجد فيما بينها

انسجام من حيث العقائد والأفكار والمناهج، والوسائل ..

وأراها أن تكون هذه المحاولة أولاً مع الجماعات والاتجاهات الجهادية السلفية، وبعدها يجرى

الحوار مع الجماعات والاتجاهات الأخرى، ومحاولة إقناعهم وأطرهم إلى هذه الوحدة على أساس

المنهج السلفي الجهادي المذكور آنفاً، ولا أرى أن يكون الاجتماع لغرض الاجتماع، على حساب

العقائد والمناهج والمبادئ ..

ثانياً: عند القيام بعمل توحيدى للجهود كالعامل المطروح والمسؤول عنه، لا بد من مراعاة

المبادئ والأسس التي تعين على الاجتماع ووحدة المسلمين، بطريقة صحيحة تقل فيها الثغرات .

من هذه المبادئ والأسس التي ينبغي الاتفاق عليها أولاً من قبل جميع الأطراف:

1- **الاتفاق على الحكم والمرجعية**، التي ترد إليها النزاعات والخلافات التي يمكن أن تحصل بين

الجماعات والأطراف المتألفة والمجتمعة، ولا أراه إلا أن يكون الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة،

لدلالة النصوص الشرعية على ذلك ..

1419/11/22 هـ	التاريخ	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطيبة	العنوان
1999/03/08 م			

2- التجرد من أي انطلاقٍ غير شرعي، بحيث يكون النص الشرعي. قال الله قال رسوله. أحب إلينا من أهوائنا، وآرائنا، وأحزابنا، وأشياخنا، وعشائرننا، وأوطاننا، وأقوامنا، ومن أنفسنا ومصالحنا الذاتية، فلا يمنعنا شيء من ذلك عن متابعة الحق ونصرتة ..

3- وضوح الرؤية لواقع الأمة، وتحديد الأولويات للعمل الإسلامي، وقد تقدمت الإشارة الإشارة إلى ذلك عند الإجابة على السؤال الثاني .

4- ترشيد النصح فيما بين المسلمين، ومراعاة ضوابط فقه الاختلاف، فلا تُرفع راية الانقسام والتفرق، وتشكيل الجماعات من جديد لأدنى خلاف يمكن أن يحصل بين الجماعات .. !!
فوحدة الأمة واجتماع كلمتها أصل من أصول الدين، لا يُفرض به إلا لأصل أعظم منه وأؤكد، ولا أراه إلا أصل التوحيد، هذا ما يقتضيه قوله ﷺ: "وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان" وقوله ﷺ: "لا، ما أقاموا فيكم الصلاة".

5- الشمولية، والمقصود أخذ الإسلام بشموليته من دون إهمال لشيء منه، أو التفريط بشيء من جوانبه، أو التركيز على عمل بعينه دون بقية الأعمال بحيث تُعرف الجماعة به، وتأخذ اسمه ووصفه .. !!

6- اعتماد وسيلة الجهاد في سبيل الله للتمكين والتغيير، وإعلاء كلمة الله في الأرض، وهذا مبدأ لا بد من الاتفاق عليه مسبقاً لدلالة النصوص الشرعية عليه، ولضمان استمرارية وحدة الجماعة من دون أن تتعرض لهزات تهدد وحدة وسلامة الجماعة ..

هذه هي أهم المبادئ والأسس التي تضمن. بإذن الله تعالى. انسجام ووحدة الجماعة من دون وجود التناقضات والتغايرات التي لا تُؤمن عواقبها. ذكرناها على وجه الإجمال والاختصار، لأن المقام هنا لا يسمح لغير ذلك، وشرحها وتفصيلها له موضع آخر.



أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين

العنوان	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	التاريخ	1422/03/24 هـ
			2001/06/15 م

أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد.

فقد وجه إلي الأخ الفاضل صقر الدين بعض الأسئلة فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين

.. كنت قد أجبته عليها في موقع "شبكة السنة".

ونزولاً عند رغبة الأخ في تعميم الفائدة نعيد نشرها في موقعنا بعد إجراء بعض التنقيحات

البيسيطة .. راجين الله تعالى القبول، وأن ينفعنا بها جميعاً، إنه تعالى سميع قريب.

س1: يقول الشيخ أبو بصير. حفظه الله. في رسالته "مسائل هامة في بيان حال جيوش الأمة

": هذه الجيوش كافرة مرتدة لا شرعية لها، يجب جهادها وقتالها .. لا يستلزم من ذلك

أن يكون كل واحد في هذه الجيوش كافراً مرتداً، بل فيها الكافر المرتد وغير ذلك لاحتمال

وجود الموانع الأنفة الذكر .. الجهل .. الإكراه .. أن يكون عيناً للمسلمين .

ثم نأتي للنقطة مثار الخلاف والنقاش، فيقول: "من ثبت لنا انتفاء موانع التكفير. الثلاثة

الأنفة الذكر. عنه فهو كافر مرتد بعينه" .. فهو. حفظه الله. لا يكفر الجنود عيناً إلا بعد استيفاء

الشروط وانتفاء الموانع .. هكذا نفهم .. ؟

فنتوجه بالسؤال: نسأل الله ﷻ أن يشرح قلوبنا للحق .. ما الفارق بين المرتد المقذور

عليه والغير مقذور عليه، وعلاقته بوجوب أو عدم إقامة الحجة عليه .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادام المرتد المقذور عليه أو الغير مقذور عليه قد سميت كلاً

منهما "بالمُرتد" وحُكمت عليه بالردة بعينه .. لم يعد مبرراً لذكر مسألة قيام الحجة: إذ قيام الحجة

تُطلب وتُشترط قبل أن تأخذ الأحكام الشرعية طريقها إلى المعين .. وأما بعد أن نحكم على المعين

1422/03/24 هـ	التاريخ	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	العنوان
2001/06/15 م			

بالردة بعينه فالحديث حينئذٍ عن قيام الحجة عليه من العبث أو الترف الجذلي لا طائل منه .. لا ينبغي أن تُذكر أو أن تُقحم .. وهو ما حُكم عليه بالردة ابتداءً إلا لأن الحجة قد بلغت وقامت عليه .. فشرط قيام الحجة موجود قبل الحكم عليه بالردة .. فعلام يُقحم ثانية بعد وقوعه في الردة ..؟! وإنما الذي يُمكن ذكره في هذا الموضوع هو مسألة الاستتابة: هل يُستتاب المرتد المقذور عليه أم لا .. وهل يوجد فرق بينه وبين المرتد المحارب الغير مقذور عليه أم لا .. وهل يوجد فرق بينه وبين المرتد المحارب الغير مقذور عليه أم لا .. والفرق بين الاستتابة وقيام الحجة فرق شاسع وبين قيام الحجة تكون قبل أن نحكم على المعين بأنه كافر أو مرتد .. وتكون أي الاستتابة .فرصته الأخيرة قبل أن يأخذ القصاص الشرعي طريقه إليه.

بعد هذا الذي تقدم أقول: لوجاء السؤال بالصيغة التالية: ما الفرق بين من يقع بالردة المقذور عليه، وبين من يقع بالردة الغير مقذور عليه .. من حيث وجوب قيام الحجة عليه .. لكان السؤال مقبولاً ووجهاً أكثر لعلمكم بالفارق بين المرتد وبين من يقع في الردة .. والله تعالى أعلم.



س2: سعدنا بسرعة ردكم وقيامكم بالواجب الذي يليق بجنابكم للفصل في القضية محل النزاع .. وقد سردنا من قبل تمهيداً مبسطاً لا يخفى عليكم يبين للقراء مدى أهمية وخطورة القضية المطروحة .. ثم نتوجه لفضيلتكم بعد التعديل الذي تم بناءً على طلبكم وإيماناً بصوابه: ما الفرق بين من يقع بالردة المقذور عليه، وبين من يقع بالردة الغير مقذور عليه .. من حيث وجوب قيام الحجة عليه ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تجب قيام الحجة على من يقع في المخالفة الشرعية. ولو كانت كفراً. على وجه العجز الذي لا يمكن دفعه، فمن وقع في المخالفة عن عجز لا يمكن له دفعه تُقام عليه الحجة التي تدفع عنه العجز فيما قد خالف فيه قبل أن تُحمل عليه الأحكام بعينه .. أما من يقع في

1422/03/24 هـ	التاريخ	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	العنوان
2001/06/15 م			

المخالفة الشرعية عن جهل غير معجز يمكن له دفعه .. لكنه لسبب أو آخر لا يعمل . ولا يحرص على دفعه .. فمثل هذا . لو وقع في المخالفة . لا يُعذر بالجهل .. ولا تجب إقامة الحجة عليه .. وأحكام الله تعالى تنزل عليه وتطاله بعينه .

ولمعرفة العاجز من غير العاجز في معرفة الحق .. ينبغي النظر إلى عدة أمور منها: البيئة التي يعيش فيها .. ومنها: المسألة التي جهل فيها .. هل هي من الأمور الخفية المشككة .. أم من الأمور الجليلة التي استفاض فيها العلم .. !

هذه قاعدة .. تُبنى عليها جميع مسائل العذر بالجهل وقيام الحجة تقريباً .. !
والآن نأتي إلى المسألة المطروحة فأقول: لا فرق بين من يقع بالردة المقذور عليه وبين من يقع بالردة الغير مقذور عليه من حيث وجوب قيام الحجة .. لأن مناط وجوب قيام الحجة وجود الجهل المعجز الذي لا يمكن دفعه .. بغض النظر عن هذا المخالف هل هو ممن يُقدر عليه أم لا .
إلا أنه يمكننا القول أن هذا الغير مقذور عليه إذا كان ممن يمتنع بالقتال ومظاهرة المشركين . إضافة إلى وقوعه بالردة . فإنه حينئذٍ لا بد من قتاله على أنه كافر مرتد بعينه .. والله تعالى يتولى سيرته إن كانت غير ذلك .. ونحن معذرون لأنه لا سبيل لنا إلا على ظاهره الذي يلزمنا بكفره وتكفيره.



س3: جزاك الله خيراً شيخى الكريم .. واني لأطمع في مزيدٍ من الوقت ليزول الإشكال ، ويُرفع ما عندي من اللبس ، فبالله الذي لا إله إلا هو إن في حل هذا الإشكال الخير الكثير بإذن الله وما نبغي منه إلا اتباع الحق .. فنتوجه بالسؤال لفضيلتكم: ما تفسيركم لما فعله رسول الله ﷺ مع عمه العباس وذلك حين أجرى عليه أحكام الكفار في أخذ الفداء

العنوان	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	التاريخ	1422/03/24 هـ
			2001/06/15 م

من الأسرى واعتباره كافراً عيناً في الحكم الظاهر، وما كان ذلك إلا لخروجه في غزوة بدر

مع الكفار لقتال المسلمين، ولم يأخذ بدعوى الإكراه كمانع في حقه . . ؟

ولهذا روي أن العباس قال: يا رسول الله كنت مكرهاً، قال: "أما ظاهرك فكان علينا، وأما

سريرتك فألى الله" [مجموع الفتاوى: 225_224/19].

وما تفسير فضيلتكم على إجماع الصحابة على كفر أنصار أئمة الردة كأنصار مسيلمة،

وطليحة الأسدي، وما ترتب عليه من غنم أموالهم وسي نساءهم وشهودهم على قتلاهم بأنهم في النار،

وهذا تكفير منهم لهم على التعيين . . رغم أن فهم المكره والجاهل المضلل . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العباس لم يكن مكرهاً الإكراه الشرعي الذي يمنع من لحوق

الوعيد به لأنه كان قبل أن يُكره على الخروج للقتال يقدر على الهجرة . . وهو من الذين يستطيعون

حيلة، ويمتدون سبيلاً . . لكنه لم يفعل . . فضل مقيماً بين أظهر المشركين بإرادته إلى أن أكره على

الخروج معهم للقتال . . لذلك لم يقبل النبي ﷺ عذره بالإكراه . . فهناك فرق بين أن ينزل الإكراه بك

من دون إرادتك . . وبين أن ينزل بك الإكراه بإرادتك واستشراف منك فالأول يعذر، والأخر لا يعذر.

أما قولك أن الصحابة قد أجمعوا على تكفير أعيان أنصار مسيلمة الكذاب، وطليحة الأسدي

. . بما في ذلك المكره والجاهل . . فهذا لا أعرفه . . وحبذا لو ذكرتم لنا مصدر هذا الإجماع . . !؟

ثم كيف يكون إجماعاً وهو مخالف لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ . . فمن ثبت تكفيره من قبل

السلف بعينه فهذا لا يكون مكرهاً الإكراه المعترف . . ولا جاهلاً الجاهل المعترف . . !؟

والمعروف أن الصحابة استنطقوا المرتدين عند استناباتهم ووقف قتالهم بأن يقرؤا: "بأن

قتلاهم في النار . . وقتلى المسلمين في الجنة" وهذا حكم عام . . وصيغة عامة لا تفيد تعيين أفراد

المعسكرين بأعيانهم سواء عسكر المسلمين . . أم عسكر المرتدين . . والله تعالى أعلم.



1422/03/24 هـ	التاريخ	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	العنوان
2001/06/15 م			

س4: عصمنا الله بالتقوى، ووفقنا لموافقة الهدى ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ .. ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، وبعد: لقد سعدنا كثيراً بتفسيركم لقصة العباس وموقف النبي ﷺ منه يوم بدر، وهو الموافق لتفسير الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ فجزاكم الله خيراً لتنبهنا لتلك النقطة .. وإن كان لا يزال هناك إشكال في فهمنا لمقولة شيخ الإسلام رحمه الله في مجموع الفتاوى: 224/19-225: وقد يُقاتلون وفيهم مؤمن يكتُم إيمانه يشهد القتال معهم ولا يمكنه الهجرة، وهو مكره على القتال ويُبعث على نيته كما في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: "يغزو جيش هذا البيت فبينما هم ببداء من الأرض إذ خسف بهم، ف قيل يا رسول الله وفيهم المكره؟ قال: يُبعثون على نياتهم" وهذا في ظاهر الأمر، وإن قتل وحكم عليه بما يُحكم على الكفار، فالله يبعثه على نيته كما أن المنافقين منا يحكم لهم في الظاهر بحكم الإسلام ويُبعثون على نياتهم والجزاء يوم القيامة على ما في القلوب لا على مجرد الظواهر..... ولهذا روي أن العباس قال يا رسول الله كنت مكرهاً قال: أما ظاهرك فكان علينا وأما سريرتك فألى الله .. ا- هـ.

فهذا إقرار من شيخ الإسلام رحمه الله . على حد علمي . بالكفر حكماً وليس على الحقيقة على كل من خرج إلى القتال مع الكفار، ولو كان مؤمناً مكرهاً في الحقيقة؟؟
ثم سؤالنا لفضيلتكم حفظكم الله وزادكم علماً .. ما وجه استدلال شيخ الإسلام رحمه الله بحديث العباس على هذا الحكم .. وحقيقة قوله "ولا يمكنه الهجرة" مع ما تقرر لدينا أنه كان يستطيع الهجرة ..؟؟

العنوان	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	التاريخ	1422/03/24 هـ
			2001/06/15 م

هذا بالنسبة لحديث العباس أما بالنسبة لإجماع الصحابة رضوان الله عليهم .فهو على حد علمي . قد ثبت بالقول وبالفعل وبالإقرار، أما القول: فهو قول أبي بكر " وتكون قتلاكم في النار" ووافقه عمرو وتتابع القوم على قول عم ركما في حديث طارق بن شهاب، وأما الفعل: فهو أن الصحابة قاتلوهم جميعاً على صفة واحدة؛ وهي صفة قتال أهل الردة ولم يُفرقوا بين تابع ومتبوع، وأما الإقرار: فهو أنه لا يُعرف مخالف أو منكر من الصحابة لهذا .

وكون قول أبي بكر رضي الله عنه " وتكون قتلاكم في النار" عندما ذكرناه كدليل على تكفيرهم عيناً فإنما كان ذلك باستدلالنا على قول الطحاوي " ونرى الصلاة خلف كل بروفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم، ولا نُنزل أحداً منهم جنة ولا ناراً "إنما كانت الشهادة بالنار تجوز كما لا يخفى عليكم على كل من مات على الكفر كقوله عليه الصلاة والسلام: " حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار".

وأخيراً حتى لا نطيل عليكم نريد من فضيلتكم توضيحاً أكثر لمقولتكم " فمن ثبت تكفيره من قبل السلف بعينه فهذا لا يكون مكرهاً الإكراه المعتبر . . ولا جاهلاً الجهل المعتبر "فأني لهم أن يعلموا هذا وهم لم يتبينوا في حقهم توفر الشروط وانتفاء الموانع لما كانوا ممتنعين بالشوكة، وقد كانوا ألوفاً، فقد ذكر ابن تيمية أن أتباع مسيلمة كانوا نحو مائة ألف أو أكثر . . ؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب على ما تقدم من أسئلة واعتراضات في النقاط التالية:

1- يُستفاد من كلام شيخ الإسلام أن عسكر الكفر يُقاتل بما فيهم المكرهين على القتال مع المؤمنين . . لصعوبة تمييزهم عن الكافرين . . ولوجودهم في صفوف القتال مع الكافرين . . وأن المكرهين من المؤمنين يُبعثون على نياتهم يوم القيامة .

مع ضرورة التنبيه إلى أن هذا المؤمن المكره الذي يكثر سواد الكافرين لا يجوز له أن يُباشر مهمة قتال المسلمين . . ولو كان مكرهاً . . فالإكراه يبرر له الخروج . . ولا يبرر له مباشرة القتال . . ولو

1422/03/24 هـ	التاريخ	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	العنوان
2001/06/15 م			

كان على وجه الدفاع عن النفس .. وإن أدى عصيانه إلى قتله من قبل المشركين .. فدمه ليس أعز من دم إخوانه المسلمين .. !

فإن باشر القتال مع المشركين ضد المسلمين فإنه يضاعف في حقه عذرا لإكراه كمانع من موانع لحوق الوعيد بالمعين .. إن لم يزل كليا !

2- ويُستفاد كذلك أن هؤلاء المكروهين من المؤمنين يأخذون حكم الكافرين في الدنيا على اعتبار ظاهريهم .. وصعوبة معرفتهم أو تمييزهم .. فيأخذون لأجل ذلك وصف وحكم العسكر الذي هم فيه .
. والله تعالى يتولى سرائرهم يوم القيامة .. ولو أمكن معرفتهم أو تمييزهم بأعيانهم لم جاز الحكم عليهم بالكفر أو الخلود في النار .. ولو كانوا صرعى بين قتلى المشركين .. والله تعالى أعلم.

فإن قيل علام قد نفيت من قبل تكفير الصحابة لأعيان المكروهين على القتال في صفوف المرتدين ..؟!

أقول: الذي نفينا .. ونفينا جواز الحكم على المعين بالكفر أو الخلود في النار .. مع العلم المسبق أن هذا المعين إنما حمله على الوقوع في الكفر الإكراهي المعتبر شرعاً.
والذي أثبتناه وثبته ما تقدم ذكره؛ وهو الحكم على المعين المكروه بالكفر والخلود في النار لاعتبار ظاهره المكفر الذي وافته المنية عليه .. ولجهلنا بأنه من المؤمنين المكروهين المعذورين .. والله تعالى أعلم.

3- أما سؤالكم عن وجه استدلال شيخ الإسلام بحديث العباس على هذا الحكم، وحقيقة قوله " ولا يمكنه الهجرة " مع ما تقرر لدينا أنه كان يستطيع الهجرة ..؟!

أقول: إن شيخ الإسلام قد استدلل بحديث العباس على أن الجزاء يوم القيامة على ما في القلوب لا على مجرد الظواهر .. ولم يستدل به على مسألتنا المتقدمة أو " على هذا الحكم " كما قلت !

العنوان	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	التاريخ	1422/03/24 هـ
			2001/06/15 م

أعد قراءة كلامه من جديد .. وإليك كلامه: "والجزاء يوم القيامة على ما في القلوب لا على مجرد الظواهر؛ ولهذا روي أن العباس قال .. "الخ.

فهو أولاً ابتدأ كلامه كفقرة جديدة عن الفقرة التي قبلها .. ثم جاء استدلاله بما روي عن ابن عباس كجملته تفسيرية لما جاء قبلها من كلام .. فانتبه إلى " الفاصلة التفسيرية المنقوطة "التي تفسر ما قبلها .. والتي حذفها ووضعت بدلاً عنها عدة نقاط التي توحى بوجود كلام لشيخ الإسلام لا دخل له في المسألة قد تجاوزته للاختصار، وهذا لا شك أنه يخل بالمعنى الذي يريده شيخ الإسلام!

4- ومما يمكن أن يُقال كذلك أن معنى قوله ﷺ للعباس: "ظاهره فكان علينا، وأما سريرتك فألى الله"؛ أي أن ظاهره الذي كان علينا لا يدل على أنك كنت مكرهاً بالإكراه الشرعي الذي يعذر .. فالله تعالى يتولى سريرتك، وهو الأعلم بك هل كنت صادقاً في دعواك بالإكراه أم لا .. والذي يعيننا على هذا الفهم أن جواب النبي ﷺ كان رداً على كلام العباس الذي زعم فيه أنه كان مكرهاً ..!

ومما أضعف من اعتذار العباس بالإكراه كذلك أنه قد باشر القتال .. وهذا ليس من شأن المكره كما أفدنا من قبل، كما في رواية السدي قال: لما أسر العباس، وعقيل، ونوفل قال النبي ﷺ: "أفد نفسك وابن أخيك"، قال يا رسول الله: ألم نصل قبلك، ونشهد شهادتك ..؟ قال: "يا عباس إنكم خاصمتهم فخصمتهم، ثم تلا عليه هذه الآية: ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾.

5- إلزام الصحابة للمرتدين بأن يقولوا: "أن قتلاهم في النار" ليس فيه دليل على موطن الخلاف؛ وهو تكفيرهم للمعين المكره من المؤمنين بأنه كافر ومن أهل النار .. وعبارتهم المتقدمة صيغة من صيغ العموم كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

6- لا وجه لاستدلالك بكلام الطحاوي على تكفير المعين .. فكلام الطحاوي المنقول يفيد أنه لا يجوز أن نشهد لأحد بعينه . ممن لم يرد فيهم نص . من أهل القبلة بجنة ولا نار .. فكلامه بواد ومسألتنا في وادٍ آخر .. مع ضرورة التنبيه أنه يجوز لنا أن نشهد لأهل القبلة على وجه العموم بالجنة، كأن

العنوان	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	التاريخ	1422/03/24 هـ 2001/06/15 م
---------	---	---------	-------------------------------

نقول: قتلى المسلمين شهداء وهم في الجنة .. قتلانا في الجنة .. وقتلى المشركين في النار .. ونحوها من العبارات العامة، فهذا لا حرج فيه إن شاء الله.

7- قولك "فأنى لهم. أي السلف. أن يعلموا هذا وهم لم يتبينوا في حقهم توفر الشروط وانتفاء الموانع لما كانوا ممتنعين بالشوكة، وقد كانوا أوفاءً .. الخ .

أقول: كلامك هذا ليس دقيقاً؛ فقد ثبت أن الصحابة كانوا يتثبتون .. ويحققون .. ويُحاجون من يجدونه في سلطان مسيلمة الكذاب ممن أشكل عليهم حقيقة موقفه، كما حصل مع خالد بن الوليد وهو في مسيره إلى أهل اليمامة لما ارتدوا، فأرسل مائتي فارس وقدمهم كطليعة لجيشه، وقال لهم من أصبتم من الناس فخذوه، فأخذوا "مُجاعة" في ثلاثة وعشرين رجلاً من قومه، فلما وصل إلى خالد، قال له: يا خالد، لقد علمت أنني قدمت على رسول الله ﷺ في حياته فبايعته على الإسلام، وأنا اليوم على ما كنت عليه أمس، فإن يكُ كذاباً قد خرج فينا فإن الله يقول: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ! قال خالد: يا مجاعة تركت اليوم ما كنت عليه أمس، وكان رضاك بأمر هذا الكذاب وسكوتك عنه، وأنت أعز أهل اليمامة، وقد بلغك مسيري، إقرار له ورضاء بما جاء به !

فهل لا أبيت عنراً، وتكلمت فيمن تكلم؛ فقد تكلم ثمامة فرد وأنكر، وتلكم أليشكري .. فإن قلت أخاف قومي، فهلا عمدت إلي أو بعثت إلي رسولاً ..؟! !!

فقال مُجاعة: إن رأيت يا ابن المغيرة أن تعفوا عن هذا كله ..؟! !!

قال خالد: قد عفوت عن دمك، ولكن في نفسي حرج من تركك .. !! [مجموعة التوحيد: 199].

أقول: القصة فيها فوائد عدة وعظيمة يخصنا منها: إثبات ما كنت قد نفيت به بأن الصحابة لم يكونوا يتبينوا في حقهم توفر الشروط وانتفاء الموانع .. والله تعالى أعلم.

8- وفي الختام أود أن أخبرك يا صقر أني أحبك في الله .. راجياً الله تعالى أن يكثر في الأمة

الصقور .. وأن يقتل خفافيش الدجى والنفاق والإرجاف ..



1422/03/24 هـ	التاريخ	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	العنوان
2001/06/15 م			

س5: أحبك الله الذي أحببتي فيه . . من كان شيخه كتابه كثر خطأه وقل صوابه . . ومن

تواصل مع العلماء فقه وأصاب وقلت عثراته . . أدام الله علمكم ورعاكم .

شيخي الحبيب . . نقطة هامة لالتقاء الكلمة ووضوح المعنى الذي تبين لنا أنكم معشر

العلماء . علماء الجهاد . قد تختلف عباراتكم قليلاً ولكن الرؤية والمعنى يكاد يكون واحداً

باستثناء تفاوت التكفير بينكم صعوداً وهبوطاً . . ولما لا وقد شهدنا لكم بالإخلاص ولا نزكي على

الله منكم أحداً وشهدتم على أنفسكم بالاتباع ورضيتم بطريقة السلف منهجاً . .

فقولكم: "ويُستفاد كذلك أن هؤلاء المكروهين من المؤمنين يأخذون حكم الكافرين في

الدنيا على اعتبار ظاهرهم . . وصعوبة معرفتهم أو تمييزهم . . فيأخذون لأجل ذلك وصف وحكم

العسكر الذي هم فيه . . والله تعالى يتولى سرائرهم يوم القيامة . . ولو أمكن معرفتهم أو تمييزهم

لما جاز الحكم عليهم بالكفر أو الخلود في النار . . ولو كانوا صرعى بين قتلى المشركين . . والله تعالى

أعلم" .

هذا ما كنا نريد منكم بفضل الله توضيحه . . ففقه الجهاد كما لا يخفى عليكم ليس

كباقي أبواب الفقه لما في الغلط من قبل الأخوة في تفسير ألفاظه من استحلال الأموال والدماء

وإحباط المسيرة الجهادية ما بين الإفراط والتفريط !

فجزاكم الله عنا خيراً كثيراً، ونرجو من فضيلتكم نشر تلك المسألة في رسالة صغيرة على

موقعكم بعد الترتيب والتنقيح لعموم الفائدة .

وسؤالي الأخير لفضيلتكم: ما رأيكم في تلك العبارة "أن الممتنع إن قام في حقه مانع لم

1422/03/24 هـ	التاريخ	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	العنوان
2001/06/15 م			

نطلع عليه، أولم يظهر لنا، فنحن معذورون في معاملته معاملة الكفار من قتل وغنم مال ونحوه . . ونحن غير مطالبين باستيفاء الشروط وتبين الموانع مادام تلبس بنصرة الشرك وامتنع عن القدرة" فأرجو تنقيحها وتهذيبها . . وشكراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الممتنع الذي يظاهر المشركين على المسلمين . . يُقاتل على أنه منهم، ويُعامل معاملتهم . . ولا يُشترط هنا تتبع الموانع؛ لأنه متعسر وغير ممكن . . واشتراطه يستلزم منه تعطيل الجهاد، وتعريض حرمت البلاد والعباد إلى الانتهاك من قبل الأعداء . . وقد مضت السنة أن جيش الكفار يُقاتل ومن دون التحري عن العناصر المعذورين . . فإن وجدوا وقتلوا بُعثوا على نياتهم . . وجزاهم الله على سرائرهم.

مع التنبيه إلى أن هذه المسألة حساسة ودقيقة . . ينبغي التعامل معها بفقهِه وتقوى . . وبخاصة أننا نعيش في زمان الأمة كلها ممتنعة عن الطاعة لسلطان الإسلام . . إلا من رحم الله . . لأن الإسلام ليس له السلطان الذي يزود عنه ويُقاتل دونه . . والذي يفرض على العباد الدخول في السلم والطاعة كافة!

لذا نجد أنفسنا ملزمين. ومن قبيل السياسة الشرعية. أن نطالب المجاهدين في أصقاع الأرض بأن يُحسنوا ترتيب أولوياتهم . . والابتداء بالأشد كفراً وشرّاً وعداءً . . وأن لا يُعملوا السيف في الأمة . . بحجة أنهم ممتنعون عن الطاعة أو الحجة . . وأن لا يبدأوا بالذراري والنساء والشيخوخة! . وهو ما لا نراه جائزاً. ومن لا زبرله يزبره . . ويتركوا طواغيت وصناديد الكفر والطغيان تعربد في البلاد وتفتن العباد . . كيفما تشاء . . والله تعالى أعلم.

سبحانك اللهم وبحمدك . . نشهد أن لا إله إلا أنت . . نستغفرك ونتوب إليك .

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم .

1422/03/24 هـ	التاريخ	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين	العنوان
2001/06/15 م			



الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ 2002/02/16 م
---------	--	---------	-------------------------------

الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد.

فقد استضاف ميدان التوحيد للحوار. جزى الله القائمين عليه خير الجزاء. حواراً مفتوحاً . .
أجبنا فيه على أسئلة الإخوان، وعلى كل من كان له أي تساؤل على منهجنا ودعوتنا . . وقد امتد
الحوار . كما حُدد له . أسبوعاً كاملاً، من تاريخ 1422/11/26 هـ، إلى 1422/12/3 هـ، الموافق
2002/2/8 م، إلى 2002/2/15 م.

ولتعميم الفائدة رأينا أن نعيد تنقيح الحوار وتهذيبه . . ونشره في موقعنا . . سائلين الله تعالى
العون والتوفيق، والقبول . . إنه تعالى سميع قريب مجيب.
والطريقة التي سنتبعها هنا في إيراد الأسئلة والإجابة عليها سيكون . إن شاء الله . بحسب
ورودها بالتسلسل كما وردت في ميدان الحوار . . رامزين للسؤال بحرف (س)، وللجواب بحرف (ج) . .
والله المستعان.

نص الحوار.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

اللهم ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء
إلى صراطٍ مستقيم.

اللهم إننا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما نعلمه . . وبعد.

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

جزى الله الأخوة القائمين والمشرفين أبا الحسين، وموحد، والعالمي . . خير الجزاء على حسن استقبالهم وترحيبهم . . واتاحتهم لنا وللإخوان فرصة اللقاء والتحاور في هذا الميدان المبارك إن شاء الله.

وشكر الله جميع الإخوان . . الذين أبدوا حسن ترحيبهم واهتمامهم بهذا الحوار . . راجياً العلي القدير أن يجعل ملتقانا هذا في ميزان حسناتنا . . وأن يكون مفتاح خير، مغلاق شر . . وأود أن أذكر نفسي وإخواني . ابتداء . بأن يكون الغرض من طرح المسائل . . الاسترشاد، ومعرفة الحق . . والتزامه . . وليس الفتنة . . والمرء . . أو التشويش . . أو مجرد الثراء الفكري . . أعاذني الله وإياكم من كل هذا . . عسى الله تعالى أن يتقبل منا، ويجعل عملنا هذا في ميزان حسناتنا يوم نلقاه.

س1: هذا بحث كتبه تعليقاً على كلام للشيخ عائض القرني على قناة (mbc) الخبيثة . . في برنامج "دين ودنيا" ليوم السبت 1422/11/18 هـ، وكان الموضوع حول الحكم بغير ما أنزل الله وضوابط التكفير . . فلعل الشيخ يُعطيني رأيه فيه [1] . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فقد اطلعت على بحث أخينا أبي عبد الله التونسي، والمعنون بـ "عائض القرني وضوابط التكفير" وقد طالبني الأخ بإبداء رأبي فيه، فأقول: الحمد لله رب العالمين. طواغيت الحكم المعاصرين لا يُعذرون بالجهل ولا بمانع من موانع التكفير . . ! والمقدمات، والقواعد، والاستدلالات التي أتيت بها . في بحثك . صحيحة والله الحمد . . ولكن هل يستحق الشيخ عائض القرني هذا الرد . . وهل كلامه يحتمل ما ذهبت إليه . . ؟؟ لكي نحكم على ذلك لا بد من الوقوف على كلام الشيخ بنصه وحرفه، لو استطعت نقله إلينا . . وجزاكم الله خيراً.

¹ لطول البحث يتعذر علينا نقله وإثباته هنا . . وهو منشور في "ميدان التوحيد" لمن أراد.



س2: هل قول القائل الآتي خطأ أم صواب: "نعلم حرمة صلاة أي مسلم في كنيسة نصرانية، أو بيعة يهودية، بممارسة طقوسها الدينية، وان ذلك كبيرة من أعظم الكبائر" ، علماً أن الشرك بالله . بنص الحديث ت يُطلق عليه أنه كبيرة ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العبارة غير واضحة . . فإن كان المراد بصلاة المسلم؛ أي أنه يصلي الصلاة الإسلامية في الكنيسة . . فهذا جائز . . وبعض أهل العلم نقل الإجماع على جوازه . . ومنهم من اشترط خلو الكنيسة من الصليبان والتمثيل .
 وإن كان المراد بالصلاة: أي أنه يصلي صلاتهم، ويُشاركهم عباداتهم وطقوسهم الدينية الشركية في كنائسهم . . فهذا كفر، وشرك بالله.



س3: هل قائل الكلام التالي يكون واقعاً في الكفر . . "نعبر عن تأثرنا لما أصاب الشعب الأمريكي من وراء الهجمات على واشنطن ونيويورك، داعين الحكومة الأمريكية إلى البحث عن أسباب كراهية الشعوب لها، وإعادة النظر في سياساتها الدولية بما يحقق الأمن والسلام الحقيقيين لجميع شعوب الأرض" . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الظاهر أن هذا الكلام لا يرقى إلى درجة الكفر . . وقائله لا يكون واقعاً في الكفر . . والله تعالى أعلم.



س4: من هم طائفة الحكم .. ومن هم الطائفة الحاكمة .. كيف يتم تحديدهم .. كما في

الأنظمة المعاصرة، وما حكم الشرع فيهم .. كذلك ما حكم الذين يعملون في إعلام

الطاغوت [2] ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. طائفة الحكم، أو طوائف الحكم الذين يقوم بهم نظام

الحكم، هم: كل نصير، ومؤيد، وحارس يعمل من أجل حماية هذا النظام، والحفاظ عليه، ويدخل في

ذلك طوائف عدة من الناس، والموظفين، والعاملين في سلك وأجهزة الحكم .. !

ونقول على وجه العموم: أن كل من ناصر، أو أيد، أو رضي، أو دافع، أو جادل عن أنظمة الكفر

البواح فهو كافر .. وهو منهم ومثلهم في الكفر .. ولا يلزم من ذلك أن يكون كل واحد من هؤلاء كافراً

بعينه: لاحتمال وجود موانع التكفير بحق بعضهم .. وهي تفاوت قوة وضعفاً بين نظام وآخر ..

وشريحة وأخرى .. وشخص وآخر .. بحسب ظهور كفر النظام .. وحجم الشبه والتأويلات عند

المناصرين .. ومدى استساغتها شرعاً وعقلاً!

ولزيد من التفصيل في هذه المسألة ننصح بمراجعة بحثنا "مسائل هامة في بيان حال جيوش

الأمّة"، وكذلك كتاب "أعمال تخرج صاحبها من الملة".

أما من هم الطائفة الحاكمة المتنفذة .. وفيمن تتمثل .. ؟

أقول: الطائفة الحاكمة؛ هي الطائفة المتنفذة التي تستحوذ على جميع مقاليد الحكم، ويكون

القرار بيدها، وهي في زماننا. تختلف من نظام لآخر، ومن بلد لآخر .. !

² أحياناً لطول السؤال .. والاستطراد في ضرب الأمثلة والشواهد .. أضطر لتلخيصه وتهذيبه .. وصياغته بأسلوب

آخر .. ومن دون أن يخرج عن مدلوله وفحواه .. وما يريده السائل .. ومثل هذا يتكرر في أكثر من موضع كما هو

ملاحظ .. ومن أراد أن يقف على السؤال كما ورد بحرفه ونصه .. فليراجع النص المثبت في ميدان التوحيد للحوار.

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

فمنها: الأنظمة التي تكون الطائفة الحاكمة فيها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: السلطة التنفيذية، ممثلة في الرئيس أو الملك ووزرائه. والسلطة التشريعية التي يُوكَل إليها مهمة إصدار القوانين والتشريعات. والسلطة القضائية التي تقوم بتنفيذ وتطبيق ما يُملَى عليها من قوانين وتشريعات من قبل السلطة التشريعية . . !

ومنها: أنظمة يكون الحاكم فيها ممثلاً في شخص الحاكم أو الرئيس، ومعه عصابة قليلون من المتنفيذين المقربين . . لا يتعدون عدد أصابع اليد . . يتحكمون بمقاليد الحكم . . ومصائر الشعوب . . وخيرات الأمة . . كما هو الحال في أكثر البلاد العربية . . وللأسف !!

ومنها: أنظمة يكون الحاكم الفعلي فيه ممثلاً في الملك وعائلته . . ووجود الآخرين يكون في الحقيقة. صورياً لا أثر له ولا قيمة . . وإنما هم عبارة عن واجهة أمام الناس . . والرأي العام . . !

ومنها: الأنظمة التي يقوم الحكم فيها على أساس الانتماء الطائفي . . فيكون الحاكم الفعلي فيها هي الطائفة المتنفذة دون سائر شرائح الشعب . . وفي هذه الحالة يجب أن يكون الحاكم وجميع العناصر الفاعلة والمؤثرة الحاكمة من أبناء الطائفة لا غير . . كما هو الحال في سوريا وغيرها . . !!

فهذه الصور من الأنظمة . . كلها موجودة على الساحة . . وكان الله في عون العباد! أما السؤال عن الإعلاميين الذين يعملون في إعلام الطاغوت . . ولصالح الطاغوت: فهم السحرة الذين يعتمد عليهم الطاغوت في ترويح كفره وباطله على الناس . . هم السحرة الذين يلعبون دور سحرة فرعون يوم أن كانوا مع فرعون . . في إغواء وإضلال الناس . . فهم من بطانته المقربين . . فحكمهم حكمه . . !

ولكن هذا لا يستلزم كفر كل من عمل في سلك الإعلام . . أو شارك في وسائل الإعلام المختلفة . . فالناس في ذلك يختلفون في مقاصدهم . . وفي حجم الباطل المتلبسين به . . كما تتفاوت أعدارهم

وشبهاتهم . . لذا لا بد من التفصيل والانتباه عند إنزال الأحكام على أعيان الناس . . !



س5: ما حكم أعضاء الحزب الحاكم . . مع العلم أن بعضهم يدخل الحزب لمصلحة مادية خاصة أو عامة . . وبعضهم يدخل تقية ليدفع شر المخابرات ورجال الأمن عنه . . كما هو الحال في كثير من الأنظمة الديكتاتورية الظالمة ؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأحزاب العلمانية الإباحية التي تفصل الدين عن الدولة والحياة. على اختلاف مشاربها وراياتها ومسمياتها. أحزاب كفرية لا يجوز الالتحاق بها . . وأعضاؤها العقائديون كفار مشركون . . ولا نرى المصلحة المادية . . أو غرض تحسين مستوى المعيشة مبرراً شرعياً للالتحاق بصفوف مثل هذه الأحزاب، وارتكاب مزالقها من أجل فتات من المال . . فما عند الله تعالى لا يُطلب بمعصيته، وإنما يُطلب بطاعته.

ولكن من حمله الخوف والإرهاب المحقق على التظاهر بأنه منهم ومن حزبه . . وكان لا يستطيع الخروج من سلطانهم ودولتهم . . أرجو أن يكون له مخرج شرعي، وان قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ يشملهم . . ولكن حتى في هذه الحالة لا يجوز أن يُظهر لهم من الموافقة إلا القدر الذي به يدفع أذاهم وشرهم، ومن غير توسع فيما لا حاجة إليه . . لذلك نجد الله تعالى يُتبع قوله محذراً من ذلك ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ آل عمران: 28.

. تنبيه: السؤال عن حكم أشخاص بأعيانهم . . قاموا ببعض الأعمال . . قد تكون كفرية . . ما

حكمهم ونحو ذلك ؟

أقول: في كثير من الأحيان . وبخاصة من كان كفره من جهة المتشابهات . لا يمكن الجزم عليه بحكم محدد من دون النظر إلى مجموع شبهاته وأعداره التي حملته على فعل ذلك الفعل . . فقد يُقال: فلان قد فعل كذا وكذا . . ويكون الحكم بناء على هذا النقل . . أنه كافر . . ولكن عند اللقاء بذلك

المعين . . والتباحث معه فيما قد وقع فيه من كفر . . تجد عنده كم هائل من الأعذار والتأويلات التي لا شك . تؤثر على الحكم عليه بالكفر . . وترى من السلامة التوقف في شأنه .

فالحكم على الأعيان موقف قضائي، وأحياناً . أقول أحياناً وليس دائماً . حتى يكون الحكم صائباً وعادلاً لا بد من مساءلة نفس ذلك المعين عن الأسباب التي حملته على الوقوع فيما قد وقع فيه . . وما الذي يريده منه .

وفي السنة ما يدل ويلزم بهذا الفقه: فتأملوا ملياً تثبت وتحقق النبي ﷺ من ذلك الرجل المحصن الذي أقر على نفسه بالزنى . . وأراد أن يتطهر من ذنبه . . وكان حكمه الرجم . . هل في جنة . . هل هو مقر بذنبه وهو بتمام وعيه وعقله . . هل هو شارب للخمر . . لعله كذا وكذا؟! !!

فإن قيل هذا في الزنى . . ؟ أقول: في حالة الوقوع في الكفر . . والحكم بالكفر على المعين التثبت من باب أولى وأؤكد، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ النساء: 94.



س6: ما حكم المفتي الذي يفتي ويوقع على إعدام إخواننا الموحدين . . ويصدق عليه . . كما

حصل ذلك في أماكن عدة . .؟! !

الجواب: الذي يُشارك في قتل مجاهد بريء . . بفتوى أو بإصدار الأمر . . أو بمباشرة الفعل . . هو عمل خطير جداً، وهو من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله ﷻ . . ولكن هل صاحبه يكفر بذلك أم لا .

؟.

فهذا عائد للأسباب التي حملته على التوقيع على قتل مثل ذلك المسلم . . فإن ظهر أن

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

السبب والدافع على ذلك الكره للإسلام والمسلمين .. والجهد والمجاهدين .. أو مجرد الولاء والنصرة للطاغوت الحاكم .. فهذا يكفر مهما علاصيته .. وسواء كان مرجئاً أم غير ذلك!
أما من كان دافعه غير ذلك .. لتأويل أو لقناعات خاطئة لها ما يسندها أو يبررها من الشرع .. فهذا مخطئ .. الله يتولى أمره .. وأرى من السلامة عدم الخوض في كفره، ومن كان على شاكلته .. والله تعالى أعلم.



س7: شيخنا الفاضل .. قرأت في منتدى حوارى هذا النقل عن الشيخ عمر عبد الرحمن فك الله أسره وعافاه .. فهل نسبة هذا الكلام صحيح للشيخ .. وما تعليقكم عليه ؟
النص المنقول عن الشيخ: "لماذا هجوم حكامنا على الدولة الإسلامية في إيران .. هل هذه الضراوة في الهجوم لمجرد الخلاف التاريخي بين مذهب الشيعة وأهل السنة ..؟؟
ولا يمنع الاعتراف بنجاحهم في وضع البذرة الأولى لخلافة إسلامية تسود العالم وتفتح البلاد وتعيد العباد للإسلام .. وبدلاً من الهجوم على الأخوة في إيران واتهامهم بما ليس فيهم ومحاولة وأد الدولة الإسلامية في مهدها فلماذا لا تقتدي خطاهم، ونقتفي آثارهم، ونقرب بين الشيعة وأهل السنة ..؟؟!
ولماذا هذه الاتهامات التي هي شرف في حقيقتها كتصدير الثورة الإسلامية .. فإن كانوا يفعلون هذا، فأهلاً بهم وبثورتهم ..!!
وإن كانوا يمدون لإخوة لهم يد العون فيا لها من يد بيضاء، أولى بالتقبيل بدلاً من السباب والبذاءة .. " انتهى.

فما تعليقكم على هذا الكلام .. وجزاكم الله خيراً ؟

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن صح ما نُسب عن الشيخ عمر عبد الرحمن . حفظه الله وفك أسرهِ . فهو خطأ ظاهر لا يُتابع عليه . . ولعل خطأ الشيخ هذا . إن صححت نسبته . كان في أوائل مراحل ظهور الثورة الإيرانية حيث أن غايات وأهداف الشيعة الروافض لم تكن ظاهرة وواضحة لكثير من العلماء والدعاة . . فبادروها بحسن الظن وبعبارات التأييد والثناء . . ليس حباً في الشيعة الروافض . . وإنما حباً بظهور الإسلام . . وبما رفعته تلك الثورة من شعارات كاذبة بأنها ستقف بجوار المسلمين في جهادهم من أجل قيام دولة إسلامية في بلادهم . . !!

ولا أظن الشيخ في هذه الأيام . وبعد أن انكشفت نوايا وأحقاد الروافض . يقول ما تم النقل عنه . . والله تعالى أعلم .



س8: كيف نتعامل مع مجهولي الحال في بلادنا . وهم الذين لا يظهر عليهم الإسلام ولا خلافه . من حيث إطلاق السلام ، وأكل الذبيحة خاصة ، مع غلبة الظن أنهم لا يصلون كما هو الحال في بلادنا ؛ حيث كثر المرتدون بترك الصلاة ، وفشا سب الدين بين الصغير والكبير . .

!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . الأصل في الناس في بلاد المسلمين الإسلام ما لم يثبت عنهم . بالدليل القطعي . العكس . . وما دام أن الأمر قائم على غلبة الظن ؛ أي من الظن ما يحملك على ترجيح إسلامهم . . أو إسلام من يُظن به الكفر . . أرى من السلامة والشرع تقديم هذا الظن الضعيف الذي يفيد إسلام الناس على الظن الراجح الذي يفيد كفرهم . . لما للخطأ في التكفير من مزالق وتبعات لا تتحصل من جراء الخطأ في الحكم على الآخرين بالإسلام . . والله تعالى أعلم .



س9: ندخل بعض مساجد ومصليات الطلبة فنجد أن الإمام يصلي بالسرراويل الضيقة من نوع الجينز وأمثاله؛ والتي تصف العورة وتحدها بوضوح، خاصة عند السجود والركوع، فهل هذا مما يصح الصلاة به، وهل علينا الإعادة إذا صلينا معهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الصلاة بالسرراويل جائز للحديث الصحيح الذي أخرجه أبو داود، عن بريدة قال: "نهى رسول الله ﷺ أن يُصلي في لحاف لا يُتوشح به، والأخر أن يصلي في سرراويل وليس عليك رداء". مفهوم الحديث أن من صلى في السرراويل وعليه رداء؛ وهو كل ما يستر العاتق أو الكتفين .. فصلاته جائزة.

أما إن كان السرراويل كما وصفت مفصلاً وواصفاً للعورة المغلظة .. ولا يوجد من الرداء . القميص . ما يستر به عورته .. فهذا السرراويل ليس بسرراويل .. ولا أرى جواز الصلاة فيه .. ولا جواز الصلاة خلف من كان هذا وصفه؛ لأن ستر العورة من شروط صحة الصلاة .. لا تصح الصلاة من دونه .. والله تعالى أعلم.

ومن صلى بهكذا سرراويل .. أو رداء من كان هذا وصفه .. وهو جاهل للحكم .. لا أرى عليه أن يعيد الصلاة، إلا الصلاة الحاضرة .. لأن الجهل يرفع التكليف .. ولحديث مسيء الصلاة فإن النبي ﷺ أمره أن يعيد صلاته الحاضرة .. ولم يأمره بأن يعيد شيئاً من صلواته الفائتة علماً أنه كان يصلها كالصلاة التي قال له النبي ﷺ فيها: "عد فصلي فإنك لم تصل". .. والله تعالى أعلم.



س10: في الأحداث الأخيرة تنوعت الفتاوى بين مؤيد ومعارض .. ومع أن فضيلة الشيخ حمود الشعيبي . أعلى الله مقامه عنده . قد بين الموقف الشرعي بالتفصيل، لكن رأينا بعض العلماء فيما بعد قد أفتوا عكس ما ذهب إليه الشيخ رحمه الله وخاصة سفر

الحوالي وسلمان العودة وغيرهما كثير. . وسؤالي: ما الموقف الذي علينا أن نتخذه منهم .

. وهل يجوز لنا أن نصفهم بأنهم عملاء أو أنهم أجابوا تقية أم ماذا . . !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز وصف الشيخين الكريمين سفرالحوالي، وسلمان

العودة بأنهما عميلين أو أنهما من مشايخ السلطان . . فالشيخان الكريمان . حفظهما الله تعالى . لهما

سابقة بلاء وجهاد في سبيل هذه الدعوة . . فليس من الإنصاف والفقهاء لأدنى خطأ . قد يكون صادراً

عن اجتهاد . يُحكم على صاحبه بالخيانة والعمالة . . !

والشيخان كغيرهما من أهل العلم . . يؤخذ منهما ما أصابا فيه الحق . . ويرد عليهما ما خالفا

فيه الحق . . من غير تعصب ولا انتقاص من قدرهما . . وهذا الذي ننصح به .

- تنبيه: عند الحكم على شيخ أو داعية . . بحكم معين . . لا بد من النظر ابتداءً إلى مجموع

مواقفه، وحسناته . فقد تجد عنده من الحسنات ما يجب له تلك الأخطاء . وبعدها ستجد نفسك

ملزماً في التوسع في التأويل لشيخ دون آخر . . بحسب ما عند هذا الشيخ من حسنات . . وما يُحيط به

من قرائن . . لا توجد عند الآخر . . وهذا فقه دقيق ينبغي التفتن له . . ولمزيد من الفائدة في هذا

الباب ننصح بقراءة كتاب شيخ الإسلام القيم "رفع الملام عن الأئمة الأعلام" .



س11: هل إذا اعتقدنا كفر الحاكم بغير ما أنزل الله لزم من ذلك أن نخرج عليه بالقوة . .

وبأي وسيلة . . أم علينا أن نتبع المنهج الذي قاله الشيخ الألباني . رحمه الله . في التصفية

والبناء . . وبخاصة أنني ألاحظ وجود الكثير من العوام يريدون تطبيق شرع الله . . لكنهم

لم يفعلوا ذلك لو فرض عليهم . . لكون الإيمان لم يتمكن من قلوبهم . .؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يستلزم من تكفير الحاكم الخروج عليه قبل استيفاء

القدرة أو القوة التي تمكن من الخروج عليه . . وفي حال حصول العجز عن الخروج عليه . . يتعين

الإعداد للخروج عليه .. كما يتعين أن يُعامل . من حيث الولاء والبراء، والحقوق والواجبات . كحاكم
كافر مرتد .. فالميسور لا يسقط بالمعسور .

والعمل بقاعدة الشيخ ناصر . رحمه الله . التي عُرف بها وعُرفت به: "التصفية والتربية" لا يجوز
أن تكون مبرراً للتفاسد عن القيام بالواجبات الشرعية المقدور عليها .. كما لا يجوز أن نتعامل معها
.. كما يفعل المتعصب للشيخ . كنص شرعي ناسخ لعشرات النصوص الشرعية التي تأمر بالجهاد ..
وبالإعداد للجهاد .. والخروج على أئمة الكفر والردة .. !

وأعجب لهؤلاء المتعصب .. تقول لهم: قال الله .. قال رسول الله .. فيقولون: ولكن قال
الشيخ ناصر: التصفية والتربية .. !

ولو سألتهم ماذا يريدون .. وتقصدون من التصفية والتربية .. لأجابوك بكل وضوح نريد
تعطيل الجهاد .. وتأخير الجهاد .. وعدم الانشغال بالجهاد .. فالمقام ليس مقام جهاد .. وإنما مقام
"تصفية وتربية" .. التي قد تمتد هذه التصفية والتربية عند القوم مئات السنين .. !!

فأصبحت هذه المقولة .. عقبة كأداء أمام أي عمل يستهدف النهوض بالأمة إلى مستوى هذا
الدين .. ومستوى هذا الواقع الذي نعيشه .. !

لذا فإن هذه المقولة . في الغالب . تُطلق ككلمة حق يُراد بها باطل .. وتعطيل الحق .. والعمل
به .. فيرجى الانتباه لذلك!



س12: ما قولك فيما يدعو إليه الشيخ محمد سرور، وبخاصة أنني معجب بكتابات ..

بمعنى هل تراه أخطأ في شيء .. ؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين . بالنسبة للشيخ محمد سرور .. لا شك أن للشيخ كتابات

طيبة يمكن الاستفادة منها .

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

ولكن من مآخذنا على الشيخ أنك لا تعرف ماذا يريد .. هل هو مع الديمقراطية والعمل

الديمقراطي .. أم ضده .. !!؟

هل هو مع الجهاد والمجاهدين أم أنه ضد الجهاد وضد المجاهدين .. !!؟

هل هو يرى الخروج على طواغيت الحكم المعاصرين أم أنه لا يرى ذلك .. وهل يرى اعتماد

القوة في عملية التغيير أم أنه لا يرى ذلك .. !!؟

وهل هو يعترف بشرعية طواغيت الحكم أم أنه غير ذلك .. وهل هو يكفرهم أم أنه لا يكفرهم .

!؟؟ .

هل هو سلفي أم غير ذلك .. هل هو معك أم عليك .. !!؟

لا تستطيع أن تجزم بشيء من ذلك، ولو قلت أن الشيخ هو كذا .. وكذا .. لوجدت من كلامه

ومواقفه ما يحملك على القول بعكس وخلاف ما ذكرت عنه .. !!؟

ومما يؤخذ عليه كذلك أن حس النقد عند الشيخ أضخم بكثير من الجانب العملي عنده ..

حتى أن السنة والسنتين تمران ولا تكاد تسمع بوجود محاضرة له في البلد التي يقيم فيها .. ولا

حول ولا قوة إلا بالله!!



س13: لم نر. يا شيخ . في كتاباتك مقالاً عن ربيع المدخلي .. مع أنه دوماً تتصدر مقالاته

التعرض بمن يعتقد بمبادئكم .. لماذا؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لربيع المدخلي .. قد عيناه بشيء من الرد في ثنايا

بعض كتاباتنا كما في مقال "سيد قطب ما له وما عليه" .. فالرجل عندنا متهم .. ولا أرى أنه . رغم

تطاوله واعتدائه وظلمه . يستحق أن يُخص بمقال مستقل .. وهذه الهالة المصنوعة حوله ..

مصطنعة .. ولغاية في نفس الطاغوت !



س14: هل ترى كفر من اعتقد بمبادئ حزب التحرير..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أقول: لا.. لا نرى كفره.. فحزب التحرير من جملة الأحزاب الإسلامية المعاصرة التي لها وعلمها.. ولو استطاع الحزب أن يتحرر من التعصب لبعض المسائل والمواقف، والسلوكيات الخاطئة.. التي عُرف بها وعُرفت به.. لكان فيه خيراً كثيراً.. وقد عنينا بعض أفكار ومبادئ الحزب بشيء من الرد في كتابنا "الطريق إلى استئناف حياة إسلامية وقيام خلافة راشدة على ضوء الكتاب والسنة" فليراجعه من شاء.



س15: قال أبو الحسن المأربي ما معناه في رده على من يسميهم بالتكفيريين: "سألت أحدهم لو أن الحاكم لو حكم بغير ما أنزل الله مرة واحدة يكفر؟ قال: لا.. فسأله المأربي: لو حكم في مسألتين..؟ وهكذا لو كانت ثلاث.. ثم قال المأربي: متى يكفر الحاكم عندكم إذاً"، وسؤالي كيف نميز بين ظالم وكافر.. ومتى لنا أن نحكم بكفر الحاكم إن لم نحكم عليه من معصيته الأولى؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما نقلته عن أبي الحسن المأربي.. هو من كلام الشيخ الألباني.. فهو أول من أثار هذا التساؤل أو الشبهة.. فطارها أتباعه ومقلدوه.. ينثرونها في كل مكان.. ويواجهون بها المخالفين ظانين أنهم على شيء، أو أنهم قد أتوا بقاصمة الظهر..! وقد أجبنا على هذا السؤال في أكثر من موضع، وأجيب هنا: أن من عقيدة أهل السنة والجماعة أن الإيمان يزيد بالطاعات، وينقص بالذنوب والمعاصي.. وعليه فإن أترتك الحكم بما أنزل الله مرة أو عشر مرات يختلف عن أثره على الإيمان في حال ترك الحكم بما أنزل الله ألف مرة أو ألفي مرة.. أو أكثر.. فهو لا يزال يضعف إلى أن يُصبح. أي الإيمان. كالذرة.. لكن عما يبدو أن هذه

الذرة عند أهل الإرجاء لا تتزحج كالجبال .. فهي غير قابلة للنقص أو الزوال .. لذلك هذا الحاكم .
عند القوم . لو حكم مليون مرة بغير ما أنزل الله .. فإن هذه الذرة من الإيمان تظل صامدة لا يمكن أن
تزل .. !!

والعجيب في الأمر أنهم مع ذلك يقولون: الإيمان يزيد وينقص .. ونحن على عقيدة السلف في
الإيمان .. !!؟

فهي كلمة زور إثمها أثقل من الذنب ذاته .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والذي يمكن أن نقوله هنا على سبيل الإيجاز: أن الذي يُعدم عنده الحكم بغير ما أنزل الله ..
فلا يحكم بما أنزل الله مطلقاً .. فهذا ليس بمؤمن مهما زعم بلسانه خلاف ذلك .. لانتفاء مطلق
المتابعة للنبي ﷺ .. إذ لو كان مؤمناً ومحباً لله ورسوله، وكان صادقاً في زعمه هذا لاتبع النبي ﷺ وانقاد
إلى حكمه، كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آل عمران: 31. وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء: 65. فيستحيل افتراض حاكم يُحب الله
.. ويُحب رسوله .. ثم هو لا يحكم بما أنزل الله مطلقاً .. ويترك مطلق الاتباع والانقياد الظاهر للنبي
ﷺ .. !!

هذا وجه من جملة أوجه عديدة تحملنا على القول بكفر الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله ..
مع التنبيه إلى أن طواغيت الحكم المعاصرين . الذين كثر الجدل عنهم !. لم يأت كفرهم وحسب من
جهة تركهم المجرى للحكم بما أنزل الله .. بل كفرهم يأتي من جهة جميع نواقض الإسلام التي تكلم عنها
أهل العلم .. لو كانوا يعلمون!

لذلك لا ينبغي الوقوف طويلاً عند مجرد ترك هؤلاء الطواغيت للحكم بما أنزل الله .. وكأن

القوم لا يوجد عندهم غيرها .. كما يصور البعض !!

هذه المسألة قد بحثناها بشيء من التفصيل في كتابنا "أعمال تخرج صاحبها من الملة" ننصح بمراجعته .. فهذا الإيجاز هنا لا يُغني عن التفصيل الذي ذكرناه هناك.



س16: ألا ترى أن استسهال الزاني للمعصية حتى يعتبرها حقاً من حقوقه أو حتى استسهال الحكم بغير ما أنزل الله يحتاج إلى إقرار الحاكم بلسانه .. إذ لو أنني تخيلت نفسي قاضياً لن أحكم على أحد بالردة حتى يقول مثل هذا القول، وسأبتعد عن الحكم بكفره إذا لم يقل شيئاً من هذا القبيل، حتى لو علمت أن هذا في قلبه .. !

ألا ترى أننا لو صنفنا الناس إلى مستسهل ومستحسن وأواب إلى الحق .. سندخل إلى تصنيف ما في القلوب التي الله أعلم بحالها، ونترك الظاهر الذي بين لنا خروجه عن الملة أم لا ..

!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أقول لا يُشترط دائماً للتكفير أولكي تحكم على معين بالكفر أن يقر لك بالاستحلال بعظمة لسانه .. أو يقول لك صراحة: أنه كافر بالله .. ومكذب لشرع الله .. فهذا قل من يقدم عليه من الزنادقة والمرتدين .. حيث ترى أحدهم يمارس الكفر البواح من أوسع أبوابه .. وبنفس الوقت تراه يقبل منك كل اتهام سوى أن ترميه بالكفر فلا يقبله منك .. !

وقد ثبت في السنة ما يدل على أن من المجرمين من يؤخذون بذنوبهم من دون أن يُقرروا بألسنتهم أو حتى يُستتابوا، كما في الحديث الذي أمر فيه النبي ﷺ بأن يُقتل الرجل الذي أعرس بزوجة أبيه .. وان يُخمس ماله .. من دون أن يسأله عن فعله هل هو فعله على وجه الاستحلال أم لا .. وذلك أن عمله أصدق حالاً وتعبيراً عن كفره من عظمة لسانه .. !

وكذلك حكم الزنديق فالراجح فيه أنه يُقتل من دون أن يُستتاب؛ لأنه لو سُئل لأنكروا وجد بلسانه ما دل عليه عمله وواقع حاله من الكفر البواح .. وبذلك عُذ زنديقاً .. ولذلك ذهب أكثر أهل

العلم على القول بقتله من دون أن يُستتاب أو حتى يُسأل . . لأن الاستتابة تكون من شيء . . وهذا لا يعترف لك بشيء . . ولو أقمت على كفره البينة القاطعة لجادلِكَ على أنه مسلم . . وأول المسلمين . . ولا يسمح لأحد أن يُزاود عليه . . وما أكثر هؤلاء في زماننا!!



س17: لاحظت أن من يتكلم في مسائل الحاكمية سواء كان يعتقد بوقوع الكفر أو لا يرى ذلك . . يعتمد إما على كلام ابن تيمية أو كلام ابن كثير . . فهل أنا على حق فيما أقول ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مسائل الحاكمية من مسائل العقيدة والتوحيد . . تضافرت عليها الأدلة من الكتاب والسنة . . وجميع أهل العلم تكلموا فيها، والمسألة ليست محصورة . كما ذكرت . على كلام ابن تيمية أو ابن كثير . . ويكفي لكي تعلم مصداق ذلك أن تطلع على كتاب أخينا أبي صهيب عبد العزيز، حيث قد جمع فيه أكثر من مائتي قول وفتوى لأهل العلم من الأولين والآخرين الدالة على كفر من بدل شرع الله تعالى .



س18: نود يا فضيلة الشيخ أن نقرأ لك ترجمة . . فهل لك أن تتفضل علينا بذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أقول: من لم يقنع بما هو موجود في موقعي لا أظنه يقنع بصفحة أو صفحتين أكتبهما عن نفسي . . هذا إذا وجد ما يمكن أن أكتبه عن نفسي . . نسأل الله تعالى والعفو والعافية، وأن يُحسن خاتمتنا .

ثم أنني أقول لمن يرد الحق الذي عندنا لكونه لا يعرفنا؛ كلما وجهنا نصيحة للأمة . . أو طائفة من الناس . . انبرى من القوم . ممن لا تروق له نصيحتنا . من يقول: لا نعرفه . . من يكون هذا . . نحن ضحينا وفعلنا كذا وكذا . . من يكون هذا أبو بصير . . لا أم له!

ولهؤلاء نقول: الجهل بالشيء لا يعني أن هذا الشيء ليس بشيء . . !

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

ما من إنسان مهما علا كعبه وشأنه أو صغر .. إلا ومن الناس من يعرفه ومنهم من لا يعرفه ..
والذين يعرفونه يتفاوتون فيما بينهم بما يعرفونه عن ذلك الإنسان .. والذي يعلم حجة على الذي لا
يعلم!

أتصفح أحياناً بعض أندية الحوار المنتشرة في ساحة الإنترنت، فأجد عناوين غريبة جداً: من
يكون هذا سيد قطب .. من يكون هذا ابن تيمية .. من يكون هذا عمر بن عبد الرحمن .. من .. من ..
!!؟ .

ما يضر هؤلاء الأعلام جهل القوم بهم ..؟!
ثم هذا الذي يسأل: من يكون فلان .. وفلان .. تراه يعرف الشاردة والواردة عن لاعبي الكرة في
بلده .. بينما لا يعرف شيئاً عن كبار أئمة العلم ..!
كم من مرة دعونا القوم للمجالسة فأبوا .. كم من مرة أهديناهم كتاباً لينتفعوا به فألقوه .
حقدأً وغيظاً علينا وعلى دعوتنا . في سلة المهملات .. ثم يأتون بعد ذلك ليقولوا من يكون فلان .. لا
نعرفه ..؟! .

أذكر . عندما كنت في الأردن . حزباً إسلامياً ومعروفاً .. كان يُحذر أفرادَه أشد
التحذير من مجرد السلام علينا فضلاً عن زيارتنا .. رغم توددنا الشديد لهم .. كنا إذا ذهبنا
إلى مساجد القوم . ولا نزال . نظل كالأيتام على موائد اللئام .. حيث لا كلام ولا سلام .. ثم بعد ذلك
يقولون: من يكون فلان .. لا نعرفه ..؟! .

إذا كنت لا تعرفنا فغيرك العشرات . والله الحمد . يعرفنا ..!
إذا كنت لا تعرفنا .. العلة فيك .. لا فينا!
إذا كنت لا تعرفنا .. ولا تريد أن تعرفنا .. ولا تجرؤ أن تتعرف علينا .. إلا بعد أن يأذن

شيوخك، وأسيادك، وزعماءك .. ولن يأذنوا .. فماذا نفعل لك !!؟

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

إن قمنا بزيارتك طردتنا .. وإن دعوناك لزيارتنا أدبرت وتكبرت .. وإن أهديناك كتاباً ألقيته في

سلة المهملات والمحروقات .. فماذا نفعل لك لكي تعرفنا ..؟!؟

إذا كان الحق لا يُقبل إلا ممن نعرف ونجالس .. فهذا يعني أن نحرم أنفسنا من كثير من العلم

والخير والحق الثابت عن علماء أفاضل لا نعرف من سيرتهم إلا أسماءهم ..!

خلاصة القول: الذي ننصح به أنفسنا وإخواننا أن نقبل الحق الموافق للكتاب والسنة ممن

نعرف وممن لا نعرف .. وأن نرد الباطل .. وهو كل ما خالف الكتاب والسنة .. ممن نعرف وممن لا

نعرف ..!

ولا يُشترط لقبول الحق أن نعرف صاحبه .. كما لا يُشترط لرد الباطل أن نعرف صاحبه ..

ومعذرة لهذه الإطالة في هذه الجزئية التي كنت لا أود التعرض لها لولا ظلم القوم لنا ولأنفسهم معاً ..

ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س19: ما قولك في الشيخ ابن باز. رحمه الله. وقد اختلف في أمره بعض العلماء من أنه

مفتي سلطان، وبين أنه مفتي يبتعد عن قول الحق ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة للشيخ ابن باز. رحمه الله. فقد أفضى إلى ربه .. ولا

تجوز عليه إلا الرحمة .. وقد أمرنا أن نذكر محاسن موتانا .. وأن لا ننقب عن مساوئهم.

فإن قيل: ولكن لا تزال الآثار باقية .. والناس يطلعون عليها؟!؟

أقول بكل وضوح وبساطة: ما ترك الشيخ. وغيره من أهل العلم. من آثار وأقوال وعلوم ..

نعرضه على كتاب الله وسنة رسوله .. فما وجدناه موافقاً للحق قبلناه وأخذناه .. وحمدنا الله عليه.

. وما وجدناه مخالفاً للحق رددناه .. وحذرنا منه .. من دون تعصب أو أدنى تردد .. فالحق أحب إلينا

من أنفسنا، ومن أي شيء!

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

فكل يؤخذ منه ويُرد عليه . . عدا حبيبنا وقائدنا ومعلمنا الأكبر نبينا محمد ﷺ . . هذا هو الحق الذي نعتقده وندعو إليه . . ونلزم به أنفسنا عند التعامل مع آثار الشيخ وغيره من أهل العلم . . مهما شغب علينا المشاغبون المتعصبون . . !



س20: هل لا يزال الشيخ أبو بصير متمسكاً برأيه حول حديث مدمن الخمر . . ؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قال رسول الله ﷺ: "مدمن خمر كعابد وثن".

الذي قلته . . ولا أزال أقوله: أن الصغائر يريد إلى الكبائر . . وأن الكبائر يريد إلى الوقوع في الكفر والعياذ بالله . . وهذا لا يعني أن الكبائر ذاتها كفر!

الذي قلته . . ولا أزال أقوله: أن الاستهانة بالكبائر . . والإدمان عليهما . . قد توقع صاحبها في الكفر البواح . . لا لأن الإدمان على الكبيرة كفر . . لا . . لم نقل هذا . . ولن نقوله . . ولكن لأن الإدمان في الغالب قد يحمل صاحبه على استحلال واستحسان الذنب الذي أدمن عليه . . وقولنا قد . . يعني أنه كذلك قد لا يصل به الحال إلى درجة الاستحلال والتحسين . . ونقول ذلك محذرين ومشفقين .

وهذا الذي قلناه يقوله جميع أهل العلم . . قال ابن أبي العز الحنفي في شرحه للعقيدة الطحاوية: النفاق والردة مظنتهما البدعة والفجور، كما ذكر الخلال في كتابه السنة بسنده إلى محمد بن سيرين أنه قال: إن أسرع الناس ردة أهل الأهواء . . 1- هـ.

وقال الشيخ ناصر في السلسلة 14/5: في تعليقه على إنكار ابن مسعود على أصحاب الحلقات الذين كانوا يذكرون بالحصى . . ومما جاء فيهم أن أصحاب هذه الحلقات آل بهم الأمر إلى قتال علي بن أبي طالب مع الخوارج في النهروان . . فقال الشيخ معلقاً على ذلك: "من الفوائد التي تؤخذ من الحديث والقصة أن البدعة الصغيرة يريد إلى البدعة الكبيرة: ألا ترى أن أصحاب تلك الحلقات صاروا بعد من الخوارج الذين قتلهم الخليفة الراشد . . فهل من معتبر- هـ.

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

ذكرنا ذلك ليعلم الأخ السائل أن الذي قلناه هو قول أهل العلم بما فهم الشيخ الألباني رحمه الله . . الذي سجلنا عليه مأخذ في الإيمان كما في كتابنا " الانتصار لأهل التوحيد . . ".
ولكن لما لم يجد المشاغبون الحاقدون ما يأخذونه علينا . والفضل في ذلك كله لله تعالى وحده .
أخذوا يغوصون في الماء العكر . . ويستخرجوا بعض العبارات المتشابهات ليحملوها مالا تحتمل ،
ويقولوننا ما لم نقل . . ونبرأ إلى الله منه !!



س21: هل يجوز لي إبرام عقد أمان مع أي دولة كافرة، وأنا أضمن لهم عدم الوفاء لهم بهذا العهد من منطلق الخداع في الحرب، كأن استحل أموالهم وأصرفها على أسر الشهداء والمجاهدين، أو أقوم بمهاجمتهم في بلادهم عن طريق الأعمال التفجيرية مثلاً . . ؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا . . لا يجوز...!!



س22: في منتدى أنا المسلم يدور حوار حول تكفير الحكام، وقد وضع أحدهم كلاماً أحببت أن أعرضه عليك لتفتينا فيه . . وقد وضع صاحبنا عنواناً لموضوعه وكأنه قاعدة: " لا تكفير قبل الاستتابة، ولا تكفير إذا لم تتحقق الاستتابة . . كلام شيخ الإسلام " فقال: أرجو ألا يأتي العباقرة ويقولون: إنني أتمسك بمتشابه كلام الشيخ وأترك محكمه . . يقول الشيخ في شرح العمدة 71/4: فأما إذا لم يدع ولم يمتنع فهذا لا يجري عليه شيء من أحكام المرتدين في شيء من الأشياء ولهذا لم يعلم أن أحداً من تاركي الصلاة ترك غسله والصلاة عليه ودفنه مع المسلمين ولا منع ورثته ميراثه ولا إهدار دمه بسبب ذلك مع كثرة تاركي الصلاة في كل عصر والأمة لا تجتمع على ضلالة وقد حمل بعض أصحابنا أحاديث الرجاء على هذا الضرب.

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

فإن قيل فالأدلة الدالة على التكفير عامة عموماً مقصوداً وإن حملتموها على هذه الصورة كما قيل قلت فائدها وإدراك مقصودها الأعظم وليس في شيء منها هذه القيود.

قلنا الكفر على قسمين قسم تنبني عليه أحكام الدنيا من تحريم المناكح والذبائح ومنع التوارث والعقل وحل الدم والمال وغير ذلك فهذا إنما يثبت إذا ظهر لنا كفره إما بقول الامتناع عن الصلاة وشبهه يوجب التكفير أو عمل مثل السجود للصنم القبلة ذلك فهذا النوع لا ترتبه على تارك الصلاة حتى يتحقق امتناعه الذي هو الترك لجواز أن يكون قد نوى القضاء فيما بعد، أوله عذرو شبه ذلك "ا- هـ. هذا مع أن مذهب الشيخ هو تكفير تارك الصلاة تكاسلاً.. " انتهى كلامه ونقله عن ابن تيمية.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد اطلعت على الكلام المنقول عن شيخ الإسلام .. وقد ذهبت للرباط الذي أشرت إليه .. وعليه أفيد بما يلي:

1- وللأسف الكتاب المذكور ليس بحوزتي الآن .. لأن الوقوف على الكلام الذي قبله والذي بعده مهم .. حيث يوضح المراد أكثر.

2- ناقل هذا النص عن الشيخ هو ناقل للمتشابه .. بدليل التفسيرات المتباينة للإخوان حول النص .. وناقله يعلم ذلك مسبقاً .. لذا نراه قطع الطريق مسبقاً فقال: لا تقولوا لي قد نقلت المتشابه أو تمسكت به .. وكأنه يشعر بأن أحداً سيرميه بذلك!

3- إن كان صاحب النقل يريد أن يتكلم عن مذهب الشيخ في تارك الصلاة .. فللشيخ كلام محكم واضح صريح .. لا يمكن تفسيره أو حمله على أكثر من وجه .. إليه يرد المتشابه من كلامه .. فعلام تُرك، والتجأ الناقل إلى هذا النص المتشابه .. حمال الأوجه ..!؟

وإن كان صاحبه يريد أن يتكلم عن الاستتابة وأحكامها .. فكذلك للشيخ كلام محكم حول المسألة كان يستحسن أن يلجأ إليه ..!

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

4- النص المنقول . . ليس له أي علاقة بمسألة الاستتابة . . وهل يستتاب قبل التكفير أم لا . .

فعنوان المسألة في واد . . والنص المنقول في واد آخر!

5- يستفاد من النص المنقول . . أن من يترك الصلاة . . لكنه لم يدعها مطلقاً . . ولم يمتنع عن

أدائها حين يؤمر بها . . فهذا لا يكفرو ولا تُجرى عليه أحكام الردة . . وهو المتوافق مع المحكم من كلام

الشيخ في المسألة . . حيث أن الشيخ يفرق بين الترك الكلي للصلاة والترك الجزئي . . وقد أثبتناه في

كتابنا " حكم تارك الصلاة".

6- القول أن التكفير يكون بعد الاستتابة . . وأنه لا تكفير إلا بعد تحقق الاستتابة . . هو قول

باطل . . وهو مردود من أوجه:

منها: أن الاستتابة فرصة تُعطى لمن وقع في الكفر والردة ليراجع نفسه، قبل تنفيذ حكم القتل

عليه، وقدر مدتها أكثر أهل العلم بثلاثة أيام . . بينما التكفير هو حكم شرعي يحمل على من وقع

بموجبه من غير مانع شرعي معتبر . . والاستتابة ليست مانعاً من موانع التكفير . . ولم يقل بذلك أحد

من أهل العلم.

ومنها: أن الاستتابة تكون من شيء . . فإذا لم يحكم عليه بالكفر والردة . . فمما يستتاب . . ولما

يستتاب!!؟

ومنها: أن اشتراط الاستتابة للتكفير هو شرط باطل ومحدث . . بخلاف ما دلت عليه النصوص

الشرعية التي قضت بكفر المرتد قبل أن يستتاب . . وقد تأملت جميع النصوص الشرعية من الكتاب

والسنة ذات العلاقة بالمسألة فوجدتها قاضية بحكم الكفر على الكافرين المرتدين قبل أن يُستتابوا . .

وعلى المخالف أن يأتي بالدليل.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ فسامهم الله تعالى مشركين وأمر بقتالهم قبل أن يتوبوا أو يستتابوا..!

ومنها أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ومن معه من الصحابة قد قاتلوا المرتدين، وحكموا عليهم بالردة . قبل أن يستتابوا..!

ومنها: قد مضت السنة بقتل المرتد ردة مغلظة قبل أن يُستتاب، ومن دون أن يستتاب، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع العرنيين الذين ارتدوا، وقتلوا، وسرقوا.. فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا.. ولم يستتبعهم. وكذلك في عام الفتح قيل للرسول صلى الله عليه وسلم إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة! فقال: "اقتلوه" ولم يقل استتبعوه..!

قال ابن تيمية في الفتاوى 103/20: ويُفرق في المرتد بين الردة المجردة فيقتل إلا أن يتوب، وبين الردة المغلظة فيقتل بلا استتابة أ.هـ.

فتأمل كيف أن ابن تيمية سمي المرتد ردة مجردة مرتدأً قبل أن يستتاب.. وسمى المرتد ردة مغلظة مرتدأً ومن دون أن يُستتاب.. هذا هو المحكم من كلام شيخ الإسلام إن أردنا معرفة قوله بحق!

ومنها: أن الراجح من أقوال أهل العلم أن الزنديق يقتل من دون أن يُستتاب.. وهذا من لوازمه أن يحكموا عليه بالكفر والزندقة بعينه قبل أن يقتل ويقام عليه الحد..!

ومنها: أن القول بوجوب استتابة المرتد ردة مجردة فيه خلاف بين أهل العلم.. حيث أن منهم من حمله على الندب لا الوجوب.. وإذا كان الأمر كذلك فكيف يصح عند هؤلاء العلماء أن يقتلوا المرتد من دون أن يستتبعوه.. قبل أن يحكموا عليه بالكفر والردة..!!؟

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

ومنها: أن هذا القول مفاده ومن لوازمه تعطيل جهاد أئمة الكفر والردة والزندقة .. لاستحالة

الوصول إليهم فضلاً عن استتابتهم .. !

هذه بعض الأوجه الدالة على بطلان ما ذهب إليه الناقل .. وعنون به مسألته .. وهناك أوجه

أخرى المقام لا يسمح بذكرها .. وسلامنا للإخوان والأحبة في منتدى "أنا المسلم".



س23: ما حكم أهل الإرجاء .. وحكم غلاتهم .. هل هم مسلمون .. تجوز الصلاة خلفهم ..

وكيف نتعامل معهم ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا اعرف أحداً من أهل العلم قال بكفر المرجئة .. مع اتفاقهم

على تضليلهم، والتحذير منهم ومن بدعتهم .. وباستثناء "الجهمية" وهؤلاء يُعدون غلاة المرجئة .. فقد

اتفق السلف على كفرهم كطائفة، بينما كانوا يُراعون شروط التكفير وموانعه تكفير المعين منهم.

والمرجئة .. وإن كانوا كطائفة لا تُعد طائفة كفر .. إلا أن ذلك لا يعني أن حكم الكفر لا يطال

أحدهم إن حمله الإرجاء على الوقوع في الكفر البواح؛ كأن يُظاهر الطواغيت المجرمين على المؤمنين

الموحدين .. !

أما كيف نتعامل معهم ..؟!

أقول: بحسب ما يظهر من حسنات تستدعي الموالاة .. أو سيئات تستدعي الجفاء والبراء

.. قال الذهبي في السير 45/30: غلاة المعتزلة، وغلاة الشيعة، وغلاة الحنابلة، وغلاة الأشاعرة،

وغلاة المرجئة، وغلاة الجهمية، وغلاة الكرامية قد ماجت بهم الدنيا، وكثروا، وفيهم أذكىء، وعباد،

وعلماء .. نسأل الله العفو والمغفرة لأهل التوحيد، ونبرأ إلى الله من الهوى والبدع، ونحب السنة

وأهلها، ونحب العالم على ما فيه من الاتباع والصفات الحميدة، ولا نحب ما اتبع فيه بتأويل سائغ،

وإنما العبرة بكثرة الحسنات ا- هـ. والله تعالى أعلم.



س24: ما حكم المسلمين الذين يتطوعون للقتال في الجيش الأمريكي الذي عُرف بمحاربته

للإسلام وأهله .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز الالتحاق بالجيش الأمريكي، ولا بغيره من الجيوش

الكافرة التي تحارب الإسلام والمسلمين .. ومن يلتحق من المسلمين بهذه الجيوش، ويُظاهرهم على

المسلمين فهو منهم .. وكافر مثلهم، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾.



س25: ما حكم الحصول على المال من البنوك الربوية كغنيمة حرب .. وهل يجوز تزييف

الدولار وما شابهه من عملات دول الكفر المعادية .. وإن كان يجوز فهل يجوز تزييف

العملات العربية؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أيما مال يتحصل من العدو المحارب عن طريق الغزو والجهاد

.. فهو مال مشروع وحلال .. وما سوى ذلك فلا .. ولزيد من التفصيل في المسألة ننصح بمراجعة

كتابنا " حكم استحلال أموال المشركين .. ".

أما بالنسبة لتزييف العملة .. ؟

أقول: الراجح عندي أنه لا يجوز؛ لاستحالة حصر الضرر في العدو المحارب، إذ ضرر تزوير

العملة يطال كل مسلم .. ومظلوم بريء .. فكم من بريء يقع في يديه عملة مزورة من خلال عملية

التداول .. فيُبتلى بها، ويتحمل ضررها بمفرده .. ونحن . شرعاً . نُهيننا عن الظلم والعدوان .. والله

تعالى أعلم.



س26: هل يجوز القيام بعمل جهادي يُرمى به بريء .. بمعنى هل الجماعة ملزمة بأن تتبنى

كل عمل يصدر عنها ببيان صريح .. حتى لا يُرمى به الأبرياء ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز رمي بريء بعمل لم يقم به . . والجماعة غير ملزمة بإنزال بيان حول كل ما يجري . . وبخاصة إن كانت هذه البيانات ستنعكس عليها وعلى أفرادها بالضرر . . كما هو الراجح، والله تعالى أعلم.



س27: ما حكم نساء وأبناء المرتدين المحاربين . . !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز الاعتداء على نساء وأبناء المرتدين . . لأنه لا يلزم من ردة الرجال ردة النساء . . وبخاصة في زماننا هذا الذي يسود فيه الإكراه والقهر الذي يمنع الرجال من الصدع بالحق، فضلاً عن النساء . . ولا ننسى أن آسيا زوجة فرعون كانت تحت طاغية متجبر . . ومع ذلك فهي مؤمنة ومن أهل الجنة . . والأدلة على ما تقدم تقريره كثيرة، لا مجال لبسطها هنا . . والله تعالى أعلم.



س28: لو قدر للمسلمين أن يصلوا إلى الحكم . . فما الموقف الشرعي ممن عرفوا بعدائهم، وكفرهم، ومحاربتهم للإسلام . . فقد كنا في نقاش حول هذا . . وقد تباينت الآراء والأقوال . . فما هو الحكم الصحيح في ذلك !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. السنة في المرتد ردة مجردة أن يُستتاب وتُقبل توبته . . أما المرتد ردة مغلظة؛ وهو الذي يتبع رده حرباً وقتلاً للمسلمين . . وإفساداً في الأرض . . فالسنة فيه أن يُقتل ولا يُستتاب . . إلا إذا تاب من تلقاء نفسه قبل القدرة عليه فإن ذلك ينفعه . . وإلى حين قيام دولة الإسلام يحصل خير إن شاء الله . . ولا أرى للإخوان أن يُشغلوا أنفسهم من الآن بمثل هذه المواضع!



العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

س29: هناك كثير من الحركات الإسلامية العاملة على الساحة اليوم، بعضها فيها من صفات الطائفة المنصورة، وبعضها قريبة منها، وبعضها بعيدة عنها.. والسؤال: هل يجوز الانتماء لحركة لا تتمثل فيها صفات الطائفة المنصورة كاملة، وفي حال عدمت الحركة التي تتمثل فيها هذه الصفات كاملة.. هل فرض على المسلم السعي لإيجادها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجب على المسلم أن يكثّر سواد الطائفة المنصورة.. فإن لم يجد في منطقته الطائفة التي تتصف بصفات الطائفة المنصورة الظاهرة.. فعليه أن يكثّر سواد أكثر الجماعات قرباً إلى صفات الطائفة المنصورة.. وأبرز ما يميز الطائفة التي يجب أن يكثّر سوادها، صفتان: صفة الاتباع لا الابتداع؛ ومن ذلك سلامة الاعتقاد والتوحيد.. وصفة الجهاد في سبيل الله.

وأياً جماعة لا تُعرف بهاتين الصفتين لا يجوز تكثير سوادها والانضمام إليها.. مع بقاء حق الموالاة بقدر ما فيها من خير وحسنات. وفي حال عدم وجود الطائفة بصفات الأئمة الذكر، يجب السعي بحسب القدرة. من أجل إيجادها.. ولو كان المبتدئ أو الساعي في ذلك فرداً واحداً.. ولزيد من الفائدة في المسألة ننصح بمراجعة كتابنا "صفة الطائفة المنصورة التي يجب أن تكثّر سوادها" ففيه من التفصيل ما لا يمكن خطه هنا.



س30: هناك من يقول بوجود فرق بين الجهاد كحكم شرعي، والجهاد كطريقة لإقامة الخلافة.. فالجهاد فرض على المسلمين وله أحكامه.. ولكن مسألة طريقة التغيير أمر مغاير.. فهل هناك فرق بينهما.. وما الرد على ذلك!؟

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أخشى أن يأتي من يقول هناك فرق بين الصلاة وبين أداء الصلاة .. فالأول الإقرار به واجب .. والآخر غير واجب .. وكذلك بين الصيام وأداء الصيام، وبين الزكاة وأداء الزكاة .. حتى يُصبح ديننا كله .والعياذ بالله .عبارة عن معلومات نظرية مجردة، ومعلقة بالسماء ليس لها أي أثر أو وجود في واقع حياة الناس ..؟!!!

هذا التفريق بين الجهاد كحكم وشعيرة هي زروة سنام هذا الدين .. وبين الجهاد كواقع يمارس .. هو تفريق باطل لا أصل له في دين الله .. وهو من تأصيلات أهل الأهواء والإرجاف، والإرجاء ..!
 جهاد كشعار .. من غير جهاد كواقع .. ما فائدته .. وما قيمته .. والله تعالى يقول: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: 3).

ولو أن القضية تقف عند حدود الشعارات .. فقل من الشعارات ما تشاء .. فلا أحد ينكر عليك .. المهم أن لا تترجم هذه الشعارات إلى واقع وعمل!
 ما تقدم لا يعني أننا نتجاهل الأخذ بالأسباب التي تحيي العمل بفريضة الجهاد .. أو أننا نطالب الأمة بأن تخوض غمار الجهاد قبل أن تعد له الحد الأدنى من الإعداد اللازم .. الذي يمكنها من النهوض بأعباء وتبعات الجهاد ..!!



س31: ما هو الطريق الشرعي لاستئناف حياة إسلامية، وقيام دولة الإسلام .. هل الطريقة الديمقراطية التي يقول بها الإخوان، أم طريقة طلب النصرة التي يقول بها حزب التحرير ..؟!!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى طريقاً. وبخاصة في هذا الزمان الذي لا قيمة فيه لشيء إلا للقوة. لاستئناف حياة إسلامية، وقيام خلافة راشدة .. سوى طريق الجهاد في سبيل الله .. بهذا نطقت وأمرت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة .. وكذلك أدلة الواقع المعاش الذي أثبت أن

أمة بلا قوة ولا جهاد .. سهلة المنال، والكل يسطو ويعتدي عليها .. كما بينا ذلك على وجه التفصيل في كتابنا "الطريق إلى استئناف حياة إسلامية وقيام خلافة راشدة على ضوء الكتاب والسنة". ولو حصلت إمكانية التغيير عن طريق أهل الحل والعقد .. أو طلب النصرة .. أو عصيان مدني يشل الحياة السياسية في البلاد ويؤدي إلى التغيير .. لو حصل شيء من ذلك .. لا حرج فيه إن شاء الله .. وإن كنا نرى أن الواقع لا يُساعد على تحقيق الهدف المنشود من خلال هذه الطرق .. وبخاصة أننا نعيش في ظل أنظمة طاغية .. لا يُبالي الحاكم فيها أن يبديد شعباً بكامله من أجل بقائه على سدة الحكم والملك .. وكأن البلاد والعباد ملك يمينه .. لا يحق لهم الاعتراض عليه!!

تأمل الإمارة الإسلامية في أفغانستان .. فهي لم تنشأ بعد قيام خلافة راشدة .. واكتفت بأن تسمي نفسها إمارة إسلامية لا تتعدى حدود أفغانستان .. ومع ذلك قد تكالبت عليها قوى الكفر والشر كلها .. بجميع طوائفهم وملتهم .. إلى أن آل الأمر إلى حكم عصابات من اللصوص تقتتل فيما بينها .. وتعيثُ فساداً في البلاد وبين العباد .. فهي . على شرها وفسادها وهمجيتها . أقرب لقوى الكفر والاستكبار العالمي المتحضر .. من حركة الطالبان التي كانت تمثل أكثر من 95% من عدد سكان أفغانستان، وأراضي أفغانستان .. التي استتب في عهدهم الأمن والأمان بصورة لم تعرفها أفغانستان من قبل ..؟!!!

ملل الكفر كلها .. قالوا لنا في أفغانستان وبلغة واضحة صريحة: لا وجود لكم .. ولا لدينكم . وليس لكم أدنى حق في العيش في بلادكم كما تريدون .. ويريد منكم دينكم .. ولو حاولتم .. فهي هي صواريخنا الثقيلة العابرة للقارات تطالكم في أي بقعة من الأرض كنتم .. لا نراعي فيكم حرمة لطفل ولا لشيخ ولا لامرأة .. وأثبتوا . بالقول والفعل . أنهم جادون وصادقون فيما يهددون .. ويتوعدون !! في ظل هذا المنطق الإرهابي المتجبر السائد .. كيف يرى أصحاب الطروحات الناعمة ..

النائمة .. الحل ..؟!!!



س32: يوجد أحد الأخوة عندنا، وهو من الموحدين . إن شاء الله . أنهى دراسة بكالوريوس في الشريعة، وبدأ بدراسة ماجستير " قضاء " وخلال الدراسة يعمل في إحدى المحاكم الشرعية المتعلقة بقانون الأحوال الشخصية . طلاق وزواج . بوظيفة كاتب، فهل يجوز العمل في هذه المحاكم سواء القضاء، أو في أي وظيفة فيها ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا ننصح صاحبك .. بأن يعمل في سلك القضاء بالوصف المتقدم في السؤال .. فالعمل في المحاكم الوضعية الكفرية .. يعني اللعب بالنار .. والاقتراب من جهنم .. نسأل الله العفو والعافية.

قل لصاحبك: لورفع رجل قضية على زوجة له زنت .. وقد ثبت بالبينة زناها .. فبماذا يحكم صاحبك .. بحكم الله وشرعه .. أم بحكم الطاغوت وشرعه .. وعلى ضوء الجواب يكون حكم العمل !..



س33: السؤال يتعلق بالصلاة خلف الخطباء بالنسبة لصلاة الجمعة، علماً أنهم يدعون للحاكم في نهاية خطبهم بالنصرة والتأييد، ويصفونه بصفة الإسلام.

يحدث أحياناً أننا ندخل في مسجد ما لصلاة الجمعة، حيث أن الخطيب مجهول الحال، فإذا به يدعو بالنصرة في نهاية خطبته للحاكم، وهنا أتخرج ولا أدري ما أصنع .. هل صلاتي مقبولة .. هل أعيدها .. هل أخرج من المسجد ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مسألة الخطيب الذي يدعو للحاكم .. ومتى يكفر بذلك، ومتى لا يكفر .. أقول: الموضوع متعلق بعدة جوانب:

منها: الخطيب ذاته .. وسيرته الذاتية .. ومواقفه وحسناته ..!

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

ومنها: الحاكم المدعوله .. ودرجة وضوح كفره .. فلا يستوي الذي يدعو مثلاً لحاكم لا يُقبل

الخلاف في كفره .. بالذي يدعو لحاكم كفره يحتمل النقاش .. والخلاف فيه مستساغ ولو من وجه!

ومنها: أجواء الإكراه والتقية التي يعيشها الخطيب .. وهل هو يدعو على سبيل التطوع

والتكلف، أم على سبيل الإيجابار ..؟!

ومنها: صيغة الدعاء ذاته .. ومدى دلالته على الكفر؛ حيث يوجد فرق بين من يقول: اللهم

اهده .. وأره الحق حقاً .. وبين من يقول: الله انصره على كل من عاداه ..؟!

ومنها: تأويلات الخطيب ذاتها .. وقد سمعنا إلى بعضهم، فقال: إذا لم أدع بصيغة مقبولة ..

وبنفس الوقت أنشط لدعوة التوحيد .. فسوف أزال ويأتي بديلاً عني يدع بصيغ غير مقبولة ..

وينشط بين المسلمين لنشر البدع .. وربما الشرك .. فهذا سمعناه .. وهو معتبر!

فهذه الجوانب كلها تؤثر بعضها على بعض .. عند إصدار الحكم على هذا الخطيب بأنه كافر

أم غير كافر ..!

وعلى العموم أقول: كلما ساءت سيرة الخطيب .. وكان الحاكم شديد أو واضح الكفر .. وكان

الأمر بعيداً عن أجواء الإكراه والتقية .. وكانت صيغة الدعاء أقرب إلى الكفر .. وقلت أو ضعفت

تأويلات الخطيب .. كلما كان الكفر أقرب إلى ذلك الخطيب .. وكان تكفيره بعينه ممكناً.

والعكس كذلك كلما حسنت سيرة الخطيب .. وكان الحاكم كفره محتملاً وغير واضح لشريحة

من الناس .. وكانت الأجواء قريبة إلى الإكراه والتقية .. وكانت صيغة الدعاء حمالة أوجه .. وكان

للخطيب تأويلاً مستساغاً .. كلما تعين الإمساك عن التكفير.

فالمسألة كما هو واضح تحتاج لفقه وتقوى .. ولا ننصح أحداً بأن يقدم على تكفير خطيب أو

إمام بعينه إلا بعد التيقن من كفره .. وقربه للخصال. الأنفة الذكر. التي تعينه على التكفير .. فإن غم

عليه الحكم فيه .. وحصل في نفسه التردد .. فالسلامة أن يتعامل معه كمسلم .. فالخطأ في هذا الجانب مقبول ومحتمل أكثر من الخطأ في التكفير .. والله تعالى أعلم.



س34: هل الدعاء بالنصر للحاكم الكافر، يعتبر عملاً كفيراً دون النظر في قرائن حال الداعي ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عند الحكم على العمل بأنه عمل كفري أم لا .. شيء .. وعند الحكم على صاحبه بالكفر أم لا .. شيء آخر. فالأول سهل الخوض فيه .. والثاني لا بد من النظر في القرائن الأخرى كما تقدم .. ومراعاة شروط وموانع التكفير في حقه.

أما هل الدعاء للحاكم الكافر بالنصر كفر .. وهو عمل كفري ؟

أقول: فإن كان المراد بالدعاء له بالنصر على من هو أشد منه كفراً .. فهذا ليس بكفر، فقد ثبت أن الصحابة كانوا يدعون ويتمنون النصر للنجاشي. حاكم الحبشة. على أعدائه .. كما ثبت أن الصحابة كانوا يتمنون أن ينتصر الروم على الفرس .. فهذا النوع من التمني أو الدعاء لا حرج فيه إن شاء الله.

مثاله في واقعنا: كأن تتمنى أن ينصر الله رباني الخائن العميل .. على الشيوعي الملحد دوستم .. أو الهزارة الروافض .. ونحو ذلك.

أما إن كان الدعاء له بصيغة: اللهم انصره على كل من عاداه .. بما في ذلك المسلمين، فهذا كفر .. وهل كفر " بلعام " الذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾ إلا من هذا الوجه .. من جهة دعائه للكافرين على المسلمين الموحدين من أتباع موسى عليه السلام !!



العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

س35: ما هي حدود الطائفة التي تحكم بغيرها أنزل الله .. من هم الأفراد المحسوبون على

هذه الطائفة .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حدود الطائفة .. تشمل كل من وقف موقف الحاكم

والقاضي .. ليحكم في أمر .. أو يفصل بين اثنين بينهما تنازع واختلاف .. وهذا يعني أن القضية غير

محصورة في شخص الحاكم الذي يحكم البلاد .. وهي أوسع من ذلك بكثير!

وإن كان المراد بحدود الطائفة .. أي من يدخل في نصرتها وتأييدها من الناس .. فقد تقدم

سؤال نحوه، وتقدمت الإجابة عليه.



س36: هل يمكنك التفصيل في مسألة الاستقراء التام، كشرط لدفع الكفر عن عالم أو

مناصر للطاغوت الكافر بصفة عامة ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا كان يعني بالاستقراء التام؛ النتيجة التي لا تتخلف .. فهو

لا شك أنه يلزم بالتكفير، كأن تقول: كل من تطوع في الجيش الأمريكي فهو كافر .. للنتيجة المحتملة من

هذا التطوع؛ وهي القتال مع الكافرين ضد المسلمين .. !

ومثاله كذلك قول نوح عليه السلام كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ إِِنْ تَدْرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا

يَلِدُوا إِلَّا فَاَجِرًا كَفَّارًا﴾ فهذه نتيجة عرفها نوح عليه السلام من خلال عملية الاستقراء .. وهو أن

الكافرين يتوارثون الكفر والعناد .. جيلاً عن جيل .. وكلما جاء جيل ربوه على الكفر والعناد .. وبعد

أن خبرهم نوح عليه السلام من خلال أكثر من تسعمائة عام .. وخبر كفرهم وعنادهم .. بحيث يستحيل أن

يسلم من شرهم وكفرهم مولود .. دعا بدعائه الوارد أعلاه .. !

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

أما إن كان الاستقراء ناقصاً؛ بحيث تكون النتائج ظنية ومحتملة . . فحينئذٍ لا يجوز أن يكون الاستقراء دليلاً مستقلاً على التكفير، ومثاله أن تقول: من جلس في هذا المجلس يُمكن أن يقع في الكفر لاحتمال حصول الاستهزاء والطعن بالدين . . ويمكن أن لا يكفر لاحتمال انتفاء الاستهزاء والطعن من الدين . . ولاحتمال الإنكار وتغيير المنكر . . والله تعالى أعلم.

- تنبيه: عند الإقدام على عملية التكفير . . والحديث عن مسائل الكفر والإيمان . . لا أنصح باللجوء إلى هذه العبارات والمصطلحات المشككة على الخواص فضلاً عن العوام ككلمة " الاستقراء " .
. وبخاصة عند وجود المصطلحات البديلة والشرعية والواضحة . . والله تعالى أعلم.



س37: ما هو حكم من يجهض الجنين في الأسبوعين الأولين، بدافع الخوف من عدم الاستطاعة على إعطاء حقوق التربية للمولود الجديد، علماً أن له أخ سيكبره بسنة في حال تم وضع الحمل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز الإجهاض للسبب المذكور في السؤال . . ولا أرى جوازه إلا في حالة تحقق خطر مؤكد يؤدي إلى وفاة الوالدة . . لو تم الحمل . . لأن حياة الحي أولى من حياة من لم يأت بعد . . والله تعالى أعلم.



س38: ما هو حد العورة بالنسبة للمرأة المسلمة على المرأة المسلمة . .؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لعورة المرأة على المرأة يوجد قولان في المسألة: قول مفاده قياس عورة المرأة على المرأة على عورة الرجل على الرجل . . وهي من الصرة إلى الركبة . . وبهذا القول قال بعض أهل العلم!

وقول آخر: مفاده حصر عورة المرأة على المرأة في مواضع الزينة عند المرأة: كالرأس والعنق، والجيد، والساعد، والساق .. وهذا القول هو الراجح عندي لورود النص، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ ولم يقل بطونهن وظهرهن .. ﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ .. أَوْ نِسَائِهِنَّ ..﴾

ومواضع الزينة هي ما تقدم ذكرها .. والله تعالى أعلم.



س: نحن نعلم أن لحوم العلماء مسمومة .. ولكن عندما يأتي عالم ويصدر فتوى فيها مخالفة صريحة للعقيدة الصحيحة .. ألا يحق لنا . أقصد نحن العامة . أن ننتقده، ونبين أنه خطأ في هذه المسألة .. وإذا تمادى في هذا النوع من الفتاوى ألا ينبغي أن يُحذرنه؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا أخطأ العالم يجب أن يُقال له أخطأت .. ويجب على الأمة أن تتقبل ذلك وتستسيغه .. وليس أحد فوق كلمة " خطأ أو أخطأت " إلا الرسول ﷺ .. مع الاحتفاظ ما ينبغي للعالم من توقير واحترام.

والعالم كلما كثر خطؤه المقصود والغير مستساغ شرعاً . وبخاصة إن كان له علاقة بالتوحيد والعقيدة . وضعف جانب الحسنات عنده .. كلما فقد صفة العالم العامل .. وفقد واجب الاحترام والتوقير الذي ينبغي أن يُصرف له .. لما في توقير المبتدع الضال من غش وإضلال للناس .. وفي الأثر: " من قرصاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام " .

. تنبيه: من يريد أن يقول للعالم أخطأت لا بد من أن يكون عالماً بخطئه . . عالماً بالصواب فيما

أخطأ فيه . . وإلا فإن فاقده الشيء لا يُعطيه!



س39: هل يجوز للمأموم عدم قول أمين عند دعاء الإمام لولاة الأمور . .؟! .

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لعلك تقصد بولاة الأمور حكام هذا العصر . . وهذا الظاهر

من سؤالك، وعليه أقول: التأمين خلف دعاء الإمام أمر مستحب وسنة؛ أي أنه ليس واجباً . . وبالتالي

يجوز للمأموم الوجهين التأمين وعدمه، والتأمين أولى.

وما يتعلق بالدعاء لحكام هذا العصر . . فإن كانت صيغته مقبولة: كأن يقول الإمام اللهم

اهدهم إلى الإسلام . . اللهم أرهم الحق حقاً وارزقهم اتباعه، وأرهم الباطل باطلاً وارزقهم اجتنابه . .

فهذه الأدعية ونحوها يجوز الدعاء بها . . ويجوز للمأموم أن يؤمن ويجوز له غير ذلك كما تقدم.

أما إذا دعا الإمام لهم بصيغة تفيد الدخول في موالاتهم ونصرتهم، كأن يقول: اللهم انصرهم .

. اللهم قوهم . . اللهم كن معهم . . ونحو ذلك . . فهي أولاً أدعية لا تجوز . . وثانياً لا يجوز للمأموم أن

يؤمن عليها . . والله تعالى أعلم.



س40: أيهما أفضل الجهاد القريب . . أم عولمة الجهاد . . وتوسيع دائرة المعارك والجهاد في

أماكن عدة . .؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حيثما يتعين الجهاد . . ويُفتح باب له . . يجب الجهاد . .

ويجب النفير . . وهو الجهاد الأفضل سواء كان محلياً أم عالمياً . . وسواء كان قريباً أم بعيداً . .

والله تعالى أعلم.



س41: هل تجوز التقية للعلماء .. وكنت في نقاش مع أحد شباب الإخوان فقال كتاب "دعاة لا قضاة" لا يمثل الإخوان .. ولا يعتقدون بصحته .. وهو كتب في ظروف التقية، و هو يدخل تحت حكم " وإن عادوا فعد".

فهل يجوز . شيخنا . حقاً أن يقول العالم بخلاف ما يعلم من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ اتقاء الحاكم ..؟!

إن كان حقاً يجوز فكيف يُعرف الحق .. بل كيف أثق في كلامك أو كلام غيرك من العلماء ..؟؟

وكيف يصح كل هذا الأمر (التقية) من العوام أو من العلماء والقرآن واضح وضح الشمس ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ الحجر: 94. بل كيف تتفق هذه الآية نفسها مع الحديث " فإن عادوا فعد"؟!

إنني لست منكرًا لحدود الشرع ولكن فتح باب التقية وخاصة للعلماء سيدخلنا في دوامة لن نخرج منها مطلقاً .. وسيصبح العالم ليقول هذا حلال، ويمسي ليقول عنه حرام .. وحينما نسأله سيرد قائلاً " تقية " ..؟!

وقد وجدت في أحد كتبتك أن لك كتاب تحت الطبع بعنوان " دعاة وقضاة " ولم أجده في موقعك .. أم أنك تقصد كتابك " دعاة أم طغاة "؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التقية واردة وثابتة بحق العلماء .. والأخذ بالعزيمة أولى بحقهم وأفضل .. والأمة لا يجوز أن تجتمع على التقية .. أو افتراض جواز اجتماعها على التقية .. إذ لا بد من فئة تنفر لإظهار الحق وبيانه .. وهذا هو المراد من قوله ﷺ: " لا تجتمع أمتي على ضلالة". وقوله ﷺ: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ..".

والمراد من قول الإمام أحمد رحمه الله: "إذا العالم أخذ بالتقية فمتى يظهر الحق" على اعتبار
لا يوجد غيره يُظهر الحق .. لذلك لما أخذ العلماء كالشافعي ويحيى بن معين وغيرهما بالتقية في فتنة
القرآن خشية السيف .. ولم يبق في الميدان إلا شيخ السنة الإمام أحمد .. وجد نفسه ملزماً بأن يأخذ
بالعزيمة .. ويصدع بالحق .. ويصبر على البلاء والأذى مهما كان شديداً!

لذا لو قدر أن نازلة نزلت في الأمة .. أو في بلدٍ أو قطر .. ولا يوجد في هذا القطر إلا
عالم واحد يبين الحق فيما نزل في الأمة .. يتعين عليه بيان الحق .. ولا يجوز في حقه التقية .
للدليلين الأنفي الذكر .. وغيرها من الأدلة، والله تعالى أعلم.

للتقية شروط وضوابط .. لا بد لمن يأخذ فيها أن يكون مستوفياً لهذه الشروط والضوابط:
منها: أن يكون ساكناً بين أظهرهم .. لا يستطيع الهجرة أو النفاذ من سلطانهم ودولتهم.
ومنها: أن يكون الخطر عليه وعلى أهله محققاً إن لم يأخذ بالتقية.
ومنها: أن تكون التقية باللسان .. وبالقدر الذي يدفع عنه أذى القوم وشركهم .. أي لا يجوز له
أن يتوسع في التقية أو الكلام من غير ضرورة .. وأكثر مما هو مطلوب!
ومنها: أن لا يُعينهم على مسلم .. بقول أو فعل .. إذ حرمة المسلم كحرمة فلا يجوز له أن
يفدي نفسه بأخيه ..!

ومنها: أن يُضمر لهم العداوة في القلب .. إذ القلب لا سلطان لمخلوق عليه.
ومنها: أن يتبع أسلوب المعارض ما استطاع لذلك سبيلاً .. كأن يُسأل: هل تُحب الرئيس
الأسد ..؟! فيقول: نعم، أحب الأسد؛ ويقصد الأسد الحيوان .. ونحو ذلك .. لكن إن عجز عن
الإتيان بالمعارض فلا حرج عليه إن شاء الله.

بهذه الشروط والضوابط يجوز العمل بالتقية . . وإلا فلا . . ومنه تعلم أن كتاب "دعاة لا
 قضاة" وكاتبه لا يجوز أن يُدرجا تحت عنوان وظروف التقية؛ لأنه يُمثل عصارة فكر الرجل . . وفكر
 جماعة الإخوان . . فم لا يفتأون يتمجدون به . . في مناسبات عدة . . وعلى السنة قياداتهم!
 لا تعارض بين قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ وبين النصوص الأخرى التي تجيز التقية تحت
 ظروف الإكراه . . وبالضوابط والشروط الأنفة الذكر . . أقول: لا تعارض . والله الحمد . بينهما ، وبيان
 ذلك أن قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ المعني بها شخص النبي ﷺ: إذ النبي لا تجوز بحقه التقية . .
 وهي رخصة لأمته وليست له . . ولو حملت الآية على عامة المسلمين وخاصتهم ، فتكون حينئذٍ عامة
 مقيدة باستثناء حالة الإكراه والتقية . . وفق ما تقدم ذكره ، والله تعالى أعلم .
 بالنسبة لكتابي "دعاة وقضاة" يختلف عن "دعاة أم طغاة" فالأول كتاب . . وهو من أوائل ما
 كتبت . . والآخر مقال لا يتعدى بضعة صفحات . . ولربما يخرج كتابي "دعاة وقضاة" بعنوان "مجموع
 الرسائل والمسائل" إذ كثير من المسائل والرسائل المنشورة لي . . قد أخذت منه . . وأصولها موجودة
 فيه . . والله المستعان .



س42: ما هو حكم الامتناع عن الجهاد فرض العين . . لقد نشرت على الشبكة منذ شهر
 فتوى لأحد العلماء الأفاضل الشيخ "حمود بن عقلاء الشيعي" من أهل الجزيرة بأن
 تارك الجهاد العين كافر، وهذا نصها: "ترك الجهاد كفر لقوله ﷺ: "حتى تراجعوا دينكم"
 فهذا يدل على أن ترك الجهاد كفر والعياذ بالله، ثم إن الأمة إذا تركت الجهاد وأعرضت
 عنه وتركت الأعداء يعيثون في بلاد المسلمين الفساد ثم لم تقم ولم تجاهد فهؤلاء خرجوا
 عن دينهم لأن الرسول ﷺ قال: "حتى تراجعوا دينهم" . . "انتهى كلام الشيخ. فما هو
 الحكم الصحيح فيمن علم أن الجهاد فرض عين عليه وكان يملك القدرة ثم رفض . .!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ترك الجهاد المتعين مع القدرة عليه قرينة قوية على النفاق .. وضعف الإيمان وفساده .. لكن لا أراه دليلاً مستقلاً وكافياً للتكفير .. ولا أعرف أحداً من السلف من كفر تارك الجهاد ..!

فالمسلم. كما جاء في الحديث. يجب .. ولعله يكون جنبه هو الذي حمله على ترك الجهاد .. أو الفرار من الزحف .. ومن كان كذلك لا يجوز أن ننفي عنه الإيمان أو الإسلام.

وبالنسبة لفتوى شيخنا حمود بن عقلاء الشعيبي. رحمه الله. في حكم تارك الجهاد .. والواردة أعلاه .. فهي غريبة .. ولا أعرف للشيخ فيها سلف .. والله تعالى أعلم.

والحديث الذي استدل به الشيخ لا يُعتبر دليلاً محكماً في المسألة: إذ قوله ﷺ: "حتى ترجعوا إلى دينكم" يمكن تأويله على المعنى التالي: أي ترجعوا إلى دينكم رجوعاً صحيحاً وكاملاً .. فلا تنشغلوا بكذا .. وكذا .. عن الجهاد في سبيل الله .. والله تعالى أعلم.

وبإجماع أهل العلم فإن الفرار من الزحف يُعد كبيرة من الكبائر .. لا ترقى بصاحبها إلى درجة الكفر الأكبر .. والله تعالى أعلم.

كما أن في قصة المتخلفين عن الجهاد مع الرسول ﷺ في غزوة تبوك دليل ظاهر على صرف الكفر عن تارك الجهاد المتعين مع القدرة عليه .. والله تعالى أعلم.



س43: هل يوجد أهل علم وأهل جهاد .. بمعنى أن أهل العلم يختلفون عن أهل الجهاد ..

وأن أهل العلم شيء .. وأهل الجهاد شيء آخر .. ولكل منهما مهمته المختلفة عن الآخر ..

!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التفريق بين أهل العلم وبين أهل الجهاد .. وأن أهل العلم شيء

وأهل الجهاد شيء آخر .. هو تفريق باطل .. وهو محدث مردود .. لم يكن يعرفه سلفنا الصالح قط ..

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

فالصحابة وعلى رأسهم سيد وقائد العلماء والمجاهدين محمد ﷺ . كانوا علماء ومجاهدين . . ولم يقولوا نحن العلماء وعلى غيرنا الجهاد . . فهذا لم يُعرف عنهم قط حاشاهم من ذلك . . بل عرف عنهم حب الشهادة والجهاد في سبيل الله حياً جما . . وهذه سيرتهم بين أيدينا تنطق بكل ذلك .

والأمة ما أصابها من النذل ما أصابها . . إلا بسبب تخلي كثير من علمائها عن الجهاد وقيادة الأمة . . واقتناعهم بالفتات اليسير الذي يُرمى إليهم من هنا أو هناك . . ولا حول ولا قوة إلا بالله !

مع التنبيه: أن الجهاد لا يجوز حصره بضرب السنان . . فمن جهاد العلماء الصدع بالحق . . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . وهو جهاد مشكور لهم وربما يكون في بعض المواطنين أشد إيلاماً على الظالمين والكافرين من ضرب السنان، وطعن الرماح . . والله تعالى أعلم.



س44: هل يجوز لولي الأمر المسلم أن يتدخل في الصلاة . . فيمنع المصلين من الدعاء لإخوانهم المسلمين من المجاهدين على من عاداهم من الكافرين المجرمين . . كما حصل ذلك في بعض البلدان . . !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نصرة المسلمين لإخوانهم المسلمين واجبة بالكتاب والسنة . . ومن نصرتهم الدعاء لهم . . فإن أمراً أحد بخلاف ذلك . سواء كان من أولي الأمر أو دون ذلك . لا تجوز طاعته؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . . وإنما الطاعة تكون في المعروف . . والله تعالى أعلم.

والذي يمنع المسلمين من نصرة إخوانهم بالدعاء على من عاداهم من المشركين المجرمين . إلى حد ملاحقة وسجن كل من يدعو لهم . هذا لا يجوز أن يُعد من ولاة أمور المسلمين . . وإنما هو من ولاة المجرمين ومن وأوليائهم .

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله: الذي يشير بكف المسلمين عنهم من أعظم الموالين المحيين للكفار، من المرتدين والمنافقين وغيرهم . . !

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

وأما من يشير بكف المسلمين عنهم .. إن كان المراد به أن لا يتعرض المسلمون لهم بشيء لا بقتال ولا نكال وإغلاظ ونحو ذلك، فهو من أعظم أعوانهم، وقد حصلت له موالاتهم مع بعد الديار، وتباعد الأقطار .. ا-هـ. [من رسالة أوثق عرى الإيمان].

قلت: هذا حكم من يشير على المسلمين بالكف عن قتال المشركين .. فكيف بمن يشير ويأمر ويُلزم المسلمين في صلواتهم بأن لا يدعوا على المشركين الكافرين .. لا شك أنه أولى بالوعيد والدخول في موالاتهم .. !!



س45: ما الفرق بين جهاد الطلب وجهاد الدفع .. وكم عدد الجند المطلوب لجهاد الطلب .
. وكم العدد المطلوب لجهاد الدفع .. هل يوجد نص يحدد ذلك .. أم أن الأمر متروك
لاجتهاد أمراء الجهاد .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جهاد الطلب هو طلب العدو المحارب في أرضه وداره. أما جهاد الدفع فهو دفع العدو الصائل عن أرض ودار الإسلام.
ولا أعرف كم ينبغي أن يكون عدد الجنود في جهاد الطلب .. وكم ينبغي أن يكون في جهاد الدفع .. ولعل ذلك يعود لأهل الحنكة والدراية من أهل الجهاد .. والله تعالى أعلم.



س46: أظهرت الأزمة الأخيرة أننا بحاجة إلى مرجعية شرعية في جميع فتاوانا .. وذلك بسبب التخبط الذي تعيشه الفتوى .. برأيك ما هي شروط العالم المفتي .. ولماذا هذا التشتت في الفتوى .. وهل نستطيع عمل مرجعية شرعية لنا ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا السؤال يتفرع عنه ثلاثة مسائل، نجيب عليها. إن شاء

الله. بالتسلسل:

المسألة الأولى: ما هي شروط العالم المفتي . . ؟

الجواب: للإفتاء شرطين: أن يكون المفتي عالماً بالنصوص الشرعية . من الكتاب والسنة . ذات

العلاقة بالمسألة أو المسائل التي يريد أن يُفتي بها . .

ثانياً: أن يكون عالماً بواقع وحيثيات المسائل التي يريد أن يُفتي بها . . ليحسن تحديد النصوص

الشرعية ذات العلاقة بالمسائل . . فيحملها عليها .

وأياً مفتي . سواء كان عالماً أو دون ذلك . يستشرف مهمة الفتوى . في أي مسألة . يجهل هذين

الشرطين أو أحدهما لا يجوز له أن يفتي . . ولو فعل لضلّ وأضل؛ لأن جاهل الشيء كفاقه لا يمكن

أن يُعطيه!

فإن قيل: ما بال الذي يفتي بقول المذهب . . ؟

أقول: يجب عليه أن يعرف دليل المذهب . من الكتاب والسنة أو الإجماع أو القياس الصحيح .

الذي حمل المذهب على القول بهذا القول . . وأن تطمئن نفسه لهذا القول بأنه هو الأقرب للحق

والسنة . . والله تعالى أعلم .

المسألة الثانية: ولماذا هذا التشتت في الفتوى . . ؟!

أقول: إن كان المراد بالتباين والتفرق في الفتوى . . فهو يعود لأسباب عدة:

منها: منهج المفتي . . والمدارس الشرعية والتربوية التي درس وتربى فيها؛ فتأمل مثلاً مجلساً

يضم طالباً درس الشريعة في جامعة الزيتوني في تونس، وطالباً درس في الأزهر في مصر، وطالباً درس في

دمشق، وطالباً تخرج من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . . ثم اطرح عليهم موضوعاً للنقاش . .

ثم تأمل درجة التباين في الآراء فيما بينهم . . ودرجة التوتر . . والغضب ورفع

الأصوات التي ستسود المجلس . . وهذا عمل مقصود من قبل أعداء الأمة!

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

ومنها: مصادر التلقي التي يتلقى المفتي منها علومه: فالمفتي الذي تربي على تلقي العلوم الشرعية من الكتاب والسنة، على ضوء فهم سلف الأمة .. تختلف فتاواه عن فتاوى من يتلقى العلوم الشرعية من المذاهب الفقهية المعروفة بعيداً عن الاستدلال بالنص الشرعي .. أو الذي يتلقى علومه عن طريق حدثي قلبي عن ربي، كما هو الحال في بعض المدارس الصوفية المنتشرة .. أو من يتلقى علومه على طريقة أهل الكلام ونحوهم .. فهؤلاء لا بد من أن تتباين فتاواهم .. لتباين مصادر التلقي عندهم .. ولتباين أصولهم في التلقي والإفتاء!

ومنها: الجهل .. والتباين في ذلك فيما بين أهل الإفتاء .. التباين في الجهل بالنص الشرعي .. ومدى التمييز بين النص الصحيح من الضعيف .. فهذا مفتي يهتم بالصحيح .. وذلك لا يهتم بل لا يميز بين الصحيح والضعيف والموضوع .. فيفتي بالضعيف كما يُفتي بالصحيح .. وهذا يفتي بالنص .. وذلك يفتي بقول المذهب أو الشيخ ..!

ومنها: الفهم .. فهذا يظهر له مالا يظهر لسواه ..!

ومنها: الهوى .. وهو موجود بكثرة في زماننا!

ومنها: الرهبة من الظالمين .. أو الرغبة بما في أيديهم .. فهذا عند التأمل كله موجود ..

وللأسف .. وهو سبب من جملة الأسباب في التباين والتشتت في الإفتاء!

ومنها: مراعاة بعض المفتين لسياسة البلد التي يعيشون فيها .. ورغبات الساسة الحاكمين

فيها .. فكل مفتي تراه يُفتي بحسب ما يسمح له النظام السياسي الذي يحكم في بلاده .. فتراه أحياناً

يتوسع في مجال .. غيره من المفتين في نظام وبلد آخر لا يستطيع أن يتوسع توسعه .. فهذا أيضاً

موجود .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

ومنها: الولاءات الحزبية المتعددة .. والمتنافرة .. والتي يعيش كثير من الدعاة والعلماء في

داخلها .. ويتحملون جزءاً كبيراً من مسؤولياتها!

فهذه بعض الأسباب التي تؤدي إلى التشتت والتباين في الفتوى .. وهناك أسباب أخرى لا

مجال لبسطها هنا.

السؤال الثالث: وهل نستطيع عمل مرجعية شرعية لنا .. ؟

الجواب: إذا كان المراد بالمرجعية المرجعية التي تكون على مستوى الأمة .. أعتقد أن ذلك

سيكون صعباً تحققه في هذه المرحلة بالذات، لأسباب عدة:

منها: غياب النظام السياسي الواحد للأمة .. والذي يلتزم الإسلام والحكم بالإسلام!

منها: تعدد مصادر التلقي . والمقصودة! . التي تقدمت الإشارة إليها .. !

ومنها: ارتباط كثير من العلماء والمشايخ بالأنظمة السياسية المتفرقة والمتناحرة

التي فرقت البلاد والعباد .. في دويلات متفرقة ومتناحرة ما أنزل الله بها من سلطان .. وذلك لا شك

أنه يؤثر. كما تقدم . على مدى مصداقية ونزاهة، واستقلالية الفتوى .. !

ومنها: غياب الاتفاق على المسائل الكلية العامة .. وهذا يعود للأسباب الأنفة الذكر .. ولزيد

من الفائدة في هذا الجانب ننصح بمراجعة كتابنا " تنبيه الدعاة المعاصرين إلى الأسس والمبادئ التي

تعين على وحدة المسلمين".

والذي أعتقده . في هذه المرحلة . أن الأمة يمكن أن تفرز مرجعيتها وقادتها .. من خلال الجهاد

والعمل لهذا الدين .. وما يمكن أن تفرزه الساحة العملية للدعوة إلى الله من علماء ربانيين

ومخلصين .. يكونون مظنة احترام عند الجميع .. !



العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

س47: الفتوى الأخيرة التي ذكرتها في حق كتائب القسام في فلسطين .. أثارت تساؤلاً حول

من يحق له أن يفتي لأهل الثغور ..؟!

فحينما صدرت فتاوى في حق أحداث 11 سبتمبر .. قالوا: أهل الثغور .يعني الشيخ

أسامة والقاعدة. هم أدرى بأحوالهم .. لماذا لا تنطبق هذه القاعدة على كتائب القسام ..؟

أليسوا هم أهل ثغر، وهم أدرى بحالهم وطريقة عملهم .. ومن تاريخهم الطويل في الجهاد

.. لا يحق لنا أن نتكلم في وضعهم إذا لم نكن معهم في الساحة ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب على هذا السؤال في النقاط التالية:

أولاً: المقال المعنون بـ" ما هكذا يكون الجهاد يا كتائب القسام "ليس فتوى بمعنى الفتوى ..

وإنما هو عبارة عن نصيحة غيور مشفق .. وتذكير بمسائل كلية متفق عليها بين جميع علماء الأمة ..

رأيت أنه لا بد من تذكير الإخوان بها.

ثانياً: يجب أن يُعلم أن أهل الثغور وغير أهل الثغور .. يجب عليهم أن يحتكموا إلى الكتاب

والسنة .. ويلتزموا بالكتاب والسنة .. في جميع شؤون دينهم ودنياهم .. وما يحصل بينهم من تنازع،

كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ

خَيْرٌ وَأَحْسَنُ﴾. فأهل الثغور غير مستثنين من هذه القاعدة ..!

ثالثاً: المقولة: بأن أهل الثغور هم أدرى بأحوالهم .. ليست قاعدة .. وليست هي نصاً شرعياً .

وهي ليست على إطلاقها، ولكن الذي يمكن أن يُقال: أن ما يتعلق بمصالح الجهاد .. مما يخضع

للاجتهاد .. فإن أهل الثغور أدرى بذلك من غيرهم فهذا قول معتبر، مثال: أن يقع أسرى من العدو

بأيدي المجاهدين .. فهم في الخيار بين الأسر، والقتل، والفداء .. وهم أدرى من غيرهم بأي الخيارات

يُعمل .. وكذلك ما يتعلق بتوسيع دائرة القتال أو تضييقها .. وهل يُبدأ بهذا أم بذاك .. فهذه المسائل

ونحوها يُقال فيها: أهل الثغور أدرى بالمصلحة فيها من غيرهم.

وهذا لا يعني أن ننفي ميزة فهم لعلماء الثغور على من سواهم من العلماء، لقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾. ولكن هذا لا يستلزم بالضرورة أيضاً أن

يكون علماء الثغور أعلم بكل شيء ممن سواهم من العلماء .. !

رابعاً: المجاهدون كغيرهم يُخطئون .. وفي حال لم يوجد من علماء الثغور من ينصحهم

ويوجههم للصواب .. يتعين على كل من يعلم الحق . فيما قد اخطأوا فيه . أن ينصحهم .. ويبين لهم

الحق والصواب فيما قد أخطأوا فيه .. والذي يقول أن النصيحة للمجاهدين حكر على علماء الثغور

.. فعليه بالدليل .. وأنى!

خامساً: كثير من العلماء .. كالأئمة الأربعة وغيرهم من علماء الأمة كانوا يفتنون المجاهدين،

وأهل الثغور .. ولم يكونوا هم وقتها من أهل الثغور .. وما أكثر الأدلة على ذلك لو أردنا الإحصاء!

سادساً: كم من حركة جهادية . في زماننا المعاصر . ابتدأت في سبيل الله .. وانتهت في سبيل

الطاغوت .. ولصالح الطاغوت .. تحت عنوان أهل الثغور أولى وأعلم .. ولا يحق لغيرهم أن يتدخل .

.. أو ينصح .. أو يبدي رأياً .. !!؟

سابعاً: رد الحق واحتقار الخلق .. تحت عنوان نحن من أهل الثغور فمن أنتم لا أم لكم .. هو

عين الكبر .. نعيذ إخواننا المجاهدين من هذا الخلق أو أن يقعوا فيه!!

ثامناً: مشكلة وأيما مشكلة أن يُلزم كل امرئٍ يريد أن ينصح الأمة أو طائفة من الناس .. بأن

يقدم بين يدي وقبل، وبعد كل نصيحة .. بذكر تعريف عن نفسه وسيرته، وجهاده، وحسناته .. ليُنظر

فيها .. وبعد ذلك يُقرر هل تُقبل نصيحته أم لا .. !!؟

تاسعاً: لوجاء مقالي عبارة عن إطرء ومديح وتأييد لما تقوم به كتائب القسام .. هل كان

سُيقال لي: أهل الثغور أولى وأدرى بحالهم .. لا تتدخل بهم!!؟

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

عاشراً: عند التأمل نجد أن كثيراً من قيادات حماس .الموجهين والمفتين الأساسيين لكتائب القسام .ليسوا من أهل الثغور . . كالذين يعيشون .بعد تنسيق واتفاق مع النظام الطائفي النصيري . في سوريا وغيرها . . فهل يُقال لهم ما قيل لنا . . أم أن الولاء الحزبي يستلزم أن نقبل النصيحة والتوجيه من قيادة الحزب دون غيرهم . . !!؟

كنا نود أن يُقال لنا أخطأت والصواب كذا . . والدليل عليه كذا . . لنشكر الإخوان على نصيحتهم لنا . . ولكن لما لم يجدوا ما يؤخذ علينا ولله الحمد . . قالوا: نحن كذا . . وكذا . . فمن أنت . . وهذا ليس بعلم . . وليس بمثل هذا تُرد النصيحة وتُقابل!!؟

فإن قيل: النصيحة لا تكون على الملأ . . !

أقول: الخطأ الذي يحصل على الملأ . . وتتناوله وكالات الإعلام العالمية . . ويقف عليه كل إنسان . . لا يمكن أن يُعالج بالسروالكتمان . . وعبر قنوات محددة . . هذا إن تيسر الوصول إلى تلك القنوات!



س48: أصدرت قيادات جماعة الجهاد في مصر . . من داخل السجن، فتاوى وكتب تشرح وجهة نظرهم في وقف القتال والمواجهة مع الدولة . . وطلبوا من قياداتهم في الخارج التوقف عن هذا العمل . . ونحن نعرف أن جميع قيادات الجماعة في السجن من أفضل الأخوة ولهم تاريخ في الجهاد، ما رأيك بهذه الآراء الجديدة . . ولماذا لا تتخذ الجماعات الجهادية استراتيجية أخرى غير المواجهة . . بعد أن أثبتت فشلها في السنوات الماضية . . ولم يذهب ضحيتها إلا الأبرياء . . !!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أقول: لعل الصواب الجماعة الإسلامية وليس جماعة الجهاد كما ورد في السؤال . . والذي يمكنني قوله هنا: أنني لم أطلع على أدبيات الجماعة التي توصل

لمثل هذه السياسة الجديدة .. والجماعة لها الحق في أن تراجع تقييم نفسها ومواقفها، ومسيرتها .. وترتيب الأولويات، بحسب ما استجد عليها وعلى الساحة .. لها ذلك .. ولكن ليس لها .ولا لغيرها من الجماعات .. مهما اشتد البلاء وكانت المحن والتضحيات . أن تصطح مع الطاغوت الظالم .. أو ترضى به وبحكمه .. أو تقرب بشرعيته وشرعية نظامه العلماني الكافر .. أو تدخل في موالاته ونصرته . أو تتخذ لنفسها منهجاً وبديلاً باطلاً .. فهذا ليس لها الحق فيه .. ولا يجوز أن تُقر عليه .. ولو فعلت تخرج عن كونها جماعة عاملة للإسلام .. ولا نرى الجماعة . إلى هذه الساعة . أنها قد سارت في هذا الطريق .. والله تعالى أعلم.



س49: ما هو تعريف العالم العامل، والعامل القاعد .. وهل يحق لنا أن نأخذ الفتوى من

العالم القاعد ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العالم العامل؛ هو العالم الذي يعمل بما يعلم .. أما العالم

القاعد: لا يوجد في الشريعة .. ولا في مصطلحاتها عبارة "العالم القاعد" .. فهل يُراد به العالم الذي

لا يعمل بما يعلم .. أم العالم القاعد عن الجهاد .. كان ينبغي التوضيح؟!

وأياً كان، أقول: أيما فتوى تصيب الحق الذي كان عليه النبي ﷺ وأصحابه .. يجب

قبولها، والعمل بها .. انصياعاً ورضاً بالحق .. بغض النظر عن صاحبها وقائلها.

فقد ثبت أن من الصحابة من استفاد من فتوى شيطان كان يسرق من طعامه .. فقال له

الشيطان: إني ذاكرتك شيئاً: آية الكرسي، اقرأها في بيتك، فلا يقربك شيطان ولا غيره!

فقال النبي ﷺ للصحابي: " صدق الخبيث!"



س50: ما تفسير ظاهرة تعدد الجماعات الإسلامية والاختلاف الكبير بينها في التفكير، وفي طريقة العمل .. ولماذا هذه الحرب الداخلية بين التيارات الإسلامية .. وجزاكم الله خيراً
؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هناك أسباب عديدة لظاهرة تعدد الجماعات الإسلامية .. وظاهرة هذا التنافر فيما بينها أهمها: نسيان حظ من الدين والتوحيد .. فإن عاقبة نسيان حظ من الدين والتوحيد تكون إلى التفرق، والتشتت .. وحصول العداوة والبغضاء في أتباع الدين الواحد .. كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾. وهذا مثل ضرب لأمة الإسلام: أي إن فعلتم فعل النصارى؛ فنسيتم حظاً من الدين والتوحيد كما فعلوا .. فسيحصل لكم ما حصل لهم من التفرق والعداوة والبغضاء .. وما أكثر الجماعات المعاصرة التي نست حظاً بل حظوظاً من الدين والتوحيد .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!



س51: سمعت عن نصب واحتيال على البنوك الربوية بطريقة غريبة، وهي أخذ قرض من البنك ثم الهرب إلى بلد المنشأ .. ما حكم هذا الأمر .. وما الحكم إذا كانت تذهب للجمعيات الخيرية .. وهل يجوز السطو على البنوك الربوية ..؟!
وهل يجوز وضع الأموال في البنوك ودفع الفوائد للجمعيات لرعاية الأيتام .. وهل لصاحب هذا المال أجر ..؟!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز السطو على البنوك .. ولا إجراء عمليات نصب واحتيال .. وإن كان الغرض من ذلك صرف الأموال في سبيل الخير ولصالح الجمعيات الخيرية .. فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ..!

يوجد فرق بين ما يتحصل عن طريق الغزو والجهاد .. وبين ما يتحصل عن طريق السطو أو
النصب أو الاحتيال .. فهذا شيء .. وذاك شيء .. ولمزيد من الفائدة والتفصيل في الأمر ننصح
بمراجعة كتابنا " حكم استحلال أموال المشركين .. " وهو منشور في موقعنا.
والجواب على الشق الثاني من السؤال أقول: لا أرى جواز وضع المال في البنوك الربوية لمجرد
تحصيل الفوائد، وإن كان الغرض من ذلك صرف هذا المال لصالح الجمعيات الخيرية أو الأيتام ..
لدخول ذلك في التعامل الربوي المنهي عنه .. ولما في وضع المال في البنوك الربوية من تقوية مباشرة
لتلك المؤسسات الباطلة .. وإعانة على المنكر والإثم، والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.

ولكن الذي يمكن أن يُقال هنا: أن الذي ابتلي أو اضطر لوضع ماله في بنك ربوي .. فهو حينئذٍ
بين خيارين: إما أن يدع الفائدة المتحصلة للبنك .. فيزداد بذلك قوة على قوة .. وإما أن يأخذها
ويضعها في مصاريف خيرية .. على أنها ليس من ماله .. وليس له فيها أجر .. إلا اللهم أجر أداء الأمانة
وعدم مديته إلى الحرام .. !

أجاب أهل العلم عن ذلك بأن الأولى أن تؤخذ وتوضع لصالح العمل الخيري .. والله تعالى

أعلم.



س52: تفضلت بفتوى مفادها تحريم تزييف العملة مخافة تضرر بعض العوام من

المسلمين .. ولكن قلت أيضاً لمن سال عن حكم إصدار بيان لتبرئة من قد يتهم ظلماً بقتل

المرتدين أن الجماعة غير ملزمة بذلك .. كيف تجمع بين القولين؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما وجه العلاقة أو التضاد بين القول بحرمة تزوير العملة: لأن

ضرر ذلك يشمل المسلمين .. وكل مظلوم بريء .. وبين القول بأن الجماعة المجاهدة غير ملزمة

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

بإصدار بيان حول كل ما يجري وبخاصة إذا كانت هذه البيانات ستنعكس عليها وعلى أفرادها بالضرر كما هو الراجع .. ما وجه التضاد بين القولين حتى تطالبني بسؤالك: "كيف تجمع بين القولين"؟! ثم أنني لم أقل: "بتحريم تزييف العملة مخافة تضرر بعض العوام .." كما نقلت عني، وإنما قلت . والقول مثبت يمكنك مراجعته: "إذ ضرر تزوير العملة يطال كل مسلم .. ومظلوم بريء" والفرق واضح بين القولين .. لذا أرجو ضبط ما يُنقل أو يُقال عني .. وجزاكم الله خيراً!



س53: ما قولك في صالح آل الشيخ .. فقد قال أن الجهاد لا يجوز إلا بإذن ولي الأمر .. وقد دافع عن المرجئة .. وبالتحديد علي الحلبي؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الجهاد ماضٍ مع كل بروفاجر .. وبإمام ومن دون إمام .. وعلى مدار الزمان، لقوله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق .."، ولنصوص أخرى عديدة جداً لما مجال لذكرها هنا.

والقول: بأنه لا جهاد إلا مع خليفة وإمام .. هو قول محدث ومردود .. وهو لا يخدم إلا أعداء الأمة .. وهو بخلاف ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة .. وفعل السلف الصالح ..! وهذه الشبهة الخبيثة الإرجائية قد رددنا عليها في أكثر من موضع من كتبنا وأبحاثنا، فانظر. إن شئت . كتابنا الطريق إلى استئناف حياة إسلامية .. وكذلك كتاب "صفة الطائفة المنصورة .." فستجد من التفصيل والاستدلال ما يغنيك عن هذا الأيجاز في هذا الموضوع.



س54: تحدثت عن الردة المجردة والردة المغلظة .. فهل لك أن ترشدنا إلى كتب في هذا المجال ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا التفريق بين الردة المجردة والردة المغلظة .. قد دلت عليه نصوص الكتاب والسنة .. تجد موضوعه في كتب الفقه .. فانظر مثلاً كتاب " الصارم المسلول على شاتم الرسول " لشيخ الإسلام ابن تيمية.



س55: ما أصل مقولة " لحوم العلماء مسمومة " فقد دخل تحت هذا المسمى أشخاص كثيرون .. أرجو من الشيخ أن يفصل لنا من خلال الأمثلة كيف لنا أن نميز بين العلماء وبين أبواق السلاطين ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عبارة " لحوم العلماء مسمومة " ليست آية كريمة .. ولا حديثاً نبوياً .. وإنما أطلقها بعض أهل العلم ليحذروا من الخوض بأعراض العلماء بغير حق ، ولا علم ولا برهان .. !

أما كيف يتم التعرف أو التمييز بين العلماء العاملين .. وبين علماء السلاطين ؟ أقول: لكل منهما القرائن والصفات التي تميز أحدهما عن الآخر .. وهي بشيء من التأمل لا تخفى على أحدٍ إن شاء الله.



س56: أود منك يا شيخ التوضيح حول النجاشي الذي قرنت اسمه والدعاء له بالدعاء بانتصار الروم على الفرس .. ألم يصل الرسول ﷺ عليه صلاة الغائب .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. موافاة النجاشي على الإيمان .. وصلاة النبي ﷺ عليه .. لا يعني ولا يُفيد أن النجاشي كان مسلماً يوم أن قاتل منافسيه على الملك .. والراجح لدي . كما تفيد الآثار الخاصة بهذا الشأن . أن وقتها لم يكن قد آمن أو أسلم .. والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

س57: ما حكم ما حدث مع أفراد الجيش الأردني عندما ناصروا الكفرة في أفغانستان ..

فحسب علمي أنهم سيعملون في حراسة المستشفيات .. ونقاط المراقبة وما إلى ذلك ..

علماً أن من يرفض الخدمة يطرد من الجيش دون إعطاء مستحقات ..!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يبدو أن المستشفيات في أفغانستان كثيرة جداً .. حتى

تستحق هذه الكوادر من عدد الجيوش والجند .. حيث ما من جيش قصد أفغانستان .. إلا وزعم أنه

سيحرس المستشفيات .. ويخدم في المستشفيات!؟

أقول: لا يجوز لأفراد الجيش الأردني .. ولا لغيرهم .. أن يتطوعوا للخدمة في أفغانستان ..

وإن زعموا أن مهمتهم محصورة في العمل الإنساني .. وإن أدى ذلك إلى حرمان الجندي من مستحقاته

المالية وغيرها .. !!



س58: ما قولك في المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الأمريكية .. وما قولك فيمن قال أنها

واجبة إذا رأى ولي الأمر ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أمريكا دولة محاربة لأمة الإسلام .. ومقاطعة صادراتها

ومنتجاتها أمر مستحسن .. ولا أقول بالوجوب بمعنى أن كل من اشترى شيئاً من السوق هو من

صناعة أمريكا أو منتجاتها يكون أثماً .. والله تعالى أعلم.

مع التنبيه أن هذا الموضوع في كثير من الأحيان يسير في الاتجاه الغير صحيح .. فبينما

الشعوب تتنادى لعدم شراء مشروب " الكوكولا أو البيبسي " نجد أن بترول الأمة يصب في جيوب

أمريكا .. وأن مصانع وشركات الاستثمار الأمريكية هي في وسط بلادنا .. وبأيدي عاملة مسلمة .. ونجد

بحارنا وسماءنا تحت خدمة أمريكا .. ونجد أسلحتنا وجميع الصناعات الثقيلة هي

من أمريكا ومن إنتاج أمريكي ..!؟

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

لذا أخشى أن يكون هذا السماح بالتنادي من أجل المقاطعة الجزئية الاختيارية للمنتجات الأمريكية . . هو من قبيل تنفيس نقمة الشعوب الغاضبة . . وقد لوحظ شيء من ذلك!!



س59: ما قولك في قول القرضاوي عن انتخابات الأربع تسعات التي جرت لأحد الطغاة

الهالكين " لو أن الله عرض نفسه على الشعب لما أخذ هذه النسبة "؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لقول القرضاوي المسؤول عنه: هو قول كفري . .

وقد رددت عليه في كتابي " تنبيه الغافلين إلى حكم شاتم الله والدين " وكذلك في جواب على سؤال برقم " 159 " فراجعه إن شئت.



س60: شروط التقية للعالم التي ذكرتها . . هل لنا أن نجد تفصيلاً لها في مراجع ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. انظر تفسير قوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ في كتب

التفسير المعتمدة . . فسوف تجد الشروط والقيود التي ذكرناها . . إن شاء الله.

علماً أن هذه الشروط والقيود قد دلت عليها نصوص وقواعد الشريعة . . قبل أن ينص عليها

أهل العلم.



س61: وقع في مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام رحمه الله في المجلد السابع ص 394 ما نصه:

فأبو ثور احتج بما اجتمع عليه الفقهاء المرجئة من أنه تصديق وعمل . . "أي الإيمان . .

وهذا الكلام أشكل علي، واشك أن قوله " تصديق وعمل " تصحيف من " تصديق وقول

"فما رأي شيخنا . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يُحمل كلام أبي ثور على أنه قال ذلك فهم ولم يكن يعلم بعد

بما أحدثوه من قول في مسمى الإيمان . . وهذا المعنى يوضحه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية الذي جاء

بعد النص المنقول مباشرة، حيث قال: "ولم يكن بلغه قول متكلميهم وجهميتهم" أي قال فيهم ذلك القول قبل أن يعرف ما أحدثوه في مسمى الإيمان .. والله تعالى أعلم.



س62: بعض الناس يقومون بحلق لحاهم للإعداد .. ومصالحة الجهاد .. فما الحكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الراجح أن إرخاء اللحية واجب .. ولكن إذا كانت اللحية ستكون سبباً محققاً يمنع المجاهد من الوصول إلى غاياته وأهدافه المشروعة .. لا بأس حينئذٍ بحلقها إن شاء الله .. فهو يربها في سبيل الله .. ويحلقها في سبيل الله .. ولكن لا أرى التوسع في ذلك من غير ضرورة ملزمة .. والله تعالى أعلم.



س63: هل يجوز استعمال العطور المحتوية على الكحول ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الراجح لدي أنه يجوز .. لأن الكحول ليست من النجاسات التي يتعين إزالتها، والله تعالى أعلم.



س64: متى يكون الرجل مبتدعاً في العقيدة، فهل من لا يكفرتارك الصلاة يكون مبتدعاً، مع أن هذا من العقيدة .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يكون الرجل مبتدعاً في العقيدة عندما يحدث أمراً ليس في دين الله .. له مساس وعلاقة بالعقيدة والتوحيد .. !

والذي لا يكفرتارك الصلاة لا يلزم بالضرورة أن يكون مبتدعاً .. أو أن تكون بدعته عقديّة؛ وذلك إذا كانت أصوله صحيحة .. ثم هو لا يكفرتارك الصلاة لأن الأدلة عنده لا تفيد كفرتارك الصلاة .. أو لوجود أدلة عنده تصرف الكفر عن تارك الصلاة .. فمثل هذا لا يجوز أن نرميه

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

بالابتداع .. ولا انه وقع في زلة أو مخالفة عقديية .. وإن كان من ذوي الاجتهاد فله أجر واحد على ما اخطأ فيه اجتهاداً.

أما إذا كان لا يُكفر تارك الصلاة؛ لأن الصلاة عمل .. وتارك العمل عنده ليس بكافر .. فمثل هذا نرميه بالابتداع في الدين .. وبفساد أصوله في مسألة الإيمان .. والله تعالى أعلم.



س65: هل يجوز التسجيل في الكشوفات الانتخابية دون المشاركة في الانتخابات؛ بحيث يكون الاسم موجوداً من ضمن الأسماء .. لكي يستفيد من المرشح ببعض الأمور التي تكون تحتاج إلى أحد من أذئاب النظام لكي تمر ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا كان مجرد التسجيل يجلب مصالح ويدفع مفسد عن الأخ .. نعم يجوز له أن يسجل .. وأن يحصل على كرت انتخابي .. يبرزه للقوم عند إجراء المعاملات .. وكلما دعت الضرورة لإبرازه .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!
ولا نستحسن ذلك لمن كان في موضع القدوة .. خشية أن يقلده الناس .. فيظنون أنه سجل وحصل على الكرت الانتخابي لاقتناعه بجواز الانتخابات الديمقراطية المعمول بها في بعض البلدان .. فيكون بذلك سبباً في إضلالهم .. إلا إذا أعلن أنه فعل ذلك لمجرد دفع أذى القوم عنه .. والله تعالى أعلم.



س66: كيف التعامل مع الرافضة العوام، والتجار خصوصاً أصحاب المحلات التي تكون قريبة من بيوت أهل السنة ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشيعة الروافض طائفة شرك وردة .. لا تؤكل ذبائحهم .. ولا نرى جواز شراء ذلك منهم !

أما ما كان ليس له علاقة بالطعام المذبوح .. لا بأس بشرائه من محلاتهم .. والله تعالى أعلم.



س67: وصلتني رسالة من أحد الأخوة الأفاضل بأن الاسم الذي أدخل فيه للتسجيل في المنتدى .وهو أبو القاسم .قد نهى عنه الرسول ﷺ .. علماً بأني قصدت التكني باسم حبيبنا ورسولنا محمد ﷺ .. أرجو إفتائي في هذه المسألة أجاك الله .. وثبتك، وأبعد عنك الشر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم لا يجوز أن تتكنى بكنية أبي القاسم .. لورود النهي عن التكني بكنية الرسول ﷺ، فقد صح عنه ﷺ أنه قال: "تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي؛ أنا القاسم" وفي رواية: "لا تكنوا بكنيتي، أنا أبو القاسم".

لذا فقد حكمنا عليك بأن تغير كنييتك يا .. أخانا الحبيب .. وجزاكم الله خيراً.



س68: الذين يدافعون عن الذين استبدلوا حكم الله بالقوانين الوضعية، ويعتذرون لهم بالعجز، والضغط الواقعة عليهم .. هل هذا العذر سائغ شرعاً، وكيف الرد عليهم؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العجز يُسقط الولاية عن الحاكم، ويفقده صفة الوالي الشرعي المطاع .. فلو صدقت رواية عجزهم عن القيام بواجباتهم نحو دينهم وأمتهم .. هذا يعني أنهم حكموا على أنفسهم بأنفسهم بعدم شرعية ولايتهم للحكم .. فلا يجوز . شرعاً وعقلاً. أن يُفترض في الحاكم العام العجز .. ثم يبقى حاكماً شرعياً مطاعاً ومعتزلاً به من قبل الأمة!!

هذا وجه .. وجه آخر أن واقع حالهم يكذب زعم التعلل بالعجز .. إذ نلاحظ عليهم أنهم أشد كيداً وظلماً وحرماً للإسلام والمسلمين .. من الكفار الأصليين .. ومن كان كذلك من الغباء . كل الغباء . أن تُحمل مخالفتهم الشرعية .. على أنها حصلت بسبب العجز .. !!



س69: في نفس الموضوع بعضهم يستدل على عدم كفر المبدلين بالنجاشي وأنه كان يحكم قومه على شريعتهم ولم يكن يحكم بما أنزل الله، وذلك لأنه لم يكن يريد مخالفة قومه، ومع ذلك مات مسلماً، وصلى عليه النبي ﷺ . . فما سبيل الرد على هؤلاء؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قياس طواغيت الحكم المعاصرين على النجاشي قياس باطل

وفاسد، وذلك من أوجه:

منها: أن النجاشي كان كافراً . . وكان يحكم أمة نصرانية . . لم يكن يحكمهم بشرائع الإسلام

فبدلها إلى شرائع الكفر . . !

ومنها: كان النجاشي كافراً فطراً عليه الإيمان والإسلام في أواخر حياته وملكه . . بدليل أن

الصحابة لم يكن يعلمون بإسلامه لعدم انتشاره وظهوره . . ولولا أن النبي ﷺ أعلمهم بإسلامه لما علموا بذلك .

ومنها: كان النجاشي بعيداً عن تعاليم الوحي وأوامره . . بعد الحبشة عن المدينة المنورة . . لا

هو يستطيع أن يصل إلى النص الشرعي، ولا ما استجد من مسائل الدين يمكن أن تصله!

ومنها: أن الأمر بالنسبة للنجاشي . . وإلى المجموعة ممن هاجر إليه من الصحابة . . قرار

التخلي عن الملك يعني القتل والموت المحقق للجميع . . لوجود الخصوم الذين كانوا يتطلعون للملك .

. ويتربصون بالنجاشي الدوائر . . أي أن الملك بالنسبة للنجاشي كان مفروضاً عليه قبل أن يُسلم وبعد

أن أسلم . . !

ومنها: لا يوجد دليل صريح على أن النجاشي. في الفترة التي آمن فيها. أمره الرسول ﷺ بأمر، أو

بلغه أمر عن النبي ﷺ ثم خالفه . . !

ومنها: أن النجاشي. رغم أنه كان وحيداً في أمة . . وعذرا العجز أولى به. استطاع أن يحيي نخبة

من أصحاب النبي ﷺ من مطاردة كفار قريش لهم . . ومن أذى بني قومه لهم . . !!

فهل حكام المسلمين في هذا العصر.. هم هكذا كالنجاشي.. أم أنك تراهم يتسابقون قبل أعداء الأمة الأصليين في اعتقال وتسليم خيرة شباب الأمة للسجون الأمريكية.. وغيرها من سجون الطواغيت الظالمين؟!!

لأجل هذه الأوجه كلها نقول: لا وجه لقياس طواغيت الحكم المعاصرين المبدلين والمحاربين لشرع الله تعالى على النجاشي رحمه الله..!

وليس لمشايخ الإرجاء في النجاشي دليلاً يبرر لهم جدالهم العقيم عن طواغيت الحكم المبدلين، والمحاربين لشرع الله..!!



س70: ما حكم من يحكم بالشريعة مع وجود نقص متعمد.. كوجود البنوك الربوية وغيرها.. وهل صحيح كما يقول بعضهم: "أن أئمة السلف يقولون أن الحكم على الدولة يكون من خلال النظر إلى غالب ما هي عليه في أحكامها فإن كان يغلب عليها الإسلام قلنا أنه دولة مسلمة، والعكس صحيح..؟!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. للحكم في أي عملية نقص في الحكم بما أنزل الله ينبغي النظر إلى أمور، وعلى ضوءها يُعرف الحكم في مثل هذا الترك أو النقص لحكم الله تعالى.

فإن كان هذا النقص له علاقة بالتوحيد.. بحيث كان الحكم بغير ما أنزل الله هو عبارة عن حكم بالشرك المناقض للتوحيد، أو كان على وجه التشريع والتبديل، أو كان بدافع الجحود والاستحلال، أو كان بدافع العناد والكبر، أو بدافع الكره والعداء لما أنزل الله.. فهذه الأوجه كلها إذا جاء النقص من جهتها.. فهو كفر أكبر مخرج عن الملة مهما قل أو كثر هذا الشيء المنقوص..!

أما إذا جاء هذا النقص من غير الأوجه المتقدم ذكرها.. فهنا يُحمل هذا النقص على الكفر الأصغر.. أو الكفر دون كفر.. والله تعالى أعلم.

ويمكن القول كذلك: أن النظام الإسلامي هو النظام الذي يعلن استسلامه لحكم الله ﷻ في جميع شؤون الحكم والحياة . . السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعبدية وغير ذلك . . طاعة وتعبداً لله ﷻ . . فالنظام الذي يعلن عن ذلك بالقول والعمل . . فهو النظام الإسلامي وهو الحكم الإسلامي . . وإن حصل منه بعد ذلك شيء من التقصير أو المخالفة . . فحينئذٍ يُعمل بفقهِه كفردون كافر . . ويقول أهل العلم: ليس بالكفر الذي تذهبون إليه.

وأیما نظام أو حكم يتمرد عن الطاعة والعبودية لله ﷻ . . ولا يُعلن . . بالقول والفعل . عن استسلامه لحكم الله تعالى في جميع شؤون الحكم والسياسة والحياة . . طاعة وعبودية لله ﷻ فهو حكم جاهلي وغير إسلامي . . مهما تخللت أنظمتها بعض القوانين التي توافق حكم الله تعالى . . والله تعالى أعلم.



س71: ما هو حكم قتل السائحين في بلاد المسلمين . . وبخاصة أن أكثرهم ينشرون الفساد .

. ولعلك سمعت بما أصدرته الجماعة الإسلامية منذ زمن بهذا الشأن . . وما هو حكم

الشرع في القول بأن جماعة من المسلمين أنهم أولي الأمر في الديار . .؟! .

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز قتل السائح أو الاعتداء عليه بشيء . . لأنه إذ يدخل

بلاد المسلمين فهو يدخلها بعهود وعقود بعضها يغلظ بعض . . وبعضها يقوي بعض . . وهو لا يركن

وحسب . كما يظن البعض . إلى أمان الحاكم . . بل كل مسلم يسلم عليه أو يرحب به ابتداء من ركوبه

في الطائرة، ونزولاً في المطار . . ودخولاً إلى البلد . . ومروراً على الناس في محلاتهم ومتاجرهم . . فهذا كله

من جملة الأمانات التي تحرم الاعتداء على السائح . . إضافة إلى أنه في أمانٍ عرفي إذ لا يُعرف عن

السائح في العادة والعرف أنه يدخل البلاد لقتال أو حرب أو أذى . . !

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

لا يحق لفرد أو جماعة من المسلمين أن يحتكروا حق إعطاء الأمان للآخرين لأنفسهم دون غيرهم من المسلمين .. فالمسلمون يمشي في ذمتهم أدناهم!

ليس كل سائح يدخل للإفساد .. فالمسألة من هذا الجانب في دائرة الظن .. والأحكام والحرمان لا تنتهك بالظن .. كما أن هذا الفساد الذي يظهر من بعض السواح .. هل الحكم فيه أن يُقابل بالقتل ..؟!

الجماعة التي ذكرتها .. أحسبهم قد تراجعوا عن فتواهم التي ذكرتها .. وقد تبين أنهم لم يكونوا قد أصلوا لها التأصيل الشرعي الصحيح .. وقد جلبت عليهم وعلى غيرهم من المفسد ما لا يُحمد عقباه .. وعند النقاش معهم فلم نجد عندهم حجة إلا قولهم بأن أمان السائح عائد إلى أمان الحاكم المرتد .. وأمان المرتد لا ينفذ .. وفاتهم أن السائح لا يركن على أمان الحاكم المرتد وحسب كما تقدم ..!

وكثير منهم . كما نعلم . قد تراجع .. واعترف بالخطأ .. ولمزيد من الفائدة في المسألة ننصح بالوقوف على كتابنا "حكم استحلال أموال المشركين .." .



س72: متى يكون كف اليد فريضة .. كثرة الكلام عن كف اليد .. فهل نحن ملزمون بكف

اليد في حالات الشدة .. أم أن آية كف الأيدي قد نسخت ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. آية السيف في أوائل سورة براءة .. نسخت الآية الكريمة:

﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ وغيرها من الآيات التي تأمر بكف اليد عن القتال ..

وانتهت أحكام القتال إلى ما تم تقريره في سورة براءة.

إلا أن بعض أهل العلم يرى العمل بالآية عند حصول العجز، والاستضعاف .. لكن الذي

يمكن قوله هنا: أن كف الأيدي هنا ليس لذاته كما كان قبل النسخ .. وإنما هو لغيره .. ولعلة أخرى

فإن زالت زال الحكم .. وعاد الحكم إلى أصله وهو العمل بما انتهت إليه سورة براءة من تقريرات وأحكام .. والله تعالى أعلم.



س73: هل هناك فرق بين الانغماس في العدو وبين قتل النفس بالتفجير..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يوجد فرق بين الانغماس في صفوف العدو.. وبين مباشرة المرء لقتل نفسه، فالأول يُقتل على يد العدو.. والثاني يُقتل بيده.. والفرق بين الأمرين واضح وبين.

والحكم في المسألة عندي على النحو التالي:

أولاً: عند التأمل نجد أن النصوص التي تحرم قتل النفس.. ومباشرة قتل المرء لنفسه بنفسه محكمة.. والنصوص التي تجيز للمرء أن يقتل نفسه لمصلحة الجهاد متشابهة وحاملة أوجه.. والعمل بالمحكم مقدم على العمل بالمتشابه.. كما أن المتشابه لا يمكن أن يُقاوم في الدلالة والحكم المحكم.

لذا الراجع عندي الحرمة وعدم الجواز.. والله تعالى أعلم.

ثانياً: الذي يقوم بقتل نفسه لمصلحة الجهاد عملاً بالدليل المرجوح والمتشابه.. وعملاً بفتوى من أفتاه من أهل العلم.. وكان مخلصاً في عمله يبتغي به وجه الله ومرضاته.. هو مأجور على نيته.. نرجوله الشهادة إن شاء الله.. لاعتقاده أن هذا هو الراجع في المسألة.. ولأن الأعمال بالنيات.

ثالثاً: بناء على ما تقدم لا أرى أن توصف هذه الأعمال بأنها أعمال استشهادية.. ولا أنها

أعمال انتحارية.. وإنما الصواب أن يُقال عنها: أعمال فدائية جهادية.. والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار	التاريخ	1422/12/03 هـ
			2002/02/16 م

هذا الذي نعتقده صواباً في هذه المسألة .. وإن كان قد لا يروق للبعض .. لا ضير .. فمرضاة الناس غاية لا تدرك .. وقد زهدنا بها . والله الحمد . منذ زمن .. ومرضاة الحق سهلة حلوة تدرك لمن سهلها الله له .



س74: ما حكم قبول الهدية من مسلم .. وما معنى قوله ﷺ: "المسلم أخو المسلم .. إلى أن قال: ولا يخذله" . فهل رد هدية المسلم من باب الخذلان ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . الإهداء وقبول الهدية مستحب ومما حض الشارع عليه ، ولكن لا يرقى إلى درجة الوجوب .. !
ومعنى قوله "ولا يخذله" أي لا يتخلى عن نصرة أخيه المسلم في المواطن التي يجب عليه فيها نصرته .. والله تعالى أعلم .



بالانتهاء من الجواب على هذا السؤال .. ينتهي . بفضل الله تعالى ومنته . هذا الحوار .. وكان ذلك مساء يوم الجمعة بتاريخ 3 / ذوالحجة ، لسنة 1422 هـ ، راجين من الله تعالى القبول .. وأن يحقق منه النفع والخير لكل من ساهم أو شارك فيه ، أو ساعد على إنجازه وقيامه ، أو اطلع عليه .. إنه تعالى سميع قريب مجيب .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



الحوارُ المفتوحُ في مُنتدىِ بَلَسَمِ الإِيمانِ

الحوار المفتوح في مُنتدى بَلْسَمِ الإِيمَان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استضاف منتدى بلسم الإيمان للحوار. جزى الله القائمين عليه خير الجزاء. حواراً مفتوحاً مع الإخوان أجبنا فيه. بفضل الله تعالى ومنته. على ما قدرنا عليه مما طرحوه من مسائل وتساؤلات أو تعقيبات .. سائلين الله تعالى السداد، والقبول.

وقد قُدر لهذا الحوار أن يمتد ستة أيام؛ حيث بدأ يوم السبت بتاريخ 1424/4/29 هـ، الموافق 2003/6/28 م، وانتهى مساء يوم الخميس بتاريخ 1424/5/4 هـ، الموافق 2003/7/3 م.

ولتعميم الفائدة، والتماس الأجر عند الله تعالى .. رأينا أن نعيد تنقيح الحوار وتهذيبه .. ونشره في موقعنا على الإنترنت من جديد .. سائلين الله تعالى القبول، والثبات، وحسن الختام. وسوف نرمز للسؤال بحرف (س)، وللجواب بحرف (ج)، ونعطي كل سؤال رقمه الذي يميزه عن الآخر.

نص الحوار.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

وبعد، شكر الله جهود الأخوة المشرفين القائمين على إدارة منتدى "بلسم الإيمان" على إتاحتهم هذه الفرصة لإجراء مثل هذا اللقاء والحوار مع الإخوان .. راجياً من الله تعالى أن يتقبل منا جميعاً، وأن يجعل عملنا هذا مغلاقاً شراً مفتاح خير .. وسبباً لهداية من ضل سواء السبيل .. والله تعالى يهدي من يشاء.

كما وأشكر كل أخ خصني بترحيب أو دعاء .. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله .. وأقول فيمن زاد وتوسع: "اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون".

نسأل الله تعالى أن يلهمنا الإخلاص والسداد في القول والعمل .. ما ظهر منه وما بطن .. وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم .. إنه تعالى سميع قريب.

وإن كان لي توجيه ولا بد .. فإني أذكر نفسي وإخواني بأن يكون الغرض من هذا الحوار الاسترشاد، ومعرفة الحق، ومن ثم التزامه، والعمل به .. وليس لمجرد الحوار أو المعرفة النظرية أو الاختبار أو الترف الفكري والمعرفي الذي لا يتبعه التزام ولا عمل .. أقول ذلك على وجه التذكير مع ظني أن الإخوان أهل لكل خلق حسنٍ وحميدٍ إن شاء الله.



س1: ما حكم حكومة تعاونت ولو بكلمة (فضلاً عن الدعم المالي والعسكري) مع الدول الكافرة في محاربتها للمسلمين وقتلهم وتعذيبهم .. ولنكن صرحاء . يا شيخنا . ما قول الشرع فيما تقوم به الحكومة السعودية من مطاردة الشباب المجاهد واعتقالهم وتعذيبهم وتسليمهم لأمريكا ولمن قاوم منهم القتل؟

ج1: الحمد لله رب العالمين. أيما حكومة أو نظام يثبت عنه ما تقدم ذكره في السؤال . سواء كان النظام السعودي أو غيره . فيوالي الكافرين المشركين ويكون ظهيراً لهم على المؤمنين الموحدين المجاهدين .. فهي حكومة غير إسلامية، ونظام غير إسلامي، لا تجوز مسالمته، ولا الاعتراف بشرعيته،

بدلالة قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة: 51. وقال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ الكهف: 102. فإن نجحوا في أن اتخذوهم أولياء من دون الله خرجوا . بنص الآية . عن صفة العبودية لله إلى عبودية غيره من الطواغيت.



س2: هل يجوز . إن أمكن . الخروج على حاكم في دولة مسلمة لا يحكم بشرع الله، ويمنع الحجاب، ويمنع تعدد الزوجات، ويقول: هذا تخلف . . وهل يجوز اغتياله إن لم يمكن الخروج عليه؟

ج2: الحمد لله رب العالمين. إن توفرت الاستطاعة نعم يجوز، بل يجب، والدليل الذي يلزم الخروج عليه قوله ﷺ: "ما لم تروا منهم كفراً بواحاً" وهذا الموصوف بتلك الأوصاف المذكورة في السؤال قد رؤي منه الكفر البواح.



س3: ما حكم حكومة سلمت مسلماً واحداً للكفار ليقتلوه أو يعذبوه أو يسجنوه أو حتى يستجوبوه، ومن ثم: ما حكم من سلّم مئات المسلمين المجاهدين إلى الكفار؟

ج3: الحمد لله رب العالمين. قد تقدمت الإجابة على نحو هذا السؤال، وأضيف هنا فأقول: من أظهر لنا أنه يفعل ذلك نصرة للكافرين المجرمين وعوناً لهم على المؤمنين الموحدين . . فهو كافر مثلهم، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، كما هو حال الأنظمة التي تدعي الإسلام والتي آلت على نفسها مطاردة ومحاربة الإسلام والمسلمين قربة لأمريكا وغيرها من بلاد الكفر تحت زعم محاربة الإرهاب والإرهابيين . . يُطاردون الإرهاب وهم أسياده وطغاته في العالم!



س4: هل يجوز للدعاة وعلماء الإسلام الصيام عن الكلام في مثل هذه الظروف، وإذا سئل أحدهم عن حكم الله في أمر الحرب أو السلم، فإنه يتهرب من الإجابة، وربما غضب على السائل؟

ج4: الحمد لله رب العالمين. إذا تعين البيان لا، لا يجوز. . مع الإشارة إلى ضرورة مراعاة ظروف المشايخ والدعاة حيث أن جلهم يعيش في ظل أنظمة ديكتاتورية إرهابية تحسب عليهم كلماتهم وأنفاسهم. . وتراقب حركاتهم وسكناتهم. . فليس من الحكمة والسياسة. والحال هذا وصفه. . إخراجهم بأسئلة صريحة يكفي فيها التلميح ومجرد الإشارة. . !

فإن من الإخوان من يفهم مرادك. . ويعرف ما رميت إليه من كلامك لكنه يأبى عليك إلا أن تصرح له بالأسماء، والأعيان فرداً فرداً. . !

أحياناً ليس من الحكمة ولا السياسة الشرعية أن يصرح الداعية بكلمات عديمت الأثر والتأثير. قد تُشبع فضول فرد أو فردين. تؤدي إلى استئصاله، وإنهاء دعوته ووجوده. . وهذا أمر لا بد للإخوان من أن يعرفوه، وأن يتنبهوا له، وبخاصة في هذه الظروف التي ألزمت على أحدنا أن يعيش في فم الوحش وبين أنيابه ومخالبه. . ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقد صح في الأثر عن محمد بن الحنفية قال: "ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدأ، حتى يجعل الله فرجاً ومخرجاً". .

ما تقدم لا أعني منه التبرير لمشايخ السلاطين الذين يدورون مع هوى الحكام، ويسخرون علمهم لخدمة عروش الطواغيت وأنظمتهم المهترئة. . فهؤلاء لا نعنهم ونبرأ إلى الله تعالى منهم ومن أخلاقهم!



س5: كثر في السنوات الأخيرة الكلام عن المصالح والمفاسد خصوصاً كلما لاحت بارقة

أمل أو جذت جذوة جهاد هنا أو هناك. . فهل هؤلاء يتكلمون من منطلق شرعي. . !؟

ج5: الحمد لله رب العالمين. قاعدة دفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر، وتقديم المصلحة الكبرى على المصلحة الصغرى قاعدة صحيحة دلت عليها نصوص الشريعة . . فالعيب ليس فيها وإنما العيب فيمن يضعها في غير موضعها، وينزلها في غير منزلها . . ويستعملها لإشباع رغباته ومآربه، ويخضعها لأهوائه!



س6: هل من الممكن أن تشارك الجماعة المجاهدة جماعات أخرى في دفع العدو الصائل الذي احتل بلداً مسلماً، مع العلم أن هذه الجماعات ليست على المنهج الإسلامي؟

ج6: الحمد لله رب العالمين. إذا كان المراد بهذه الجماعات التي وصفت بأنها ليست على المنهج الإسلامي الجماعات التي لها حكم الإسلام، وتُصنّف على أنها من أهل القبلة . . أقول: إن وجدت الضرورة والحاجة لذلك، نعم يجوز . . فإن الله تعالى لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر، وبأقوام لا خلاق لهم . . وإن كان المراد بها الجماعات أو الأحزاب العلمانية المرتدة التي تحارب الله ورسوله . . فلا: حيث ينبغي أن يكون للجماعة المجاهدة جهادها المستقل والمتميز بأهدافه وغاياته ووسائله المشروعة، فالجهاد بقدر ما يكون نظيفاً بقدر ما يكون مباركاً، والله تعالى أعلم.



س7: هل لك أن تفيدينا في مسألة الحكم بغير ما أنزل الله تعالى من حيث قضية الاستحلال وكذلك صحة أثر ابن عباس رضي الله عنه؟

ج7: الحمد لله رب العالمين. الكفر كفران: أكبر وأصغر؛ ففي الكفر الأكبر لا يُشترط الاستحلال لتكفير صاحبه، بينما في الكفر الأصغر يُشترط الاستحلال لتكفير صاحبه. والحكم بغير ما أنزل الله منه ما يكون كفوفاً أكبر يكفر صاحبه من دون النظر إلى الاستحلال، ومنه ما يكون كفوفاً أصغر لا يكفر صاحبه إلا بشرط الاستحلال لما قد وقع فيه من الحكم بغير ما أنزل الله.

فإن قلت: ما هي صفة الحاكم أو الحكم الذي يكون كفوياً أصغر؟

أقول: هو الحاكم الذي يحكم بما أنزل الله في جميع شؤون الحكم ومجالات الحياة، ولكنه في مسألة أو بعض المسائل لا يحكم فيها بما أنزل الله هوى وميلاً لطرف دون طرف ونحو ذلك، مع اعترافه وشعوره في قرارة نفسه أنه مخطئ ومذنب، وأن ما حكم به ليس حكم الله وأنه يستحق عليه العقاب والعذاب إلا أن يشمله الله تعالى برحمته . . فمثل هذا قال عنه أهل العلم أنه لا يكفر، وأن كفره كفر دون كفر، ولتكفيره لا بد من أن يُعرف عنه استحلاله لما حكم به بغير ما أنزل الله.

وأثر ابن عباس: "ليس بالكفر الذي تذهبون إليه؛ إنه كفر دون كفر" أثر صحيح قد تلقاه علماء الأمة الأوائل بالقبول . . والمسألة ليست موقوفة على هذا الأثر وحسب ليطول الجدل حول سنده ومدى صحته، فضعف الأثر. لو كان ضعيفاً. لا يؤثر على ما تقدم تقريره لأن أدلة المسألة أكثر بكثير من أن تُحصَر بأثر ابن عباس كما يصور البعض.



س8: سؤالي: ما هو الضابط الذي من خلاله نعرف أن هذا العمل يدخل كشرط لصحة الإيمان من سواه . . وهل يدخل في تلك الأعمال أركان الإسلام الخمسة: الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج؟

ج8: الحمد لله رب العالمين. الأعمال التي تُعتبر شرطاً لصحة الإيمان هي: العمل بالتوحيد المنافي لكل أنواع الشرك، وإقامة الصلاة . . وما سوى ذلك من الأعمال فهي تدخل إما في واجبات الإيمان وإما في مكملاته ومستحباته.

وفي بقية أركان الإسلام . سوى التوحيد والصلاة . خلاف بين أهل العلم على اعتبار شرطيتها لصحة الإيمان من عدمه، والصواب الذي نعتقده أنه لا يدخل من الأعمال كشرط لصحة الإيمان سوى العمل بالتوحيد ظاهراً وباطناً، والصلاة، ولزيم من الفائدة ومعرفة الأعمال التي تخرج صاحبها من الملة، يمكنك مراجعة كتابنا "أعمال تخرج صاحبها من الملة" .



س9: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾. وسؤالي: ما حكم من جعل التحاكم إلى غير شرع الله أو رضي بحكم غير الله؛ بمعنى أنه جعل الحكم النافذ غير حكم الله ورسوله . . وهل هذه الحالة تدخل في التقسيم الذي قاله ابن عباس: ((ليس بالكفر الذي تذهبون إليه)) وقوله ((كفر دون كفر))؟

ج9: الحمد لله رب العالمين. من جعل الحكم لغير الله تعالى، ورضي بغير حكم الله تعالى لا يكون مسلماً ولا مؤمناً، وعليه وعلى من كان على شاكلته يُحمل قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ النساء: 65. وقول ابن عباس: "كفر دون كفر" لا يشمل من كان هذا وصفه وحاله.



س10: قسم بعض العلماء للكفر إلى قسمين: كفر عملي: لا يكفر صاحبه بعمله وهو الكفر الأصغر. وكفر عقدي: يكفر صاحبه باعتقاده وهو الكفر الأكبر، وسؤالي: هل يعني ذلك أن أي عمل وصف بالكفر فهو لا يكفر صاحبه إن عمله ما لم يعتقد حله . . وما هو الضابط الصحيح للتقسيم السابق على ضوء كتاب الله وسنة رسوله . . وجزاكم الله عنا خير الجزاء؟

ج10: الحمد لله رب العالمين. هذا التقسيم بالمعنى الوارد في السؤال باطل وخاطيء، لم يقل به السلف الصالح؛ فكما أن الإيمان . عند أهل السنة والجماعة . يكون بالاعتقاد والقول والعمل، كذلك الكفر: يكون بالاعتقاد والقول والعمل.

وبعض أهل العلم أطلق على الكفر الأصغر حكم ووصف الكفر العملي، على اعتبار أن الكفر الأصغر أو الكفر دون كفر لا بد من أن يكون عملاً ظاهراً فسموه كفراً عملياً، فظن البعض أن أهل العلم يريدون مطلق العمل، وأن العمل لا يمكن أن يكون كفراً أكبر، وأن الكفر الأكبر لا يمكن أن يكون عملاً . . وهذا خطأ ظاهر بخلاف ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، وأجمعت عليه علماء سلف

الأمة، لذا أرى .دراً لحصول مثل هذا الالتباس والفهم الخاطئ . أن يقيد هذا الإطلاق "كفر عملي" بكلمة أصغر، فيقال: كفر عملي أصغر وكفر عملي أكبر، والله تعالى أعلم.

والضابط في ذلك هو النص الشرعي؛ فالنص الشرعي هو الذي يبين أن هذا العمل من الكفر الأصغر أو من الكفر الأكبر.. كذلك فإن الكفر إذا أطلق في أي نص من نصوص الكتاب والسنة فإنه يعني ابتداء الكفر الأكبر إلا إذا وردت قرينة شرعية أخرى في نصوص أخرى تصرف الكفر في هذا النص إلى الكفر العملي الأصغر أو الكفر دون كفر، أو كفر النعمة والإحسان.



س11: هل كل الأنظمة الحاكمة في العالم العربي خاصة والإسلامي عامة غير مسلمة ..

أتمنى الإجابة بنعم أو لا؟

ج11: الحمد لله رب العالمين. لا أحبذ مثل هذا الإلزام في الإجابة .. ولا مثل هذا التعميم في طرح المسائل .. فأنت حر في أن تضع السؤال الذي تشاء ولكنك لست حرراً في أن تلزمني بالإجابة التي تشاء فمسألة كبيرة كهذه التي تسأل عنها يترتب عليها ما هو معلوم للجميع لا يمكن أن يُجاب عليها بإحدى كلمتين: نعم أو لا .. وليس من العلم ولا الفقه أن يُجاب عليها بنعم أو لا!

ثم لو اقتنعت أنت بإحدى هاتين الكلمتين .. هل ترى غيرك سيقتنع؟!



س12: ما العمل للخروج على الأنظمة الغير مسلمة؟

ج12: الحمد لله رب العالمين. أعد للخروج عدته بمعنى الإعداد الشرعي العام: المادي منه والمعنوي، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ التوبة: 46. فالإعداد هو العلامة الدالة على مدى صدق القوم في الخروج للجهاد.



س13: في بعض الدول خرج البعض على النظام الغير إسلامي فقتل المسلمون بعضهم بعضاً، وقال البعض هذه مفسدة، فهل يوجب الاستمرار في هذا أم كما قاله البعض فهو مفسدة ولا ينبغي الاستمرار وبخاصة أنه لم يحقق الهدف المنشود بقيام الدولة الإسلامية بل قتل المسلمون بعضهم بعضاً.. فما رأيك في هذا القول؟

ج13: الحمد لله رب العالمين. لا نجزئ للمسلمين أن يقتلوا بعضهم بعضاً، وما حصل لبعض التجارب الجهادية في بعض الأقطار من انعكاسات ونتائج سلبية فهي من عند أنفسهم، وبسبب من أنفسهم، وليس لعيب في مبدأ الخروج على طواغيت الكفر والردة الذي هو حكم الله المنزه عن كل عيب ونقص.

فالمفسدة تتحقق بإحدى أمرين: عندما تنتكب حكم الله فلا نلتزمه، وعندما نلتزم حكم الله تعالى بطريقة خاطئة على خلاف مراد الله ومراد رسوله.. فأیما مفسدة تحصل ونعايشها تجد أن سبها واحد من هذين السببين الأنفي الذكر لا ثالث لهما.. وحينئذ لا نلومن إلا أنفسنا!



س14: هناك بعض العلماء الذين لم يكفروا الأنظمة الغير مسلمة.. فما قولك فيهم؟

ج14: الحمد لله رب العالمين. للحكم في هذه المسألة لا بد من النظر إلى عدة أمور: منها النظام. المراد الحكم عليه. ودرجة مروقه وخروجه عن الحق، واستعلانه العداة لله ولرسوله وللمؤمنين. ومنها النظر إلى العالم ذاته فهل هو من المتهمين في دينهم ممن يداهنون الطواغيت في الباطل والظلم والجور، ودرجة هذه المداهنة، فهل هي صفة دائمة أم طارئة ومؤقتة.. وهل يعطي هذا النوع من المداهنة وهو في أجواء الإكراه والتقية أم يعطيها وهو حر طليق. ومنها النظر إلى الأسباب التي حملت هذا العالم على عدم الحكم على هذا النظام بالكفر، هل يعتمد في موقفه على مستند شرعي مرجوح محتمل أم هو الهوى والزيغ والضلال، والرغبة بالفتات الذي يُرمى لعملاء الطواغيت!

فهذه الأمور مجتمعة معتبرة عند تصنيف علماء السلاطين من غيرهم، وعند الحكم على عالم بعينه وعلى مواقفه سلباً أو إيجاباً . . والله تعالى أعلم.

فإن عرفت ذلك، أقول كلاماً عاماً: أيما نظام يظهر كفره البواح لخواص المسلمين وعوامهم، بحيث لا يختلف على كفره اثنان من ذوي الفهم والعقل والدين . . ثم مع ذلك ينبري رجل . سمه عالماً، شيخاً، داعية . . وغير ذلك مما شئت من الألقاب . لا يشهد على هذا النظام بالكفر، وإنما يحكم عليه بالإسلام، ويواله، ويُجادل عنه، وينصره على من خالفه من أهل التوحيد . . فهذا كافر من بطانة النظام وجنده وشياطينه، وإن سُمي بالعالم أو الشيخ . . فهذه المسميات لا تتشفع له في هذه المواضع في شيء!

ثم العالم الذي يُسمى عالماً هو العالم الذي يشهد بالتوحيد، ويدعو إلى التوحيد، ويعمل بالتوحيد، ويُجاهد من أجل التوحيد . . فهذا هو العالم وحسب وما سواه فليس بعالم مهما تعددت شهاداته واتسعت شهرته بين الناس . . وذلك بشهادة الله وحكمه، كما في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران: 18. فقوله تعالى: ﴿وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ أي جميع أهل العلم من لدن آدم عليه السلام وإلى يوم القيامة جميعهم يشهدون . اعتقاداً وقولاً وعملاً. بالتوحيد وهو أن لا إله إلا الله . . وأيما عالم لا يشهد هذه الشهادة أو يشهدا ثم هو يُناقضها باعتقاد أو قول أو عمل فهو يخرج بنص الآية الكريمة من دائرة ﴿أُولُو الْعِلْمِ﴾ إلى دائرة غيرهم من أولي الجهل والغي والضلال مهما اتسع صيته، وظهر اسمه، أو سماه المغفلون من الناس بالعالم أو الشيخ وغير ذلك من الألقاب!



س15: هل تجوز التقية في ظل الأنظمة الغير مسلمة لتجنب ظلمهم . . وجزاك الله خيراً؟

ج15: الحمد لله رب العالمين. التقية رخصة إذا وجدت ظروفها جازت بشروطها، والعزيمة أولى لمن أخذ بها واحتسب الأجر عند الله، وبخاصة إن كان من ذوي العلم وفي موضع القدوة، والدليل على جواز التقية قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾.

فإن قلت: وما هي شروطها؟

أقول: للعمل برخصة التقية عدة شروط، وهي:

1- أن يعيش المسلم في سلطان الظالمين ثم هو لا يستطيع الهجرة أو النفاد من سلطانهم، فإن وجد سبيلاً للهجرة والخروج من سلطانهم بطل العمل بالتقية.

2- أن يكون أذاهم محققاً لو لم يأخذ بالتقية. . فإن رجح لديه أنه لن يصيبه أذى من القوم فلا يجوز له أن يلجأ للتقية؛ إذ التقية تكون مع الخوف على النفس والأهل والمال. . وهنا قد انعدم الخوف.

3- أن يُظهر لهم من التقية ما يكفي لدفع أذاهم وشرهم عنه؛ فإذا علم مثلاً أن خمس كلمات تدفع أذى القوم عنه فلا يجوز له حينئذٍ أن يعطيهم ست كلمات فما فوقها؛ لأنها زيادة عن المطلوب فلا ضرورة لها. . وبالتالي فهو يُحاسب عليها كإنسان حر ومخير فيما يقول.

4- أن لا يعينهم على مسلم بقول ولا فعل؛ إذ حرمة المسلم كحرمته فلا يجوز أن يفدي نفسه بأخيه.

5- أن يُضمر لهم العداوة والبغضاء في القلب، فالتقية تكون بالظاهر لا بالباطن؛ لأن الباطن لا سلطان لمخلوق عليه. . فإن أظهر التقية ثم وافق باطنه ما أظهره. . بطل العمل بالتقية وطاله الإثم والوزر.

6- أن لا يكون هذا الذي اتخذ التقية فيه مما يخفى على الأمة، أو ممن قد اجتمعت الأمة على كتمانها؛ لأن الأمة لا يجوز أن تجتمع على ضلالة أو باطل أو كتمان حق معلوم، حيث لا بد من أن يشذ ولو نفر واحد يصدع بالحق ويبينه، وهذا هو المراد من قوله ﷺ: "لا تجتمع أمتي على ضلالة".

بهذه الشروط يجوز العمل بالتقية، فإذا اختل شرط منها بطل العمل بها، والله تعالى أعلم.



س16: مسألة في الخروج على الحاكم: أولاً الحاكم الذي ثبت كفره وأقيمت عليه الحجة.

ثانياً الحاكم المسلم الضعيف والعاجز عن حكم الدولة فضلاً عن الدفاع عنها.

ج16: أين السؤال . . فكلامك وصف وإخبار لا سؤال فيه !؟

ومع ذلك أستسمحك عذراً لأغوص في باطنك وقصدك لأستخرج سؤالك، فأنت تريد أن

تقول: الحاكم الذي ثبت كفره وأقيمت عليه الحجة هل يجوز الخروج عليه، وكذلك الحاكم

الضعيف الذي لا يقدر على حماية الدولة هل يجوز الخروج عليه ؟

فإن كان هذا قصدك ومرادك، أقول: إن توفرت الاستطاعة نعم يجوز، أما الحاكم المسلم

الضعيف ينبغي النظر في المصالح والمفاسد من الخروج عليه أو عدمه، وترجيح ما تكمن فيه المصلحة

الراجعة، ومرد ذلك لأهل الحل والعقد من المسلمين، والله تعالى أعلم.



س17: هل مسألة النظر في المصالح والمفاسد يمكن أن يكون حاجزاً أو مانعاً من جهاد

المرتدين؟

ج17: الحمد لله رب العالمين. ذكرت في إجابة سابقة أن مسألة النظر في المصالح والمفاسد،

وتقديم المصلحة الكبرى على المصلحة الصغرى، ودفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى، وتقديم

أكبر النفعين، ودفع أكبر الضررين والشرين . . فهذه المعاني من أعظم ما جاءت به الشريعة الإسلامية

. . لا إشكال فيها . . لكن المهم أن تضبط المصالح والمفاسد وفق ضابط وميزان الشرع . . فالحكم في

هذه المسائل كلها للشرع وليس لسواه . . وعندما تخضع هذه القواعد الشرعية الهامة للأهواء

والزوات . . ولتحقيق أغراض ومآرب شخصية ذاتية . . تظهر وكأن المشكل في هذه القواعد الشرعية،

لا في الذي يستخدمها بطريقة خاطئة . . لذا يكثر السؤال عنها . . ولكن عند التدقيق والتحقيق نجد

أن المشكلة فيمن يستخدم هذه القواعد استخداماً خاطئاً ويضعها في غير موضعها الصحيح . . وليس في القواعد الشرعية ذاتها!

فإذا علم ذلك أقول: العمل بالقواعد الأنفة الذكر يمكن أن يُقدم أو يؤخر جهاد المرتدين لكن ليس من الممكن أن يكون مانعاً دائماً يمنع من جهادهم وقتالهم.



س18: ما حكم الأحداث التي حصلت في الرياض والدار البيضاء فقد قرأت الكثير من الأقوال التي تقول بتحريمها فما حكم الشرع فيها موضحاً أدلة ذلك إن أمكن، وجزاك الله خيراً؟

ج18: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال كنت قد أجبت عليه في غير هذا اللقاء، وأعيد فأقول هنا: الحكم على الشيء فرع عن تصوره، ونحن نجهد كثيراً من جوانب وجزئيات الحدث التي تمكننا من الخوض فيه والحكم عليه . . كما نجهد من وراء الحدث . . ثم أن الإعلام الرسمي عندي متهم . . وما يبثه وينقله لا يمكن اعتماده وإصدار الأحكام على أساسه . . لذا لا أرى من الفقه والسياسة الشرعية الإسراع في الذم أو المدح قبل الإمام بمجموع جزئيات الموضوع الذي تريد أن تدمه أو تمدحه أو تحكم عليه.

فإن علم ذلك أقول هنا كلاماً على وجه العموم: قد بينت في أكثر من موضع أنني لا أجاز العمليات الفدائية (الانتحارية): فهي عندي أقرب إلى الانتحار وقتل النفس الذي حرمه الله . . وهذا لا يعني أنني أؤثم المخالف أو الذي يقوم بالفعل إذا كان معتمداً على أدلة المجيزين من أهل العلم وملتماً بشروطهم: إذ أن المسألة من النوازل المستحدثة الاجتهاد فيها وارد، والخلاف فيها وارد، والمسألة تدور عندي بين راجح ومرجوح، وليس بين حق وباطل . . لذا أفدت بما تقدم ذكره.

كذلك لا أجاز قتل كافر إذا علم مسبقاً أن قتله يؤدي يقيناً إلى قتل مسلم أو معصوم دم من غير المسلمين، إلا ما كان على وجه التترس بشروطه المعروفة، وكذلك الذي يؤثر العيش بين أظهر المشركين المحاربين وتجمعاتهم مع توفردار الإسلام، وقدرته على الهجرة إليه . . فهذا كذلك لو أصابته

سهام الحق عن غير قصد من الرامي، فلا حرج على الرامي، والمرمي يُبعث على نيته إن شاء الله، والله تعالى أعلم.



س19: كثير من العلماء سارع بعد الأحداث إلى الطعن في الجهاد والمجاهدين فمنهم من قال عن المجاهدين أنهم مجرمون أو أصحاب فكر منحرف أو ما شابه ذلك ومن ثم نجدهم لم يتكلموا بكلمة واحدة في الدفاع عن المجاهدين عندما طوردوا وقتلوا بل وأجد البعض يلتمس لهم أعذار الإكراه أو الإجبار، والسؤال: فمتى يكون الإكراه والإجبار عذراً وهل يعتبر في مثل هذه الحالة عذراً؟

ج19: الحمد لله رب العالمين. الخلاف على ما حدث وارد، بل واستهجانه وارد لمن استراح شرعاً لذلك، ولكن لا يجوز أن يحمله ذلك على التوسع في الذم ليذم الجهاد والمجاهدين.. فإن من يفعل ذلك يقع بمحذور كبير، لذا لزم التنبه لذلك.

وهؤلاء الذين يُسارعون .من غير بينة ولا دليل .بالتعني بالمجاهدين وعلمائهم الذين ندبوا أنفسهم لنصرة قضايا هذا الدين .. فهم عملياً يعطون فتوى مستعجلة تبرر للنظام الطاغية ملاحقة المجاهدين .. وملاحقة علمائهم .. وسجنهم وقتلهم .. وهذا الذي تريده الأنظمة الطاغية الفاسدة .. وهذا الذي حصل!

العالم الذي يريد أن يذم أو يمدح .. لا يكفيه أن يكون قد أصاب الحق فيما قد مدحه أو ذمه .. وإنما عليه كذلك أن ينظر من المستفيد من وراء هذا الذم والمدح .. وهل سيُستغل ذمه ومدحه في إبطال حق وإحقاق باطل أم لا .. هل سيكون سبباً في هدر دم حرام أو اعتقال مظلوم أم لا .. هذا لا بد للعالم أن يراعيه ويتنبه له!

قد فاجأني ذلك الذي أعطى شهادته وكتب مقاله ورأيه . من دون أن يسأله أحد عنه . تحت عنوان "قولي في تفجيرات الرياض والدار البيضاء" في مجلته المعروفة ليكون شاهد زور على ما حصل

من غير علم ولا بينة . . لا يستفيد من زوره ومهتانه ومقاله إلا الطاغوت وجند الطاغوت . . ولا حول ولا قوة إلا بالله!



س20: السؤال: فهل توضح لنا حكم الراية، وجزاك الله خيراً؟

ج20: الحمد لله رب العالمين. الراية الإسلامية العامة شرط في جهاد الطلب؛ أي لا يجوز للمسلم أن يغزو المشركين في ديارهم مع جيش من المشركين مثلهم، بينما في جهاد الدفع كما هو الحال في معظم بلاد المسلمين لا تُشترط الراية العامة، فإن وجدت فخييراً، وإن لم توجد فلكل مسلم رايته الخاصة به، وصفتها: أن يعقد النية . . ويُعلن إن استطاع: أن جهاده للعدو الصائل إنما هو دفاعاً عن الدين والعرض، والأرض وغيرها من الحرمات . . في سبيل الله وحده . . فهذا القدر من الإعلان والنية هي راية المسلم في حال جهاد دفع العدو الصائل . . ولا يُشترط لجهاده أكثر من ذلك، كما أنه لا يضره . من حيث الثواب والأجر. من كان يُقاتل بجواره على غير هذه النية، والله تعالى أعلم.



س21: هل يجوز الاستيلاء على أموال الكفار المقيمين في بلاد المسلمين . جزيرة العرب .
 علماً بأنهم مقيمون برخص أو تصاريح صادرة من الأنظمة الحاكمة وذلك للتقوي على الإعداد والجهاد وما يتطلبه من مستلزمات . . مع مراعاة عدم الإضرار بالمسلمين أو نسبتها للمجاهدين؟
 ج21: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يجوز . . إلا من كان منهم غازياً محارباً . . وكونك تستحي من نسبة الفعل للمجاهدين حتى لا يُساء إلى سمعتهم هذا يعني أن الفعل مريب . . وفي الحديث: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك".



س22: معلوم أن بلاد الإسلام كانت واحدة، موحدّة الرقعة من زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم حتى دبت الفرقة بين الأمراء .. فنشأت ممالك إسلامية تحكم بالإسلام هنا وهناك فهل ترتب على ذلك تفرق في بعض الأحكام الشرعية عند الفقهاء؟ وهل يترتب على هذه الحدود التي اصطنعها أهل الصليب في ديار الإسلام في هذه الحقبة المظلمة التي نعيشها أي فروق في الأحكام الشرعية .. أفيدونا بآرك الله فيكم ..؟

ج22: الحمد لله رب العالمين. الأحكام الشرعية الثابتة لا تتأثر بالحدود المصطنعة، ولا بالجغرافية وتضاريسه .. ولكن نعترف أن تفرق بلاد المسلمين في دويلات وأقطار متفرقة ومتناحرة في كثير من الأحيان، أفرز فقهاء مشوهين أصلوا لهذا الواقع المير، وأخضعوا الشرع ونصوصه بصورة تخدم أقطارهم وبلدانهم، وأنظمتهم وحكامهم على حساب النص الشرعي ودلالاته .. فهذا أمر ملموس ومشاهد .. ونعاني منه .. ولكنه مستهجن ومرفوض وغير شرعي، والله تعالى أعلم.



س23: كيف نرد على المجادلين عن الحكام المرتدين عندما يحتجون علينا بقصة الإمام أحمد رحمه الله في فتنة خلق القرآن وعدم خروجه على الحاكم الذي تبني القول بخلق القرآن وهو كفر مخرج من الملة عند أهل السنة والجماعة .. أرجو الجواب بالتفصيل لخطورة هذه الشبهة، وجزاكم الله خيراً .

ج23: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال قد أجبت عليه أكثر من مرة .. فأعيد هنا بعض ما كنت قد كتبتة وذكرته، فأقول: قد ثبت عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى أنه كفر بعض الجهمية بأعيانهم الذين قالوا بأن القرآن مخلوق، وأمسك عن تكفير البعض الآخر. والذي حمل الإمام على تكفير البعض بأعيانهم، وإمساكه عن تكفير البعض الآخر غم اشتراكهما بنفس الذنب والجرم أن الذي كفره بعينه يكون قد ظهر له ما يستوجب تكفيره بعينه من حيث انعدام الأعذار بحقه المانعة من تكفيره.

أما من أمسك عن تكفيره بعينه فهو لظهور الموانع التي تمنع من تكفيره بعينه رغم اقترافه للكفر ووقوعه فيه .. حيث كان ممن قال بأن القرآن مخلوق يريد من قوله التنزيه والتعظيم للخالق وليس الجحود للصفات .. وهذا كان معتبر عند الإمام .. من هؤلاء المعتصم وغيره من الولاة العباسيين الذين عاصروا الإمام أحمد رحمه الله.

أما قياس طواغيت الحكم المعاصرين على من عذرهم الإمام أحمد ممن قالوا بأن القرآن مخلوق .. فهو قياس باطل لا يصح من وجوه:

منها: أن كفر الذين عذرهم الإمام أحمد كان كفرهم من جهة تأويلهم للصفات وقولهم بأن القرآن مخلوق .. بينما كفر طواغيت الحكم المعاصرين يأتي من جهة ارتكابهم لجميع نواقض الإسلام الظاهرة منها والباطنة .. !

ومنها: أن جهمية الصفات وقعوا فيما وقعوا فيه عن تأويل لا يمنع من تأييدهم وتضليلهم .. ولكن يمنع بعضهم من تكفيرهم بأعيانهم!

بينما الحكم لا يمكن أن يُقال فيما وقعوا فيه من كفر أنهم وقعوا في ذلك عن تأويل .. لا يمكن أن يُقال أنهم بدلوا الشريعة وأحلوا محلها شرائع الكفر والطغيان عن تأويل .. فضلاً أن يُقال عن تأويل يمنع من تكفيرهم !

لا يمكن أن يُقال أنهم جعلوا من أنفسهم أرباباً من دون الله .. يشرعون التشريع الذي يضاهاه ويضاد شرع الله .. عن تأويل!

لا يمكن أن يُقال أنهم دخلوا في موالة ونصرة المشركين من اليهود والنصارى وغيرهم على ملة أهل التوحيد .. عن تأويل!

لا يمكن أن يُقال أنهم يحاربون دين الله تعالى بكل ما أتوا من قوة ووسائل .. عن تأويل!

ومنها: أن الذين تأولوا الصفات وقالوا أن القرآن مخلوق كالمعتصم والمأمون وغيرهما .. أرادوا التنزيه والتعظيم .. ولم يريدوا التكذيب والجحود .. أورد ما صح عندهم أنه من دين الله تعالى .. وهذا كان سبباً رئيسياً في إمساك الإمام أحمد وغيره من أهل العلم عن تكفيرهم بأعيانهم.

بينما طواغيت الحكم لا يمكن أن يُقال بحقهم وبما يظهرونه من كفربواح .. ومن أبواب شتى .. أنهم أرادوا من ذلك التنزيه والتعظيم!!

ومنها: أن الولاة الذين وقعوا في خطأ القول بمخلوقية القرآن كالمعتصم .. كان شأنهم كله قائم على أساس الحكم بما أنزل الله .. وجيوشهم لم تتوقف عن الجهاد والغزو في سبيل الله .. والدفاع عن الثغور والحرقات .. والمعتصم ذاته هو صاحب رسالة "إلى كلب الروم .." الشهيرة .. من أجل امرأة مسلمة أسيرة عند الروم يهدد ملك الروم بجيش الحق أوله عند طاغية الروم وآخره عند المعتصم .. هذا إذا لم يطلق سراح المرأة ويرسلها إليه معززة مكرمة .. فأين طواغيت الحكم المعاصرين الأقزام الخونة العملاء المخنثين .. من ذلك!؟

لأجل هذه الأوجه . وغيرها من الأوجه مما لا يتسع المجال لذكرها هنا . نقول: أن قياس طواغيت الحكم المعاصرين .. على الولاة الذين قالوا بخلق القرآن .. هو قياس فاسد وباطل لا يجوز الإقدام عليه.



س24: لا أظنه يخفى على مثلكم ما حصل ويحصل في الجزيرة العربية تحت الحكم السعودي .. لبيتكم . يحفظكم الله . ترشدون الشباب إلى ما يجب عليهم فعله، خاصة وأن الحكومة بدأت تستهدف أهل الإيمان والجهاد إما بالسجن أو القتل وما حادث الشيخ يوسف العييري عنا ببعيد .. فقد بدأت مجموعات من الشباب بالتعاهد فيما بينهم بالانتقام مما تفعله أو ستفعله الحكومة السعودية، فبدأ بعضهم بشراء أسلحة، ومجموعات أخرى من الشباب

يخشون أن يتكرر في الجزيرة العربية ما قد حصل في الجزائر، ولكنهم في نفس الوقت يرون أن هناك فتنة كبيرة ستحدث، خاصة إذا استمرت الحكومة السعودية في مضايقة أهل العلم والجهاد...!

كان لهؤلاء الشباب . من يجيبهم على استفساراتهم، ويشاركهم همومهم . علماء يثقون بهم ويعلمهم ويسكنون الجزيرة ويشهدون الواقع ويرونه من حولهم، ولكن كما تعلمون بآرك الله فيكم دهمت منازل هؤلاء العلماء واقتيدوا إلى السجون وسيبقون هنالك إلى أجل غير مسمى، هذا إذا ما أصدروا حكم الحراية فيهم . . حتى أن الحكومة خلقت الأكاذيب حول هؤلاء العلماء، فهم عند قبضهم على الشيخ الخضير والشيخ الفهد والشيخ الخالدي، أذاعوا أنه كان بحوزة هؤلاء المشايخ أسلحة ومتفجرات! وقبل ذلك اهتموهم بأنهم أسسوا مجموعة تسمى بالموحدين لمحاربة الحكومة السعودية، وأن لهم يداً فيما حدث في الرياض من تفجيرات، وقد نفى المشايخ حفظهم الله التهمتين!

يا شيخ الشباب حائر وخائف في نفس الوقت؛ فهم يخشون على أنفسهم حتى من السؤال مما يجب عليهم فعله، وإن سألوا أحداً، فالمسؤول في العادة سيتهرب من السؤال وسيجمل ولا يفصل، وقد سقطت مصداقية هيئة كبار العلماء عند عدد كبير جداً من الشباب، فيتعاملون مع أي بيان عن هيئة كبار العلماء كأنه بيان من وزارة الداخلية أو غيره من الوزارات . لذا نرجو البيان والنصح؟

ج24: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد.

هذا سؤال كبير . . كنت أود من النظام السعودي أن لا يضطر الشباب المسلم لإرسال مثل هذا السؤال . . وقد أرسل إلي نحوه الكثير من الأسئلة . . كما كنت أود من النظام السعودي . مراعاة لحرمة الحرمين الشريفين . . ولعباد الله الآمنين . أن لا يجعل من نفسه طرفاً . . وأن يعتزلنا

ما اعتزلناه .. ولكنه أبي إلا أن تُقشّر له العصا .. وأن يكون طرفاً شرساً .. وعدواً ظاهراً .. وأن يكون عوناً لطواغيت الكفر في العالم على المسلمين الموحدين من أهل الجزيرة وخارجها .. بزعم ملاحقة الإرهاب .. وهم أرباب في الإرهاب والإجرام.

وللإجابة عن هذا السؤال لا بد من ذكر الحقائق التالية:

1- النظام السعودي خلط بين حق وباطل؛ فحقه يغلب عليه الطابع الدعائي الكلامي: كرفعهم لشعار التوحيد على علمهم .. وزعمهم أنهم دولة إسلامية سلفية .. تحكم بالشريعة الإسلامية .. وغير ذلك من الاطلاقات الكبيرة التي كنا نود أن يكونوا صادقين فيها .. والتي كانت ولا تزال سبباً في إضلال كثير من الناس!

أما باطلهم فيغلب عليه الطابع العملي الواقعي الإجرائي الملموس .. وهو أصدق دلالة في التعبير عن حقيقة نظامهم مما يزعمونه باللسان، ويتمثل هذا الباطل في عدة أمور:

منها: أنه نظام لا يحكم بما أنزل الله في جميع مجالات الحكم والحياة الخاصة منها والعامّة، بل هو نظام يحكم بما أنزل الله في مجالات دون مجالات .. مثله في ذلك مثل من يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض .. والله تعالى يقول: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة: 85. وملاحظة ذلك سهلة ويسيرة لكل من يرغب أن يتتبع النظام القانوني السعودي .. وبخاصة منه النظام الذي يحدد سياسته الخارجية، والاقتصادية .. وهذا مناقض لعديد من النصوص الشرعية التي تلزم بالتحاكم إلى الكتاب والسنة في جميع مجالات الحياة، كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ فقوله تعالى ﴿ فِي شَيْءٍ ﴾ من صيغ العموم التي تفيد كل شيء وأي شيء يتم فيه النزاع.

ومنها: أنه نظام طفيلي عميل .. مقتنع . منذ زمن . بأنه لا يستطيع أن يعتمد على نفسه وعلى شعبه .. فمن قبل مد آل سعود أيدتهم إلى الإنكليز ليتقوا بهم على تثبيت ملكهم وسلطانهم .. ضد الإخوان من أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغيرهم .. إلى درجة أن مؤسس الدولة السعودية كان يتقاضى راتباً من الإنكليز كما صرح بذلك أحد أحفاده .. واليوم . على يد أبناء عبد العزيز . يرمي النظام نفسه بكليته في أحضان أمريكا .. ماشياً في سياستها .. وملبياً لها كل رغباتها .. مقابل أن تحميه وتدافع عنه .. وأن لا تتخلى عنه .. أو تعمل على تغييره .. علماً أن النظام السعودي لو كان مخلصاً في زعمه للإسلام .. وأنه حامي الحمى والديار .. لاستطاع . بحكم شعبه المتدين .. وبحكم الثروة المادية الضخمة التي يملكها . أن يعد جيشاً من أقوى جيوش العالم .. ترهبه أمريكا ذاتها .. جيش يملك القوة والعقيدة فمن له .. ولكن وللأسف لم يفعلوا شيئاً من ذلك .. شأنه في ذلك شأن أي نظام عربي آخر .. بيته من زجاج .. فهو نظام لم تتعدَّ اهتماماته أن يعد الجيش الذي يحمي النظام الحاكم .. وعرش حاكمه .. من شعبه عند حصول أي عملية تغيير أو اعتراض .. على مبدأ أسد علي وفي الحروب نعامة!

ومنها: أنه نظام عنصري وطني يوالي ويُعادي على أساس الانتماء للوطن .. ويقسم الحقوق والواجبات بين العباد على أساس الانتماء للوطن السعودي وحدوده .. وليس على أساس الانتماء للعقيدة والدين .. شأنه في ذلك شأن أي نظام عربي علماني آخر .. وهذا عين الكفر البواح كما يقول علماء اللجنة الدائمة السعودية ذاتهم ، حيث قالوا في فتوى لهم رقم (6310) ، 1/145: "أن من لم يفرق بين اليهود والنصارى وسائر الكفرة وبين المسلمين إلا بالوطن ، وجعل أحكامهم واحدة فهو كافر - هـ . وقد أصابوا في ذلك ، ولكن سؤالنا لهؤلاء السادة: أليس النظام السعودي هكذا .. هل يخرج في شيء عما ذكرتم .. أليس الكافر الزنديق السعودي . بحكم المواطنة والانتماء لحدود الدولة السعودية .

له من الحقوق والإكرام والامتيازات .. ما ليس لشيخ الإسلام .. وأتقى أهل الأرض .. من خارج السعودية؟!!!

فالسعودية . بحكم عنصرية النظام وإقليميته . للسعوديين .. وليس للمسلمين .. علماً أن لهم فيها حقاً لا يجوز أن ينازعهم فيه أو يمنعهم عنه أحد؛ ألا وهو الحرمين الشريفين!

العنوسة بين النساء السعوديات بلغت ذروتها، ومع ذلك . بحكم القانون الجائر . لا يُسمح للمرأة السعودية أن تتزوج ممن ترضى دينه وخلقه ممن لا ينتمي لحدود الوطن السعودي .. وكذلك الرجل السعودي لا يحق له أن يتزوج من خارج السعودية إلا بعد أن يبلغ من العمر عتياً ووفق شروط تعجيزية، وبعد موافقات ملكية خاصة ما أنزل الله بها من سلطان .. صدق رسول الله ﷺ: " إلا تفعلوا تكن فتنة وفساد في الأرض عريض !!"

ومنها: أنه نظام لا يُعرف عنه ولا عن جيشه الهش .. نصرة فاعلة . ولا غير فاعلة . لأية قضية من قضايا الإسلام والمسلمين المعاصرة الهامة .. أتوني بحركة جهادية إسلامية .. أرادت أن تستأنف حياتها الإسلامية في الأقطار التي تعيش فيها .. وترفع ظلم الطواغيت عنها .. ثم تلقت من النظام السعودي وجيشه . وليس الشعب السعودي المسلم . أية نصرة أو تأييد .. !!

حصلت مئات المجازر للمسلمين في أقطارهم .. اغتصبت بلاد وانتهكت حرمت عباد .. فماذا كان موقف النظام السعودي وجيشه من تلك الأحداث .. لا شيء! .. أكثر شيء يمكن أن يفعلوه أن يمنوا على المشايخ بالسماح لهم بالدعاء للمسلمين .. أو أن يجمعوا لهم بعض التبرعات النقدية التي تنفس من حنق الشعوب .. والتي ترسل . هذا إذا أرسلت . للطرف المتمثل في الدولة التي تذيب المسلمين، كما حصل عندما أرسلوا تبرعات الشعب السعودي للمسلمين في الشيشان عن طريق الدولة الروسية الذابحة لتتقوى بهذا المال على ما تفعله بحق المسلمين من مجازر وانتهكات للحرمت

!! ..

قولوا لي ولو مرة واحدة أن النظام السعودي وجيشه قد غضب لله وللعقيدة .. ولو مرة واحدة .. الهندوس يذبحون المسلمين في الهند وكشمير منذ سنوات .. ومع ذلك النظام السعودي يقيم مع الهند كامل العلاقات الدبلوماسية وغير الدبلوماسية!!

المسلمون في الشيشان يذبحون على أيدي الصليبيين الروس ومنذ سنوات .. ومع ذلك النظام السعودي يقيم مع روسيا كامل العلاقات الدبلوماسية .. ويمده بحبل من القوة والحياة!

المسلمون في الفلبين يُذبحون منذ سنوات على أيدي صليبي الفلبين والنظام الحاكم فيها .. ومع ذلك النظام السعودي يقيم مع الفلبين كامل العلاقات الدبلوماسية .. ويستقدم منها اليد العاملة وغيرها .. ولا كأنه يوجد شيء!

أمريكا الطاغية غزت أفغانستان .. والعراق غزواً مباشراً .. وهي وراء كل مجزرة ترتكب على أيدي الصهاينة اليهود في فلسطين .. ومع ذلك النظام السعودي يُقيم كامل العلاقات الدبلوماسية، والاقتصادية، والعسكرية، والأخوية مع أمريكا .. ويضخ بتروله لها ولغيرها من الدول التي تدعم الاحتلال الصهيوني لفلسطين .. وهاهو اليوم يقود خونة العرب بكل وقاحة وجراًة في عملية التطبيع والاستسلام الكاملين مع دولة الصهاينة اليهود!!

حتى الصين الشيوعية الملحدة .. التي تُحارب الإسلام والمسلمين جهاراً نهاراً .. للنظام السعودي علاقاته الدبلوماسية والصديقة معها!!

القائمة طويلة .. أتوني بدولة تحارب الإسلام والمسلمين . وما أكثر تلك الدول . ثم النظام السعودي قطع علاقته مع تلك الدولة اعتراضاً على حرمها للإسلام والمسلمين .. لن تجدوا .. بل تجدوا العكس أنه يمدها بالقوة والحياة والتأييد!!

لما هلك الطاغية النصيري البعثي حافظ الأسد في الشام .. استبشر المسلمون من هلاكه خيراً .. ولكن سرعان ما أرسل النظام السعودي وفداً عالي المستوى بقيادة ولي عهدهم " عبد الله " ليقدم

للنظام الكافر البعثي السوري بالغ حزنه وألمه على هلاك الطاغوت .. وليؤكدوا بالمقابل كذلك كامل دعمهم وتأييدهم للنظام الفاشي الناصري، وانتقال رئاسة الحكم إلى وريث أبيه والطائفة الناصيرية .. !!

نعم لو أن دولة من تلك الدول طعنت بملك البلاد .. أو بأمر من أمراء العائلة الحاكمة .. لقاموا الدنيا وما أقعدوها .. ولقطعوا العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية .. واستدعوا سفيرهم من تلك الدولة .. بينما أن يُذبح الإسلام من الوريد إلى الوريد .. فالأمر لا يعينهم .. وفيه نظر .. وهو لا يستدعي منهم أي إجراء أو اعتراض !!

نظام لا يغضب لله قط .. ولولمة واحدة .. ولا يوالي ويعادي في الله .. ولولمة واحدة .. كيف يُسمى إسلامياً .. كيف؟! !!

كيف يمكن الجمع بين ذلك وبين زعمهم أنهم يحكمون بالكتاب والسنة ..؟! ومنها: أنه نظام لا يخفي ولاءه الصريح لأعداء الأمة في أي معركة يخوضها العدو ضد الأمة .. وضد الإسلام والمسلمين .. فهياهي أمريكا تخوض حرباً ضروساً صريحة ضد الإسلام والمسلمين بزعم محاربة الإرهاب .. وتغزو بلاد المسلمين وتحتلها .. وتمارس جميع أنواع الإرهاب باسم محاربة الإرهاب .. ومع ذلك فهي لا تلقى من النظام السعودي إلا كامل التسهيلات .. وكل دعم ونصرة .. حتى أنه يمنع المسلمين من مجرد الدعاء على طغيان أمريكا في مساجدهم .. وما أخبار القواعد العسكرية الأمريكية في أرض الجزيرة العربية عن مسامعنا ببعيدة .. وكذلك أخبار مطاردتهم للشباب المسلم واعتقالهم .. واعتقال علماءهم .. استجابة لرغبات أمريكا .. وإرضاءً لها بزعم محاربة الإرهاب .. كذلك عن مسامعنا ببعيدة!!

ومنها: أنه نظام عطل الجهاد في سبيل الله .. بل وألغاه من قاموسه وتفكيره .. ووقع على المعاهدات الدولية والإقليمية التي تمنع منه وتحرمه .. وحارب أهله وطاردهم .. وسجن علماءهم ..

وأسس جيشاً لا وظيفة له سوى حماية العرش السعودي .. والنظام السعودي .. والعائلة الفاسقة الحاكمة!

ومنها: دخول النظام السعودي في المعاهدات والأحلاف والقوانين والأنظمة الصادرة عن الأمم المتحدة وغيرها .. التي تضاهي وتضاد شرع الله تعالى.

ومنها: أنه نظام يمول ويرعى كثيراً من القنوات الفضائية التي تنشر الإباحية والكفر، وكذلك فهو يمول ويرعى عدداً كبيراً من الجرائد والمجلات الدولية والعالمية والمحلية التي تنشر الكفر، والإلحاد والعلمنة .. وهي معروفة للناس بأسمائها .. وبالتالي فهو مسؤول عنها ويناله وزرها ووزر كل ما يُنشر ويذاع فيها!

ومنها: أنه نظام إذا شُتم فيه الملك .. وانتُقص من قدره . أو قدر أي أمير من أمراء العائلة الحاكمة . في شيء .. عُرف الشاتم والمنتقص واستخرج من مخابئه .. وتعرض لأشد أنواع التنكيل والسجن والعقوبات، وربما القتل .. بينما الذي يشتم الله تعالى جهاراً نهاراً .. كما في الرواية الساقطة "الكراديب" للزنديق السعودي "تركي الحمد" حيث يقول فيها: "فالله والشيطان وجهاً لعملة واحدة"!! .. يُترك من غير إنكار ولا محاسبة .. يسبح في البلاد كيفما يشاء .. بل ويُسمح لكتبه ولرواياته المليئة بالكفر والزندقة أن تنتشر بين أيدي الناس بكامل الحرية ..!

وكذلك كما في كتابات العلماني الإباحي والمقرب من العائلة الحاكمة "غازي القصيبي"، وقد تعقبه .. وتعقب كفرياتة وزندقته .. بعض أهل العلم في كتاب مطبوع منشور بعنوان "القصيبي والمشروع العلماني .. فليراجعه من شاء!

أترون لو قال: "فهد أو ولي عهده والشيطان وجهاً لعملة واحدة" كان سيُسمح له أن يبيت في بيته ليلة واحدة .. أو كان سيُسمح لكتابه أن يُطبع ويُنشر؟!!

أهكذا تكون دولة التوحيد . كما يزعمون . الملك الحاكم فيها أجل وأعظم قدراً من الله تعالى

جل في علاه؟!!

فإن قيل: لعل الملك أو ولي عهده لا يعلم بكل هذا . . ؟!

أقول: فما بالهم يعلمون بكل من يتكلم على ملكهم وحاكمهم أو أمير من أمرائهم ولو كان كلامه

في الخفاء عبر الهاتف . . ثم هم لا يعلمون ما يُكتب ويُطبع ويُنشر بين الناس . . ؟!!

صدق قول الله تعالى فيهم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعَذَابِ﴾ البقرة: 165. وقال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.

ومنها: أن النظام السعودي . ممثلاً بحكامه وأمرائه . ضليع في نهب ثروات الأمة وخيراتها . .

فجزء منها يصب في جيوب وبطون الحكام والأمراء الحاكمين . . لينفق على موائد الشهوات والأهواء

كيفما شاءوا . . فهم فوق المساءلة والمحاسبة مهما بلغت درجة الإنفاق والإسراف عند أحدهم . .

وفوق أن يُقال لأحدهم من أين لك هذا . . والجزء الأكبر منها يصب في جيوب ومصالح أعداء الأمة . .

أما الشعوب المقهورة المغلوب على أمرها فينالهم الفتات الذي

يتساقط من على موائد المبذرين من الطواغيت الظالمين!

فهذه الأوجه مجتمعة . وغيرها من الأوجه مما لم نذكره . تلزمننا بالقول ولا بد: بأن النظام

السعودي نظام كافر غير إسلامي . . الإسلام في وادٍ ونظام آل سعود في وادٍ آخر . . وكذلك كل من يرى

ويحمي ويدود عن هذا النظام من الملوك والأمراء وغيرهم من العناصر المتنفذة فهم كفار مرتدون، لا

ينبغي أن يشك في ذلك من عرف دين الله تعالى وعرف حقيقة هذا النظام والقائمين عليه.

وإني لأعجب أشد العجب من إخوانٍ لنا في الجزيرة العربية تراهم إلى ساعة لا يكفرون النظام

السعودي ولا حكامه . . وبعضهم يتوسع فيجادل عنهم . . رغم ما يُعرف عنهم وعن نظامهم العميل من

كفربواح صريح تقدم ذكر بعضه؟!!

وما قلناه في النظام السعودي نقوله كذلك في جيشه المهترئ؛ فهو جيش كغيره من الجيوش

العربية المعدة لنصرة الطواغيت وعروشهم ومصالحهم وحسب . . فهو جيش يدور مع هوى الطاغوت

الحاكم حيث دار: يوالي فيه ويعادي فيه . . يُسالم من سالم الطاغوت وإن كان كافراً محارباً للإسلام والمسلمين، ويُحارب ما حارب الطاغوت وإن كان من خيار أهل الأرض وأتقاهم . . لا تُعرف له مرة أنه خاض جولة في سبيل الله رغم سعة ميادين القتال والجهاد . . فجيش هذا وصفه لا يمكن أن يُصنف على أنه جيش إسلامي . . وإن كان يغلب على أكثر أفرادهِ وقادته إقامة الصلاة . . فهذا قد يتشفع لأحدهم كفرد . . ولكن لا يمكن أن يُضفي على الجيش بمجموعه ومجموع أنظمتِه وغاياته الصفة الإسلامية والحكم الإسلامي . . أو أنه الجيش الذي يجاهد في سبيل الله لكي تكون كلمة الله هي العليا!

2- حكم النظام الأنف الذكر حكم عام لا يلزم منه بالضرورة كفر كل من جادل عن هذا النظام بعينه، أو دخل في حزيه؛ وذلك بحكم الشبهات الضخمة المنسوجة حول هذا النظام . . والتي يثيرها مشايخ السلطان وعملائه . . وبالتالي لإنزال هذا الحكم على أعيان الناس لا بد من مراعاة توفر شروط التكفير وانتفاء موانعه.

فكثير ممن يُجادلون عن هذا النظام لا يعرف ما ذكرناه عنه من حقائق . . ومن كان يعرفها منهم فهو لا يصدقها . . ومن كان يصدقها لا يعلم أنها مكفرة . . ومن كان يعلم أنها مكفرة يقول لك أنا أقلد مشايخنا الكبار فهم أعلم مني ومنك . . وقد أفتوني بخلاف ما أفتيت به وبينته . . وهذا لا بد من مراعاته واعتباره عند الحكم على أعيان الناس ممن يجادلون عن هذا النظام، والطواغيت الحاكمين لهذا النظام!

3- حكم النظام الأنف الذكر لا يجوز أن يُحمل على المجتمع السعودي ولا على جميع مؤسساته، فالمجتمع السعودي مجتمع مسلم، وأهله يغلب عليهم التدين وإقامة الصلاة، والله الحمد.

4- يعود خطأ بعض أهل العلم في هذا النظام لأسباب عدة:

منها: أن من المشايخ والدعاة لا يرون من النظام السعودي إلا الجانب المشرق . . ولا يريدون أن يروا منه إلا هذا الجانب، ولا أن يسمعوا عنه ما يُخالف هذا الجانب . . لذا تجد أحدهم إذا تكلم قال:

إن ولي الأمر. حفظه الله!. ببناء المساجد .. وطباعة المصاحف .. وبناء المدارس لتحفيظ القرآن .. وأمر بطباعة كتاب كذا على نفقته الخاصة .. وهو أكثر من مرة يقول: نحن نحكم بالكتاب والسنة .. والحمد لله أن وهبنا مثل هذا الإمام والملك!

وفات هؤلاء المغفلين الذين ضلوا وأضلوا غيرهم أن النظام لا يمكن أن يُقيّم من هذه الأمور الأتفة الذكر وحسب .. وأن ما ذكره عن نظامهم كثير من الأنظمة العلمانية العربية الكافرة تفعله وتدعيه، وتفعل ما هو أكثر منه!

ومنها: أن من المشايخ والدعاة السعوديين يقيس ويوازن بين حال الأنظمة العربية الأخرى وما يعاني فيه أهله من اضطهاد في الدين .. وبين نظام السعودية .. فيخرج بنتيجة أن نظام دولته خير بألف مرة من تلك الأنظمة .. فيحمله ذلك على الرضى به .. وربما يزداد به تعلقاً وتمسكاً .. فيفضل ويُضل!

ونحن نعترف أن النظام السعودي .على علاقته الأتفة الذكر. لا يزال خيراً من كثير من الأنظمة العربية الأخرى .. ولكن هذا لا يجيز لنا أن نتعلق أو نرضى بنظام كافر وإن كان أقل كفراً من الأنظمة الأخرى .. فالقضية في ميزان الحق بين كفر وكفر مغلظ أو بين كفر مغلظ وكفر أشد غلظة .. فالمسألة . في ميزان الحق . لا تخرج عن هذا الإطار والتصوير.

ومنها: أن من المشايخ والدعاة ممن يعيشون خارج الدولة السعودية .. لحاجتهم إلى أداء فريضة الحج .. ولحنيهم إلى زيارة الحرمين الشريفين .. تراهم يؤثرون السكوت عن جرائم هذا النظام وكفرياتة .. وربما يُداهنون ويُجاملون .. فيضلون ويُضلون .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

5- فإن قيل: كفر النظام يستلزم الخروج عليه، أقول: نعم من الناحية الشرعية يجب الخروج عليه، بينما من الناحية العملية الواقعية فإن الخروج له شروطه وترتيباته ومقدماته لا أرى استعجاله قبل استيفاء تلك الشروط والترتيبات والمقدمات، والتي منها أن يكون فكر الخروج على أنظمة الكفر هو فكر التيار الأعظم من المسلمين.

وإلى حين أن يتحقق ذلك لا مانع شرعاً. إن وجدت المقدرة وأمنت الفتنة الأكبر. من العمل على استئصال . بصورة فردية . من تشتت فتنته على البلاد والعباد من طواغيت الحكم والكفر والجور، وإراحة العباد والبلاد منهم، فاستئصال طاغوت من طواغيت الحكم والكفر والجور وإزالته من طريق العباد . . أيسر وأسهل من عملية الخروج على جميع النظام ومؤسساته الخاصة به . . والله تعالى أعلم.

6- فإن قيل فما بال المباحث وعناصر الأمن والمخابرات جلادي النظام . . وما الموقف منهم؟!

أقول: المباحث وعناصر المخابرات هم كلاب الطاغوت المسعورة التي تسهر على حماية الطاغوت وحكمه وظلمه . . لا أرى الانشغال بهم . ولا بغيرهم من صعاليك الحكم إلا من اشتدت منهم فتنته على البلاد والعباد . وبخاصة في بلاد كالجزيرة العربية . خشية توسع دائرة الصراع ووقوع المحذور، وترويع الأمنين . إلا ما كان على وجه الدفاع عن النفس . . فإن بادرók أيها الأخ المجاهد بالاعتداء وأرادوا قتلك أو سجنك ليفتنوك عن دينك . . فدونك وإياهم . . فقاتلهم بنفس طيبة مقبلة غير مدبرة . . فإن قتلوك . وأنت تدافع عن نفسك ودينك وعرضك . فأنت من أهل الجنة . . وإن قتلهم . وهم ينفذون أمر الطاغوت في قتلك واعتقالك ليفتنوك عن دينك . فهم في النار كما ورد ذلك في أحاديث صحيحة عدة.

بهذا أجيب عن سؤالك وعن سؤال كل من سأل نحو سؤالك من الإخوان . . والحمد لله رب

العالمين.



س25: في رأيك ما يقوله مشائخ التلفزة عن استهجانهم وتحريمهم لما قيل أنها عمليات

جهادية في الرياض نابع عن اجتهاد أم كذب وتدليس على الناس ؟

ج25: الحمد لله رب العالمين. منهم المجتهد . . ومنهم المفرط الناقم . . ومنهم المداهن المنافق . .

والله تعالى يعلم هذا من ذلك . . ويجزي كل واحد منهم على نيته وبما يستحق!



س26: في هذه الأزمة التي تعتبر فتنة هل نحمل السلاح مع المجاهدين أو نلزم الصمت والحياد . . وهل يدخل هذا الحديث في مسألة قتال رجال المباحث والأمن قال صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ" . وقوله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ" ، قِيلَ فَهَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمُقْتُولِ قَالَ « إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ » .

ج26: الحمد لله رب العالمين. قتال المباحث والمخابرات كلاب الطاغوت المسعورة لا يُحمل عليه قوله ﷺ: "إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا . . ." . وإنما يُحمل عليه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ النساء: 76.

ولكن من قبيل السياسة الشرعية، ومراعاة لبعض المصالح وحتى لا يتوسع الصراع ويسير في الاتجاه الذي لا نريد، ويتكرر المحذور الذي حصل في بعض البلدان . . لا نرى الانشغال بهؤلاء الكلاب المسعورة ابتداء إلا ما كان على وجه الدفاع عن النفس، كما تقدم في إجابات سابقة، والله تعالى أعلم.



س27: هل نأثم ونحن كارهون عاجزون عن فكك أسرانا في سجون الصليب أم يجب علينا قتال من يمنعنا عن فكهم لكونهم أعواناً في أسرهم وإذلالهم . . وجزاكم الله خيراً؟

ج27: الحمد لله رب العالمين. العجز. مع بذل الجهد لدفعه. يرفع التكليف . . لكن الحرج كل الحرج لو حصل التقصير في شيء مقدور عليه يُساعد في الإفراج عن الإخوان ثم لا يُفعل!



س28: تترد شبهة في مسألة تكفير الحكام بالتشريعات الوضعية وهي: أن الحاكم بالتشريعات الوضعية لا يكفر إلا أن يكون غالب أحكامه أو كلها من غير الشرع ، أما من خلط صالحاً وسيئاً فحكم بنظام أو نظامين من الأحكام الوضعية فإنه لا يكفر. وعلى هذا يحمل كلام

ابن كثير رحمه الله في حكاية الإجماع على تكفير من فعل فعل التتار. . ومبعث هذه الشبهة عند قائلها هو: أن هذا الفعل وقع من بني أمية وبني العباس حيث أقروا المكوس وجعلوها واقعاً معمولاً به ونظاماً غير شرعي ولا يؤثر في ذلك كون تنظيمهم هذا شفهيًا غير مكتوب ، فالمهم أنه نظام وضعي غير شرعي ومع ذلك لم يكفرهم السلف وما ذاك إلا لأنه لم يكن الوجه الغالب على حكمهم فنأمل منكم كشف هذه الشبهة نفع الله بكم وجزاكم خيراً؟

ج28: الحمد لله رب العالمين. هذا القول غير صحيح على إطلاقه؛ فلو أن الحاكم حكم بما أنزل الله تعالى في جميع شؤون الحياة، لكنه في مسألة واحدة كالخمر مثلاً يحكم فيه بأنه حلال ومباح، أو الربا فيحكم فيه كذلك بأنه حلال ومباح، أو أن الزنى حلال ومباح وهو من الحقوق الشخصية . . أو أن الصلاة ليست واجبة . . أو حكم بالشرك ولو في حكم واحد . . فهذا الحاكم يكفر بهذا الحكم وحده إجماعاً . . وإن كان يحكم بما أنزل الله في جميع المسائل والأشياء الأخرى. فالعبرة إذاً ليست هي بالكم كما هي بالكيفية والصفة التي رد فيها الحاكم الحكم بما أنزل الله، ولم يحكم فيها بما أنزل الله.

نعم الكثرة والقلة قرينة من جملة القرائن التي تعين على الحكم على الحاكم بالكفر أو الإسلام . . فمثلاً: الذي لا يحكم بما أنزل الله في جميع شؤون ومجالات الحكم والحياة . . فهذا كافر ولا يمكن أن نصدقه لو زعم أنه مؤمن ويحب الحكم بما أنزل الله، ويحرص عليه؛ إذ لو كان صادقاً في زعم المحبة، وصدق العبودية والانقياد، لظهر عليه نوع متابعة، كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آل عمران: 31.

كذلك الحاكم الذي يغلب عليه الحكم بما أنزل الله . . ويكون مجموع حاله قائم على الحكم بما أنزل الله . . فإن ذلك يتشفع له في حال وقوعه ببعض الكبوات والزلات أو المخالفات التي لا ترقى

إلى درجة الكفر البواح، فالكثرة وغلبة الحال تتشفع في مثل هذه المواضع، كما هو حال حكام بني أمية والعباسيين، ومن جاء بعدهم، والله تعالى أعلم.



س29: ما ضابط جهاد الطلب وجهاد الدفع، وما الفرق بينهما.. وهل العبرة بمكان المعركة أم بهدفها وغايتها.. وهل غزوة بدر أو أحد من جهاد الطلب.. أم من جهاد الدفع.. وهل جهاد الحكام المرتدين المتغلبين على حكم بلاد الإسلام من جهاد الطلب أم من جهاد الدفع، وجزاكم الله خيراً؟

ج29: الحمد لله رب العالمين. جهاد الطلب هو أن تغزو العدو في داره، بينما جهاد الدفع يكون عندما يغزو العدو بلاد المسلمين أو ينزل عند تخوم وحدود دولتهم يريد غزوهم.. وأيما بلد إسلامي ينقلب عليه المرتدون فيحكمونه بالكفر.. ينقلب جهادهم مباشرة إلى جهاد دفع لاسترداد تلك البلاد أو الديار التي أخذت من قبل المرتدين وإعادتها إلى حظيرة الأمة.

كما أن في جهاد الدفع يتعين واجب الجهاد ما لا يتعين في جهاد الطلب.. على تفصيل معروف في كتب الفقه ذات الصلة بالموضوع.



س30: ما قولكم فيمن يفرق بين قتال المرتدين وقتال الكفار الأصليين فيشترط في قتال المرتدين التربية الإيمانية ويسمها التربية الجهادية وهذه التربية عنده تعني جهوداً متواصلة من الدعوة إلى الإسلام وتوضيح حقيقة الطواغيت وكفرهم قبل البدء في قتال المرتدين؟

ج30: الحمد لله رب العالمين. الإعداد الذي منه التربية الإيمانية نحتاجها في جهاد الكفار الأصليين وجهاد الكفار المرتدين سواء، وهذا التفريق الوارد في السؤال لا أصل له في الشريعة، بل أحياناً يُقدم جهاد المرتدين. لخطورتهم على الأمة وأمنها. على جهاد الكفار الأصليين، كما مضت سيرة الصحابة في تقديم جهادهم لأهل الردة على جهاد مشركي الروم وفارس!



س31: أسأل الله الكريم أن يحفظك من كيد الطواغيت . . كثير من الناس يعارضون هروب الشباب من قوات الأمن في بلادهم حين يداهمون بيوتهم ويطالبونهم بالصبر والاستسلام بحجة عدم زعزعة الاستقرار وإحداث فتنة . . وهؤلاء الشباب يعلمون علم اليقين ما ينتظرهم داخل الزنازين وأولها ممارسة الفاحشة بشهادة المئات ممن اعتقلوا في السابق . . ولما نذهب بعيداً أنا شخصياً رأيت منهم أشياء لا يرضى بها حتى المجرم . . وقد حكى لي الشباب في السجن الشي العجاب . . هل تعلم يا شيخ أنه قد اكتشف مؤخراً "3300" جثة لشباب كانوا قد اختطفوا على أيدي قوات الأمن الجزائرية سنة 94 . . ؟ وما زال الآلاف في عداد المفقودين . . فهل يجوز للمسلم أن يمكّن نفسه لهؤلاء المرتدين حتى يكونوا قرايين يتقربون بهم إلى أسيادهم . . أما أن للشباب الطاهر أن يبرهن لهؤلاء الزنادقة أنهم قد تجاوزوا المدى وأن المسلم أشرف وأكرم من أن تبني أمجاد الطواغيت على جماجمهم ؟؟

ج31: الحمد لله رب العالمين . من خلال ما تقدم من إجابات قد ظهر أننا لا ننصح الأخ بأن يُسلم نفسه لهؤلاء الكلاب المسعورة . . ولكن أود أن أضيف هنا فأقول: ليس كل استدعاء من دوائر أمن الطواغيت يلزم منه على الأخ أن يفتح جبهة لا طاقة له بإغلاقها، وإنما عليه أن ينظر إن كان هذا الاستدعاء قد يترتب عليه سجن لسنوات، وتعذيب، واعتداء، وفتنة في الدين أم لا . . فإن كانت الأولى فله حينئذٍ أن يُقاوم اعتقال الظالمين المجرمين له بما أوتي من قوة وحيلة . . أما إن كانت الثانية وكان استدعاؤهم له فقط لمجرد السؤال . . أو لا يترتب عليه ما تقدم ذكره . . فهو حينئذٍ ليس مضطراً لفتح معركة قد لا يكون كفاً لها . . أو قد يترتب عليها ما هو أسوأ بكثير من مجرد المكث عندهم سويعات أو بعض يوم، والله تعالى أعلم.



س32: لماذا قام علماء الأمة كلهم بالدعوة للجهاد في سبيل الله ضد الروس إبان الحرب الأفغانية الأولى ، ولم يفت منهم اليوم إلا القلة القليلة بقتال الأمريكان . . فهل يختلف الحكم إذا كان القتال ضد الأمريكان عنه ضد الروس؟؟

ج32: الحمد لله رب العالمين. سؤال وجيه . . ولكن يوجه إلى أولئك الذين يفرقون بين جهاد الروس وبين جهاد الأمريكان . . فيجيزون الأول ويمنعون الآخر، رغم اشتراكهما في علة المحاربة والاعتداء على الأمة وحرمتها!



س33: يا شيخ ما حكم الصلاة خلف أئمة الحرمين مكة والمدينة لأنه كثر الكلام عنهم بين الأخوة وهل هناك فرق بين صلاة الجمعة خلفهم وبين غيرها من الصلوات . . ؟

ج33: الحمد لله رب العالمين. الصلاة خلف أئمة الحرمين الشريفين جائزة . . فليس من الفقه والتقوى هجر الجمعة والجماعات في الحرمين الشريفين بحجة عدم الصلاة خلف أئمة الحرمين . . فهذا فعل لا يقدم عليه إلا جاهل أو غالٍ متنطع.



س34: وما حكم صلاة الجمعة في المساجد التي يقوم خطبائها عادة بالنيل من المجاهدين، لأنني سمعت زوجي يقول بعض الأخوة لا يصلون الجمعة؛ لأن الخطباء ينالون من المجاهدين ويمدحون المرتدين . . فما رأي فضيلتكم؟

ج34: الحمد لله رب العالمين. هذا الذي ينال ويمدح . . يُنظر إليه وإلى ما وقع فيه من نيل ومدح، فإن بلغ به درجة الكفر البواح، وحُكم عليه بالكفر والخروج من الملة، فحينئذ يتعين هجر الصلاة خلفه، وإلا فلا . . فالجمعة والجماعات لا تُترك إلا خلف من صح كفره بيقين.



س35: هل يجوز تدمير بناية يسكن فيها أمريكيان وفيها مسلمون أيضاً في الجزيرة العربية .
 . الغرض من تفجير أو تدمير البناية هو للقضاء على الأمريكيان ولكن قد يصيب الأذى بعض
 المسلمين الذين يسكنون في نفس البناية؟

ج35: الحمد لله رب العالمين. قبل أن أجيب عن السؤال أقول: لا ينظر الإسلام للآخرين،
 ويحدد موقفه منهم سلماً أو حرباً بناءً على الجنسية التي يحملونها أو الموطن الذي ينتمون إليه . .
 وبالتالي فليس كل أمريكي لكونه أمريكياً أو يحمل الجنسية الأمريكية هو عدو يجب أن يكون هدفاً
 للمجاهدين . . فالأمريكي . أو غيره ممن يحملون الجنسيات الأخرى . الذي يدخل في عهد وأمان المسلمين
 في مجتمعاتهم وبلدانهم . . ثم هو يُحافظ على أمانه وعهده فلا يغدروا وينقض أمانه . . فهو آمن لا
 يجوز الاعتداء عليه في شيء .

العداء العام من قبل الدولة الأمريكية للمسلمين . . وعداوة المسلمين كذلك لهذه الدولة
 الطاغية . . لا يجوز بحال أن ينسينا أو أن نتغافل عن مثل هذه الحقوق والعهود الاستثنائية التي
 يجب شرعاً الوفاء بها، ويجب احترامها .

فإن علم ذلك أقول من قبيل ترشيد السؤال: لو قيل "فيها أمريكيان محاربين" لكان أصوب
 وأدق تعبيراً مما ورد في السؤال .

بعد هذا الذي تقدم أجيب عن السؤال، فأقول: لا، لا يجوز . . !



س36: هل يجوز قتل جنود وعسكر الوالي المكلفين من قبل ولي أمرهم في ملاحقة
 ومطاردة شباب الجهاد؟

ج36: الحمد لله رب العالمين. لا بد أولاً من تصحيح وترشيد السؤال؛ فإن كان المراد بـ "ولي
 الأمر" السلطان المسلم الذي يحكم بالإسلام . . فهذا لا ينطبق على واقع المسألة؛ لأن ولي الأمر المسلم
 لا يأمر بمطاردة وملاحقة المجاهدين في سبيل الله . . ثم يبقى ولي أمر للمسلمين!

وإن قلت: أريد من "ولي الأمر" طواغيت الحكم المعاصرين .. !

أقول: هؤلاء ليسوا أولياء أمور للمسلمين .. كما لا يجوز الاعتراف بشرعية ولايتهم على

المسلمين، كما قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "من قال للمنافق يا سيد فقد أغضب الرب"،

فكيف بمن يجعل من طواغيت الحكم والكفر والزندقة ولاة وسادة وسلطين عليه؟!

فإن علم ذلك، وقلت: أريد من سؤالي جنود الطاغوت وكلابه المسعورة التي يرسلها لاعتقال

المجاهدين، وتعذيبهم، وقتلهم .. أقول: قد تقدمت الإجابة عن هذا السؤال بما يُغني عن الإعادة.



س37: شيخنا الكريم: إن مسألة السلفيين غير واضحة في بلاد الشام لقتلهم .. عموماً

فهل هم طائفة قائمة على الحق وإذا كانوا كذلك فلماذا يسمون أنفسهم سلفيين لماذا لا يقولون

عن أنفسهم أنهم أهل السنة والجماعة .. لماذا هذا التفرق ولو بالاسم .. ؟

ثم لنا عتب عليكم: كيف نسيتم سوريا الشام من مواضيعكم وآرائكم وفتاويكم .. وأهلها

بأمس الحاجة لمن يوقظهم ويرشدهم .. وجزاك الله خيراً؟

ج37: الحمد لله رب العالمين. السلفية تعني اتباع الكتاب والسنة، على منهج وفهم السلف

الصالح، ولكن لما أصبح هذا الاسم يُطلق على بعض التجمعات المشيخية والحزبية الضيقة

المعاصرة، ويعكس بعض أفكارهم وتصوراتهم الخاطئة الشاذة، أصبح هذا الاسم لم يعد يعكس لدى

أفهام الناس. ذلك المعنى الأنف الذكر، وإنما يعني. في كثير من الأحيان. التعصب لبعض المشايخ

المعاصرين، ولمذاهبهم وآرائهم وطرقهم .. لذا. حتى لا يفهم المرء خطأ. لم يعد يكفي أن يدعو الناس إلى

السلفية من دون أن يوضح المعنى الذي يريده من دعوته للسلفية، كلما ذكر كلمة السلفية!

ودرءاً لحصول مثل هذا الالتباس والخطأ نرى أن يُستعاض عن هذه التسمية، كتعريف بأهل الحق من غيرهم بالمصطلح القديم الذي كان عليه سلف الأمة وجمهورها، وهو "أهل السنة والجماعة" والله تعالى أعلم.

ثم أقول: العبرة ليست بالتسمي وإنما بالتحلي . . فليس كل من زعم بلسانه أنه سلفي أو من أهل السنة والجماعة يكون كذلك من غير برهان ساطع يُثبت صدق ادعائه وانتمائه!
أما قولكم عني يا أخي: أني نسيت سورية . . !؟

أقول: لا والله ما نسيناها وما نسينا الأهل والأحبة، والإخوان . . فسورية الشام ذكراها في البال والوجدان مهما حاول الطغاة الظالمين أن يُباعدوا بيننا وبين البلاد والعباد . . !
ولو اطلعت على المواد المنشورة في الموقع لوجدتم بعض المواضيع ذات العلاقة بالوضع الراهن في سورية . . مع اعترافنا وشعورنا بالتقصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س38: هذا السؤال يتبع لسؤالي السابق عن ما تنصحون به أبناء الجزيرة العربية، لتوظيف الأحداث الحاصلة والاستفادة منها بشكل أفضل. وسؤالي هو: كيف ننصر شيوخنا وعلماءنا الذين كان لهم موقف مشرف في نصرة المجاهدين، وقد حوربوا من الحكومة السعودية، فهم بين قتيل وأسير؟؟

إذا حاول أحد المشايخ تهدئة الأوضاع، يبين أن هذا الوقت ليس وقت جهاد بل وقت إعداد . . تسلطت عليهم أسنة الشباب، بوصفهم بالمخذلين، وبعضهم يزيد على ذلك فيرميهم بالنفاق والعمالة . . ولا أظنه يخفى عليكم ما يقوله بعض الشباب عن الشيخ سفر الحوالي وسلمان العودة وغيرهم . . وإذا تكلم أحد العلماء بكلام أعجب هؤلاء الشباب المتحمس، رأيتهم يرحبون بهذا العالم ويجلونهم ويقدرونه، وما أن يظهر غضب الحكومة، وتبدأ في ظلمها وبطشها، حتى تكتشف أن هؤلاء الشباب ما هم إلا ظاهرة صوتية فقط . . فسؤالي هنا: هو عن كيفية تحويل هذه الظاهرة الصوتية إلى حقيقة

ظاهرة وفعالة، فننصرها من ظلم من العلماء، ونشجع غيرهم من أهل العلم بإظهار أننا مستعدين للجهاد؟؟

ج38: الحمد لله رب العالمين. نصرة العلماء العاملين المبتلين في سجون الطواغيت، ينبغي أن تكون بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة التي تُسرّع من خروجهم .. تكون بالتكتل حولهم؛ فالطاغوت إذا علم أن للعالم أتباع وشباب لا يتخلون عنه وعن منهجه في لحظات الشدة يحسب مائة حساب قبل أن يتجرأ على النيل منه .. ويكون كذلك بنشر علمهم وكلماتهم، وكتبتهم .. والدعاء لهم .. وبمواساة أهاليهم والنظر في حاجياتهم إن كانوا من ذوي الحاجة أم لا.

إنه لمحزن حقاً أن يتجمع الشباب حول العالم في ظروف الرخاء والسم، وفي الشدة ينفرون عنه، وكأنهم يقولون له إننا منك ومن عملك برآء .. فهذا المسلك لا شك أنه يؤثر على معنويات العالم، كما يؤثر على عطائه وقوة صدعه بالحق، ويجعله يفكر بعواقب الكلمة ألف مرة في الوقت الذي تحتاج فيه الأمة إلى كلمته!

أنصح نفسي وإخواني بالاعتدال في الحب والبغض، من غير إفراط ولا تفريط، كما في الحديث: "أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما".

كما أنصحهم ونفسي بالعدل والإنصاف وبخاصة عند حصول الخلاف والخصام، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المائدة: 8.



س39: هل يجوز قتل علماء السلاطين؟

ج39: الحمد لله رب العالمين. علماء السلاطين منهم المجتهد، ومنهم الأثم العاصي، ومنهم الفاسق، ومنهم الكافر .. كل بحسب نوع قربه وغاية قربه من السلطان .. فهل كل هؤلاء يجوز أن يُسأل عن حكم جواز قتلهم ..؟!

ثم ما تصنفه أنه من علماء السلطان غيرك يصنفه خلاف تصنيفك .. قد يصنفه بأنه مجاهد وممن يصدع بالحق في وجه السلطان .. والشاهد من هذا كله: أن يتنبه الإخوان إلى طريقة حوارهم، وطرحهم للمسائل .. فهذا مما يساعد على إنصاف المسائل وبيان الحق.



س40: إذا حوَصر أحد المجاهدين من قبل المباحث، وأطلقوا النار عليه، وأنا في مكان أستطيع من خلاله أن أقتلهم، فهل يجوز لي قتلهم؟

ج40: الحمد لله رب العالمين. لو قلت: هل يجوز لي أن أقاتلهم وأردهم عن أخي المسلم .. لكان أحسن وأقرب إلى موضوع سؤالك.

فإن عرفت ذلك، أقول جواباً عن سؤالك: قال النبي ﷺ: "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" فقال رجل: يا رسول الله أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟ قال: "تمنعه من الظلم: فذاك نصرك إياه". وقال ﷺ: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه .." أي لا يُسلمه للظالمين والجلادين، وإنما يمنع عنه الظلم والظالمين. وقال ﷺ: "من حى مؤمناً من منافقٍ بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم". أرجو أن يكون الجواب قد وصلك.



س41: سؤالي: عن تدريس الرجال المواد العلمية الغير دينية للنساء .. وما حكم الشرع في عمل المرأة وما ضوابطه؟

ج41: الحمد لله رب العالمين. هذا موضوع كبير، أختصر الإجابة عنه بما يسمح به المقام فأقول: أيما عمل تقوم به المرأة .. يضطرها للاختلاط واحتمال حصول الخلوة فيه يكون وارداً .. وتكون مظنة الفتنة منه راجحة .. يكون هذا العمل حراماً أو أقرب إلى الحرام، وأيما عمل يكون بعيداً عن أجواء الاختلاط واحتمال حصول الخلوة .. وتكون مظنة الفتنة منه معدومة أو قليلة .. كلما كان هذا العمل أقرب إلى الحل والإباحة، والله تعالى أعلم.



س42: ما حكم الشرع في قادة الإخوان المسلمين في مصر الذين يؤيدون طاغوت مصر في الصحف وبعض وسائل الإعلام وانتقاض المجاهدين في أي مكان حديثا ومصر قديما فهل يكفروا بهذه الأفعال وأقصد قادة الجماعة فقط الذين يفعلون هذه الأفعال ؟

ج42: الحمد لله رب العالمين. قادة الإخوان في مصر ليسوا كلهم على مستوى واحد من الخلق والالتزام والتدين، فمنهم الصالح .. وهم درجات .. ومنهم الطالح .. وهم كذلك درجات .. فهؤلاء جميعاً ليس من الفقه ولا العلم والإنصاف أن يوضعوا كلهم في سلة واحدة .. ثم يُقال ما حكم من في هذه السلة؟!!

ليس من العلم والفقه والبحث العلمي المسؤول أن يوضع في سلة واحدة أنواع شتى من المأكولات الفاسدة والصالحة، المباحة والمحرمة .. ثم يُقال: ما حكم هذه المأكولات والمشروبات الموجودة في هذه السلة، هل هي حلال أم حرام .. هل يجوز تناولها أم لا؟!!

مرة ثانية أُؤكد على أهمية ترشيد طرح المسائل .. فكثير من الباطل والشطط الذي يحصل بين الإخوان، تكون بدايته الطريقة الخاطئة في طرح المسائل .. وكذلك الخطأ في طريقة نقاش هذه المسائل!!

ولو جاء سؤالك. أيها الأخ الكريم. هكذا: ما حكم من يدخل في موالة ونصرة الطاغوت الحاكم في مصر .. من غير تعيين لجهات أو جماعات .. لكان أسلم .. وأقل إثارة .. وأكثر فائدة، والإجابة عليه ممكنة .. والله تعالى أعلم.



س43: ما حكم عساكر المباحث والمخابرات والطوارئ الذين يقومون بمطاردة المجاهدين في بلاد الحرمين .. علماً بأن هناك بعض من العلماء يقومون بإفتائهم بأن عملهم يجوز وأنهم يطاردون الخوارج الذين خرجوا على ولي الأمر .. ومعظم هؤلاء العسكرهم ممن ليس عنده أي

علم عن الطاغوت وهدفه الوحيد هو لقمعة العيش .. فهل يعذرون بالجهل لو كان الحكم هو الردة ؟

ج43: الحمد لله رب العالمين. الحكم العام في عسكر المباحث والمخابرات وغيرهم ممن يدخلون في نصرة الطاغوت الحاكم ضد المجاهدين الموحدين .. هو الكفر والردة .. هذا هو حكمهم كتجمع ومؤسسات .. ولكن عند إنزال هذا الحكم على الشخص المعين منهم لا بد من النظر في تحقق شروط التكفير وانتفاء موانعه، وبخاصة في بلاد كالدولة السعودية .. حيث أن الشبهات المثارة حول النظام الحاكم هناك كثيرة جداً .. تشوش على الدعاة الكبار فضلاً عن عامة الناس .. وهذا لا شك أنه يُراعى عند إصدار الأحكام على المعينين، والله تعالى أعلم.



س44: مسألة تتعلق في خدمة العلم أو العسكرية ، إذا لم يعتقد المسلم بوجودها وبكفر النظام الحاكم لكنه دخلها اضطراراً فهل عليه إثم في ذلك رغم ما فيها من الكفر والاستهزاء بالدين، كذلك في سوريا يمكن أن يدفع المرء "5000" دولار بعد عمله في الخليج لخمس سنوات ويتم إعفاؤه منها، فهل إذا دخلها المسلم ولم يسافر عليه إثم في ذلك ؟

ج44: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمسلم أن يتطوع من تلقاء نفسه للخدمة في جيوش الطواغيت الخونة الظالمين، كما لا يجوز له أن يدفع لهم العوض المالي فيقوهم به على طغيانهم وظلمهم للناس إلا على ما كان منه على وجه الإكراه .. ولو خير بين الخدمة والعوض المالي وكان لا بد له من أحدهما، فليقدم دفع المبلغ على الخدمة بالنفس .. والله تعالى أعلم.



س45: هل جنود وعسكر الأمريكان الموجودين في بلاد الخليج الآن محتلين أم هم من أهل

الذمة ؟

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بَلَسَمِ الإيمان	التاريخ	1424/05/04 هـ
			2003/07/03 م

ج45: الحمد لله رب العالمين. أهل الذمة هم الذين يدخلون في ذمة المسلمين وأمانهم وحمايتهم مقابل مبلغ من المال يدفعونه كجزية عن يد وهم صاغرون، وعسكر الأمريكان في دول الخليج. باتفاق جميع العقلاء والمراقبين. ليسوا كذلك.. بل هم الذين يأخذون الجزية مضاعفة.. وبصور شتى من المسلمين.. وهم الذين يحمون ويحرسون طواغيت الحكم.. فهم غزاة محتلون لا يشك في ذلك عاقل بصير!



س46: ما مدى شرعية عمليات الرياض الأخيرة والتي كان نتيجتها قتل ما يزيد عن "80" أمريكي ليسوا من المدنيين – أكرر ليسوا من المدنيين – ولكنهم جنود وعسكريين وخبراء في الجيش والأمن وكانت مهمتهم معروفة للجميع وهي تدريب الحرس الوطني؟

ج46: الحمد لله رب العالمين. الآراء متباينة متضاربة.. هناك من يقول أن النظام وراء الحدث ليجد لنفسه المبرر في أن يفعل ما قد فعله.. لذا لا أحب أن أضيف. بما يخص هذا الحدث. عما تقدم ذكره.



س47: متى. يا شيخ. تبطل البيعة للحاكم.. ومتى يخرج المحكومين على حاكمهم؟

ج47: الحمد لله رب العالمين. في حالة وقوع الحاكم في الكفر البواح باتفاق جميع أهل العلم.. وفيما هو دون الكفر البواح خلاف معروف بين أهل العلم، ولمزيد من التفصيل راجع مقالنا المنشور "فصل الكلام في مسألة الخروج على الحكام".



س48: إذا كان الوالدان على درجة من المرض، وهم معارضين لفكرة الخروج للجهاد.. بل إن فكرة الجهاد مخالفة تماما لما يرسمونه لمستقبلي، وأرى أن خروجي للجهاد دون إذنهما سيسبب لهما صدمة عنيفة قد تؤدي إلي تفاقم المرض أو إلي الوفاة فهل يجوز الخروج مع ورود

هذه الاحتمالات، مع العلم بأنهما في غنى وكفاية من الناحية المادية، ورعايتي لهما لا تزيد عن أمور الرعاية العامة، وجزاكم الله خيراً؟

ج48: الحمد لله رب العالمين. أسأل: هل لو أرسلك الطاغوت في مهمة عسكرية قتالية خاصة به وبنظامه .. سيحصل لوالديك ما ذكرت عنهما لو خرجت للجهاد في سبيل الله .. أيكون الطاغوت أعز عندهما وأكرم من الله ..؟!

الجواب: إذا تعين الجهاد على المرء فلا أذن ولا طاعة لمخلوق في التخلف عنه؛ إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والله تعالى أعلم.



س49: هل يجوز للمجاهد أن يُظهر الكفر أو يتلفظ به لضرورة تنفيذ عملٍ عسكري في أرض العدو وتجمعاته ..؟

ج49: الحمد لله رب العالمين. إن كان هذا الذي يُراد استهدافه واستئصاله من أرض العدو كفراً مغلظاً ومركباً؛ كطاغوت كبير اشتد أذاه وعداؤه للإسلام والمسلمين .. وكان لا يمكن استئصاله إلا من خلال لجوء المسلم إلى التظاهر أنه منهم أو من أتباعه، أو من خلال استخدام بعض العبارات الكفرية، جازله ذلك بالقدر الذي يمكنه من تحقيق هدفه من غير توسع .. من قبيل دفع الكفر الأكبر بكفر أصغر منه .. والضرر الأكبر بضررٍ أصغر .. وإلا فلا، ولمزيد من الفائدة والتفصيل راجع مقالنا المنشور "حالات يجوز فيها إظهار الكفر"، والله تعالى أعلم.



س50: هل أنا ملزم بأن يكون لي رأي بكل حدث يقع أم لا؟

ج50: الحمد لله رب العالمين. لا، إلا ما كان له مساس بعقيدة ودين الأمة، وكنت في موضع من يتعين عليه البيان، وإرشاد الناس لما فيه خيرهم وسلامتهم.



س51: بعض علماء الصحوة يغلظون على المجاهدين ويلينون مع الطواغيت المرتدين،

فما هو الموقف منهم أم يدخل هذا في باب التأويل لهم .. ؟

ج51: الحمد لله رب العالمين. الغلظة على المجاهدين الموحدين، والرفق واللين مع الطواغيت

الظالمين .. ليس من خلق العلماء العاملين، وإنما هو من خلق من خالف هدي محمد ﷺ ومن معه من

المؤمنين، كما قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾. وقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ

الْمُتَّقِينَ﴾ التوبة: 123.

إلا إذا فسرت كلمة "اللين" الواردة في السؤال: بالقول اللين البعيد عن عبارات التجريح

والطعن لضرورة إيصال الخطاب الشرعي للطغاة الظالمين لحظة المواجهة والمعاناة والصدع بالحق في

وجوههم .. فهذا قد يكون له تأويل مستساغ أسوة بما فعله موسى وهارون عليهما السلام عندما قال

تعالى لهما: ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ . فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ طه: 44. لكن هذا لا

يبرر بحال الطعن والغمز بالمؤمنين المجاهدين.



س52: أجبتكم حفظكم الله تعالى عن قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ

فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. في السؤال 626:

بأن النفي الوارد في الآية للإيمان يُراد منه نفي مطلق الإيمان ؛ لأن مجموع النصوص ذات

العلاقة بالمسألة تدل على أن من يرد حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا يرضى به ، ويؤثر

حكم غيره على حكمه ليس بمؤمن ، وهو كافر خارج من الملة ، كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي

شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ النساء:

59. فكتب بعض مرجئة العصر تعليقا، فقال: إيراد هذه الآية للتمثيل على نفي الإيمان مراداً به

نفي أصله تمثيل منازع فيه، لأن هذه الآية تعم وتشمل من ردَّ حكم الله عناداً واستكباراً ومن ردّه

عن هوى وشهوة، وفي صحيح البخاري 2708 عروة قال: خاصم الزبير رجلاً في شريح الحرة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اسقي يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك". فقال الأنصاري: يا رسول الله! أن كان ابن عمك! فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "اسقي يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك". فاستوعى النبي - صلى الله عليه وسلم - للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري، وكان أشار عليهما صلى الله عليه وسلم بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: فما أحسب هذه الآية إلا نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية. فهذا الأنصاري لم يكفره النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يستتبه، وإنما اكتفى بتعزيره بتأخير الماء عنه، فالآية تشمل صنفين من الناس: كفرة وفسقة.. ومعلومة قصة عمر مع ذلك المتحاكم وضربه عنقه. إن صح الحديث. وكلام السلف في هذه الآية يشمل الصنفين: الكافر والفاسق.. ومعلوم أن القاضي لما يظلم ويحكم بغير الشرع ولو في قضية واحدة أن الآية تنطبق عليه انطباقاً تاماً.. وقد أجمع العلماء على عدم تكفير مثل هذا القاضي حتى يظهر منه عناد واستكبار أو استحلال للحكم بغير ما أنزل الله، والسؤال: ما توجيهكم؟

ج2: الحمد لله رب العالمين. لا ندري مرجئة العصر متى سيقفون عن الجدل عن طواغيت الحكم والكفر، وعند أي حد. من إثارة الشبهات والتشويش على عقائد الناس ودينهم. سيقفون وينتهون..!!؟

وللرد على هذه الشبهة الساقطة أفيد بما يلي:

1- قول المرجئ "إيراد هذه الآية للتمثيل على نفي الإيمان مراداً به نفي أصله تمثيل منازع فيه!" أقول: من أين أتى النزاع، ومن قال بهذا النزاع من السلف وأهل العلم المعتمدين.. وما استدلل به لا يفيد على حصول النزاع في دلالة الآية على انتفاء أصل الإيمان عمن وقع فيما أشارت له الآية الكريمة.. وهو شاهد عليه لاله كما سيأتي بيانه!

2- قوله "فيما نزاع" هذا معناه أن المخالف لهم له مستند شرعي وسلف معتبر.. وبالتالي لا يجوز أن يُرمى بأنه من الغلاة أو يُنكر عليه وكأنه أتى بشيء محدث في الدين.. هذا على افتراض حصول النزاع كما زعم المرجئ.. وإن كنت أجزم أن هذا النزاع المزعوم هو مفتري على العلم وأهله مرده إلى هو هذا المرجئ الذي استهوى الجدل عن طواغيت الحكم والكفر!

3- لو تأملنا سبب نزول الآية الكريمة لوجدنا أنها نزلت في سبب هو من الكفر البواح، وبالتالي فإن قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، يفيد نفي أصل الإيمان.. والأقوال في سبب النزول ثلاثة لا رابع لها: أولاً أنها نزلت في المحتكمين. اليهودي والمنافق. إلى الطاغوت كعب بن الأشرف.. وهذا الذي رجحه ابن جرير الطبري في تفسيره.. وهذا سبب يفيد الكفر البواح بلا خلاف.

ثانياً: أنها نزلت في الذي لم يرض بحكم النبي ﷺ.. فاحتكم إلى أبي بكر فحكم له أبو بكر بما حكم به النبي ﷺ.. فلم يرض.. فاحتكم إلى عمر بن الخطاب عسى أن يجد عنده الحكم الذي يرضيه.. فحكم عليه عمر بقطع العنق، وما فعل ذلك عمر ﷺ إلا لأنه رآه قد كفر باحتكامه إليه وعدم رضاه بحكم النبي ﷺ.. فأنزل الله الآية.. وهذا سبب كذلك يفيد الكفر البواح.

ثالثاً: أنها نزلت في الزبير والأنصاري في خلافهما على الماء.. كما هو وارد في الحديث المذكور أعلاه في السؤال.. وهذا أيضاً سبب يفيد الكفر البواح.. وهذا الذي لم يقدر عليه المرجئ أن يفهمه. أما أنه من الكفر البواح؛ لأن الأنصاري قال كلاماً للنبي ﷺ لا يمكن أن يُفسر إلا أنه كفر بواح؛ فقوله للنبي ﷺ: "أن كان ابن عمك" أي أنك حابيت ابن عمك على حساب الحق.. فأنت حكمت له بهذا الحكم لأنه ابن عمك.. وليس لأنه هو الحكم العدل.. وهذا عين الكفر البواح.. فمن يرمي النبي ﷺ بشيء من ذلك لا شك بكفره.. ولا مناص لنا من الحكم عليه بالكفر البواح.

فإن قيل علام النبي ﷺ إذا لم يحكم على الأنصاري بالكفر.. ولم يقم عليه حد الردة ولم

يستتبه كمرتد عن الدين..؟!

أقول: الجواب على هذا السؤال يكمن في النقاط التالية:

أولاً: لعلمه ﷺ بسلامة قصده وباطنه . . حيث كان ﷺ من سنته أن يقلب بعض عثرات أصحابه لعلمه بسلامة باطنهم وقصدهم عن طريق إخبار الوحي له . . وهذه ليست لأحد بعد النبي ﷺ، قال ابن العربي في كتابه أحكام القرآن 1/456: كل من اتهم رسول الله ﷺ في الحكم فهو كافر، لكن الأنصاري زل زلة فاعرض عنه النبي ﷺ وأقال عثرته لعلمه بصحة يقينه وأنها كانت فلتة، وليس ذلك لأحد بعد النبي ﷺ -أ- هـ.

وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول: "إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه وليس لنا من سيرته شيء، الله يُحاسبه في سيرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدق به وإن قال إن سيرته حسنة" -أ- هـ.

ثانياً: النبي ﷺ في حياته له كامل الحق في أن يعفو عن نال منه أو تطاول على جنبه ﷺ بشيء من الأذى، وله أن يقتص، وينتصف لحقه . . وحد الطعن بالأنبياء القتل . . وهذا ليس لأحد بعد الأنبياء . . وسيرته ﷺ مع مخالفه تثبت الجانبان: جانب العفو عن بعض من نال منه، وجانب القصاص والانتصاف.

هذا في حياته لكن بعد وفاته ﷺ من مخول من الأمة أن يعفو عن حق هو خاص بالنبي ﷺ، فيقول للشاتم أو المنتقص اذهب قد عفونا عنك . . !!؟

خلاصة القول: أن خيار العفو عن الشاتم أو المنتقص للنبي ﷺ قد ذهب مع وفاة النبي ﷺ،

وبقي بعده القصاص والحد، وحد الطعن بالنبي القتل ولا بد.

ثالثاً: في رواية عند النسائي وغيره أن هذا الأنصاري الذي اختصم مع الزبير كان من أهل بدر . . ومعلوم كم لأهل بدر من الخصائص والميزات ما ليس لغيرهم، وقد قال ﷺ في أهل بدر: "لعل الله اطلع على أهل بدر فقال افعلوا ما شئتم إني قد غفرت لكم" . فحسنة بدر والنصرة لدين الله لا شك أنها

معتبرة، وهي من جملة الأسباب التي تعين على الشفاعة لصاحبها عند ورود مثل هذه الزلات والسقطات، والله تعالى أعلم.

لأجل هذه الأسباب مجتمعة لم يحكم النبي ﷺ على الصحابي بعينه بالكفر رغم وقوعه في الكفر، وتلفظه به، والله تعالى أعلم.

4- الآية الكريمة . من خلال ما تقدم ومن خلال ألفاظ الآية ذاتها . نزلت فيمن يؤثر حكم المخلوق على حكم الخالق . . فلا يرضى بحكم الله، ويجد في نفسه الحرج والشك من حكم الله، فلا يُسلم لحكم الله تسليماً . . وهذا الوصف من التحاكم لغير الله لا شك أنه كفر بواح . . وهو بخلاف التوصيف والتدليس الذي أتى به المرجئ كقوله كما ورد في السؤال "ومعلوم أن القاضي لما يظلم ويحكم بغير الشرع ولو في قضية واحدة أن الآية تنطبق عليه انطباقاً تاماً . . وقد أجمع العلماء على عدم تكفير مثل هذا القاضي . . " ! فهذا المرجئ لم يفرق بين الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله في قضية كما ذكر. وهذا المعنى غير مراد من الآية . وبين الذي لا يرضى بحكم الله ورسوله، ويؤثر التحاكم إلى المخلوق على التحاكم إلى الخالق سبحانه وتعالى . . !!

من أخطاء مرجئة العصر المتعمدة أنهم يفسرون جميع الآيات القرآنية ذات العلاقة بتوحيد الله تعالى في الحكم . . كما يفسرون قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ . فيفسرون قوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ كما يفسرون قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ فلا يفرقون بين الحاكم وبين المتحاكم الذي يؤثر حكم الطاغوت على حكم الله . . ولا بين الحاكم وبين المشرع الذي يشرع الحلال والحرام من تلقاء نفسه . . ويجعل لنفسه خاصية التشريع من دون الله تعالى . . ولا بين الحاكم المجرد وبين الحاكم الذي يحارب حكم الله ويستعديه . . ويجعلون جميع هذه الحالات تنقسم إلى كافرين أكبر وأصغر . . وهم كعادتهم في كل مرة

لن ينسوا إقحام مقولة حبر الأمة ابن عباس "كفردون كفر" في كل جهل من جهالاتهم . . وتأويل من تأويلاتهم الباطلة!

5- فإذا عُلِمَ الذي تقدم ذكره، أقول: تفسيرات أهل العلم للآية كلها محمولة على الكفر البواح، وعلى انتفاء الإيمان بمعنى انتفاء أصله، وإليك بعض أقوالهم:

قال ابن جرير الطبري في تفسيره: يعني جلا ثناؤه بقوله ﴿ فَالَا ﴾ فليس الأمر كما يزعمون: أنهم يؤمنون بما أنزل إليك، وهم يتحاكمون إلى الطاغوت، ويصدون عنك إذا دعوا إليك يا محمد. واستأنف القسم جل ذكره فقال ﴿ وَرَبِّكَ ﴾ يا محمد ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي لا يصدقون بي وبك وبما أنزل إليك ﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾، يقول: حتى يجعلوك حكماً بينهم فيما اختلط بينهم من أمورهم، فالتبس عليهم حكمه ا-هـ.

فانظر كيف فسر انتفاء الإيمان الوارد في هذه الآية على انتفاء التصديق بالله وبرسوله وما أنزل الله من التنزيل . . والسؤال: هل يجوز حمل هذا الانتفاء للتصديق على الكفر الأصغر . . أو الكفر دون كفر . . كما زعم المرجئ؟!!

وقال ابن القيم في كتابه التبيان: أقسم سبحانه بنفسه المقدسة قسماً مؤكداً بالنفي قبله عدم إيمان الخلق حتى يحكموا رسوله في كل ما شجر بينهم من الأصول والفروع، وأحكام الشرع وأحكام المعاد وسائر الصفات وغيرها، ولم يثبت لهم الإيمان بمجرد هذا التحاكم حتى ينتفي عنهم الحرج وهو ضيق الصدر، وتنشر صدورهم لحكمه كل الانشراح وتنفسح له كل الانفساح وتقبله كل القبول، ولم يثبت لهم الإيمان بذلك أيضاً حتى ينضاف إليه مقابلة حكمه بالرضى والتسليم وعدم المنازعة وانتفاء المعارضة والاعتراض ا-هـ. فتأمل!



س53: قال ابن تيمية رحمه الله في الصارم: "إن سَبَّ الله أو سب رسوله كفر ظاهراً وباطناً ، سواء كان الساب يعتقد أن ذلك محرم أو كان مستحلاً له أو كان ذاهلاً عن اعتقاده" -
هـ. والسؤال: ما معنى الذهول، وما يقصد به ؟

ج53: الحمد لله رب العالمين. مراد شيخ الإسلام رحمه الله من قوله "ذاهلاً عن اعتقاده" أي ذاهلاً وغافلاً عن اعتقاد استحلال السب . . ويمكن أن يُفسر كذلك بمعنى ذاهلاً وغافلاً عن اعتقاد حرمة السب وما يتلفظ به لحظة السب . . فهذا النوع من الذهول لا يؤثر على الحكم بالكفر والردة على الساب والشاتم لله ولرسوله . . والعياذ بالله!



س54: هل ترون حفظكم الله المشاركة في منتديات الكفر والبدعة . . وهل ترون نقاشهم إذا دخلوا منتدياتنا ؟

ج54: الحمد لله رب العالمين. إذا جاءكم المبتدع إلى منتداكم فدوونكم وإياه لا ترحموه . . وأما أن تشدوا الرحال إلى منتدياتهم فهذا مرده إلى تقدير الأخ للمصالح والمفاسد، والنتائج التي يمكن أن يخرج بها من جراء مشاركته في منتداهم أو الدخول معهم في حوارات ونقاشات . . فإن رأى أن المصلحة هي الراجعة فعلى بركة الله، وإلا أمسك . . والله تعالى أعلم.



س55: ما حكم منكر الإجماع ومخالفه؟

ج55: الحمد لله رب العالمين. أقحمت سؤالين مختلفين في سؤال واحد . . فمنكر الإجماع له حكمه ومخالفه له حكمه المختلف!

فمنكر الإجماع وحجيته كمنكر نص من نصوص الكتاب والسنة . . وهذا لا شك في كفره.
أما مخالفه: فيُنظر إن كان مخالفاً لإجماع محكم صادق دلت عليه نصوص الشريعة . . فهو كمن يُخالف النص الشرعي القطعي الدلالة والثبوت ويرده ويُعارضه . . وهذا لا شك في كفره، وعليه

يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ النساء: 115.

أما إن كان يرد إجماعاً مزعوماً محتملاً.. غير محقق.. فحينئذٍ يُنظر إلى أسباب ودوافع وحجج المخالف.. فقد يكون مصيباً وله أجرين، وقد يكون مخطئاً وله أجر واحد.. وقد يكون مخطئاً وله وزر.. لكن لا يجوز التكفير بمجرد مخالفة مثل هذا النوع من الإجماع المظنون المحتمل، والله تعالى أعلم.



س56: هل يقبل الله توبة عبده من ذنب معين مع وجود ذنوب أخرى.. أي هل يقبل الله توبة العبد من شرب الخمر في حين لم يتب من جريمة الزنا مثلاً، أم أن التوبة من ذنب معين لا تكون مقبولة إلا إذا تاب العبد من جميع ذنوبه، وجزاكم الله خيراً؟

ج56: الحمد لله رب العالمين. لا يُشترط لقبول التوبة من ذنب الإقلاع عن بقية الذنوب الأخرى إلا الشرك، فإن الشرك لا يُقبل معه عمل صالح ولا ينفع، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.



س57 - يوجد في المسائل المتفرقة بموقعكم سؤال رقم 453: "هل يجوز الاستيلاء على البنوك الربوية ونهب أموالها.. لتجهيز المجاهدين..؟ فأجبتم: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يجوز.. إلا ما كان على وجه الغزو والجهاد.. والله تعالى أعلم". هذه الإجابة أشكلت علي.. فالمجاهدون هم من سيقومون بالاستيلاء على أموال البنوك من أجل تجهيز الجهاد.. فهذا على وجه الغزو والجهاد.. رجاء التوضيح؟

إضافة صغيرة: ما حكم قتل وقتال حراس الأمن . المسلمين في الغالب . في هذه البنوك ..
وإذا قُتل مسلمون من رواد البنك بطريق الخطأ في هذه العملية فهل في هذا شيء .. مع
استصحاب قصد ونية عدم قتل أي من المسلمين بالطبع؟؟

ج57: الحمد لله رب العالمين. السؤال الذي أشكلت عليك إجابته جاء في معرض السؤال عن
النهب والسطو .. فأجبنا بما تقدم ذكره .. وهذه مسألة قد أجبت عنها عدة مرات في الصفحات
المخصصة للمسائل المتفرقة، بتوسع متفاوت .. حيث أن المفصل منه يوضح المجمل المقتضب كما
في السؤال الذي أشكل عليك .. فلوراجعتها، وراجعت كذلك كتابنا "حكم استحلال أموال المشركين
.. " لذهب عنك هذا الإشكال.

مرة ثانية أؤكد هنا أيما مال يتحصل عليه من العدو والمحارب . سواء كان هذا المال مال بنك أو
غيره . عن طريق الغزو والجهاد .. فهو حلال زلال وغنيمة طيبة .. ولكن هذه مسألة ومسألة السطو
على الأموال المصانة شرعاً أو الأموال التي يختلط فيها المباح والمحظور مسألة أخرى وشيء آخر .
أما حراس البنوك ودور الخنا وقصور الطواغيت من الجنود في الأنظمة الطاغية الكافرة
الحاكمة في بلاد المسلمين .. فهؤلاء عندي ليسوا بمسلمين .. وإن كنت لا أرى الانشغال بهم عن أئمة
الكفر المنتفذة والحاكمة في البلاد .. ولكن لو قدر للمجاهد أن يواجههم أو يواجهوه فهو يواجههم
ككفار وليس كمسلمين .. وإن كان المعين منهم قد لا يلحق به حكم الكفر بعينه .. لمانع من موانع
التكفير .. أقول قد .. وهذا يعني قد يكفر بعينه إن توفرت بحقه الشروط وانتفت عنه الموانع، والله
تعالى أعلم.



س58: في إجاباتكم السابقة، قلت: "قد بينت في أكثر من موضع أنني لا أجاز العمليات
الفدائية (الانتحارية)؛ فهي عندي أقرب إلى الانتحار وقتل النفس الذي حرمه الله .. وهذا لا يعني

أنني أوّثم المخالف أو الذي يقوم بالفعل إذا كان معتمداً على أدلة المجيزين من أهل العلم وملتزماً بشروطهم؛ إذ أن المسألة من النوازل المستحدثة الاجتهاد فيها وارد، والخلاف فيها وارد، والمسألة تدور عندي بين راجح ومرجوح، وليس بين حق وباطل ..".

هل يفهم من هذا الكلام أنكم ضد العمليات الاستشهادية بصفة عامة .. وليست المختصة بهاتين العمليتين فقط .. رجاء التوضيح، وفي أي من أبحاثكم ذكرتم رأيكم في العمليات الاستشهادية؟

ثم إذا كنتم ضد العمليات الاستشهادية وترى فضيلتك أن فاعليها منتحرون .. فكيف تكون المسألة بين راجح ومرجوح وليس بين الحق والباطل .. رجاء التوضيح لأن العمليات الاستشهادية الآن قطب من أقطاب الجهاد وأساس من أسسه؟

ج58: الحمد لله رب العالمين. التعبير بكلمة أني "ضد العمليات الفدائية" تعبير غير دقيق ولا يعبر عن موقفني بشكل دقيق وصحيح، لا ينبغي أن تقولني إياه؛ فكوني لا أجزه هذه العمليات لا يعني ذلك أني ضد الذين يجيزون الفعل من أهل العلم، أو ضد الذين يفعلون الفعل أو أني أوّثمهم وأجرمهم .. وأعتبرهم في عداد المنتحرين الذين يستحقون الوعيد .. لا .. بل أعتقد أن لهم أجراً. وأن الفاعل. إن التزم بشروط المجيزين من أهل العلم. يُجزى على نيته واعتقاده خيراً. وقد يكون شهيداً عند الله. مع اعتقادي بأنهم مخطئون في اجتهادهم وفهمهم للنصوص؛ وذلك لأن خطأهم ناتج عن اجتهاد معتبر ومستساغ تدعمه بعض النصوص الشرعية هي عندي مرجوحة. لا راجحة. في دلالتها على جواز الفعل.

كثير من المسائل الشرعية التي حصل ويحصل فيها خلاف بين أهل العلم .. وإن كان الحق فيها واحداً .. إلا أن المصيب والمخطئ كلاهما لهما أجر: فالمجتهد المصيب له أجران .. والمجتهد المخطئ له أجر .. وأجره لا يمنعنا من أن نشير إلى خطئه فيما اجتهد فيه!

أضيف كذلك فأقول: هذا المجتهد المخطئ والذي يتبعه معتقداً صوابه فيما اجتهد فيه كلاهما لهما أجران صدقت النية . . بينما من يعتقد خطأ المجتهد ثم يتبعه فيما أخطأ فيه . . فله وزر وهو آثم: لأن الحكم في مثل هذه المواضع مرده إلى النية والاعتقاد، والله تعالى أعلم.

ولكي تتضح المسألة لك ولغيرك أضرب المثال التالي: فمن اعتقد أن وقت الإمساك عن الطعام في رمضان يمتد إلى ما بعد أذان الفجر بحسب التوقيت الفلكي بعشرين دقيقة مثلاً . . فهو لوتناول الطعام والشراب في هذا الوقت لا حرج عليه لاعتقاده أن الفجر الصادق الذي يُلزم بالإمساك عن الطعام والشراب . . لا يظهر إلا بعد عشرين دقيقة من الأذان الذي يُرفع حسب التوقيت الفلكي . بينما من يعتقد أن رفع أذان الفجر حسب التوقيت الفلكي هو التوقيت الصحيح للإمساك والمطابق للفجر الصادق الذي يُلزم بالإمساك . . ثم هو . مع اعتقاده هذا . يتناول الطعام والشراب بعد رفع الأذان، فهو بفعله هذا يطاله وزر واثم الفاطر العمدة . . فالأول لا حرج عليه بل له أجر؛ لأنه أحياناً سنة تأخير السحور بحسب اعتقاده، والآخر مجرم عليه وزر المفطر المتعمد لاعتقاده أنه تناول طعامه وشرابه في النهار وبعد ظهور الفجر الصادق . . وهكذا مسألتنا التي أشكل فهمها عليك وعلى غيرك!

فإن قلت: متى يكون الفاعل عندك أثماً يطاله وزر ووعيد المنتحر القاتل لنفسه؟

أقول: في حالتين:

أولهما: أن يكون معتقداً حرمة هذا الفعل، ومقتنعاً بأدلة المحرمين له . . ثم هو مع ذلك يُقدم

عليه.

ثانياً: أن لا يلتزم بشروط المجيزين لهذا الفعل من أهل العلم المعاصرين: حيث أن الذين

أجازوا هذا الفعل أجازوه بشروط يحرم الفعل عندهم بانتفائها أو انتفاء شرط واحد منها.

أما إن سألت عن الدليل الذي حملني على القول بعدم الجواز . . ؟

أعيد باختصار ما كنت قلته في أكثر من موضع، فأقول: أن هذه العمليات الفدائية من النوازل التي تحتاج إلى نوع قياس واجتهاد من أهل العلم.. والخلاف فيها وارد ومستساغ.. لا يجوز أن يُنكر طرف على آخر، أو يتهم طرف طرفاً آخر.. ما سلمت المقاصد والنوايا من وراء هذا الخلاف.

وقد تأملت مجموع أدلة المسألة التي تجيز منها والتي تحرم، فوجدت أدلة التحريم التي تحرم على المرء أن يباشر قتل نفسه بنفسه محكمة في ثبوتها ودلائلها.. وفي المقابل وجدت أدلة المجيزين على كثرتها. ظنية متشابهة تحتل أكثر من رأي وتفسير.. وما كان كذلك لا يمكن أن يُقاوم أو يرد الأدلة المحكمة التي تفيد التحريم.. فالمتشابه لا يُقاوم المحكم.. فالمحكم هو الحكم على المتشابه من النصوص وليس العكس.. لذا قلت ولا أزال أقول. مع احترامي للمخالفين وتقديري لاجتهادهم: بعدم الجواز.. هذا قولي ولا أُلزم به. كما لا أوثم. من لم يقتنع به أو يعتقده، والله تعالى أعلم.

المسألة كما تناولها الناس. وللأسف. بين طرفي نقيض، إفراط تفريط: فريق قال بالتحريم وجرم المخالفين وأثمهم، وفريق قال بالجواز وجرم المخالفين وأثمهم، والحق الذي اعتقده وسطاً بينهما وفق ما تقدم ذكره، والحمد لله رب العالمين.

أما عن المواضيع التي أشرنا إليها في معرض جوابنا.. فالتمسها في صفحات مسائل متفرقة المنشورة في موقعنا على الإنترنت إن شئت.



س59: مسألة تمايز الصفوف بين المسلمين والمحاربين. ولا أعني هنا التترس ففي الغالب لا يوجد تترس الآن وإنما يوجد اختلاط بين المسلمين والمحاربين. هذه المسألة تناولها العلماء ومن أبرز من تناولها الشيخ "عبد القادر بن عبد العزيز" في كتاب العمدة في الباب الرابع تحت الفقرة 15 رداً علي شبهة ماثرة حول الآية ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَمَ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيْبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾. فهل لكم تعليق علي هذه الفقرة من الكتاب - باعتبار أنكم قلتم في الإجابة عن

سؤال سابق: "كذلك لا أجاز قتل كافر إذا علم مسبقاً أن قتله يؤدي يقيناً إلى قتل مسلم أو معصوم دم من غير المسلمين، إلا ما كان على وجه التترس بشروطه المعروفة، وكذلك الذي يؤثر العيش بين أظهر المشركين المحاربين وتجمعاتهم مع توفردار الإسلام، وقدرته على الهجرة إليه .. فهذا كذلك لو أصابته سهام الحق عن غير قصد من الرامي، فلا حرج على الرامي، والمرمي يُبعث على نيته إن شاء الله، والله تعالى أعلم".

ج59: الحمد لله رب العالمين. أين السؤال .. كيف تطالبني بتعليق على فقرة لم تنقلها لنا ولا للأخوة المشاركين والقراء .. فمن حق القراء والأخوة المشاركين في هذا الحوار أن يعلموا عما نتكلم ونعلق .. وأين يكمن وجه الخلاف بين قولنا وبين ما نعلق عليه!!؟

أما قولك "ففي الغالب لا يوجد تترس الآن" فهو قول غير صحيح .. ألم يبلغك ما يفعله الصهاينة اليهود في فلسطين عندما يقتحمون قرية أو بيتاً كيف يتترسون بحاجز بشري من المدنيين والأطفال والنساء المسلمين ..؟!؟



س60: ما هي الأسس والشروط التي يمكن من خلالها اعتبار "فلان الأجنبي" الموجود في بلاد المسلمين من الكفار المحاربين ؟

ففي ظني أن أي دولة أعلنت محاربتها للمسلمين فرعاياها . دافعي الضرائب والمنتخبين . لهم نفس حكم هذه الدولة، وبلاد المسلمين الآن تحولت إلي قصعة تكالبت عليها الأمم المتحدة بمجلس أمنها فألمانيا مثلاً أرسلت قواتها لأفغانستان .. فهل بعد ذلك أترك السائح الألماني يدخل إلي أرضي وأرحب به ونفس القول مع الأمريكان واليهود، والإنذار قد وصل هؤلاء من المسلمين وبصور شتي ، ولا أعتقد أنه يوجد الآن من لا يستطيع إدراك هذا الإنذار أو من لم يسمع به ، ثم بعد كل هذا يدخلون بلادنا ويتسيحون فيها كما يشاءون وكأنهم يسرون وسط مجموعة من الهائم لا نخوة لهم ولا حس .. فرجاء توضيح الشروط والأسس التي من خلالها يمكن القول أن

فلان من دولة كذا حربي أو غير حربي .. مع استحضار أن دولته تعادي وتقاتل الإسلام وأهله وهو يعين بالضرائب والانتخاب .. وجزاكم الله خيراً؟

ج60: الحمد لله رب العالمين. أيما كافر يدخل بلاد المسلمين كمقاتل أو غازٍ أو من غير عهد ولا أمانٍ معتبر عرفاً ولا من أحدٍ من المسلمين .. فهو من الكفار المحاربين .. وكذلك أيما مسلم يدخل دولة كافرة بعهد أو أمان منهم فهم منه آمنون وإن كانت هذه الدولة في حرب مع الإسلام والمسلمين. وقولك أن الدولة التي تحارب المسلمين يلزم منه أن يكون شعب هذه الدولة بكامله محارباً للمسلمين بحكم أنه يدفع الضرائب لحكومته، وينتخبها .. وفي جميع الأحوال ومن دون أي استثناءات .. قول غير شرعي ولا صحيح .. ومجموع الأدلة الشرعية بخلافه.

بل أزيدك وضوحاً وبياناً .. لا أقول دافع الضرائب ولا المنتخب لحكومته .. بل أقول هذا الجندي الأمريكي الذي يُقاتل ويقتل المسلمين في أفغانستان .. أو العراق .. لو وضع سلاحه وأتى المسلمين طالباً منهم الأمان والجوار .. ثم مسلم واحد قال له أمانك .. أنت آمن .. أو أنت في عهدي وذمتي .. أو قال له مرحباً بك لا عليك ونحوها من العبارات التي تفيد الأمان .. فهو آمن بنص الكتاب والسنة، وأقوال جميع علماء الأمة سلفها وخلفها إلى أن يُعاد سالماً إلى مواقعه .. لا أعلم لهم في المسألة مخالف معتبر.

أما ما يتعلق بدفع الضرائب وانتخاب الحكومة التي تحارب الإسلام .. فالمسلمون . وهم بالملايين في تلك البلاد . وبتأوى من بعض الدعاة والشيوخ . يفعلون ذلك .. وما فتوى الشيخ سفر الحوالي . غفر الله له . للمسلمين في أمريكا التي يُطالبهم فيها أن ينتخبوا الطاغية "جورش بوش" الذي يفعل . هو وحكومته . الأفاعيل بحق الإسلام والمسلمين .. عنا ببعيدة .. وكذلك الشيخ سلمان العودة ما سأله أحد إلا وقال له انتخب الأفضل منهم .. وكأنه يُفترض في كل مسلم يعيش في أمريكا أو بلاد

الغرب أن يكون عالماً بالسياسة ودهاليزها وأربابها وأحزابها التي تمكنه من معرفة الأفضل والأحسن للمسلمين منهم .. !!

والسؤال: فهل تستبيح دماء وحرمات كل هؤلاء لأنهم ينتخبون ويدفعون الضرائب ..؟!
فإن طالبتي بالتفصيل والأدلة، وبمزيد من الشرح، أقول لك المقام لا يسمح بأكثر مما تقدم، لذا ننصح بمراجعة كتابنا "حكم استحلال أموال المشركين لمن دخل في أمانهم وعهدهم من المسلمين" ، وكذلك لو تصفحت مواضيع الأسئلة الواردة إلينا في موقعنا فلن تُعدم فائدة في هذا الباب إن شاء الله.



س61: هل يجوز للمسلم أن يوالى المرتدين أو يعاونهم أو يترك لهم بعض أماكنه العسكرية لكي يقتلوا المسلمين .. بحجة أن له معهم صلح .. مع العلم أنهم يستهزئون بالإسلام وتعاليمه، ويقتلون المسلمين ويسجنونهم .. وحتى تكون الصورة واضحة فإني أسأل عن "علي باير" واتفاقه مع الاتحاد الوطني الكوردستاني ضد الأخوة في أنصار الإسلام .. وبارك الله فيكم وجزاكم خيراً؟

ج61: الحمد لله رب العالمين. الذي يعين المرتدين وغيرهم من الكفرة المجرمين على المسلمين الموحدين فهو كافر مجرم مثلهم، والذي فعله علي باير .. قد سمعنا به .. وهو من الخيانة والغدر والكفر .. والرجل. بسبب صنائعه المشينة والمعروفة عنه. عندنا متهم.



س62: قلت في جواب سابق: "قادة الإخوان في مصر ليسوا كلهم على مستوى واحد من الخلق والالتزام والتدين، فمنهم الصالح .. وهم درجات .. ومنهم الطالح .. وهم كذلك درجات .. فهؤلاء جميعاً ليس من الفقه ولا العلم والإنصاف أن يوضعوا كلهم في سلة واحدة ..".

وسؤالي هو: أليس قادة الإخوان كلهم وبلا استثناء يؤمنون بالمنهج الإخواني الراض لمبدأ الجهاد ضد الحكام المبدلين لشرع الله، فضلاً عن إيمانهم العميق بشرعية البرلمانات التشريعية التي تشرع للناس ما لم يأذن به الله .. أليس كل قادة الإخوان يرحبون بما يسمى محاربة الإرهاب بالمفهوم الأمريكي .. أليسوا كلهم يداهون الحكومات ويرفضون تكفير الحكام المعاصرين الذين لم يعد هناك شك في كفرهم .. أليس قادة الإخوان مرجئة في مسائل الإيمان والكفر .. أليسوا يؤمنون بما يسمى تسامح الأديان وحوار الحضارات والتقريب بين مذهب السنة والشيعة .. لقد خرج علينا الهضيبي قبل فترة ليقول: "لا يجوز الخروج للجهاد في العراق دون استئذان الحكومات"، وهذا الشيخ يُعتبر المرشد العام للجماعة، فإذا عرفنا أشد قاداتهم صلاحاً وإيماناً وهم على هذا الحال الذي تقدم ذكره، فما هو حكمهم الشرعي؟؟

ج62: الحمد لله رب العالمين. نعتقد أن جماعة الإخوان المسلمين قد غيرت وبدلت كثيراً مما كانت عليه من قبل .. وهي بما آلت إليه من مواقف .. جماعة ضالة ومنحرفة .. يتخلل برامجها وأفكارها وشعاراتها بعض معاني الكفر والشرك .. وجماعة الإخوان كذلك غير منسجمة فيما بينها .. فقد تجد فيها السلفي التقليدي كما تجد فيها الصوفي .. والجهادي وغير الجهادي .. والديمقراطي والكافر بالديمقراطية .. والعلماني وغير العلماني .. والناقم على الأنظمة المعاصرة والذي يميل إلى مدهنتهم والركون إليهم .. والصالح التقي المهتم بشؤون نفسه وأهله .. والفاسق الشقي .. والمنتهمي إليهم لمصلحة خاصة ولغير مصلحة .. كما يتخللها عناصر وقعت في الردة، وتقرّف الكفر البواح جهاراً نهاراً .. فهي خليط من كل هؤلاء .. هذا نقوله .. ويمكن قوله .. أما أن نقول "قادة الإخوان .. وعناصرهم .. كلهم وبلا استثناء" سواء في الكفر والضلال .. ثم نصدر فيهم جميعهم حكماً واحداً .. فهذا قول لا نتجرأ عليه .. ولا نراه صواباً وعدلاً .. كما أننا لا ننصح به الآخرين .. والله تعالى أعلم.



س63: هل الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله لا يجوز وصفه بالردة على التعيين

والتماس العذر له بالجهل أو سواه، مهما عادى الدين وأولياءه ووالى الكافرين؟

ج63: الحمد لله رب العالمين. الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله، ويوالي الكافرين المجرمين

على المؤمنين الموحدين كافر بعينه، لا يُعذر بالجهل ولا بأي مانع آخر من موانع التكفير. . كما لا يجوز

التوقف في تكفيره، فطواغيت هذا العصر أعلم من إبليس، فأنى يُعذرون بالجهل؟!!



س64: ما حكم إعراض المرء عن تعلم أحكام الدين وارتكابه ما يخرج من الملة ثم قوله

أنا معذور بجهلي؟

ج64: الحمد لله رب العالمين. الجهل يعذر صاحبه عند حصول العجز عن دفعه وتحصيل

ضده من العلم، أما من يُبذل له العلم ثم هو يُعرض عنه. . ويتشاغل عنه فلا يُعذر بالجهل وإن كان

جاهلاً، فليس كل جهل يعذرو وليس كل جاهل معذور، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، وهذا

يستطيع أن يتقى الله بطلبه لما يحتاجه من العلم وما فعل.



س65: لي أخ أصيب بأحد الأمراض المعدية، وهو مقدم بإذن الله على الزواج فهل يخبر

من سيتقدم لخطبتها بهذا المرض أم لا مع العلم أن نسبة انتقاله عن طريق الجماع قد تكون

حتمية؟

ج65: الحمد لله رب العالمين. نعم يجب أن يُعلمها ويُعلم وليها قبل أن يعقد منها، فإن لم يفعل

فهو آثم وغاش لها. . ولو علمت بمرضه بعد عقد الزواج وشاءت أن تفسخه فلها ذلك.



س66: هل الحكم بالقوانين الإدارية في الهيئات والمؤسسات يعتبر من الحكم بغير ما أنزل

الله؟

ج66: الحمد لله رب العالمين. القوانين الإدارية التنظيمية التي لا تتعارض مع تعاليم الإسلام وشرائعه . . لا حرج من العمل بها والاستفادة منها . . وهي إن شاء الله ليست من الحكم بغير ما أنزل الله.



س67: شيخنا الكريم: لقد فرض النصيريون في سوريا الشام على طلاب الجامعات في السنة الرابعة ما يسمى معسكراً إنتاجياً وذلك لجميع الكليات تقريباً وكان هذا المعسكر إجبارياً لبعض الكليات واختيارياً للبعض الآخر، أما هذه السنة فقد جعلوه إجبارياً ومن دون أن يستثنوا أحداً سواء كان شاباً أو فتاة، وهو معسكر مغلق أي أن الشباب أو الفتيات عليهم أن يناموا في المعسكر عشرة أيام في المدينة الجامعية من دون أن يخرجوا إلى بيوتهم طوال هذه الفترة ومن لا يلتحق بهذا المعسكر يهددونه بأنهم لن يعطوه وثيقة التخرج من الجامعة عندما ينتهي من الدراسة وهذا معناه أن سنوات الدراسة لن تعود لها قيمة . . ويتخلل هذا المعسكر حفلات شبابية مختلطة في المدينة الجامعية ورحلات يسمونها ترفيهية يخرج فيها الشباب مع البنات هذا ما عدا السهرات بين الشباب والبنات ! . .

وسؤالي هو: ما حكم الدين الحنيف في هذه المعسكرات وهل يجوز الالتحاق بها مع أن عدم الالتحاق بها يمكن أن يكون له آثار سلبية كبيرة على الطالب المتخلف عنها . . وما حكم من جعل هذه المعسكرات إجبارية، وما حكم من أرسل ابنه المسلم أو ابنته المسلمة إلى تلك المعسكرات خشية العواقب التي تترتب على عدم ذهابهم . . ؟

ج67: الحمد لله رب العالمين. الذي يقيم مثل هذه المعسكرات ويفرضها على الشباب ليس بمسلم . . ولو توقفت جرائم النظام النصيري البعثي الحاكم في سورية على هذه المعسكرات لهان الخطب وخف المصاب . . ولكن جرائمه بحق الإسلام والمسلمين لا تكاد تُحصى . . بعضها أشد من بعض . . وبعضها يعلو بعض . . وللظالمين نهاية مهما طال ظلام ليلهم، ولا بد . . !

فالشام قد تكفل الله بها ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه، وهي عائدة . بإذن الله . بأهلها من جديد إلى حظيرة الأمة لتأخذ دورها القيادي والريادي في نصرة قضايا هذا الدين وغاياته مهما طال يوم الظالمين . . فأيام النظام النصيري البعثي الحاكم في سورية سحابة سوداء تظلل سماء الشام . . مآلها إلى أفول ولو بعد حين .

هذه المعسكرات الوارد ذكرها في السؤال لاشك بحرمتها، وحرمة الالتحاق بها . . وأنه يجب على الطالب أن يسلك جميع السبل والطرق للنفاد منها . . فإن عُدمت الحيلة ولم يجد سبيلاً سوى الحضور أرجو أن يكون في ذلك عنراً للشباب دون الفتاة وإن أدى ذلك إلى طردها من دراستها، وخسارتها لشهادتها العلمية .

فإن قلت: علام ميزت بين الشاب وبين الفتاة في هذا الأمر علماً أن المنكر سيصيب الشاب كما سيصيب الفتاة ؟

أقول: لأن الأصل في الشاب أن يخرج ويضرب في الأرض، وأن يحترف، ليعمل، وينفق على من يُعيل بخلاف المرأة فالأصل فيها أن تقر في بيتها لترعاه . . وهي غير ملزمة بما يُلزم به الرجل من الإنفاق على من يُعيل .

كما أن مطالبة شباب الإسلام باعتزال مقاعد طلب العلم والدراسة مطلقاً من أجل هذا المنكر . . ربما يترتب عليه منكر أشد من المنكر المشار إليه في السؤال . . ولعل النظام النصيري الحاكم يريد منا أن نقع في شيء من ذلك لتخلو ساحة العلم ومقاعد الدراسة له ولأبناء طائفته المارقة ولمن دخل في حزبهم وملتهم . . دون سواهم من المسلمين . . لذا أفتينا بما تقدم ذكره، والله تعالى أعلم .



س68: هناك عده أشرطه ومحاضرات على الشبكة للشيخ أبي القعقاع محمود قول أغاسي وهو من سوريا ويلقي خطبه ومحاضراته من مسجد العلاء في حلب . . فهل تعرفونه . .

وان كنتم تعرفونه هل تستطيعون أن تفيّدونا بموقفكم منه ومن منهجه وعقيدته . . وما مدى صلته بالنظام الحاكم أو موقفه منه . . بارك الله فيكم ونفع بعلمكم؟

ج68: الحمد لله رب العالمين. لا أعرفه، ولكن كثيراً من الإخوان يخافونه ويحذرون منه . . وبعضهم قد لدغ منه . . وكونه يعمل ويدعو إلى الجهاد على الملأ في ظل نظام فاشي يحارب الإسلام والمسلمين كالنظام النصيري البعثي الحاكم في سورية . . تكفي هذه كتهمة وشبهة تُثار حول الرجل، والله تعالى أعلم.



س69: هل يجوز قتل كل من ثبت تعاونه مع العدو في حربه الصليبية ضد المسلمين، أم أنه يجوز قتل أناس دون آخرين ومن يتولى قتلهم إن لم يقتلهم الحاكم الذي لا يُحكّم شرع الله؟ وكذلك ما حكم من يشي بالمجاهدين للعدو ليأسرهم أو يقتلهم؟ وهل يجوز لمن عنده قوة قتل هؤلاء الوشاة - وإن لم يكن صاحب سلطة أو منصب حكومي - مع العلم بأن الحكومة لن تعاقب الوشاة على فعلتهم؟!

ج69: الحمد لله رب العالمين. الذي يتعاون مع العدو الكافر على محاربة المسلمين، أو يجعل من نفسه جاسوساً يعمل لصالح العدو ضد المسلمين . . فهو كافر مرتد . . ومرد تنفيذ حكم الردة عليه لذوي الشوكة والمنعة من السلاطين أو من ينوب عنهم من أمراء الجند والجهاد، والله تعالى أعلم.



س70: هل يجوز قتل النصراني أو غيره ممن يسب الله ورسوله ﷺ في بلاد المسلمين ، علماً بأنه إذا تمّ إبلاغ السلطات المحلية في تلك البلاد ، فإنهم سوف يستجوبون المبلّغ دون النصراني، وربما عذبوه أو سجنوه؟

ج70: الحمد لله رب العالمين. حكم شاتم النبي ﷺ القتل سواء كان الشاتم كافراً أصلياً أو كان مسلماً فطراً عليه الكفر بسبب شتمه وطعنه، ومرد تنفيذ حكم القتل لذوي الشوكة والمنعة من السلاطين أو من ينوب عنهم من أمراء الجند والجهاد، والله تعالى أعلم.

ولنا رسالة تتكلم عن هذه المسألة بشيء من التفصيل بعنوان "تنبيه الغافلين إلى حكم شاتم الله والدين" وهي منشورة في موقعنا على الإنترنت، فلك أن تراجعها إن شئت.



س71: هل يعتزل الإنسان ما يحدث في الجزيرة. لاختلاف أهل العلم في الأحداث. ويشغل بنصرة إخوانه في الخارج فيما هو متفق عليه بينهم. من وجوب النصرة. حتى يتجنب مفسدة الفتنة وقتل المسلمين حيث لا يخلو شبر في الجزيرة منهم، وإقحام من لا دخل لهم بما قد يقدم عليه من رحمه، كتعرضهم للسجن والفتنة من قبل الحكومة.. وجزيتم من الله خير الجزاء؟

ج71: الحمد لله رب العالمين. يجب عليك أن تعمل حيث يتعين عليك شرعاً أن تعمل.. وأن تقف حيث يتعين عليك شرعاً أن تقف.. وأن تنصر من يجب عليك شرعاً أن تنصره.. ولك أن تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.. ولكن هل طواغيت الظلم والحكم يدعونك وغايتك التي ذكرت..؟!



س72: نعرف أن فعل حاطب - رضي الله عنه - المشهور كان كفراً، لكن عذره التأويل وتصديق الرسول. صلى الله عليه وسلم. له، ومنع عقوبته شهوده بداراً.

أولاً: فما القول لو أن أحد المسلمين أقدم على فعل ظاهره الإعانة للكفار على المسلمين لكن حقيقته ستكون فائدة للمسلمين ولن يفيد الكفار فهل لو تم التأكد أن هذا العمل. الذي ظاهره الإعانة والموالاتة. أنتج فائدة للمسلمين ولم يضرهم، ومرتكبه كان يريد مصلحة المسلمين كما يزعم فهل يعد هذا مانع من تكفيره، بعد التأكد والتثبت مما ذكر أعلاه؟؟

ثانياً: ونفس الأمر بالنسبة لمن يلتحق بعسكر وحزب الطواغيت، وهو يهدف الانغماس بهم والانخراط معهم لمصلحة المسلمين وفعلاً يتحصل على معلومات مهمة وعلى أسلحة وفوائد أخرى لصالح المجاهدين .. فهل عمله كفر.. فإن كان كفراً فهل بعد التأكد من ذلك بقرائن صريحة، يعتبر هذا مانع من تكفيره؟

ج72: الحمد لله رب العالمين. الانغماس في صفوف العدو لمصلحة راجحة وكبيرة تترد على الجهاد والمجاهدين .. جائز .. ومن كان يعلم منه ذلك لا يجوز أن يحكم عليه بالكفر .. أما من كان لا يعلم عنه ذلك فله أن يحكم حكماً عاماً على ظاهره بالكفر، لظاهره الدال على كفره .. أما إن أراد أن يحكم عليه بعينه بالكفر لا بد من أن يتحقق من ثبوت الشروط وانتفاء الموانع .. وينظر لمجموع القرائن المحفوفة حول هذا المعين .. ثم يصدر حكمه فيه .. ولوراجعت رسالتنا "حالات يجوز فيها إظهار الكفر" لوجدت فيها من التوسع بعض الشيء.



س73: وبالنسبة لمن يدخل في البرلمان الكفري وهو يصرح أنه يكفر بالقوانين الوضعية وبالذساتير الوضعية ولا يتلبس بقسم كفري أو عمل كفري آخر، وإنما يقول أنه يدخل ليدفع الظلم، ويدفع ويمنع هذه القوانين الكفرية، وليطالب بتطبيق شرع الله وعدم مخالفته، فهل يسمى دخوله للبرلمان شركاً أو كفراً على هذه الحالة وإن كان كفراً فهل يعذر، والسبب مع التفصيل؟

ج73: الحمد لله رب العالمين. القول أنه لا يتلبس بأي عمل كفري .. هو زعم غير صحيح .. وهناك من يثير هذا الزعم للتشويش والتضليل ليجد لنفسه المسوغ الشرعي فيما يقوم به .. لذا أقول: أن فعله لا بد من أن يوصف بالكفر .. وما ذكر عنه من تعليقات وتبريرات لدخوله المجالس

النيابية التشريعية . . قد تمنع من تكفيره بعينه وقد لا تمنع بحسب درجة صدقه فيما ادعاه . .
وبحسب ما يُظهر من مواقف وأفعال تُناقض أو تصدق ما ادعاه، والله تعالى أعلم.



س74: بالنسبة للمسلمين الواقعين بشبهة إرجاء منهم من يشترط الاستحلال ليقوم بتكفير من يحكم القوانين من الحكام المبدلين المرتدين ولا يخفى أن الشيخ الألباني والشيخ ابن باز رحمهما الله من الذين يشترطون الاستحلال في هذه المسألة ومع أنهم لا يجيزون هذه القوانين الوضعية ويحرمونها ويجاهرون بالنكير عليها، لكن لا يصل الأمر عندهم إلى تكفير محكمها إلا بالاستحلال . . نحن نرى أن من كان هذا حاله، وعُرف صلاحه يُعتبر قد كفر بهذا النوع من الطواغيت وإن كان مقصراً في ذلك لكن بعض الناس يرون أن من كان واقعاً في هذا لم يكفر بالطاغوت لأنه لم يكفر بنوع من أنواع الطواغيت . . فما الرد عليهم؟؟

ومعلوم كذلك أن عدم تكفير هذا النوع من الطواغيت يستلزم عدم تكفير أعيان الطواغيت المبدلين إلا بالاستحلال فيأتي بعض الأخوة ويقول: كل من عرف فعل الطاغوت المبدل المرتد ولم يكفره فهو كافر، حتى لو كان الذي لم يكفر لا يرى كفر هذا الطاغوت، ولا يرى أن هذا العمل المكفر كفوفاً إلا بالاستحلال فما الرد . . ويقول هؤلاء الأخوة: أنه لا فرق بين الطاغوت الأصلي والمرتد . . فما رأيكم! . . ونحن نقول لهم: إذا كان الذي توقف في كفر الطاغوت لم يعلم كفره أو كان منهجه اشتراط الاستحلال لشبهة الإرجاء، أو غلط في فهم أثر ابن عباس (كفردون كفر) فهنا لا نعتبر أن هذا الطاغوت كفره معلوم من الدين بالضرورة، ولا تنطبق هنا قاعدة من لم يكفر الكافر، ولا قاعدة أن من لم يكفر بالطاغوت فهو لم يحقق الإيمان . . نرجو توضيح المسألة بشيء من التفصيل، مع نصيحة للإخوان أن لا ينشغلوا بتكفير أهل العلم وسبهم، ويكتفوا بالتحذير من الذي ضل منهم ومن فتاويهم الضالة؟

ج74: الحمد لله رب العالمين. طواغيت الحكم كفرهم درجات .. بعضهم كفرهم أغلظ من بعض وأظهر من بعض .. فكلما كان كفر الطاغوت ظاهراً كلما قلت وضعفت الأعذار في حق من لا يكفره ويكفر به .. وكلما كان كفر الطاغوت خفياً أو محتملاً ومتشابهاً من بعض الأوجه كلما اتسعت ساحة الأعذار فيمن يتوقف عن تكفيره أو الكفر به.

كذلك هؤلاء الذين لا يكفرون الطاغوت .. لماذا لم يكفروه .. وما هي شبهاتهم أو أدلتهم فيما ذهبوا إليه .. فهل انطلقوا في عدم تكفيرهم لهذا الطاغوت عن هوى وعصبية، ولمصالح دنيوية .. أم كان موقفهم ناتجاً عن اجتهاد ورجوع إلى بعض الأدلة المرجوحة المحتملة .. ثم هل هم يعلمون عنه ما يكفره ثم لا يكفرونه عناداً وعصبية للطاغوت أم أن كل ما يعلمون عنه قابل للتأويل، ولا يخرج عن دائرة الكفر دون كفر .. وكذلك هل هم من ذوي العلم والاجتهاد ولهم سوابق في نصرة هذا الدين .. أم أنهم غير ذلك ممن لهم سوابق في نصرة الطواغيت الظالمين على كل أحوالهم وتقلباتهم وأوصافهم .. فهذا كله معتبر عن إصدار الأحكام على المعينين منهم ومعرفة المعذور منهم ممن لا يُعذر.

أما عن الفرق بين الطاغوت الكافر كفراً أصلياً والطاغوت المرتد .. نعم لا فرق .. بل ربما يكون أحدهما كفره وعداؤه أغلظ من الآخر .. ولكن الذي يمكن أن يُقال هنا: أن الطاغوت المرتد قد يختلف عن الطاغوت الكافر كفراً أصلياً من حيث مدى ظهور كفره وردته للناس .. فإن كانت رده خفية .. وكان المرتد زنديقاً لا يمكن ضبطه كالزئبق .. يظهر الإيمان وما يناقضه في آنٍ واحدٍ .. فيحصل بسبب ذلك الخلاف على كفره بخلاف الكافر كفراً أصلياً فلا يُقبل الخلاف عليه، لذا فإن طواغيت الردة . من هذا الوجه . قد يكونون أشد خطراً من طواغيت الكفر كفراً أصلياً، والله تعالى أعلم.

وفي الختام فإننا لا ننصح الإخوان أن يخوضوا في تكفير من أشكل عليهم كفره أو كان كفره متشابهاً ومحتملاً؛ يحتمل الكفر من أوجه ويحتمل خلافه من أوجه أخرى .. فإن الخطأ في ذلك مكلف

جداً . . وإن كان ولا بد من معرفة من كان هذا حاله ووصفه . . فليسألوا عنه أهل العلم والذكر، كما ننصحهم بأن يحفظوا للعلماء حقهم من التوقير والاحترام، وهذا لا يمنع أن يُقال لمن أخطأ منهم قد أخطأت، ولا لمن أصاب منهم قد أصبت . . والله تعالى أعلم.



س75: بالنسبة للحكم على النوازل والوقائع نرى أن كثيراً من أهل العلم في هذا الزمان حكموا على بعض المسائل اعتماداً على ما صرحت به الحكومات الطاغوتية أو وسائل الإعلام العلمانية والصليبية، رغم عدم وجود دليل قطعي على صحة كلام الحكومة الكافرة ووسائل إعلامها، ومع معرفة أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره . . وإذا كان التبين واجب إذا نقل النبأ مسلم، فكيف إذا نقل الخبر كافر . . وبذلك نجد أن الأحكام جاءت كلها لصالح الحكومات الطاغوتية . . فما حكم الشرع بمثل هذه الأحكام التي بنت تصورها للواقعة على أخبار غير موثقة ولم يقيد الحكم على فرض صحة الكلام وإنما أطلق الحكم وكأن ناقل الخبر مسلم ثبت عدل . . نرجو بيان رأيكم في أمثال هؤلاء المتسرعين بالفتاوى والأحكام، وما حكم هذه الفتاوى المبنية على تصور فاسد !!

ج75: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للعالم أو المفتي أن يفتي أو يصدر أحكاماً تتعلق بأحوال العباد ومصائرهم. وبخاصة إن كانوا من ذوي الجهاد والبلاء في سبيل نصرته هذا الدين. إلا بعد التبين والتثبت من مصادر موثقة، وعن طريق عدول ثقة، فإن لم يُراع العالم أو المفتي ذلك فهو واقع في الخطأ والظلم لا محالة . . وربما في خطئه وظلمه هذا يكون قد أسدى خدمة كبيرة للطواغيت الظالمين وهو لا يدري!

أعود وأكرر ما كنت قلته من قبل فأقول: لا يكفي للمفتي أو العالم أن يفتي في نازلة من النوازل بحسب ما يوصف له من دون التثبت مما يوصف له، كما لا يكفي التثبت وحسب فهو مع ذلك يتعين عليه النظر في مآل فتواه: هل ستُفهم خطأ من المُستفتي وبالتالي ستُستخدم خطأ أم لا . . وهل فتوته

هذه سينتصر بها طاغوت ظالم على ظلمه وطغيانه أم لا . . وهل ستكون سبباً في ظلم وهضم حقوق عباد آخرين أم لا . . وهل هي من قبيل كلمة حق يُراد بها باطل أو إبطال حق . . أو يمكن أن تُجبر لنصرة باطل أم لا . . كل هذا لا بد للمفتي أن يتنبه له ويراعيه عند وقبل إصدار فتواه، والله تعالى أعلم.



س76: تنتشر في هذه الأيام شائعات تقوم عليها وسائل الإعلام الصليبية وأتباعها من الإعلام العربي المنافق فينقلون أخباراً تسيء للمجاهدين وتخذل بالأمة لإدخال روح الهزيمة بين شباب الإسلام فما حكم من يصدق هذه الأخبار السيئة التي لا دليل عليها إلا ما نطقت به وسائل الإعلام الكفرية، وما حكم من يسأل عن هذه الأخبار فيؤدي ذلك أن ينشر هذا الخبر من حيث لا يدري ثم ما حكم من ينشر هذه الأخبار بين المسلمين . . وجزاكم الله خيراً؟

ج76: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز نشر وإشاعة ما يشيعه العدو الكافر عن المسلمين، وبخاصة ما يتعلق بمسائل الجهاد والمجاهدين، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: 83.

والذي يصدق أخبارهم أقل سوءاً ممن يسأل عنها. غير الذين يقدر على استنباط الأخبار من المؤمنين الموحدين. فيكون سبباً في نشرها وإذاعتها من حيث لا يدري، والذي يعمل على نشرها وإذاعتها من غير حاجة ولا سؤال عن حقيقتها هو أسوأ من سابقه، فليتنبه الإخوان لذلك جزاهم الله خيراً.



س77: ما الحكم فيمن يجيز الدخول في صف الجيش الكافر ضد المسلمين، أو يجيز إعانة الكفار ضد المسلمين بحجة الحصول على مصلحة أو دفع مفسدة عن جماعة أخرى من المسلمين وكمثال على ذلك فتوى الشيخ القرضاوي والمفكر الهويدي للأمريكي المسلم بالانضمام

للجيش الأمريكي في حربه الصليبية على أفغانستان، وفتاوى بعض مرجئة العصر بأنه يجوز للنظام الحاكم في بلاد الحرمين إعانة الأمريكان وفتح القواعد لهم للعدوان على المسلمين في العراق بحجة دفع أذى الأمريكان عن بلاد الحرمين . . أليس مثل هذه الفتاوى فيها استغلال لما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة وتنقض الولاء والبراء فأى عذر لمن لا يُعذر بالجهل، ويزعم انتسابه لأهل العلم !!

ج77: الحمد لله رب العالمين. المصالح والمفاسد تُقدر بميزان الشرع لا بغيره، وعليه فلا مصلحة تعلق وتوازي مصلحة التوحيد، ولا مفسدة تعلو وتوازي مفسدة الشرك والكفر . . كما أنه ليس من المصلحة الشرعية أن يفدي المسلم نفسه بأخيه المسلم؛ لاستوائهما في الحقوق والحرمة، فضلاً عن أن يفدي بعض مصالحه المادية الزهيدة كالراتب ونحوه . . بإخوانه المسلمين!!

وهؤلاء الذين أجازوا للمسلم القتال مع الجيش الأمريكي الكافر ضد إخوانهم المسلمين في أفغانستان أو غيرها من بلاد المسلمين مراعاة لبعض المصالح الدنيوية الزهيدة . . أو انسياقاً وراء رغبات بعض الطواغيت . . هؤلاء لم يحكموا شرع الله في تقدير المصالح والمفاسد وإنما حكموا أهواءهم وشهواتهم . . وأحلوا . بفعلهم هذا . ناقضة من نواقض التوحيد ألا وهي مظاهرة المشركين على المسلمين . . كما أنهم قدموا الولاء للوطن والجنسية على الولاء للعقيدة والدين . . والولاء في الله . . وهم إن لم يتوبوا من صنيعهم هذا لا شك أنهم على خطرٍ عظيمٍ وشركبير . . نسأل الله تعالى السلامة، وحسن الختام.

هذا القرضاوي الضال كان لي فيه حكم قديم . . وددت أن أتراجع عنه . . ووددت أن أسمع منه كلاماً يجرتني على التراجع عما كنت قلته فيه . . ولا أزال أود . . ولكن كلما سمعت إليه وإلى دجله وكذبه على دين الله . . أدركت أن طغيان الرجل وكذبه على دين الله في ازدياد . كان آخرها ما قاله في حلقة مذاعة عبرقناة الجزيرة أنه لا يقول عن اليهود والنصارى كفاراً وإنما يقول عنهم أنهم غير

مسلمين !! وأيقنت كذلك أنني لم أكن مخطئاً يوم أصدرت فيه ذلك الحكم الذي لم يرق لبعض الإخوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س78: ذكرتم شيخنا الفاضل أنكم لا ترون العمليات الفدائية (الاستشهادية)، فهل هذا بإطلاق أم أنه ممكن تجيزونها من باب المصلحة والمفسدة .. فكما أجزتم ارتكاب كفر لدفع كفر أعظم منه، فهل ممكن تجيزون هذه العمليات من باب إحياء أمة، أو دفع شرك عن الأمة .. ومعلوم أن حفظ الدين والتوحيد مقدم على ما سواه، والله تعالى يقول (والفتنة أشد من القتل) وإذا اعتبرنا أن قصة الغلام شاهد في المسألة وأن تعريف أهل العلم للانتحار والمنتحرا لا يتطابق مع الاستشهادي إلا بصفة واحدة فيقتضي أن الحكم يختلف، فمثلاً: لو علم المجاهدين أن العدو يستعد لضرب مدينة المسلمين بسلاح دمار شامل ولم يكن من سبيل لوقف هذا السلاح إلا بعملية استشهادية فيقدم رجل مسلم لحماية دولة الإسلام وحماية الآلاف المسلمين والخالصة هل ممكن تجيزون هذه العمليات (الاستشهادية) بشروط خاصة لجلب مصلحة كبيرة للأمة أو دفع مفسدة عامة ؟

ج78: الحمد لله رب العالمين. هذه الصورة التي ذكرتها وهي أنه في عمله الاستشهادي قد يُحيي أمة ودولة وغير ذلك .. أراها غير واقعية ولا ممكنة .. بل نرى كثيراً من العمليات يقتل الأخ فيها نفسه من دون أن ينزل أي نكاية بالعدو .. وبعضها يكون واحداً مقابل واحد .. أو يؤدي إلى جرح بعض الأفراد من قوات العدو .. وهذا ليس بشيء .. فالأخ من هؤلاء المجاهدين أغلى من ذلك بكثير .. لذا أعتقد أنه حصل بعض التهاون والتوسع في الأمر بصورة حتى المجيزين لهذا العمل . لو نظرنا إلى شروطهم وقيودهم . لا يرضونها ولا يوافقون عليها!

فإن أبيت علي وقلت لي: لا، ممكنة وواردة، فأقول لك: إن تيقن الأخ. كما قلت. أنه بقتله لنفسه يُحيي أمة وشعباً، ودولة.. وكان موتها محققاً.. ولا مناص له من إحيائها إلا عن طريق قتله لنفسه.. أرجو أن يكون في الأمر حينئذٍ سعة.. والله تعالى أعلم.



س79: نعرف قولكم في أموال ودماء الكفار، وأحوال أمانهم، وشبهة الأمان، وهو قول وسط مقبول. وفقكم الله. لكن ما قولكم فيمن يقول أن الأصل الذي استقرت عليه الشريعة هو عصمة دماء الكفار، وأن إباحة دماءهم وأموالهم تكون للمحاربين منهم فعلاً أي كالعسكريين ومن يعينهم فعلاً لا حكماً، بل ويقول لو أن طائفة من الكفار اعتزلت قتالنا لا يجوز قتالها..؟

ج79: الحمد لله رب العالمين. القول بأن الأصل في إباحة دماء الكافرين هو الكفر أو هو الحرابة ومباشرتهم القتال.. قول لا يُسلم به.. وهو مثار جدل وخلاف قديمين!

فمن قال أنهم يُقاتلون لكفرهم.. يُعترض عليه بالأدلة الشرعية التي تُحرم قتل نسائهم وأطفالهم، وشيوخهم، ورهبانهم المعتكفين في صوامعهم، والزمن من المرضى، والأعشى ونحوهم ممن لا طاقة ولا قدرة لهم للقتال ومباشرته.. وكذلك الأدلة التي تحرم مبادءة قتال الكافر الذي لم يسمع بالدعوة الإسلامية قط قبل دعوته للإسلام، وعرض الخيارات المعروفة عليه.

ومن قال أنهم يُقاتلون لقتالهم ومباشرتهم القتال.. يُعترض عليه بالأدلة الشرعية الكثيرة التي تُثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة من بعده قاتلوا وغزوا أقواماً لم يُباشروا القتال ولم يبدؤوا المسلمين بقتال!

لذا فالصواب عندي. والذي دلت عليه مجموع نصوص الشريعة ذات العلاقة بالمسألة. أن يُقال: جميع كفار ومشركي الأرض حلال الدم، ويجوز قتالهم من قاتل منهم ومن لم يُقاتل.. إلا من كان منهم في ذمة أو عهد أو أمان مع المسلمين.. ويُستثنى كذلك نساؤهم وأطفالهم، وشيوخهم ممن ليس

لهم رأي في شؤون الحرب، والزُّمن، ومن كان في حكمهم ممن لا يقوى على القتال، وكذلك من لم يسمع بالدعوة قط.

فالضابط . عند تتبع أدلة المسألة . ليس بالنظر إلى من يُقاتل منهم أولاً يُقاتل . . وإنما بالنظر إلى من يستطيع منهم أن يُقاتل ومن لا يستطيع منهم أن يُقاتل ويُبأشر القتال . . سواء بأبشر القتال أو لم يُبأشره، والله تعالى أعلم.



س80: يا شيخ هل يجوز الجهاد من دون إذن الوالدين؟

ج80: الحمد لله رب العالمين. إذا تعين الجهاد فلا أذن لمخلوق فيه . . أما ما دون جهاد الفرض، يجوز استئذان الوالدين إن علم عنهما ممانعة لجهاد ولديهما، والله تعالى أعلم.



س81: كثير من العلماء ينزلون حكم الشرع على نازلة من النوازل وقعت في البلد الذين

يقيمون فيه، ثم يعممون هذا الحكم على سائر البلدان الإسلامية الأخرى، فما هو تعليقكم؟

ج81: الحمد لله رب العالمين. ليس من الفقه والعلم حمل أحكام واقع على واقع يختلف عنه، وحدث على حدث يختلف عنه، حيث أن كل واقع له أحكامه الخاصة والمناسبة له؛ فالمجتمع المحافظ مثلاً لا يمكن أن يُقال فيه ما يُقال في المجتمعات الإباحية التي يُعلن فيها الكفر والإلحاد والمجون . . وما يُقال من أحكام تخص تلك المجتمعات المحافظة الملتزمة لا يمكن تعميمها على أنظمة ومجتمعات تستعلن الكفر والإلحاد والمجون . . !

ومما يُذكر هنا أن كثيراً من مشايخ السعودية وعلمائها لما يرون من مظاهر إسلامية في بلادهم تمنعهم من القول بالخروج على نظام وحكام بلادهم . . تراهم يُعممون هذا الحكم على أنظمة وبلدان وحكام ولجوا الكفر البواح من كل أبوابه . . وأعلنوا جهاراً تهاجراً حرهم الصريح على الإسلام والمسلمين . . فيوقعون المسلمين المجاهدين في تلك البلاد في حرج شديد مع الأنظمة والناس معاً؛ فالنظام يتقوى

بفتاويهم على بطلان الخروج عليه . . والناس يُخطئون المجاهدين على اعتبار أن علماء السعودية أعلم بدين الله من المجاهدين الذين يرون الخروج على الحكام في تلك البلاد . . وهذا فيه من الظلم ما فيه، سببه التعميم الخاطئ كما ورد في السؤال . . ولا حول ولا قوة إلا بالله!



س82: هل خطّاب رحمه الله يعتبر شهيداً وقد مات مسموماً، وهل المسموم سواء في ساحات الجهاد أو في غيرها يسمى شهيداً وممن عدّهم الرسول من الشهداء؟ وماذا فعل بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ماتوا بسبب سم اليهودية هل أجريت عليهم أحكام الشهداء . . وهل هناك فرق بين المسموم ومن مات بسبب الأسلحة الكيماوية والجرثومية . . نفع الله بعلمكم ورفع الله قدركم؟

ج82: الحمد لله رب العالمين. الشهداء ثلاثة أنواع: شهيد دنيا وآخره؛ وهو الذي يُقتل في سبيل الله في ساحة المعركة، سواء قُتل على العدو أم قُتل خطأ على يد إخوانه، وهذا الذي لا يُغسل ولا يُكفن ولا يُصلى عليه.

وشهيد آخرة؛ وهو الذي يموت بسبب طعنات أصابته في المعركة بعد انتهاء المعركة بزمن، ومن شهداء الآخرة كذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الشهداء خمسة: المطعون. الذي يموت بالطاعون. والمبطوم. الذي يموت بداء في بطنه ومنه المسموم ونحوه ممن يُصاب بالأسلحة الكيماوية ونحوها. والغريق، وصاحب الهدم. الذي يُهدم عليه منزله أو جدر أخرى كما يحصل عادة في الزلازل وعندما تُقصف المدن بالقنابل الكبيرة. والشهيد في سبيل الله". أي الذي يُقتل شهيداً في ساحة المعركة فهذا شهيد الدنيا والآخرة، بينما الأصناف الأربعة المتقدم ذكرها فهي من شهداء الآخرة التي لا تجرى عليها أحكام الشهيد في الدنيا كعدم التغميس والتكفين والصلاة . . لذا نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى على سعد بن معاذ بعد أن غُسل وكُفن وهو الذي مات يوم غزو المسلمين لبني قريظة بسبب سهم أصابه في أكحله يوم الخندق، وكان غزو بني قريظة بعد الخندق بأيام، وكذلك

الذي مات من الصحابة بسبب السم الذي دسته اليهودية في لحم الشاة . . فقد غُسل وكفن وصُلي عليه . . وكذلك نبينا وحبیبنا وقائدنا وأسوتنا صلوات ربي وسلامه عليه . . قد كان لهذا السم أثراً وسبباً في وفاته لما توفاه الله . . ومع ذلك غُسل وكُفن صلوات ربي وسلامه عليه .

وشهيد الدنيا دون الآخرة: وهو الذي يُقتل في ساحة المعركة . . لكن ليس في سبيل الله . . فهذا وإن أُجريت عليه أحكام الشهيد في الدنيا إلا أنه ليس له في الآخرة أجر الشهداء .

أما ما يتعلق بأخينا البطل المجاهد خطاب رحمه الله . . فإننا نحسبه . إن شاء الله . من شهداء الآخرة ولا نزكیه على الله ، حيث كان ينبغي على الإخوان أن يُغسلوه ويُكفونوه ويصلوا عليه . . ولكن قدر الله ما شاء فعل .



س83: ذكرت في الردود على الأخوة أنه لجواز الخروج على الحاكم الكافر يجب توفر الاستطاعة . . فما هو ضابط الاستطاعة . . متى يحكم على جماعه بأنها مستطاعة للخروج على الحاكم ومن يحكم لها بذلك . . فهذا أمر واسع يستطيع أي مثبط أن يتعلل بعدم الاستطاعة . . كذلك ذكرت أن المصلحة والمفسدة معتبرتان فما ضابطهما فمن يرى أن وظيفته تفقد فهذه مفسدة وموت عدد من الناس مفسدة . . ولا أعظم من مفسده ضياع دين الناس والذي يضيعه لهم الطاغوت بكل ما أوتي من وسائل . . فما الضابط . .؟؟

ج83: الحمد لله رب العالمين. الذي يحدد الاستطاعة من عدمها قيادات الجهاد، وأهل الحل والعقد منهم . . فالأمر لهم وليس لغيرهم، فهم الأدرى في هذه المسألة.

أما ضابط المصلحة والمفسدة فمرده إلى شرع الله تعالى، وليس إلى أهواء العباد ونزواتهم، فقد روي أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أنا مدحي زين وذمي شين! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك الله". فالذي يكون مدحه زين على الإطلاق وذمه شين على الإطلاق هو الله تعالى

وحده، أما المخلوق فما وافق مدحه مدح الخالق فهوزين وإلا فهوشين، وما وافق ذمه ذم الخالق سبحانه وتعالى فهوشين، وإلا فهوزين.

وقد ذكرنا من قبل أن أعظم مصلحة هي مصلحة الدين والتوحيد، وأيما مصلحة تتعارض وتتنافى معها فتُقدم مصلحة الدين والتوحيد على ما سواها من المصالح مهما عظمت .. وكذلك فإن أعظم مفسدة هي مفسدة الكفر والشرك، فكل مفسدة تهون في سبيل دفع المفسدة الكبرى ألا وهي مفسدة الكفر والشرك، كما قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾.



س84: ذكرت أنه لا يجوز تفجير بناية مثلاً بها كفار محاربون ومسلمون .. وأستميحك عذراً في أن أستشف من ذلك عدم تأييدك لما وقع في الرياض ومركز التجارة ولا شك أنك تقصد بذلك حرمة دم المسلم ولكن ألا ترى أن ذلك يؤدي إلى تعطيل الجهاد ذلك لأنه لم يعد الأمر متيسراً لفصل المسلمين عن الكفار في ديار المسلمين .. وكذلك السلمين في بلاد الكافرين .. فمن غير المعقول أن يرسل المجاهد إنذاراً . ولكن ألا يكفي أن تعلن الجماعة المجاهدة استهدافها لفئة كافرة محاربة فيجب على المسلمين عندئذ تجنب مواضعهم .. وجزاك الله خيراً؟؟

ج84: الحمد لله رب العالمين. ليس من العلم والتقوى والفقهِ ولا السياسة الشرعية أن نقول للناس أيما عمارة فيها كافر أو بعض الكفار نسفها بمن فيها من معصومي الدم حلال زلال .. ولو قلنا بذلك فهذا قد يُعطي مسوغاً لبعض الجهلة وربما الغلاة أن يقوموا بقتل المسلمين وتهديم منازلهم عليهم. كما حصل في الجزائر وغيرها. بحجة أن فيها كافر .. أو صعلوك مرتد .. ثم يقولون بعد ذلك قد أفتانا فلان ..؟!!

أتريدون مني أن أفعل ذلك ..؟!!

أفاتكم أن المرء لا يزال دينه بخير ما لم يصب دماً حراماً ..؟!!

أعظم مقصد بعد مقصد الدين مقصد الحفاظ على الأنفس التي حرم الله إزهاقها بغير حق ..
وأعظم كبيرة بعد كبيرة الكفر والشرك كبيرة قتل النفس التي حرم الله .. أين تذهبون بمئات
النصوص الشرعية التي تبين ذلك وتدل عليه!!؟

من مقاصد الجهاد الحفاظ على الأنفس من الهلاك، لذلك شرع النبي لأمتة الجهاد والدفاع
عن النفس، فقال: "من قاتل دون نفسه .. دون مظلّمته فهو شهيد".

يجب التفريق بين فقه قتال الجبهات وبين فقه قتال الشوارع .. وبين فقه القتال في بلاد الكفر
والكافرين وبين فقه القتال في بلاد المسلمين .. وبين الفقه الذي يُقال في جهاد الطلب والفقه الذي
يُقال في جهاد الدفع .. وبين فقه التترس المعتبر وبين فقه التترس الموهوم الذي لا يترتب عليه ضرر أكبر
.. أصل الإشكال الذي يحصل عند كثير من الإخوان أنهم يخلطون بين هذه الجبهات ويجعلون أحكامها
كلها واحدة، ويحملون ما يُمكن أن يُقال في جهات القتال في أرض العدو على ما يُمكن أن يُقال في قتال
الشوارع في بلاد المسلمين .. !!

لو غزا المسلمون بلداً من بلاد الكافرين .. أو قرأهم أو حصونهم .. يقيناً لا أحد يُطالبهم
بضرورة ووجوب تمييز من يجوز قتله ممن لا يجوز قتله ممن يقيم بين أظهر المشركين .. حتى
لو كانوا من المسلمين .. ولكن هل يمكن أن يُحمل هذا الفقه أو الحكم على من يعيش في بلدٍ أو مجتمع
مسلم .. ثم يُقال له لأجل كافر أو بعض الكفرة أنسف هذه العمارات أو المباني .. ووجه مدافع دباباتك
عليها .. والمسلمون فيها يُبعثون على نياتهم .. هل يوجد فقيه يقول بذلك أو يجوز أن يقول بذلك!!؟
حالة العجز التي تصيب المجاهدين في مرحلة من المراحل لا تبرر لهم ولا لغيرهم أن يسلكوا
طرقاً غير مشروعة أو يتعمدوا الوقوع في المحظور من أجل مضي الجهاد .. لا أحد يُطالبهم بهذا ..
وإنما الواجب حينئذٍ أن يُعد الإعداد الشرعي الذي يرفع حالة العجز هذه ليمضي الجهاد وفق قنواته

المشروعة والمباحة .. العجز يُسقط التكليف لكن لا يبرر الوقوع في المحذور .. ثم يُقال فعلنا ذلك لأننا لا نستطيع!!



س85: أيهما أفضل ذكر الله أم الجهاد في سبيل الله ..؟

ج85: الحمد لله رب العالمين. عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد؟ قال: "إنكم لا تستطيعونه" فردوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول: "لا تستطيعونه"، فقال في الثالثة: "مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله" أخرجه مسلم وغيره.

أرجو أن يكون قد وصلك الجواب .. والحمد لله رب العالمين.



س86: جزاك الله خيراً .. هل القتال مع الجنود السودانيين ضد نصاري الجنوب جهاد ..

لأنني أسمع بعض المشايخ يدعون بالنصر للمجاهدين في السودان؟

ج86: الحمد لله رب العالمين. من خلصت نيته لله عزوجل .. وكان جهاده خالصاً لوجه الله وإعلاء كلمته .. نعم هو من الجهاد.



س87: كيف تَرُدُّ على العلماء والدعاة الذين يقولون بأن الواجب اليوم أن تتكاتف

الشعوب مع حكامها لمواجهة الخطر الأجنبي .. رغم أن هؤلاء الحكام مولغون في العمالة حتى النخاع .. وما حكم العالم أو الداعية الذي يقول بذلك؟

ج87: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء إما أنهم من ذوي الجهل المركب بحقيقة هؤلاء الحكام

الذين هم صنيعة "الخطر الأجنبي"، وإما أنهم من بطانة الطاغوت وخاصته .. وبوق من

أبواقه الناعقة على عتباته .. وكلا الفريقين لا يُسمع لهما!



س88: بالنسبة للأطباء الذين يأتون لبلاد المسلمين لتنصيرهم وإخراجهم من الإسلام ، هل يجوز قتلهم، خاصة إذا علمت أنه وُجد في منطقة المنصّرين على نسخة من المصحف الشريف ملقاة في المرحاض، مع العلم بأن هؤلاء المنصّرين علاوة على ذلك يحملون الجنسية الأمريكية، والحكومة تغض الطرف عنهم؟

ج88: الحمد لله رب العالمين. من ثبت عنه أنه قد ألقى المصحف في المرحاض وأنه أتى إلى بلاد المسلمين لغرض تنصيرهم . . فلا عهد له ولا أمان . . سواء كان طبيباً أو غير طبيب . . كما أن خطأ الواحد منهم لا يجوز تعميمه على الجميع . . والواجب حينئذٍ أن يُرد المخطئ منهم الناقض لعهدته وأمانه . ما لم يكن قد ارتكب جنائية تستوجب القصاص . إلى داره ومأمنه، فإن أبى وامتنع أو قاتل . . حينئذٍ يُقاتل ويُقتل . . وفي قتله وقتاله أو إخراجة إلى بلده مرد ذلك إلى السلطان أو من ينوب عنه من ذوي الشوكة من أمراء الجند والجهاد . . الذين يُحسنون تقدير الأمور . . ويقدرّون على استيعاب ردة الفعل، ودفع الفتنة . . ولا نرى . من قبيل السياسة الشرعية لا مجرد الحكم الشرعي . لأحاد المسلمين أن يقدم من تلقاء نفسه على هذا الفعل، والله تعالى أعلم.

أود أن أقول هنا: أن المشكلة الحقيقية ليست مع هؤلاء . . وإنما مع الذي يستدعيهم ويحميهم، ويسهل لهم أعمالهم، ويُعطيهم الغطاء الشرعي . . ويعمل على ترويح الكفر والفجور بأصنافه من طواغيت الحكم والكفر في بلادنا . . أليس طواغيت الحكم وجنودهم في كثير من بلادنا يشتمون الله ورسوله جهاراً نهاراً . . ويجرّئون الناس على شتم الله والأنبياء والدين لأتفه الأسباب . . ومن غير حسيب ولا رقيب . . بل وينكرون على من يُنكر على الساب الشاتم لدين الله؟!!!

لذا أعيد وأقول: لا بد لذوي الجهود المخلصة من أن تتكاتف لاستئصال المشكلة السبب قبل الانشغال بما يترتب على إهمال هذه المشكلة من نتائج وخيمة لا تُحمد عقباه.

من العبث وضياع الجهود والطاقات . . أن ننشغل دهنراً طويلاً بأطراف غصون الشجرة قصاً وتهذيباً . . بينما نتغاضى . رهبة أو رغبة . عن جذور هذه الشجرة الخبيثة الضاربة في أعماق الأرض ، والتي تمد تلك الغصون والأوراق بالحياة والوجود!



س89: كيف نرد على داعية يظهر في التلفاز ويقول للناس: ماذا نستفيد من تكفير فلان

وعلان ، الأولى أن ندعو الناس للهداية . . ؟

ج89: الحمد لله رب العالمين. التكفير حكم شرعي كالحكم على الأشياء بأنها حلال أو حرام، فمن جحد وجوده في الشريعة فقد كفر . . وإنزال الحكم الشرعي الذي يستحقه فلان أو إعلان . . لا يمنع من أن ندعو الناس للهداية . . ولا يلزم منه تعطيل أحكام الله تعالى.



س90: شخص تارك للصلوات الخمس المفروضة ، ولا يصلي إلا الجمع ، فهل القول

بتكفيره صحيح ؟

ج90: الحمد لله رب العالمين. نعم، صحيح.



س91: هل يجوز التهرب من دفع ما يسمى الضرائب والجمارك وفواتير الماء والكهرباء

والهاتف . إن قدرتُ على ذلك . خاصة إذا كانت هذه الحكومة توالي الأمريكان جهاراً نهاراً بدون حياء ؟

ج91: الحمد لله رب العالمين. أما الضرائب فهي سحت . . ولك أن تتهرب من دفعها إن

استطعت . . أما ما سوى ذلك فهو مال عام يشترك فيه جميع المسلمين . . لا بد لك من سداده، والله تعالى أعلم.



س92: من الملاحظ شيخنا الفاضل أنك شديد جداً في ردك على ((حزب التحرير)) وقد

قال بعضهم أن هذا بسبب كونك في الماضي من أتباع هذا الحزب؟

ج92: الحمد لله رب العالمين. شدتي عليهم .إن وجدت .جاءت من شدة انحرافهم . . والقول

بأنني يوماً كنت منهم فهذا غير صحيح، والذي يزعم أنني كنت منهم يوماً من الأيام فهو يكذب!



س93: هناك من يثير شبهة وهي أن جهاد الدفع المتعين على أهل البلد المحتل في حالة

عجز أهل تلك البلد عن دفعه واستقر العدو فيها يصبح هذا الجهاد من (فرض عين) إلى مندوب

بحجة أن أهل البلد أصبحوا في حكم الأسرى (عاجزين وغير قادرين) وبالتالي يرفع عنهم

التكليف؟

ج93: الحمد لله رب العالمين. العجز لا يحيل الفرض عين إلى فرض كفاية وإنما يُسقط

التكليف بالجهاد لحظة العجز فقط، ويوجب حينئذٍ العمل والإعداد على دفع ما تمّ العجز فيه . .

وافترض العجز في أمة أو شعب من الشعوب . . هو هزيمة نفسية وإيمانية . . وليس عجزاً حقيقياً يبرر

العودة!



س94: هل يمكن لأمرء الحركات الإسلامية أن يقوموا بعقد اتفاقات هدنة وصلاح أم أن

هذا من أعمال الإمام العام . . وهل الهدنة التي تعقدتها أي حركة ملزمة للمسلمين . . وماذا

بخصوص الهدنة التي طرحتها حركتي حماس والجهاد هل هي جائزة شرعاً . . وماذا عن توقيتها . .

وماذا عن شروطها . . وهل تعتقد أنها تصب في صالح المجاهدين . . أو في صالح الطاغوت أبو

مازن وإسرائيل؟؟

ج94: الحمد لله رب العالمين. في ظل غياب دولة الإسلام ووجود الإمام العام فإن أي جماعة

إسلامية لها أن تعقد اتفاقاً أو صلحاً مؤقتاً مع العدو . . وهذا الصلح أو الاتفاق لا يُلزم إلا الجماعة

نفسها . . وهذه الهدنة المشار إليها في السؤال هي ليست لصالح المسلمين والمجاهدين في فلسطين . . وهي على حساب الحقوق المغتصبة . . والمستهدف منها بالدرجة الأولى هم المجاهدون والمقاومة المسلحة . . كما أنها من طرف واحد وحسب إذ أن الصهاينة اليهود لا يزالون يمارسون سياسة عمليات القتل والاعتقال وهدم المنازل والمساجد . . وأحسب أن الإخوان هناك مكرهون عليها، لا فكاك لهم منها، وإن ظلم ذوي القربى لهم . عرفات وعصابتة الخائنة . كان وسيكون أشد من ظلم الصهاينة اليهود وللأسف، وإن غداً لناظره لقريب، والله تعالى أعلم .



س95: هل من كلمة توجهها إلى أبناء حماس والجهاد الإسلامي في هذه المرحلة؟

ج95: الحمد لله رب العالمين . كلمتي لهم في هذه المرحلة: "أن يحتاطوا لأنفسهم من ظلم وغدر وخيانة ذوي القربى . . عرفات وعصابتة الخائنة العميلة . . وأن يقدموا الولاء لله على كل ما سواه . . وليعلموا أن النصر من عند الله، وهو لمن ينصره" .



س96: هل من الأولى البقاء تحت راية حماس والجهاد على ما فهم من دعوات جاهلية وعدم وضوح في المنهج والأهداف، أم تأسيس حركة إسلامية جديدة ذات منهج سلفي جهادي . . وما هي نصيحتك لمن يسعى بهذا الاتجاه؟

ج96: الحمد لله رب العالمين . نرى وجوب قيام جماعة يقوم منهاجها على أصليين: "المتابعة للكتاب والسنة على منهج وفهم السلف الصالح . . والجهاد في سبيل الله" ، وأيما قطر أو بلد لا توجد فيه هذه الجماعة، يتعين على المسلمين في ذلك القطر إقامتها وإيجادها .

ونصيحتي لمن يسعى في قيام هذه الجماعة أن يقرأ جيداً التجارب الإسلامية القديمة منها والمعاصرة، فيستفيد من إيجابياتها، ويرد سلبياتها وما كانت قد أخطأت فيه .



س97: هل تعتقد أن العلماء المحسوبين على التيار (السلفي الجهادي) مقصرين في نشر أفكارهم ودعوتهم في فلسطين على الرغم من حاجة فلسطين وهي تمثل ساحة المواجهة الرئيسية لمثل هذه الدعوة ؟

ج97: الحمد لله رب العالمين. التقصير موجود .. ولكن لو تأملت . يا أخي . حال العلماء العاملين لوجدتهم بين شهيد وسجين وطريد .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .. ولكن هذا لا يمنع من أن يكون لمسلمي فلسطين وطلبتهم الدور في نشر الحق والدعوة إليه .. والتأسيس له .



س98: ما هو مفهوم (أهل السنة والجماعة) ومن أين جاءت هذه التسمية وما هي الأصول التي يقوم عليها منهج أهل السنة والجماعة والتي من يخالفها يكون قد خالف أصول أهل السنة والجماعة؟

ج98: الحمد لله رب العالمين. مصطلح أهل السنة والجماعة من جملة المصطلحات التي تعارف عليها السلف الصالح، وهي تعني التزام غرس السنة وما اجتمعت عليه الجماعة الأوائل من الصحابة والتابعين لهم بإحسان.

أما عن أصول أهل السنة والجماعة فهناك كتب كثيرة تكلمت عنها يمكنك مراجعة بعضها.



س99: المخالفات التي يقع فيها المخالفون لأهل السنة والجماعة هل يمكن اعتبارها ضمن دائرة (الراجح والمرجوح) وما الضابط الذي يحكم ذلك؟

ج99: الحمد لله رب العالمين. ليس كل مخالفة يمكن أن تدخل في دائرة "الراجح والمرجوح"؛ فمنها ما يدخل في دائرة الراجح والمرجوح ومنها ما يدخل في الباطل الصريح الذي لا يحتمل وجهاً آخر.. والضابط في ذلك هو النص الشرعي الذي اعتمد عليه المخالف، ومدى احتمالته لمثل هذا النوع من الاختلاف أو ذاك، والله تعالى أعلم.



س100: إذا عرضت مسألة فيها حكمان (راجع ومرجوح) هل أنا ملزم بأخذ الحكم الذي يراه (أميري) راجحاً أم أي ملزم باتباع الحكم الذي أراه راجحاً؟

ج100: الحمد لله رب العالمين، إن كانت هذه المسألة لا تتعدى شخصك .. ولها مساس بحياتك أو عبادتك الخاصة وحسب .. فعليك باتباع وفعل الحكم الراجح الذي تعتقده راجحاً، أما إن كانت مسألة عامة تخص عامة المسلمين .. وعامة من هم تحت إمرة هذا الأمير .. فحينئذٍ حفاظاً على وحدة الكلمة والصف تلتزم رأي الأمير المرجوح الذي اعتمده، والله تعالى أعلم.



س101: كيف يمكن أن نميز إذا كان العالم من علماء السلاطين أم لا، وهل يمكننا أن نأخذ ببعض الأحكام الشرعية الصادرة عن علماء محسوبين على السلاطين إذا كانت فتاويهم توافق الحق .. أم الأولى تركهم وترك فتاويهم؟

ج101: الحمد لله رب العالمين، مشايخ السلاطين أفعالهم وقرائن أحوالهم تدل عليهم .. فمعرفةهم لا يحتاج إلى علم ولا اجتهاد .. وإذا لم يوجد من ينوب عنهم من أهل الحق .. نعم يُستفتون ويُسألون .. ويؤخذ منهم الحق .. أما إن وجد من يُستفتى ويُسأل من أهل العلم العاملين .. فلا ننصح بسؤال واستفتاء هؤلاء اللصوص!



س102: ما هو حكم الدخول في الأحزاب العلمانية .. هل يجوز للمسلم الذي يعيش في بلاد الغرب الدخول في الأحزاب السياسية (العلمانية) الموجودة فيها؟؟

ج102: الحمد لله رب العالمين، لا، لا يجوز .. فالدخول في مثل هذه الأحزاب، والعمل على ترويج مناهجها وأفكارها، كفر صريح لا يجوز الخلاف فيه!



س103: الرجاء الشديد يا شيخنا الفاضل أن تبين بالدليل وبالتفصيل ما يلي: حكم هذه الأحزاب كحزب العمال أو المحافظين في بريطانيا، أو الحزب الديمقراطي أو الجمهوري في أمريكا، أو حزب الليبرالي أو المحافظين أو الديمقراطيين الجدد في كندا؛ أي هل هي أحزاب كافرة.. وما حكم المسلم الذي يصبح عضواً في أحد هذه الأحزاب ويدعو المسلمين للدخول فيها، تحت شبهة الانخراط في المجتمع والتفاعل المؤثر فيه أو تحقيق مصالح المسلمين أو أن هذا حزب سياسي و ليس ديني، مع أن المشاهد فقط هو جرهم وراء مصالحهم الشخصية وحب الظهور والمناصب، هل يصبح المسلم المنتهي لهذه الأحزاب قد أشرك مع دين الإسلام ديناً آخر أو أصبح مرتداً.. ثم هل يجوز الصلاة خلف هذا الشخص إذا افترضنا أنه ليس مرتداً على اعتباره يدعو إلى بدعة مكفرة، أليس الأولى عدم الصلاة خلفه زجراً له، وهل نقاطعه إذا أصر على موقفه.. مع ملاحظة أننا لا نقصد هنا مجرد المشاركة في الانتخابات والتي يجيزها بعض العلماء فقط في حالة أن يكون تصويت المسلمين مؤثراً في جلب مصلحة لهم ودفع مفسدة عنهم، إنما المعنى هنا هو الانتماء لهذه الأحزاب.

ج103: الحمد لله رب العالمين. الأحزاب الوارد ذكرها في السؤال هي أحزاب كافرة

من شك في كفرها يكفر، ومن دخل فيها كذلك يكفر، ولا يُصلى خلفه.



س104: ما هو حكم دخول المسلم في شرطة أو جيش الدول الكافرة.. ولماذا التحريم إذا

كان لا يجوز؟

ج104: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز الالتحاق والتطوع في جيوش الكفر؛ لأن الداخل فيها لا

يستطيع أن يمتنع من أن يكون أداة طيعة بأيدي الكافرين يُقاتلون به المسلمين وقت يشاءون كما هو

مشاهد وملموس.. ومن يدخل في نصرتهم ويُقاتل معهم ضد المسلمين لا شك بكفره وخروجه من

دائرة الإسلام، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.



س105: ما حكم رجل لا يقبل من السنة إلا ما وافق القراءان أو العقل بزعمه، ويرد

الحديث لمخالفته، لا تكذيباً للرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج105: الحمد لله رب العالمين. هذا السؤال فيه إشكال .. فليس في السنة ما لا يوافق القرآن

أو يُعارضه؛ فالقرآن والسنة يصدقان بعضهما البعض ويفسران بعضهما البعض .. والذي يُعارض

بينهما أو يُظهر أنه يوجد تعارض بينهما فهو لسوء فهمه وفقهه .. وضعف عقله وتخلفه.

لكن الذي يقول: أنه لا يقبل من السنة إلا ما وافق عقله .. فهذا مزلق خطير قد يؤدي

بصاحبه إلى الوقوع بالجحود .. والزندقة والكفر.

ولبيان جهل القائل وخطورة مقولته نسأله السؤال التالي: لنفترض أن عقلك .. وهذا ليس

ببعيد .. وزنه نصف غرام .. لا يستطيع أن يفهم مسألة حسابية ابتدائية .. كيف يكون حكماً على

كتاب الله وسنة رسوله يأخذ منه ما يشاء ويرد منه ما يشاء ..؟!!!



س106: هناك شريحة تفسر النصوص القرآنية والنبوية فيما يبدو لها بعقلها ..

والسؤال: ما حكمه .. وكيف التعامل معه ؟

ج106: الحمد لله رب العالمين. القرآن الكريم يُفسر بالقرآن الكريم، فإن لم يوجد يُفسر

بالسنة النبوية، فإن لم يوجد فبأقوال الصحابة والتابعين لهم بإحسان ممن رضي الله عنهم ورضوا

عنه، فإن لم يوجد فبلغة العرب وقواعدها .. أما الذي يفسر القرآن بعقله وهو، فهو كمن يرمج في

الغيب، ويصدق فيه قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾.



س107: هل هناك أولويات للعمل اليوم في سبيل هذا الدين، أم لكل مقام مقال، وكل

حسب موقعه؟

ج107: الحمد لله رب العالمين. أيما عمل إسلامي جاد يجب أن يُعطي الأولوية للتوحيد

والعقيدة . . وإحياء فريضة الجهاد في سبيل الله، ثم بعد ذلك لكل مقام مقال.



س108: وجدت لبعض أهل العلم أن ما يسمى اليوم بالدروز والنصيرية والرافضة أنهم

كفار أصليون . . فما هو توجيهكم . . غفر الله لكم؟

ج108: الحمد لله رب العالمين. الراجح عندي أنهم زنادقة مرتدون؛ لأنهم يُظهرون الإسلام

بشهادتي التوحيد كلما طُلب منهم، وينقضونه. بنفس الوقت. من جهات وجوانب عدة، والله تعالى

أعلم.



س109: من قتل قتيلاً فله سلبه هل لمن أسراً سلبه كذلك؟

ج109: الحمد لله رب العالمين. من قتل قتيلاً فله سلبه، وللإمام ومن ينوب عنه أن يمنعه إن

شاء وكانت الحكمة تقتضي ذلك، لقوله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد، وكان قد أخذ بعض ما

كان قد سلبه أحد المسلمين ممن قتله: "يا خالد لا ترد عليه" أي ما كنت قد أخذته منه، والذي يأسر

أسيراً من العدو ليس كمن يقتل قتيلاً منهم، والله تعالى أعلم.



س110: ما رأيكم بفعل شخص يطلب ممن سوف يتكلم معه عن الأمور الأمنية أن يكون

قد قرأ الأذكار وبخاصة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)

مائة مرة حيث صح عن النبي ﷺ أن من قرأها في اليوم مائة مرة كانت حرزاً له من الشيطان حتى

يمسي . . وجزاكم الله خيراً؟

ج110: الحمد لله رب العالمين. لا بأس ولا حرج إن شاء الله.



س111: قرأت لكم في إحدى رسائلكم بما معناه وفهمته أنا بطريقتي أن شرط "كفر الحاكم" ليس هو الشرط الوحيد اللازم لحلية الخروج عليه، بل أن جوهره وظلمه كاف للخروج عليه في حالة القدرة واتفاق الأمة، فهل هناك دليل شرعي وتاريخي يؤكد هذا القول المهم!؟

ج111: الحمد لله رب العالمين. لعلمكم تقصدون رسالة "فصل الكلام في مسألة الخروج على الحاكم" . . والذي قلته في هذه الرسالة وأقوله هنا: أن الحاكم المسلم الفاسق الظالم الشديد الفسق والظلم والفجور إن قدر الخروج عليه وكان الخروج عليه أقل فتنة وضرر من بقائه على سدة الحكم جاز الخروج عليه عملاً بمجموع الأدلة الشرعية التي توجب تغيير المنكر والأخذ على يد الظالم . . وعملاً بالقواعد الشرعية التي تلزم بدفع الضرر الأكبر بالضرر الصغر . . والشر الأكبر بشراً أصغر منه. وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "إن شرّ الرعاء الحطمة" أي شديد البطش والظلم بالرعية!

وقال ﷺ: "ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرن على أن يُغيروا ثم لا يُغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب".

ومن حيث الأدلة التاريخية لا يخفاكم خروج الحسين على يزيد، وخروج أهل المدينة على يزيد حيث قد خلعوا أنفسهم من بيعته بقيادة عبد الله بن حنظلة، ومطيع العدوي وكان معهم جل أهل المدينة وعلمائها، وكذلك خروج عبد الرحمن بن الأشعث على الأمويين وكان معه كثير من العلماء والفقهاء منهم سعيد بن الجبير، وعامر الشعبي، وكذلك خروج محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية على دولة العباسيين . . وخروج العباسيين على الأمويين وقيام دولتهم على أنقاض دولة الأمويين . . وغيرها كثير من الحركات حصلت عبر التاريخ الإسلامي تجعلنا نستأنس بها في شرعية ما أشرنا إليه، والله تعالى أعلم.



س112: شيخنا ألا يلفت انتباهك بقوة أن علماءنا نحن أهل السنة بجميع درجاتهم (محدثين، مفتين، مؤلفين، خطباء، دعاة، طلبة علم) وبجميع تصنيفاتهم (جهاديين، إصلاحيين، مستقلين، حكوميين الخ . .) رغم تمكنهم من العلم الشرعي الأصيل وامتلاكهم لمعظم أدواته، إلا أنهم يعانون من شح مدقع في الوعي السياسي والثقافي المتخصص وعدم امتلاكهم لأبسط مقوماتها مقارنة بما يتمتع به زعماء ومشائخ و الفرق البدعية والتيارات الكفرية المختلفة المتواجدة في بيئتنا!؟

ألا تشاهد كيف أصبح هؤلاء المبتدعة يتصدرون في البرامج والصحف والأقنية الإعلامية بشكل كاسح وينظرون لخرافتهم وأفكارهم المتخلفة الرجعية وحتى خياناتهم بسبب تمكنهم المعرفي ومحصلهم الثقافي وقدراتهم على التحدث والمخاطبة "سياسياً" أو كما نقول (يعرف يتكلم سياسة)، في حين أن كل علماءنا ومتحدثينا للأسف أو معظمهم لأكون متفائلاً، تحس بأمتهم في هذا المجال لا يستطيعون أن يوصلوا مواقفنا وأفكارنا بشكل مقنع وإيجابي وقوي ونشاهد كيف يلتهمهم مقدمي البرامج ومجري الحوارات واحد وراء الآخر إلى درجة تضطرننا للخجل وإغلاق التلفزيون أو المذياع في أغلب الأحيان!

والسؤال هو إلى جانب العلم الشرعي هل هناك مانع شرعي في عقيدتنا يحول بيننا وبين اكتساب الثقافة العامة (غير الدينية) ومواكبة الوعي السياسي مواكبة في العمق ومن الجذور وليست اطلاعية سطحية فقط . . لأن المستقر عندنا هو أن فقه الواقع يكمن بقراءة كتاب أو كتابين أو حتى عشرة ومتابعة الصحف والأنباء بشكل دائم وأنتهى، وهذا فقط بجهد خاص وفردى بمعنى أن ثقافتنا المحلية لا يوجد بها ذلك المحفز والإرشاد فضلاً عن الخطط والبرامج التي تساعد على الاهتمام والترقي في هذه العلوم كما هو الحال في العلم الشرعي . . فما هي نظرتك لهذا الأمر وما هو رأيك وتوجيهك في هذا الموضوع . . خصوصاً للشباب الجهادي التي يحتاجها بشكل ملح جداً في ظل ظروف وأجواء الحرب اللامتوازية!؟

ج112: الحمد لله رب العالمين. لا نوافقكم أن الأمة تخلو من العلماء العارفين بسياسات القوم وخفايا مكرهم ودهائمهم .. وأن الأمة تكاد تكون أمية في هذا المجال .. فالخير في هذه الأمة باقٍ إلى يوم القيامة .. ولكن إن أردتم القلة وعدم الكفاية .. فهذا المعنى ربما يكون أقرب للصواب.

وفي اعتقادي أن انفتاح وسائل الإعلام وقنواتها لأهل البدع والأهواء والباطل دون أهل الحق . ليس لكفاءة الأوائل دون الآخرين، وإنما لأن وسائل الإعلام ذاتها . إلا ما رحم الله . ترعى الباطل .. ويسيسها الباطل .. وتعمل على نشر وترويج الباطل .. وبالتالي فهي لا يناسبها تقديم أهل الحق وإظهارهم .. لذا تراها تسعى في إظهار من ذكرت من أهل البدع والأهواء.

وأما عن طلب العلم في مجال معرفة سياسات القوم، وما يُدار من مؤامرات ضد الأمة فهذا مرغوب به، ولا بد للأمة من أن ينفر منها نفر يكفون الأمة في هذا الجانب، فالله تعالى بين سبيل المجرمين، وحض على معرفة سبيل المجرمين لتجنبه ونحذره ونحذر منه، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ الأنعام: 55.



س113: ((إن الذين يثيرون الشغب في الشيشان ليسوا سوى ميليشيات مرتزقة تحاول زعزعة إستقرار الأراضي الروسية ونحن ندعم الجهود العسكرية الروسية الرامية لاستئصالها!!) تصريح لمصدر حكومي إيراني عالي المستوى نشرته وكالة الأنباء الإيرانية قبل سنة ونصف وعنها رويترز ومعظم الوكالات الدولية .

((وأمریکا تعلم جيداً كيف وقفنا معها في حربها على أفغانستان وما هي الخدمات التي قدمناها في سبيل إنجاز مهمتها!!) محمد مشهداني نائب الرئيس خاتمي في لقاء مع غسان بن جدو على قناة الجزيرة، وغسان بن جدو يؤكد هذا الكلام مستشهداً بنفس التصريح لرفسنجاني في خطبته ليوم الجمعة مستغرباً سبب دعم أمريكا للطلبة المتظاهرين في طهران !!

((هذه التي تسمى مقاومة في الفلوجة وغيرها هي عمليات تخريبية يائسة يقوم بها بقايا أنصار النظام المخلوع ونحن ندينها ونرفضها))! محمد باقر الحكيم !! وقيادات شيعية أخرى متعددة صرحوا بها على كل البرامج الأخبارية الفضائية تقريباً !!
السؤال هو ما هو سبب جراءة الروافض بهذا الشكل السافر والوقح ، كيف لاقت تصريحاتهم هذا القبول الإعلامي من غير أدنى استنكار . لو أن أحداً عرض مجرد تعريض بحزب الله على القنوات التلفزيونية فماذا كان سيحدث !!؟

أنا أعرف أن الوقاحة الشيعية في جعبتها ما هو أكثر من هذا بكثير لكن سؤالي عن الطرف الآخر الإعلام أو حتى الأمة بأسرها . ما لذي يحدث . هل هو لغز أم سحر أم خيال أم ماذا !!؟؟
ج113: الحمد لله رب العالمين. الذي ذكرته عن الشيعة الروافض معروف وهو ليس بغريب عنهم . . وماضهم وحاضرهم مليئين بالتآمر على الأمة والإسلام والمسلمين.

أما عن السكوت المطبق الذي أشرت إليه . . وعدم جرأة وسائل الإعلام في تناول جرائمهم بصيغة النقد أو التعرية فهو لأسباب عدة أهمها النفوذ السياسي والعسكري للشيعة الروافض الممتد من إيران إلى أفغانستان إلى باكستان، إلى العراق، إلى لبنان . . إضافة إلى شيعة الخليج . . فهذا النفوذ لهم لا شك أنه يحدث الرهبة لدى كثير من الجهات عندما تريد أن تتحدث عن الشيعة الروافض بصيغة النقد . . هذا إذا علمنا أن الروافض لا يتورعون عن ممارسة سياسة الاغتيالات والتصفية لكل من يعارضهم أو يعري باطلهم.



س114: قال ابن حزم في ((المحلى)) (138/11): ((وصح أنّ قول الله تعالى: ﴿ومن يتولهم﴾ منكم فإنه منهم﴾ إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار فقط، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين)) فهذه الآية على ظاهرها . . والأدلة غزيرة من الكتاب والسنة على كفر ورودة من أعان وظاهر الكفار على المسلمين . . ابتغاء الحياة الدنيا وفي الحديث "من تشبه بقوم فهو منهم"

منهم" وروي أيضا "ليس منا من تشبه بغيرنا" وروي "من لبس ثوب شهرة: ألبسه الله إياه يوم القيامة، ثم أهب فيه النار، ومن تشبه بقوم فهو منهم".

والسؤال: فما الفرق بين ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم.. الآية﴾ وبين "من تشبه بقوم فهو منهم.. الحديث" حيث الآية اتفق على أنها على ظاهرها بينما الحديث ليس كذلك.. فمن التشبه ما هو كفر، ومنه ما هو دون الكفر..؟

ج114: الحمد لله رب العالمين. قد يكون من الناحية اللغوية لهما نفس الدلالة، ولكن من الناحية الشرعية ودلالة كل منهما فإنهما لفظان يختلفان، ومرد هذا الخلاف إلى مجموع النصوص الشرعية ذات العلاقة بمسألة موالة ومظاهرة المشركين على المسلمين التي تفيد الكفر البواح، ومجموع الأدلة الشرعية ذات العلاقة بمسألة التشبه التي تفيد أن التشبه منه ما يكون كفراً ومنه ما يكون دون ذلك بحسب نوع التشبه ودلالة النص على حكم هذا التشبه، والله تعالى أعلم.



س115: يقول تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ يزعم أتباع السلاطين، أن فتح القواعد العسكرية للصليبيين وإعانتهم على ضرب المسلمين تدخل من باب اتقاء شرهم والدليل هذه الآية، فهم معذورون.. ومع علمنا أن هذا التفسير متهاك معارض للنصوص الصريحة.. نريد جوابكم على شبهة هؤلاء القوم مرضى القلوب.. بارك الله بكم؟

ج115: الحمد لله رب العالمين. التقية لها شروطها كما تقدم.. فهي لا يجوز أن تجتمع في أمة أو شعب أو إمام عام.. ثم الحاكم العاجز الذي يُلجئه ضعفه للعمل بالتقية.. يكون قد حكم على نفسه بأنه عاجز وأنه غير حر، ولا يملك نفسه ولا قراره.. وبذلك تنخلع ولايته، ويفقد أحقيته بالولاية: لأن من شروط الولاية العامة الحرية، والقدرة، والذكورة.. وهؤلاء مخنثون ليسوا برجال!



س116: ما الحكم فيما لو آمن أحد المسلمين جميع جنود الطاغوت من المباحث

والعساكر جميعاً ولمدة غير محددة هل ينفذ أمانه . . وهل ينطبق ذلك على جهاد الدفع؟!

ج116: الحمد لله رب العالمين. إن كان في سعة من أمره لا يجوز له أن يؤمنهم، أما إن أجاته

الضرورة لأن يؤمنهم فهم في أمانٍ منه وحده إن هم آمنوه وقابلوا أمانه بأمان . . ولا يلزم أمانه غيره من

المسلمين لأنهم غير آمنين من هؤلاء الظالمين . . فالأمان من شروط الوفاء به أن يكون متبادلاً بين

الطرفين، وهؤلاء الظالمين إذ أمنوك وأمنتهم إلا أنهم لا يزالون محاربين ومقاتلين لبقية المسلمين . . وما

كان كذلك فأمانك وتأمينك لهم لا يلزم المسلمين، كما أن أمانك لهم يجب أن يكون لضرورة أجاتك

لقبول هذا النوع من الأمان، وأن يكون كذلك مؤقتاً ومحدداً غير دائم يرتفع بارتفاع الضرورة؛ لأن

القوم في حرب مستمرودائم مع الإسلام والمسلمين، وينتهكون الحرمات . . فلا يجوز أن تُسلمهم أو

تؤمّنهم أماناً دائماً وهم على هذا الوصف المذكور . . وما قلناه هنا يُحمل كذلك على جهاد الدفع في

حال تعرضت بلاد المسلمين لغزو خارجي، والله تعالى أعلم.



س117: نريد منك نصيحة (مختصرة . . جامعة) للشباب في ظل المرحلة العصبية التي

تمر بها الأمة الإسلامية . . وكان الله في عونك؟

ج117: الحمد لله رب العالمين. أوصيهم ونفسي بتقوى الله عزوجل . . وبالعلم . . وأن يتعاملوا

مع قضايا هذا الدين بجد وقوة بعيداً عن التهاون أو اللامبالاة أو التواكل . . أو الهزل . . وبشعور

بالمسؤولية نحو هذا الدين وأمة هذا الدين . . وأن يلتزموا غرس من سلف . . وإياهم والابتداع والهوى

. . ويعلموا أن ميادين العمل والعطاء أوسع بكثير من ميادين الحوار والكلام . . وأن الأعمال والمهام

أكثر من الأوقات . . فرحم الله امرأً أكثر عمله وقل كلامه . . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

1424/05/04 هـ	التاريخ	الحوار المفتوح في مُنتدى بَلَسْمِ الْإِيمَانِ	العنوان
2003/07/03 م			

وبالانتهاء من الجواب عن هذا السؤال . . ينتهي . بفضل الله تعالى ومنتته ورحمته . هذا اللقاء والحوار المفتوح مع الأخوة الأشقاء في منتدى "بلسم الإيمان" . . وكان ذلك مساء يوم الخميس في الرابع من جمادى الأولى، لسنة 1424 من هجرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، الموافق 2003/7/3 ميلادي، راجياً من الله تعالى القبول . . وأن يعفو عنا وعن زلاتنا . . إنه تعالى سميع قريب مجيب .

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
سيحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الفقير إلى عفوره ورحمته

الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المسدّة

الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

وبعد، شكر الله جهود الأخوة القائمين على إدارة منتديات "المأسدة" على إتاحتهم هذه الفرصة لإجراء مثل هذا اللقاء والحوار مع الإخوان .. راجياً من الله تعالى أن يتقبل منا جميعاً، وأن يجعل عملنا هذا مغلاقاً شراً مفتاح خير .. وسبباً لهداية من ضل سواء السبيل .. والله تعالى يهدي من يشاء.

كما وأشكر كل أخت أو أخ خصني بترحيب أو دعاء .. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله .. ولا يسعني إلا أن أقول: "اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون".

نسأل الله تعالى أن يلهمنا الإخلاص والصدق في القول والعمل .. ما ظهر منه وما بطن .. وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم .. لا سمعة فيه ولا رياء .. إنه تعالى سميع قريب.

وإن كان لي توجيه. قبل إجراء هذا الحوار. ولا بد .. فإني أذكر نفسي وإخواني بأن يكون الغرض من

هذا الحوار الاسترشاد، ومعرفة الحق، ومن ثم التزامه، والعمل به .. وليس لمجرد الحوار أو المعرفة

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

النظرية أو الاختبار، أو المغالبة، أو الترف الفكري والمعرفي الذي لا يتبعه التزام ولا عمل .. أقول ذلك على وجه التذكير مع ظني أن الإخوان أهل لكل خلق حسنٍ وحميدٍ إن شاء الله.



س1: السؤال الذي أردت أن أسأله للشيخ .. مسألة الكفر بالطاغوت وكيف السبيل إلى ذلك ومتى يكون .. وهل حكام المسلمين الآن كلهم طواغيت؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الكفر بالطاغوت ليست كلمات تردد على لسان المرء: "كفرت بالطاغوت"، ثم هو في واقع حاله يُجادل عن الطواغيت، ويدخل في نصرتهم وموالاتهم .. فهذا من قبيل الإتيان بالشيء وضده .. لذا نقول: يجب أن يكون الكفر بالطاغوت بالقول والعمل والاعتقاد .. لا يستقيم الكفر بالطاغوت إلا بذلك جميعاً.

وصفة الكفر باللسان تكون: بتكفير الطواغيت، وفضحهم، والتحذير منهم، ومن مناهجهم ووسايتهم، وكفرهم.

وبالعمل: يكون بقتالهم. إن أمكن. وبمفاصلتهم، واجتنابهم، واعتزالهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل: 36. وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ الزمر: 17. وقال تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ مريم: 48.

وبالاعتقاد: يكون باعتقاد كفرهم وبطلان ألوهيتهم، وبإضمار العداوة والبغضاء لهم في القلب حتى يؤمنوا بالله وحده، كما قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ﴿المتحنة: 4﴾.

هذه هي صفة الكفر بالطاغوت الكافر الذي لا يصح الإيمان إلا به .. مع ضرورة مراعاة ما تقتضيه ظروف الإكراه والاستضعاف والتقية من مواقف ورخص.

أما هل كل حكام المسلمين اليوم طواغيت .. ؟

أقول: لا أستحسن هذا الإطلاق بهذا التعميم .. فأخواننا الطالبان . أعاد الله دولتهم ونصرهم بالدين ونصر الدين بهم . من حكام المسلمين .. والمجاهدون الشيشان حكام في مقاطعاتهم ومناطقهم؛ بل هم الحكام الشرعيون للشيشان .. وكثير من شيوخ القبائل في البلاد العربية والأعجمية يأخذون صفة حكام المسلمين .. وهؤلاء لا أرى من السلامة أن نطلق عليهم حكماً ووصفاً واحداً، أوندخلهم في زمرة الطواغيت، والله تعالى أعلم.



س2: تنبيه حول عبارة "في مستقر رحمة الله" .. ؟

الجواب: شكر الله للأخ الكريم أبي شهاب النجدي دعاءه وحسن ترحيبه بنا .. ولكن لقد ورد في كلمته الترحيبية قوله: " واجمعنا به في مستقر رحمتك " ، وهذه عبارة لا تصح؛ فرحمة الله لا يجوز أن تكون

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

مستقراً وحاوية للأشياء . . جمعني الله بك . يا أبا شهاب . في جنته مع الأنبياء والصديقين والشهداء . . فهذا أحسن .



س3: لقد كثّر الشيوخ الذين نرى فتواهم في ميزان وحال الأمة في حال آخر فبعض منهم أيد الجهاد في فلسطين ولم يؤيد الجهاد في العراق وبعض منهم لم يؤيد الجهاد بحجة لا يوجد أمير للمؤمنين، والسؤال: ما هو الرد الشرعي علي هؤلاء بالنسبة من يؤيد الجهاد في منطقته ولا يؤيد الجهاد في منطقته أخرى . . ومن لا يؤيد الجهاد في أي منطقته بحجة لا يوجد أمير للمؤمنين؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . مرد الحكم على شرعية الجهاد في موضع دون موضع أو بلد دون بلد للشرع، وليس لشيخ من الشيوخ أياً كانت صفة ومرتبة هذا الشيخ، والذي قضى به الشرع بلا خلاف بين أهل العلم أن أيما بلد إسلامي يغزوه ويعلوه الكافر؛ سواء كان كفره أصلياً أم من جهة الردة يتعين على المسلمين الجهاد، والذود عن تلك البلد أو الدار . . ودفع العدو الغازي .

أما من حيث اشتراط وجود الإمام العام لكي يكون الجهاد مشروعاً، فهذا لم يقل به أحد ممن سلف وبخاصة في حالة جهاد الدفع . . وهو من قول مرجئة ومرجفي هذا العصر .

فالجهاد ماضٍ مع كل بر وفاجر . ما لم يرق فجوره إلى درجة الكفر . وفي كل زمان، وبإمامٍ ومن دون إمام . . وأنه يجوز أن يمضي بفرد واحدٍ فما فوق . . لا يوقفه جور الجائرين، ولا إرجاف المثبتين . . وإلى قيام الساعة . . لقصة الصحابي أبي بصير رضي الله عنه المعروفة وطلبه ومن معه قوافل مشركي قريش . . ومن دون إذن ولا أمر الإمام العام الذي كان وقتئذ سيد وإمام الخلق صلوات ربي وسلامه عليه . . وخارج حدود دولته .

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ 2004/11/25 م
---------	--	---------	-------------------------------

ولقوله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم، حتى يُقاتل آخرهم المسيح الدجال" . وفي رواية: "إلى يوم القيامة" . والطائفة تُطلق في اللغة على الفرد فما فوق . . . وقوله "لا تزال" . . . ، تفيد الاستمرارية في كل وقت وظرف.

وهذه مسألة قد بحثتها بشيء من التفصيل في كتابي "صفة الطائفة المنصورة التي يجب أن تُكثر سوادها" ، وهو منشور في موقعنا على الإنترنت، فلك . إن شئت . أن تُراجعه .



س4: ما هو الرد الشرعي بخصوص عمليات النحر التي تتم في العراق . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . قد أجبت عن هذا السؤال بشيء من التفصيل في الفتوى رقم "985" ، والفتوى رقم "997" . فلك أن تراجعهما، إن شئت .

وألخص لك هنا ما قلته هناك: لا أستحسن اللجوء . في التعامل مع الأسير الكافر المحارب إن قضت الحكمة ومصصلحة الجهاد اللجوء إلى خيار القتل . إلى وسيلة الحز والذبح من جهة مقدمة العنق . . . وإنما الثابت ضرب العنق بالسيف من جهة الخلف ضربة واحدة . . . ولأن شرعنا أمرنا بالإحسان والرفق في كل شيء، بما في ذلك القتل والذبح . . . كما أمرنا بالإحسان إلى الأسير الكافر المحارب .

وقولي هذا لا يعني أنني أجرم وأؤثم المخالفين . . . كما يثير البعض لغرض في نفوسهم! . . . فالمسألة ليست من مسائل الأصول التي يُعقد عليها الولاء والبراء . . . وإنما هي من مسائل الاجتهاد الدائرة بين الراجح والمرجوح، والأجر والأجرين، والله تعالى أعلم .



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س5: هناك بعض الشيوخ يخرجون لنا بمقالات وهذه المقالات تؤدي إلى فتنة أو إلى مشاكل بين بعض الشباب فمنهم المؤيد لهذا الشيخ ومنهم المعارض لهذا الشيخ وحتى أنها تصل أحياناً إلى السب والشتيم بين الأشخاص .. والسؤال: ما هو الرد الشرعي في هذا الموقف .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الخلاف والتنازع بين الشيوخ ومريديهم حصل من قبل، ويحصل الآن، وسيحصل في المستقبل .. والحل الحاسم لمثل هذا الخلاف والتنازع هو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ النساء: 59، والرد إلى الله والرسول يكون بالرد إلى الكتاب والسنة؛ اللذين فيهما حل لكل نزاع أو خلاف.

ولا أرى اللجوء إلى السب والشتيم .. فالمسلم ليس بلعان ولا طعان .. وهذا لا يمنع أن توصف الأشياء بوصفها الشرعي، وبخاصة عند وجود الضرورة للحكم على شخص معين بجرح أو تعديل، والله تعالى أعلم.



س6: قرأت بعض مقالات فضيلتكم بخصوص حركة حماس (حماس مجرد حماس) و(ليس هذا الجهاد يا كتائب القسام) على ما أذكر .. والسؤال: ما هو موقف الشرع من جهاد حركة حماس؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مقال "حماس مجرد حماس" ليس لي .. والجهاد المحمود شرعاً هو الجهاد الذي يحقق شرطين: الإخلاص، والمتابعة أو الموافقة للسنة .. فأیما جهاد يُحقق هذين الشرطين فهو جهاد ممدوح شرعاً .. وأيما جهاد لا يُحقق هذين الشرطين، فهو جهاد ناقص ومخروم أو أنه

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

باطل .. وأنت عليك أن تنظر إلى حماس وغيرها من الجماعات المعاصرة .. وتقيم جهادها ومواقفها من خلال هذين الشرطين أو المعيارين.



س7: كثرت التنظيمات في أمة محمد ﷺ .. والسؤال: ما هو الرد الشرعي بخصوص هذه التنظيمات وأياها أصدق .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أقرب الجماعات إلى صفة الطائفة المنصورة الظاهرة، والتي ننصح بتكثير سوادها؛ هي الجماعة التي تُحقق في نفسها ونهجها صفتين: صفة الجهاد في سبيل الله، وصفة المتابعة للسنة: الاتباع لا الابتداع، ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع راجع كتابنا "صفة الطائفة المنصورة التي يجب أن نُكثر سوادها"، وهو منشور في موقعنا على الإنترنت.



س8: اسأل الله أن يحفظك ويحفظ علماء الأمة العاملين .. يقول رب العزة في محكم تنزيله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾
سؤالي يا شيخ هل تنطبق هذه الآية الكريمة على كل من دخل في جند الطاغوت وقاتل معهم حتى وان كان مكرهاً على القتال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان يجوز للمكره أن يُكثّر سوادهم، ومن ثم يُعذّر بالإكراه، إلا أنه لا يجوز له أن يُباشِر القتال معهم ضد المسلمين؛ فإن فعل فهو منهم، وحكمه حكمهم، ولا يُعذّر بالإكراه؛ فالإكراه لا يبرر للمسلم قتل أخيه المسلم؛ لأن حرمة ليست أحسن وأرفع من حرمة من يُقاتلهم ويقتلهم من المسلمين.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س9: وأيضاً يا شيخي ما حكم من يداهم البيوت ويروع الآمنين ويعذب المجاهدين ويطاردهم

ويقتلهم هل هؤلاء كفار مرتدين .. أرجو منك الإيضاح في هذه المسألة ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الذي يفعل هذه الأفعال إن كان يفعلها من قبيل نصره

الطواغيت الظالمين أو القتال معهم ضد المسلمين .. أو محاربة للإسلام والمسلمين .. نعم هو كافر مرتد،

لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.

أما إن كان يفعل ذلك من قبيل السطو والسرقة؛ فهو من المفسدين في الأرض، ومن ذوي الكبائر

العظام، لكن لا يرقى إلى درجة الكفر والردة، والله تعالى أعلم.



س10: أما في مسألة مقاطعه البضائع الأمريكي والدول المحاربة هل يرقى الأمر إلى درجة

التحريم ويكون كل من باع أو اشترى هذه البضائع يكون آثماً .. أرجو منك التوضيح يا شيخ وبارك

الله في علمك ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أرى وجوب مقاطعة أمريكا والدول المحاربة بترولياً، ونحو ذلك

مما يدخل في عصب الحياة والصناعات .. أما ما يتعلق بمقاطعة الأفراد لبضائعهم .. فهو أمر مستحب

إن كان ذلك ممكناً .. لكن لا أرى وجوبه، حيث كان المسلمون من قبل يشترون ويبيعون من الفرس

والروم، وغيرهم من المشركين.

ثم أن أصل الأشياء الإباحة؛ فمن يقول بالتحريم وبوجوب المقاطعة على الإطلاق .. فهو المطالب

بالدليل، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س11: بارك الله بكم وحفظكم بعينه التي لا تنام .. أسأل الله أن يتم اللقاء برضوانه وإرغام أعدائه أعداء الدين .. سؤالي: الذي يحصل اليوم في بلاد الحرمين من تشريد للمجاهدين مع تعاون تام مع من ادعوا العلم وأفتوا بما أفتوا واليوم إخواننا في محنة: كل يوم يُقبض عليهم .. انتكست مفاهيم بعض الناس وقالوا هذا معناه أن الله لن ينصرهم .. ومما زاد الطين بلة كثرة المستشixين ودعواتهم ضدهم ... ما ردك على من شكك بجهادهم في محنتهم اليوم .. وهل من يتكلم عن المجاهدين بأنهم ضالين، عليّ أن أتبرأ منهم، ولا أسمع لهم ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من يشكك بشرعية جهاد المجاهدين المخلصين. الذين لا يُعرف عنهم التخلق بأخلاق الخوارج الغلاة .. ومجاهدو الجزيرة حفظهم الله ليسوا من هؤلاء الغلاة كما يروج المرجفون. ضد طواغيت الكفر والردة، ويطعن بهم وبجهادهم فهو واحد من ثلاثة: إما أنه من ذوي الجهل المركب؛ أعمى البصر والبصيرة .. أو أنه منافق مرجف .. أو أنه كافر صريح الكفر ومن بطانة الطواغيت .. وهؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ الأحزاب: 19. وهؤلاء نعم لا نرى مجالستهم، ولا الاستماع إليهم، حتى لا يُحمل علينا قوله تعالى: ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾.



س12: يعلم الله بقدر محبتي للجهاد وأهله وكم تحدثني نفسي بالجهاد كثيراً حتى يتألم قلبي للخذلان والتخاذل ... ماذا علي فعله وهل أعتبر من المجاهدين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فإن نصحت للمجاهدين .. وكنّت عوناً لزوجك على طاعة الله والجهاد في سبيله .. وربيت أبناءك على التوحيد وحبّ الجهاد في سبيل الله .. نعم فأنت من المجاهدات .. ولك أجر المجاهدين في سبيل الله.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م



س13: شيخنا قد كثّر الكلام في الآونة الأخيرة عن المهدي وعن قرب ظهوره، بل وصل الحد مع البعض أن قالوا: إنه حي ويقا تل في أحد جهات الجهاد بل وحدد بعضهم هويته .. وقال البعض إننا الآن في آخر الزمان وأن زلزلا اليابان كان هو الهدة التي تسبق المهدي، والكثير الكثير من الكلام .. سؤالي يا شيخ ما هو الرد على مثل هذا الكلام .. وما هو الذي عليه أهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالمهدي .. وجزاك الله الجنة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المهدي حق .. قد دلت على ظهوره عدة أحاديث .. ومن صفاته وأحواله أنه يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً .. ويمكن في الأرض سبع سنين .. يصلحه الله في ليلة .. وهو من قريش ومن أهل البيت من ولد فاطمة .. في زمانه ينزل المسيح عليه السلام .. وأول ظهوره لا يكون كما ورد في السؤال .. وإنما كما جاء في الحديث الصحيح: "يُباع لرجل ما بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه، فلا يسأل عن هلكة العرب". والذي يُباع له بين الركن والمقام هو المهدي، ومنه يتبين خطأ هذا الذي يُشاع، كما ورد في السؤال، والله تعالى أعلم.



س14: هل يجوز أن يلام الشعب على حماقة فعلها الحاكم .. فمثلا كثير من الاخوة الأعضاء في هذا المنتدى الكريم شن حملة سب وشتم ضد الشعب المصري بل ووصفوه بالشعب الخائن لأن رئيسنا .. لم يحرك ساكنا كرد فعل لمقتل ثلاثة من أفراد الشرطة على الحدود مع فلسطين المحتلة بأيدي الصهاينة وإن كنا آثمين فكيف نتصرف وكيف نكفر عن هذا الذنب، وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من الظلم أن يُهجي شعب بكامله أو قبيلة بكاملها؛ لاحتمال وجود الصالحين فيها، وشعب كشعب مصر، الخير فيه لا ينضب؛ بل كثير من أعلام الأمة الذين لهم فضل على

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الأمة هم من مصر.. فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "أعظم الناس فرية اثنان: شاعريهجو القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه".

وهذا الذي تقدم لا يمنع أن نشير إلى تقصير الشعوب المسلمة نحو دينهم، وما يجب عليهم القيام به من مقارعة لطواغيت الحكم والظلم الذين ساموا البلاد والعباد الكفر والذل، والقهر، والفقير، والظلم.



س15: تردد يا شيخ في الآونة الأخيرة عن الجهاد.. حيث يوجد من يؤيد الجهاد ومن لا يؤيد

الجهاد في العراق عامه وبخاصة في الفلوجة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الجهاد في سبيل الله دين وعبادة.. لا تقوم للأمة قائمة عزو حياة

من دونه.. فمن أخذ به أعزه الله في الدارين.. ومن تركه وتخلى عنه أذله الله في الدارين.. فالجهاد ليس لعبة كرة خاضعة للاختيار؛ من يؤيد ومن لا يؤيد!

ثم إذا كان الجهاد لا يُشرع في العراق ولا في الفلوجة.. لرد الغزاة المحتلين.. فأين سيُشرع..

ومتى؟!



س16: نعلم بأن الجهاد في وقتنا هذا فرض عين كالصلاة والصيام.. لكن متطلبات الجهاد

المادية.. تحتاج إلى تنظيم جهادي فلا يستطيع المجاهد أن يجاهد بمفرده.. ولكي لا نطيل فإن

أفضل الموجود عندنا في فلسطين ديناً وعملاهم كتائب القسام.. الجناح العسكري لحماس والتي

خرجت من رحم الإخوان المسلمين.. ولن نطيل الحديث عن القسام لكننا نجد فيهم شباباً يملؤهم

الإيمان وحب الجهاد والاستشهاد.. والسؤال: ماذا ترى فضيلتكم في مسألة الانضمام لكتائب

القسام والجهاد في صفوفها لصد العدوان اليهودي على مخيماتنا؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الجواب: والمتابعة الحمد لله رب العالمين. إن تعثر الجهاد ورد العدوان عن طريق غير هاتين الجماعتين؛ أي تعثر إيجاب الجماعة السلفية السنية المجاهدة التي تجمع بين الجهاد والمتابعة للسنة .. فلا حرج حينئذٍ من الجهاد مع هاتين الجماعتين إن شاء الله.



س17: ما رأي الشرع في قيام حركة حماس بنعي الرئيس عرفات، وسيرها إلى خيمة العزاء لتقديم العزاء لأبناء فتح بموت عرفات، علماً بأن من فعلوا ذلك احتجوا بأن عملهم كان درءاً لمفسدة كبيرة كانت بمثابة فتنة كبيرة تطل على أبناء الشعب الواحد، فلا يخفى على فضيلتكم تركيبة المخيمات الفلسطينية ففي البيت الواحد يتعارك الأشقاء لمجرد النقاش في مسألة عرفات التي طرأت، فما بالكم بالشارع الذي يغلي بالمشاعر المتضاربة والمتنافرة في وقت كثرفيه السلاح بأيدي السفهاء ، وكثرفيه المندسين الذين يسعون لافتعال الحرب الأهلية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عرفات طاغية من الطغاة، وهو من جملة خونة وعملاء طواغيت الحكم الذين ابتليت بهم الأمة .. لا يجوز الترحم عليه ولا الدعاء له .. ولا الجلوس طواعية في مجالس العزاء الخاصة به، إلا بالقدر الذي يدفع الفتنة الذي أشرت إليها في السؤال، ومن غير توسع، من قبيل التقية، هذا إذا كان فعلاً عدم الجلوس في مجالس العزاء قد يؤدي إلى تلك الفتنة والمقتلة التي أشرت إليها، والله تعالى أعلم.



س18: ما رأي فضيلتكم في العمليات الاستشهادية على النحو التالي: بحزام ناسف حول الجسد .. وبصورة اقتحام مستوطنة للعدو بالرشاشات والقنابل اليدوية دون أمل في العودة .. نفع الله بعلمكم، وجزاكم خير الجزاء؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال قد أجبت عنه أكثر من مرة، وهو من جملة المسائل التي تحتمل الاختلاف والاجتهاد .. وأعيد هنا فأقول ما كنت قلته من قبل ومراراً: أما بالنسبة للحالة الأولى؛ وهي أن يفجر نفسه بنفسه بحزام ناسف .. لا أرى جوازها .. وهذا لا يعني أنني أؤثم وأجرم من يقوم بهذا الفعل إذا كان يعتقد بجوازها ويأخذ بأدلة المجيزين .. والتزم بشروطهم .. فمن كان كذلك يؤخذ على نيته، ونرجوه الشهادة بإذن الله.

أما من كان يعتقد حرمتها .. ورجحت لديه النصوص التي تفيد التحريم .. ثم بعد ذلك فعلها ولجأ إليها كوسيلة للخلاص .. فهو آثم .. ويطاله وزر القاتل لنفسه، والله تعالى أعلم.

أما الحالة الثانية: وهو أن يقتحم ساحات العدو من دون أمل في العودة سالمًا .. أقول: إن كان يرجح لظنه أنه بفعله هذا سيُنزل في ساحتهم النكاية التي تترد مصالحتها على المسلمين .. أو أنه بذلك يرفع من معنويات جند المسلمين ونحو ذلك، فحينئذٍ لا حرج فيها إن شاء الله .. فالشرع يُبارك مثل هذا الإقدام وهذه الشجاعة .. أما إن كان لا يرجو من فعله أية مصلحة ولا أية فائدة سوى أن يُقتل على يد العدو .. فإني لا أستحسنه، وأخشى أن يكون من الاستعجال المذموم .. وممن يُحمل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾. والله تعالى أعلم.



س19: بارك الله بكم وحفظكم من كل شر.. والسؤال: هل يجوز استخدام أموال الصدقات والزكاة والندور من أجل الإعداد العسكري .. كذلك هل يجوز استخدام هذه الأموال في تأسيس بعض المشاريع الصغيرة .. لضمان استمرار تدفق المال .. على شرط أن يكون المردود المالي من هذه المشاريع وقف لله تعالى .. بارك الله بكم وحفظكم من كل شر؟؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. للزكاة مصاريفها المعلومة والمحددة، والتي منها الجهاد في سبيل الله؛ فكل ما يصب في الجهاد وأسبابه ومتطلباته يجوز فيه الاستعانة بمال الزكاة . . ولكن ليس من مصاريف الزكاة قيام مشاريع اقتصادية . . وكذلك النذور يجب أن تُصرف فيما تم النذر فيه؛ لأن النذر عهد ولا بد من الوفاء بالعهد.

أما الصدقات العامة، يجوز التصرف فيها وفق ما ورد في السؤال إذا علم أن المتصدقين لا يُمانعون من ذلك . . والله تعالى أعلم.



س20: هل يجوز سحب أموال الكفار عن طريق استخدام بطاقتهم التأمينية خلسة . . من أجل الدعوة والعمل الإسلامي . . وبارك الله فيكم وجزاكم عنا وعن المسلمين كل خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنت في عهد وأمان مع القوم في ديارهم أو كانوا هم في ديارك في عهد وأمان معتبر، لا، لا يجوز، وما سوى ذلك؛ إي إن عادوا أو كانوا في وصف وحكم المحاربين فلا حرج . . مع ضرورة مراعاة المصالح والمفاسد من جراء القدوم على مثل هذه الأعمال، فليس كل ما جازيعني من الحكمة والسلامة القيام به من دون النظر إلى ما يترتب عليه من مفسد ومصالح، والله تعالى أعلم.



س21: هل يُشترط للجماعة الجهادية أن يكون لها مسؤول شرعي . . وهل يُستأذن الوالدان في الذهاب للإعداد . .؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يُشترط لأي مجموعة جهادية أن يكون لها مسؤول شرعي . . وإنما يُشترط لها العلم والدراية الشرعية فيما يجب عليها القيام به، وما يجب عليها الإمساك عنه؛ إذ

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الجهل في مثل هذه المواطن قد تؤدي إلى الوقوع في مزالق لا تُحمد عقباهها . . كما ويؤدي إلى الوقوع في سفك الدم الحرام وهم لا يدرون . . !
إذا تعين الجهاد؛ والإعداد من مقدماته ولوازمه . . لا يُستأذن الوالدان ولا غيرهما . . والله تعالى أعلم.



س22: هل هناك فرق بين قولنا "التوحيد لا بد أن يكون بالقلب واللسان والعمل" وقولنا "الإيمان اعتقاد وقول وعمل" ، وجزاكم الله خيراً؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يوجد فرق.



س23: تعلم ما يصدر من قيادات جماعة الإخوان المسلمين من تصريحات كفريه تصدر عن قادتها ويقرها كبار القادة فهل يجوز الحكم عليها بأنها طائفة كفر ورده باعتبار أن الحكم على الطائفة يكون بالحكم على قادتها على أن يكون في الأمر تفصيل بمعنى أنه ليس كل منتم لها يكون كافراً وما الذي يترتب على ذلك الحكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال قد أجبت عنه أكثر من مرة، وأعيد هنا فأقول: جماعة الإخوان المسلمين المعاصرة تتكون من عناصر. قيادة وأفرادا . مختلفت المشارب والاتجاهات، والأفكار، فما يقول به أحدهم قد ينكره الآخر؛ حيث فيهم الصوفي، والسلفي، والديمقراطي، والجهادي، والعلماني، والعقلاني . . والتقي الورع . . والفاسق الانتهازي . . والتبليغي . . والجاهل . . والمثقف . . فهؤلاء كلهم من الممكن أن تجدهم في جماعة الإخوان المسلمين . . وبالتالي لا يمكن أن نصدر فيها قولاً واحداً بأنها طائفة كفر ورده كما ورد في السؤال . . وإنما يُحكم على كل فرد منها. إذا وجدت

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الضرورة لذلك . بما يستحقه من أحكام وأوصاف شرعية بحسب ما يظهر منه ، والله تعالى أعلم .



س24: إذا رأيت مرتدا كأن اعلم يقينا انه لا يصلى أبدا مثلاً أو أنه دائماً يسب الدين

وأستطيع قتله فهل يحق لي ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . تنفيذ الحدود . بما في ذلك حد الردة . من خصوصيات السلطان

المسلم ، أو من ينوب عنه من ذوي الشوكة والمنعة والقوة من أمراء الجهاد ، ولا نرى لأي فرد من أفراد الأمة

أن يستشرف مهمة تنفيذ الحدود الشرعية من تلقاء نفسه ، والله تعالى أعلم .



س25: ما حكم من يجمع جميع الصلوات في آخر اليوم ويصلبها كلها معا بدون أي عذر لذلك

وهو مداوم على ذلك؟ هل يكفر بذلك .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . من كان يفعل ذلك على الدوام من غير عذر . . وهو يعلم أن الذي

يفعله لا يجوز . . ثم يصير على ذلك . . فهو كافر مرتد ، والله تعالى أعلم .



س26: شيخي الفاضل . . حفظكم الله من كل سوء وشر . . هناك سؤال ما زال يحيرني ، ولا

أجد له جواباً يشفي القلب . . سؤالي هو عمّن دخل في الإسلام دخولاً صحيحاً ، ثم طراً على إسلامه

شرك أكبر . . كالسجود لصنم ، الذبح والنذر لغير الله ، دعاء غير الله . . إلخ . وهو معذور بالجهل . .

يعني جهله جهل معجز ملجئ . . طيب ، السؤال يا شيخ . . هو لا نستطيع أن نقول في حق هذا أنه

موحد . . لأنه لم يوحد الله سبحانه وتعالى . . بل يشرك معه غيره . .

إذن فحقيقة أمره أنه مشرك . . سواء أكان معذوراً بالجهل أم لا ، لأنه يعبد غير الله تعالى . .

فيلحقه اسم الشرك ولا بد ، ويكون من أهل الفترة . . لأنه يستحيل أن يبقى على إسلامه وهو غير

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

موحد ، عابد لغير الله تعالى .. فمتى ما زال وصف ، خلفه نقيضه .. فقد زال عن هذا وصف التوحيد ، وخلفه نقيضه الذي هو الشرك .. وإليك بعض أقوال العلماء في المسألة:
قال ابنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحمد بن ناصر آل معمر، قالوا: (إذا كان يعمل بالكفر والشرك لجهله ، أو عدم من ينهيه ، لا نحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة، ولكن لا نحكم بأنه مسلم. [الدرر 10/136].

ونقل عبد اللطيف ابن الحفيد الإجماع على أن من أتى بالشهادتين ، لكن يعمل الشرك الأكبر، أنه لم يدخل في الإسلام ا-هـ. [المنهاج ص 10 ، وفتاوى الأئمة النجدية 93/].
وقال ابن تيمية - رحمه الله -: (ولهذا كان كل من لم يعبد الله فلا بد أن يكون عابداً لغيره ... وليس في ابن آدم قسم ثالث ، بل إما موحد أو مشرك ، أو من خلط هذا بهذا، كالمبدلين من أهل الملل والنصارى ، ومن أشبههم من الضُّلال المنتسبين إلى الإسلام) . [الفتاوى 14 / 284 ، 282] .
قال عبد اللطيف ابن الحفيد في شرح كلام ابن القيم: (إن ابن القيم جزم بكفر المقلدين لمشايخهم في المسائل المكفرة ، إذا تمكنوا من طلب الحق ومعرفته، وتأهلوا لذلك وأعرضوا ولم يلتفتوا ، ومن لم يتمكن ولم يتأهل لمعرفة ما جاءت به الرسل ، فهو عنده من جنس أهل الفترة ، وممن لم تبلغه دعوة الرسول ، لكنه ليس بمسلم ، حتى عند من لم يكفره ا-هـ [فتاوى الأئمة النجدية 3/231].

عذراً على الإطالة يا شيخي الفاضل .. ما لا أفهمه هو .. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ يعني لا صنف ثالث، إما كافر، وإما مؤمن .. فكيف يسوغ لنا أن نقول: هذا رجل غير مسلم، بل هو مشرك، لكن لا يصح تكفيره إلا بعد إقامة الحجة؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

ألا نستطيع أن نصوغها بقولنا: هو كافر، لكنه غير معذب في الآخرة إلا بعد إقامة الحجة ..

أليس هذا أقوم وأليق يا شيخ .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه المسألة كما هي أشكلت عليك أشكلت على غيرك كذلك؛ لذا

لا بد من بحثها بشيء من التفصيل، عسى أن تتضح لكم إن شاء الله، وينجلي عنك وعن غيرك ما غم عليكم.

وألخص جوابي في النقاط التالية:

1- يوجد خطأ في طرح السؤال والموضوع؛ رجل دخل الإسلام دخولاً صحيحاً ثم هو مع ذلك يعبد

الأصنام، والأوثان عبادة صريحة من دون الله .. وعن جهل معجز!

أقول: هذا غير ممكن الحصول .. وهو طرح لا واقع له إلا في عالم الخيال والتصور .. وهي صورة

غير واقعية وغير ممكنة الحدوث .. كيف يدخل الإسلام دخولاً صحيحاً بشهادتي التوحيد وإقامة الصلاة .

. ثم هو مع ذلك يعبد الأصنام والأوثان ويسجد لها عن جهل معجز .. من دون أو مع الله؟!!

أي جهل معجز هذا وهو قد دخل الإسلام من باب العلم بالتوحيد وبشهادة التوحيد ..؟!!

لذا فالقول الفصل فيمن كان هذا وصفه؛ أي أتى بشهادة التوحيد لفظاً .. وهو لا يدري معناها

ولا ما ترمي إليه من دلالات .. وهو مع ذلك يعبد الأصنام والأوثان ويسجد لها من دون الله .. ولا يجد في

ذلك حرجاً ولا تعارضاً مع تلك الشهادة التي تلفظ بها .. فهذا ليس مسلماً، ولم يدخل الإسلام بعد .. كما

لا يجوز أن نُقحم موضوع العذر بالجهل أو موانع التكفير في مثل هذه المواضع؛ لأن المرء لم يدخل الإسلام

بعد .. فهو لم ينتقل بعد من وصفه الكفري والشركي .. وبالتالي لا يجوز إقحامه فيما تم فيه النزاع!

2- فإن عُلم ذلك، أقول: مورد النزاع في رجل دخل الإسلام دخولاً صحيحاً بشهادتي التوحيد،

وثبت له إسلامه، وأقام الصلاة، والأركان الأخرى .. ثم هو لجهل معجز وقع في نوع شرك مما يُستساغ فيه

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الجهل، كالجهل المتعلق بالطاعة، والمحبة، والاتباع.. والاستحسان.. والتحليل والتحرير.. والتوسل بذات المخلوق ونحو ذلك.. فمثل هذا النوع من الشرك الخفي على كثير من الناس.. ممكن للمرء أن يقع فيه عن جهل معجز لا يمكن دفعه.. فهذا الذي تم عليه النزاع.. وهذا الذي ينبغي أن يدور عليه النقاش.. لا بد من ضبط مورد النزاع أولاً قبل أن نعترض أو نكثر من نقولات أهل العلم ونضعها في غير موضعها!

أنا أقول: هذا الذي تقدم ذكره ووصفه، هو مسلم..!

وأنت ونفر من ورائك تقولون: لا، بل هو كافر أو مشرك؛ قد فقد مسمى الإسلام مطلقاً.. ويُعامل

في الدنيا معاملة الكافرين، قد وقع في نوع من الشرك، وبالتالي لا بد من أن يُسمى مشركاً!

أقول لك: بم نفيت عنه مسمى الإسلام، وأسميته مشركاً..؟!!

تقول لي: وقع في الشرك، ولا بد من أن ينسحب عليه مسمى وحكم المشرك..!

أقول: يُعترض عليك بالقاعدة الشرعية المتفق عليها، والتي دلت عليها عشرات النصوص، وهي "الكفر العام لا يستلزم دائماً كفر المعين"، وقد قمت بشرحها والتدليل عليها في كتابي قواعد في التكفير، يمكنك مراجعتها.

وُيعترض عليك كذلك بالقاعدة الشرعية والمتفق عليها، والتي تقول: "الإسلام الصريح لا ينقضه

إلا الكفر أو الشرك الصريح"، وقد شرحناها كذلك في كتابنا المذكور آنفاً.

ويُقال لك كذلك: هذا المسلم الذي يقع في نوع من أنواع الشرك تحت ظرف الإكراه.. ما حكمه

واسمه عندك..؟!!

فإن قلت: هو مشرك لوقوعه في الشرك، فلا بد من أن يُلحق به مسمى ووصف وحكم المشرك..!

أقول لك: قد خالفت بذلك النص والإجماع.. وهذا قول لم يقل به أحد من أهل العلم.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

وإن قلت: هو مسلم مع وقوعه في نوع من أنواع الشرك؛ لوجود عذرومانع الإكراه الذي يمنع من تكفيره أو الحكم عليه بالشرك.

أقول: قد أصبت النص والإجماع .. ولكن قل في هذا الذي يقع في نوع من أنواع الشرك عن جهل معجز لا يمكن له دفعه، ما قلته في الذي يقع في نوع من أنواع الشرك عن إكراه! فكما أن الإكراه عذر قاهر يمنع عن المعين المسلم لحوق مسمى الكفر أو الشرك لوقوع في شيء من ذلك .. كذلك الجهل المعجز الذي لا يمكن دفعه هو عذر قاهر يمنع عن صاحبه مسمى وحكم الكفر أو الشرك لوقوع في شيء من ذلك .. فعلا م يُعذر المكره ولا يُعذر الجاهل ذو الجهل المعجز الذي لا يستطيع دفع جهله؟!

فإن قلت: النص عذر المكره .. !

أقول لك: كذلك النص عذر العاجز الذي لا يستطيع دفع جهله فيما قد جهل فيه، كما قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ البقرة: 268. وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ الطلاق: 7. وقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. وفي الحديث المتفق عليه: "وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم". وغيرها كثير من النصوص الدالة على أن التكليف على قدر الطاقة والمستطاع، وهذا من نعم الله على عباده ومن سعته عليهم.

فإن قلت: كيف نفهم ونفسر نصوص أهل العلم التي اقتطعتمها لك ..؟!

أقول: لا تعارض بين ما اقتطعته من أقوال أهل العلم، ومع قولنا هذا، وهذا أنذا أتناول ما ذكرته عن أهل العلم نصاً نصاً:

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

قلت: قال ابنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحمد بن ناصر آل معمر، قالوا: (إذا كان يعمل بالكفر والشرك لجهله ، أو عدم من ينهيه ، لا نحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة، ولكن لا نحكم بأنه مسلم)(الدرر/10/136).

أقول: مَنْ هذا الذي يعمل بالكفر والشرك .. وما صفته .. هل هو الكافر الذي دخل الإسلام بكلمة لا يعرف معناها ولا شيء من مقتضياتها .. أم هو المسلم الذي دخل الإسلام وثبت إسلامه بالتوحيد ثم وقع منه نوع شرك عن جهل معجز لا يمكن دفعه .. فالنص المقتطع مهم ومتشابه وغير واضح .. فليس بمثله تقرر العقائد والأصول!!

ثم كيف هو ليس بكافر ولا مسلم .. فما هو إذا؟!

إن قلت: هو مشرك .. !

أقول: المشرك هو الكافر لا فرق، كما سيظهر لك .. !

قلت: ونقل عبد اللطيف ابن الحفيد الإجماع على أن من أتى بالشهادتين ، لكن يعمل الشرك الأكبر، أنه لم يدخل في الإسلام -هـ. [المنهاج ص 10 ، وفتاوى الأئمة النجدية /93].

أقول: وهذا قولنا الأول المثبت أعلاه؛ فهذا أتى بالشيء وضده؛ وبالتالي لم يثبت له الإسلام لحظة واحدة .. وهو كما ذكرت لك ليس عليه النزاع والخلاف!

وعليه فالنص لا حجة فيه فيما نحن فيه .. !

قلت: وقال ابن تيمية - رحمه الله -: (ولهذا كان كل من لم يعبد الله فلا بد أن يكون عابداً لغيره ... وليس في ابن آدم قسم ثالث ، بل إما موحد أو مشرك ، أو من خلط هذا بهذا ، كالمبدلين من أهل الملل والنصارى ، ومن أشبههم من الضلال المنتسبين إلى الإسلام. [الفتاوى 14 / 284 ، 282] .

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

أقول: أين الشاهد من هذا النص على ما اختلفنا عليه . . هل تراني قلت أو أقول الذي لا يعبد الله

. . هو موحد وغير مشرك . . حتى تقتطع مثل هذا النص؟!!

قلت: قال عبد اللطيف ابن الحفيد في شرح كلام ابن القيم: (إن ابن القيم جزم بكفر المقلدين لمشايخهم في المسائل المكفرة، إذا تمكنوا من طلب الحق ومعرفته، وتأهلوا لذلك وأعرضوا ولم يلتفتوا، ومن لم يتمكن ولم يتأهل لمعرفة ما جاءت به الرسل، فهو عنده من جنس أهل الفترة، وممن لم تبلغه دعوة الرسول، لكنه ليس بمسلم، حتى عند من لم يكفره ا_هـ. [فتاوى الأئمة النجدية 3/231].

أقول: تأمل قوله "إذا تمكنوا من طلب الحق ومعرفته"، ونحن حديثنا عن الجاهل العاجز الذي لا يستطيع دفع جهله . . فليس في النص دليل على ما تم الخلاف عليه.

وقوله: "ومن لم يتمكن ولم يتأهل لمعرفة ما جاءت به الرسل، فهو عنده من جنس أهل الفترة . .". وهذا الكلام على من لم يدخل الإسلام مطلقاً ولا يعرف عنه شيئاً . . ونحن حديثنا عن المسلم الذي عرف الإسلام والتزمه ثم وقع في نوع كفر أو شرك عن عجز لا يمكن له دفعه . . فالخلاف في واد النص المستدل به في واد . . !!

لذا يا أخانا الحبيب . . ليس العبرة في كثرة اقتطاع النقول عن أهل العلم . . وتسويد عشرات الصفحات بها . . كما يفعل البعض ممن يظنون أنهم يُحسنون صنعاً . . وإنما العبرة والواجب أن تقتطع النص الذي يتناول ما تم النزاع عليه تناولاً مباشراً، ويعنيه من جميع جوانبه . . فهذا الذي يُطالب بإحضاره . . وليس أي نص وأي قول.

بعض الإخوان يرمي أمامي عشرات بل ومئات النصوص المقتطعة من أقوال أهل العلم. كحاطب ليل. ثم يقول لي: رد عليها إن استطعت . . فهذه النصوص كلها بخلاف قولك . . وبشيء من التأمل السريع أجد أن النصوص المقتطعة في واد . . والمسألة المختلف عليها في واد آخر . . لكن المشكلة الكبرى تكون

عندما لا يجدني الأخ مشغولاً في الرد على نصوصه المقتطعة نصاً نصاً؛ فتراه يتيه بين الناس وفي المنتديات

قائلاً ألزمت فلاناً الحجة ولم يجر جواباً . . ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

وتتمة للجواب عما سألت عنه أنقل لك سؤالاً قد أجبت عنه من قبل . . فأليك السؤال والجواب:



س27: إن قتل المؤمن مؤمناً خطأ عليه الدية . . هل الدية أيضاً تدفع لمن قُتل تترساً بالكفار

. . وهل تدفع الدية لمن قتل وظاهره أنه كافر، لكن بعدها ثبت إسلامه؛ أقصد كما قتل أسامة بن

زيد - رضي الله عنه - من قال لا إله إلا الله ، أو كما قتل خالد بن الوليد . رضي الله عنه . من قالوا

صبياناً، فهل كان عليهما دية . .؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العبارة "هل الدية أيضاً تدفع لمن قُتل تترساً بالكفار" ، غير

واضحة؛ فهي تعني أن المسلم هو الذي تترس بالكفار . . ولا أظنك تريد هذا المعنى وإنما تريد الكفار الذين

يتترسون بالمسلمين ومن ثم يُقتل المسلمون المتترس بهم بسهام المسلمين . . فهل لهؤلاء دية؟

أقول: ليس لهم دية إن كانوا فعلاً أخذوا حكم ووصف المتترس بهم؛ فقد خرج من المسلمين في

موقعة بدر كرهاً وكانوا يُرمون بسهام المسلمين . . ولا يُعرف أن النبي ﷺ ودَّى أحداً منهم، وفي هؤلاء نزل

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾. قال عكرمة: نزلت هذه الآية بالمدينة في قوم أسلموا

بمكة ولم يهاجروا، فأخرجتهم قريش إلى بدر كرهاً فقتلوا فيها.

أما من قتل على أنه كافر ثم ظهر أنه مسلم، فالراجع أن الدية تُدفع لأوليائه، كما ودى النبي ﷺ

أولئك الذين قتلهم خالد بن الوليد خطأً، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س28: هل نحكم على هؤلاء بالردة: من يساعد الحكومة السعودية في تعقب المجاهدين والقبض عليهم ، سواء بالإبلاغ عنهم، أو الإدلاء بما يعرفونه عنهم؟
من يحرض الجند والعسكر على قتال المجاهدين في جزيرة العرب، بصفتهم خوارج ، وأن في قتلهم لأجراً عند الله، وأنهم كلاب أهل النار. . وهو في نفس الوقت يعقد الولاء لآل سعود، ويقول هم حكامنا الشرعيون.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء الذين ذكرتهم نكفرتهم عاماً كطائفة، أما تكفير الواحد المعين منهم، لا نقدم عليه إلا بعد ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه عنه؛ وذلك لضخامة التدليس والتضليل الذي يعيشه المجتمع السعودي . . ولكثرة الأبواق المتمشيخة التي تتظاهر بالعلم والتدين التي تدافع وتجادل عن النظام السعودي، وهذا لا شك أنه معتبر عند الإقدام على تكفير الشخص المعين منهم، والله تعالى أعلم.



س29: أصدرت حركة حماس بيانات خطيرة جداً تمس أصل الإسلام، نشرت في موقع كتائب القسام ، وهذه البيانات أدلى بها قادة كبار من الحركة . . من هذه البيانات . . البيان الأول: قادة من حماس يدعون الله لشفاء الطاغوت عرفات . . البيان الثاني: قادة من حماس ينعون الطاغوت ياسر عرفات وينعتونه بالشهيد . . والبيانات الأخرى التي تدعو إلى الوحدة الوطنية، مع تغييب كل الخلافات السابقة . . ولم نجد بيان استنكار من أعضاء حماس لهذه البيانات المشؤومة . . فهل يحق لنا أن نحكم على هذه الحركة بما يصدر عنها من بيانات؟

فالبعض كفر هذه الحركة، وألزم من في قلبه مثقال ذرة من إيمان أن ينشق عنها، ويكون هو وجماعته حركة جديدة تحمل اللواء السلفي، لواء الكفر بالطاغوت والإيمان بالله . . والبعض الآخر

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

يرى أن المجاهدين يجب أن لا يشقوا الصف في هذه الظروف، وبقوا تحت راية من يدعو إلى الوحدة الوطنية ويصرح بعبارات تناقض التوحيد... فما هو الحكم الفصل في هذه المسألة يا شيخنا، وما على المجاهدين الصادقين من حركة حماس أن يفعلوه..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم؛ نرى للأخوة هناك. إن استطاعوا. أن يكونوا جماعة تقوم على منهجي الجهاد والاتباع للسنة على فهم السلف الصالح كما تقدم.. أما حكمتي في حماس هو نفس حكمتي في الإخوان المسلمين، وقد تقدم ذكره، في الإجابة عن الأسئلة أعلاه.



س30: هل يجوز اعتماد شهادة الثقة في كفر أحد الناس؟ بمعنى آخر: لوجاءنا من نثق به وقال إنه سمع فلاناً يسب الله ورسوله، هل تعتمد شهادته ونكفر هذا الفلان، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا، لا بد من التثبت والتبين؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ النساء: 94. ولقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ الحجرات: 6. فنحن في زمان فشا فيه الكذب.. وفقدت فيه الأمانة ومنذ زمن؛ حتى يُقال في بني فلانٍ رجل أمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س31: لي سؤال وهو حكم جمع التبرعات لأهداف جهادية معينه واستخدامها في أهداف جهادية أخرى غير المعلن عنها.. هل يجب أن يعرف كل متبرع في أي بلد وفي أي غاية (جهادية)

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

تصرف أمواله .. أم يكفيه أن يعرف أن أمواله سيتم صرفها في سبيل الله وفي دعم الجهاد دون أن يعرف أين وكيف؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يُشترط أن يعرف المتصدق على أي جهة أو مجال من مجالات الجهاد صُرفت صدقته، إلا إذا اشترط جهة معينة فحينئذٍ لا بد من الالتزام له بشرطه، وإلا زُد إليه ماله.



س32: سؤال آخر وإذا ما تم استلام هذه الأموال ومن ثم تم مصادرتها أو تم خسارتها في صفقة مغشوشة مثلاً نتيجة لخطأ في التقدير أو لحرب المنافقين الشرسة علينا .. هل تتحمل الجهة التي فقدت المال هذه الخسارة .. وهل هي ملزمة بإعادته إلى أصحابه ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل أن من استودع وديعة فلا ضمان عليه، لقوله ﷺ: "من أودع وديعة فلا ضمان عليه"، إلا إذا عُرف عن المُستأمن تقصير كان يستطيع أن يتفاداه فلم يفعل، مما أدى إلى تلف أو ضياع الوديعة التي استؤمِنَ عليها، فحينئذٍ المُستأمن ضامن لتفريطه وتقصيره، والله تعالى أعلم.



س33: ما حكم من ذهب إلى الجهاد (جهاد الطلب) بدون إذن والديه مع العلم أن له اخوة غيره يخلفونه في أبيه وأمه .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا تعين الجهاد سواء كان الجهاد جهاد طلب أم جهاد دفع يجب على المرء أن يلبي النداء ويجيب، ولا يُشترط للجهاد الواجب إذن الوالدين ولا غيرهما.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س34: الشيخ حفظك الله . . فقد أوردت في رسالتك المعنونة: "هذا هو البوطي فاحذروه" أن هذا الرجل هو كافر بعينه وأوردت العديد من نواقض الإسلام التي وقع بها هذا الخبيث والسؤال: هل ما يجري عليه من تكفير بسبب موالاته للطاغوت وتمجيده والدخول في نصرته يجري على باقي علماء السلاطين؛ فعلماء السعودية ليسوا بأفضل حالاً منه . . وجزاك الله خيراً الجزاء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التكفير حكم شرعي لا حظ فيه للنفس والهوى؛ فمن توفرت في حقه شروط التكفير وانتفت عنه موانعه يُكفر سواء كان من علماء السلاطين أو من غيرهم . . ومن لم تتوفر فيه أو في حقه شروط التكفير ولم تنتفي عنه موانعه . . لا يمكن أن نكفره أو نحكم عليه بالكفر سواء كان من علماء السلاطين أو من غيرهم.

فالمسألة مردها للنظر في الشروط والموانع المنضبطة بضوابط الشرع . . وليس لمجرد فلان أو إعلان من مشايخ أو علماء السلاطين، والله تعالى أعلم.



س35: هل يُعتبر انتخاب الكفار لزعمائهم ورؤسائهم مبطلاً للعهد وأمان من يدخل منهم في أمان وعهد المسلمين ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أرى مشاركة القوم في انتخاب رؤسائهم وزعمائهم ناقضاً للعهد والأمان لمن دخل منهم بأمان معتبر في ذمة المسلمين . . فما عُرف في ديننا أن من شروط قبول عهد وأمان أحدهم أن يُعلن البراء من حاكمه ورئيسه أو يُحمل على الكراهية والبغضاء له أو لقومه . . ثم عجائزهم المصابون بالخرف والأمراض والعلل. كما هو معلوم. تُشارك في الانتخابات . . فهل يصح أن نعتبرهم لمجرد ذلك أنهم من أهل الحرب والقتال . . فضلاً عن أنه سبب لنقض العهد والأمان لمن دخل منهم في عهد وأمان المسلمين . . !؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

هذا السؤال وغيره من الأسئلة التي أثيرتها حول العهد والأمان قد أجبت عنها بشيء من التفصيل في كتابي "حكم استحلال المشركين لمن دخل في أمانهم وعهدهم من المسلمين"، وهو منشور في موقعنا، ولك أن تراجعهُ.



س36: الشيخ الفاضل . . جاء في مقالكم حتى لا يفهم منه انه رضى بالمنهج أن الشيخ ياسين قال انه يقدر رغبة الشعب الفلسطيني إن اختار الشيوعية على الإسلام وقلتم أن الرضى بالكفر كفر . . فهل يكفر الشيخ ياسين بذلك ولماذا؟

في كتاب الحصاد المرللشيخ أيمن الظواهري يروى عددا من مواقف حسن البنا التي تظهر فيها مولاته للملك فاروق حتى أنه تبرأ ممن قتل النقراشي وأصدر بياناً ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين فهل كان البنا مرتداً أم لا، ولماذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عند الحديث عن علم من الأعلام، والاستشراف لإصدار حكم معين فيه . . تتدخل عدة أمور معتبرة في شرعنا منها: حسناته . . وجهاده . . وبلاؤه في الله . . ومنها التأويل . . ومنها علمه . . ولا أقول جهله . الذي يريه مالا يراه غيره . . ومنها ثناء الناس المخلصين العدول عليه وشهادتهم فيه . . ومنها الظروف التي يعيش فيها هل هي ظروف تقية وإكراه أم لا . . ومنها أصوله التي ينطلق منها ومستنده الشرعي، ولو كان مرجوحاً . . ومنها النظر إلى قصده عندما يكون خطؤه متشابهاً غير محكم . . ومنها هل له كلام آخر ينفي أو يتعارض مع ما قد أخذ عليه أم لا . . ومنها خاتمته التي خُتم عليها؛ لأن العبرة بالخواتيم . . فهذه عوامل كلها تدخل بعضها مع بعض . . ينبغي مراعاتها والنظر إليها عند إصدار الحكم على ذلك العلم أو سواه.

فإن قلت . ولا بد أنك ستقولين :: حبذا الدليل على ما ذكرت . . !؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

أقول: المقام لا يسمح بالتوسع والاستدلال . . فالأسئلة كثيرة والوقت محدد قارب على النفاذ . .

لذا فأردك إلى مراجعة كتابنا "قواعد في التكفير" ، وهو منشور في موقعنا.

ولزيد من الفائدة أعيد الجواب عن سؤال نحو سؤالك قد سُئلته من قبل، فقلت: وأود أن أضيف هنا أن المرء الذي يقع في كفر معين في كثير من الحالات قد لا يوجد عنده مانع صريح من موانع التكفير يمنع من تكفيره، ولكن قد يوجد عنده من كل مانع من موانع التكفير جزء منه لا يقوى بمفرده أن يكون مانعاً مستقلاً، ولكن إن ضُم إلى بقية الأجزاء الأخرى لموانع التكفير تُشكل عنده مانعاً معتبراً يمنع من تكفيره . . وهذا فقه قلّ من يتنبه له!

فإن قيل: وضح مرادك أكثر . . !؟

أقول: قد لا يكون هذا المرء . فيما وقع فيه من المخالفة . يتصف بالجهل الذي يمنع من تكفيره، ولكن قد يكون عنده شبهة جهل . . وكذلك التأويل عنده شبهة تأويل . . وكذلك الإكراه والتقية عنده شبهة إكراه وتقية . . فتُضم هذه الشبه بعضها إلى بعض فتشكل مانعاً معتبراً يمنع من تكفيره.

والفقيه الحاذق إذ يعلم هذه الأجزاء التي تُشكل بمجموعها عنده مانعاً معتبراً تمنع من تكفير ذاك المعين تراه في كثير من الأحيان لا يستطيع أن يعبر عنها لعدم مقدرة كل السامعين على الجمع والتأليف بين تلك الأجزاء . . فيظنون أن الفقيه توقف عن تكفير ذاك المعين من غير دليل معتبر . . تماماً كما يحصل للفقيه الذي يفتي في بعض المسائل الفقهية . . فتراه مثلاً يفتي في مسألة من المسائل بالحرمة رغم أنه لا يوجد دليل صريح ومستقل يفيد بالحرمة . . ولورُوجع الفقيه لوجد أنه قد استقى دليلاً على المسألة من مجموع أدلة ربما أحياناً قد تزيد عن عشرات الأدلة من كل دليل يأخذ منه جزءاً من الدليل على مسألته إلى أن يتشكل عنده . من مجموع الأجزاء المقتبسة . دليل على ما ذهب إليه من قول في المسألة . . لكن الصعوبة تكمن عندما يُطالب هذا الفقيه بإبراز أدلته فيما ذهب إليه: إذ ليس من السهولة على كل أحد

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

أن يقدر على التوفيق والجمع والتأليف بين مجموع تلك الأجزاء المأخوذة من عدة أدلة . . والتي تُشكل بمجموعها دليلاً على المسألة كما تقدم، والله تعالى أعلم.

هذا فقه ينبغي التفتن له . . وبخاصة عند الاستشراف للحكم على الآخرين بأعيانهم . . وقلّ من يفعل ذلك!



س37: ما القول الفصل في ابن باز وقد كان له فتاوى غيرها موافقة لهوى النظام بالرغم من وصول مذكرة النصيحة له ولكن كان يصصر عليها . . فما القول فيه ولماذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد قلت مراراً وأعيد فأقول هنا: الشيخ ابن باز. رحمه الله. له وعليه . . والذي له أكثر مما هو عليه . . ما أخطأ فيه نبينه . . ونجتنبه . . ونصح باجتنابه . . ونخطئه ولا نؤثمه أو نجرمه . . وما أصاب فيه . وهو كثير وهو الغالب . نأخذه ونقبله . . وندعو الله أن يجزيه عن ذلك خير الجزاء . . وقولي هذا أقوله في الشيخ ابن العثيمين كذلك رحمه الله تعالى.



س38: هل لي أن أذهب للجهاد الواجب وأخالف أمرأي . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم تذهب وتخالف أمرأمك؛ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . . وأود أن أقول هنا: هل لو استدعاك الطاغوت للتجنيد الإجباري في جيشه ولكي تُقاتل دونه ودفاعاً عن عرشه ونظامه وكفره . . هل ترى أمك أو أباك سيُمانعان من ذهابك للقتال معه للذود عنه وعن نظامه وعرشه . . ؟!

فعلام إذا ذهب الولد ملبياً نداء الجهاد في سبيل الله . . تُقحم مسألة استئذان الوالدين أو أحدهما . . بينما عندما يُستدعى الولد للقتال في سبيل الطاغوت وفي جيشه وتحت رايته . . الكل يسلم

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

من دون أدنى نقاش أو اعتراض، ومن دون أن تُقحم مسألة إذن الوالدين .. أيكون الطاغوت والجهاد في سبيله ..

أعز من الله تعالى والجهاد في سبيله .. ما لكم كيف تحكمون؟!



س39: ما حكم الجهاد في الجزائر .. وهل يجب الالتحاق بالفرق المجاهدة هناك ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. النظام الجزائري كغيره من الأنظمة العربية الطاغية العميلة الخائنة الفاسدة والتي تحارب الإسلام والمسلمين .. وجهاد هذه الأنظمة والخروج عليها واجب بنص الكتاب والسنة .. لا ينبغي أن يكون ذلك مثار جدل أو خلاف بين العقلاء الشرفاء. والذي ننصح به أن تتحرى أكثر الجماعات المجاهدة قرباً من السنة، وبعداً عن الغلو والتشدد .. فتلتحق بها إن شاء الله.



س40: شيخنا الفاضل .. قد سمعت أنك قد كفرت يوسف القرضاوي فما هي الأدلة التي سقتها، والتي على أساسها كفرت .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الذي قلته في القرضاوي في إجابات متفرقة عن أسئلة تدور حول الرجل، أعيد نقلها ومن جديد.

قلت، وأقول: لا نرى جواز إطلاق العبارات النابية الأنفة الذكر في السؤال بحق القرضاوي ولا غيره .. لأن المسلم لا ينبغي له أن يكون لعاناً أو طعاناً أو بذئياً .. والمسلم عليه أن يترفع عن ذلك .. ولكن هذا لا يمنع من حمل المصطلحات والأحكام الشرعية التي يستحقها القرضاوي أو غيره من تفسيق أو تضليل، أو

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

تكفير ونحو ذلك من الاطلاقات الشرعية . . إن كان في الشخص من الخصال ما يستدعي حمل هذه الأحكام أو بعضها عليه.

أما سؤالك عن شخص القرضاوي . . فأقول: كانت للرجل بدايات طيبة وإنجازات علمية نافعة في أوائل مراحل حياته الدعوية والعلمية . . ولكن أعتقد أن الرجل فيما بعد قد غيّر وبدل . . وانحرف انحرافاً واسعاً لم نعهده عليه في أوائل مراحل طلبه للعلم . . وعمله من أجل هذا الدين . . والعبرة بالخواتيم وبما يُختم به على المرء، كما في الحديث: "لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يُختم له، فإن العامل يعمل زماناً من دهره أو برهه من دهره بعمل صالح لومات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً . . " نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.

فإن قلتم: أين وجه التغيير والتبديل عند الرجل . . !؟

أقول: تغييره وتبديله يأتي من جهات عدة، منها: من جهة قربه من طواغيت الحكم الظالمين والثناء عليهم خيراً . . والجدال عنهم ودونهم . . وهذا معروف مشهور عنه يدركه كل من يعرف شيئاً عن الرجل ! يأتي من جهة قوله بالديمقراطية بمعناها الكفري والشركي . . والترويج لها . . وبحرية الأحزاب العلمانية المرتدة وتمكينها من حكم البلاد والعباد لو اختارتها الأكثرية . . وقد رددنا عليه في كتابنا "حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية" في أكثر من ثمانين صفحة . . يمكنكم مراجعتها . . ومعرفة المزيد عن الرجل في هذا الشأن!

يأتي من جهة ثنائه على الشيعة الروافض خيراً . . وتهوينه من شأن الخلاف معهم . . والدخول في موالاتهم . . رغم ما يعلنه الآخرون من كفر بواح بحق الكتاب والسنة، وأصحاب النبي ﷺ . . وغير ذلك!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

يأتي من جهة سعيه في إغاثة الأصنام التي تُعبد من دون الله في أفغانستان . . نزولاً عند رغبة وأوامر طواغيت الحكم الذين أوفدوه لهذه المهمة القذرة . . والتي هي نقطة سوداء في حياة هذا الرجل لا يجعلها عنه إلا الندم والبكاء والتوبة على المأ مما جنت يداها!

يأتي من جهة استخفافه بالخالق ﷻ وهو على المنبر من يوم الجمعة، حيث قال بملء فيه ووعيه بعد أن أثنى خيراً على الديمقراطية الإسرائيلية اللعينة: "لو أن الله عرض نفسه على الناس لما أخذ هذه النسبة": أي النسبة التي يأخذها حكام العرب وهي 99،99% . . !!

ولما عُرضت مقولته هذه على الشيخ ابن العثيمين قال: هذه ردة . . لتضمنها الاستخفاف ورفع المخلوق على الخالق ﷻ . . يجب أن يُستتاب . أن يُعلن توبته من على ذات المنبر الذي قال كلمته الكافرة تلك . فإن لم يتب يُقتل ردة . . وقد أصاب الشيخ وبقوله نقول.

يأتي من جهة تحليله للحرام المعلوم حرمة من دين الله بالضرورة . . كتحليله للمرأة أن تغني على المسارح وبالمعازف . . وبعض المعاملات والبيوع المحرمة . . كما جاء ذلك في النشرة الصادرة عن المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث والذي يترأسه القرضاوي، حيث جاء في النشرة كخلاصة للتوصيات التي توصلوا إليها في مؤتمرهم الثاني الذي عُقد في إيرلندا: "أباح المجلس بيع الخمر ولحم الخنزير في متاجر يملكها مسلمون إذا كان لا بد من بيعها، وشرط المجلس أن تكون نسبة تلك المواد المحرمة قليلة من جملة التجارة العامة . . وحرم المجلس بيع الخمر في المطاعم لأنها تحتل نسبة عالية من المبيعات . . وأباح المجلس شراء المنازل والسيارات بواسطة البنوك والدفع بالأقساط . . أباح المجلس اشتراك الرجال والنساء في مكان واحد، في إطر ضوابط الشرع مثل مجالس العلم والمحاضرات والدراسة، والنشاطات الاجتماعية وغيرها . . وجوز المجلس دخول النساء والرجال من باب واحد للقاعات والمجالس، ولم يرفي

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

ذلك بأساً، واعتبر كلمة اختلاط كلمة دخيلة على المصطلح الإسلامي . . وأباح المجلس أكل المطعومات التي تحتوي على كميات قليلة من مواد محرمة مثل لحم الخنزير وشحمه شرط أن لا تتجاوز نسبتها 1% . . وشدد المجلس على وجوب احترام المسلمين لقوانين البلاد التي يقيمون فيها . . وأجاز المجلس المشاركة في الانتخابات البلدية والنيابية في الدول الغربية بما يحقق مصالح المسلمين . . "!!!!

قلت: هذا الباطل الجلي . . الذي يتضمن التحليل الصريح لما حرم الله تعالى نصاً وإجماعاً . . هو بعض ما ورد في نشرتهم من توصيات . . والتي كلها صدرت باسم القرضاوي وبعد توقيعه عليها وإجازته لها . . وبسببه راج العمل بها في الأمصار وبخاصة في البلاد الأوروبية . . ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

لأجل هذه الأوجه وغيرها قلنا أن الرجل قد غير وبديل . . وأحل ما حرم الله . . ووقع في الكفر البواح . . ولا أرى مانعاً من تكفيره بعينه إلا التوبة النصوح وعلى المأ من جميع ما تقدم من كفر مما هو ثابت على الرجل . . والله تعالى أعلم.

هذا الحكم الذي صدر منا بحق هذا الرجل لم يصدر على طريقة المتهورين . . أو غلاة أهل التكفير . . لا . . وإنما صدر بعد تأمل طويل في موانع التكفير وموجباته ولوازمه . . وبعد صبر ووصمت طال أمده خشينا منه الإثم والوزر . . وبخاصة أن فتنة الرجل قد اتسعت وعمت وطمّت . . وكثير السؤال عنه وعن مواقفه وتصريحاته وأفكاره . . فوجدنا أنه لا بد من بيان الحكم الشرعي . في هذا الرجل . الذي نعتقده . . وإن كان هذا الحكم قد لا يروق لشريحة من الناس الذين لا يعرفون إلا التعصب لاسم الرجل وشخصه وألقابه . . والله تعالى حسبنا ونعم الوكيل .

فإن قلتم: لماذا على المأ . . !؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ 2004/11/25 م
---------	--	---------	-------------------------------

أقول: لأنه أعلن كفره . . وقال كلمة الكفر على الملأ . . فلا بد أن يتوب ويبين توبته للناس على الملأ .
. لنمسك عن القول بكفره وردته . . كما قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

وقلت كذلك في الجواب عن السؤال التالي: لعلكم . شيخنا . قد سمعتم بفتوى القرضاوي بجواز
قتال المسلمين الأمريكيين مع الجيش الأمريكي ضد المسلمين في أفغانستان . . فما قولكم في ذلك . . وبماذا
تنصحون المسلمين تجاه إخوانهم في أفغانستان . . وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . ليس غريباً أن يصدر عن هذا الضال المضل مثل هذه الفتاوى
الشاذة المعلوم من الدين بالضرورة بطلانها . . ولكن الغريب أنه إلى الساعة . ورغم ضلالات الرجل الكثيرة
التي يصعب حصرها . لا يزال عدد من المسلمين من يستمعون إليه ، ويعتدون بفتواه ، ويُجادلون
عنه!

أما أن فتوى الرجل الأنفة الذكرباطلة . . فهذا لا خفاء فيه، وذلك من أوجه:
منها: أنه أثر . في فتواه المذكورة أعلاه . الولاء الوطني . . والولاء للجنسية على الولاء للعقيدة
والدين . . وقدم الأولى على الأخرى . . وهذا كفر لمصادمته عشرات النصوص التي توجب عقد الولاء
والبراء بين المسلمين على أساس الانتماء للعقيدة والدين . . وأن المسلمين يد واحدة على من سواهم مهما
باعدت أو فرقت بينهم الأقطار . . أو تعددت جنسياتهم ولغاتهم وأعراقهم . . !

وهو كفر لكونه عقد الولاء والبراء في الوطن أو الدار . . ولذات الوطن من دون الله ﷻ . . !
ومنها: أنه . في فتواه . قد أحل وأجاز ما حرم الله تعالى مما هو معلوم من الدين بالضرورة . . حيث
أنه أجاز مظاهره المشركين المجرمين المعتدين والقتال معهم ضد المسلمين لاعتبارات واهية جاهلية لا
اعتبار لها في ديننا الحنيف . . وهي اعتبارات الانتماء للوطن والجنسية!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

فهو لم يُظاهر وحسب .. بل أحل مظاهره المشركين على المسلمين .. وهذا أغلظ كفراً وجراً ..
لحصول الكفر من جهتين: جهة مظاهره المشركين .. ومن جهة استحلال مظاهره المشركين على المسلمين
!..

ومنها: تذبذبه وتقلبه فيما يخص هذه المسألة .. فهو من جهة طالب المسلمين بمد يد العون
للمسلمين في أفغانستان .. وناشدهم عدم مساعدة الأمريكان في عدوانهم على أفغانستان .. ومن جهة
أخرى أجاز للمسلمين الأمريكان . وتعدادهم بالآلاف، بحكم انتمائهم الوطني! . القتال بجوار ومع الجيش
الأمريكي الغازي والمعتدي على حرمة المسلمين وأطفالهم في أفغانستان !..

وهو بذلك ضمن جانب ونقمة من يعارضون أو يُحرمون الغزو والاعتداء الأمريكي .. وجانب ونقمة
من يُؤيدون الاعتداء الأمريكي .. فهو لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء .. وهذا أقل ما يُقال فيه بأنه زندقة ونفاق .
. وتذبذب، كما قال تعالى: ﴿مُذَبَّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
سَبِيلاً﴾ النساء: 143.

أما ما يجب على المسلمين نحو إخوانهم في أفغانستان .. فأقول: نزولاً عند العمل بجميع
النصوص الشرعية ذات العلاقة بالمسألة يجب على جميع المسلمين في الأرض . كل بحسب ظروفه وطاقته
وإمكانياته . أن يقدموا يد العون والغوث والنصرة لإخوانهم المسلمين في أفغانستان .. كما يجب عليهم أن
يردوا عنهم ظلم العدوان الأمريكي وحلفائها بجميع الوسائل المشروعة .. كل بحسب طاقته وقدرته
وموقعه .. وهذا واجب لا منة فيه لأحد .. وهو مما لا خفاء فيه .. ولا يختلف عليه اثنان من ذوي العلم
المعتبرين .

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

وقلت عنه كذلك في الجواب عن السؤال التالي: ما الحكم فيمن يجيز الدخول في صف الجيش الكافر ضد المسلمين، أو يجيز إعانة الكفار ضد المسلمين بحجة الحصول على مصلحة أو دفع مفسدة عن جماعة أخرى من المسلمين وكمثال على ذلك فتوى الشيخ القرضاوي والمفكر الهويدي للأمريكي المسلم بالانضمام للجيش الأمريكي في حربه الصليبية على أفغانستان، وفتاوى بعض مرجئة العصر بأنه يجوز للنظام الحاكم في بلاد الحرمين إعانة الأمريكان وفتح القواعد لهم للعدوان على المسلمين في العراق بحجة دفع أذى الأمريكان عن بلاد الحرمين . . أليس مثل هذه الفتاوى فيما استحلال لما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة وتنقض الولاء والبراء فأبي عذر لمن لا يُعذر بالجهل، ويزعم انتسابه لأهل العلم !!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المصالح والمفاسد تُقدر بميزان الشرع لا بغيره، وعليه فلا مصلحة تعلق وتوازي مصلحة التوحيد، ولا مفسدة تعلق وتوازي مفسدة الشرك والكفر . . كما أنه ليس من المصلحة الشرعية أن يفدي المسلم نفسه بأخيه المسلم؛ لاستوائهما في الحقوق والحرمة، فضلاً عن أن يفدي بعض مصالحه المادية الزهيدة كالراتب ونحوه . . بإخوانه المسلمين !!

وهؤلاء الذين أجازوا للمسلم القتال مع الجيش الأمريكي الكافر ضد إخوانهم المسلمين في أفغانستان أو غيرها من بلاد المسلمين مراعاة لبعض المصالح الدنيوية الزهيدة . . أو انسياقاً وراء رغبات بعض الطواغيت . . هؤلاء لم يحكموا شرع الله في تقدير المصالح والمفاسد وإنما حكموا أهواءهم وشهواتهم . . وأحلوا. بفعالهم هذا. ناقضة من نواقض التوحيد ألا وهي مظاهرة المشركين على المسلمين . . كما أنهم قدموا الولاء للوطن والجنسية على الولاء للعقيدة والدين . . والولاء في الله . . وهم إن لم يتوبوا من صنيعهم هذا لا شك أنهم على خطرٍ عظيم وشركبير . . نسأل الله تعالى السلامة، وحسن الختام.

هذا القرضاوي الضال كان لي فيه حكم قديم . . وددت أن أتراجع عنه . . ووددت أن أسمع منه كلاماً يجرئني على التراجع عما كنت قلته فيه . . ولا أزال أود . . ولكن كلما سمعت إليه وإلى دجله وكذبه

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

على دين الله . . أدركت أن طغيان الرجل وكذبه على دين الله في ازدياد . كان آخرها ما قاله في حلقة مذاعة عبر قناة الجزيرة أنه لا يقول عن اليهود والنصارى كفاراً وإنما يقول عنهم أنهم غير مسلمين !! وأيقنت كذلك أنني لم أكن مخطئاً يوم أصدرت فيه ذلك الحكم الذي لم يرق لبعض الإخوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وقلت عنه في كتابي تنبيه الغافلين إلى حكم شاتم الله والدين: ومن ذلك قول الرجل . كما عُرف عن القرضاوي وهو يخطب على المنبر من يوم الجمعة في دولة قطر: "لو أن الله عرض نفسه على الناس لما أخذ هذه النسبة . . " أي نسبة 99.99% التي يأخذها حكام العرب . . وهذه المقولة كفر وردة لما تتضمنه من استخفاف بالخالق ﷻ، وتفضيل المخلوق على الخالق . . !

وقد سئل الشيخ ابن العثيمين رحمه الله عن مقولة القرضاوي هذه فقال: هذه ردة . . يجب أن يُستتاب . . فإن لم يتب يُقتل ردةً . . وقد أصاب الشيخ، وبقوله نقول . انتهى.

قلت: هذا الذي قلته عن الرجل . . وهذا الذي أقوله الآن . . والرجل إلى الساعة لم يُعرف عنه تراجع عما تقدم النقل عنه . . بل بين الفينة والأخرى يفاجئنا بمزلق وانحرافات واطلاقات جديدة . . لا تقل خطورة عن هذا الذي نقلناه عنه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س41: يقول علي الحلبي ناقلاً عن شيخ الاسلام 7/644 قوله: "فأصل الإيمان في القلب وهو قول القلب وعمله وهو إقرار بالتصديق والحب والانقياد وما كان في القلب فلا بد أن يظهر موجبه على الجوارح. وإذا لم يعمل بموجبه ومقتضاه دل على عدمه أو ضعفه".

والسؤال: أليس هذا القول مضطرباً فهو لا يجزم بأي منهما فهو إن كان يصلح دليل للخصم متعلق بقوله "أو ضعفه" إنه يصلح لنا بقوله "على عدمه" ومعلوم أن الدليل إذا تطرق إليه

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الاحتمال سقط الاستدلال به ثم أليس هذا القول من المتشابهات . . وطريقة أهل العلم رد التشابه من القول إلى المحكم . . أرجو شيخنا تحرير المسألة وما هو الحكم فيمن يرى أن ترك جنس العمل لا يكفر صاحبه مع موافقته لأهل السنة في جميع المسائل الأخرى كاملة فهل هو من أهل السنة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. دعني أنقل كلام شيخ الإسلام بتمامه كما في المصدر المذكور أعلاه، ثم نرى وجه الاضطراب فيه هذا إن وجد، قال الشيخ: "فأصل الإيمان في القلب وهو قول القلب وعمله وهو إقرار بالتصديق والحب و الانقياد وما كان في القلب فلا بد أن يظهر موجبه ومقتضاه على الجوارح، وإذا لم يعمل بموجبه ومقتضاه دل على عدمه أو ضعفه؛ ولهذا كانت الأعمال الظاهرة من موجب إيمان القلب ومقتضاه" ا-هـ.

أقول: لا وجه للاضطراب في كلام شيخ الإسلام؛ فكلامه يعني أنه يظهر على الجوارح من الطاعات والاستقامة بقدر ما في القلب من إيمان و يقين وانقياد؛ فمن انتفى عنه العمل بالتوحيد، وإقامة الصلاة، كان هذا دليلاً على انتفاء وعدم الإيمان في القلب، أما من انتفى عنه العمل ببعض النوافل أو بعض الواجبات. التي لا يرقى تركها إلى درجة الكفر. كان هذا دليلاً على ضعف الإيمان في القلب، وليس على انتفائه وعدمه بالكلية، وهذا القول حق، وهو من لوازم عقيدة أهل السنة والجماعة القائلين بأن الإيمان يزيد وينقص.



س42: نبزت نابذة تدعي أن القوانين الإدارية تدخل في باب التشريع وأنهم يكفرون بها مستدلين أن الحكم الشرعي يكون طلباً أو تخييراً أو وضعاً وان القانون الإداري (يدخل في الحكم الوضعي الذي وضعه الأصوليون في تعريف الحكم الشرعي) ليكون مدخلاً لهؤلاء النابذة في تكفير موظفي الدولة بشكل كامل نرجو تبين المسألة بشكل وافي . . ؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القوانين الإدارية التنظيمية؛ كقوانين الشركات التي تنظم عمل ومهام الموظفين، وساعات الدوام، ومتى يبدأ ومتى ينتهي، ونحو ذلك قوانين المرور، وقوانين اللعب بالكرات بأنواعها المتعددة.. وغيرها من القوانين الإدارية التي لا تخالف ولا تضاد ولا تتعارض مع تعاليم، ومبادئ، وعقيدة، وشرائع الإسلام.. لا حرج فيها.. وهي لا تدخل في معنى الشرع المذموم الذي يكفر مشرعه والمتاحكم إليه.. ولا يُدخل هذا في ذلك إلا المكفرة الغلاة!

قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله في تفسيره أضواء البيان 4/84: "اعلم أنه يجب التفصيل بين النظام الوضعي الذي يقتضي تحكيمه الكفر بخالق السماوات والأرض، وبين النظام الذي لا يقتضي ذلك.

وإيضاح ذلك أن النظام قسمان: إداري، وشرعي، أما الإداري الذي يُراد به ضبط الأمور وإتقانها على وجه غير مخالف للشرع، فهذا لا مانع منه، ولا مخالف فيه من الصحابة، فمن بعدهم، وقد عمل عمر رضي الله عنه من ذلك أشياء كثيرة ما كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؛ ككتابة أسماء الجند في ديوان لجل الضبط، ومعرفة من غاب ومن حضر" ا-هـ.



س43: ما هو الضابط في جمع المسلمين تحت لواء واحد وقول واحد وهل يتنافى النقد للانحراف العقدي لدى بعض الجماعات أو الأحزاب بأسلوب شرعي علمي مع الاخوة الإسلامية وهل هو من زرع الفتن بين المسلمين ونقبل التجمع هكذا كما اتفق؟

وهل إذا لم يتيسر التوحد أن نترك التعاون فيما يعود بالخير على الإسلام والمسلمين؟
ونحن نقول إننا إذا لم نتوحد على عقيدة ومنهاج واحد فإننا نتعاون فيما بيننا ولكن لا نترك النصيح والنقد للأخر فلا تضارب؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التوحيد مطلب شرعي مهم .. والتوحيد مطلب أعظم وأهم .. فإذا تعارض المهم مع الأهم والأعظم فُدم الأهم والأعظم، وانقطعت سبل التوحيد .. أما إذا لم يتعارض المهم مع الأهم والأعظم؛ فحينئذٍ لا حرج من اللقاء والاجتماع والتوحيد .. مع دوام المناصحة فيما تم الخلاف عليه في مسائل الفروع، وغيرها من المسائل التي لا تضاد وتضاهي التوحيد. ولمزيد من الفائدة حول هذا الموضوع ننصح بمراجعة كتابنا "الأسس والمبادئ التي تعين على وحدة المسلمين".



س44: هناك بعض الشيوخ في الحركة الإسلامية تنعي قتلى الحركات الغير إسلامية بأيدي صهيونية مثل: الجبهة الشعبية التي جميع مبادئها مادية لا دخل للدين فيها وحركة فتح العلمانية .. وتقول عنهم شهداء .. فما رأيكم بهؤلاء الشيوخ .. وبما نرد عليهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشهيد هو الذي يُقتل في سبيل الله؛ لكي تكون كلمة الله هي العليا؛ وصفته أن يُقاتل ويُقتل مخلصاً وعلى السنة، وليس البدعة .. وأيما امرئ يُقتل على غير هذا النهج والقصد فهو ليس بشهيد، ولا يجوز أن يوصف بالشهيد .. ومن يصفه بذلك إما أنه جاهل بالحكم الشرعي، وبحال وصفة المقتول وما يستحقه من وعيد .. وإما أنه ضال مضل .. ولو علم أنه يصفه ويحكم عليه بالشهادة من قبيل تحسين باطله ورايته الكفرية التي مات عليها؛ فحينئذٍ يكون كافراً والعياذ بالله.

مع التنبيه أنه لا يجوز الحكم على الشخص المعين من قتلى المسلمين بأنه شهيد؛ فهذا ضرب من التأي على الله، ولكن يُمكن أن يُقال نحسبه شهيداً ولا نركيه على الله، أو هو شهيد إن شاء الله ولا نجزم، والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م



س45: ما حكم مهاجمة الكنائس والمعابد الشركية المستحدثة في ديار المسلمين ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تعيش الأمة حالة استثنائية لم تعرفها من قبل؛ فلا دولة تأويهم، ولا سلطان يجمعهم، ويزود عنهم، ويحكم فيهم، وفي غيرهم ممن يدخل في عهدهم وذمتهم بشرع الله . . في هذه الحالة الاستثنائية أرى أن النصارى الذين يعيشون مع المسلمين في بلادهم وأمصارهم بسلام هم في عقد اجتماعي مع المسلمين، يبيعون منهم ويشترون، وبالتالي فلهم عهد وأمان لا يجوز الاعتداء عليهم ولا على معابدهم وكنائسهم في شيء . . ما لم ينقلبوا على المسلمين؛ فيحاربونهم، أو يُظاهروا عليهم أعداءهم، فحينئذٍ ينقضون عهدهم وأمانهم للمسلمين . . وعقد وأمان المسلمين لهم . . بأيديهم . . فيؤخذ كل بجريته، ويُعامل بالمثل، والله تعالى أعلم.

فإن قيل: فإن نقضوا عهدهم وأمانهم مع المسلمين . . وأصبحوا لهم من المحاربين . . فهل نهاجم كنائسهم ومعابدهم . . ؟

أقول: لا، لا يجوز؛ لورود النبي عن ذلك . . ما لم تُستخدم هذه الكنائس والمعابد كقاعدة للقتال . . أو منطلق للقتال والشؤون العسكرية . . ففي هذه الحالة لا حرج؛ لخروجها عن وصف الكنيسة أو المعبد، والله تعالى أعلم.



س46: كلما نوبنا الذهاب لنصرة إخواننا المجاهدين في العراق يخرج أحد ممن يدعي العلم

ويحدث ويفتي أن في الذهاب هلاك للأنفس . . مع أننا ذاهبون لأجل الشهادة ولا إله إلا الله . . حتى أنهم يثبطونا ويُضعفوا من عزيمتنا، ويشككونا بشرعية الجهاد . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء هم المعنيون من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ آل عمران: 156. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ آل عمران: 168. وقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الأحزاب: 18. وقوله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ التوبة: 47. رصوا الصفوف . . والحذر الحذر أن يكون فينا من يُحمل عليه قوله تعالى: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾.



س47: هل لوفذت حكم الردة على المرتد بنفسه أثم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الحرج يأتي من جهات عدة: من جهة الافتئات على السلطان أو من ينوب عنه من أمراء الجند والجهاد، ومن جهة حصول الفتنة وردة فعل أولياء وأهل المقتول التي لا يمكن للفرد أن يحتويها . . ومن جهة ما يمكن أن يتعرض له الفرد من عقوبات قد تمتد إلى السجن عشرات السنين في سجون الطواغيت . . ومن جهة احتمال خطأ الفرد في حكمه على من يستحق إقامة الحد عليه . . فالموقف موقف قضائي وللقضاء إجراءاته المعروفة . . ومن جهة ما يمكن أن يتعرض له المسلمون الذين يعيشون حوله من فتنة ومضايقات لا قدرة له ولا لهم على احتوائها . . وهذا من الحرج والمشقة التي لا يكلف بها الشرع . . لذا لا نرى لأي فرد أن يطبق حد الردة وغيره من الحدود من تلقاء نفسه، فالمرء الذي يعلم هذه النتائج من جراء إقدامه على تنفيذ الحكم بنفسه ثم يفعل، نعم هو أثم، والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م



س48: هل النظام الكويتي نظام كافر.. وهل حكامه يُعذرون بالجهل...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم هو نظام كافر، لا شرعية له على شعبه... ومن سألت عنهم

أعلم من إبليس؛ لا يُعذرون بالجهل!



س49: ما حكم الشرع في شيخ من شيوخ السلطان يرفع لأمن الدولة التقارير حول دعاة

يشك أنهم من التكفيريين والمجاهدين فهل يعتبر كافر..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي يتجسس على عورات المسلمين وبخاصة منهم المجاهدين،

ليرفع التقارير عنهم إلى الطواغيت الظالمين، وأجهزة أمنهم الظالمة التي تحارب الله ورسوله.. فهو منهم..

وكافر مثلهم؛ لوقوعه في المظاهرة الصريحة والمكفرة، وكونه شيخاً لا يُعذر، بل يزيد الوزر والحرَج عليه،

والله تعالى أعلم.



س50: هل يجوز استخدام الماسح الضوئي (scanner) لإدخال كتب العلم الشرعي على هيئة

صور إلي جهاز الكمبيوتر ومن ثم إعدادها وتنسيقها ونشرها عبر الشبكة.. وسؤالي خاص بكتب

العلوم الشرعية بصفة خاصة.. وأتحدث عن كتب من طراز فتح الباري ومجموع الفتاوى..

وغيرها، لأن كتب العلم الشرعي الموجودة علي الشبكة علي هيئة ملفات وورد أو غيرها ينقصها عمل

التحقيق والتخريج أو التعليق في الهامش.. والذي تمتاز به الكتب المطبوعة فهل حقوق الملكية

الفكرية وحقوق الطبع لكتب العلم الشرعي معتبرة في الشرع؟

وهل طبع الكتاب ونشره بهذه الطريقة عبر الشبكة.. يكون تعدي علي حقوق الملكية

الفكرية أو حقوق الطبع.. مع اعتبار أن تصفح الكتاب علي هيئة صور من خلال الكمبيوتر غير

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

تصفح الكتاب باليد .. وهذه الأسئلة بإذن الله جزء من مشروع أنوي طرحه علي منبر التوحيد والجهاد .. ويتعلق بطبع الكتب ونشرها عبر الشبكة بهذه الطريقة ، والإجابة عن هذا السؤال سأرسلها لهم ضمن باقي المشروع بإذن الله .. وبإذن الله يكون هذا المشروع خير كبير .. وجزءا من حفظ دين الله ونشره .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادام عملك لا يخضع للتجارة والربح والخسارة، فعليك بالكتب القديمة التي لا وجود لأصحابها أو وريثها، كفتح الباري، ومجموع الفتاوى وغيرها من الكتب القديمة والنافعة .. كما ذكرت في سؤالك .. ومجرد أن كتب شخص في أسفلها كلمات معدودات. وسمى نفسه محققاً! لا يخوله هذا التحكم في هذه الكتب التراثية النافعة؛ فهذه الكتب إرث للأمة وليس لشخص أو أشخاص، يتحكم بها، ويحق له منعها أو حجها!

أما الكتب المعاصرة التي أصحابها ومؤلفها أحياء أولهم ورثة أحياء .. أرى استئذانهم أولاً .. فإن أذنوا وإلا فلا!

فإن قلت: لماذا ميزت بين الكتب القديمة والحديثة .. ؟

أقول: لأن الكتب القديمة انقطع أثر أصحابها ومؤلفها .. فهي إرث وحق للأمة جميعها .. بخلاف الكتب الحديثة المعاصرة .. والله تعالى أعلم.



س51: هل يجوز التربص للكفرة المحاربين المقاتلين .. وقتلهم وقتالهم في كل مكان ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم جائز .. هذا حكم عام له تفصيلاته .. يُستثنى منه من دخل منهم ديارنا بعهد وأمانٍ معتبرين، فلا يجوز الاعتداء عليه .. وكذلك من دخل منا ديارهم بعهد وأمانٍ

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

معتبرين فلا يجوز أن يعتدي عليهم في شيء . . وهذه مسألة ناقشناها بمزيد من التوسع في كتابنا " حكم استحلال أموال المشركين . . . " ، فلك أن تراجعها.



س52: فكيف نرجح بين المفسدة والمصلحة لأن هذه القاعدة العامة يستخدمها الجميع في الصد عن كثير من العمل بدعوى المفسد التي ربما تحدث . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مرد الترجيح بين المفسد والمصالح للشرع، وبالنظر إلى مقاصد الشريعة التي جاءت على حمايتها والحفاظ عليها، بحسب التسلسل والترتيب المعروف، والتي أعلاها وأجلها مصلحة التوحيد؛ حيث تهون وترخص في سبيله جميع المقاصد. والذي ينظر في المصالح والمفسد ويقوم بعملية الترجيح هم العلماء أو ذوي الاختصاص، والله تعالى أعلم.



س53: سؤال عن حكم الشرطة والحرس الوطني العراقي ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بعد أحداث الفلوجة تبين أنهم من الغزاة . . ويُقاتلون مع الغزاة . ويحمون مشروع ونظام الغزاة . . وبالتالي حكمهم حكم الغزاة المحتلين. وهنا أود أن أقول كلاماً عاماً: كلما ابتعد عمل المرء عن الغزاة وعن التعاون معهم . . كلما كان من الأولى والسلامة شرعاً تركه وعدم استهدافه أو المساس به بسوء، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س54: ما حكم الذهاب للعراق على عموم المسلمين .. وهل يأثم من لم يذهب .. وهل إذا منعت الحكومات الناس من الذهاب فهل هذا يعتبر مسوغ شرعي لسقوط الحكم الشرعي والعجز . وهل الواجب إن كان على الحكومات يسقط في حق الأفراد ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا تُقحم الحكومات العربية في مثل هذا الموضوع .. فهي جميعها ومن دون استثناء . كما أثبت مؤتمر الشيخ مؤخراً . مع الغزاة المحتلين وفي سلة الغزاة المحتلين على المسلمين والمجاهدين من أهل العراق .. !

أما سؤالك عن الحكم الشرعي .. فأقول: نعم؛ كل من استطاع أن يغيث إخوانه في العراق .. ويلتحق بقوافل المجاهدين .. وضمن سلامة الطريق بنسب معقولة ومقبولة .. يجب عليه أن يفعل إلى أن تتحقق الكفاية.



س55: قال أحد المشايخ أن من فعل الشرك الأكبر أو الكفر الأكبر وهو جاهل جهلاً ملجئاً معجزاً فإنه يصدق عليه اسم مشرك، ولا يدخل في مسمى المسلمين؛ لأنه مشرك بربه ويعدل، والإسلام هو دين التوحيد، فأى إسلام يبقى مع مناقضة أصله لا إله إلا الله، ولكنه لا يكفر حتى تقام عليه الحجة .. سؤالي يا شيخ: كيف يتسنى أن نسمي رجلاً مشركاً ثم نقول ليس كافراً، أليس الشرك كفراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الكلام لا نص عليه من كتاب أو سنة، ولم يقل به عالم معتبر ممن سلف، والثابت عن بعضهم أن الكافر المشرك الذي يدخل الإسلام . بشهادة التوحيد . وهو لا يزال متلبساً بالكفر والشرك فلم يقلع عنه .. فهذا الذي لم يحملوا عليه وصف وحكم واسم الإسلام، وأبقوا

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

عليه وصفه وحكمه الذي كان عليه قبل نطقه لشهادة التوحيد؛ إذ أنه يأتي بالشيء وضده في آن معاً، ومن كان كذلك لا ينتفع بإقراره بالتوحيد لا في الدنيا ولا في الآخرة، ويُسمى قولاً واحداً كافراً مشركاً.

هذا الكلام أو ما في معناه قد تجده لبعض أهل العلم، ولكن لا تجد عالماً واحداً يصف مسلماً موحداً، تُجرى عليه أحكام الإسلام.. ثم هولسبب قهري وعن عجز وجهل لا يمكن له دفعه.. يقع في فعل كفري أو شركي.. ثم لأجل ذلك ترى هذا العالم يرفع عنه حكم ومسمى الإسلام؛ فلا يُسميه مسلماً ولا كافراً.. ولكن يُسميه مشركاً.. هذا لم يقل به عالم قط ممن سلف.. كما أن الأدلة على خلافه!

ثم نسأل ما قيمة موانع التكفير التي تكلم عنها أهل العلم. ودلت عليها نصوص الشريعة. إذا كانت لا تمنع. عن هذا المسلم الذي وقع في كفر أو شرك عن جهل معجز وملجئ. مسمى الشرك، ولا تمنع عنه انتفاء حكم ومسمى الإسلام..؟!

فموانع التكفير تمنع عن صاحبها مسمى الكفر والشرك، كما تمنع أن تُجرى عليه أحكام الكفر والشرك.. فتمنع عنه الاثنان معاً!

ثم نسأل أصحاب هذا القول: هذا الذي سلبتموه مسمى الإسلام وحكمه وأجريت عليه مسمى الشرك.. أي الأحكام تُجرى عليه في الدنيا. قبل أن تُقام عليه الحجة. أحكام الإسلام أم أحكام الكفر والشرك؟!

فإن قالوا: أحكام الكفر والشرك..!

نقول لهم: ما قيمة حديثكم إذاً عن عدم تكفيره حتى تُقام عليه الحجة.. ولماذا تُقام عليه الحجة وأحكام الكفر والشرك تُجرى عليه؟!

وإن قالوا: تُجرى عليه أحكام الإسلام.. ويُعامل معاملة المسلمين من حيث ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات!

قلنا لهم: ما قيمة وصفكم له بالمشرك ونفي مسمى وحكم الإسلام عنه إذا كان سيعامل معاملة المسلمين وتُجرى عليه أحكامهم؟!!

فالأحكام والمسميات يتبعها أحكام ومواقف ومعاملات، ويترتب عليها حقوق وواجبات؛ إذ يستحيل أن تحكم على معين بالشرك وتسميه مشركاً وتنفي عنه مسمى الإسلام ثم تعامله معاملتك للمسلمين . . !
فإن علمت ذلك، وعلمت اضطرابهم فيما ذهبوا إليه، بقي عليك أن تعلم أن كل كفر هو شرك، وكل شرك هو كفر، والمشرك كافر، والكافر مشرك، فإذا أطلق أحدهما فهو يشمل الآخر ولا بد.

كما قال تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ آل عمران: 151. فالذين كفروا هم أنفسهم ووصفوا بأنهم أشركوا، فدل أن كل من كفر فقد أشرك.

وكذلك قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ التوبة: 17. فهم مشركون وبنفس الوقت كافرون يشهدون على أنفسهم بالكفر.

وكذلك قوله تعالى عن صاحب الحديقة المشرك كما في سورة الكهف، ففي آية وصفه بالكفر كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ الكهف: 37. وفي آية أخرى وصفه بأنه مشرك وقد أشرك كما في قوله تعالى: ﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ الكهف: 42. فدل أن كل كافر مشرك، وكل مشرك كافر.

وكذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ المائدة: 73. ولا شك أن القول بأن الله ثالث ثلاثة هو شرك وأن قائله مشرك، ومع ذلك حكم الله عليه بالكفر.

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك". وفي رواية: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر"، فمرة حكم عليه بالكفر ومرة حكم عليه بالشرك، مما دل أن أحدهما يستلزم الآخر ولا بد.

وكذلك قوله ﷺ: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك"، إذ لا فرق بين الكلمتين. كفر أو أشرك. ولك أن تقول لمن حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك؛ لأن لهما نفس المعنى والدلالة من الناحية الشرعية. وفي قوله ﷺ: "الشرك في هذه الأمة أخفى من ديب النمل". قال ابن تيمية في الفتاوى 67/7: قال ابن عباس وأصحابه: كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق، وكذلك قال أهل السنة كأحمد وغيره - هـ.

فتأمل كيف فسر الشرك الخفي الوارد ذكره في الحديث والذي يعني الرياء بقول ابن عباس وأصحابه: كفر دون كفر!

ولكن الذي يمكن أن يُقال: أن اللفظين إذا اجتمعا في عبارة أو نص واحد كقولك: هذا كفر وشرك أو هذا كافر مشرك، ففي هذه الحالة يتفقان من حيث الحكم الشرعي وما يترتب عليه، ويختلفان من حيث الدلالة اللغوية لكل كلمة منهما؛ فتكون دلالة الكفر لبيان جانب الجحود والنكران. . وتغطية وستر ما يجب إظهاره. . والشرك لبيان الوقوع في الشرك من جهة الإقرار بتعدد الآلهة، وصرف العبادة لها من دون الله، والله تعالى أعلم.



س56: يقول بعض العلماء ما الذي سنجنيه من الحرب في العراق والذهاب إليها وما هي النتيجة بعد خروج أمريكا وحلفائها إلا التناحر على الحكم كما حدث في أفغانستان ولا ندري هل سيؤول الأمر إلى البعثية أم الشيعة أم العلمانية وغير ذلك حيث أن كل الفصائل تعمل للاستيلاء

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

على الحكم بعد خروج المحتل .. نرجو توضيح الواجب الشرعي في هذه المسألة وهل يكفي دفع الصائل بأي حالة .. أم لابد من أن نجني ثمرة الجهاد بتحكيم شرع الله تعالى؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز أن تتوقف خطط المجاهدين والعاملين في حقول الدعوة عند حدود ومرحلة طرد الغزاة المحتلين .. بل يجب أن تمتد إلى ما بعد النصر والتحرير .. لتشمل مرحلة البناء والتأسيس لقيام دولة الإسلام .. وهذا هو الظن بالإخوان إن شاء الله.

حقاً إنها لنتيجة مريرة ومؤلمة أن يقوم الإسلاميون ببذل التضحيات وكل غال ونفيس .. ثم في نهاية الطريق والمطاف يأتي غيرهم ممن يناصبهم ودينهم العدا ليقطف ثمار جهادهم وتضحياتهم .. !



س57: كثير من الأخوة السلفيين يجادلون عن القذافي ويعدون له ولي أمرهم فهلا تفضلتم علينا بأدلة تكفيره .. حيث أنهم قالوا مجرد تبديل شرع الله لا يعد كفراً بل يشترط أن يستحل الحاكم هذا التبديل لشرع الله .. وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من يجادل عن كفر وطغيان القذافي . الذي لم يدع كفراً إلا ومارسه . إما أنه أعمى البصر والبصيرة .. وأضل وأجهل من حمار .. وإما أنه مع كونه أضل وأجهل من حمار ، من بطانته وكافر مثله!

وهل توقّف كفره على تبديله لشرع الله تعالى وحسب .. ليكثر هؤلاء من الجدال والخصام حول هذا الناقض فلا يتجاوزوه .. وبدلاً من أن يُشغلونا بالبحث عن أدلة كفره وطغيانه .. ونسود الصفحات بها .. ونضيع الأوقات لأجلها .. نسألهم: هل من الممكن أن يذكروا لنا ناقضة واحدة من نواقض الإسلام المتفق عليها والتي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره من أهل العلم .. ليست متوفرة في هذا الطاغية، ونظامه؟!!!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م



س58: ما الحكم العام في عساكر الشرك و التنديد، وما حكم الذين يذهبون طوعاً لأداء الخدمة الوثنية العسكرية المؤقتة، وهل يعذرون بجهلهم خصوصاً مع انتشار مذهب الإرجاء والدعاة إليه ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الحكم العام الكفر. . أما عند إنزال الحكم على المعين منهم لا بد من النظر في الشروط والموانع. . وإن أردت التفصيل والتوسع في هذه المسألة، فانظر مقالنا "مسائل هامة في بيان حال جيوش الأمة".



س59: ما حكم العلماء الذين يجادلون عن الطواغيت المعلوم كفرهم ، ويعادون المجاهدين لأجلهم ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء ليسوا بعلماء. . مهما حفظوا من المتون واتسع صيتهم في الأمصار. . وكان يُستحسن منك أن تقول علماء بلاط الطواغيت. . فإن علم ذلك أقول: الحكم العام الكفر. . أما عند إنزال الحكم على المعين منهم لا بد من مراعاة والنظر في الشروط والموانع.



س60: شاب يريد العفة ويخاف على نفسه الفتنة وهو بكل حال . إن شاء الله . خارج للجهاد إذا أتاحت له أول فرصة، فهل يجوز له الخطبة ثم الزواج لكن يمكن أن يترك زوجه ويخرج للجهاد . في أي لحظة .. وعند أول فرصة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يتزوج ويعرس. . ثم ينطلق للجهاد متى تيسر له ذلك. . فلا أعرف أن الزواج يوماً كان عقبة أمام الجهاد. . والانطلاق للجهاد. . ثم على نساءنا جهاد؛ وجهادهن أن يصبرن

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

على أزواجهن المجاهدين، ويكن لهم حافزاً ومشجعاً على الجهاد.. وهل ترون تلك المرأة الكافرة ومعها بعض أطفالها وهي تودع زوجها المحارب وهو على باب السفينة أو الطائرة لتقله لغزو وقتال المسلمين في ديارهم وبلادهم.. خير وأولى بالصبر من نساء المسلمين..!!؟

هذا الذي تقدم لا يعني عندما ينطلق المجاهد للجهاد أن يترك زوجته من دون أن يؤمن لها ظروف معيشتها في غيابه؛ لقوله ﷺ: "كفى بالمرء إثماً أن يُضيع من يقوت"، والله تعالى أعلم.



س61: هل ترون شرعية جهاد الإخوان في الجزيرة العربية...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم نحن نؤيد جهاد الإخوان في الجزيرة.. ونراه جهاداً مشروعاً. بل وواجباً، ولمزيد من الفائدة حول هذا الموضوع الذي سألت عنه اطلع على مقالنا "سؤال وجواب عن حكم النظام السعودي"، ومقال: "كفرايضاً في للنظام السعودي".



س62: هل يجوز للمسلم أن يتزوج من امرأة نصرانية.. لا تلتزم بشروط الزواج الإسلامي.. من أجل أن يصل إلى بلاد الغرب...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دامت هذه المرأة النصرانية لا تلتزم بشروط الزواج الإسلامي. فهذا ليس بزواج.. وبالتالي لا يجوز له أن يتزوج منها.. للغرض المذكور في السؤال، ولا لغيره!



س63: ما تقييمكم للجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نحسبها على خير.. وعقيدة صحيحة.. إن شاء الله.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س64: مسألة الذبح . . والاستدلال على خلاف ما ذهبنا إليه بمقتل أبي جهل في موقعة بدر . .

!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هل كان أبو جهل لما حُز رأسه أسيراً . . ؟!

موطن النزاع والخلاف حول كيفية التعامل مع الأسير الحربي . . وكيفية تنفيذ حكم القتل بحقه .
. وليس كيف يُقتل الحربي في ساحات الحرب والقتال . . وبالتالي أيما نص لا يتناول هذه الجزئية تحديداً
لا يصح كدليل على المسألة . . وإيراده يكون من قبيل التشويش وصرف النظر عن موطن النزاع . . !



س65: أريد المشاركة في الجهاد في سبيل الله وأحتاج لأموال أجهز بها نفسي فهل يصح أن
أجمع تبرعات أقول للناس إنني سأنفقها على أحد المحتاجين أو نحو هذا لأجمع المال اللازم ؟

الجواب: نعم يجوز؛ فأنت محتاج . . وصادق فيما تقول، والله تعالى أعلم.



س66: بالنسبة لبيع المفكرات فهي تحتوي على عناوين لبنوك ربوية كما تحتوي على فهرس
بالأعياد الرسمية ومنها عيد ما يسمى بثورة 8 آذار والحركة التصحيحية التي جاءت بالنصيري
حافظ الأسد وعندما يسأل صاحبها يقول أنها فهرس بالعطل الرسمية لإخبار الناس بها لا أكثر ولا
أقل كما تحتوي على أرقام هواتف رسمية لدوائر وجهات رسمية فهل يحرم بيعها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يحرم بيعها وشراؤها؛ لأنها من التعاون على المنكر، والإثم،

والبغي والعدوان، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

س67: بالنسبة لبيع أقلام ماركة cross فإن لهذه الكلمة عدة معاني منها "صليب" علماً أن الشركة لا تضع شعار الصليب "+" على منتجاتها وإنما تضع شعار آخر هل بيعها حرام وهل يكفر المتاجر بها.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادامت السلع التي يتم التعامل معها بيعاً وشراء تخلو من الصلبان، أرجو أن لا يكون في ذلك حرج إن شاء الله.



س68: إذا كفر إنسان أو كان كافراً ومات على كفره فهل يصح أن نقول إنه خالد في النار بعينه ، مثل الطواغيت من الحكام العرب المرتدي؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز؛ فالسنة قد أمرتنا أن نبشر الكافرين وهم في قبورهم بالنار.



س69: قلنا لبعضهم بأنه إذا أطلق الشارع لفظ الكفر على فعل من الأفعال فلا يصح أن نقول بأن هذا الفعل كفر أكبر حتى يأتي صارف يصرفه إلى الكفر الأصغر.. فقالوا أن لفظ الكفر إذا أطلق فلا يحكم عليه بأنه أكبر ولا أصغر إلا بالقرائن فلا يجوز مثلاً على قولهم أن نحكم على فعل بأنه كفر أكبر حتى نأتي بقريئة تدل على ذلك.. فهل هذا صحيح، أرجو التفصيل.. ثم هل يوجد مثال لفعل أطلق عليه الشارع لفظة الكفر وحكمنا بأنه كفر أكبر من دون قريئة تدل على ذلك.. أفيدونا يرحمكم الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل في الأحكام التي منها الكفر إذا أطلقت أن تُفسر على ظاهرها إلا إذا وجدت قريئة شرعية في نص آخر أو في نفس النص يُفيد معناه آخر.. والقريئة الدالة على

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

أن الكفر هو كفر أكبر انعدام القرينة الشرعية التي تصرفه إلى الكفر الأصغر. . فأیما كفر يُطلق في الشرع ثم لا توجد قرينة شرعية تصرفه عن ظاهره. . فالمراد منه شرعاً الكفر الأكبر. . ولزید من التفصیل. . ننصح بالوقوف على القاعدة الشرعية: "الكفر العملي الأصغر لا يُقال به إلا بقرينة دالة عليه" ، في كتابنا قواعد في التكفير، وهو سهل المنال لمن حرص عليه!



س70: هل يهود ونصارى اليوم هم أهل كتاب وهل يجوز الزواج منهم وأكل ذبيحتهم رغم أنهم قد حرفوا التوراة والإنجيل تماماً.. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل أنهم من أهل الكتاب إلا إذا عُرف عن أحدهم أنه دهري ملحد؛ فحينئذٍ لا يجوز أن يُحكم عليه ولا أن يُعامل على أنه من أهل الكتاب. . وتحريفهم للكتابين السماويين: التوراة والإنجيل. . لا يمنع عنهم مسمى ووصف أهل الكتاب. . فتحريفهم للكتابين كان في عهد النبي ﷺ بل وقبله. . ومع ذلك كانوا يُسمون ويُعاملون. في عهد النبي ﷺ. على أنهم من أهل الكتاب.



س71: كثر الجدل حول ما كتبتموه عن عدم جواز قتل المستأمنين من الكفار في بلاد المسلمين وهذا أدى إلى التباس لدى كثير من الأخوة وخاصة أن أبواق آل سعود استندوا إلى كتابكم في التشهير بعمليات المجاهدين في بلاد الحرمين. . أرجو شيخنا الفاضل إزالة هذا الالتباس والتوضيح وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. اعلم يا أخي أن أهل التحريف والأهواء منهم من خاض في الكتاب والسنة وفسر نصوصهما على مراده الذي يخدم هواه ومصالحه. . فما بالك أقوالنا نحن فمن باب أولى أن يسهل عليهم السطو عليها وتفسيرها وفق مرادهم وأغراضهم الخبيثة!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

عندما تكلمت عن مسألة العهد والأمان تكلمت من منظور شرعي .. ما يجوز منه وما لا يجوز .. وحسب، ومن دون أن أحكم على حدث من الأحداث سلباً أو إيجاباً؛ لأنني لا أثق بإعلام الظالمين، وفي كثير من الأحيان لا أكون ملاماً إماماً صحيحاً وشاملاً يمكنني من الخوض في الحكم على هذا الحدث أو ذاك .. أسأل الله تعالى أن يحفظ إخواننا المجاهدين في الجزيرة .. وفي كل مكان .. من كل سوء .. وأن ينصرهم على أعدائهم من الظالمين؛ أعداء الدين.



س72: هل يجوز ضرب الأسرى المحاربين أو تعذيبهم للحصول على معلومات منهم عن العدو

؟..

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا رجح الظن أن لديهم معلومات أكيدة يرتد نفعها على

المسلمين، والجهاد والمجاهدين .. نعم يجوز بالقدر الذي يستخرج منهم تلك المعلومات .. وإلا فلا .. ؟



س73: ما هو حكم حلق اللحية لمن أراد الخروج للجهاد علماً بان هذا من أسباب التخفي

حتى يصل إلى مقصوده حيث أن هناك كثير من الشباب يريدون الخروج ويدور نقاش بيننا في هذه

المسألة .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا لم يكن بالمقدور الوصول إلى ساحات الجهاد إلا بعد حلق

اللحية، نعم يجوز، بل يجب وذلك عندما يكون الجهاد واجباً، فمالا يتم الواجب إلا به فهو واجب،

والضرورات تبيح المحظورات، والله تعالى أعلم.



.ملحقات بالحوار.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م

الملحق الأول: وهو يتضمن رداً على المدعو الخارجي الإدريسي.

الحمد لله رب العالمين. قلت يا إدريسي عني: "فتواك فيما يخص شرطة المرور. . تبيح العمل عنده كمثلت لجزء من قوانينه"!

فطالبناك بإحضار الفتوى، فأحضرت من كلامنا الكلام التالي: "فإن كان متيقناً أن عمله لا يتجاوز مهنة المرور وتنظيمه، ولا يلزمه في الوقوع بمخالفات شرعية، ولا بالمظاهرة لهم على المسلمين، أرجو أن لا يكون في ذلك حرج إن شاء الله، لما في ذلك من السلامة لعامة الناس".

أقول: أبعد كل هذه القيود والشروط التي وضعتها له تقول عني بأني أبيع العمل عند الطاغوت كمثلت لجزء من قوانينه. .؟!

أين هذه القوانين. . وأين أجزاءها التي أثبتها؟!

قلت عني: "المؤاخذة التي نحن بصدها. . إعدارك الخلق أجمعين"!

والسؤال: أين قولي الذي يفيد بأني أعذر الخلق أجمعين. .؟!

فإن لم تجده. . ولن تجده. . فماذا يكون حكمك. . وأين تُصبح عدالتك. .؟!

غاضبك أني لم أكفر الشيخين: ابن باز، وابن العثيمين رحمهما الله. .!!

ما أراك يا إدريسي أنت وشيخك الذي سميته ضياء المقدسي إلا من غلاة وخوارج هذا العصر. .

سلفكم ذاك الذي قال لسيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه: "اتق الله يا محمد. . اعدل"!!

وذاك الذي قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمة حق أراد بها باطلاً: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾. .

!!!.....



الملحق الثاني: ويتضمن رداً على عضوٍ من أعضاء المنتدى تجرأ على الطعن بالنبي ﷺ،

وبنسائه وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين!

الحمد لله رب العالمين. فقد استوقفت على كلام للمدعو "فؤاد الدواليبي" كما كان اسمه في

منتدى الإصلاح، والمسعى في هذا المنتدى بـ "بالشاذلي" .. مفاده الطعن بالنبي وبنسائه، وأصحابه ..!

هذا الرجل لم يدع نقيصة إلا وألصقها بنا زوراً وحقداً وحسداً .. وهو قد أطلق عنان حقه

وفجوره وكذبه علينا منذ شهرين فقط .. فلم نأبه له .. وأعرضنا عنه .. فعند الله الملتقى .. وإليه

وحده المشتكى .. وما كنت أود أن أعكر صفو ونقاء هذا الحوار بذكره .. أمّا وأنه قد تجرأ وتناول على

عرض النبي ﷺ. فداه نفسي. بالطعن والجهل .. فهذا ما لا يمكن أن نسكت عليه، وبخاصة أن أحداً من

الإخوان لم يرد عليه في هذه المسألة .. فظن الرجل أنه محق فيما ذهب إليه من طعنٍ وتجريح .. مما

جعله يكرر هذا الطعن والجهل ثانية في هذا المنتدى "المأسدة" من جديد .. وربما قد يكرره في منتديات

ومواقع أخرى، لذا لزم التنبيه والبيان.

فإن قيل: أين طعنه بالنبي ﷺ ..؟!

أقول: بعد أن ذكر الحديث الذي أخرجه البخاري: "كان النبي ﷺ في المسجد، وعنده أزواجه،

فرحن، فقال لصفية بنت حيي: "لا تعجلي حتى أنصرف معك". وكان بيتهما في دار أسامة، فخرج النبي ﷺ

معها، فلقيه رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أجازا، وقال لهما النبي ﷺ: "تعاليا، إنها صفية بنت

حيي". قالوا: سبحان الله يا رسول الله، قال: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن

يلقي في أنفسكما شيئاً".

قال هذا الجاهل. الذي أعماه الحقد فقتله. معلقاً على هذا الحديث. كما في كلامه بنصبه وحرفه الذي نشره في منتدى الإصلاح: "يعني للصحابة التوثق من رسول الله اللي كان شرفه أشرف من كل من يكتب على النت، وتستكثرون أن أطلب الاستوثاق من أبو حليلة هذا" -هـ.

وعاد فقال في منتدى المأسدة باسمه الآخر الشاذلي: "وبالطبع فهو ليس أفضل من صفية زوج محمد ﷺ.. فإن كان النبي يترجم لنسائه ويزكي.. فمن هو حليلة الذي تفرضوه علينا.. هذا السؤال لا عيب فيه فنبيننا ﷺ قبل الشك في نسائه.. قال ﷺ هي صفية هي صفية أعطاهم خاتم التزكية" -هـ.

أعيدوا قراءة كلمات هذا الجاهل الحقود الكذوب أكثر من مرة فهي لا يمكن أن تُفسر غير التفسير

التالي:

1- أن للصحابة الحق بأن يستوثقوا من شرف وعفة النبي ﷺ.. فهو عرضة للزلل وبالتالي فهو عرضة للمساءلة والاستيثاق منه.. وكما أن الصحابة رضي الله عنهم استوثقوا من النبي ﷺ وكان من حقهم أن يستوثقوا منه ومن شرفه.. فهو يستوثق "من أبو حليلة هذا" كما قال!!

وهذا طعن صريح بالنبي ﷺ.. وبأصحابه الكرام رضي الله عنهم!

2- أن النبي ﷺ قبل من الصحابة أن يشكوا سوءاً بنسائه رضي الله عنهم.. وهنَّ في صحبته.. فهذا حقهم.. ونساؤه ﷺ عرضة للشك والريب.. لذلك أسرع النبي ﷺ فترجم لهم وزكاهن لأصحابه..!! وهذا طعن بالنبي ﷺ.. وبنسائه وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين.

وهذا القول لا شك أنه كذب بواح.. فالطعن بالنبي ﷺ كذب بواح بنص الكتاب، والسنة، وإجماع علماء الأمة.. وصاحبه إن أصر على قوله هذا وأخذته العزة بالإثم.. وكابرو وعاند.. ولم يُسارع بالتوبة والاستغفار علانية.. كما أساء للنبي ﷺ ولنسائه الطاهرات، ولأصحابه الكرام علانية. وينشر توبته وتراجعته عن هذا القول الكفري والخبيث في منتديات الإصلاح، والمأسدة.. فهو في دين الله تعالى كافر مرتد.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ
			2004/11/25 م



الملحق الثالث: وهو يتضمن مجموعة من الملاحظات والتنبيهات:

التنبيه الأول: الذين يسألون ويثيرون المسائل نوعان: نوع يسأل استرشاداً، وتعلماً، وطلباً للحق؛

للعمل به . . وهؤلاء . أياً كان سؤالهم . نجيبهم عنه . . ولو أدى ذلك إلى قطع العنق . . محتسبين ذلك عند الله وحده .

أما من يسأل ويثير المسائل فتنة، وخديعة، وحفرًا للحفر . . ولمجرد المراء والجدال وإثارة الشغب ولفت النظر . . أو الترف . . ليفسدوا على الإخوان صفاءهم وسلامة صدورهم نحو بعضهم البعض . . أو ليُسُدُوا خدمة للطواغيت الظالمين ولو من طريق غير مباشر . . وما أسهل علينا بفضل الله معرفة هذا الصنف من الناس . فهؤلاء مهما كان سؤالهم بسيطاً . . نعرض عنهم وعن أسئلتهم . . فلا وقت عندنا لهم . . ونقول لهم بكل صراحة ووضوح: قافلة الحق تسير . . قافلة الجهاد تسير . . قافلة التوحيد تسير . . والكلاب تنبح لتقتات وتسمن من فضلات تلك القوافل!

التنبيه الثاني: أخص بهذا التنبيه الأخوة القائمين على إدارة هذا الموقع والمشرفين عليه . . وفي

هذا التنبيه عظة وعبرة لغيرهم من المشرفين في المنتديات الأخرى . . فأقول: ألحظ في بعض الأحيان ظلماً وجوراً . . وكذباً . . وسوء خلق . . وبذاءة في اللسان . . وأحياناً كفراً . . يُنشر في منتديات الحوار عبر مشاركات الأعضاء والرد على بعضهم البعض . . وفي كثير من الأحيان تبقى هذه المشاركات فلا تُحذف . . وأحياناً يُحذف بعضها ولكن في وقت متأخر!!

أقول: المشرف على المنتدى الذي يعلم بهذه المشاركات . . ثم يُقرها . . فلا يحذفها . . مع استطاعته

على أن يفعل ذلك . . لكنه لا يفعل . . فإنه يتحمل نفس وزر صاحب المشاركة؛ لأن نصوص الشريعة أبانت أن الرضى بالشيء كفاعله؛ يُشاركه في الأجر والوزر سواء . . إضافة إلى ذلك فإن مثل هذا النوع من

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى المأسدة	التاريخ	1425/10/13 هـ 2004/11/25 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

المشاركات اللامسؤولة من قبل قلة قليلة من الأعضاء .. فإنها تسيء إلى مستوى، وأهداف، ورسالة المنتديات الإسلامية .. وقد تُصيها بظلمة تُنفر القراء والرواد .. فالحذر الحذريا إخواني .. فهذه المنتديات المنتشرة عبر الإنترنت أمانة .. الكل يطلع عليها ويراقبها؛ الصديق والعدو .. ولا بد من أن تُصان هذه الأمانة بما يُرضي الله ورسوله.

أقول لكم ذلك في نهاية هذا الحوار .. لا في أوله .. حتى لا يظن ظان بأنني ذكرت هذا التنبيه انتصاراً وانتصافاً لنفسي .. التي طالها حظ وفيه من تلك المشاركات الظالمة .. ولو انتصرت لها فما أنا بظالم .. وإني لقادر .. لكنني لا أفعل احتساباً للأجر عند الله .. ولا أقول إلا حسي الله ونعم الوكيل .. حسي الله ونعم الوكيل!

وبالانتهاء من هذا التنبيه .. ينتهي . بفضل الله تعالى . هذا الحوار .. وكان ذلك صباح يوم الخميس في 1425/10/13 هـ، الموافق 2004/11/25 م . شاكرًا لإدارة منتدى المأسدة إتاحتهم هذه الفرصة لإجراء مثل هذا اللقاء والحوار .. راجياً من الله تعالى لنا ولهم القبول .. والثبات .. وحسن الختام، إنه تعالى سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

عبد المنعم مصطفى حليلة

" أبو بصير الطرطوسي "

الحوارُ المفتوح مع أعضاء مُنتدى الأُنصار

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار

. مقدمة بين يدي الحوار:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

اللهم إننا نعوذ بك أن نُشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه . . اللهم اهدنا لأحسن الأعمال، وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقنا سيئ الأعمال، وسيئ الأخلاق لا يقي سيئها إلا أنت. وبعد، عملاً بقوله ﷺ: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، أجدني ملزماً بتسجيل جزيل الشكر للأخوة القائمين على منتدى الأنصار . . منتدى الأحرار . . لإتاحتهم فرصة اللقاء والحوار مع الأخوة أعضاء المنتدى . . فجزاهم الله عنا، وعن الإسلام خير الجزاء.

كما وأشكر كل أخت أو أخ خصني بترحيب أو دعاء . . فجزاهم الله خير الجزاء . . ولا يسعني إلا أن أقول عن نفسي التي هي دون ذلك الترحيب بكثير: " اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون".

وإن كان لي توجيه. قبل أن نخوض غمار هذا الحوار. ولا بد، فأقول: المسلم الجاد؛ هو المسلم الذي يطلب العلم ليرقى بنفسه إلى مستوى مهام وأخلاق وغايات الإسلام.. يطلب العلم استرشاداً وطلباً للحق. ليتحرك به في جميع ميادين الحياة الخاصة منها والعامة.. وليترجم نصوصه في واقع نعيشه ونشده. هذا المسلم الجاد. بصفاته الأنفة الذكر. عليه. فقط. تحمل جميع النصوص الشرعية التي تتكلم

عن فضل طالب العلم.. وما له من منزلة عظيمة يوم القيامة!

هذا المسلم الجاد. بصفاته الأنفة الذكر. هو الذي يجب أن يُقبل عليه وأن يُجاب عن كل ما يسأل عنه مما يخص شؤون دينه.. مهما طال المكث والمقام.. ولو كان في الجواب عن أسئلته قطع الأعناق.. ولا تُقطع الأعناق إلا بإذن خالقها.

وهناك في المقابل فريق آخر.. هناك من يطلب العلم. وي طرح المسائل. من قبيل الترف العلمي الثقافي المجرد.. وطلب التوسع المعرفي البارد الذي لا يُحرك ساكناً.. ولا يتبعه عملاً.. ولا يخرج خارج ثلاجة الذهن والتصورات المجردة.. أو لغرض الفتنة وحفر الحفر.. أو ليصرف إليه وجوه الناس.. أو ليتخبر به المجالس.. أو ليقنات به الفتات.. أو لغرض الممارسة وإغارة الصدور.. وغلبة الخصوم في ساحات الحوار.. هؤلاء. خاسرون.. واهمون.. قد ضلوا منهج السلف في الطلب. لم يعرفوا بعد طبيعة هذا الدين.. والغاية من وجوده.. فضلاً أن يعرفوا كيف يعملون ويتحركون من أجل غايات ومقاصد هذا الدين!

وهؤلاء نعتذر إليهم.. لا نقف معهم.. ولا عندهم.. إلا على قدر ما يستحقون من نصيحة.. وما تقتضيه إقامة الحجة من بيان.. ولو مررنا بهم نمرمر الكرام.. فالمهام عظيمة وضخمة.. والأمة المكلمة تستصرخنا.. وتنتظر منا الكثير الكثير.. والأوقات قليلة وضيقة.. وهي أقل بكثير من المهام

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

والواجبات الملقاة على عاتقنا .. لا وقت عندنا لغير الجد .. لغير العمل .. لغير العلم من أجل العمل،
وحسب.

نسأل الله تعالى أن يلهمنا الإخلاص والسداد في القول والعمل .. وأن يجعل من عملنا هذا مفتاح
خير، مغلاق شر .. وسبباً .. من جملة الأسباب . في ارتقاء أنفسنا إلى مستوى أخلاق وغايات هذا الدين ..
كما ونسأله تعالى . بأسمائه الحسنى . القبول .. وحسن الختام .. إنه تعالى سميع قريب مجيب .
وصلى الله على معلمنا وقائدنا وحبیبنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.



**س1: حينما نحكم بكفر الدولة أو ما يسمى بالنظام الكافر .. فمن هو الذي يكفر منهم .. هل
هم الحكام فقط أو أهل الحل والربط أو الحكام وحاشيتهم ..؟؟**
وما هي ضوابط تكفير المعين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . عندما نحكم على دولة من الدول بالكفر فإننا نحكم على نظام
وقانون هذه الدولة بالكفر، وكل من يسهر على حماية ورعاية هذا النظام وهذا القانون من رجالات
الحكم والدولة، ويدخل في ذلك بالضرورة الحاكم، ووزرائه، ونحوهم من العناصر المتنفذة التي يُعرف
دورها في حماية ورعاية هذا النظام، وهذا القانون.

ويمكن القول كذلك أن عمل المرء كلما اقترب من الطاغوت الحاكم الكافر .. ومن حماية ورعاية
نظامه الكافر كلما اقترب من الكفر، وكان أقرب إلى الكفر والخروج من دائرة الإسلام، وكلما ابتعد بنفسه
وعمله عن الطاغوت الحاكم .. وعن نظامه الكافر .. وعن حمايته وحراسته .. كلما كان أبعد عن الكفر،
وأقرب للسلامة، كما في الحديث: "سيكون أمراء تعرفون وتُنكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلِم،
ومن خالطهم هلك".

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

أما الجواب عن سؤالكم: ما هي ضوابط تكفير المعين؟

أقول: هذا السؤال على قلة كلماته وأحرفه .. إلا أنه سؤال كبير .. الإجابة عنه تتعدى العشرات من الصفحات مهما حاولنا واجتهدنا في الاختصار .. لذا فإنني أحيلك .. مشكوراً .. إلى كتابنا "قواعد في التكفير"، فستجد فيه التفصيل عما سألت عنه .. والكتاب منشور في موقعنا والله الحمد.



س2: ما رأيكم بحركة الإصلاح التي يتزعمها سعد الفقيه .. هل هي على المنهج الصحيح أم

تخالفه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأخ سعد الفقيه نعرفه .. ونحسبه على خير، ولا نزيهه على الله . وهو في جهاد عظيم ضد طغاة الحكم والفساد من آل سعود .. لا نعرف عنه وعن حركته ما يُخرجه من دائرة أهل السنة والجماعة.

وإن كان لنا نصيحة للأخ، ولا بد، فإننا نقول: لا نكر على الأخ ما يبذله من جهد عظيم في تعرية ظلم الظالمين، وفساد المفسدين من طواغيت الحكم السعودي .. فهو جهد مشكور .. ومشروع .. نسأل الله تعالى أن يتقبل من الأخ وممن معه من الإخوان.

ولكن أعتقد أن هذا الجهد ناقص .. لا يمكن أن يحدث التغيير المنشود .. إن لم يُتمم باستخدام القوة .. وذلك لسببين:

أولهما: أن طواغيت الحكم والكفر والظلم في بلادنا .. قد عُرف عنهم تشبثهم الشديد بكراسي الحكم والملك، فهم لا يتورعون .. ولا يترددون لحظة في أن يبيدوا مئات الآلاف من شعوبهم مقابل أن تسلم لهم عروشهم .. وتبقى لهم امتيازاتهم في استملاك البلاد .. واستعباد العباد!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

وحكام من هذا النوع من الإجرام .. والاستعداد الرهيب في سفك الدم الحرام .. لا ينفع معهم سوى اللجوء إلى القوة .. فالحديد لا يفله إلا الحديد .. وهو خيار . كما نرى . تلجأ إليه جميع شعوب الأرض عندما يستعصي عليهم إقالة حكامهم الظالمين عبر الوسائل السلمية المعروفة .. فعلام ما هو حلال للجميع .. حرام على المسلمين إذا ما أرادوا أن يتحرروا من ظلم وطغيان وفساد طواغيت الحكم الذين ابتليت بهم الأمة منذ عدة عقود .. ولا يزالون؟!!

ثانياً: وهو الأهم .. وهو أن الشارع قد أذن للمسلمين . وأوجب عليهم . بأن يخرجوا على طواغيت الحكم والظلم بالقوة إذا ما رأوا منهم كفراً بواحاً عندنا من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ فيه برهان ، كما في الحديث الصحيح: " إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان " ، والمسلمون قد رأوا من هؤلاء الطواغيت الظالمين الجاثمين على صدورهم قدرات الأمة .. الكفر البواح .. الذي لنا فيه برهان من الله .. ولا يُجادل في ذلك إلا جاهل أعمى الله بصره وبصيرته .. أو كافر منافق ، من بطانة الطاغوت وحاشيته!

وفي سنن النسائي . بسند صحيح . عن مخارق ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : الرجل يأتيني فيريد مالي . أي بالقوة وبغير وجه حق .؟ قال ﷺ : " ذكّره بالله " ، قال : فإن لم يذكر؟ قال : " فاستعن عليه من حولك من المسلمين " ، قال : فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين؟ قال : " فاستعن عليه بالسلطان " ، قال : فإن نأى السلطان عني ، قال : " قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة ، أو تمنع مالك " .

فتأمل كيف أن النبي ﷺ وجه السائل إلى الوسائل السلمية في الذود عن ماله .. فإن لم تجد هذه الوسائل في الذود عن حرمة المال .. ودفع المعتدي .. وجهه للقتال دون ماله ، فإن قُتل فهو شهيد ، وإن قتَلَ المعتدي ، فالمعتدي في النار ، كما هو صريح في رواية أخرى للحديث .

وهذا في رجل يعتدي على مال معصوم لرجل آخر.. وحسب.. فكيف بطواغيت الحكم المعاصرين الجائمين على مقدرات الأمة.. بالظلم والكفر.. الذين سطوا على أموالها.. وحرمايتها.. واستملكوا البلاد والعباد.. ويعتبرون أنفسهم فوق المساءلة والمحاسبة في كل ما يرتكبونه. بحق الأمة ودينها. من جرائم ومظالم.. والذي يتجرأ على مساءلتهم.. أو محاسبتهم.. فليس له عندهم سوى القتل أو السجن المهين؟!

أليس من باب أولى على الأمة. وهذا هو واقعها مع حكامها. بأن تقاتلهم.. وتدافع عن نفسها.. وحرمايتها.. وتنتزع حقوقها المسلوبة من قبلهم..؟!

رحم الله ابن المبارك، حيث كان يقول: من أجل عشرة دراهم أقاتل.. ونحن نُسلب أموال الأمة وخيراتها.. وبالمليارات.. لتصب في جيوب ومصالح أعدائها.. وتنتهك جميع حرمايتها.. ويُهان دينها وكتاب ربها.. ومع ذلك لانزال في مرحلة الجدل: هل يحق لنا أن نقاتل.. ونرد العدوان عن أنفسنا وأمتنا.. وحقوقنا.. أم لا..!!؟

أفيقوا.. يرحمكم الله!



س3: هل المظاهرات جائزة.. وهل لها أصل شرعي.. والله يحفظكم ويرعاكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المظاهرات لا حرج فيها. إن شاء الله. ما ضُبطت بضوابط الشرع. ورُجي منها النفع.. فهي نوع من الصدع والتعبير الجماعي في وجوه الطغاة الظالمين.. وهي من جملة الأشياء التي الأصل فيها الإباحة ما لم يرد نص على التحريم.. فالذي يقول بالتحريم هو الذي يُطالب بالدليل، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س4: لك موضوع بعنوان " هؤلاء أخافهم على الجهاد والمجاهدين"، وقد لاحظنا أن المرجئة والمنهزمون يستشهدون بها كي يردوا على كلامنا عندما ندعوهم لتصحيح عقيدتهم إن كان عندهم إرجاء أو شرك، فيقولون لنا هذا هو شيخكم أبو بصير يرد عليكم ويفضحكم .. أفلا ترى يا شيخنا أن مقالتك هذه لم تأت في وقتها المناسب؛ أي أنها أتت في وقت حرج يمر به المجاهدون وأنصارهم؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن سؤالك هذا في النقاط التالية:

1- لا يمكن لأهل التجهم والإرجاء .. وغيرهم من أهل التخذيل والإرجاف .. أن يتقوا بي وبمقالاتي .ولله الحمد. إلا إذا أرادوا أن يحملوها من المعاني والتأويلات السقيمة مالا تحتمل .. وهذا ما لا أستطيع ولا غيري أن يضمن منعه؛ ألا ترى معي أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الكل . بما فهم صوفية هذا العصر. يُقاتل باسمه وبسيفه .. ويدعي وصله .. وينقل عنه ما يظن فيه الانتصار لمذهبه ومسألته .. وعند البحث والتحري تجد أن المحكم من كلام الشيخ لا يمكن أن يستدل به ويتقوى به إلا أهل العدل والإنصاف من أهل السنة والجماعة!

بل الأكبر من ذلك .. أننا نجد من هذه الطوائف المبتدعة والمنحرفة المشار إليها .. من يستدل على انحرافه وباطله وإرجافه . والعياذ بالله . بنصوص الكتاب والسنة .. وبشيء من التقصي والتحري .. تجد أن نصوص الكتاب والسنة عليه وليست له .

2- ليس في المقال المشار إليه ما يمنعك .. من الدفاع عن الجهاد والمجاهدين .. ودحر المخالفين المثبطين من أهل التجهم والإرجاء .. ودحر أقوالهم الباطلة .. ولكن الذي نطالب به أنفسنا وغيرنا الالتزام بأخلاق وآداب السلف الصالح وبسيرتهم العطرة .. في الود والخصومة .. عند التعامل مع المخالفين .

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

3- هذا المقال كتبته للمجاهدين . حفظهم الله تعالى من كل سوء ودخن . لا لغيرهم . . لكي يتقوا به في جهادهم . . وعلى مواجهة أعدائهم . . ويحذروا الغلاة المتكلفين . . المलगومين . . الذين يتشبعون بما لم يُعطوا . . وبما ليس فيهم . . وعلى مبدأ " يا سارية الجبل الجبل "!

4- أحياناً قد يستفيد أهل الباطل في بعض الجوانب من الحق والعدل . . وهذا لم يكن يوماً من الأيام مانعاً يمنع المسلمين من بيان هذا الحق أو تبنيه، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة: 8.

5- في كثير من الأحيان للطريقة الخاطئة في مناقشة بعض الأفكار مع الطرف الآخر المقابل . . يظن كل طرف بالآخر سوءاً، وكأنهما طرفي نقيض، وبشيء من التحري والتأمل تجد أن الأمر ليس كذلك . . وإنما المشكلة في طريقة الحوار والنقاش الخاطئة التي أوصلت الطرفين إلى هذه النتيجة!

6- المحاور الناجح هو المحاور الذي يكون همه كيف يُقنع الطرف الآخر بوجهة نظره . . وكيف يصل معه إلى نتيجة مرضية . . وليس كيف يوغر صدر الطرف المقابل . . فإغارة صدر الطرف المقابل سهل جداً . . الكل يُتقنه . . لا يحتاج إلى علم ولا إلى علماء . . بينما الصعب والصعب جداً هو كيف تقنع الطرف المقابل بفكرتك . . وكيف تجد لفكرتك سبيلاً إلى نفسه وعقله . . وقلّ من يتقن ذلك!

7- فإن عرفت ذلك يا أخي " نورس " . . أود أن أصارحك القول ناصحاً، فأقول: يغلب على كتاباتك . . ولله الحمد . . النفع والنضج . . ولكن يتخلل بعضها شدة زائدة في الطرح . . وعلى المخالفين . . لا تُقبل . . قد تسيء لما تريد الانتصار له من الحق وأنت لا تدري . . فاجتهد . . حفظك الله ورعاك . . أن تحمل نفسك على الاعتدال والتوسط في السخط والرضى . . ومن غير جنوح إلى إفراط ولا تفريط!



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س5: كل إنسان يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . . عندي سؤال يا شيخ: هل نحكم على الرضيع من أبوين كافرين بالكفر، مع أنه لم يمارس شعائر الكفر قط لعدم وعيه وإدراكه ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل مولود يولد على التوحيد، والإيمان، والإسلام، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة"، وفي رواية: " كل مولود يولد على الفطرة؛ أي التوحيد.

وقال ﷺ: " ألا إن خياركم أبناء المشركين، ألا لا تقتلوا ذرية؛ كل نسمة تولد على الفطرة، فما يزال عليها حتى يُعرب عنها لسانها، فأبواها يهودانها أو ينصرانها".

وفي صحيح البخاري من حديث الرؤيا الذي جاء فيه قوله ﷺ: " وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإبراهيم الخليل، وأما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة"، فقيل: يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال ﷺ: " وأولاد المشركين". وهذا نص في أن أولاد المشركين الذين ماتوا في طفولتهم قبل أن يبلغوا سن البلوغ . . هم في الجنة . . ولا يكون في الجنة إلا من كان مسلماً مؤمناً . . فإن علم ذلك . . وعلمت النصوص الأخرى التي تفيد بأن القلم يُرفع عن الصبي حتى يحتلم . . علمنا أنه لا يجوز أن نحكم على أطفال المشركين بالكفر أو الشرك، والله تعالى أعلم.



س6: متى يكون التأويل مانعاً من لحوق الوعيد بالمرء؟ قالوا إن علياً ومعاوية رضي الله عنهما . اقتتلا متأولين . . لو فتحنا باب التأويل هذا لعذرنا الخوارج كذلك بالتأويل . . فما هي ضوابطه، بارك الله فيكم؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من التأويل ما يكون مانعاً من موانع التكفير. . ومن ضوابط التأويل الذي يمنع عن صاحبه الكفر: أن يكون التأويل مستساغاً ومحتماً لغة . . ومستساغاً ومحتماً شرعاً؛ فلا يتعارض مع كليات وأصول الشريعة . . كأن يكون المتأول معتمداً على نصوص مرجوحة، لا يعلم الراجح منها، وهي تحتمل لغة هذا التأويل، أو منسوخة لا يعلم النص الناسخ لها . . أو مطلقة يجهل النصوص التي تقيدها . . أو عامة لا يعرف مخصصها.

وكذلك فالتأويل المعتبر المقيّل للعثرات يختلف من شخص لآخر، بحسب ظروف وبيئة كل شخص، ومقدرة كل منهما على معرفة مراد الشارع فيما قد خالف وتأول فيه؛ فالتأويل الذي يقيل عثرة شخص قد لا يقيل الآخر.

ومن التأويل كذلك ما يمنع من التكفير لكن لا يمنع من التأثيم والمساءلة والتجريم . . فالخوارج مثلاً كانت شبيهة التأويل موجودة لديهم؛ حيث التجؤوا إلى نصوص فوضعوها في غير موضعها . . وأنزلوها في غير منزلها الصحيح . . ففهموا مراد الشارع خطأ . . فقالوا كلمة حق أرادوا بها باطلاً . . فمنع ذلك من تكفيرهم لكن لم يمنع من قتالهم وتأثيمهم وتجريمهم . . والله تعالى أعلم.



س7: هل تهنئة النصارى بالكريسماس كفر...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز تهنئة النصارى بالكريسماس، ولا بغيره من أعيادهم . . خشية أن يُفسر على أنه نوع من الإقرار والرضى بالطقوس الشركية التي تحصل في تلك الأعياد . . ولكن لا يرقى عندي إلى درجة الكفر، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س8: الحجة قائمة بمجيء الرسول، أو بلوغ الكتاب، أو التمكن من الوصول إليهما .. هل

هذا يخص الكافر وحده أم المسلم كذلك .. وهل للمسلم حالة خاصة في هذه الحالة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لعلك تريد أن تقول: ببعثة الرسول ﷺ .. وهذا هو الأصوب .. وبعد، فأقول: تختلف قدر ونوعية قيام الحجة على الكافر منها على المسلم؛ لاختلاف القدر والنوع الذي بهما يندفع جهل كل منهما فيما قد خالفا فيه جهلاً.

فالكافر يكفي لكي تقوم عليه الحجة أن تبلغه نسخة من كتاب الله .. أو يسمع بأن الله تعالى قد أرسل محمداً ﷺ بشهادتي التوحيد للعالمين بشيراً ونذيراً .. فهذا القدر يكفي لقيام الحجة عليه، كما في الحديث الصحيح: "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة؛ يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلتُ إلا كان من أصحاب النار" مسلم.

بينما المسلم قد آمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمداً ﷺ نبياً ورسولاً .. فهو لا يحتاج إلى هذا القدر من البيان .. وبالتالي لا بد من أن تنظر إلى نوع الجهل الذي وقع فيه .. فتوصله إليه المعلومة الشرعية. قال الله قال رسول الله ﷺ. التي تدفع وتزيل عنه الجهل فيما قد خالف فيه تحديداً .. بذلك تكون قد أقمت عليه الحجة، وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.



س9: هل كل خطاب لأهل الكتاب في القرآن هو موجه للمسلمين كذلك؟ إن كان نعم، فما

الدليل؟ وهل كل خطاب موجه للرسول ﷺ بـ "قل"، موجه لأتباعه؟ وما الدليل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل في أي خطاب قرآني يوجه لأهل الكتاب، هو موجه للمسلمين، ما لم تأت قرينة شرعية تدل على أن النص يعني أهل الكتاب وحدهم دون غيرهم، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ آل عمران: 71. فهذا

النص رغم أنه موجه لأهل الكتاب إلا أنه يدخل فيه من يتخلق بأخلاقهم من المسلمين، الذين يلبسون الحق بالباطل، ويكتمون الحق . . كما أن في الآية تحذيراً للمسلمين من أن يتخلقوا بأخلاق من سبقهم من أهل الكتاب.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة: 44. فرغم أن الآية

نزلت في أهل الكتاب إلا أنها تشمل وتُحمل على من لا يحكم بما أنزل الله من المسلمين.

أما الدليل على تخصيص أهل الكتاب بالخطاب دون غيرهم، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ آل عمران: 65. فهذه الآية خاصة في أهل الكتاب دون غيرهم؛ لأن هذا الوصف وهو حاجتهم في إبراهيم عليه السلام خاص بهم دون المسلمين.

وكذلك الحال في كل خطاب موجه للنبي ﷺ بعبارة ﴿قُلْ﴾، الأصل فيه أنه موجه كذلك لأتباعه المؤمنين، ما لم ترد قرينة تدل على أن الخطاب معني به النبي ﷺ فقط دون غيره، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 80. وقوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ البقرة: 91. وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ البقرة: 94. وقوله تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِينًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ البقرة: 135. وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الكافرون: 1. وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص: 1. وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الفلق: 1. وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ الناس: 1. فقوله تعالى ﴿قُلْ﴾ في جميع هذه الآيات الأنفة الذكر المراد بها محمد ﷺ ومن تبعه من المسلمين، فهو خطاب موجه للنبي ﷺ ولمن آمن به.

أما الدليل على التخصيص، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ الأحزاب: 28. فقوله تعالى: ﴿قُلْ﴾ في هذه الآية الأنفة الذكر، هو خاص بالنبي ﷺ دون غيره من المسلمين؛ لأنه أمر متعلق بأزواجه أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، دون غيرهن من النساء، والله تعالى أعلم.



س10: رجل يقول: أنا لا أبغض الكافرين ولا أحبهم .. فهل يكفر بهذا .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال غير ممكن الوقوع والحصول، فمن أحب شيئاً أبغض ضده ولا بد، ومن أبغض شيئاً أحب ضده ولا بد؛ فمن أحب الإيمان والمؤمنين أبغض الكفر والكافرين ولا بد، ومن أبغض الإيمان والمؤمنين أحب الكفر والكافرين ولا بد، فأحدهما لازم وملزوم للآخر. . ودليل عليه .. وطرح المسألة على غير هذا الوجه يكون من قبيل المشاكلة والمجادلة والتلبيس، والله تعالى أعلم.

فإن قلت: هو يبغض الكفر لکنه لا يبغض الكافرين .. أقول: هذا ينافي الإيمان المطلوب .. فمن أبغض الكفر والشرك لا بد أن يبغض الكافرين والمشركين أيضاً الذين يُمارسون هذا الكفر والشرك، كما قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ﴾ الممتحنة: 4. فقدم تعالى البراء من الكافرين على البراء من الشرك ومما يعبدون من دون الله، لأهميته.



س11: سؤال عن الدولة العثمانية ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الموضوع يحتاج مني إلى مراجعة وثبتت .. إذ ليس كل من كتب عن الدولة العثمانية كان صادقاً، وكل ما كتبه كان صدقاً وحقاً .. فالدولة العثمانية مرت بمراحل وأطوار

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

عدة ومختلفة .. ولكل مرحلة من مراحلها التي مرت بها أعداؤها الذين تأمروا عليها .. بالقلم قبل السنان .. وفي مراحلها الأخيرة كانت هدف المستشرقين .. والله تعالى أعلم.



س12: نريد أدلة من الكتاب والسنة متى يكون الخروج على الحاكم

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أحيلك إلى مراجعة مقالنا " فصل الكلام في مسألة الخروج على الحاكم"، تجد فيه. إن شاء الله. الجواب مفصلاً عما سألت عنه .. والمقال منشور في موقعنا، فراجعه إن شئت.



س13: هل يكفر تارك جنس العمل .. وما الدليل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان مرادك بتارك جنس العمل أي تارك مطلق العمل بالشرعية، أقول: نعم يكفر، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ البينة: 5. وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آل عمران: 31. فمن انتفت عنه مطلق المتابعة للنبي ﷺ انتفى عنه مطلق الحب لله ﷻ ومن ينتفى عنه مطلق الحب لله ﷻ لا يكون مؤمناً!



س14: ما حكم من أعان الأمريكان في احتلالها للعراق .. فهل يدخل ذلك في المظاهرة

والموالاتة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم من أعانهم على غزو العراق أو غيرها من بلاد المسلمين يكون بذلك قد دخل في موالاتهم ونصرتهم على المسلمين، وهو منهم وكافر مثلهم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س15: ما هو الرأي الشرعي بخصوص المظاهرات ضد أنظمة الحكم .. وهل يجوز حث

النساء على المشاركة فيها .. جزاكم الله خيرا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بخصوص السؤال عن شرعية المظاهرات فقد تقدمت الإجابة عنه

.. وما يتعلق بخروج النساء في المظاهرات .. وحثهن على المشاركة فيها .. فإني لا أستحسن ذلك، والله

تعالى أعلم.



س16: أريد أن أطلب العلم الشرعي .. فكيف أبدأ .. وما هي الكتب التي يجب علي أن أقرأها

...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أنظر كتابنا "مذكرة في طلب العلم"، ففيه جواب شافٍ عما

سألت عنه إن شاء الله.



س17: علّتم . بارك الله فيكم . حرمة التهرب من دفع فواتير الكهرباء، بأن الناس شركاء في

هذه الخدمة وبالتالي سرقتها سرقتهم .. ولكن عندنا في بلادنا الحالة تختلف فشركة الكهرباء ملك

للدولة وجباياتها راجعة إليها، كذلك القيمة المفروضة . مقابل هذه الخدمة . باهظة ونظامها

تصاعدي بحيث تزداد بازدياد الاستهلاك الأمر الذي يُعجز عن دفعها .. مع العلم أن هذه الدولة –

ليبيا - غنية ونفطية والتفسير الوحيد لهذا الفعل أنه من جملة الاحتيالات والنهب والسلب لثروات

ومقدرات الشعوب التي يقوم بها طواغيت الحكم .. والسؤال وعذرا على الإطالة: ما حكم التهرب

من سداد هذه الأموال على هذا الوصف والحال؟؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي أراه أن المسلمين شركاء في مثل هذه المؤسسات المدنية: فهي تُبنى من أموالهم وأموالهم سواء أخذها منهم الحاكم بالحق أم بالباطل .. فالمال المنهوب والمسروق لا يُهَب ولا يُسرق لكونه مالاً منهباً ومسروقاً .. لذا فالذي أُستريح له هو القول بالحرمة .. وأن يترفع المسلمون عن هذه الأمور .. فأقل أحوالها أنها من الشبهات .. ونحن أمرنا باجتنب الشبهات، والله تعالى أعلم.



س18: تمنيتم .بارك الله فيكم . أن لو غُسل وكُفّن المجاهد خطاب رحمه الله .. فما الضوابط الشرعية لتمييز شهيد المعركة عن غيره .. فمثلاً من أصيب بالمعركة ثم مات بعدها بأيام هل يعتبر شهيد معركة أم لا .. وكذلك من مات بالمعركة بسبب الغازات السامة التي تطلق عند صعود الجبل .. ثم إن خطاب رحمه الله وتقبله في الشهداء كذلك مات مسموماً أفلا يعتبر في معركة مفتوحة مع الأعداء نأمل توضيح المسألة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. شهيد الدنيا والآخرة الذي لا يُغسَل ولا يُكفن هو الشهيد الذي يُقتل في ساحات القتال وقبل انتهاء المعركة؛ أما الذين يُصابون بجراح في المعركة .. ثم يتوفون بعد انقضائها متأثرين بجراحاتهم .. وبعد انتقالهم من ساحة المعركة .. فهؤلاء من شهداء الآخرة دون الدنيا؛ أي يُغسلون ويُكفنون كأبي ميثم مسلم آخر، بدليل قصة سعد بن معاذ رضي الله عنه الذي رُمي فأصيب يوم الخندق .. فتأخرت وفاته بسبب الجرح الذي ألم به يوم الخندق .. إلى يوم بني قريظة .. ولما توفي .. غُسل وكُفّن .. وكذلك سيدنا سيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه، كان يقول في مرض موته: "يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم"، يعني السم الذي دُس له في الطعام .. ومع ذلك لما توفي . صلوات ربي وسلامه عليه . غُسل وكُفّن!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

فإن علم ذلك أقول: الذي يُقتل في ساحات المعركة بسبب الغازات السامة التي يُلقى بها العدو..
فهو شهيد الآخرة والدنيا؛ فلا يُغسل ولا يُكفن.. فإن أصيب بالسم.. لكنه لم يمت في ساحات المعركة..
وإنما تأخر أجله إلى ما بعد انتهاء المعركة.. فإنه يُغسل ويُكفن، والله تعالى أعلم.



س19: وصفتم . بارك الله فيكم . الطنطاوي بكلب الأزهر واعترضتم على وصف القرضاوي
بالكلب العاوي، وقتلتم: لا نحبذ الألفاظ النابية ويجب أن يقتصر على الألفاظ الشرعية كفر، ظلم،
فسق أو كما قلت.. والسؤال ما الضابط لهذه الألفاظ وما شروط إطلاقها.. وجزاكم الله خيراً؟؟

الجواب: الحمد رب العالمين. لما وصفت "الطنطاوي بكلب الأزهر، فقلت: "من كلب الأزهر إلى كلب
الروم شيراك"؛ إنما أردت أن أحكي رسالة المعتصم عندما كتب رسالته المشهورة، والذي جاء فيها "من
المعتصم إلى كلب الروم"، ليقارن القارئ بين ذلة الطنطاوي ومن كان على شاكلته وبين عزة المعتصم..
وسلفنا الأوائل رحمهم الله!

فإن علم ذلك أقول: المسلم ليس بلعانٍ ولا طعانٍ.. بصيغة المبالغة.. أي ليس ديدنه الطعن
واللعن.. ولأتفه الأسباب.. وهذا لا يعني أنه لا يطعن مطلقاً ولا يلعن مطلقاً.. لثبوت اللعن والطعن عن
بعض السلف عندما يكون الغضب لله، كما في الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "إذا رأيتم الرجل
يتعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه بهن أبيه، ولا تكنوا"، وتعلم ما معنى "بهن أبيه"!

ولما جاء عروة بن مسعود الثقفي لمفاوضة النبي ﷺ قبل صلح الحديبية، فمما قاله عروة للنبي ﷺ:
"فإني والله لأرى وجوهاً، وإني لأرى أشواباً. أي أخلاطاً. من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو
بكر الصديق ؓ: "امصص بظراللات، أنحن نفرعنه؟!"، وتدرى ما معنى "امصص بظراللات"؟!..؟!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

فنحن لم نقلها بعد لشيخ الأزهر الذي استدبر الإسلام واستقبل الطاغوت .. وعبادة الطاغوت .. ومنذ زمن!



س20: هل الحكومات التي تحكم الدول العربية والإسلامية بنفس حكم حكومة علاوي .. وبالتالي هل يجوز قتل شرطتها أو موظفيها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. شرطتها .. وموظفوها .. هذا الإطلاق بهذا التعميم لا أحبذه .. ولا نستطيع أن نقول به .. ولا يقول به أحد .. والذي نقوله: أن الشرع قد أجاز قتال كل من ناصب الإسلام والمسلمين الحرب والعداء وأبى إلا القتال .. ولو كانوا من ذوي القربى .. ومن أبناء الوطن الواحد .. وفق ضوابط وتفصيل مبسوط في موضعه.



س21: هل يجوز العمل في شرطة الدول العربية بعمل يختص بالأمور الجنائية التي تتعلق بالخدمات أو محاربة الجريمة دون المساس بالمجاهدين ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يجوز .. قال ﷺ: "ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منهم، فلا يكون عريفاً، ولا شرطياً، ولا جابياً، ولا خازناً".



س22: ذهب الشيخ سيد قطب. رحمه الله. إلى عدم الأخذ بحديث سحر الرسول ﷺ عندما فسر سورة الفلق في الظلال مع أن الحديث صحيح بحجة أنه يمس بالعقيدة، وعصمة الرسول ﷺ، وأن الحديث من أخبار الآحاد .. أفتونا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. اجتهد فأخطأ .. رحمه الله .. وغفر له.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س23: هل الدولة العثمانية دولة شرعية علماً أن الخليفة ليس قرشياً عربياً كما تعلمون ..
وهل كان الخروج عليها دون معونة الكفار جائزاً شرعاً .. ولو كانت دولة مسلمة لكن بها ظلم من
الولاة هل محاربتها جائزة ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الدولة العثمانية لها وعليها .. دام حكمها لأكثر من ستمائة عام .
. فمن الخطأ .. وعدم الإنصاف أن نُصدر حكماً واحداً على جميع قرون وعقود حكمها .. ثم أن الدولة
العثمانية قد أفضت إلى ما انتهت إليه .. لم يعد ينفع الحديث عن الخروج عليها أو عدمه .. فهلاً شغلنا
أنفسنا بواقعة المعاصر .. وبالأنظمة الطاغية الكافرة الجاثمة على الأمة ومقدراتها .. وبكيفية الخلاص
منها .. وإراحة الأمة من شرها؟!



س24: هل يقع علينا ذنب لأننا خذلنا إخواننا .. وهل الذنب يعتبر من الكبائر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من كان يستطيع أن ينصر إخوانه المجاهدين في موطن من
المواطن يحتاجون فيه إلى نصرته ثم لا يفعل .. نعم هو آثم ومذنب .. وذنبه يُعد من الكبائر، كما في
الحديث: " ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عرضه، ويُنتهكُ فيه من حُرْمته، إلا خذله
الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته .. ". فما بالك لو كان هذا المؤمن من المجاهدين الذين يُدافعون عن
حرمات الأمة ودينها .. فإن وزر خذلانه مضاعف ومغلظ!



س25: هل نستطيع أن نكفر بالجمع (مثلاً نقول هذه الطائفة كافرة) أم كما قال الشيخ ابن

العثيمين رحمه الله تكفير الشخص .. وبارك الله فيك؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. السؤال غير واضح . . لا بد من أن توضح صفة وهوية هذه الطائفة التي تتكلم عنها وتريد أن تُصدر فيها حكماً . . كما لا بد من أن تنقل إلينا كلام الشيخ ابن العثيمين رحمه الله . . لكي نتمكن من النظر فيه . . ونعرف مراده!



س26: هناك أخ يعيش في أوروبا وطرح سؤالاً علي أحد المشايخ حول حكم الجهاد وإذا تعين فأين يترك الأهل والأولاد فأجابه بتركهم في مكان آمن والأخ لم يفهم ماذا يقصد الشيخ بالمكان الآمن، والأخ يري بأن أوروبا آمن علي أهله من الدول الإسلامية بين قوسين وإذا حصل وإن ذهب الأخ إلى الجهاد وترك أهله في أوروبا هل يَأثم بذلك . . وبارك الله فيك شيخنا الفاضل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا كان الأخ يعتقد أن الدول الأوروبية أكثر أماناً وسلامة على أهله من الدول التي تسمي نفسها إسلامية . . فما هي المشكلة . . ولماذا يَأثم . . !؟



س27: هل لنصاري مصر عقد ذمة ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نصاري مصر ليسوا في عقد ذمة مع المسلمين؛ لأنه لا يوجد السلطان المسلم الذي يلزمهم بالجزية، والتي على أساسها يدخلون في ذمة المسلمين . . وإنما هم في عقد وعهد اجتماعي مؤقت مع المسلمين . . يبتاعون منهم ويشترون . . ينبغي أن يُحترم لهم هذا العقد والعهد ما احتراموه.



س28: جزاكم الله خيراً . . هل يعتبر إعفاء اللحية وإظهار الدين عموماً من التقصير في اتخاذ الاحتياطات الأمنية . . خصوصاً من له نوع من النشاط الجهادي الإعلامي، أو يظن أنه بإذن الله

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

مقبل على الالتحاق بالمجاهدين وغيره، وبم تنصح الشباب المحب للجهاد والذي لم يتيسر له بعد طريق الجهاد، هل تنصحهم بإخفاء دينهم أم الصدع به وإن أدى ذلك إلى لفت الأنظار أو التفتيش مما يؤدي إلى خطر على الشباب .. خصوصاً أن كثيراً منهم يحب الاحتفاظ بإصدارات المجاهدين المرئية والصوتية وتوزيعها ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال قد أجبت عنه مراراً، وأقول هنا: ما يجوز للمجاهد .. لغرض الجهاد .. لا يجوز لغيره .. فمن تيقن أن الهدي الظاهر قد يكون سبباً عائقاً لجهاده .. أو أمام طريقه للجهاد .. فله أن يتصرف بهديه الظاهر بالقدر الذي يدفع عنه أي عائق .. يُحيل بينه وبين الجهاد .. وهذا الكلام نقوله للمجاهدين .. ولمن يخدمون الجهاد والمجاهدين ممن يسبب لهم الهدي الظاهر مشكلة ملموسة غير ظنية .. وما سواهم فهم غير معنيين من هذا الكلام.



س29: هل المرض النفسي يُعتبر عذراً للقعود عن الجهاد .. مثلاً الذي يُعاني من الانطوائية نوعاً ما، وضعف الشخصية، والخوف من الناس .. هل يُعتبر ذلك عذراً للقعود عن الجهاد .. مع حب المريض للجهاد؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أكثر الذين يُعانون من أمراض نفسية من أبناء هذه الأمة هو بسبب ترك الجهاد .. وابتعادهم عن الجهاد .. وهؤلاء دواؤهم وعلاجهم في الجهاد في سبيل الله بإذن الله . فالجهاد يُذهب الله به الهم والغم، كما في الحديث: "عليكم بالجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم".

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

لكن إن كان هذا المرض له مساس بجهة عضوية معينة من جسد المريض . . تعيقه من القيام بتبعات الجهاد . . أو قد يُسبب لإخوانه في الجبهات حرجاً شديداً فهذا أرجو أن يكون معذوراً في القعود، لقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرَجٌ﴾.



س30: ما حكم الصلاة في المساجد ولا سيما في هذه الأوقات التي يُطارَد فيها أهل الاستقامة ويتم مراقبتهم والتضييق عليهم والاشتباه بهم . . ؟
 الشق الثاني: بالإضافة إلى أن أغلب أئمة المساجد هم أما من الموالين للنظام أو من الساكتين عن الحق أو من الجامية المدخلية قاتلهم الله فما الذي يتوجب على الإنسان فعله وهل تجوز الصلاة خلفهم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا ينبغي أن نوسع دائرة الأوهام والظنون أكثر مما يحتمله الواقع .
 . فنقع في داء التساهل في الترخيص من غير ضرورة شرعية ملزمة . . فالجمعة والجماعات في المساجد واجبة . . لا أرى اعتزالها إلا لأخ مطارد من قبل الطواغيت الظالمين . . يخشى على نفسه ودينه منهم لو حافظ على الجمعة والجماعات في المساجد، والله تعالى أعلم.

أما الجواب عن الشق الآخر من سؤالك، فأقول: لا نوافقك على هذا التعميم . . ولا على عبارتك "أغلب" . . فواقع مساجد المسلمين وأئمتها تختلف من بلد لبلد . . ومن مكان لآخر . . فلا يجوز أن نعطيها كلها حكماً واحداً.

فإن علم ذلك، أقول: تُصَلَّى الجمعة والجماعة خلف البر والفاجر . . ولا تُتْرَك إلا خلف الكافر كفراً بواحاً . . والصلاة خلف البر تُقدم على الصلاة خلف الفاجر . . فإن تعثر وجود البر صلي خلف الفاجر ولا بد . . هذا الذي عليه اعتقاد أهل السنة والجماعة.



س31: المسلم المحب للجهاد الذي يتمنى السير في هذا الطريق والذي لديه بعض المرئيات والإصدارات الجهادية والتي يخشى أن تنكشف فهل له أن يخفي دينه؟ وهل له أن يترك صلاة الجماعة بحكم أن الصلاة تلفت إليه الأنظار ولا سيما في المساجد قليلة العدد... وجزاكم الله خير.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمرء أن يخفي دينه.. أو يعتزل الجمعة والجماعات في

المساجد.. لليلة التي ذكرت!



س32: من يقولون أن الله هو ثالث ثلاثة أو أن نبينا عيسى عليه السلام هو ابن الله هل يعتبرون أهل كتاب أم مشركين وهل يعاملون معاملة أهل الكتاب أم معاملة المشركين فمن المعلوم انه لا يجوز زواج المسلم من مشركه بينما يجوز الزواج من الكتابية... وجزاكم الله خير الجزاء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كان النصارى يقولون هذا الذي ذكرت عنهم في عهد النبي ﷺ ومع ذلك كان يعتبرهم من أهل الكتاب.. ويُعاملهم معاملة أهل الكتاب.. ويجري عليهم أحكام أهل الكتاب.. وكونهم من أهل الكتاب لا يمنع من وصفهم بالكفر والشرك أو أن تصفهم بمشركي أهل الكتاب.. لوقوعهم في الكفر والشرك.. لكنهم في المعاملة والزواج ونحو هذا الذي ذكرت يختلفون عن مشركي أهل الأوثان.



س33: ثبتك الله على الحق.. ما حكم شخص قام بعملية ضد الصهاينة اليهود وقتل فيها ولكن هذا الشخص ينتمي إلى فتح أو الجبهة الديمقراطية أو الشعبية أو أي جهة علمانية أخرى.. أهو شهيد أم لا.. وما هي شروط الشهادة؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. للشهادة شرطان لا بد للمجاهد أن يحققهما في نفسه، وهما: الإخلاص .. وأن يكون الجهاد مشروعاً وعلى السنة، وليس البدعة .. فمن حقق في نفسه هذين الشرطين، فقتل عليهما فهو الشهيد، وعليه تحمل النصوص التي تتكلم عن فضل الشهيد.

فقد أخرج محمد بن وضاح القرطبي في كتابه النافع "البدع والنهي عنها"، عن الحسن البصري، أن رجلاً خرج بسيفه غضباً لله تعالى فقاتل حتى قُتل أين هو؟ قال أبو موسى: في الجنة. قال ابن مسعود إنما المفتي مثل صاحبك. أي أن السائل والمفتي كلاهما قد أخطأ فلم يحسنا السؤال والجواب. على سنة ضرب أم على بدعة؟!

قال الحسن: فإذا بالقوم قد ضربوا بأسيا فهم على البدع.

وعن أبي عبيدة بن حذيفة قال: جاء رجل إلى حذيفة بن اليمان وأبو موسى الأشعري قاعد، فقال: رأيت رجلاً ضرب بسيفه غضباً لله حتى قُتل، أفي الجنة أم في النار؟ فقال أبو موسى: في الجنة. قال حذيفة: استفهم الرجل وأفهمه ما تقول! قال أبو موسى: سبحان الله! كيف قلت؟ قال: قلت رجلاً ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل أفي الجنة أم في النار؟ فقال أبو موسى: في الجنة. قال حذيفة: استفهم الرجل وأفهمه ما تقول! حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال: والله لا تستفهمه! فدعا به حذيفة فقال: رويدك إن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فأصاب الحق حتى يُقتل عليه فهو في الجنة وإن لم يصب الحق ولم يوفقه الله للحق فهو في النار. ثم قال: والذي نفسي بيده ليدخل النار في مثل الذي سألت عنه أكثر من كذل وكذا.

فإن علم ذلك، نقول: لا يجوز الالتحاق ولا تكثير سواد تلك المنظمات الوارد ذكرها في السؤال .. فالذي يلتحق بها، ويُقاتل تحت راياتها .. ولإعلاء كلمتها .. ومبادئها .. وأهدافها .. فيُقتل على ذلك فهو كافر، وفي النار.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

أما من يلتحق بها لغرض الحصول على السلاح منها . . وليستغل إمكانياتها . . في جهاده ضد الصهاينة الغزاة فقط . . وهو بنفس الوقت كافر بمبادئها وأفكارها . . وقد حقق في نفسه الشرطين الأنفي الذكر لقبول الشهادة . . ثم يُقتل على ذلك . . أرجو أن تُكتب له شهادة في سبيل الله إن شاء الله.



س34: ما الفرق بين الموت والوفاة هل الموت شيء والوفاة شيء آخر . . وما الفرق بين الروح

والنفس؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وما يُضيرك أن لا تعرف ما الفرق بين الموت والوفاة . . والفرق بين

الروح والنفس . . ثم هلاً أعددت للموت عدته؟!!



س35: شيخنا . . زادك الله سعة في العلم ونفع الله بك الإسلام والمسلمين . . . في ظل ما

شهدناه من انتخابات على أرض فلسطين وما ينوي الأمريكان وكلاهم من إقامة انتخابات على أرض

العراق فهل لك أن تبين لنا بالتفصيل ما هو الحكم الشرعي لكل من يشارك فيها أولاً من المرشحين .

ومنهم من يدعون الإسلام . ثانياً من الذين يقومون بعملية الانتخاب أعني المواطنين . . وهل يعذر

الجاهل منهم أم أنه يدخل في حكمهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الانتخابات الفلسطينية لها حكمها وتفصيلاتها المتشعبة

الخاصة بها . . والانتخابات العراقية لها حكمها وتفصيلاتها المتشعبة الخاصة بها والمختلفة . . وكنت أود

أن لا تخلط هذين الموضوعين الكبيرين في سؤال واحد؛ لأننا لا يمكن أن نجيب عن القضيتين . . وعمن

يُشارك فيهما ترشيحاً وتصويتاً . . في جواب واحد!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

فطرح الأسئلة من هذا القبيل وبهذا الوصف . وهي كثيرة في هذا الحوار . يريكني . . ويشوش علي . . لذا فنصيحتي وتوجيهي للإخوان . حفظهم الله : أن لا يُقحموا في سؤال واحد أكثر من موضوع واحد . . وإن كان هذا الموضوع ينطوي على فروع وأجزاء عدة فليحدد عن أي فرع أو جزء من الموضوع يسأل ويريد . مثال ذلك : الانتخابات في فلسطين . . موضوع كبير . يتفرع عنه فروع : الانتخابات من أجل رئاسة السلطة . . والانتخابات البلدية . . والانتخابات التشريعية الفلسطينية . . والانتخابات التشريعية في الكنيسة اليهودي وحكم المشاركة فيها . . حكم المرشح والمصوت لكل نوع من هذه الأنواع من الانتخابات . . . هذه كلها فروع تدخل تحت عنوان " الانتخابات الفلسطينية " ، ينبغي عليك أن تحدد الفرعية أو الجزئية التي تريد الإجابة عنها . . هذا إذا أردت إجابة دقيقة . . لا يمكن أن تُفسر أو تُحمل على أكثر من محمل !

أقول ذلك من قبيل الإفادة . . وترشيد الحوار و طرح المسائل . . فأرجو أن تجد ملاحظتي هذه في نفوس الإخوان تفسيراً حميداً ، وهم أهل لذلك إن شاء الله .

فإن علم ذلك : أقول لأخي الكريم . . حدد موضوع سؤالك بالضبط . . ولا أمانع أن يكون لك مائة سؤال لكل سؤال موضوعه المستقل . . ولكن أمانع أشد الممانعة لو وضع مائة موضوع في سؤال واحد . . !!

وأنا أعدك . إن شاء الله . أن أجيبك عن سؤالك المحدد فور كتابتك له . . ومن دون أن يخضع لدوره في الانتظار .



س36: بارك الله في علمك . . الكافر الذي حكمنا بكفره في الدنيا هل نقول عنه أنه من أهل

النار حال حياته وبعد موته أم لا . . رفع الله قدركم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. في حال حياته لا يجوز لك أن تجزم بأنه من أهل النار؛ لاحتمال توبته، ودخوله في الإسلام، ولكن يمكنك أن تقول: أنه لومات على كفره هذا فهو من أهل النار. . فلك أن تقول ذلك . . ولك أن تحكم على من يموت كافراً بأنه كذلك من أهل النار، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال لرجل: "حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار".



س37: البعض يقول لو أن العالم لم يتجرأ على الصدع بالحق أمام الحاكم المرتد، صار تلقائياً في زمرة وقد يأخذ نفس حكمه بالردة، لأنه لم ينكر عليه مخالفته لشرع الله، ولو كان العالم يعتقد بذلك أنه يدرأ مفسدة أكبر. . فما رأي فضيلتكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا كلام خاطئ، وغير صحيح!



س38: هل يعذر العالم بسكوته عن التحاكم لغير شرع الله أو موالاته أعداء الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تحاكم من . . وموالاته من أعداء الله . .؟!؟

فإن قلت: أريد سكوته عن المنكر. . يرى المنكر على الآخرين فلا ينكره. . ومن هذا المنكر التحاكم لغير شرع الله . . ودخول بعض الناس في موالاته أعداء الله . .؟!؟

أقول: لا . . لا يعذر. . إلا إذا كان مستضعفاً . . لا يقدر على إنكار المنكر. . فحينئذٍ أرجو أن يعذر،

لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾.

وكذلك لو اجتهد فوجد أن تغييره للمنكر قد يؤدي إلى منكر أكبر. . فله حينئذٍ أن يؤثر السكوت . .

وليس عليه شيء إن شاء الله.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س39: أنا ممن يعتقد بمشروعية العمليات الاستشهادية، وذلك لاستدلالي ببعض فتاوى العلماء في ذلك، إن كانت هذه مسألة فيها شيء من الخلاف، فهل يجب علي الوقوف أمام المسألة، أم أرجح ما أعتقده وأتوكل على الله .. مع رجوح الأدلة لدي؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فاعمل بما رجح به الدليل الشرعي لديك واطمأنت إليه نفسك .. فإن لم يترجح لديك قول .. فعليك أن تبحث وتساءل إلى أن يترجح لديك أحد القولين أو الأقوال وتطمئن إليه نفسك .. فتعمل به، والله تعالى أعلم.



س40: حفظكم الله وبارك في علمكم .. هل من يعيش في بلاد تحكم بالقوانين الوضعية وتشريع الكفار (مثل الجزائر) ولا يستطيع أن يفعل شيئاً ضد هذا النظام الفاسد: هل هو في الإثم وهل ينطبق عليه (من رضي بالكفر فهو كافر) مع أننا نتبرأ من هذا النظام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دمت عاجزاً .. وكارهاً ومبغضاً لهذا النظام والقائمين عليه .. وقد تبرأت منهم .. فلا ينطبق عليك القاعدة الأنفة الذكر: "الرضى بالكفر كفر".



س41: هل يجوز لنا استعمال التقية أمام مرجئة العصر (الجامية) مع أنهم إذا رأى أحدهم أنك تتبرأ من النظام (يبلغ عنك مباشرة للمباحث) وتصبح في ملفهم تكفيرى .. وجزاكم الله كل خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن تيقنت أن الذين تتكلم معهم هم من المخبرين وممن يشون للمخابرات؛ كلاب الطاغوت المسعورة .. وقد يترتب على ذلك ضرر ظاهر .. وكنت مجبراً على التحدث

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

معهم .. فلك أن توارى وتمارس التقية عليهم بالقدر الذي يدفع عنك أذاهم .. سواء كانوا من المرجئة أو غيرهم .. وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.



س42: عند المحاولة لهداية بعض الأفراد أو تصحيح مفاهيمهم المتعلقة بالحلال أو الحرام في الدين .. قد تصدر منهم بعض الألفاظ التي لا تليق من تهجم أو معارضة لبعض الأحكام الشرعية أو سخرية .. فهل مجاراتهم في هذا الأمر بغية الهداية تجوز أو أن الشخص يبوء بنفس العقاب الذي سوف يلحق بهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دام هو يصحح لهم المفاهيم والأخطاء .. ينبغي أن ينكر عليهم خطأهم المستجد ما استطاع .. وأن لا يشعروا منه الرضى بما يصدر عنهم من أخطاء واستهزاء .. إذ ليس من الفقه أن يعمل على تصحيح مفاهيم وأخطاء قديمة لهم .. ثم هو يسكت على أخطائهم الحديثة والتي تحصل أمامه .. كما لا أرى أن يتوسع معهم في الجلوس وهم على هذا الوصف إلا بالقدر الذي يقيم عليهم الحجة الشرعية .. لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ الأنعام: 68. وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ النساء: 140. فإن فعل ذلك فهو ليس مجار لهم إن شاء الله، والله تعالى أعلم.



س43: في حال أن أحد الرجال خالط ماله بعض الربا وهو مصر على التعامل به بدعوى أن المعاملة المالية التي نشأ عنها هذا الربا قد تم تحليلها بواسطة بعض المشائخ .. فما هو الحكم

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

المرتتب على الشخص نفسه علماً أن الفتوى المتحصلة تم البحث عنها بما يوافق شهواته، وما هو موقف الزوجة من هذا المال الذي سوف يدخل في كافة شؤون البيت؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هو ومن أفتاه شركاء في الوزر، لقوله ﷺ: "من أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانته". وقوله ﷺ: "من أفتي بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه". وكونه هو شريك من أفتاه في الوزر؛ لأنه بحث عن المسألة بطريقة توافق هواه، كما ورد في السؤال.

أما ما يجب على الزوجة فعله؛ فيجب عليها أن تستمر بنصحه . . والدعاء له . . وأن تُظهر له تضجرها وعدم رضاها مما يصنع . . وأن تجتهد أن تُغذي نفسها وأبناءها من المال الحلال . . فإن غم عليها الحلال أو انتفى . . وكان المال كله حراماً . . فلتقتات منه لنفسها وأبنائها بالقدر الذي يدفع عنها الجوع . . والهلكة . . والله تعالى أعلم.



س44: قاعدة الضرورات تبيح المحظورات، ما هي الضوابط التي تُحددها . . وجزاكم الله

خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قاعدة "الضرورات تبيح المحظورات"، قاعدة شرعية وصحيحة، قد دلت عليها جملة من النصوص الشرعية . . ومن ضوابط وشروط العمل بهذه القاعدة:

- 1- أن تكون الضرورة محققة وموجودة وممكنة الوقوع . . إذ لو كانت ظنية أو غير موجودة . . فلا يجوز أن تُستباح المحظورات.
- 2- أن يترتب على عدم دفعها ضرر وحرَج . . وهذا يعني إخراج تحصيل المباحات، والكماليات، والحاجيات . . عن مسمى الضرورات التي تبيح ارتكاب المحظورات.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

3- أن تكون الضرورة المسوغة لفعل المحظور .. أشد ضرراً من المحظور المرتكب .. إذ لا يجوز دفع ضررٍ بضرٍ مساوٍ أو أكبر .
فالضرر يُزال .. ولكن ليس بمثله ولا أكبر منه .. وكذلك المنكر يُنكر ويُزال .. ولكن ليس بمثله ولا أكبر منه .

4- أن يُرتكب المحظور بالقدر الذي يدفع الضرورة من غير زيادة ولا نقصان؛ فمن تعرض . مثلاً . للهلكة في الصحراء وكاد أن يموت عطشاً .. ثم وجد خمراً .. وكان كوباً واحداً .. يكفيه للوصول إلى المناطق التي يوجد فيها الماء .. فلا يجوز له حينئذٍ أن يزيد في الشرب عن الكوب .



س45: ما قولكم فيمن يقول بأنّ الحكام الذين يحكمون المسلمين بالقوانين الوضعية أنهم غير مرتدين بحجة أنهم لم تقم عليهم الحجة وأنهم معذورون بالجهل .. وجزاك الله خيراً؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين . طواغيت الحكم هؤلاء أعلم من إبليس .. والذي يعتقد فيهم الجهل أو أن الحجة الشرعية لم تقم عليهم بعد .. هو الجاهل الذي يستحق أن تقوم عليه الحجة .. والله تعالى أعلم .



س46: لو أتوا إلينا رجال المباحث وأرادوا القبض علينا .. هل نواجههم أم نذهب معهم ..
علماً أن بالببيت نساء وأطفالاً معنا .. وإذا ذهبنا معهم هل يجوز لنا أن نكذب عليهم وننفي الاتهامات الموجهة إلينا ولو كانت صحيحة طبعاً التهمة ستكون الإرهاب .. وما الحكم برجال الأمن ؟ هل هم مرتدون ؟ وهل بأعيانهم أم بعمومهم .. وجزاكم الله خيراً؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. على الأخ أن يُقدر بين مفسد وضرر أن يُسلم نفسه وبين أن يُقاومهم ويتواري عنهم .. ويفعل أقلهما ضرراً عليه .. والكذب من أجل دفع شر وأذى وإجرام القوم مباح لا حرج فيه إن شاء الله.

ولتمة الجواب والفائدة أنظر. مشكوراً. أرقام الأسئلة التالية من حوارنا في منتدى بلسم الإيمان: "24، 26، 31" وفي منتدى المأسدة الأرقام التالية: "9، 28".



س47: شخص كان يستغيث بالأولياء ويعلم أن الفعل محرم فقط ولا يعلم أنه شرك أكبر ولو علم أنه شرك أكبر لربما ترك فهل يعذر بجهله للعاقبة أم أنه يخلد في النار؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا تُقحم ولا تخلط مسألة العذر بالجهل .. مع مسألة تخليده في

النار!

فإن تُنبه لذلك أقول: يكفي لقيام الحجة أن يعلم التحريم أو يعلم النص المحرم .. ولا يشترط لقيام الحجة أن يعلم عواقب فعله سواء في الدنيا أم في الآخرة.

أما هل سيُخلد في النار .. ؟

قلنا ونقول: لو مات على كفره وشركه .. نعم نحكم عليه بأنه مخلص في النار .. أما إن تاب وأقلع عن ذنبه وشركه قبل موته .. نترحم عليه .. ولا نحكم له بجنة ولا نار.



س48: شخص في بادية بعيدة أراد أن يسلم فعقد العزم بقلبه لكنه لم ينطق بالشهادتين لعدم علمه بأنها شرط في دخول الإسلام ولم يعلم إلا بعد شهر فما حكم هذا الرجل قبل أن ينطق بالشهادتين علماً بأنه صدق بقلبه؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يدخل المرء الإسلام إلا بالنطق بالشهادتين . . ولا يُجزئ عن الشهادتين من أركان وواجبات الإسلام إلا الصلاة، لقوله ﷺ: " من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم".

وكون هذا الذي تسأل عنه لا يعلم أن الإقرار بشهادتي التوحيد شرط لصحة الإيمان والإسلام . . لا يتشفع له في شيء . . إذ يكفي أن يعلم أن عليه أن ينطق بشهادتي التوحيد . . والله تعالى أعلم.



س49: هل يمكن الجزم لشخص معين بالنار أم لا ؟ مثال: رجل نطق بكلام كفر أكبر قبل خروج روحه فوراً كأن سب الرسول مثلاً، فهل نجزم بخلوده في النار أم نحكم بكفره في الدنيا فقط؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من ختم حياته بالكفر، أو كان آخر كلامه في حياته شتماً للنبي ﷺ . . فهو كافر في الدنيا والآخرة . . ونحكم عليه بعينه بأنه من أهل النار، فقد صح عن النبي ﷺ، أنه قال: "حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار".



س50: ما حكم هؤلاء المرجئة وما هو الجواب الشافي فيهم من مناصرتهم للطواغيت . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حكم المرجئة لإرجائهم شيء . . وحكم من يناصر طواغيت الكفر والظلم على المسلمين. سواء كان من المرجئة أم كان من غيرهم. شيء آخر . . فالذي يُناصر طواغيت الكفر والظلم على الإسلام والمسلمين، فهو منهم . . وكافر مثلهم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س51: عن حكم الصلاة وراء الصوفي المشرك من باب عدم ترك له المسجد، وما مدى صحة الصلاة وراءهم بنيه الأفراد أو الصلاة في البيت والذهاب إلى المسجد هل تحسب الصلاة نافلة التي صليتها في المسجد وراء ذلك الصوفي المشرك ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن تيقن كفر وشرك هذا الذي تسأل عنه .. سواء كان صوفياً أم غير صوفي .. لا تجوز الصلاة خلفه قولاً واحداً .. والغرض الذي ذُكر في السؤال لا يبرر الصلاة خلفه.



س52: هل هناك أمثلة عن السلف الصالح في استدراك الصغير على الكبير؟ وفي وجود علماء صغار السن؟ وهل العلم بالسن؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. النماذج من سيرة السلف الدالة على استدراك الصغير على الكبير كثيرة، منها الخلاف الذي حصل بين الصديق والفاروق عمر حول قتال مانعي الزكاة، كما في الحديث الصحيح، عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه، وكفر من كفر من العرب، فقال عمر رضي الله عنه: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله. فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر رضي الله عنه: فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه، فعرفت أنه الحق.

بينما عبد الله بن عمر يروي حديثاً عن النبي ﷺ لو كان عمر أو أبو بكر الصديق رضي الله عنهما قد سمعاه لما احتج واعترض عمر على أبي بكر، ولما أجاب أبو بكر عمر بما أجابه به، كما في الصحيح عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله،

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله".

قال ابن حجر في الفتح: "وفي القصة دليل على أن السنة قد تخفى على بعض أكابر الصحابة، ويطلع عليها أحادهم" ١- هـ.

فإن علم ذلك، أقول: الكبير في ميزان الشرع هو الحق ولو كان صاحبه صغيراً .. وأنصاره قلة .. والصغير في ميزان الشرع هو الباطل، ولو كان صاحبه كبيراً، وأنصاره هم الكثرة .. هذه حقيقة مطلقة متفق عليها بين جميع أهل العلم .. ينبغي على المسلمين أن يفقهوها.



س53: ما هو موقف الشرع من العواطف؟ وما قولكم فيمن يزعم أنكم في استدلالكم تكثرون من الضرب على وتر العواطف؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العاطفة والعواطف كلمة حمالة أوجه ومعاني .. والذي يمكنني أن أقوله هنا: أن العواطف محمودة ما ضبطت بضوابط الشرع .. وكانت وسيلة إلى غاية أو هدف مشروع .. والذي أخذ علينا أننا نكثُر في استدلالنا من الضرب على وتر العواطف .. إن كان يريد هذا النوع من العواطف المحمود شرعاً .. فهذا لنا لا علينا والله الحمد .. وإن كان يريد الآخر .. فعليه بالبينة .. ونحن له من الشاكرين.



س54: كيف يفض النزاع والخلاف الذي يحصل بين هيئة كبار العلماء، والعلماء الجهاديين؟ وهل يجب أن يحتكموا لطرف ثالث؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كيف يُفَضُّ النزاع... سهل.. لو كان علماء الهيئة أحراراً..

ويستطيعون أن يتخذوا قرارات كبيرة بعيداً عن ضغط وهيمنة الطاغوت الحاكم!..



س55: هل الجهاد القائم في بلاد الحرمين توقيتته الآن مناسب أم ليس هذا أوانه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تقدير هذا الأمر والحكم عليه لهم.. لمجاهدي الميدان.. وليس

لغيرهم.. والله تعالى أعلم.

ولكن الذي يمكنني قوله: أن سياسة الإجرام والقتل والإبادة التي يتبعها طواغيت الحكم في بلادنا

.. تجعل المجاهدين في المقابل.. أمام خيار واحد لا مناص لهم منه.. وهو خيار القتال والدفاع عن

النفس.. وهذا الذي يحصل.



س56: هل يعذر بالجهل الكافر الأصلي من أهل الكتاب أو غيرهم ممن ليسوا على دين

الإسلام وما الوصف الذي يجب أن ينطبق عليه.. وماذا عن مشركي زماننا ممن يطوفون بالقبور

ويدعونها مع الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الكافر كفوراً أصلياً يُعذر من جهة عدم جواز مبادأته بالقتال..

ومن جهة عدم الجزم له بالعذاب يوم القيامة.. عندما لم تبلغه دعوة الإسلام مطلقاً.. ولم يعرف شيئاً

عن نبي هذه الأمة.. وعن دعوته.. فإن سمع بالنبي ﷺ.. وبأنه رسول الله للعالمين.. أرسله الله تعالى

بشهادة التوحيد.. فهذا القدر من العلم يكفي لقيام الحجة عليه.. كما يكفي لانتفاء صفة الجهل

المعذرة عنه.. الذي يمنع من قتاله.. ومن عذابه يوم القيامة.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

أما من يعبدون القبور ويطوفون حولها .. فإن كانوا كفاراً أصليين لم يسمعوا بدعوة الإسلام ولا بنبيها مطلقاً فالقول فيهم ما تقدم .. أما إن كانوا كفاراً من جهة الردة .. أي كفروا وأشركوا بعد أن نطقوا بشهادة التوحيد .. وأقاموا الصلاة .. وعرفوا طعم الإيمان .. فهؤلاء لا يُعذرون بالجهل .. لقيام الحجة عليهم.



س57: ما قولك فيمن يقول بأنه لا يعذر بالجهل أحد في أصل الدين بخلاف المسائل الغير ظاهرة ويقولون بأن هذا محل إجماع كما ذكر ابن القيم؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الكلام غير صحيح .. وهو بخلاف الدليل .. وما عليه أهل العلم .. والذي يزعم إجماع أهل العلم على خلاف ذلك .. حبذا لو ينقلوه لنا!



س58: هل زماننا الآن زمان انتشار للعلم وسهولة في طلبه؟
الجواب: نعم .. لمن صدق في طلبه .. وأراده!



س59: ما عنيته تحديداً . وهو الأهم . الانتخابات العراقية المزمع إقامتها في الـ 30 من شهر كانون الثاني . أي بعد أسبوعين . أولاً: عن حكم الأشخاص الذين يرشحون أنفسهم لهذه الانتخابات ومنهم من يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة .. ثانياً: عن حكم عامة الشعب من الذين يقومون بعملية الانتخاب والتصويت للمرشحين .. ثالثاً: هل يعذر الجاهل بحكم المشاركة أم أنه يدخل معهم في الحكم .. ؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. شكر الله صبركم علينا .. وكتابتكم سؤالكم مرة ثانية وبصورة

ممتازة .. فجزاكم الله خيراً.

أقول: المراد من الانتخابات العراقية في هذه الظروف .. إنجاح المشروع الأمريكي في المنطقة .. وتكريس الاحتلال الأمريكي للعراق .. وضرب المقاومة الإسلامية العراقية المجاهدة بكل أطيافها .. وإقصاء الإسلام السني .. وإضفاء الشرعية على عيون وعملاء وربائب الغزاة من الشيعة الروافض .. المستفيدين الأوائل من هذه الانتخابات ومن نتائجها .. وبالتالي فإن الحكم في هذه الانتخابات هو الكفر البواح قولاً واحداً!

والمرشّحون الذين يرشحون أنفسهم لهذه المرحلة .. مع علمهم بما تقدم ذكره من أهداف خبيثة لهذه الانتخابات. ولا يتوقع منهم غير ذلك. هم كفار بأعيانهم!

أما عامة الناس .. الذين يصوتون ويُشاركون بأصواتهم في هذه الانتخابات .. من علم منهم ما تقدم ذكره من أهداف خبيثة لهذه الانتخابات .. يكفر .. لرضاه بالكفر ولنصرته له .. ومن كان لا يعلم ثم فعل .. أرى أن ساحة العذر بالجهل تسعه وتمنع عنه لحوق الكفر، والله تعالى أعلم.



س60: بشأن انتخابات السلطة الفلسطينية التي فاز فيها المدعو أبو مازن ما هو حكم

المشارك في عملية الانتخاب والتصويت .. وجزاكم الله عنا كل خير، ونفع بكم الأمة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قبل أن نجيب عن السؤال لا بد من أن نشير إلى أن أبا مازن

بمشروعه الاستسلامي العلماني .. يمثل رغبة أمريكا وشارون في هذه المرحلة .. فهورجلهم في المنطقة .. وهو عندهم بمثابة كرزاي فلسطين .. ففرضوه على شعب فلسطين .. وحصل الذي حصل.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

ولا شك أن الذي صوت لهذا الرجل مع علمه بهذا الذي تقدم عنه .. فهو يعني أنه صوت ورشَّح مشروعه الكفري العلماني الخائن .. وأعان الكافر على كفره .. وعلى حكمه للمسلمين بالكفر والظلم .. ومن كان كذلك لا شك بكفره .. أما من كان لا يعلم عنه هذا الذي تقدم .. وصوّر له الأمر على خلاف الواقع .. فإني وإن كنت لا أرى كفره إلا أنه على خطر كبير، يجب عليه

أن يبادر إلى الاستغفار والتوبة، والندم.

فإن علم هذا الذي تقدم، أود أن أشير للموضوع من جانب آخر؛ من بعده السياسي إن صح التعبير .. بعيداً عن الموقف والتأصيل الشرعي من مبدأ الانتخابات على الطريقة الديمقراطية الأمريكية . الذي أبناه بوضوح في أكثر من موضع.

أقول: الكل يعلم أن أمريكا وكذلك الصهاينة اليهود يريدون " أبو مازن " .. لأنه يحقق لهم أقصى طموحاتهم ومصالحهم في المنطقة .. وفي فلسطين .. فهذا أمر ظاهر لا يحتاج إلى برهان .. ولا يختلف عليه اثنان من ذوي الفهم!

والكل يعلم . بسبب ضربات المجاهدين حفظهم الله من كتائب القسام الموجهة للصهاينة اليهود . أن حماس قد نالت قبولاً كبيراً في الشارع الفلسطيني .. لا يُنافسها على قيادة الشارع الفلسطيني ند .. ولا طرف آخر .. !

والكل قد علم وسمع عن قيادات حماس وهي تصرح أن " أبو مازن "، يمثل رغبة أمريكا والصهاينة اليهود .. وأنه مفروض في هذه المرحلة .. وبالتالي لا بد من أن تُفَرَّغ الساحة له .. ليكون المرشح القوي والوحيد في الانتخابات الفلسطينية .. وعليه فقد أعلنت حماس ومعها الجهاد .. إنسحابهما عن الترشيح لمنصب يؤهلهم لقيادة ورئاسة الشعب الفلسطيني .. !

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

حماس التي أفرغت الساحة لهذا العميل .. تعلن عن رغبتها في خوض الانتخابات التشريعية
الشركية .. والتي هي أقل نفعاً .. وأكثر مخالفة للشرع .. من الانتخابات على الرئاسة، كمنصب تنفيذي
وحسب!

ماذا يعني ذلك .. ؟

يعني . عن قصد أو غير قصد . أنها بانسحابها من هذه الانتخابات الرئاسية .. بهذه الصورة
السلبية .. قد أعانت أمريكا والصهاينة اليهود .. على ترشيح عميلهم وزلمتهم في المنطقة .. ومن دون أدنى
عرقلة!

ويعني كذلك .. قناعتهم في عدم مقدرتهم .. على قيادة الشعب الفلسطيني بالإسلام .. إلى أمان
وشاطئ الإسلام .. !

فبعد أن أصبح الشارع الفلسطيني جله معهم .. خذلوه .. وقالوا له .. لا دخل لنا في هذه
الانتخابات .. لا طاقة لنا بقيادتك .. لا بد من أن ندع هذا الرجل أن يفوز .. ونفسح له الطريق والمجال .
. فإنه قد فُرض علينا .. ولا بد من القبول به وعدم منازعته .. وأن يحكمك . يا شعبنا المغفل . بالكفر
والخيانة والعمالة!

وأنا أقولها هنا وبكل وضوح وصراحة، وبخاصة لإخواني في فلسطين؛ لأنهم على خط النار،
وظروفهم لا تحتل الهزل واللعب .. والاستهتار: الإخوان المسلمون .. ومنهم حركة حماس .. غير مقتنعين
فيما بينهم .. على قيادة الشعوب .. والبلاد والعباد .. بالإسلام!

منهجهم في ظل الأنظمة الديكتاتورية القمعية .. أن يكونوا رواد وسكان السجون .. فحوائج
السجن دائماً معلقة على باب الدار .. حتى يسهل على أحدهم تناولها .. عندما يأتيه السجناء؛ زبانية
الطاغوت .. ليسجنه ويذله .. وكأنهم قد ضربت وفُرضت عليهم الذلة والمسكنة أبداً!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

حظهم من تلك الأنظمة الطاغية السجون .. وتسمين الخراف .. لتذبح على موائد الطاغوت ..

وحسب!

وفي ظل الأنظمة الديمقراطية .. لا تتعدى طموحاتهم .. ولا يجوز أن تتعدى أكثر من أن يشكوا معارضة نيابية هزيلة غير مؤثرة . كما هو حالهم في الأردن، ومصر، واليمن وغيرها من البلدان . ليبقوا دائماً في خانة المعارضة الضعيفة التي تكرر شرعية حكم الطرف القوي .. وشرعية حكم الطاغوت!

طموحاتهم تنتهي عند استلام بعض المراكز الخدمية كالبلديات ونحوها مما لا أثر له على واقع

وحياة الناس .. يمن الطاغوت بها عليهم!

قد مضى على حزبهم وتواجدهم أكثر من ستين عاماً .. فلم يخرج منهمجهم .. وتفكيرهم . رغم تلك

كل العقود .. والتجارب التي مروا بها . عن هذا الذي ذكرناه عنهم!

لذا لا يمكن أن يُحدثوا التغيير المنشود .. أو يكونوا قادة أوفياء وأكفاء لهذا التغيير .. ولا ينبغي

لشعوبنا المقهورة . التي أعطتهم من عمرها أكثر من ستين عاماً من غير نتيجة تُذكر . أن ينتظروا منهم غير

ذلك!

الأمثلة على ما تقدم ذكره أكثر من أن تُحصى .. لك آخرها . أيها الأخ الكريم : تنقل مجلة الأسبوع

المصرية في عددها "408" ، عن المرشد العام للإخوان المسلمين " مهدي عاكف " قوله: أنه لا يؤيد تغيير

الدستور في الوقت الحالي، ويؤيد الرئيس حسني مبارك كرئيس لمصر لأنه حسب قوله لا يدري ماذا إذا كان

القادم أفضل أم لا .. !!-هـ .

والسؤال الذي يفرض نفسه: لماذا لا يكون هذا الرئيس القادم والمرتقب .. هو أنت .. يا مهدي

عاكف .. أو واحد من كوادرا الإخوان؟!!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: هو أنهم غير مقتنعين أن يصلوا إلى هذا المستوى .. ولو قُدم لهم على طبق من ذهب .. فمنهجهم أن يبقوا دائماً يعيشون مرحلة العبودية والتبعية للطواغيت الظالمين .. يُحكمون من قبلهم .. ويستعذبون سياطهم .. وسجونهم .. يعيشون على هامش الحياة والتأثير .. وقليل من الصياح عندما يؤذن لهم بالصياح .. هذا أقصى ما يطمحون إليه .. لذا فالمرشد العام للإخوان المسلمين .. لم يجد من شعب مصر الذي يتعدى "70 مليون نسمة .. من يكون كفاً لقيادة مصر .. وشعب مصر .. سوى الطاغوت الكافر والمجرم .. حسني مبارك .. فقد عقت الأمهات المصريات الماجدات . حسب رأي واعتقاد مرشد الإخوان . من أن يلدن مثل .. الطاغوت حسني مبارك!!



س61: هل المنافق كافر؟ ولماذا لا نناديه بكافر؟ وما هو حكم المعازف؟ ولماذا قتل الرسول

جميع رجال بني قريظة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . نعم المنافق كافر في الآخرة .. مسلم في الدنيا .. ولا نناديه بكافر لأننا لا نعرف كفره بشكل صريح .. فلو أظهر لنا كفره .. وعُرف بكفره .. لم يعد منافقاً .. وإنما يُصبح كافراً مرتداً.

أما عن المعازف .. نعم فهي حرام .

ولماذا قتل النبي ﷺ الرجال من بني قريظة .. لأنهم غدروا .. وكانوا من المقاتلة .. ولأنه حكم الله

فهم!



س62: إذا وقع شخص ما أو حاكم بأحد نواقض الإسلام المخرجة من الملة، بعد إقامة

الحجة عليه، ولم يثنه ذلك عن الحكم بغير ما أنزل الله، فإنه بذلك يكفر، كيف تقام عليه الحجة

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

إذا كان علماء الأمة لم يقوموا بهذه المهمة، وهل يجب إجماع العلماء في حكم الحاكم أنه مرتد؟ ونحن نرى أن العلماء يقولون في الحكام أنهم ولاة أمر!.. ما هي الشروط الواجب توافرها لإقامة الحجة، ومن المخول بالقيام بها إذا لم يقم بها أحد؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يكفي القيام بالحجة على الحاكم أن تصله هذه المعلومة: أنه يجب عليه أن يحكم بما أنزل الله.. ألا ترى معي أن هذه المعلومة المعلومة من الدين بالضرورة قد بلغت حكام العصر..؟!

ويُشترط في الحجة التي يُراد إقامتها على الطرف المخالف أن تتضمن المعلومة الشرعية الصحيحة. قال الله قال رسوله. التي تدفع الجهل عند المخالف فيما قد خالف فيه.

ولا يُشترط لمن يقيم الحجة على الطرف المخالف أن يكون عالماً من علماء المسلمين؛ لأن الحجة ليس فيه، وإنما في قال الله، قال رسول الله.. وإنما يُشترط فقط أن يكون ملماً بالحجة الشرعية التي يريد إقامتها على الطرف الآخر المخالف.. لأن جاهل الشيء لا يمكن أن يعطيه للآخرين!



س63: كثيراً يا شيخ عندما أحاجج أحد الأخوة وأستدل ببعض فتاواكم المباركة أو كتبكم ومقالاتكم.. يقوم الأخ الذي لا يتفق معي.. بترك المقالة مثلاً وعدم قراءتها ثم ينظر إلى اسم الكاتب ويتعجب! يقول لي من أبو بصير من هذا ما هو عنوانه أين يعيش!! من هو أبو محمد من ومن؟! يقول لي يجب أن يكون الشيخ مزكى من العلماء المعروفين.. فبذلك تكون هذه حجة الشخص بعدم الرد على المقال أو الفتوى بسبب أن الكاتب غير معروف" وأنت معروف بيننا يا شيخنا الفاضل"، وغير مزكى من قبل العلماء، فكيف يكون الرد المناسب عليهم يا شيخنا الفاضل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أرد على سؤالك هذا من أوجه:

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

منها: أن مقالنا لولامس هوى صاحبك ومخالفك .. أتراه اعترض عليك بما ذكرته في سؤالك من

اعتراضات .. أم أن لحنه ستراه يختلف؟!

ومنها: من هم هؤلاء العلماء الذين ينبغي أن نلتمس منهم التزكية .. علماء الجهاد الصادعين

بالحق .. أمثال شيخنا حمود بن عقلاء الشعبي رحمه الله .. يريدون هؤلاء العلماء .. أم علماء

السلطين .. والبلاط الملكي .. الذين كتموا العلم .. وداهنوا الطواغيت الظالمين على حساب الدين ..؟!

إن كانوا يريدون تزكية علماء السلطين هؤلاء .. فهؤلاء تزكيتهم لنا سبة الدهر أبدا .. لا نطلبها

منهم أبدا .. ولو طلبوا منا أن نزكيمهم .. لما فعلنا ..؟!

فإن قال صاحبك: نريد عالماً كالشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله .. فهل الشيخ

كان مدهناً للطواغيت ..؟!

أقول: معرفتنا .. وعائلي بالشيخ وأثاره العلمية النافعة .. ممتدة إلى أيام وجودنا في سورية ..

قبل أكثر من خمس وثلاثين عاماً .. وقد جالسناه وسمعنا منه .. في الأردن .. كما جالسنا الآخرين

وسمعوا منه .. وأكثر .. وفي كثير من الأحيان كان الشيخ يسألني عن أخي الكبير الذي كان يلازمه أيام

الطلب في سورية .. ماذا فعل به الدهر .. وأين حلت به الأيام؟!

يريدون مشايخ الأردن .. وطلاب العلم فيها .. نعرف أكثرهم .. وأكثرهم قد جالسونا وجالسناهم .

. وسمعوا منا وسمعنا منهم .

يريدون مشايخ اليمن .. نعرف جلهم .. وأكثرهم قد جالسونا وجالسناهم .. وسمعوا منا وسمعنا

منهم .. منهم هذا الشيخ المجاهد الصادع بالحق الذي تقدم نعيه في منتدى الأنصار قبل أسابيع .. الأخ

الشيخ " سعيد باطرفي الحضرمي " رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته .. وأنا أخصه بالذكر هنا لحقه

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

علي؛ حيث كان من القلة القليلة الذين كانوا يتجرءون أن يسألوا عني .. ويتفقدوا ظروف العائلة يوم أن كنت قابعاً. ظلماً وعدواناً. في سجون وزنازين طواغيت اليمن الظالمين!

نعرف شيوخاً وإخواناً .. ليس لصالحهم ولا لصالحنا أن نذكرهم .. وإني لأرجو من إلهام بعض الفضوليين. وقد كثروا في الآونة الأخيرة. أن لا يضطرونا إلى أن نقول .. ما لا نود قوله ولا نريد!

ومنها: أن الحق أولى بالاتباع مهما كان الناطق به صغيراً .. والباطل أولى بالرد مهما كان صاحبه أو الناطق به كبيراً .. فالحق يلزم صاحبك أن يعرض كلامي .. وكلام أخي أبي محمد . فك الله أسرته وجميع إخوانه . على الكتاب والسنة .. فما وافقهما .. وجب أخذه رغم أنف صاحبك .. وما خالفهما رُدَّ .. وهو من تمام العدل والإنصاف!

تأمل لوزكاني وأخي أبي محمد .. جميع علماء الأرض .. سلفهم وخلفهم .. ثم كان كلامي وكلام أخي باطلاً في دين الله .. أترأه يُصبح حقاً .. ولعكس كذلك لو لم يكن أحد .. وكان كلامي .. وكلام أخي .. حقاً في دين الله وفي ميزان الشرع .. أترأه يُصبح باطلاً .. ولا يُقبل؟!!

بهذا أجيبك .. وأرد على صاحبك .. وكل من اعترض كاعتراض صاحبك .. وقد كثروا . وللأسف . في هذه الأيام!



س64: حفظك الله وسدد رأيك وخطاك وثبتك وتقبلك وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. ما هي الطريقة الصحيحة للتعامل مع النصاري في مصر الآن (في العمل، جيران السكن) وفي ظل ظروف تقوى فيها شوكتهم يوماً عن الآخر ويفرضون في جميع المجالات بشكل ملحوظ ولا أحد يستطيع الاعتراض .. ما هو الأسلوب الذي يجب علينا اتباعه عندما يطلبون منا أشياء في العمل .. ما هو الأسلوب الذي يجب اتباعه عندما يتوددون إلينا بالتعامل الحسن ،

والمزاح وتقديم الخدمات .. هل نعلن لهم كراهيتنا علانية وأنهم كفار أعداء للإسلام .. ويجب علينا أن لا تهمنا عواقب هذا الموقف بدءاً من إيقاف في العمل على سبيل المثال انتهاء بالزج في السجون للتحريض وإثارة الفتنة؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نصارى الشرق عودونا. وللأسف .. من قبل واليوم. أن يخنسوا ويتأدبوا ما كانوا ضعفاء .. وما عدم النصير الخارجي لهم .. وأن يفجروا ويغدروا .. ويقتلوا ما شعروا بقوتهم .. وأن لهم نصيراً خارجياً ينصرهم على من يعيشون معهم من المسلمين!

ومع ذلك أقول: بالنسبة لأقباط و نصارى مصر .. عملاً بوصية رسول الله ﷺ، حيث قال كما في صحيح مسلم: "إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحماً". نوصي بهم خيراً .. نسألهم ما سالمونا .. ونفي لهم بعهدهم وأمانهم ما وفوا لنا بعهدنا وأماننا .. وأرى أن لا تبدأوهم بقتل ولا بقتال .. إلا إذا هم بدءوا .. وغدروا .. وغرتهم أنفسهم .. والانتصار بأمريكا .. ولا أرى بالنسبة لمصر ولشعب مصر أن معركته مع النصارى الأقباط .. وإنما معركته مع النظام الطاغى الحاكم بالكفر .. والظلم .. والخيانة .. والعمالة .. الذي أوصل البلاد إلى أسوأ حال! هذا الذي تقدم .. لا يمنع من تعريف نصارى القبط. لو وجدت فرصة لذلك. بأنهم على ضلال .. وكفر .. وأن مآلهم إلى نار جهنم إن هم آثروا هذا الكفر .. وهذا العناد .. وماتوا عليه .. وهذا لا يمنع كذلك من برهم والإحسان إليهم .. ومقابلة معروفهم بمعروف .. بل وتأليف قلوبهم بالعطاء على الإسلام وحب الإسلام .. لأننا نريد لهم ولغيرهم الخير .. وأعظم الخير وأجله وأعلاه .. نعمة الهداية إلى الإيمان .. والتوحيد .. وهذا كله. والله الحمد. لا يتعارض مع عقيدة الولاء والبراء في الإسلام!

وهذا الذي قلته في نصارى مصر أقوله في نصارى أي بلد من بلاد المسلمين.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س65: ما هو حكم العمل في شركة يمتلكها مليونير نصراني مصري مثل "نجيب سويرس أو

غبور" .. هل بذلك أعمل على تقوية شوكة النصارى في هذا البلد الإسلامي وأعين أعداء الله .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن لم يكن العمل ذاته الذي تعمل به عندهم حرام أو أنه يُعين

على حرام .. لا أرى حرجاً من العمل عندهم .. فمن الصحابة من عمل عند يهودي، والله تعالى أعلم.



س66: هل يجوز أن أنفذ حد الردة على أحد الجواسيس بنفسه .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي ينفذ الحدود والقصاص .. هو السلطان المسلم .. ومن

ينوب عنه من ذوي الشوكة والقوة والمنعة من أمراء الجند والجهاد، والله تعالى أعلم.



س67: وهل يجوز إبداء الإعجاب ! بل الدفاع عن شيوعي مقبور مهما قال في الدفاع عن

الأمّة ! ألا يعتبر هذا تزكية له على الأقل أمام العوام الذين تسهل فتنهم وهم أتباع كل ناعق .. !

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز التحدث أمام الناس بطريقة تؤدي إلى فتنهم .. وإلى

تكذيب الحق .. وتصديق الباطل، وفي الأثر عن علي بن أبي طالب عليه السلام: "حدثوا الناس على قدر عقولهم؛

أتحبون أن يكذب الله ورسوله".

هذا الذي تقدم لا يمنع شرعاً من إنصاف الآخرين .. والحكم عليهم بما فيهم من غير شطط .. ولا

زيادة أو نقصان، وهذا من تمام العدل الذي أمرنا به شرعنا الحنيف، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا

اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المائدة: 8. فنحن نعدل مع أنفسنا والآخرين .. والآخرين يعدلون مع أنفسهم

دون الآخرين!



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س68: سؤال حول من يعمل لتشويه صورة الإسلام...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ردي عليهم وعلى أمثالهم .. أنهم مهما حاولوا أن يشوهوا .. ويضللوا .. ويكذبوا .. فإن الله تعالى قد تكفل بحفظ دينه .. وأن الطائفة المنصورة لا ولن تزال قائمة بأمر الله .. ظاهرة ومنصورة .. لا يضرها من خالفها .. ولا من خذلها .. وإلى يوم القيامة .. وأن أمثال هؤلاء في التاريخ كثير .. بل مر على الأمة من هو أضل منهم .. فأين هم الآن .. وأين الإسلام؟!

الله تعالى .. لا يُحارب .. ولا يقدر أحد على محاربتة!



س69: ما هي ضوابط التكفير بالتعيين: أي أن نقول: فلان كافر أو الجهة الفلانية كافرة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. انظر كتابنا "قواعد في التكفير".



س70: البعض يا شيخ يكفر الصوفية على الإطلاق ... ما قولك يا شيخ في هؤلاء ... وجزاكم

الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز تكفير المرء لمجرد أن يُسمى صوفياً .. أو ينتمي للصوفية .

. لأن الصوفية طرق ومذاهب .. وشُعب .. لا يمكن أن يُقال فيها كلها قولاً واحداً!

فالمرء لا يُكفَّر بعينه إلا إذا أظهر لنا كفراً بواحاً من غير مانع شرعي معتبر .. سواء كان صوفياً أم

غير صوفي، والله تعالى أعلم.



س71: ما حكم العمل في الوظائف الحكومية في السلك التعليمي مثلاً مدرس أو غيره وهل

يعتبر هذا المال مالاً حراماً .. لأن الدولة تتعامل بالربا؟ وبم تنصح الذي يعمل في وظيفة حكومية؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أرجو أن لا يكون في ذلك حرج إن شاء الله .. ما لم يكن العمل

ذاته حراماً، أو يؤدي إلى حرام؛ لأن من الوظائف الحكومية ما هي كذلك!



س72: كثر الحديث حول العذر بالجهل مما سبب الكثير من البغضاء والشحناء بين الأخوة بل إن أحدهم لا يزور الآخر لأن هذا يعذروا الآخر لا يعذربل ولا يسلم عليه ولا يجتمع معه في مجلس واحد بسبب هذا الموضوع .. فهل من رسالة ترسلها لهؤلاء الأخوة يا شيخ ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا خلق نلمسه عند بعض الإخوان إلا أننا لا نرتضيه .. فليس لأدنى خلاف .. يُشرع سيف الولاء والبراء .. فالسلف اختلفوا .. والأئمة الأربعة وغيرهم .. اختلفوا .. وفي مسائل كبار .. أكبر من مسائل العذر بالجهل .. ولم يكن ذلك يفسد الود والأخوة والمحبة فيما بينهم .. ولا مدعاة لإساءة الظن فيما بينهم .. فهم قدوتنا في ذلك .. ولا بد من أن نتخلق بأخلاقهم .. يرحمكم الله.

لا أخفيكم بأنه أصبح لدي تحفظ بعض الشيء تجاه مصطلحي جامي .. ومرجئ .. ونحو ذلك من الإطلاقات .. التي يتقاذف الإخوان بها بعضهم البعض .. لأنني بقليل من المتابعة أجد القاذف والمقذوف على خير كبير .. وكلاهما على اعتقاد أهل السنة والجماعة .. ولكنهما للخطأ في إدارة الحوار فيما بينهما .. وتحديد نقاط الخلاف .. والاتفاق .. تصل بهم الأمور إلى هذا الموصل، ويفرق الشيطان بينهما، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س73: مسألة العذر بالجهل .. والحكم على جهات وأشخاص معينة .. هل يُعذرون بالجهل

أم لا؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الجهل الذي يعذر صاحبه هو الجهل المعجز الذي يعجز الجاهل عن دفعه، فأیما امرئ يقع في مخالفة شرعية عن جهل لا يمكن له دفعه، رغم سعيه ورغبته في دفعه، ثم لا يقدر فهو معذور بالجهل .. وإلا فلا!

هذا كلام عام نقوله .. ولكن عند الحكم على شخص معين أو جهة معينة .. أو جمع من الناس هل يُعذرون أم لا يعذرون .. فهذا موقف قضائي يحتاج إلى تحرر ومتابعة ومساءلة .. ومعرفة القرائن المحيطة بالشخص المعين .. ونحن غير مضطرين لهذا إلا عندما نضطر أن نصدر حكماً معيناً بأحدهم .. أو نريد أن نعامل أحدهم معاملة تضطرنا أن نسأل عن عدالته وأحواله.

ينبغي أن لا نشغل أنفسنا كثيراً .. حول من يُعذر بالجهل من الناس .. ومن لا يُعذر بالجهل منهم .. فهذا نفق طويل لو دخلنا فيه قد لا نحسن الخروج .. وهو لا ينفع كثيراً .. ولا قليلاً .. وإنما المهم والأهم كيف نعمل على دفع الجهل عن الناس .. وكيف نعلمهم التوحيد والإيمان!



س74: هل تعتبر بلاد المسلمين اليوم ديار كفر .. وأقصد بذلك البلاد المعروفة أصلاً بديار الإسلام (غالبية أو كل سكانها من المسلمين) والتي ارتد حاكمها أو حكامها عن الإسلام بكفر بواح .. والتي تحكم فيها القوانين الوضعية أو يغير فيها حكم الله والعياذ بالله .. والتي غالبية أهلها غير راضين عن الحاكم والحكم بما لم ينزل الله .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بلاد المسلمين في هذا العصر هي كبلدة "ماردين" التي تكلم عنها شيخ الإسلام .. فيها النوعين والمعنيين: فيها معنى دار الكفر، الذي يُعامل أهله معاملة أهل الكفر، والمتمثل في الحاكم الكافر، ونظامه، وبطانته وجنده ومؤسساته الخاصة به .. وفيها معنى دار الإسلام

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

المتمثل في المجتمع بشكل عام الذي يغلب على أهله الإسلام، ومؤسساتهم الخاصة بهم، وهؤلاء يُعاملون معاملة أهل الإسلام.

فإن قلت: أي الحكمين أو الاسمين نطلق على هذه الديار الأنفة الذكر: دار كفر أم دار إسلام؟ أقول: يُطلق عليها حكم ومسمى دار الكفر، لغلبة أحكام الكفر عليها . . وغلبة وقهر طواغيت الكفر والردة على المسلمين، والله تعالى أعلم.

الديار كالإنسان تتغير أحكامها وتتذبذب بحسب نوعية الأحكام والجهة التي تعلوها وتحكمها . . كما يتغير حال وحكم الإنسان من الإيمان إلى الردة عندما يقع بما يوجب رده، أو من الكفر إلى الإيمان والإسلام عندما يقع بما يوجب إسلامه وإيمانه.

وكما يتذبذب الإيمان صعوداً وهبوطاً عند الإنسان بحسب طاعته ومعاصيه . . كذلك البلاد والديار؛ فنسي الدار أحياناً بأنه دار كفر . . أو دار ردة . . أو دار ظلم أو دار فسق . . أو دار فجور . . وغفلة . . بحسب ما يُمارس فيها من أعمال، وما تستحقه من وصف وأحكام.



س75: وهل هناك فرق بين ديار الكفر التي هي أصلاً أحكامها كفار وأحكامها كفر وبين ديار المسلمين التي يرتد الحاكم فيها إلى أن يتعين فيه حكم الكفر . . إذا استوت الديار في هذا الحكم فأفيدونا بالله عليكم، كيف نقنع إخواننا لنا يعيشون في أوروبا (ديار الكفر) بالرجوع والهجرة إلى ديارنا (ديار الإسلام)؟ مع العلم أن في هذه الحالة سوف تصبح الهجرة من ديار كفر حاكمها عادل (أقرب إلى العدل) إلى ديار كفر حاكمها جائر ظالم.

أسألكم بالله أن تجيبونا على هذه الأسئلة بالتفصيل كما عهدناكم، وندعو الله لكم أن يحفظكم ويسدد خطاكم.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن سؤالك في النقاط التالي:

1- الفرق بين دار الكفر الأصلي، وبين دار الإسلام الذي يطراً عليه الكفر وعلى حاكمه وأحكامه الكفر، أن الأول دار كفر صرف يُعامل كل من فيه معاملة أهل الكفر.. وبينما الآخر قد يقع الحاكم.. وشلة قليلة معه من بطانته.. بالكفر والردة.. بينما يبقى المجتمع ومؤسساته أو كثير من مؤسساته لها حكم ووصف الإسلام.. وحينئذ يُعامل كل بما يستحق شرعاً كما تقدم.

2- أراك أقحمت موضوع ومسألة الهجرة مع مسألة أحكام الديار.. وهذا لا ينبغي إذ لكل منهما مساره وإجابته.

3- فيما يتعلق بالهجرة وضوابطها، أقول: المسلم مهاجر.. والهجرة باقية ما بقي الجهاد.. أي أن الهجرة باقية إلى يوم القيامة.

وللهجرة ضابطان على أساسهما يحدد المسلم الجهة التي يهاجر إليها أو يقيم فيها: أولهما سلامة العبادة والدين، بمعنى العبادة العام.. لقوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ العنكبوت: 56. فالله تعالى وسع لنا الأرض لتحقيق سلامة العبادة.. ولكي نعبد سبحانه وتعالى على الوجه الأكمل والأحسن.

والثاني: ضابط الأمن والأمان.. فهو معتبر بالنسبة للمسلم.. عند تحديد المكان أو الجهة التي سيهاجر إليها.

وعليه فحيثما وجدت سلامة العبادة والدين وتحققت.. ووجد الأمن والأمان.. شد المسلم الرحال.. وأحط وأقام.. والأرض كلها ملك لله تعالى.. وهي ميدان لهذه الحركة.. وهذا الاعتبار، كما

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ النساء: 97.

4- كيف تدعو الناس بالهجرة . كما في سؤالك . من دار كفر حاكمها عادل نسبياً لا يُظلم عنده أحد

.. إلى دار كفر حاكمها ظالم يظلم العباد .. وينتهك حرمتهم .. ويسلخ جلودهم؟!!

5- اضمن للمهاجرين بدينهم .. وأنا واحد منهم .. أن يعيشوا في خيام في صحراء الربع الخالي في

الجزيرة العربية .. مع العقارب والأفاعي الصفراء .. وليس في الرياض ولا جدة .. بأمان .. من دون

استئصال أودج أوسجن وتعذيب وصد الناس عن دينهم وتوحيدهم .. ومن دون أن يُسلموا للطواغيت

الظالمين في بلادهم .. وأنا أضمن لك هجرتهم .. وهجرة من تعينهم في سؤالك إلى تلك الصحراء!



س76: ما رأيك فيمن يسمون بالعلماء .. وهل هم فعلاً علماء .. شخصياً أراهم عملاء

للتواغيت .. لا أكفرهم !! لكنهم يفتقون مرارتي من الهم عندما أستمع لتصريحاتهم التافهة

والمخذلة .. فما حكم هؤلاء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . من هم هؤلاء العلماء الذين تسأل عنهم .. ثم كيف هم علماء

وعملاء .. العميل للتواغيت لا يمكن أن يكون عالماً إلا إذا أضفت إليه وصفاً يُخرجه عن معنى ووصف

العالم، كأن تقول علماء السوء ونحو ذلك؟!!



س77: هل يغفر الله سبحانه وتعالى ذنب المباهلة ؟ هو ذنب عظيم ولا شك ، لكن هل من

شروط ليغفره الله تعالى؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ

يَشَاءُ﴾ النساء: 48.



س78: كيف لعوام المسلمين أن يعرفوا المنهج الحق .. فأنت ترى يا شيخ علماء السوء يستدلون بأحاديث وآيات، كما يستدل علماء الحق، فيعيش المرء منا في حال خبط وخلط، ولا يدري الحق مع من، لقصور علمه الشرعي .. فكيف نسلم من تلبيس العملاء وتدليس المنافقين؟ وكيف لحديث العهد بالإسلام أن يسلك طريق الحق مع تعدد الطوائف والملل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن سؤالك في النقاط التالية:

1- في الغالب لعلماء السوء قرائن تُحيط بهم، وتعرف بهم، منها: منهجهم .. واعتقادهم .. هل منهجهم واعتقادهم هو منهج واعتقاد أهل السنة والجماعة أم لا؟!
ومنها: هل هذا العالم ممن يكثر ويدمن مجالسة طواغيت الحكم والظلم .. والجدال عنهم أم لا .. فإن كان نعم .. يُتهم .. ويُجتنب .. كما في الحديث: " ما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً". وفي الأثر عن بعض السلف: " من رأيتموه يعتاد أبواب السلاطين فهو لص "؛ أي لص لا يؤتمن على دين .. وهذا فيمن يعتاد أبواب السلاطين .. فكيف إذا كان هؤلاء السلاطين من طواغيت الكفر والظلم والفجور؟!

2- على العامي .. أن يتحرى أتقى وأعلم الناس في منطقته أو قريته أو بلده .. فيسأله عن شؤون

دينه .. فإن اجتهد في ذلك .. ثم أن الآخر أفتاه فدلّه على الخطأ .. فأثمه على من أفتاه!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

3- حديث العهد بالكفر.. مما ينبغي عليه أن يتعلمه ويفهمه أولاً بعد التوحيد.. كيف يتلقى الدين.. وكيف يفهم الدين ويتدين.. وممن يأخذ الدين.. فهذه المعاني مهمة له جداً.. تنجيه من كثير من المزالق!

بعد كل هذا الذي قدمناه من أسباب.. فالهادي هو الله.. والحافظ هو الله.. فمن هداه الله فلا مضل له.. ومن يضل فلا هادي له، والله تعالى في خلقه شؤون وحكم!

لذا فعلى طالب العلم أن لا يركن إلى نفسه وما يملك من وسائل الطلب.. وإنما عليه أن يكثر من الإلحاح في الدعاء بأن يعلمه الله.. ويفقهه.. ويهديه صراطه المستقيم.



س79: ما هي ضوابط وحدود المعاملة مع المحتل والتي يكفر صاحبها؟ قالوا من يمد الأمريكان بالغذاء كافر ومرتد، فهل من يملك متجراً وجاءه أمريكي يشتري منه طعاماً لنفسه، فباعه له، يعتبر مرتداً كذلك؟ فعليه تعتبر التجارة بكافة أنواعها مع الأمريكان كفر ورودة؟ فما حدود ذلك بآرك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد أجبت عن هذا السؤال من قبل، وأعيد هنا فأقول: الضابط عندي الذي يميز العمل المكفر ممن سواه من الأعمال التي تدخل في المعاملة مع الغزاة المحتلين، هو العمل الذي لا يمكن أن يُفسَّر سوى أنه تعاون مع الكافر المحتل ونصرة له على الإسلام والمسلمين.. وما سوى ذلك من الأعمال قد تكون خطيرة على دين المرء لكن لا ترقى عندي إلى درجة الكفر، والله تعالى أعلم.



س80: هل يجوز لعن الكافر بعد موته؟ وهل حكم ذلك حكم الطاغوت أيضاً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز، على أن لا يكون ذلك ديدناً للمرء وعادة له.



س81: في برامج المحادثة على الإنترنت، يتكلم معي بعض النساء حديثات العهد بالإسلام، ويطلبن مني أن أشرح المنهج (السلفي الجهادي) لهن . . وأنا أجد نفسي حائراً بين إجابتهن إلى مبتغاهن أو رفض الحديث معهن درءاً للفتنة . . وإني في هذه الأيام أتكلم مع أخت بريطانية حديثة عهد بإسلام، وأشرح لها الإسلام، دون لين في الحديث، أو خضوع في القول ، فأنا حازم معها جداً، وهي كذلك حازمة معي جداً . . وللعلم ، الكلام فقط كتابة ، أي لا صوت ولا صورة . . فهل يعتبر هذا من الخلوة غير الشرعية . . بارك الله فيكم ونفع بكم ؟

وهل يعتبر الحديث معها فتنة يجب اجتنابها؟؟ فإني أخشى أن أكون مسؤولاً أمام الله تعالى لعدم بيان الحق للناس ، ففي برامج المحادثة لا تكاد تجد شخصاً واحداً يحمل هذه العقيدة، ومن حملها لا يكون أهلاً للتنظير والاستدلال . . فما الحل برأيكم يا شيخي الكريم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التوحيد يجب أن يُبذل للجميع . . للنساء والرجال سواء . . فهذا دين الله للجميع . . أما ما يتعلق بمحادثتك مع من ذكرت . . أنت ونفسك . . إن وجدت في نفسك ضعفاً . . فالسلامة تقتضي منك الاعتزال والاعتذار . . وإن وجدت في نفسك قوة وصلابة . . فتوكل على الله من غير توسع . . ولا مكث طويل، ولا خضوع في القول، والله تعالى أعلم.



س82: شيخنا الفاضل بارك الله فيك نحن مجموعة من متابعين كتاباتك وإن عرفتكم متأخراً لكن شباب القسم تذكرك بالخير في فلسطين شيخي الحبيب نجد بعض الأشخاص في المنتدى الفاضل أنهم تفرغوا لمقارعة ومهاجمة حماس ومواقفها ونقل كل ما يسيء لها ويسحبون

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

تدريجياً إسلاميتها بل أن أحداً رماها بالعلمانية جهاراً فما رأي الإسلام بحركة حماس والعمل تحت راية جناحها السياسي .. لأنه لا يجوز الفصل في بناء الحركة بين الجناح السياسي والعسكري وإن لم يعلم السياسي شيء عن أفعال وتخطيطات العسكريين إلا أن البيعة التي تتم للجماعة وبما فيها قادتتها ولهم السمع والطاعة إلا إن أمرونا بمعصية .. أود أيضاً أن أراجعك في مقال لك علقت على مقابلة إعلامية للشيخ الشهيد بإذن الله أحمد ياسين هل نحكم علي حركة بكاملها من خلال مقابله صحفيه وأنت تعلم أن ما يقال على التلفاز يكون مخالفاً لما هو على أرض الواقع فلا توجد ما تسمي وحدة وطنية أو قومية عندنا وإن نادوا بها إعلامياً بارك الله فيك؟

هل يتفق الشيخ معنا أن موقف حركة المقاومة الإسلامية حماس في فلسطين مختلف عن موقف المجاهدين والجماعات الجهادية خارج فلسطين .. بارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن سؤالك في النقاط التالية:

1- أود أولاً أن أسجل سلامي .. وجيل احتراممي وإكباري .. لإخواني الأبطال من مجاهدي القسام .
حفظهم الله تعالى من كل سوء .. ونصرهم الله تعالى بالدين ونصر الدين بهم.

وأيما عبارة صدرت أو تصدر عني تنم عن نوع قساوة على هؤلاء الأخوة الأشاوس الأبطال .. فهي قساوة من أخٍ محب مشفق ناصح .. يسره ما يسرهم .. ويسيته ما يُسيئهم .. ويعز عليه خطأهم .. والذي يفسر كلماتي على غير هذا النحو .. فقد ظلمني وما عرفني.

2- اعلم يا أخي .. أن المرء لا يستقيم له دينه حتى يكون ولاؤه كله لله؛ فيوالي فيه ويُعادي فيه .. وليس في الحزب .. أو الشيخ .. أو المذهب .. فينصف الحق حيثما يجده ويكثر سواده وينصره .. ويُجافي الباطل حيثما يجده .. ولو جاءه من جهة أقرب المقربين إليه.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

3- الطائفة المنصورة التي ينبغي تكثير سوادها .. وكما جاءت صفاتها في السنة .. هي الطائفة التي تُعرف بخصلتين: انتهاج الجهاد في سبيل الله في عملية التغيير، والعمل من أجل استئناف حياة إسلامية راشدة .. وخصلة المتابعة للسنة في جميع مواقفها وشؤونها الاعتقادية العلمية والعملية.

فهل حماس هي كذلك ..؟!

4- لو أخطأت حماس .. ينبغي أن يُقال لها أخطأت والصواب كذا .. فالنتيجة من هنا وليس من هناك .. فديننا قائم على النصيحة والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر، والمسلم لا بد أن يكون كذلك نحو إخوانه المسلمين.

فحماس . ممثلة بشقها السياسي . لنا عليها .. وعلى بعض تصريحاتها ومواقفها .. تحفظات عدة . ذكرنا بعضها فيما مضى .. لكن لم نصفها .. ولا نقبل بأن توصف بأنها جماعة علمانية .. فحماس رغم ما أخذنا المعروفة عليها .. لا يعني أنها مسلوقة الحسنة!

5- هذا النقد من الإخوان لحماس .. ما ضُبط بضوابط وآداب الشرع .. وابتغي به وجه الله .. يُعتبر ظاهرة إيجابية .. ومطلوب .. فحماس وقيادات حماس يحتاجونه حتى لا يتسع عليهم في مرحلة من المراحل الخرق .. فيصعب الترقيع!

6- التصريحات التي نقلناها عن الشيخ ياسين رحمه الله .. لم نأخذها من صحيفة معينة .. وإنما أخذناها من كتاب جُمعت فيه كثير من كلمات ومقابلات الشيخ .. وقام على نشر الكتاب .. دور النشر التابعة للإخوان المسلمين في الأردن.

وكنا نود من الشيخ أن يُخاطب تلك الدور الإخوانية .. بأن يوقفوا طباعة هذا الكتاب .. أو أن يُنزل بياناً . بعد أن فك أسره ومنَّ الله عليه بالحرية . يتبرأ فيه مما نُشر عنه في ذلك الكتاب .. لكنه لم يفعل

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

.. ومع كل ذلك فنحن نتأول للشيخ لحسن خاتمته وبلائه في الله .. ولقرائن أخرى .. وندعو الله تعالى بأن يتقبله من الشهداء.

7- نعترف بأن ظروف الأخوة المجاهدين في فلسطين .. تختلف عن ظروف المجاهدين والجماعات الجهادية خارج فلسطين .. ولكل منهما سياسته ومعطياته التي قد تختلف بعض الشيء عن الآخر .. لكن نعتقد أن المنهج ينبغي أن يكون واحداً .. والعقيدة واحدة .. والأهداف والغايات ينبغي أن تكون واحدة .
والمهموم كذلك واحدة ومشتركة.



س83: هل يجوز للسلطة والإعلاميين التلون في التصريحات والمواقف .. حتى لو أدت إلى

صدام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أدري من تقصد بالسلطة والإعلاميين .. هل هم السلطة والإعلاميين الإسلاميين أم غيرهم .. فإن كان غيرهم .. فإين كان غيرهم .. فليس بعد الكفر ذنب .. فهؤلاء لا يهمهم ما يجوز وما لا يجوز .. ولا الحلال ولا الحرام!

أما إن كنت تعني الإسلاميين منهم .. فأقول: ينبغي على المسلم أن يكون ملتزماً بتعاليم إسلامه في جميع مواقفه ومواقعه وتصريحاته .. فالسياسة والعمل السياسي .. وميادين السياسة .. لا تبرر المحظورات .. والوقوع في المخالفات الشرعية، والله تعالى أعلم.



س84: لقد أثر بعض الدعاة المخلصين الذين لهم الفضل الكبير خلال السنين الماضية في دعم الجهاد والمجاهدين والذين أودوا في الله أنواعاً من الأذى لا يعلمها إلا الله . أثروا التركيز على نشر دعوة التوحيد ومحاربة المرجفين من أهل الإرجاء وغيرهم وتخريج كفاءات علمية و

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

طاقات دعوية للمرحلة المقبلة وهؤلاء الدعاة لم يغيروا نظرهم في الأنظمة وما ركنوا وما داهنوا بل والله جبال شامخات أمام أعاصير الفتن والمتغيرات التي تمر بالبلاد الإسلامية وهم لا ينتمون لأي جماعة تقاتل المرتدين وهم لا يدعون الشباب إلى عدم الالتحاق بالمجاهدين ولكن إن طلب منهم من قبل بعض الجماعات تحريض الشباب للالتحاق بهم يعتذرون بان لهم برنامجا مسطرا هم ماضون فيه لا يسعهم الخروج عليه وبرنامجهم هذا كما يقولون يتماشى مع الجهاد القائم فالمجاهدون يقاتلون وهم يدعون إلى التوحيد الخالص ولا تعارض بينهما فما وجد الجهاد إلا لحماية دعوة التوحيد والتي من ثمارها رجال يحملون هذه الدعوة المباركة يبلغونها الناس لا يداهنون رجلا ولا يخونون فإفون في الله لوم لانه لائهم

فما رأيكم في مسيرة هؤلاء المشايخ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جزاهم الله خيراً.. وبارك بهم.. فكل على ثغرة من ثغور الإسلام

إن شاء الله.



س85: هناك بعض الدعاة الذين ينشطون في الساحة الإسلامية همهم هو إرجاع الناس إلى نور الإسلام رغم وجود أخطاء واضحة إما في الطريقة التي ينتهجونها للدعوة وإما في إهمالهم لبعض الجوانب المهمة في ديننا وهم يركزون أكبرهمهم في الوعظ والإرشاد والتخويف من عذاب الله وهكذا، وقد أنجبت دعوتهم رجوع كثير من الناس إلى دينهم.. فهل هؤلاء الدعاة يساهمون في نهضة الأمة رغم المآخذ التي يعابون عليها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل بحسبه.. وعند الله لا يضيع شيء.. نسأل الله تعالى أن يهدي

الضال المقصر منهم.. وان يجزي المحسن منهم خير الجزاء.. إنه تعالى سميع قريب مجيب.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------



س86: بلغني أن " الجماعة السلفية للدعوة والقتال " في الجزائر الحبيبة تستحل أخذ أموال البنوك لأنها حكومية ويحتجون بأن الحكومة المرتدة هي المتضررة فقط .. فما رأيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كانت هذه البنوك حكومية تابعة للطاغوت ومؤسساته . كما ورد في السؤال . أي غير أهلية .. والضرر لا يصيب ذوي المال المصون شرعاً في شيء .. فلا حرج إن شاء الله.



س87: لوقام حكم إسلامي في إحدى الدول فهل يجوز التحاكم بالقانون الوضعي لفترة من الزمن إلى أن تنتهي من تقنين القوانين الإسلامية وتعيين القضاة الشرعيين حتى لا يقع البلد في اضطراب وبلبلة ويضيع النظام بين أهله بسبب عدم وجود قانون يحتكم إليه الناس ويقضي به القضاة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القوانين الإسلامية مقننة وجاهزة .. لا تحتاج إلى تقنين ولا إلى زمن .. وعلى المسلمين أن يحسبوا حساب هذه المرحلة قبل أن يصلوا إليها حتى لا يقع شيء مما ذكرت، والله تعالى أعلم.



س88: هل يجوز للحاكم المسلم أن يعطل بعض الحدود الشرعية لأي سبب من الأسباب أو ظرف من الظروف (نرجو تفصيلها إن وجدت) وهل عطلّ الفاروق عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . حد السرقة؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أستحسن كلمة تعطيل في هذا الموضوع .. وإنما الذي يمكن أن يُقال: أن الحدود تُدفع وتُدرأ بالشبهات .. فالشبهات المحيطة بالفعل والفاعل .. ودرجة قوتها أو ضعفها . . تؤثر من حيث دفع الحدود ودرئها سلباً أو إيجاباً، وهذا الذي فعله الفاروق رضي الله عنه في عام المجاعة؛ حيث دفع حد السرقة لوجود الشبهات المحيطة به، وهذا لا يعتبر تعطيلاً للحكم أو للحد، وإنما يعتبر من لوازم الفقه بالعمل بهذا الحكم أو الحد، والله تعالى أعلم.



س89: يقول أحد الأخوة في المنتدى: "إن حماس وكل من لم يتبرأ منها كافر بالله العظيم" فما توجيهكم لمثل هذا الأخ ومن يحملون فكره؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا قول خاطئ .. لا نرضاه .. نستشف منه الغلو .. والإفراط والتشدد المذموم شرعاً.

وصاحبه أراه قد استشرف الهلكة .. وهو بغنى عن ذلك!



س90: قال لي أحد الأخوة إن قتال حركة فتح في مخيم "عين الحلوة" اللبناني أوجب وأولى من قتال اليهود في فلسطين وردهم عن المسجد الأقصى لأن فتح كفار مرتدون واليهود كفار أصليون، فما رأيكم .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس من الفقه .. ولا السياسة الشرعية .. وبخاصة في هذه المرحلة .. أن تنشغل الفصائل الإسلامية الفلسطينية بقتال الفصائل غير الإسلامية .. فهذا مما يشتت الجهود والطاقات عن الغزاة المحتلين .. إلا ما كان على وجه الدفاع عن النفس.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

ثم أن كثيراً من أفراد وعناصر هذه الفصائل الغير إسلامية .. يغلب عليهم الجهل .. والعاطفة الصادقة نحو الإسلام .. والالتزام بكثير من شعائر الإسلام .. بقليل من التذكير والنصح .. يهتدي أحدهم .. وقد ينضم ويلتحق بالمجاهدين .. فهذا الصنف من الناس لا أرى أن نستعجل قتاله .. وإنما ينبغي أن نقلق ونهتم كيف نهديه ونأطره إلى ساحة الحق، وبخاصة أن كثيراً من هؤلاء الأفراد ما حملهم على الانضمام إلى تلك الفصائل إلا العوز المادي، والله تعالى أعلم.



س91: هل الرافضة كفار أصليون أم مرتدون وهل يجوز قتالهم واستهدافهم ابتداء .. وهل نحاسيهم جميعاً على فعل يفعله فرد أو طائفة منهم ؟ وهل جميعهم كفار على التعيين ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الكافر الأصلي هم اليهود والنصارى ومن لم يسبق له أن دخل الإسلام أو تلفظ بشهادتي التوحيد .. هذا هو الكافر الأصلي .. والشيعية الروافض ليسوا كذلك .. وإنما هم طائفة شرك وردة .. تحارب الله ورسوله .. يجوز شرعاً قتالهم لو وجدت الشوكة .. وتحققت المصلحة الشرعية من ذلك .. إلى أن يعودوا إلى رشدهم ودين الحق .. وهذا لا يعني بالضرورة أن يكون كل فرد منهم أو ينتمي مجرد انتماء إلى طائفتهم كافراً .. لاحتمال ورود الجهل .. وعدم اعتقاده بكفريات طائفته .. ولزيد من الفائدة، راجع كتابنا " الشيعية الروافض طائفة شرك وردة".



س92: يا شيخ ما صحة أحاديث الرايات السود القادمة من خراسان .. وجزاكم الله خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأحاديث الواردة بخصوص قدوم الرايات السود من خراسان .. ضعيفة ومنكرة .. لا يصح منها شيء، وإنما الثابت الصحيح أن الدجال يخرج من خراسان، كما في

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الحديث: "إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها: خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة"، والله تعالى أعلم.



س93: ما قولكم في شخص يعتبر زرادشت وأخناتون وحمورابي أنبياء وينقل عن كتب الفلسفة بصيغة الاستشهاد والإقرار أن سيدنا يحي عليه السلام يقول بقول زرادشت في ثنائية الخير والشر والله والشيطان والظلام والنور، هل هو كافر وما أدلة كفره .. أيضاً إذا امتنع أحدهم عن تكفير السابق ذكره أو شك في كفره أو اعتبره مسلماً ... فهل يكفر من لا يكفره وما أدلة كفره ومتى تقوم عليه الحجة .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فالذي يُثبت النبوة لمن تقدم ذكرهم في السؤال فهو من جهة يُثبت لهم النبوة من غير علم .. وهذا من الكذب على الله .. ومن جهة ثانية فإنه يتضمن الإقرار بأن الله تعالى يقر الشرك ويرضاه .. بل ويرسل أنبياءه بالشرك .. وهذا لا شك أنه كفر بواح .. وأن القائل به كافر .. وكذلك من شك في كفره .. ولا أرى للعذر بالجهل موطناً في هذه المسألة، والله تعالى أعلم.



س94: فقد تابت على يدي شيعية وقد رددت على كل الشبهات التي طرحتها خلال شهر من مراجع إسلامية ومن ردود شيوخ السنة على الشيعة إلا شبهة واحدة عجزت عن الرد عليها حيث قالت لي إن زواج المتعة محلل في القرآن .. وذكرت الآية 24 من سورة النساء: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾، هنا بحثت عن الإجابة طويلاً عن معنى هذا اللفظ في القرآن وسبب نزوله ولم أجد الإجابة بعد ورغم أنها أسلمت ورمت وراءها كل أفعال أهلها من الشيعة إلا أنني أتوق لأجيبها على هذه النقطة .. جزاك الله عنا كل خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قال تعالى: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ النساء: 24. بعد أن بين الله تعالى في الآيات التي قبل هذه الآية من سورة النساء المحرمات من النساء نكاحهن كالأمهات، والأخوات وغيرهن . . بين الله تعالى اللاتي يجوز نكاحهن فقال: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾؛ قال ابن كثير في التفسير: أي تحصلوا بأموالكم من الزوجات إلى أربع، أو السراري. أي الإمام. ما شئتم بالطريق الشرعي ا-هـ. مجتنبين لنكاح السفاح.

قلت: ولا يصح حصر ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ في نكاح المتعة؛ لأن الذي أحل وراء ذلك؛ أي وراء ما ذكروا من النساء المحرمات، أربع زوجات لمن استطاع إلى ذلك سبيلاً، وكان قادراً على العدل بينهما، والإنفاق عليهن . . هؤلاء الزوجات الأربع ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾؛ قال ابن كثير وغيره من أهل التفسير: أي كما تستمتعون بهن فآتوهن مهورهن في مقابلة ذلك، كما قال تعالى: ﴿وَأْتُوا النِّسَاءَ صِدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ النساء: 4.

فإن قيل: ولكن قد ثبت عن بعض السلف أن الآية نزلت في نكاح المتعة . . !

نقول: وإن كان المراد من الآية نكاح المتعة . . على قول بعض أهل العلم . . إلا أن السنة الصحيحة قد نسخت هذا الحكم . . وحرمته بعد أن أحلته في ظرف معين . . ولوقت معين ومحدد، كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر". وهذا الحديث فيه أن الذي نقل حكم تحريم نكاح المتعة ونسخه هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وليس فقط عمر ابن الخطاب كما يزعم الشيعة الروافض!

وفي صحيح مسلم كذلك، أخرج بسنده عن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، عن أبيه، أنه غزا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، فقال: "أيها الناس، إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرّم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخلّ سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً".



س95: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ المائدة: 47.

أنا ممن يرى كفر الحكام لأوجه عدة .. ولكن هل يكفر الحاكم بمجرد الحكم بغير ما أنزل الله .. وهل المراد من الآية ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، الفسق الأكبر من المخرج من الملة .. وجزاك الله عنا كل خير .. ونفع بك الإسلام والمسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المراد من الكفر، والظلم، والفسق الوارد ذكرها في هذه الآيات الكريمات: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ . ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ . ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾؛ الكفر الأكبر، والظلم الأكبر، والفسق الأكبر المخرج عن الملة: لأنها كلها نزلت في كفار ومشركي أهل الكتاب كما يقول ابن عباس وغيره .. وهي تحمل على كل من لم يحكم بما أنزل الله من أهل القبلة .. ممن شابهوا وطابقوا صفة مشركي أهل الكتاب في عدم الحكم بما أنزل الله .. وكذلك من لم يحكم بما أنزل الله تعالى إعراضاً، أو كرهاً وبغضاً، أو استخفافاً، أو جحوداً وتكديباً، أو كان يرى شرع المخلوق أحسن وأفضل .. وكذلك من لم يحكم بما أنزل الله كلياً .. أولم يحكم بما أنزل الله في التوحيد .. فكل من لم يحكم بما أنزل الله على طريقة هؤلاء فالآيات الثلاث الآنفة الذكر تحمل عليه على ظاهرها: أي الكفر، والظلم، والفسق الأكبر المخرج عن الملة.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

أما من كان يحكم بما أنزل الله . . ويحب الحكم بما أنزل الله . . ويحرص عليه . . ثم هو مع ذلك تظهر له بعض المخالفات عن تأويل . . أو هوى وميل لطرف دون طرف . . أو جهل . . ونحو ذلك . . فهذا لا يكفر، وإنما قال عنه أهل العلم: كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق، والله تعالى أعلم.

ولو أردت مزيداً من التفصيل حول هذه المسألة ومتعلقاتها فراجع كتابنا "أعمال تخرج صاحبها من الملة"، فستجد فيه ما يغنيك إن شاء الله.



س96: هل المؤلفة قلوبهم بقي سہمہم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يوجد للمؤلفة قلوبهم سهم معلوم . . ولكن كحكم يجوز العمل به عندما تتوفر دواعيه وظروفه . . فهو حكم ثابت ولم يُنسخ.



س97: هناك أخت كريمة تعاني من أوليائها الأمرين حيث منعوها من ارتداء الحجاب وهناك من أفتاها بترك منزل أوليائها فهل يجوز لها هذا وهل يكفر أوليائها بمنعها من لبس الحجاب وهل يبقى لهم حق الولاية عليها في أمر الزواج، وهناك أخ يود الزواج من هذه الأخت والأخ يخشى عدم قبول أوليائها وفي حالة عدم قبول الوالدين بماذا تنصح هذا الأخ وهذه الأخت . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان أوليائها يمنعونها من الحجاب خوفاً عليها من أن تُصنف أو تتعرض للأذى . . أو لضعف في نفوسهم . . أو خوفاً على ابنتهم بأن لا تنفق . . ونحو ذلك . . فهم عصاة . . وأثمون . . لكنهم لا يكفرون . . وبالتالي ولايتهم على ابنتهم ثابتة . . ولا بد لابنتهم من أن تستأذنهم في شؤون نكاحها . . ولا ننصح البنات بأن تخرج من بيت أبيها . . وإنما ننصحها بأن تصبر على الحجاب وعلى أذى أهلها فإنها مأجورة إن شاء الله . . حيث لا يجوز لها أن تطيع المخلوق في معصية الخالق ﷻ.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

أما إن كان أولياؤها يمنعونها من الحجاب كرهاً وبغضاً وتقبيحاً للحجاب . . أو جحوداً وتكذيباً لشرعيته ووجوبه . . فإنهم بذلك يكفرون . . لا ولاية لهم عليها . . وعلى أوليائها أن يدركوا هذه الحقيقة أو النتيجة . . والبنت في هذه الحالة ينبغي أن تنظر من أوليائها؛ كالإخوان، والأعمام ممن لا ينظرون للحجاب هذه النظرة . . فيلون أمر نكاحها ممن ترضاه من المسلمين . . فإن قلت لا يوجد من أقاربها وأوليائها البعيدين من يُحكم له بالإسلام . . ليلي أمرها . . أقول حينئذٍ يلي أمرها القضاء الشرعي المختص بمثل هذه القضايا ذات العلاقة بالأحوال الشخصية، والله تعالى أعلم.



س98: يصير الكثير من المسلمين اعتماداً على آراء بعض المفتين أن أخذ أموال الفوائد والودائع والشهادات الاستثمارية جائز، وهذا وبالإضافة لقولهم أنه لا بد من التعامل بها في مثل الأجواء التي نعيش بها ولا مفر منها.

فما هو الحل مع الكثير من الأهالي الذين يقومون بعمل ودائع وشهادات استثمار لأولادهم الصغار . . ما هو الحل في هذه الأموال وأرباحها بعد إيداعها بعشرين سنة مثلاً أو أكثر . . هل علي أن أنصح الأبناء حينما يكبرون بأخذ رأس المال فقط وترك فوائد هذه الفترة . . وعندما أنصحهم بذلك يجادلوني أن قيمة رأس المال قد تغيرت في خلال هذه الفترة فالأخذ يكون بما تعادله القيمة الجديدة لرأس المال فما هو الحل الذي يجب أن يتبعه أبناء الأمة ممن وضع لهم أهلهم الآلاف من الأموال في البنوك من عشرات السنين؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز أخذ أموال الفوائد والودائع والشهادات الاستثمارية . . وجيد منك أن تنصحهم وتبين لهم خطورة ما هم فيه . . ولا حرج عليهم أن يأخذوا مالهم كما هي قيمته لحظة إيداعه . . ومن غير زيادة ولا نقصان!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

فإن قلت: إن التزموا .. واستجابوا .. وتابوا .. أين نذهب بهذه الفوائد .. هل ندعها للبنوك الربوية فتتقوى بها على باطلها؟

أقول: أخرجوها من البنوك .. وأنفقوها في سبل الخير .. وطرق الجهاد .. وعلى المنكوبين في الأمصار .. وليس لأصحابها أجر في ذلك ولا حق فيما؛ لأن المال ليس مالهم .. والله تعالى أعلم.



س99: ما رأيك وتقييمك لكتاب (الجهاد والقتال) للأستاذ محمد خير هيكل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد أجبت عن هذا السؤال من قبل، وأعيد هنا فأقول: الكتاب نافع .. ويدل القارئ على مراجع مواضيع البحث .. لو أن صاحبه استطاع أن يتحرر من التعصب لموقف حزب التحرير من الجهاد .. والمجاهدين .. ومن مسألة الخروج على طواغيت الحكم والردة!



س100: أسئلة عديدة متداخلة عن صفة الدولة المقبلة .. وعن الحركات الجهادية

المعاصرة .. وقدرة المسلمين على حمايتها ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. سؤالك .. يا أخي .. جدير بأن يُسأل وأن يُجاب عنه .. ولكنه جاء بصيغة مقال كبير .. وأسئلة عديدة متنوعة .. بعضها قد تكرر في أول المقال وآخره .. والمطلوب منك .. بعد أن اطلعت على مقالك وما تريد أن تقوله لي .. أن تُحدد أسئلتك وترتيبها وتنظمها .. وبإيجاز .. لكي أحسن الإجابة عنها .. وجزاك الله خيراً.

وعندما تفعل سأجيبك عن سؤالك أو أسئلتك .. إن شاء الله .. مباشرة ومن دون أن ينتظر دوره من

جديد.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

وقبل أن تفعل لي بعض التحفظ على بعض عباراتك التي وردت في مقالك المشار إليه .. لا بأس

بأن نشير إلى بعضها:

قلت: "المشروع الإسلامي السياسي للسلفية" التكفيرية" بالطبع غايتنا ليست مجرد التفجير والتدمير وإنما ندمر الباطل لبناء الحق .. فهل عندنا مشروع جاهزي نقدمه ويتبناه حتى العامة .. أما أننا ندعوهم فقط لأن يقبلوا ما نقوم به من تفجير وتدمير بدون أن نقدم لهم أنه هناك ضمانات .. "أ-هـ.

أقول: الذي يسمي حركات الجهاد السنية السلفية .. ب"السلفية التكفيرية" .. هم أعداء الأمة .. هو الإعلام الظالم .. فأنا أعظك وأعظ إخواني أن يستخدموا مصطلحات وكلمات هؤلاء الظالمين .. عند التدليل أو الحديث عن الجهاد والمجاهدين!

وكذلك الذي يحصر أو يعبر عن جهاد المجاهدين .. بالتفجير والتدمير .. هم أعداء الأمة .. من قبيل التهمك .. والاستخفاف بجهاد المجاهدين .. والتحقيق من شأنهم .. وتنفير الناس عنهم .. وإني أعيدك أن تقع بشيء من هذا .. وجزاك الله خيراً.

قلت: "فما هو المشروع الاقتصادي الإسلامي والمشروع التربوي والنهضوي والتنموي .. هل هناك خطط جاهزة .. أم أننا سنعيش على حلب الماعز وجني التمر؟ .. "أ-هـ.

أقول: وما يُضريك .. ويضير الأمة أن تعيش على حلب الماعز وجني التمر .. إن كان في عيشها على حلب الماعز وجني التمر .. عزها .. وكرامتها .. وسوددها .. وعزديتها وإعلاء

كلمته؟!!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

قد حوَّصر النبي ﷺ ومن معه من المؤمنين .. في شعاب أبي طالب لأكثر من ثلاث سنوات .. وقد حُرِّموا حتى من حلب الماعز .. وجني التمر .. وقد بلغ بهم الجوع مبلغاً أن كانوا يأكلون حشائش الأرض .. بل الحشائش قد حرموها!

ثم أقول: وهل سادت الأمة وحكمت البلاد والعباد بعدل الإسلام .. وخضع لسلطانها جبابرة الأرض .. إلا بعد أن كان عيش المسلمين .. على حليب الماعز .. وجني التمر .. وهل زال ملك المسلمين .. وزالت دولتهم .. إلا بعد أن توسعوا في العيش إلى درجة الإسراف والتبذير والترَف .. وتطاولوا في البنيان .. !؟

فإن قلت لي: المسلمون في هذا الزمان لا يصبرون .. ولا يتحملون .. !!
أقول لك ولمن وراءك: إذا المسافة لا تزال بعيدة بينهم وبين .. العزة .. والاستخلاف في الأرض من جديد!



س101: ما حكم الصلاة وراء الأئمة الذين توظفهم الأنظمة الحاكمة المرتدة، فبعضنا يقول أن هؤلاء لم يجتنبوا الطواغيت فلا تجوز الصلاة وراءهم، وآخرين يقولون إن هذه مسألة (أي الصلاة خلفهم) مسألة خلافية فيجوز لنا الصلاة وراءهم ؟ وإذا كان هذا الحال فهل هناك شروط يجب أن نأخذ بها (مثلاً إعادة الصلاة .. جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قلنا .. ونقول: الذي لا تجوز الصلاة خلفه هو الكافر .. وليس كل من توظفه أو يتوظف عند الحكومة كافراً ومرتداً .. فينبغي أن يتفطن لذلك.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س102: نعلم أن في البلاد التي تحكمها القوانين الوضعية لا يجوز التحاكم إلى محاكمها، فهل هناك حالات قد يجوز ذلك .. وباختصار: ما حكم الذهاب إلى هذه المحاكم لإعادة حقوق شرعية .. وجراك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. اعلم أن أغلب المسلمين يعيشون في ظروف وبلاد تجرى عليهم غير أحكام الإسلام .. شاءوا أم أبوا .. اعترفوا أم لم يعترفوا .. وهذا واقع لا يمكن أن نتغاضى عنه .. كما لا يمكن أن نحكم على هؤلاء المئات من الملايين بالكفر والخروج من الإسلام لكونهم يعيشون تلك الظروف . أو نطالبهم بأن يتنازلوا عن حقوقهم ومظالمهم .. وأن يكونوا هدفاً سهلاً لكل طامع، وغاصب، وظالم! فإن علم الذي تقدم، أقول: إن استطاع المرء أن يدفع مظلمته أو يسترد حقه من دون أن يلجأ إلى تلك المحاكم .. فهذا هو الواجب .. فإن تعثر عليه ذلك .. نظر من يعينه من المسلمين على رد حقه ودفع مظلمته .. فإن تحقق له ذلك .. وإلا فلا حرج من أن يقصد محاكم القوم .. ليسترد حقه ومظلمته .. من دون أن يتوسع فيطالبهم بأكثر من حقه .. وهو مع ذلك يُضمّر في نفسه البغض والكره لها .. ولقوانينها .. وحكامها .. والله تعالى أعلم.

ولو أثار أن يتنازل عن مظلمته. إن كانت محتملة. على أن لا يلتجئ إلى تلك المحاكم .. فهذا أفضل . والمرء يُشكر .. ويُجزى خيراً إن شاء الله.

فإن قلت: ألا يعد ذلك من التحاكم إلى الطاغوت .. ؟

أقول: لا؛ لأن التحاكم إلى الطاغوت يكون بالعدول عن حكم الله .. وعن المحاكم التي تحكم بحكم الله .. إلى حكم الطاغوت .. والمحاكم التي تحكم بحكم الطاغوت .. وفي قضيتنا لا يوجد عدول، ولا شيء من ذلك.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

التحاكم إلى الطاغوت يُحمل على من يرضى بحكمه .. ويحسنه .. ويفضله .. وفي قضيتنا لا يوجد شيء من ذلك.

التحاكم إلى الطاغوت يكون إضافة لما تقدم في قضايا تُضاهي وتضاد شرع الله تعالى .. تنتهي بتحليل ما حرم الله .. وتحريم ما أحل الله .. وفي قضيتنا ليس شيء من ذلك .. وبالتالي لا يجوز أن يُحمل عليها حكم من يتحاكم إلى الطاغوت، والله تعالى أعلم.

فالنبي ﷺ وصف الحاكم النجاشي . رغم كفره . بأنه رجل عادل لا يُظلم عنده أحد .. أي يرد الحقوق لأهلها .. ويدفع الظلم عنهم وعن المظلومين .. وكان ذلك سبباً في هجرة الصحابة إلى بلاده الحبشة .. هروباً من اضطهاد وظلم مشركي قريش .. ولم يعد ذلك من التحاكم إلى الطاغوت! ولزيد من الفائدة، راجع مقالنا " حكم الاستئناف لطلب اللجوء السياسي"، وكذلك كتابنا " أعمال تخرج صاحبها من الملة".



س103: ماذا عن (جماعة المسلمين) وأميرها (ال خليفة) أبو عيسى، ماذا عن تاريخ هذه الجماعة، وما هو معتقدتهم، وهل صحيح ما يقولون بأن الخلافة واجبة في كل وقت ولا يشترط لذلك شوكة أو دولة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كنت قد أجبت عن هذا السؤال من قبل .. لوراجعت قسم الفتاوى .. وأعيد هنا فأقول بإيجاز: تُعرف الجماعة بالغلو .. والتنطع والتشدد .. والتكفير بالظن والشبهات .. ويتشعب أميرها بما لم يُعط وما ليس فيه .. وهو بطرحه موضوع الخليفة والخلافة .. بالصورة الواردة في السؤال .. يُسيء جداً لهذا الهدف العظيم .. الذي لا يزال المسلمون يُضحون بأرواحهم .. وبالعزيز مما يملكون من أجله .. وهو بطرحه هذا كأنه يقول للمسلمين .. علام تجاهدون

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

وتقاتلون من أجل إيجاد الخليفة . . وإقامة الخلافة الراشدة . . فالخليفة موجود . . والخلافة قائمة في أحد فنادق أو منازل بريطانيا!
ولأجل هذا الذي تقدم . . ولأسباب أخرى . . أرى اعتزالها . . وعدم جواز تكثير سوادها، والله تعالى أعلم.



س104: ما حكم الرافضة عوامهم وأسيادهم مع العلم أن الكثير لا يقول بكفر هذه الطائفة عموماً وهل يكفرون عينا كل على حده أم تختلف أحكامهم مع أنهم يشتركون في عقيدة واحدة . .
نرجو التفصيل في هذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشيعة الروافض كطائفة؛ فهي طائفة شرك وردة . . وعلماؤها وزعماؤها . . وكبراؤها . . كفار بأعيانهم . . وكل من ثبت لدينا أنه يقول بقولهم أو يعتقد عقائدهم أو يفعل أفعالهم الشركية . . نكفره بعينه . . أما عامتهم ممن نجعل حالهم . . السلامة تقتدي بالتوقف عن تكفيرهم لاحتمال انتفاء شروط التكفير وتوفر موانعه بحقهم من جهل ونحوه . . وربما أنهم لا يعتقدون بعقائد طائفتهم . . حيث منهم من تراه يتبرأ منها . . ولمزيد من الفائدة راجع كتابنا "الشيعة الروافض طائفة شرك وردة".



س105: هناك كلام للشافعي حيث يقول إذا ذكر الرافضة عنده: "كافر من يشك بكفر هؤلاء"، . يقصد الرافضة. فما مدى صحة هذا القول؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لم أقف عليه!



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س106: ما هو حكم المنضم إلى الأحزاب التي لا تريد تحكيم شرع الله . . وهل هناك فرق بين من ينضم لها وهو مؤمن بمبادئها ومن انضم لها من أجل الكسب والمال وتحقيق أهداف شخصية وهو غير مؤمن بمبادئها؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز الانضمام إلى الأحزاب التي لا تريد أن تحكم شرع الله . . لأنها أحزاب كافرة بدين ربها . . والذي ينضم إليها ويكثر سوادها . . من أجل مصالح شخصية دنيوية كافر؛ لأن المصالح الشخصية لا تبرر فعل الكفر وتكثير سواد أهله، وفي الحديث: " من كثر سواد قوم فهو منهم، ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به"، والله تعالى أعلم.



س107: هل حركة المقاومة الإسلامية حماس حركة كفرية . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا، ولكن يتخللها كثير من الانحرافات . . أشرنا إلى بعضها في مقالات سابقة . . لا بد من تقويمها . . والذي يكفر حركة حماس . . وكل من ينضم إليها . . فقد اقتحم الهلكة!



س108: ما المقصود بالطائفة الممتنعة . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الطائفة الممتنعة هي الطائفة التي تمتنع عن أداء فرض معلوم من الدين بالضرورة . . أو تمتنع عن الانتهاء عن حرام معلوم من الدين بالضرورة، والله تعالى أعلم.



س109: هل علماء الجزيرة كفار بسبب مناصرتهم للحكومة السعودية . . ؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس كل علماء الجزيرة يُناصرون النظام السعودي .. وكان

يُستحسن أن يُقال: هل المشايخ في الجزيرة الذين دخلوا في مناصرة النظام السعودي كفار .. ؟

فإن تنبه لذلك، أقول: لا نستطيع شرعاً أن نطلق هذا الحكم "كفار"، على عموم هؤلاء المشايخ ..

وإنما . عند الضرورة . ينظر إلى كل شخص منهم بمفرده .. إلى مواقفه وأفعاله .. وحجم الشبهات المحيطة

به .. ونوع التأويلات التي يركن إليها .. والقرائن المحيطة به؛ هل الذي يصدر عنه له شبهة تقية وإكراه أم

لا، وهل له شبهة دليل أم لا .. وعلى ضوء ذلك يُصدر الحكم فيه سلباً أو إيجاباً، والله تعالى أعلم.



س110: هل الشخص الذي لا يرى كفر بعض الحكام يصير كافراً وتطبق عليه قاعدة من لم

يكفر الكافر فهو كافر .. والله يحفظكم ويسدد خطاكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ينبغي النظر أولاً إلى طبيعة وصفة هؤلاء الحكام الذين لا يكفرهم

.. ومن ثم لماذا لا يكفرهم .. وعلى ضوء ذلك يُصدر الحكم فيه سلباً أو إيجاباً، والله تعالى أعلم.



س111: الشيخ أبو بصير يشهد الله أنني أحبك في الله وأسأل الله أن يجمعنا في مستقر رحمته .

!؟ .

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيراً يا أخي .. وأحبك الله الذي أحببتي فيه .. وجمعنا

الله في جنته .. ولكن لا يجوز الدعاء " بأن يجمعنا الله في مستقر رحمته "؛ لأن رحمة الله صفة من صفاته

سبحانه وتعالى، وصفاته لا يجوز أن تكون حاوية للأشياء .. فيرجى التنبيه لهذا .. حيث كثير من الإخوان

من يكتب مثل هذه العبارة غير منتبه للخطأ فيها!



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س112: ما حكم العمل في الدفاع المدني في الدول العربية مثل الأردن؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج فيه إن شاء الله.



س113: ما حكم العمل في محكمه لا تحكم بالكتاب والسنة علما أن هذا العمل مراسل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز؛ لأنه من التعاون على الإثم والعدوان، والله تعالى يقول:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.



س114: يوجد من يقول انه من لم يكفر بالطاغوت هو مؤمن ما ردكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا يرد ويكذب قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ

وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾، وغيرها من الآيات.



س115: أنا كمسلم أعيش في دولة طاغوتية ما واجبي حتى أبرئ نفسي أمام الله .. هل عدم

موالاة هؤلاء الطواغيت والإنكار في القلب يكفي ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنت لا تستطيع إلا ذلك .. نعم يكفي.



س116: إذا أراد أحدنا الذهاب إلى العراق ولم يجد من يوصله إلى هناك؛ أقصد الثقة ..

هل هو معذور أم يجب عليه الذهاب بشكل عشوائي؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا ننصح بالذهاب إلى العراق بشكل عشوائي .. حتى لا يكون الأخ صيداً سهلاً للظالمين .. ولا بد للأخ الذي يقصد العراق للجهاد لا بد له من أن يضمن وصوله لطرف المجاهدين بنسبة معقولة 70%، من قبيل الأخذ بالأسباب، والله تعالى خير حافظ وهو أرحم الراحمين.



س117: ما حكم زيارة النساء للقبور وإذا كانت الزيارة من مسافة بعيدة قليلاً من القبر هل يجوز ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج إن شاء الله .. ما أمنت الفتنة .. والتزمت بالأداب الشرعية للزيارة .. فقد صح عن النبي ﷺ أنه أمر وأذن بزيارة القبور؛ لأن زيارتها تذكّر بالموت والآخرة، وهذا المعنى يحتاجه الرجال والنساء سواء، والله تعالى أعلم.

. تنبيه: بعد أن أجبت عن السؤال .. لفت نظري في سؤالك تعبير كلمة " القبر "، فإن كان المزارقبراً واحداً .. فأقول: لا .. لا يجوز .. خشية الوقوع في طقوس وممارسات شركية .. ومن قبيل سد الذرائع .. أما إن كانت مقبرة عامة لموتى المسلمين .. فنعم .. وهي المعنية من إجابتي أعلاه.



س118: ما هي الطريقة التي يجب بها التعامل مع أصحاب المعاصي بعد الإنكار عليهم أكثر من مرة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تستمر في نصحتهم إن استطعت .. ما رجوت هدايتهم .. فإن لمست منهم الكبر والعناد .. تعزلهم .. وتدعو الله تعالى لهم في ظهر الغيب بأن يهديهم، ويصلح أحوالهم.



س119: تعقيب على مشاركة وأسئلة أحد الإخوان ... ؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: أستمحك القول .. بأن أصارحك بأنك لم تستفد من ملاحظاتي حول مشاركتك الأنفة الذكر .. فعدت ثانية للطعن والغمز بالجهاد والمجاهدين .. وكما أنك عدت ثانية في إقحام عشرات الأسئلة في سؤال واحد .. !!

ومع ذلك سأجيبك عن بعض ما سألت، والله المستعان.



س120: إن قامت دولة مسلمة .. وطبقت الشريعة .. أتحسبها يمكن أن تصمد ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لم لا .. إن اتقت ربهما .. وأخذت بالأسباب الممكنة والمستطاعة .. واستفادت من تجارب وأخطاء غيرها ..؟!

أترى أن الله تعالى يكلف الأمة شيئاً لا تستطيعه .. أو من المستحيل تحقيقه؟!

قولك في سؤالك: "يعني شاءت أم أبت .. كرهاً أم طواعية ستتخلى عن تطبيق الشريعة أو ستختفي من الوجود!"

أقول: هذا القول قيل للمسلمين وهم في نشأتهم الأولى زمن النبوة .. حيث كانتا دولتي الفرس والروم تحيط بالجزيرة العربية .. إضافة إلى مشركي القبائل العربية .. فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ آل عمران: 173.



س121: أين تشجع الجهاد ضد الطواغيت العرب؟ هل تشجعه في الجزائر؟ أم في الجزيرة؟ أم

في مصر؟ ألا تعتقد أنه يجب أن يكون للمجاهدين خاصة وللمسلمين عامة عمق استراتيجي ...؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أشجع الجهاد في كل موطن يتعين فيه شرعاً.. والجهاد يصلح في كل الدول التي ذكرت.. وغيرها.. ولو سقطت دولة من تلك الدول بيد المسلمين.. سترى كيف ستسقط جميع أخواتها من الدول العربية المهترئة التي تحكمها أنظمة الكفر والعمالة.. لذا لا ترى لهذه الدول الطاغية الفاسدة تعاوناً فيما بينها.. إلا عندما يتهدد العمل الإسلامي.. دولة من تلك الدول! واعلم أن للجهاد غايات ومبررات عدة.. قيام دولة الإسلام واحدة منها.. وانتفاء إمكانية تحقيق هذا الهدف في دولة من الدول أو موضع من المواضع لا يعني ولا يلزم منه انتفاء مشروعية الجهاد في تلك الدولة أو ذلك الموضع.



س122: ما هو البرنامج السياسي الإسلامي.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أبرز ما يميز البرنامج السياسي لدولة الإسلام التي تضبط جميع نشاطاتها الداخلية والخارجية، عنصرين: الأول أن تكون السيادة في الدول لشرع الله تعالى.. ولحكمه.. فلا شيء يوازئها، ولا يعلوها.. فالحاكم والمحكوم سواء تحتهما. ثانياً: أن تكون الشورى ملزمة للحاكم والمحكوم.. والثقافة السائدة في جميع مؤسسات ومرافق الدولة؛ ليتحمل كل فرد من أفراد تلك الدولة مسؤولياته كاملة في الشدة والرخاء.. سواء!



س123: هل تظن أن المسلمين اليوم ليسوا أهلاً للتمكين ولا لقيادة الأمم...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أعتقد أن بين المسلمين والتمكين من جديد.. مسافة ليست بالقصيرة.. وأنهاراً من دماء لا بد من أن تسيل.. لكن بوادر النهوض والنصر.. والعزة.. بدأت تظهر مقدماتها وكثير من مبشراتهما والله الحمد، وإن غداً لناظره لقريب.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------



س124: فضيلة الشيخ أنا من سوريا الضائع شبابها والمغلوب على أمرهم رجالها .. تداول في آخر الأيام موضوع الوهابية بين صفوف الشباب في بلدي حمص، وتم توجيه تهم لبعض الأخوة بالانتماء للوهابية أو السلفية ماذا نفعل حيال ذلك الموضوع أريد حلاً ما هي الدعوة الوهابية الغامضة لشباب حمص وما هي السلفية بارك الله بك .. هذا السؤال بعد إلحاح من أخوة معارضين لنهج السلفية يسمعون بك يا شيخ ويريدون رأيك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المسلم مسلم لا يعرف التعصب لنسبة سوى الإسلام، كما قال تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الحج: 78.

يتبع الكتاب والسنة على فهم الصحابة الأخيار، ومن تبعهم بإحسان من علماء صالحى سلف الأمة، والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .. واحد من هؤلاء العلماء العاملين الصادعين بالحق والتوحيد.

هذا هو المسلم .. وهذا هو منهجه .. فإن قالوا لك: ولكن هذه سلفية .. قل لهم: هذا هو الإسلام .. فإن أبيتم إلا أن تسموها سلفية .. فأنا سلفي!

وإن قالوا لك: ولكن هذه وهابية .. فقل لهم: هذا هو الإسلام .. ولا نعرف هذه التقسيمات والانتماءات .. ولكن إن أبيتم إلا أن تسموها وهابية .. فأنا وهابي!

لا أرى أن تكون هذه الأسماء .. والانتماءات مثار جدل وخلاف بين الإخوان .. إذا ما اتفقوا فيما بينهم على أصول ومنهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد .. وفي الاتباع .. وفي كيفية فهم وتلقي هذا الدين .. وهو المهم في الموضوع.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------



س125: كنت قد واطبت على تقديم العون لمن يحتاج لكن مع كثرة الضرائب من الدولة أعاقتم عملي الذي لا يتجاوز رأس مالي بضعة آلاف وبدأت العوائق تقف في طريق الدعوة هل إذا دفعت ما عليّ من ضرائب (ماء وكهرباء ومستنقعات ونظافة .. أكون معيناً لهذه الدولة الكافرة حكامها الصالحة أهلها على محاربة الدين، وإذا امتنعت أكون مخالفاً شرع الله في أرضه ماذا أفعل حيال ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الناس شركاء في الماء والكهرباء لذا ينبغي دفع قيمتهما .. وما سوى ذلك من الضرائب التي تصب في جيوب لصوص هذه النظام المجرم الكافر .. فأنت وجميع المسلمين في سورية في حل منها .. فمن استطاع منكم أن لا يدفعها .. فلا يدفعها.



س126: كثر الكفر البواح في صفوف الجيش يا شيخ أعطيك صورة عن الوضع القاتم في جيش سوريا .. منعت الصلاة منعاً باتاً .. في معظم قطع الجيش سب الله ورسوله من الأمور الشائعة في صفوف الضباط والجنود .. حظ رأي كتاب ديني أو القرآن في المحتويات الشخصية للعسكري .. استعمال التعذيب للصائمين في رمضان كأن يصبح الفترة الرياضية بعد أن كانت ساعتين أربع ساعات لإجبارهم على كره الصوم .. شيخي هناك الكثير والكثير من الأمور التي تحدث في الجيش ما أريده منك شيخي هو أنني طالب جامعي استنفذت سنن التأجيل عن الجيش .. بعد هذه الصورة التي نقلتها لك أصبحت أخاف الذهاب لأداء الخدمة العسكرية .. لكن جنود الطواغيت سيأتون إلينا عاجلاً أم آجلاً وفي النهاية سأذهب رغم أنني صاغراً .. أرشدني يا شيخ ما ذا لوجاءت خدمتي في قطعة منعت من الصلاة .. هل أصلي وأكون قد رميت نفسي في التهلكة و

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

أكون قد دخلت السجن أو تم تحويلي ومراقبتي لأخـر عمري وأنا بالأساس من مدينة قد وضع عليها نقطة سوداء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين الذي لا يُحمد على مكروهه سواه .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .. اللهم عليك بهؤلاء المجرمين الظالمين الكافرين الذين أذلوا عبادك .. وعاثوا في الصفوة من بلادك .. الفساد والإجرام، والخراب .. فأكثرُوا فيها الفساد .. فصب يا ربي عليهم صوت عذاب .. وأرح منهم البلاد والعباد .. إنك سميع قريب مجيب.

أما أنت يا أخي ومن كان بظرفك .. إن كانت الصلاة تسبب لك هذا الذي ذكرت في سؤالك .. فلك أن توارى على القوم المجرمين .. فتجمع بين الصلاتين وقت فراغك .. وتصلي جالساً .. فإن كان ذلك سيدل الظالمين عليك .. فلك أن تصلي إيماءً في رأسك .. ومن دون انحناء الظهر في الركوع .. أو السجود على الأرض .. وكان الله في عونك.

وإنها لفرصة هنا أن أقول للناس: أن ملل الكفر كلها .. لها قيمها وموازينها .. التي قد تجد منها ما يمكنك من مخاطبتهم، والتحدث إليهم، والتعامل معهم .. إلا هؤلاء النصيريين الباطنيين الإباحيين المتسلطين على مقاليد الحكم في الشام المبارك .. حيث لا قيم .. ولا ثقافة .. ولا مفاهيم .. توجد عندهم تمكنك من الحديث أو التفاهم معهم .. إلا مفاهيم وقيم شهوات البطن والفرج .. والزندقة والإباحية، والإلحاد!

لا يمكن لك أن تقول لأحدهم اتق الله .. أو هذا خطأ أو صواب .. أو هذا يجوز أو لا يجوز .. لأنه لا يفقه شيئاً من هذه المعاني ودلالاتها .. ولا يملك أي ميزانٍ يمكنه من التمييز بين الخطأ والصواب ..

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

والحق والباطل .. والظلم والعدل .. إلا ميزان شهوتي البطن والفرج .. فما حقق له شهوتي البطن والفرج .. فهو الصواب وهو الحق .. وهو العدل .. وما سوى ذلك فهو الباطل .. !!

قد صدق شيخ الإسلام رحمه الله .. لما وصفهم بأنهم أكفر من اليهود والنصارى .. وأن شرهم على أمة الإسلام يعلو شر اليهود والنصارى .. وقد قلت ذلك لأهل سورية قبل ثلاثين عاماً .. لكنهم لم يسمعوا لي قولاً .. ولا رأياً!!



س127: كنت قد توجهت للشيخ حسين بن محمود بسؤال عن حكم الجهاد في سوريا هل أصبح على كل الشباب في سوريا فرض عين .. لكنه أعطاني حكماً عاماً عن ذلك ولم يفصل لي .. أرجو أن تفصل لنا الحكم .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جهاد هذه الطائفة النصيرية الحاكمة في سورية باسم حزب البعث الكافر .. واجب بنص الكتاب والسنة .. وإجماع علماء الإسلام .. وجهادهم عندي مقدم على جهاد اليهود والنصارى .. والشام لن يعود لها دورها الريادي الموعود والمنتظر .. ويُرفع عنها هذا النذل .. إلا بعد جهاد هذه الطائفة اللعينة الكافرة الممثلة في النظام الطائفي البعثي الحاكم .. وإزالتها عن سدة الحكم ومواضع القيادة.



س128: لدي شخص عزيز علي ضابط في الجمارك بعض الأحيان أكل عنده من طعامه وأعلم أنه من حرام فماذا أفعل .. وما حكم المصادرات الجمركية هل أستطيع أن أشتري منها بعد أن تطرحه الدولة للبيع .. ؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز أن تأكل من طعامه . . كما لا يجوز لك أن تشتري شيئاً من تلك البضائع المغتصبة من أملاك العباد بغير حق.



س129: هل لنا أن نعتمد على الحكومات المرتدة في تحديد بدء ونهاية رمضان . . فهذا العام صمنا تسعة وعشرين يوماً، وفقاً لحكومة آل سلول . . فكيف لنا أن نعرف الحقيقة يا شيخ . . بارك الله فيك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادام الذي يُثبت رؤية الهلال مسلم عدل . . لا يضر بعد ذلك من ينشر أو يعلن عن رؤية الهلال، كالأنعام هل ترى يضرها في شيء لو باع لحومها المشرك، بعد أن يزكها المسلم؟!



س130: هل الإضراب عن الطعام في السجن يعتبر من تعذيب النفس . . وهل يحرم شرعاً . . وهل الميت من جرأه يعتبر منتحراً . . وجزاكم الله خيراً الجزاء ونفع بكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمسلم أن يضر نفسه بالإضراب عن الطعام . . ولو مات بسبب إضرابه عن الطعام، فهو ضرب من الانتحار وقتل النفس بغير حق، وهو يدخل في قوله

تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ البقرة: 195.

قال الشيخ عبد الرحمن ناصر السعدي رحمه الله في التفسير: والإنسان في هذه الحالة مأمور بالأكل، بل منهى أن يلقي بيده إلى التهلكة، وأن يقتل نفسه، فيجب إذاً عليه الأكل، ويأثم إن ترك الأكل حتى مات، فيكون قاتلاً لنفسه ا-هـ.

لكن الذي يمكن قوله: أن السجن المظلوم إن توقع بإضرابه الجزئي. الذي لا يؤدي لموته أو هلاكه أو ضرر كبير. قد يدفع عن نفسه حرج ومضرة السجن . . والذي ضرره عليه يكون أكبر من الضرر الناتج

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

عن الإمساك الجزئي عن الطعام .. فله حينئذٍ ذلك .. ولا حرج عليه إن شاء الله؛ لأنه يدفع ضرراً أكبر بضررٍ أصغر، وهذا جائز، والله تعالى أعلم.



س131: ما حكم القتال مع الحكومات التي تحكم المسلمين ضد أعدائها مثل الحكومة السودانية ضد متمردى دارفور مع العلم أن متمردى دارفور يطالبون الأمم المتحدة بالتدخل لحمايتهم وإذا كان القتال من أجل التبرص بالصليبيين الذين يتواجدون الآن فهل دماء المتمردين حلال في خضم هذه الفوضى .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز قتال أهل دارفور أو الاعتداء على شيء من حرمتهم؛ لأنهم مسلمون .. لا يجوز ترويعهم في شيء .. بل يجب الدفاع عنهم وعن حرمتهم، وحمايتهم من أي طرف ينوي الاعتداء عليهم .. أما العصابات منهم التي تُقاتل، وتنهب، وتقطع الطريق، وتنتهك الحرمات .. وتستقوي بأعداء الأمة .. على المسلمين .. نعم فهؤلاء يجب قتالهم وصدّهم عن غيرهم وفسادهم، والله تعالى أعلم.



س132: ما حكم النائب في البرلمانات الشركية؟ وما حكم الناخب الذي يعلم حقيقة عمل النائب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لوراجعت كتابنا "حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية، ومقالنا "هذه هي الديمقراطية .. فهل أنتم منتهون" ، فستجد إن شاء الله إجابة مفصلة عما سألت عنه.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

س133: أيهما أولى شرعاً قتال الكافر البعيد أم المرتد القريب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يُنظر إلى أيهما أشد خطراً.. وأي الفريقين أولى بالدفع.. فيقاتل.. سواء كان كافراً بعيداً.. أم مرتداً قريباً.. وتقدير ذلك لأمرء الجند والجهاد وعلماهم، والله تعالى أعلم.



س134: هل يجوز للمسلم اليوم أن يبقى بلا أمير أو بدون جماعه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بحسب عمله الذي يقوم به فإن كان من لوازمه الجماعة والأمير، فيجب عليه أن يكون في جماعة وله أمير.. وإلا فلا.. وأحياناً يُستحسن.. ويُستحب.. بحسب نوعية العمل أو الأعمال التي يُراد القيام بها.. والله تعالى أعلم.



س135: هل يجوز للمسلم أن يسلم نفسه للنظام الكافر لمدة شهر.. وإذا لم يسلم نفسه

يبقى مطاردا طوال حياته؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عليه أن ينظر إن رجح لظنه أنه سيُفتن في دينه، أو أنه سيُكره على الكفر.. أو سيضر بإخوانه المسلمين خلال هذا الشهر.. لا.. لا يجوز له أن يسلم نفسه، ولو يوماً واحداً.. وإن رجح لديه أنه لن يتعرض لشيء من ذلك.. فهو بالخيار.. وعليه أن يسأل من حوله من العقلاء.. ولينظر بما يشيرون عليه، والله تعالى أعلم.



س136: ما رأيكم في التراجعات للجماعة الإسلامية في مصر هل هي شرعية أم أنها لا تجوز؟

الجواب: رددنا عليهم.. وعلى تراجعاتهم في كتاب مستقل بعنوان "مبادرة الجماعة الإسلامية اعتراف بالخطأ أم انهيار وسقوط"، لوراجعته.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------



س137: بمناسبة عيد الأضحى هل يجوز شرعا أن يذبح المسلم أضحية أو أضاحي وينويها على أهل الجهاد والمستضعفين من المسلمين.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يجوز.. لم يفعلها السلف من قبل.. وإنما فعلها النبي ﷺ مرة فضحى عن فقراء المسلمين.. وهي من خصوصياته ﷺ.. بدليل أنه لم يفعل ذلك أحد من أصحابه من بعده، والله تعالى أعلم.



س138: ما هو الحكم الشرعي في ضباط الجيش العراقي الطاغوتي السابق وكذلك ضباط الأمن والمخابرات الذين لم يفارقوا النظام الطاغوتي الصدامي البائد إلى آخريوم من سقوطه.. ثم بعد فترة قصيرة نجد بعضهم في قيادات جماعات إسلامية معروفة وفي مناصب خطيرة وحساسة كمسؤول أمن الجماعة، أو مسؤول إعلامي.. بالإضافة إلى كونهم حتى الساعة لم يفهموا حقيقة التوحيد ولا معنى الطاغوت أو الكفر به أو معالم الطائفة المنصورة لا من قريب ولا من بعيد.. فهل يجوز شرعا تأمير أمثال هؤلاء وإشعالهم في مناصب حساسة في العمل الجهادي.. وما هي الطريقة الشرعية في معاملة أمثال هؤلاء؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العبرة بالخواتيم.. وبما يُختم به على المرء.. والتوبة تجب ما قبلها.. فإن ظهر ما يدل على صدق توبتهم.. وانخلاعهم من الكفر والبعث.. فهذا خير كبير.. نفرح به.. ونشجعهم عليه.. ونقيل عقابهم.. وإن ظهر بعد ذلك أنهم أهل للقيادة.. يُسودون ويؤمرون.. فلا حرج إن شاء الله.. كما فعل النبي ﷺ مع خالد بن الوليد وغيره.. حيث ولاهم قيادة الجيوش بعد توبتهم من الشرك والكفر مباشرة، والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

وهذا الذي تقدم لا يمنع من متابعة تعليمهم شؤون دينهم وإسلامهم . . وهم في مواقعهم القيادية .
. إذ الظروف في العراق تقتضي استثمار أي جهد أو أي خبرة . . فمن الخطأ لمثل هذه الكوادر أن تقول لهم .
في ظل الأحداث الجارية . اجلسوا في بيوتكم حتى تكملوا دورات شرعية معينة . . قد يستغرق ذلك منهم
أشهرًا . . ثم بعد ذلك يكون لنا معكم شأنًا!



س139: هل يجوز انتزاع الاعتراف ممن يشك في عمالتهم أو خيانتهم أو ما شابه ذلك . . عن
طريق التعذيب الجسدي والإكراه من قبل جماعات إسلامية سلفية؟!
الجواب: الحمد لله رب العالمين . الأصل في الأسرى أن يُحسن إليهم وأن لا يُعذبوا . . ولكن لورجح
الظن في أحدهم أن لديه معلومات هامة استخراجها قد يرتد بالنفع على الجهاد والمجاهدين . . والمسلمين
عامة . . وأن عدم ذلك قد يرتد بالضرر . . أقول: نعم، في هذه الحالة يجوز أن يُعذب بالقدر الذي
تُستخرج منه تلك المعلومات، والله تعالى أعلم.



س140: ما القول فيمن أطلق قاعدة غريبة عجيبه ألا وهي ((لا دية في الحرب)) هكذا
بإطلاق دون تقييد . . ويقصد به ما قد يقتل به بعض عوام المسلمين خطأ أثناء قيام المجاهدين
بعملياتهم الجهادية . . .؟؟ خصوصاً وضع المتفجرات والعبوات الناسفة أو الرمي بالهاون على
مناطق مزدحمة وأهلة بالمسلمين مع توفر هذه الأهداف في مناطق أخرى بعيدة عن هذه المناطق
الأهلة . . ويحتجون بمسألة التترس على جواز هذه العمليات المذكورة مطلقاً وبلا أي قيد أو شرط
؟؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه القاعدة غير صحيحة .. ولم يقل بها أحد من أهل العلم .. وهي بخلاف السنة.

والذي يجري في العراق من أعمال جهادية .. منها ما يأخذ وصف التترس وأحكامه .. ومنها من لا يأخذ وصف التترس، ولا ينطبق عليه .. وعلى المجاهدين . حفظهم الله . أن يحتاطوا أشد الحيطه في أعمالهم القتالية أن يصابوا الأنفس المعصومة بأذى، لأنهم من غايات جهادهم أن يدافعوا عن حرمان ومصالح وأمن هذه الأنفس المعصومة، ولا بد لهم من أن يُقنعوا الناس بذلك .. ولكن من خلال أعمالهم، وليس من خلال الأقوال وحسب.



س141: هل رفع الأيدي والتأمين عند الدعاء بدعة علماً أن التأمين الجماعي يحصل دون قصد في خطب الجمعة .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. رفع الأيدي للدعاء في خطب الجمعة سواء من الخطيب أم من المصلين .. نعم هي بدعة .. وما سوى ذلك فرفع الأيدي في الدعاء ثابت ولا حرج فيه إن شاء الله.



س142: بالنسبة إلى إطلاق بعض الألفاظ مثل شيخ الإسلام والحافظ وغيرها ... هل هو بصحيح أم أنها درجات علمية لا يكتسبها المرء إلى بعد طول فترة من التعلم والتعليم .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان الموصوف أهلاً لهذا الوصف العلمي، وكفأ له .. لا حرج فيه إن شاء الله .. فقد ثبت عن النبي ﷺ . فداه نفسي . أنه كان يُعطي بعض الأوسمة العلمية لبعض أصحابه .. فيقول عن بعضهم: فلان أقرأكم .. وفلان أقضاكم .. وفلان أمين هذه الأمة .. ونحو ذلك من أوسمة الشرف العظيمة .. الذي كل وسام منها يساوي أوسمة الدنيا كلها .. ويعلوها!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

ومع ذلك ينبغي الانتباه والحذر من التوسع في الإطراء والمدح .. فالشرع قد نهى عن ذلك.



س143: ما هي صحة هذا الحديث: "ليس بمؤمن من أذل نفسه؛ يُعرض نفسه للبلاء ليس له به طاقة" وفي حال كونه صحيح ما هو معناه وكيف نطبقه .. ؟

الجواب: الحديث صحيح؛ ومعناه أنه ليس من فقه المؤمن ولا من كمال إيمانه أن يُعرض نفسه بنفسه لمواقف البلاء والشدة، وهو يعلم مسبقاً أنه ليس أهلاً لتلك المواقف .. فيفتن في دينه .. ويقع في حرج شديد .. وهذا مما نهينا عنه.

كمن يدخل ليأمر الحاكم بالمعروف وينهاه عن المنكر .. فيدخل رهبة منه . فيأمره بالمنكر وينهاه عن المعروف .. ويطريه بما ليس فيه!



س144: في امتحان الثانوية العامة هناك مواد كفريّة يمتحن بها الطالب كالتربية القومية الاشتراكية ونصوص أدبية تمجد القومية العربية فهل يجوز الدراسة والتقدم للامتحان؟ في حال عدم الجواز هل يجوز الدخول في هذه المدارس بغية تأجيل خدمة العلم حتى يأذن الله بالخروج من هذه القرية الظالم أهلها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجيب عن الأسئلة الأنفة الذكر بصيغة النقل وحسب .. أي من دون أن ينقلها بعبارات تفيد الاستحسان، والاعتقاد، والتمجيد لتلك الأفكار الكفريّة .. فنأقل الكفر ليس بكافر، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س145: من هم علماء السلاطين وما هي صفاتهم نرجو لو تكرمتم بوضع تعريف جامع مانع

بهم...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد أجبت على نحو هذا السؤال من قبل .. وأعيد هنا، فأقول:

علماء السلاطين يُعرفون من خلال عدة:

منها: أنهم يكتمون العلم والحق .. مراعاة لسياسة ورغبات وأهواء السلاطين!

ومنها: أنهم يسخرون علمهم الذي من الله به عليهم .. في خدمة السلاطين .. وتثبيت عروشهم

وأنظمتهم .. طمعاً بفتات يُرمى إليهم من هؤلاء السلاطين!

ومنها: أنهم يوالون في السلاطين ويُعادون فيهم .. تجدهم حيث تكون رغبات السلاطين والحكام ..

وتفقدهم حيث ينبغي أن يحضروا ويصدعوا بالحق في وجوه السلاطين والحكام ..!

ومنها: أنهم يسخطون الخالق سبحانه وتعالى بمرضاة السلاطين .. ويرضون سلاطينهم بسخط الله

تعالى!

وعلماء السلاطين ليسوا في كل ما تقدم سواء .. فمنهم الكثير مما تقدم ذكره .. ومنهم المقل .. لذا

لا بد من التمييز عند إصدار الحكم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س146: هل في مقولة: "نحسب أن طمس الله على قلبه" تقول على الله بغير علم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن قيلت في الكافرين المجرمين .. والطواغيت الأثمين .. ونحوهم

من الفاسقين المعرضين .. فلا .. لأن ظاهرهم ينم ويدل على ذلك .. والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س147: هناك أنشودة يتداولها الأطفال بكثرة يقال في بادئها "يا طيبة يا طيبة .. يا دوا

العيانا" أليس في هذا استغاثة بغير الله .. وجزاكم الله خيرا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الراجع لي أن المقولة الواردة في السؤال وصف .. وليس طلباً.

فالاستغاثة وكذلك الدعاء يكون طلباً، والله تعالى أعلم.



س148: متى يقع الكفر باللفظ .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يقع الكفر باللفظ .. عندما يتلفظ المرء بلفظ كفري مخرج من

الملة من غير مانع شرعي معتبر.



س149: ما حكم هذه الألفاظ: الشفاعة يا رسول الله .. استريا سيدي عبد القادر والعياذ

بالله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه الألفاظ شركية لتضمنها معنى الدعاء للمخلوق.



س150: ما هو الطريقة المثلى لمجابهة سموم نظم التعليم في بلدنا (كما أطلق عليها الشيخ

عبد الله عزام الخنجر المسوم) حيث يتربى النشء على أن سعد زغلول هو رمز للنضال ورفاعة

الطهطاوى وطه حسين رموز للتعليم والدستور هو سيادة الشعب .. ما هي الطريقة المثلى للتعامل

مع ابني الصغير عندما يأخذ مثل هذه التعاليم في المدرسة .. هل أتركه لأن أضرار تعليمه أن ما

يتعلمه في المدرسة غير صحيح كبيرة ؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العلاج المؤقت الذي أراه أن يُقابل هذا التعليم بتعليم صحيح مضاد .. وأن يُتابع الابن يوماً بيوم .. فيزال عنه ما علق في ذهنه من أفكار خاطئة .. فإن إهمال الولد أو البنت زمناً طويلاً من غير متابعة ولا مراقبة لوسائل التلقي التي من خلالها يتلقون المفاهيم والقيم والتصورات والقناعات .. قد تتمكن هذه الأخطاء من نفوسهم وطبائعهم .. ويصعب حينئذٍ علاجها. ولمزيد من الفائدة أنظر مقالنا "كيف نربي أبناءنا في بلاد الغرب" ، حيث لم يعد فرق بين غرب وشرق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س151: السؤال الأول عن الجهاد في العراق هناك عمليات جهادية تقتل مسلمين عن طريق

الخطأ فهل هذه من باب التترس وهل تجب الدية لأهلهم .. ؟

الجواب: ليس كل خطأ يحصل يمكن أن يُصنف بأنه تترس .. وتُحمل عليه أحكام التترس .. فأحكام التترس معروفة ومضبوطة .. والمسلم الذي يقتل مسلماً خطأً، نعم عليه وعلى عاقلته الدية الشرعية المعروفة .. أما الأخطاء التي تحصل ويُقتل فيها أنفس بريئة .. ينبغي أن تخضع لدراسة لجنة من العلماء والفقهاء في العراق .. ليقيموا نوعية الخطأ الحاصل .. هل عليه دية شرعية أم لا .. وإن كان عليها .. فكم قدرها .. وهكذا!

لا بد من أن نتقي الله في أحكام الله المتعلقة بالديات الشرعية .. إذ لا يليق بنا أن نطالب غيرنا بأن يحكم بما أنزل الله، ثم نحن في واقعنا وأعمالنا، وجهادنا لا نحكم بما أنزل الله .. فهذا خلق أعيند إخواني منه.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س152: أيضاً عن العراق هل يجوز قتل كل من أعضاء حزب الدعوة أو فيلق بدر بغض

النظر عن هل تعرض للمجاهدين أم لا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى. في هذه المرحلة. الانشغال بهؤلاء القوم ولا بغيرهم من الفرق الضالة الكافرة في العراق إلا ما كان على سبيل الدفاع عن النفس .. أو قصد من يقاتل منهم مع الغزاة المحتلين .. ويقف موقف المناصر والمعين، ضد المجاهدين وضد الإسلام والمسلمين، والله تعالى أعلم.



س153: هل من الخلاف المستساغ اختلاف مسلمين أو عالمين في تكفير معين .. أي أنا مثلاً أرى كفر معين لأسباب وغيري لا يرى هذه الأسباب كفرًا .. فهل الخلاف واسع في هذه القضايا .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم، يمكن أن يقع شيء من ذلك ويكون الخلاف مستساغاً .. مادام هذا المعين المختلف على كفره .. كفره متشابهاً وحمال أوجه وتفسيرات مختلفة .. والاجتهاد فيه محتمل شرعاً .. فقد اختلف السلف على كفر الحجاج .. والخوارج .. وتارك الصلاة .. وغيرهم .. وما كان ذلك مبرراً لتكفير بعضهم البعض .. أو الطعن أو حتى الجفاء، وهذا فقه ينبغي أن يُتنبه له.



س154: ما هو حكم الطائفة الزيدية الموجودة في اليمن وهل هي على الإسلام .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هم مسلمون .. ومن أهل القبلة .. ولا أعرف من أهل العلم من كفرهم كطائفة، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س155: بعض الأحيان أشعر بأني عندما أصلي بالمسجد مجرد رياء، وهذا يجعلني إما أن أصلي في المنزل أو إذا وجدت الوقت الكافي أصلي في مسجد لا يعرفني فيه أحد، فما حكم هذا العمل وما الحل .. لأنني عندما أصلي في البيت افرح وتجدني اخشع كثيرا عكس المسجد لكني بعدها أندم على ما فعلت بترك صلاة الجماعة.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجب أن تصلي الفرائض في المسجد .. هذا الشعور الذي ينتابك عندما تصلي الفرائض في المساجد .. وكذلك في البيت .. هو من الشيطان .. ومن الإخلاص أن تخالفه!



س156: ما حكم محسن العبيكان في الشرع بعد فتاويه الغربية مثل ادعائه أن جهاد العراق فتنة .. وتشريعه للاكتتاب في الشركات التأمينية التجارية وقولة بأن من يعمل عمليات ضد الأمريكان في جزيرة العرب قد استعجل عقابه في النار وغيرها من الفتاوى الضالة المضلة ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لهذا الضال المذكور في السؤال .. أتوقف عن تكفيره .. وفي نفسي حرج من ذلك!



س157: ما حكم التبرع للجنة المنكوبين في المد البحري بعد زلزال تسونامي رغم أن هذه اللجنة غير مخصصة للمسلمين بل هي للدول الكافرة وجزيرة سوماطرة فقط ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجوز التصديق على من ذكرت في السؤال .. فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "تصدقوا على أهل الأديان".



س158: ما الفرق بين الخدعة والخيانة .. وهل الكذب الصريح مجاوز لحدود الخدعة؟؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الخدعة أن توهم وتشعر الآخر بشيء ثم تفاجئه بشيء آخر، كما هو الحال في شؤون الحرب والقتال وهذا جائز.. كما في الحديث: "الحرب خدعة"، بينما الخيانة ترد بمعنى الغدر وكنقيض للأمانة.. والوفاء، كما في الحديث: "وإذا أأتمن خان". والكذب شيء آخر عنهما، والله تعالى أعلم.



س159: حقيقة لقد أشكل عليّ جوابكم لأخينا في هذه المسألة.. حول ذاك الذي آخر الإعلان عن التلفظ بالشهادة شهراً رغم اعتقاده بها..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هو يعلم بشهادتين التوحيد.. وصدق بهما في قلبه.. لكنه يجهل أنهما شرط.. وهو جهل لا يؤثر في الحكم.. فأين الجهل المعجز الذي يمنعه من التلفظ بهما.. لكي يكون شبهه شبه الأخرس؟!

ثم ما دام يعلم بشهادتي التوحيد.. وقد صدق بهما.. لماذا لم ينطق بهما..؟!
فإن علمت ذلك، فاعلم: أن شرط الإقرار بشهادتي التوحيد، شرط متفق عليه بين أهل العلم بدون خلاف.. ولوراجعت كتابنا "شروط لا إله إلا الله"، عساك أن تجد ما يغنيك.



س160: أنا مقبل على الزواج.. ومن الأقارب والمعارف من يريدني أن أصنع الحفلات المختلطة والتي يعلوها الصخب والمعازف..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا تطعمهم.. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.. واحرص أن تبدأ حياتك الزوجية بالطاعة لكي يبارك الله لك في زواجك وذريتك.. نسأل الله تعالى أن يبارك لكما، ويجمع بينكما على الخير.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------



س161: هل ثبت بالدليل القاطع حاجة أهل العراق لمقاتلين ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا أمر يقرره مجاهدو العراق .. وعلماء العراق .. فهم أدرى بحاجتهم .. وواقعهم .. ولو حصل لديهم اكتفاء لأخبروا .. ولسمعنا، والله تعالى أعلم.



س162: هل يجوز الخروج بغير إذن الوالدين ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إلى أين .. ولماذا ...؟!



س163: لو ثبت عدم حاجتهم لرجال هل يجوز الخروج بدون إذن الوالدين ..!!

الجواب: لو ثبت عدم حاجتهم للرجال .. ولا لاختصاصك إن كنت من ذوي الاختصاصات المميزة . نعم تستأذن الوالدين .. ولا تخرج إلا بإذنها.



س164: السؤال عن حزب التحرير.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. انظر كتابنا "الطريق إلى استئناف حياة إسلامية وقيام خلافة راشدة" ، فقد عطيناهم في الكتاب بشيء من الرد.



س165: نريد شيخنا الفاضل أن تحدثنا بشيء من التفصيل عن مرحلة الجهاد في سورية وأنتم ممن عاصرها .. وما سبب انتكاستها .. ولماذا لم يكتب لها النجاح .. مع علمنا بأخذ المجاهدين الأسباب المؤدية لذلك وهل صحيح أن الحركة الجهادية لم .. يكن لها دعم من المسلمين فتخاذل أكثر الناس عن نصرتها ..؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال كبير لا يمكن أن نوفه حقه في هذا الموضوع .. وبهذه العجالة .. لكن لا بأس بأن نجيب عن السؤال بما نقدر عليه .. وبما يسمح به الوقت، فأقول: الحركة الجهادية في سورية هي أول الحركات الجهادية المعاصرة .. في المنطقة العربية .. وفي العالم الإسلامي .. انطلقت في السبعينيات بقيادة البطل المجاهد مروان حديد رحمه الله .. ومن معه من إخوانه من قيادات الطليعة المقاتلة .. من سنة 1975 إلى 1981 تقريباً .. كان العمل مميزاً ونوعياً .. اضطر الطاغوت النصيري الهالك أن يخطب في الأسبوع الواحد عدة مرات .. وفي كل مرة تقريباً يعلن في خطابه عن إسلامه وتوبته .. تودداً للمسلمين .. مما دل على حجم الضغط الذي شكّل عليه آنذاك .. انعقدت الآمال .. وتعلقت القلوب بالفرج القريب .. لكن قدر الله .. لأسباب من أنفسنا .. أن تجري الأحداث في الاتجاه المعاكس الذي لا نرضاه .. إلى أن آلت الأحداث إلى ما آلت إليه .. ووصلنا إلى هذا الحال الذي نحن فيه الآن!

فإن قيل: ما هي الأسباب التي أوصلت الحركة الجهادية .. والعمل الإسلامي برمته إلى هذا الموصّل

.. وإلى هذه النتيجة السلبية؟

أقول: هناك أسباب عدة نذكر أهمها للاعتبار:

1- تضخم العمل الإسلامي والجهادي .. أكثر من القوة الاستيعابية للمجاهدين .. فالمكان الذي يستوعب عشرة من المجاهدين أتاه مائة .. والقائد الذي يستطيع أن يقود عشرة أصبح يقود ألفاً .. مما سهل على النظام الطاغوي القتل .. والاعتقال .. للعدد الكبير من المسلمين .. وبجهد بسيط .. وبأقل التكاليف!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

2- توسيع دائرة القتال والصراع .. والتحول في نوعية العمل؛ فبدلاً من أن يكون العمل مميزاً ونوعياً يستهدف رؤوس الكفر والطغيان كما بدأ .. أصبح يستهدف أهدافاً ضعيفة .. ومشبوهة .. وربما غير مشروعة .. لا تقدم ولا تؤخر .. ولا تؤثر على النظام في شيء .. بل لربما زادتته قوة .. وزادت المجاهدين ضعفاً .. وهذا الخطأ ربما نتج عما تقدم ذكره في البند الأول!

3- توسيع دائرة العمل في المدن .. والأطراف .. والقرى .. بعيداً عن العاصمة دمشق .. مركز الثقل السياسي والعسكري لكل نظام .. فبينما يكون العمل في بقية المحافظات والمدن تراه في ذروته .. ترى دمشق هادئة نسبياً .. وكأن الذي يجري في بقية المدن لا يعينها!

4- دخول جماعات عدة .. ذات مشارب عدة .. محسوبة على العمل الإسلامي .. لتركب الموجة .. وتقسم غنائم سقوط النظام على أنفسها عند سقوطه .. من هذه الجماعات .. جماعة الإخوان المسلمين!

5- استطاعت هذه الجماعات .. وبخاصة منها الإخوان المسلمين .. بما أوتيت من دهاء .. ودعم عالمي .. وصوت مرتفع .. أن تهيمن على قيادة العمل .. وتتصرف به وفق تصوراتها ومناهجها ومآربها المنحرفة.

كان هم هذه الجماعة كيف تهيمن على المجاهدين .. وكيف تتحكم بقوتهم .. ومعاشهم .. وحركتهم .. لتنفرد بنفسها في التفاوض .. وإصدار القرارات .. وترسيم السياسات .. ومن دون أدنى معارض لها .. وقد تحقق لها ذلك في مرحلة من المراحل .. وبخاصة بعد اعتقال الأخ المجاهد "عدنان عقلة" ، آخر القيادات الميدانية للمجاهدين .. وللطليعة المقاتلة.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

6- مما قامت به جماعة الإخوان .. كنتيجة لتصوراتها ومناهجها وسياساتها الخاطئة المنحرفة ..
أن تحالفت مع البعث العراقي .. وربطت زمام الحركة الإسلامية في سورية برمتها بمشينة قادة البعث
العراقي .. مما أحدث صدمة وانتكاسة كبيرة في نفوس القواعد .. وبخاصة المجاهدين القدماء الذين
ينتمون لمدرسة الشيخ الكبير مروان حديد رحمه الله .. إذ كيف نخرج على البعث .. ونقاتل البعث .. ثم
من جهة أخرى نتحالف مع البعث .. ونسلم زمام أمورنا لقادة البعث .. من الشق الآخر ..!؟

كيف نخرج على الكفر والظلم .. ثم نتحالف ونضع أيدينا من جهة ثانية مع الكفر والظلم .. فكان
هذا السؤال الصعب على قيادات الإخوان الذين لم يعدوا له جواباً مقنعاً للشباب ..!

7- لم تكتف حركة الإخوان المسلمين بهذا القدر من الانحراف .. والمقامرة .. فقامت بعمل آخر
أشد خطورة على العمل الإسلامي .. وعلى المعنويات الضعيفة المتبقية لدى الشباب .. والمعارضة
الإسلامية برمتها .. فأعلنت عن تحالفها المشؤوم مع جميع أحزاب الكفر والزندقة والردة المحسوبة على
المعارضة السورية .. واتفقوا فيما بينهم على نظام علماني ديمقراطي .. يضمن حرية الجميع .. والسلطة
فيه لمن يختاره الشعب .. وسموا هذا التحالف بـ "التحالف الوطني لتحرير سورية" ، فكان هذا التحالف
المشؤوم آخراً وكبر الأبطال التي توضع في ظهر الحركة الإسلامية في سورية .. وبخاصة منها الحركة
الجهادية!

فدخلت . بسبب هذا التحالف المشؤوم . مفاهيم ومفردات جديدة على طبيعة الصراع مع طغاة
النظام .. لم يكن يسمعها الشباب المسلم من قبل .. مفاهيم الديمقراطية .. والوطنية .. والوحدة
الوطنية .. والعروبة .. والقومية .. والاعتراف بالأحزاب الكافرة . التي كادت أن تندثر وتموت وتنتهي من

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الوجود . وبشرعيتها .. وشرعية حكمها لوفازت بالأكثرية .. والشرعية الإسلامية المصدر الأساس أو الأساسي .. مجاملة للأحزاب الكافرة المرتدة!!

بعدها انفرط العقد .. ورفعت البركة .. وتركنا الله لأنفسنا الأمانة بالسوء .. وهاهم اليوم الإخوان المسلمون . كنتيجة لاتساع الخرق والانحراف المشار إليه آنفاً . يترامون على عتبات النظام البعثي النصيري .. يستجدون منه العفو والصفح .. والنظام . رغم ضعفه . إلى الساعة لا يزال يأنف ويأبى .. فأذلهم الله تعالى يوم أن نشدوا العزة من غيره .. ولا يلوموا إلا أنفسهم!!

هذه . بإيجاز . أهم الأسباب التي أدت إلى فشل العمل الجهادي في سورية .. وأوصلته إلى هذه النتيجة التي لا نرضاها ولا نريدها!

فإن قيل: أين كان موقف الشعب السوري المسلم يومئذٍ .. ؟

أقول: للإنيصاف .. الشعب السوري برمته لم يبخل علينا .. أعطانا . في المرحلة الأولى من العمل المميز . كل ما يملك .. وأظهر لنا استعداداً عالياً في التضحية وبصورة مشرفة جداً .. فالشعوب تتوق للخلاص من الظلم والظالمين .. لكن لما شعر أن العمل لم يعد لله .. ودخلت فيه شياطين الإنس وأحزابهم .. ولس من العاملين الهزل بعد الجد .. اعتذر .. وأعطانا ظهره .. وفي الحلقوم غصة .. وكأنه يقول لنا بلسان الحال: بعد أن بشرتموني .. وبعد أن ضحيت في سبيل الله كل هذا الذي ضحيت .. وحسنت الظن بكم .. هاأنتم قد خذلتُموني .. وكذبتُم علي .. والحساب يوم الملتقى عند الله!

فليعد الإخوان المسلمون لذاك اليوم جواباً .. وأنى!!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

هذه بعض معالم التجربة السورية بإيجاز.. التي تتكرر.. وللأسف.. بعض فصولها وأخطائها في كثير من الحركات الجهادية المعاصرة التي تلتها.. وكان الصواب والمرجو.. أن يحصل الاعتبار.. وأن لا تتكرر الأخطاء.. فالمسلم كيس فظن لا ينبغي أن يُلدغ من جحر واحد مرتين.. ولا حول ولا قوة إلا بالله!



س166: هل يجوز مبايعة الإمام بدون رؤيته على السمع والطاعة كما قد تقتضي الظروف عند بعض الحركات الجهادية نصرها الله عز وجل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز.. فكانت من القبائل والدول.. والزعماء يبايعون النبي ﷺ على السمع والطاعة من دون أن يروه.. وعن طريق من ينتدب إليهم من الصحابة.. والله تعالى أعلم.



س167: هل يجوز للمسلم أن يخاف من الطواغيت وأن يرضى الدنية في دينة مثال كأن يقصر لحيته أو أن يلبس الملابس الغربية وأن يخاف الناس والله أحق أن يخشاه...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المسلم يجبن.. والتقية رخصة.. إن توفرت ظروفها وأسبابها وشروطها.. فلا نشدد على الناس.. يرحمكم الله!



س168: ما الحكم الشرعي في الخروج للجهاد لبعض الشباب الثائرين بدون الإعداد في العقيدة والتدريب البدني ومعرفة الأحكام الخاصة بالجهاد.. وجزاك الله خيراً شيخنا الفاضل وبارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأخطر فيما ذكرت. في ساحات الجهاد. هو التقصير في الإعداد

البدني .. إذ هؤلاء في الغالب يكونون عقبة .. وسبباً مزعجاً للمجاهدين .. وصيداً سهلاً لأعداء الله!

أما الخصال الأخرى الوارد ذكرها في السؤال .. لا حرج. إن شاء الله. على أن لا يكونوا هم السواد

الأعظم للمجاهدين .. والصفة الغالبة عليهم .. ومن الصفوف الأولى لقيادات العمل الجهادي .. والله

تعالى أعلم.



س169: تعليقا على ما تقدم من جوابكم .. يعني هذا أنه يمكن الزواج من نصرانية في زمننا

الحالي برغم كفرها .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا

آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ المائدة: 5.



س170: يقوم بعض الأخوة بإطلاق حكم التكفير على أشخاص معينين ممن دخلوا في نصره

الطاغوت كإمام الحرمين "السديس" مثلاً .. ويقولون بعدم جواز الصلاة خلف المبتدع كالمرجئ ...

فهل يجوز ذلك ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أقحمت مسألتين مختلفتين في سؤال واحد .. فعلى أيهما ..

تريدني أن أقول لك يجوز أو لا يجوز .. !؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

وأود أن أقول هنا: إن حجم التلبيس على شيوخ الجزيرة ضخم جداً .. كحجم الشبهات المحاطة بالنظام السعودي وحكامه الذين يزعمون أنهم يحكمون بالإسلام .. وهذا لا شك أنه معتبر عند إصدار الأحكام على الشخص المعين منهم ..!

فإن علم هذا الذي تقدم: أقول لا، لا يجوز .. وقولي هذا لا، لا يجوز .. لا يعني أنني أجرم من صح عنده. من أهل العلم. ما لم يصح عندي .. وظهر له ما لم يظهر لي .. فأصدر حكماً يخالف حكمي في بعض الأعيان .. وبخاصة إن كانت أصوله صحيحة .. لم يُعرف عنه غلو ولا شطط .. ولا هوى .. ولا إفراط ولا تفريط، في مسائل الإيمان والتكفير، والله تعالى أعلم.

أما ما يتعلق بالصلاة خلف المرجئ .. فقولاً واحداً يجوز .. والله تعالى أعلم.



س171: ما رأيكم في الدكتور محمد المسعري المقيم حالياً في بريطانيا ... وهل منهجه منهج

حزب التحرير نفسه بضلالاته المعروفة ... وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعرف الدكتور المسعري .. فالرجل له بعض الجهود الطيبة يُشكر عليها .. لكن مما يؤخذ عليه .. ميوله للشريعة الروافض .. ومداهنته لهم .. والجدال عنهم .. وطعنه وغمزه ببعض علماء أهل السنة والجماعة .. وكذلك تأثره ببعض شذوذات حزب التحرير وانحرافات، لارتباطه القديم بهم، وربما لا يزال .. كما بلغني من بعض الإخوان، والله تعالى أعلم.

ونحن يكفيننا من الدكتور المسعري أن ينفي عن نفسه ما تقدم ذكره .. ويعلن البراء منه .. بتعبير صريح ومحكم لا لبس فيه، ولا غموض .. لنعلن تراجعنا عما ذكرناه عنه، وما أسهل ذلك علينا لو فعل، والله الحمد.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

س172: ذكرت في السؤال رقم 298 ضمن الفتاوى، (حكم العمليات الجهادية – الفدائية) أن هناك فرق بين الانغماس في صفوف العدو.. وبين مباشرة المرء لقتل نفسه، فالأول يُقتل على يد العدو.. والثاني يُقتل بيده.. ثم قلت أن الفرق بين الأمرين واضح وبين.. كيف يكون هناك فرق بين هذين الأمرين على الصورة الحاصلة في العمليات الجهادية مع أن الفقهاء.. ومنهم ابن تيمية. ذكروا أنه لا فرق بين القاتل وبين المتسبب في القتل فالحكم واحد.

ألا يعني هذا أن من دفع بنفسه للقتل وتسبب بذلك يكون كمن قتل نفسه؟ بمعنى أن من انغمس في صفوف العدو متيقناً بالموت، ومن قتل نفسه أثناء القيام بعملية ضد العدو الكافركانا متماثلين في العمل.. هل هذا صحيح؟، وإن كان لا، فلماذا؟

ثم قلت في نفس الفتوى: "عند التأمل نجد أن النصوص التي تحرم قتل النفس.. ومباشرة قتل المرء لنفسه بنفسه محكمة.. والنصوص التي تجيز للمرء أن يقتل نفسه لمصلحة الجهاد متشابهة وحمالة أوجه.. والعمل بالمحكم مقدم على العمل بالمتشابه.. كما أن المتشابه لا يمكن أن يُقاوم في الدلالة والحكم المحكم".

نرجو التوضيح. شيخنا الفاضل. كيف نعرف أن هذا النص الشرعي نص محكم وذاك نص متشابه، نرجو التفصيل في هذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كنت أود أن تُحضر كلام شيخ الإسلام أوتعزو للمرجع الذي يقول

فيه أن قاتل نفسه كالمنغمس لا فرق..!

أما ما الفرق بين المنغمس.. وبين القاتل لنفسه بنفسه.. واضح وصريح لا يحتاج لسؤال..

فالمنغمس.. يُقتل على يد عدوه.. والقاتل لنفسه بنفسه.. منتحر.. يُقتل بيده!

أما كيف تميز بين النص المحكم من المتشابه..؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

أقول: النص المحكم هو النص الذي يكون قطعي الدلالة قطعي الثبوت .. لا يحتمل إلا تفسيراً واحداً .. وفهماً واحداً .. لا يقبل التغيرات ولا الاحتمالات المختلفة في التفسير .. يكون حراماً قولاً واحداً .. أو حلالاً قولاً واحداً .. لا يقبل الاحتمالات العديدة .. كمسألة حرمة قتل المرء نفسه بنفسه، والأدلة الثابتة الصريحة المحكمة الدالة عليها.

أما النص المتشابه .. هو النص الذي يحتمل أكثر من تفسير .. وفهم .. ومعنى .. وله أكثر من دلالة .. حمال أوجه .. وهذا لا يقاوم المحكم عند الاستدلال .. ولا يمكن أن ترد به المحكم من النصوص الشرعية .. ولكي تفهمه وتحسن تفسيره .. لا بد من أن ترده للنص المحكم .. وتفسره على ضوءه، كما قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ آل عمران: 7.



س173: لقد أخطأت في حقك، فقولتك ما لم تقل نتيجة عدم فهمي في البداية لبعض كلامك، ثم لما فهمت قصدك تراجعته واستغفرت الله مما فعلت، وأرجو منك أن تسامحني .. بارك الله فيك.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. غفر الله لك .. لا تثريب عليك.



س174: ماذا يقصد شيخ الإسلام من إيراد مسألة الربا والخمر وأن فاعلها لا يعذر بجهل إلى

أخر حكمه فيما أوردت؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

ونقل أبا بطين من كلام ابن تيمية: (إن الأمور الظاهرة التي يعلم الخاصة والعامة من المسلمين أنها من دين الإسلام مثل الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له ومثل معاداة اليهود والنصارى والمشركين ومثل تحريم الفواحش والربا والخمر والميسر ونحو ذلك فيكفر مطلقاً. أي لا يعذر بالجهل ولا التأويل.) ملخصاً من الدرر 10/372-373 .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين: قلت "فيما أوردت" ، أين كلام ابن تيمية .. ولماذا لم تحضره ..؟! ثم راجعت المصدر الذي عزوت إليه كلام "أبا بطين" ، فلم أجد عبارة "أي لا يعذر بالجهل ولا التأويل" ، فهذه من عندك .. !

ثم لولم تنقل النص ملخصاً .. لكنت أقدر على شرحه لك .. وبيان مراد صاحبه منه!



س175: إذا كان هناك مجموعة من الأخوة تعاونوا على جمع مبلغ صغير شهرياً في سبيل الله وأحياناً زكاة أموالهم، فهل يجوز خلط هذه الأموال معاً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز .. إذا صرف المال غير مال الزكاة على الأصناف التي يجوز أن تُصرف عليها أموال الزكاة، وإلا فلا .. لأن للزكاة مصاريف محددة لا بد من أن تنفق فيها، والله تعالى أعلم.



س176: هل يجوز الاحتفاظ بأموال الزكاة إلى أجل غير محدد لحين ظهور مصرف شرعي

لها؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

الجواب: الحمد لله رب العالمين. للزكاة مصاريف محددة معلومة لا بد من أن تُصرف فيها .. فإن لم تجد شيئاً من هذه المصارف. وهذا من المستحيل في زماننا. نعم يجوز لك أن تأخر صرف الزكاة، إلى حين أن تجد مصارفها أو بعضها التي تُصرف فيه .. والله تعالى أعلم.



س177: هل يعتبر الإنفاق على الإعلام الإسلامي بعامة والجهادي بخاصة من مصارف

الزكاة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان هذا الإعلام يخدم قضايا الجهاد مباشرة .. ويخدم المجاهدين .. وجهادهم .. نعم يجوز أن يُصرف عليه من مال الزكاة .. وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.



س178: هل جامع هذه الأموال من العاملين عليها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان هذا الذي يجمع أموال الزكاة من المنقطعين المتفرغين لهذا العمل .. نعم فهو من العاملين عليها .. طيلة الفترة الزمنية التي يقوم فيها بالجمع فقط .. فإن انتهى أو توقف .. فلم يعد من العاملين عليها، والله تعالى أعلم.



س179: شيخنا الفاضل أود أن أستفسر عن فتوى كفرت فيها الأستاذ عمرو خالد من خلال نقل السائل لقول له حول حرية الإعلام ... وأنا كنت قد سمعت له قولاً في كثير من دروسه أنه ضد الخلاعة ويدعو النساء لارتداء الحجاب .. وقد حارب عرض صورة المرأة في البضائع الاقتصادية .. أنا لست من أنصاره غير أنني أرى حكم التكفير غير لائق .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لم أكفر عمرو خالد .. فهذا الذي قاله عمرو خالد .. كما في السؤال الذي نُقل لي: "استوقفني يا شيخ مقال منشور في موقع القناة العربية على الإنترنت تحت عنوان"

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

انتقد اعتزال الفن ولا للرقابة: عمرو خالد يثير غضب الفنانات التائبات"، ورد فيه: "يجدر بالذكر أن عمرو خالد قد عارض في المحاضرة نفسها. أي محاضرتة عن الفن .مبدأ الرقابة، وقال بأن الرقابة أمر مستحدث لأسباب سياسية وأمنية، طالباً بأن يترك للجميع كل وسائل التعبير عن آرائهم دون أي نوع من الرقابة أو المصادرة، ومؤكداً أن الحجة الأقوى ستفوز، وبعد بيان الحجة على الناس يصبح لهم الحق باتخاذ ما يريدون على مسؤوليتهم ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾، واستدل عمرو خالد على رأيه هذا بالآية الكريمة ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾. ا-هـ. . . فما قولكم في ذلك وجزاكم الله خيراً؟

وهذا الذي قلته في جوابي عن السؤال: [الحمد لله رب العالمين. أرى أن هذا الرجل قد طغى وتمادى . . وأخذته العزة بالنفس والإثم . . ويأبى إلا أن تُقشر له العصا . . فكلامه المنقول عنه أعلاه لا يمكن أن يُصنف إلا في خانة الكفر والزندقة والإباحية، وبيان ذلك من أوجه:

منها: أن كلامه أعلاه معناه حرية الكفر والإلحاد والفسوق والفجور . . والأفلام والمسلسلات الداعرة في بلاد المسلمين . . إذ لا يجوز أن يخضع شيء من ذلك للرقابة والمصادرة كما قال!
فكلامه أعلاه تجاوز حد الرضى بالكفر والفجور والإلحاد إلى حد الدعوة إليه والاعتراف بشرعيته وحقه . . وضرورة حمايته وعدم إلغائه . . والقاعدة المتفق عليها، والتي دلت عليها عشرات النصوص الشرعية تقول: "الرضى بالكفر كفر".

ومنها: أن قوله "وبعد بيان الحجة على الناس يصبح لهم الحق باتخاذ ما يريدون على مسؤوليتهم" هو موجه لجميع الناس من دون استثناء بما في ذلك المسلمين في ديارهم وبلادهم؛ إذ للمسلم . بعد أن منَّ الله عليه بنعمة الهداية والإسلام . كامل الحق والحرية في أن يعتقد ما يشاء، ويتدين بما يشاء من أديان باطلة، ويتخلق بالأخلاق التي يشاء ويريد . . وهذا يُصادم عشرات النصوص الشرعية التي تبين أن لحرية

للمسلم في أن يرتد عن دينه الإسلام إلى أي دين سواه . . بل ولا حرية له في أن يُمارس منكرًا مما نص عليه الشارع بأنه منكر!

فعمره خالد . بكلامه أعلاه . جعل الحق باطلاً، والباطل حقاً!

ومنها: أن كلامه أعلاه يعني إلغاء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جاء به الإسلام ودلت عليه مئات النصوص الشرعية، فأمة الإسلام جعلت خير أمة أخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومتى تفقد الأمة خاصية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تفقد مباشرة خاصية الخيرية والأفضلية على بقية الأمم، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: 110. وقال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: 104. وفي الحديث الصحيح: "فمن رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان".

وقال ﷺ: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر، فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء فمروا على من فوقهم فتأذوا به، فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقالوا: لو أننا خرقتنا في نصيبنا خرقتاً فاستقينا منه ولم نؤذ من فوقنا، فأخذهم . فأساً فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا مالك؟ قال: تأذيتم بي، ولا بد لي من الماء، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا وأنجوا جميعاً".

فعمره خالد ومن قال بقوله يقولون: اتركوهم يفعلون ما يريدون . . لا يجوز أن تأخذوا على أيديهم . . فمراقبتهم والأخذ على أيديهم أمر مستحدث . . دعوهم يخرقون السفينة . . فهذا حقهم . . وهذه هي الحرية التي لا يجوز لأحد أن يمنعهم منها أو يُصادرهما . . ولو أدى ذلك إلى إغراق السفينة . . وهلاك جميع من فيها!!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

فالقول بأننا نعرض على الناس الكفر والفجور والعهر والإلحاد بكل أنواعه وضروبه من جهة والحق من جهة أخرى . . ثم يُقال للناس اختاروا ما شئتم . . مقامرة ومغامرة يتنزه عنها الإسلام . . وتنزه عنها نصوصه وقواعده وأصوله، والتي منها مبدأ وقاعدة "سد الذرائع" .

ومنها: أن كلامه أعلاه هو المعمول به في جميع الأنظمة الكفرية والإباحية في الأرض . . بما في ذلك الأنظمة الأوروبية . . فكل هذه الأنظمة تقوم على هذا المبدأ؛ مبدأ إنشاء مسجد للعبادة . . وبجواره دار للدعارة ومقارعة الخمر . . وعلى الناس أن تختار ما تشاء فمن شاء أن يدخل إلى المسجد فله ذلك، ومن شاء أن يدخل إلى دار الدعارة والفجور فله ذلك . . ولا يصح لأحدٍ منهما أن يُنكر على الآخر . . فعمرو خالد لم يأت بشيء جديد، وإنما أيد وبارك . ولو بشكل غير مباشر. الأنظمة الفاسدة الكافرة التي تقوم على هذا المبدأ؛ مبدأ حرية الشيء وضده في آنٍ واحد . . لذا فإن كلام هذا الرجل يلقي رواجاً وقبولاً في قنوات الفجور والمجون، وعند الأنظمة الطاغية الفاسدة الحاكمة في بلاد المسلمين.

وسؤالنا الأخير لعمرو خالد: أيمثل هذه المباركة لحرية الكفر والفساد والفجور . . والدعوة الماجنة . . تُصنع الحياة، وتُنشأ الأجيال والشباب؟! .

هذا الذي قلته في جوابي عن السؤال . . فأين تكفييري لعمرو خالد . . ألا تفرق بين الحكم على القول بأنه قول كفري . . وبين الحكم على صاحب القول بالكفر . . وهذا الذي لم أشرا إليه، ولم أقترّب منه؟! .



س180: أتاني أحد الأخوة وأخذ يطعن في فلان وفلان مستشهداً بشبهه لربيع المدخلي في سيد قطب رحمه الله وذكر لي بعض الشبهه منها أن سيد قطب رحمه الله وصف موسى عليه السلام

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

بعصبي المزاج .. إلخ فتكلمت معه إلا أن بضاعتي في هذا مزجاة .. فنرجو من فضيلتكم رد موجز

فيما يخص شبه المدخلي في الطعن في سيد قطب رحمه الله أثابكم الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أنظر مقالنا "سيد قطب ما له وما عليه".



س181: هناك من المشايخ من قال أنه لا جهاد إلى إمام وعلماء الجهاد استنكروا ذلك خصوصاً في العراق .. متى يا شيخ سنرى رسالة لك تطرح فيها الأدلة العامة والخاصة لجميع الأطراف وبيان الراجح منها مع ذكر علل الأدلة المرجوحة .. لأنه يا شيخ إلى الآن لم أطلع على رسالة كهذه تدحض شبه المخذلين .. بارك الله فيك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه الشبهة قد عنيتها بالبحث والرد بشيء من التفصيل قبل أكثر من عشر سنوات في كتابي "صفة الطائفة المنصورة التي يجب أن تكثر سوادها" .. وكنت أحسب أن الشبهة قد حُسمت وانتهت .. ولكن ماذا نفعل للإخوان إذا كانوا زاهدين بالكتاب وبصاحبه .. علماً أن هذا الكتاب من أفضل ما كتبت فيما يخص قضايا الجهاد .. والجهاد المعاصر؟!



س182: الناس تتفاوت قدراتهم في تحصيل العلم وفي كل عمل صالح، فما هو في رأي فضيلتكم الحد الأدنى من العلم الشرعي لمن يريد الجهاد في سبيل الله الإمام به .. ؟ وهل إذا بايع المجاهد من يراه أميراً له، فلا يلزمه البحث الشرعي عن كل ما يصدر له من توجيهات من أميره على الجهاد .. وإذا كان لا يملك أداة البحث الشرعي فماذا عليه في هذه الحالة؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الحد الأدنى الذي يجب على المجاهد أن يتفقه به هو متى يُعمل السيف .. ومتى يرفعه .. وعلى من يضعه .. وعلى من يرفعه لكي لا يقع في سفك الدم الحرام، فجاهل الشيء لا يؤمن عليه أن يقع فيه، والله تعالى أعلم.

وهل يلزمه البحث في كل ما يأمره به الأمير .. أقول: لا، إلا ما رابه أن أمره غير موافق للشرع .. أو فيه معصية .. فإن عدمت وسائل البحث .. فليسأل أقرب الناس إليه ممن يستريح إلى دينهم وأخلاقهم وعلمهم .. فإن قلت: لا يوجد هذا ولا ذلك .. أقول: قال تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.



س183: هل أنا آثم بقعودي عن الجهاد في العراق علما أنني حاولت الوصول لأهل الجهاد هناك ولم أستطع .. أسأل الله أن ينفعنا وينفع المسلمين بك وأن يرزقك الفردوس الأعلى؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنت كما قلت لم تستطع .. مع وجود الرغبة الصادقة .. وحديث النفس بالجهاد .. فلا حرج عليك، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، ولقوله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.



س184: سؤال عن جواز استنساخ برامج الكمبيوتر التابعة لشركات أجنبية ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن لم يربطك بالقوم عهد ولا أمان .. فأنت حر في أن تنسخ البرامج التي تشاء .. وتتصرف بها كما تشاء .. وتمنحها لمن تشاء .. والله تعالى أعلم.



س185: لقد قامت السلطات في الكويت منذ فترة باعتقال الشباب الموحد في الكويت بتهمة الجهاد وهكذا كتبت في صحفها العلمانية أن هناك موقوفون ومطلوبون على ذمة قضية الجهاد،

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

والآن حصل قتال بين المجاهدين وقوات الأمن واعتبر الإعلام وكثير من الشعب أن المقتولين من رجال الأمن من الشهداء وأن المجاهدين من جماعة التكفير والهجرة .. فما حكم قتال رجال الأمن . وهل رجال الأمن كفرة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس العبرة فيما يقوله الناس .. ولكن العبرة فيما يقوله رب الناس .. وليست العبرة في تزكية الناس .. وإنما العبرة فيما يزيه الله .. قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ النساء: 49. وما يقوله عامة الناس هو من جملة الغربة التي تعيشها الطليعة من المؤمنين المجاهدين.

فالشهيد هو الذي يُقاتل في سبيل الله .. ولإعلاء كلمة الله .. أما عسكر الطاغوت وجنده الذين يُقاتلون في سبيل الطاغوت .. دفاعاً عن عرشه .. ونظامه الكافر .. فيُقتلون .. فهم ليسوا رجال أمن بل رجال رعب وسطو .. وظلم .. وهم حطب جهنم وبئس المصير، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء: 76.



س186: هل تجوز الصلاة في المسجد الحرام خلف صالح بن حميد والسديس والأئمة

المعروفين بوقوفهم مع حكومة طاغوت آل سعود ووقوفهم ضد المجاهدين ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن لم تجد سواهم .. صلّ خلفهم!



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س187: سبق وأن طلبنا من فضيلتكم كتابة بحث مستقل عن موضوع التترس وبيان مذهب الوسط فيه لا سيما وان إخوانكم المجاهدين وخاصة في العراق الآن هم بحاجة ماسة إلى توضيح هذا الأمر الخطير... لان هذا الموضوع حقاً يحتاج إلى تدبر وتريث والخطأ فيه فادح...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. سبق أن سئلت عن التترس وصفته، فأليك السؤال، والجواب

من جديد:

السؤال: قد كثر الكلام عمن يُقتل في الجهاد قصداً وعمن يُقتل تبعاً لا قصداً ممن لا يجوز قصده في القتال والجهاد.. وقد أشكل علينا الفرق بينهما لاختلاطهما في كثير من الأحيان.. فهلاً بينتم لنا. يا شيخنا. صفة القتل تبعاً لا قصداً.. ومتى يكون القتل قصداً ومتى يكون تبعاً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. دلت النصوص الشرعية أن هناك أصنافاً من الناس قد صان الشرع حرمتهم في أجواء الحرب والقتال؛ لا يجوز قصدها في أي نوع من أنواع الأذى والاعتداء، من هذه الأصناف: المسلم، ومن غير المسلمين المعاهد المستأمن، وكذلك الرسل، والشيخ الكبير، والمرأة، والأطفال ونحوهم ممن لا شأن لهم ولا رأي في شؤون الحرب والقتال.

وهؤلاء إذ لا يجوز قصدهم في القتل أو القتال.. أو أي نوع من أنواع الأذى والاعتداء.. قد يُصابون من نار الحرب والقتال تبعاً لا قصداً في حالات، تلك صفاتها:

1- عندما يتترس العدو الغازي بمسلم أو بمن صان الشرع دمهم من غير المسلمين، ثم لا يمكن رد عدوانه عن الحرمات والأوطان إلا من خلال قتل من تترس بهم من الأبرياء.. وكان قتلهم أهون وأخف ضرراً من ترك العدو وعدوانه.. فهؤلاء لو قتلوا فيقتلون تبعاً لا قصداً.

2- عندما يتترس العدو في حصنٍ أو قلعة أو مستوطنة محصنة.. يتعثر فتحها فيرمى بالمدافع

والراجمات ونحوها.. ففي هذه الحالة لو أصيب بريء مقيم معهم.. يكون قد أصيب تبعاً لا قصداً.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

3- وكذلك عند قتال الجبهات ونشوب الحرب بين دار الإسلام ودار الحرب والكفر . . وحصول القصف عن بعد . . وكذلك من خلال قصف الطائرات ونحوها . . وقد يكون في دار الحرب والكفر مسلمين مقيمين فيها . . وغيرهم من الأبرياء . . فهؤلاء لو أصيبوا بنيران المجاهدين يُقال أنهم أصيبوا تبعاً لا قصداً . . وكل يُبعث يوم القيامة على نيته .

4- وكذلك عندما يُكمن لطاغوت من الطواغيت . . وتؤخذ كل الاحتياطات الممكنة على أن لا يُصاب بريء . . وعند لحظة التنفيذ وفي مكانه يظهر فجأة بريء . . فيُصاب . . فهذا كذلك يُقال أنه أصيب تبعاً لا قصداً .

5- كذلك حصول الخطأ الممكن في الرماية . . فتتحرف القذيفة عن مجراها المحدد لها عن غير قصد من رامها . . فلو قُتل بها بريء . . يُقال كذلك أنه قُتل تبعاً لا قصداً .

وما سوى هذه الحالات الأنفة الذكر فأیما بريء يُصاب في الحرب فهو يُصاب قصداً لا تبعاً مهما زُعم خلاف ذلك؛ فهذا الذي يتعمد تفجير عمارة بكاملها من أجل كافر محارب مقيم فيها مع علمه المسبق أن هذه العمارة مليئة بالمسلمين والأبرياء . . فهو يتعمد ويقصد قتلهم . . ويبوء بوزرهم وإثمهم . . وإن زعم بلسانه أنه لا يقصدهم وإنما يقصد ذلك الكافر المقيم في تلك العمارة . . فهذا لا يمكن أن يُقبل منه مهما كانت مقاصده وغاياته شريفة . . ونحوه من يضع قنبلة بجوار مدرسة للأطفال من أجل قتل كافر محارب، وهو يعلم مسبقاً أن هذه القنبلة ستؤدي إلى قتل وإصابة أطفال المدرسة . . فهؤلاء لو أصيبوا أو قتلوا . . يكون قد قتلهم عمداً متعمداً . . ويبوء بوزرهم وإثمهم . . مهما زعم بلسانه أنه غير قاصد لهم؛ لأن فعله يكذب لسانه، وهو أصدق برهاناً من بيان اللسان . . أقول ذلك: لأنني ألحظ توسعاً في الأمر غير مبرر لا بد

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

من ضبطه بميزان الشرع وأحكامه . . والرجوع إلى الحق فضيلة، وهو من شيم وأخلاق المجاهدين

المخلصين ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج: 40.

وقلت في جواب عن سؤال آخر عن التترس:

السؤال: قد كثرت الكلام عن التترس الذي يبيح قتل المتترس بهم من المسلمين أو غيرهم ممن يحرم

قتلهم . . فارجو منكم . يا شيخنا . أن تبينوا لنا صفة التترس التي تكلم عنه أهل العلم وشروط العمل

بأحكامه . . وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . المراد بالتترس: أن يحتمي العدو ويتترس بمن يحرم قتله من

المسلمين وغيرهم، ليمنع عن نفسه سهام وصد المسلمين له .

وهل يجوز صد العدو وإن أدى إلى قتل المتترس بهم من المسلمين أو غيرهم ممن يحرم قتلهم

بقتل أو قتال؟

أجاز أهل العلم ذلك بشروط:

منها: أن يستحيل صد العدو عن عدوانه إلا من خلال وجهة المتترس بهم، أما إذا وجد السبيل

لصد العدوان وردة من غير جهة المتترس بهم، لا يجوز رد العدوان من جهة المتترس بهم، وبالتالي تعريضهم

لأي نوع من الأذى أو القتل .

ومنها: أن يترتب على ترك العدو وعدوانه . مراعاة للمتترس بهم . ضرر أكبر من صد العدوان مع قتل

المتترس بهم؛ كأن يترتب عليه غزو البلاد والعباد، وإزهاق الأنفس البريئة، واعتقال مزيد من المسلمين ونحو

ذلك .

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ
			2005/01/20 م

أما إن تساوى الضرر أو كان قتل المتترس بهم أشد ضرراً وخسارة من ترك العدو وعدوانه فحينئذٍ لا يجوز الإقدام على قتل المتترس بهم؛ كأن يتترس بهم العدو من أجل نهب بعض الأموال ثم يعود قافلاً إلى موافعه، ونحو ذلك.

ومنها: أن يكون القصد صد العدوان وردّه لا قتل المتترس بهم، فإن قُتل المتترس بهم بعد ذلك يكون قتلهم تبعاً لا قصداً.

بهذه الشروط يجوز العمل بمسألة التترس وإلا فلا.. والله تعالى أعلم.

أقول: وغيرها كثير من الفتاوى حول العراق.. والجهاد في العراق.. مبعثرة في أطراف عدة من قسم الفتاوى والأسئلة في موقعي التي تتجاوز ألف سؤال.. فحبذ من وجد في نفسه همة.. ورغب في خدمة الجهاد والمجاهدين في العراق.. وأجره على الله.. أن يقوم بجمعها وترتيبها.. وترقيمها من جديد.. ونشرها في موضوع مستقل تحت عنوان "الفتاوى العراقية"، ليسهل الوقوف عليها لمن طلبها!



س188: قضية حماس والإخوان عموماً... وإني أعلم أن هناك أسئلة مشابهة ولكن شيخي الفاضل سؤالي بالتحديد هو: هل يجوز الانتماء إلى حماس رغم كل هذه الأخطاء العقديّة والمنهجية والتي تتراكم يوماً بعد يوم..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أرى جواز الانتماء للإخوان المسلمين.. وحماس منهم.. إلا إذا تعثر القتال على المجاهدين في فلسطين إلا معهم.. فلا حرج عليهم حينئذٍ إن شاء الله من الالتحاق بهم.. لأنه لا يجوز تعطيل الجهاد.. ضد الغزاة المحتلين.. الذين ينتهكون الحرمات.. فالجهاد يمضي مع البر والفاجر.. مع ضرورة استمرار نصح المجاهد لهم.. وإعلانه عن البراءة من أخطائهم وانحرافاتهم.. وعدم طاعتهم فيما فيه معصية لله، والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------



س189: بعض الأخوة المجاهدين يقولون: الشهيد البطل فلان .. أو الإمام الشهيد فلان ..
فما قولكم في استعمال كلمة الشهيد دون استثناء؛ إن شاء الله، أو بإذن الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الحكم على المعين بأنه شهيد، كالحكم عليه بأنه من أهل الجنة .
. وهذا من التأيي على الله بغير علم .. لذا لا بد من الاستثناء؛ كأن يُقال: فلان شهيد إن شاء الله .. فيرد إلى
مشيئة الله .. وفي صحيح البخاري باب بعنوان: "لا يُقال فلان شهيد" ، فليراجعه من يشاء.



س190: مسلم يريد الجهاد في العراق ولكن عليه دين فهل يستأذنها علماء أن الموضوع
يحتاج إلى سرية، وإذا استشهد هل سيسقط عنه الدين أم كما جاء في بعض الأحاديث بأن روحه
ستحبس حتى يقض عنه الدين .. جزاكم الله خيرا جزاء، وجمعنا الله وإياكم في الفردوس الأعلى؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يخرج، ولا يستأذنها .. والدين لا يسقط عنه .. إذ لا بد أن يوصي
بعض لمقربين منه .. من الأقارب أو غيرهم .. بأن يسدوا عنه الدين لو استشهد .. والله تعالى
أعلم.



س191: أنا لدي تساؤل حول القوانين الوضعية، فهناك من ولاة أمر المسلمين في الماضي من
شرع المكوس وفرضها على الناس وفرض أمور محرمة أخرى ولكن لم يتم تكفيره من قبل علماء
المسلمين في الماضي؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد أشرنا من قبل أن الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله منهم من يكفر، ومنهم من لا يكفر، ويكون كفره كفردون كفر، بحسب صفة كل منهما .. راجع بشيء من التوسع حول هذا الموضوع كتابنا "أعمال تخرج صاحبها من الملة".



س192: مسألة الجاسوس .. والاستدلال ببعض كلام أهل العلم على عدم كفره ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مسألة حكم الجاسوس فيها خلاف بين أهل العلم .. والراجع عندي أن من تجسس على عورات المجاهدين وأسرارهم لصالح أعدائهم من الكافرين المحاربين .. هو كافر .. وقد وقع في الموالة الكبرى.

مع التنبيه أن ما نقلته عن شيخ الإسلام ليس فيه دليل على المسألة وإنما فيه دليل على عدم كفر من يقع في الموالة الصغرى للكافرين، والله تعالى أعلم.



س193: ما رأيكم في الأستاذ / خالد مشعل - حفظه الله - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وهل تأخذون عليه إقامته في سوريا ولبنان ولقائه ببعض الرافضة أصحاب الشأن في البلد إذا كانت هاتان الدولتان هما الدولتان الوحيدتان اللتان قبلتا استقباله وتوفير ملجأ له ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. رأيي فيه هورأيي في الإخوان المسلمين .. وفي حماس .. لأنه من منظريهم .. ومسؤوليهم .. ويتحمل قبل غيره أخطاءهم وانحرافاتهم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س194: ماذا تقولون في جهيمان العتيبي والمخالفات الشرعية التي وقعت من كلا الطرفين .

؟ .

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد سُئلت من قبل نحو هذا السؤال، فأعيد ما قلته هناك: جهمان العتيبي .رحمه الله . من طلبة العلم المتقدمين، وكان جريئاً جداً لا يخشى في الحق لومة لائم .. ومن يطلع على رسائله ومؤلفاته يدرك ذلك .. وما أحدثه في الحرم المكي خطأ كبير ناتج عن اجتهاد خاطئ . لكن لا يبرر لعنه، والله تعالى أعلم.



س195: لدي صديق يسكن بجوار القاعدة الأميركية العسكرية في دولة من الدول العربية . وكثيراً ما نصحته بأن يبدل هذا السكن كون القاعدة هدف لمشروع للمجاهدين في أي وقت .. لكنه يتعذر بعدم قدرة والده على ذلك لغلاء البيوت تأجيراً و شراءً، فما حكم استهداف هذه القاعدة التي يحيط بها بيوت الكثير من المسلمين .. وما حكم من يسقط منهم قتيلاً في حال استهداف المجاهدون القاعدة .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يظهر لي أن السؤال غير واقعي؛ لاستحالة وجود قواعد عسكرية أميركية محاطة ببيوت ومنازل الناس، وبخاصة في البلاد العربية .. ومع ذلك أجيب عن السؤال فأقول: يجب أولاً تعليم المسلمين وتنبههم بأن يجتنبوا مثل هذه المواطن والأماكن .. فإن أبوا .. أو ما استطاعوا .. يجب على المجاهدين .قدر المستطاع . أن يتوخوا كامل الحذر من أن يُصيبوا المسلمين أو غيرهم من المعصومين بسوء .. فإن أصيبوا بعد هذا الحذر .. من غير قصد .. وبعد هذه الإجراءات .. وأخذ كامل الاحترازا ت .. لا شيء على المجاهدين .. ومن يُصاب من المسلمين يُبعث على نيته .. والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

ويقال كذلك: إذا رجح للظن. بعد الاحتياطات المشار إليها آنفاً. أن هذا العمل ستكون ضحاياه من المسلمين كثيرة قياساً للأضرار التي ستنزله بساحة العدو الغازي . . فالأولى حينئذٍ الإمساك، والله تعالى أعلم.



س196: يقوم بعض المقاتلين في العراق بأسر بعض جنود الكفار أو أزمهم من الجواسيس ومن ثم مقايضتهم بالمال أو طلب فكاك بعض الأسرى المسلمين فهل يجوز ذلك مع أن الله سبحانه تعالى قال: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الأنفال: 67. وهي في أسرى بدر وقد بكى رسول الله وصاحبه أبو بكر عند نزولها بسبب تواعد الله لمن يفعل ذلك بالعذاب الأليم فهل يجوز ذلك قبل الإثخان في العدو مع العلم الآن لا يوجد أدنى إثخان أي الغلبة للعدو؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لما نزلت الآية الكريمة الأنفة الذكر لم يكن للمسلمين أسرى يُفادونهم بما عندهم من أسرى المشركين . . واليوم المسلمون لهم أسرى عند قوات العدو . . فلهم أن يفدوهم بما يقع في أيديهم من أسرى المشركين . . !

وقد مضت السنة في الأسير الكافر: القتل، أو الفداء، أو المن . . وللمجاهدين أن يتخيروا من هذه الخيارات أكثرها مصلحة ونفعاً لهم، وللمسلمين بعامة، وهذا الذي عليه قول جمهور أهل، والله تعالى أعلم.

قال ابن كثير في التفسير: وقد استقر الحكم في الأسرى عند جمهور العلماء، أن الإمام مخير فيهم إن شاء قتل كما فعل ببني قريظة، وإن شاء فادى بمال كما فعل بأسرى بدر، أو بمن أسر من المسلمين،

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

كما فعل رسول الله ﷺ في تلك الجارية وابنتها، اللتين كانتا في سبي سلمة بن الأكوع، حيث ردهما وأخذ في مقابلهما من المسلمين اللذين كانوا عند المشركين، وإن شاء استترق من أسرا-ه.



س197: ما هو حكم المشاركة في التصويت على إنشاء دستور في أحد الدول الإسلامية .. مع

وجود الجهل بالحكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنت تعنين دساتير هذه الدول التي تزعم زوراً بأنها إسلامية .. لا، لا يجوز .. الأصل اعتزالها .. والذي يصوت لصالح هذه الدساتير الجاهلية مع علمه المسبق بأنها تضاد وتضاهي شرع الله تعالى .. يكفر.

والذي يصوت لها وهو لا يعلم هذا الذي تقدم .. وصُور له الأمر على خلاف الحقيقة .. أو أن هذا الدستور لا يتعارض مع الشريعة ونحو ذلك .. أرجو أن يعذر بالجهل، والله تعالى أعلم.

أما من يصوت ضدها .. من قبيل أنها منكرة وكفر لا بد من أن يعرب عن رفضها وردها .. إذ لا يملك وسيلة لردها غير ذلك .. فهو مخطئ ومتأول قد يكون له أجر، وقد يكون له وزر .. فأمره إلى الله.

فإن قيل أين وجه الخطأ ما دام يُعرب عن ردها ورفضها ..؟!!

أقول: الخطأ من جهة الوسيلة المتبعة في رد هذا المنكر .. فهي من جهة تدل على معنى الاختيار على شرع الله .. كمن يصوت على الخمر أو الزنى من يريد الخمر والزنى ومن لا يريد .. أو من يريد الشرك .. كما في مثال الدستور الشركي .. ومن لا يريد ..؟!!

والله تعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ

أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ الأحزاب: 36.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

ومن جهة فهي تعني ضرورة الاستسلام والرضى بنتيجة هذا التصويت والاختيار.. فلو كانت النتيجة لصالح الموافقين على الكفر والشرك.. فلا بد للطرف الآخر من السكوت والرضى والتسليم.. فتكون مشاركتهم نوع من التكريس لهذا الدستور الشري وإصباغ الشرعية عليه؛ إذ أن هذا الدستور حكم بعد أن خضع لإرادة الشعب.. والشعب المعارضين منهم والموافقين قد قالوا كلمتهم فيه.. وبالتالي فهو قد شق طريقه للحكم والتنفيذ بجدارة.. وشرعية وقانونية!

ومن جهة فإن في هذه الوسيلة إشعاراً بأن سيادة الشعب.. وقرار الشعب والأكثرية تعلق سيادة النص الشرعي.. وتعلق حكم الله.. إذا جاءت رغبة الشعب أو الأكثرية مغايرة للنص الشرعي؛ الذي هو حكم الله تعالى..!

لأجل ذلك قلنا: بأن الصواب اعتزالها.. واجتنابها.. وأن حتى الذي يصوت ضدها فهو مخطئ.. والله تعالى أعلم.

فإن قيل: أبعد كل هذه المزالق المترتبة من جراء المشاركة.. تقول عمن يُشارك بالرفض والرد هو مخطئ.. ومتأول.. وقد يكون له أجر..؟!

أقول: نعم، لأن الكثير لا يعرف المعاني الأنفة الذكر.. ولا يتنبه لها.. ولو سألته لأجابك من فوره فأنا لا أؤمن بشيء مما ذكرت.. ولا أوقروا أعظم إلا حكم الله.. ولا يعني من كل هذه اللعبة.. لعبة الانتخابات.. سوى أنني أقول لهذا الكفر، لا.. وحسب!



س198: نحن من فلسطين.. نواجه مخاطر كثيرة تتعرض أهل السنة والجماعة.. كيف نتعامل مع سلفية الحكم من أهل الإرجاء.. والإخوان المسلمين.. وغيرهما من الجماعات.. كحزب التحرير..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. سؤالك يا أخي كبير. . الجواب عنه يستحق بحثاً مستقلاً. .
والذي يمكنني قوله هنا، وبهذه العجالة: ننكر عليهم منكرهم وخطأهم . . ما استطعنا . . وبالتالي هي أحسن
. . ونحذر الناس من أخطائهم وانحرافاتهم . . ونتواصل معهم في النصح إن وجد لذلك سبيلاً. . وندعو لهم
بالهداية في ظهر الغيب . . نجافهم على قدر انحرافاتهم ما كان في الجفاء خيراً لهم . . والله تعالى أعلم.



**س199: هل يجوز لنا أن نفرح لانتصار علماني صديق وغير محارب على رافضي عدو ومحارب
. . وهل يمكن أن نثني على خصال حميدة في أحد الكفار. . ؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تنظرأيهما أشد كفراً وعداء للإسلام والمسلمين فتفرح لانتصار
الأخر عليه . . ولا يجوز العكس، كما في موقف النبي ﷺ ومن معه من الصحابة من الصراع الدائريومئذٍ
بين الروم من أهل الكتاب، وبين الفرس المجوس من عبدة النيران . . كما قال تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي
أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ الروم: 5.

وهل يمكن أن نثني على خصال حميدة في أحد الكفار. . ؟

أقول: نعم يمكن . . ويجوز . . فالنبي ﷺ قد صح عنه أنه وصف النجاشي . وكان يومئذٍ كافراً . بأنه
رجل "لا يُظلم عنده أحد" ؛ أي أنه عادل.

والأدلة من السنة وأقوال السلف الدالة على هذا المعنى كثيرة جداً . . وهذا من تمام العدل المراد
في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا
تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المائدة: 8.



العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

س200: بعض الحكومات العربية تفرض خطب الجمعة على الخطباء ويكون فيها مديح وثناء للطواغيت والدعاء لهم فهل يجوز إلقاء الخطبة بما فيها من مخالفات من باب الضرورة أم أن ترك المنابر لعباد السلاطين هو الحل الأفضل..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كانت هذه الكلمات التي يُكره عليها الخطيب لا ترقى إلى درجة الكفر؛ كأن يقول الخطيب: اللهم اهده ووفقه إلى الخير ويعني خير الإسلام.. ونحو ذلك من الأدعية.. ففي هذه الحالة الأفضل والأولى على خطباء أهل السنة والجماعة بأن يثبتوا ولا يعتزلوا الخطابة والإمامة في المساجد، ولو اضطروا لمثل هذه الكلمات.

أما إن كانت تلك الكلمات التي يُكره عليها الخطيب ترقى إلى درجة الكفر البواح.. وكان لا مناص للخطيب من قولها.. فحينئذٍ يستقيل ولا بد؛ لأنه مهما قيل عن مصلحة بقائه.. فإنها لا تعدل ولا توازي مفسدة الكفر والشرك الذي يتلفظ به أمام الجميع على المنبر، فلا تلعو مفسدة الشرك مفسدة، ولا مصلحة التوحيد مصلحة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.



س201: هل يجوز السماح للروافض بدخول المسجد الحرام، وهل تعتبر صلاتنا صحيحة وهم معنا في نفس الصفوف؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يُعاملون معاملة المنافقين؛ يُسمح لهم ما أظهروا الإسلام.. فإن أظهروا شعائرهم الشركية.. يمنعون ولا كرامة، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾. ولقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾.

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

وصلاتهم بجوارك لا تؤثر على صحة صلاتك؛ حيث كان المنافقون يصلون بجوار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ولم يكن ذلك مفسداً أو مبطلاً لصلاتهم.



س202: شيخي الحبيب هل يفهم من كلامك أنك كنت تود لو أن حماس خاضت انتخابات الرئاسة؟ تحت مظلة أو سلو؟ فوضع حماس هنا غير وضع إخوان مصر هذه واحدة؟ أما قضية الانتخابات البلدية وخوض حماس لها فهي تقول أنها تريد خدمة القاعدة الجماهيرية التي تدعمها فلا أرى هنالك مجال أساساً لخوض حماس لانتخابات الرئاسة حتى علي فرض دخولها فأنت أدري ماذا يفعل حتى لو فازت حماس؟ ستتم قلب النتيجة، لا أعتقد أن من صالح حماس الدخول بالانتخابات ولا أعتقد أنها سهلت لأبي مازن العملية الانتخابية لأنه أساساً كان سيفوز بالتزوير وعلك سمعت عن استقالة لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية بعد التهديد والوعيد الذي تعرضت له من قبل عناصر فتح .. هذا رأي والله أعلم "أ-هـ.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أسجل جوابي على تعقيب الأخ في النقاط التالية:

- 1- لا أرى شرعية الانتخابات .. بالصورة المعهودة والمعمول بها على الطريقة الديمقراطية!
- 2- اتفاقية أو سلو .. ومبادئها .. وما أفرزته من نتائج .. عندي كفر .. لذا ما كان ينبغي للأخ أن يقحم ذكرها في تعقيب .. وكأنني من دعاة ومؤيدي أو سلو ..!
- 3- رغم رفضي الواضح والصريح لمبدأ الانتخابات على الطريقة الديمقراطية والمعمول بها في الأمصار .. إلا أنني أقول: أقل مزالق صور الانتخابات مخالفة للشرع، وتحتمل التأويل، عندما تكون الصورة كالتالي: حاكم كافر .. ينافس ندم مسلم قوي . يستطيع أن يحمي نتيجة التصويت إن جاءت

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

لصالحه . على رئاسة الدولة مباشرة .. لما لهذا المنصب من صلاحيات كبيرة تمكن صاحبه من إحداث تغييرات كبيرة ومهمة وبوقت وجيز .. !

4- حماس التي تؤمن بالديمقراطية .. وبالانتخابات بكل صورها وأشكالها .. بما في ذلك الانتخابات البرلمانية التشريعية الشريكية .. ترفض الصورة الأنفة الذكر أعلاه .. !

فكان مأخذنا عليها .. ما دامت ترى العمل الديمقراطي في أبشع صورته .. لماذا ترفض أقل صور الانتخابات مخالفة للشرع .. وأكثرها نفعاً للمسلمين .. واحتمالاً للتأويل .. وبخاصة أنها تملك الجناح العسكري المسلح .. والقاعدة الشعبية الواسعة .. التي تمكنها على الأقل . إن لم تكن قادرة على حماية نتيجة التصويت . من فضح أمريكا وعملائها في المنطقة .. وبصورة عملية .. التي تزعم أنها راعية الديمقراطية في العالم .. وأنها تحترم رأي الشعوب .. وأن أبا مازن هذا أو غيره الذي يُنصَّب على الأمة على الطريقة الأمريكية .. شأنه شأن أي حاكم ديكتاتوري في المنطقة .. يُفرض على شعبه بالقوة .. وأن أمريكا لا يمكن أن تقبل ديمقراطية في المنطقة إلا الديمقراطية التي تصب في مصالحها وخدمتها .. ولو جاءت هذه الديمقراطية أبشع صورة من أطغى الديكتاتوريات في الأرض!

هذا المعنى كان جميلاً .. لو وصل لجميع شعوب ودول العالم في الأرض .. !

فإن قلت: هذا أمر معلوم .. !

أقول: هو معلوم عندي وعندك وعند القلة من المطلعين .. وحسب!

هذا الذي أردت قوله من جوابي السابق .. وأيما معنى لكلامي السابق يُفهم على غير هذا المعنى

الذي بينته .. فأنا لا أقصده ولا أعنيه.



س203: الرد على تعقيب واعتراضات وتساؤلات إحدى المشاركات ... ؟

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تأملت اعتراضات وتساؤلات الأخ . . فوجدتها تدور حول ضرورة التأسيس لمؤسسات الدولة . . وحول الاقتصاد . . والمشاريع الاقتصادية . . والظروف الدولية التي ستكون عقبة أمام كل طرح أو حكم إسلامي . . وجهل المسلمين وتخلفهم عن مواكبة الدولة العصرية ومتطلباتها . . وعن ثورة وغضب الجائعين إذا ما حكمهم الإسلام وكان سبباً في تجويعهم وإفقارهم . . وكأن موعدهم مع الإسلام يعني موعدهم مع الفقر والجوع . . وغير ذلك من المسائل العديدة المتشعبة المعاني والمواضيع التي لوبحثت وأجيب عنها جزئية جزئية . . لنتج معنا بحثاً وكتاباً ضخماً . . وهذا ما لا نملكه الآن!

لكن الذي أود قوله في هذا التعقيب السريع، وأذكر الأخ ومن وراءه ممن ذكر أنه يتكلم بالنيابة عنهم، بالأمور التالية:

1- من أبرز خصائص الدولة الإسلامية الراشدة والمنشودة: الحكم بما أنزل الله . . وعفة وأمانة الحاكم قبل المحكوم . . والعدل.

ودولة تتمتع بهذه الخصال بحق . . فإنها عصية على الاستئصال . . والرياح العاصفة . . مهما كادها الأعداء . . وأيما دولة انهارت وسقطت وذابت . . عبر التاريخ كله القديم منه والمعاصر . . كان بفعل مخالفة هذه العناصر الثلاثة أو بعضها!

الشعوب الجائعة المحرومة . . لا يمكن أن تثور على الحاكم . . ولا على حكومته . . إن شاركهم . وحاشيته . نفس الجوع والحرمان . . وعاش حياتهم . . وخصهم بالعطاء . مهما كان قليلاً . قبل نفسه . . وأهله . . وحاشيته!

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

نعم هناك مشكلة كبيرة .. عندما يكون الحاكم في قائمة العشرة الأوائل في الغنى في العالم .. كما هو حال غالب حكام وطواغيت العرب .. بينما شعبه يتضور جوعاً وحرماناً .. ويقتات من الفضلات التي تُرمى في القمامة .. وتلال الأوساخ!

2- مشكلة الأمة ليست في الطاقات والإمكانات .. أو الشح في الثروات .. وإنما مشكلتها في اليد الأمينة العفيفة المخلصة التي تستثمر هذه الطاقات .. والثروات في الاتجاه الصحيح .. وهذا الذي يعمل لأجله المخلصون المجاهدون .. من أبناء هذه الأمة!

3- مشكلة الأمة ليست في الأبحاث .. والمؤلفات التي تتكلم عن صفات دولة الغد .. وعن المشاريع الاقتصادية .. فما أكثر المراجع والأبحاث والكتب الإسلامية حول ذلك .. فالمكتبة الإسلامية تعج بهذا الصنف من المؤلفات .. ولكن المشكلة في وجود من يترجم تلك السطور المسطورة في تلك الكتب والمؤلفات إلى واقع عملي نعايشه .. وهذا الذي يعمل لأجله المخلصون المجاهدون من أبناء هذه الأمة! هاهو حزب التحرير .. لم يدع مجالاً من مجالات الدولة الإسلامية المرتقبة .. الاقتصادية .. والاجتماعية .. والسياسية .. والعلاقات الدولية .. وغيرها إلا وألف فيها العديد من الأبحاث والمؤلفات . بغض النظر عن مدى جودة وصواب تلك الأبحاث أو المؤلفات . لكنها لم تفعل شيئاً .. فهي على الرفوف يعلوها الغبار .. ومنذ أكثر من خمسين عاماً .. لأنه لم يوجد من يترجم تلك الكتب في واقع نعايشه!

4- ليست مشكلة الأمة في الخبراء .. والعلماء .. والمصنعين الأكفاء .. فيوجد من هؤلاء الآلاف من أبناء الأمة .. ولكن المشكلة في الرغبة الصادقة . التي تفقدها الأنظمة الحاكمة المعاصرة . في حسن استثمار وتفعيل تلك الطاقات والكوادر .. المكبوتة والمهجّرة .. !

العنوان	الحوار المفتوح مع أعضاء منتدى الأنصار	التاريخ	1425/12/10 هـ 2005/01/20 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

حل هذه المشكلة لا يحتاج إلى مزيد تخطيط وتفكير.. وإعداد أبحاث ومؤلفات.. وإنما تحتاج إلى دار آمنٍ يرعاهم ويحضنهم.. ويعززهم.. ويحترمهم.. ويحميهم من الغدر والاعتقال.. وهذا الذي يسعى له المجاهدون.

هذا الذي أود ذكره في هذه العجالة.. وهذا الذي سمح به الوقت.. والحمد لله رب العالمين. وبالانتهاء من هذا الرد والتعقيب. ينتهي بفضل الله تعالى ومنته. هذا الحوار.. وتُغلق صفحاته ومواضيعه.. وكان ذلك مساء يوم الخميس في العاشر من شهر ذي الحجة المبارك، لسنة 1425 من هجرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، الموافق 2005/1/20 ميلادي.

شكر الله جهود الأخوة القائمين على إدارة هذا المنتدى الإسلامي المميز.. والأخوة المشرفين.. وجميع أعضائه.

أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.. حفظكم الله جميعاً.. وغفر الله لي ولكم جميعاً.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين



الحوارُ المفتوحُ في مُنتدى بيتِ المقدس

الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

.نص الحوار.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

وبعد، شكر الله جهود الأخوة المشرفين القائمين على إدارة منتديات "بيت المقدس" على إتاحتهم هذه الفرصة لإجراء مثل هذا اللقاء والحوار مع الإخوان . . راجياً من الله تعالى أن يتقبل منا جميعاً، وأن يجعل عملنا هذا مغلاقاً شرفاً وخيراً . . وسبباً لهداية من ضل سواء السبيل . . والله تعالى يهدي من يشاء.

كما وأشكر كل أخ خصني بترحيب أو دعاء . . فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله . . وله مني بمثل ما خصني به من دعاء وترحيب، وحب واحترام . . ولا يسعني إلا أن أقول: "اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون".

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدَى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	--------------------------------------	---------	-------------------------------

نسأل الله تعالى أن يلهمنا الإخلاص والسداد في القول والعمل .. ما ظهر منه وما بطن .. وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم .. إنه تعالى سميع قريب .
 وإن كان لي توجيه . قبل بدء الحوار . ولا بد .. فإني أذكر نفسي وإخواني بأن يكون الغرض من هذا الحوار الاسترشاد ، وطلب الحق ، ومن ثم التزامه ، والعمل به .. وليس لمجرد الحوار أو المعرفة النظرية أو الاختبار أو الترف الفكري والمعرفي الذي لا يتبعه التزام ولا عمل .. أقول ذلك على وجه التذكير مع ظني أن الإخوان أهل لكل خلق حسنٍ وحميدٍ إن شاء الله .



س1: شيخنا الفاضل ، لدي نقطة واحدة أحب أن أسمع رأي فضيلتك فيها ، وهي في مسألة عقد الأمان التي اعتبرتموها من المآخذ على هجمات المجاهدين في لندن وأنا أقتطع فقرة من موضوع كتبته تحت عنوان: " فتح العلي القدير في إقالة عثرات أبي بصير " ، وأرسلت لفضيلتكم ، نسخة منه عبر الإيميل ، وقلت بخصوص هذه النقطة معلقاً (باختصار) :
 أولاً: أن الذي قام بغزوة لندن ، هم من جنود تنظيم القاعدة .. ولقد نبذ أمير تنظيم القاعدة أي عهد مع هؤلاء الكفرة بعد أن أمهلمهم ثلاثة شهور ، ظنوها هزلاً ومزاحاً من رجل لا يعرف الهزل ، وبناء عليه ، يصبح أي رجل في تنظيم القاعدة في حل من أي عهد عقده مع تلك الحكومات والشعوب ، فالعهد ينقد إن نبذه أمير الجماعة المجاهدة
 ثانياً: إن من الأمور التي تبطل العهود ، هو الإخلال بشروطها ، فالمسلم الذي عاهد الحكومة البريطانية على أن يكون ملتزماً بقوانينها العامة ، يعتبر في حل من هذا العهد إن ظهر من تلك الحكومة أي عدوان على أمة ذلك المسلم ، فما يدري ذلك المسلم أن بريطانيا ستدخل في حرب

مباشرة لاحتلال جزء من أمة الإسلام عدوانا وظلما، ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾.....

وإعلان بطلان العهد لا يجب إلا في حالة (نبذ العهد) إن خشيت الخيانة ، أما في حالة إخلال أي بند من العهد فيجوز إبطال العهد دون الإعلان بنقضه شيخنا اعذرنا على الإطالة والإسهاب، ولكن هذا هو أهم موضوع يجب الأخوة أن يستفسروه منكم ويسمعوا ردك على من يقولون بخلاف قولكم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كنت أود. يا أخي. أن تنظم أفكارك أكثر. . وتصيغها بشكل أسئلة أو اعتراضات محددة . . لكي أحسن الإجابة عما تسأل عنه أو تعقب عليه . . ومع ذلك سأجتهد في تلخيص أفكارك وترتيبها وأجيب عنها فكرة فكرة، وفق النقاط التالية . . فإن فاتني شيء. يُعد موطن خلاف. لم أذكره تذكرني به إن شاء الله.

1- فقد دلت الأدلة النقلية والعقلية أن الحاكم المسلم أو الأمير لجماعة من الجماعات الجهادية قد يكون في حرب مع دولة من الدول المعادية المحاربة، وبعض أفراد رعاياه في عهد وعقد وأمانٍ استثنائي خاص بهم مع هذه الدولة المحاربة . . وبالتالي ما يلزم هؤلاء الرعايا أو الأفراد لا يلزم أميرهم، وما يلزم أميرهم ومن معه لا يلزمهم . . وكذلك الدولة المعادية المحاربة للإسلام والمسلمين قد يدخل بعض أفرادها في جوار المسلمين في بلادهم بعقد وعهد وأمانٍ استثنائي خاص بهم . . وهؤلاء لهم حكم خاص بهم ومعاملة خاصة بهم . . تختلف عما ينبغي أن تُعامل به دولتهم المحاربة.

والعكس كذلك قد يكون الحاكم المسلم أو الأمير المسلم في صلح وعهد وأمانٍ مع دولة من الدول المعادية المحاربة . . وبعض المسلمين. لا يشملهم هذا العهد والصلح. يكونون في حل مما تعاقد عليه الحاكم أو أمير الجماعة مع الطرف الآخر المحارب.

مثال الحالة الأولى: كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما منعي أن أشهد بديراً إلا أني خرجت أنا وأبي حُسيل .والده .قال: فأخذنا كفار قريش، قالوا: إنكم تريدون محمداً، فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا علينا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر، فقال: " انصرفا، نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم!" فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يُقاتل كفار قريش . . بينما حذيفة ووالده يعتزلان القتال بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم لوجود عهد استثنائي خاص بهما، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لهما: " انصرفا، نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم".

أما مثال الحالة الثانية: رغم تعاقد النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع كفار قريش كما في صلح الحديبية . . إلا أن الصحابي أبا بصير ومن معه كانوا في حرب وقتال مع مشركي قريش؛ لأن الصلح لم يكن يشملهم . . وقد كانوا خارج حدوده وسلطانه.

وعليه نقول: أيما أمير جماعة جهادية . أيأ كان اسمها . يُعلن الحرب على جهة أو دولة معادية محاربة . . يجب عليه وعلى جميع أفرادها الذين ينتمون إليه أن يتخذوا موقف وصفة المحارب . . أما من أثر منهم . لسببٍ أو آخر . أن يدخل في جوار وعهد أمانٍ استثنائي خاص به مع تلك الدولة المعادية . . فهنا يجب عليه أن يفي لهم بعهد وأمانه ما بقي في ذمتهم وعهدهم وأن لا يغدر بهم في شيء . . أما أن يجمع بين صفتي المحارب المقاتل والمعاهد الأمان المستأمن في آن واحد . . فهذا لا يمكن ولا يجوز!

هذا الذي أقوله هنا . قد كررته مراراً . وهو مما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل العلم . . وقد نقلت كثيراً من أقوالهم في كتابنا " الاستحلال " لورا جمعها إن شئت .

2- لا يُشترط . كما ذكرت في تعقيبك . أن تكون الدولة المعاهدة لأحاد أو بعض المسلمين ممن دخلوا في أمانها وجوارها . . مسألةً لمجموع الأمة والمسلمين في الأرض . . فإذا حاربت بعض المسلمين أو دولة من

دولهم انتقض العهد بينها وبين من دخل في جوارها وأمانها وعهدها من المسلمين مباشرة . . فهذا لا دليل

عليه . . ولم يقل به أحد من أهل العلم . . والدليل بخلافه كما تقدم في النقطة الأولى .

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ

فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الأنفال: 72.

قال ابن كثير في التفسير: وإن استنصروكم هؤلاء الأعراب الذين لم يهاجروا في قتال ديني على عدو

لهم فانصروهم، فإنه واجب عليكم نصرهم؛ لأنهم إخوانكم في الدين، إلا أن يستنصروكم على قومٍ من

الكفار ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ أي مهادنة إلى مدة، فلا تخفروا ذمتكم، ولا تنقضوا أيمانكم مع الذين

عاهدتم، وهذا مروى عن ابن عباس ا-هـ.

فالآية الكريمة تحدثنا عن عدوكا فريقيقاتل فريقاً من المؤمنين لم يهاجروا . . ويعاهد ويمهادن

فريقاً آخر من المؤمنين . . وعلى الفريق المعاهد أن يلتزم بعهده وميثاقه . إلى مدته . مع هذا العدو الكافر . .

رغم أنه يُقاتل فريقاً آخر من المؤمنين على دينهم!

قال الشافعي رحمه الله في الأم 263/4: إذا دخل قوم من المسلمين بلاد الحرب بأمان، فالعدو منهم

آمنون إلى أن يفارقوهم أو يبلغوا مدة أمانهم، وليس لهم ظلمهم ولا خيانتهم، وإن أسر العدو أطفال

المسلمين ونساءهم لم أكن أحب لهم الغدر بالعدو، ولكن أحب لهم لو سألوهم أن يردوا إليهم الأمان

وينبذوا إليهم، فإذا فعلوا قاتلوهم عن أطفال المسلمين ونساءهم ا-هـ. فتأمل!

3- اعلم أن الغدر في ديننا حرام؛ حرمة معلومة من الدين بالضرورة، قد ورد في حرمة والتحذير

منه عشرات النصوص المحكمة من الكتاب والسنة . . هذا هو الأصل وهذا هو المحكم الذي لا ينبغي

الجدال فيه . . وبالتالي لو ورد نص يوحي ظاهره للبعض بنوع مخالفة لهذه الأدلة المحكمة في دلالتها

وثبوتها . . فهو دليل متشابه ينبغي أن يُفسر ويُفهم على ضوء الأدلة المحكمة . . كدليلي نعيم بن مسعود . .

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

ومقتل الطاغية كعب بن الأشرف . . فهذان الدليلان لهما توجيه آخر غير التوجيه الذي ذهبت إليه لو سألتنا عنه لأجبتك، والله تعالى أعلم.



س2: تقوم أمريكا بالضغط على النظام النصيري في سوريا، وهم الآن في مأزق ، ونرى بعض الناس هداهم الله ، يدعون الناس للحمة مع ذلك النظام المرتد، بحجة أن أمريكا هي رأس الكفر، وأن ضررها أكبر، فكيف تردون على هؤلاء؟ وماذا تنصحون أهل التوحيد في سوريا . . وجزاكم الله خيراً . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عند الحديث عن التعاطف والتضامن والنصرة تجاه ما تتعرض له سورية من ضغوطات خارجية: ينبغي التفريق بين المجتمع السوري وأهله، وبين النظام البعثي الطائفي النصيري الحاكم . . فسورية الشام. أرضاً وشعباً مؤمن مقهور ومغلوب على أمره. تستحق كل تضامنٍ ودعمٍ ونصرةٍ وتعاطف . . ونعارض أي عدوانٍ عليه . . بينما النظام البعثي النصيري الغاشم . . الذي سام البلاد والعباد الكفر والظلم والقهر والفقر والذل لعدة عقود . . لا يتضامن معه . . ولا يحزن عليه . . إلا من أعمى الله بصره وبصيرته، وهان عليه دينه!

ونقول كذلك: إلى الساعة لم تقتنع أمريكا. ومعها دول الغرب. بإزالة النظام البعثي النصيري الحاكم في الشام . . لأنها إلى الساعة لم تجد البديل الذي يُناسبها . . الذي يحقق لها مآربها في المنطقة ويحافظ لها على مصالحها أكثر من النظام . . ولخشيتها من أن يظهر بديل تفرضه الشعوب والأحداث لا تأمن جوانبه كالذي حصل في العراق . . وهو يوم. في اعتقادي. لا بد أنه آتٍ بإذن الله.

فإن قيل: كيف نفسر هذه الضغوطات الخارجية التي تمارسها أمريكا ومعها بعض دول الغرب على

سورية؟

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

أقول: تمارسها لمزيد من ابتزاز النظام المتآكل؛ الذي يُظهر تجاوب كبير وسريع لأدنى عملية تهديد أو ابتزاز تأتي من الخارج!

وثانياً لتعريض الشعب السوري المسلم الأبى لمزيد من الفقر والجوع والتخلف والحرمان .. ليبقى عقوداً أخرى مشغولاً. عن القضايا الكبرى. في البحث عن لقمة العيش التي تسد رمق وجوع أطفاله .. وليقبل مرغماً أي حلٍ ترتئيه أمريكا مستقبلاً يرافقه بعض الانفتاح والازدهار الاقتصادي .. ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال: 30.



س3: سؤالي هو ما حكم الحصول على الجنسية الأمريكية أو البريطانية أو الأسترالية وغيرها من الدول المعتدية المحاربة، وما حكم الهجرة إليها لتحسين الدخل .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الهجرة تُشرع لغرضين: سلامة العبادة والدين، ولغرض الأمن والأمان .. فالمسلم يحط رحاله حيثما يجد سلامة العبادة والدين، والأمن على نفسه ودينه، وأهله وماله . ولا نرى مجرد تحسين الدخل أو المعيشة مبرراً شرعياً للهجرة إلى بلاد الغرب.

أما عن الجنسيات من حيث تبعيتها فقد استوت تقريباً .. وبخاصة عند غياب دولة الإسلام التي يحمل المرء جنسيتها .. المهم في الأمر أن يحمل المرء أي جنسية تسهل له عملية التنقل والهجرة والترحال . لكن من كان يحمل جنسية بلده التي من خلالها يستطيع أن يتحرك، ويُهاجر في الاتجاه الذي يريد، لا أستحسن له أن يسعى للحصول على جنسيات الدول الأخرى، فيزيد عليه التبعات والأعباء من غير مبرر، والله تعالى أعلم.



س4: شيخنا الفاضل سؤالي هو: مما سمعته عن بعض المشايخ أن من شروط إنكار المنكر أن لا يكون هذا الفعل مختلفاً عليه بل أن يكون متفقاً على أنه منكر، فإذا كان كذلك، فهل يجوز لفضيلتكم أن ينكر العمليات الاستشهادية على الأخوة المجاهدين، وهي قضية خلافية، حيث أن هناك الكثير من العلماء قد أباحوها .. وجزاكم الله كل خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المنكر الذي يجب أن يُنكر هو الذي يكون منكراً في شرع الله، ولا يُشترط لهذا المنكر أن يكون محطة اتفاق أو إجماع بين أهل العلم على أنه منكر.. كما ورد في سؤالك.. ألا ترى معي بأن المعازف منكر يُنكر.. وحرمتها ليست محطة اتفاق أو إجماع بين أهل العلم..؟!
فالعالم قد يقع في الخطأ اجتهاداً.. فخطؤه يُنكر ويُرد.. وإن كان هو له أجر واحد لاجتهاده.
ويقال كذلك: أن درجات إنكار المنكر تتنوع وتتعدد صورها وتذبذب درجاتها حدة ورفقاً.. بحسب نوع المنكر وحجمه ووضوحه.. ومدى وجود التأويل عند الطرف المخالف.. ودرجة قوته.. ومدى احتماله لما ذهب إليه من موقف أو قول واجتهاد.
وما يخص العمليات المسماة استشهادية فقد أنكرناها لاعتقادنا بحرمتها، وأنها أقرب للانتحارية منها للاستشهادية.. ومن دون أن نحجر على المخالفين لنا من أهل العلم المعاصرين.. أو نوؤمهم ونجرمهم.. وإنما على خطئهم فيما ذهبوا إليه.. نرجو أن يكون لهم أجراً واحداً لحصول الاجتهاد منهم، إن شاء الله.

ولهجتي في إنكار العمليات المسماة بالاستشهادية تشتد أكثر عندما نجد الطرف المنفذ لا يلتزم بشروط المجيزين من أهل العلم لهذا العمل.. مما يعني أنهم يقومون بهذا العمل من دون مستند شرعي.. كما لا يجوز أن تُرد أفعالهم وعملياتهم هذه لمن أجاز هذا العمل من أهل العلم.. بشروطه.. التي لم يلتزم بها.. فهو أجاز هذا العمل بشروط فإن لم يلتزم بشروطه عادت المسألة عنده إلى الحرمة!

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

من النصيح للمسلمين .. وللمجاهدين منهم بخاصة .. عندما يحصل الخطأ أو الانحراف .. أن نبادر إلى النصيح والتوجيه والتسديد .. قبل أن يتسع الخرق فيصعب رقعته .. ومن دون أدنى مراعاة أو التفات للأصوات الغوغائية التي تنتفض مدعورة لأدنى غبار يُثار حولها!

ما أكثر العمليات المسماة بالاستشهادية التي تحصل هنا وهناك .. التي تخلو من الالتزام بشروط المجيزين لها من أهل العلم المعاصرين .. ومع ذلك لا نجد أحداً يُنكر أو ينصح ويُسدّد .. حتى لا يُقال عنه كذا وكذا .. أترون هذا من النصيح .. والحرص على دماء وحرّمات المسلمين .. والإخلاص للجهاد والمجاهدين!!؟



س5: هل تعتبر جبهة بلاد الرافدين الآن هي خط الدفاع الأول عن المسلمين، وهل من

الواجب دعمها بكل ما نملك .. ؟

وهل تعتبر أن اجتهادك شيخنا شاذ بخصوص العمليات الإستشهادية حيث أن الذين أفتوا بعدم جوازها ليس لهم تجارب جهادية والعالم إذا خاض المعركة ستتغير وجهة نظره حتما؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم؛ أعتقد أن الجهاد في العراق هو دفاع عن الأمة برمتها .. وهو يصب في إبطال مشاريع الغزاة الصليبيين المستعمرين التي تستهدف الأمة برمتها .. وليس العراق وحسب . وبالتالي فإن دعم ونصرة هذا الجهاد المبارك واجب على كل مسلم؛ كلٌّ بحسب استطاعته وموقعه، والله تعالى أعلم.

وفيما يتعلق بالشطر الثاني من سؤالك أقول: لا؛ لا أعتقد أن اجتهادي فيما ذهبت إليه بخصوص العمليات المسماة بالاستشهادية شاذ، ولو كنت أعتقد أنه شاذ لما تجرأت عليه .. والمسألة ليست خاضعة للتجارب الجهادية القتالية كما تقول .. وإنما للعلم الشرعي .. ولو كانت المسألة خاضعة

للتجارب الجهادية القتالية فإن أكثر المجيزين لهذا العمل من الذين يُعول عليهم بالفتوى من أهل العلم المعاصرين . . لم يكن لهم تجارب جهادية قتالية بالمعنى الاحترافي الذي تعنيه، والله تعالى أعلم.



س6: بعض العاملين في الساحة الإسلامية ، كجماعة الإخوان المسلمين ، يشاركون بالانتخابات التشريعية، ليس لإيمانهم بالعملية الديمقراطية، أو أنها حل مقدم على الشريعة الإسلامية، بل، يتأولون مصلحة الإسلام في ذلك، كالحصول على منابر في البرلمان للمطالبة بتحكيم كتاب الله، أو للدفاع عن مساجين الرأي من التيار الإسلامي، وغيرها، ونحن نعلم رأيك بالديمقراطية وأنها نظام كفر . . سؤالي: هل كل من يشارك في العملية الديمقراطية . على علمه أنه كنظام حكم يخالف شريعة الرحمن- هو كافر؟ وهل نقبل تأولهم ؟ هل في المسألة سعة ، هل يجوز أن نقول عنهم اجتهدوا فأخطأوا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس كل من يُشارك في العملية الديمقراطية نستطيع أن نقول عنهم بأنهم كفروا أو لم يكفروا . . وإنما يُنظر إلى ذرائع القوم ومبرراتهم ودرجة قوة تأويلاتهم التي حملتهم على المشاركة . . ونوعية الديمقراطية التي يتمجدون بها ويريدونها ويدعون لها . . وعلى ضوء ذلك نقول هذا معذور بالتأويل أو الجهل أو الاجتهاد فلا يكفر . . وهذا لا يُعذر بشيء من ذلك . . فيكفر بعينه.

خلاصة القول: لا نستطيع أن نقول كل من يشارك من المسلمين في العملية الديمقراطية هو معذور فلا يكفر . . أو هو غير معذور فيكفر . . وإنما المسألة تحتاج إلى تفصيل ونظر في مجموع القرائن والشبهات المحيطة بمن يُراد إصدار الحكم فيه.

وعلى العموم فإني أنصح إخواني بأن يكتفوا في بيان بطلان وكفر المنهج الديمقراطي . . من دون أن يتعدوا ذلك للانشغال بإصدار الأحكام على الناس . . فيحملوا أنفسهم مالا طاقة لهم به . . إلا من دعت

الضرورة الماسة لبيان الحكم الشرعي فيه، فحينئذٍ يُفضل مراجعة أهل العلم فيه، وسؤالهم عنه .. فهذا أحوط وأسلم، والله تعالى أعلم.



س7: هل تقولون بكفر الحزب الإسلامي في العراق .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا: لا أقول بكفر الحزب الإسلامي في العراق .. وهذا لا يعني أن الحزب بجميع أفراده وقياداته قد دخلوا في حصن يعصمهم من الكفر لكونهم ينتمون إلى حزب إسلامي .. بل من أظهر منهم الكفر البواح . من غير مانع شرعي معتبر. أظهرنا له التكفير ولا بد .. واسم حزبه الذي ينتهي إليه لا يمنعنا من ذلك، وليس هو مانع من موانع التكفير، والله تعالى أعلم.



س8: هل المشركين والكفرة وأخص الأمريكان في جزيرة العرب دمهم معصوم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الإسلام لا يُحدد موقفه من الآخرين بناء على جنسياتهم: فيقول من كانت جنسيته كذا قدمه معصوم .. ومن كانت جنسيته كذا قدمه غير معصوم .. فهذا ليس من الإسلام في شيء .. وإنما يُحدد موقفه على أساس الوصف؛ فمن كان متلبساً بوصف المقاتل المحارب .. يُعامل معاملة أهل الحرب .. أياً كانت جنسيته وكان اسمه واسم دولته .. ومن كان غير ذلك: أي يوصف بوصف المعاهد الغير محارب .. فهو آمن لا يجوز الاعتداء عليه في شيء أياً كانت جنسيته وكان اسمه، واسم الدولة التي ينتهي إليها .. هذا حكم الله ورسوله .. ولا أعلم في ذلك خلافاً.



س9: قلت شيخنا في كتابك " حُكْمُ استحلالِ أموالِ المشركين " : نعم من الممكن للكافر أن

يأتي بحسنة بل وحسنات مستوفية للشروط الشرعية؛ وهي الإخلاص والموافقة لما شرع سبحانه

وتعالى، يستحق عليها الثناء الحسن من العباد، والجزاء الأوفى من الله تعالى أفاد الحديث أن الكافر من الممكن أن يأتي بالحسنات التي يبتغي بها وجه الله تعالى، والتي يستحق عليها الجزاء الحسن في الدنيا، ويكون كفره من جهة أخرى غير تلك الحسنات.. شيخنا هذا الكلام أشكل علي هل يعني كلامك أن الكافر يجزيه الله على عمله الصالح يوم القيامة؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لو تأملت الحديث الذي ذكرناه لأدركت الجواب عما سألت عنه؛ فقد ورد في الحديث "وأما الكافر فيُطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يُجزي بها". أفاد الحديث بأن الكافر يُجزي على حسناته في الدنيا فإذا أفضى إلى الآخرة فليس له سوى العذاب على كفره وعناده وشركه.



س10: طائفة الردة هل هم كفار بأعينهم حيث أشكل علي فعل أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه لما انتهت الحرب اشترط على المستسلمين أن يقولوا: "أن قتلنا في الجنة وقتلهم في النار" حيث من غير الممكن أن يكونوا خالين من الجاهل أو المكره فكيف يكفرهم جميعاً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عندما يُقال هذه طائفة شرك وردة.. وتُقاتل على أنها طائفة شرك وردة.. لا يلزم بالضرورة أن يكون كل فرد من أفرادها كافراً مرتداً بعينه.. لاحتمال ورود موانع التكفير بحقه.. فالحكم العام على مجموع الطائفة شيء، والحكم على أفرادها فرداً فرداً شيء آخر.

ويُمكن القول كذلك: أن الطائفة كلما كانت متلبسة بنواقض الإسلام.. وكانت القرائن الدالة على كفرها وردتها كثيرة وواضحة وصرحة.. كلما ضاقت الأعداء بحق أفرادها.. كطائفة النصيرية مثلاً.. فهذه الطائفة لظهور كفرها وردتها وزندقها وجحودها للدين.. لا يمكن أن تتوقف في تكفير من ينتسب إليها وينتمي إليها بعينه.. إلا إذا ظهر منه ما يدل على براءته مما يُنسب إليها من كفر

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

وزندقة .. وكذلك كلما كانت قرائن الكفر والردة تتسم بنوع غموض أو خفاء .. أو تأويل .. كلما توسعت ساحة الأعداء بحق أفرادها .. والله تعالى أعلم.



س11: بعد انسحاب عبد المحسن العبيكان من مناظرتك ظهرت ظاهرة بين شباب الجزيرة وهي تكفيره والدعوة إلى ذلك .. فأنا لا أسألكم عن كفره من إسلامه ولكن أريد نصيحة لهم حيث أن شعب الجزيرة يعلمون أنه ضال فلا داعي لتكفيره لما في هذا الفعل من مفاصد فنريد كلمة منكم حفظكم الله .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. رغم ضلال الرجل وخطورة أقواله ومواقفه إلا أنني لا أكفره .. بل وندعوله ولأمثاله ممن ضلوا سواء السبيل .. بالهداية وأن يعينهم على الإياب إلى الحق .. ونصيحتي للإخوان في الجزيرة. حفظهم الله. ولغيرهم من المسلمين فيما تم السؤال عنه .. أن لا يتسرعوا ولا ينشغلوا في تكفير من يشكل كفره .. ويكون كفره متشابهاً حمّال أوجه .. ولم يسبقهم إلى تكفيره أحد من العلماء المعتبرين .. فهذا أسلم لهم .. مما لو تسرعوا في التكفير وكانوا مخطئين في حكمهم .. والله تعالى أعلم.



س12: يركز بعض الأخوة في دعوة العامة على مسألة الحاكمية وردة الأنظمة .. فهل فعلهم صحيح حيث قال البعض إن هذه المسألة للنخبة خاصة بطلبة العلم ولا يجوز نشرها إلا أن يتفق العلماء فعلماء السلطان يستغلون هذه المسألة لتشهير بعلماء الجهاد والتوحيد خوارج تكفيريين .. الخ فالمسألة لا جدوى منها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ردة وكفر الأنظمة الطاغية الحاكمة الظالمة في بلاد المسلمين .. ظاهرة ظهور الشمس في كبد السماء .. وبالتالي لا حرج من أن يخوض في تكفيرها الخاصة والعامة سواء ..

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

. والنساء والأطفال . . ويكون فقه التحرر من هذه الأنظمة الطاغية المرتدة والخروج عليها . . هو فقه الجميع، وحديث الجميع يشب عليه الصغير والكبير . . وهذا من تمام الكفر بالطاغوت والبراء منه الذي حض الشارع عليه، الذي ينبغي أن يربو عليه الجميع.

وكما أن لهذه الأنظمة الطاغية الظالمة مشايخ سوء وسحرة من مشايخ البلاط يُجادلون عنها . . كذلك الحق لا بد له من أنصار يُجادلون ويذودون عنه، وإلا فقد تضيع معاملة . . ويطول حكم الكفر والظلم . . أكثر مما قد طال . . ولا نلوم حينئذٍ إلا أنفسنا!

وقولي هذا لا يعني السماح أو أنني أجاز لعامة المسلمين بأن يخوضوا في الحديث عن كفر من تشابه أو أشكل كفره . . فهذا ينبغي أن يُترك لأهل الاختصاص من أهل العلم والتوحيد إن وجدت الضرورة للخوض في هذا النوع أو الفريق من الناس، والله تعالى أعلم.



س13: من خلال متابعتي لمؤلفاتكم حفظكم الله تبيين لي أنكم لا تقولون بردة مانعي الزكاة وحجتكم ما رواه مسلم: " ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه، حتى يقضي الله تعالى بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار" حيث اعتبرتم هذا الحديث صارف لكفرتارك الزكاة، ولكن ما قولكم فيمن قال أن لحديث غير متعلق بالزكاة ذات الحول والمقدار وإليك كلام عبد الرحمن الغريب: "ومحل الشاهد في هذا الاستدراك، أن هذا الحديث قد ورد فيما يخص المال من حق سوى الزكاة، كفك الأسير وإطعام الطعام للمضطر والمواساة في العسرة والنفقة للزوجة ووجوب الإعطاء في النائية ووجوب حمل العاقلة وقضاء الديون وكسوة العاري، فرضا على الكفاية . . إلى غير ذلك من الواجبات المالية التي تنشأ بأسباب عارضة ومن هنا يتبين لنا أن هذا الحق الواجب في المال هو غير الزكاة ذات الحول والمقدار، وأن ما

يترتب على منع هذا الحق الواجب هو الذي وردت النصوص بذمه دون تكفيره، حيث توعدده الشارع بالعقوبات قبل أن يصرف إما إلى الجنة وإما إلى النار... ؟"

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القول بأن كلمة "كتر" الوارد في الحديث المذكور في سؤالك لا يراد منه الزكاة ذات الحول والمقدار.. وأن المعني منه ما يخص المال من حق سوى الزكاة.. قول شاذ وغريب.. لا يُعرف عن سلف معتبر.

بل أن النصوص الأخرى ذات العلاقة بالموضوع تفسر الحديث، وتبين أن المراد من الكنز، المال الذي يُكنز الذي يخضع لأحكام الزكاة، كما في الأثر الذي أخرجه البخاري أن أعرابياً سأل عبد الله بن عمر، فقال: : أخبرني عن قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؟ قال ابن عمر رضي الله عنهما: من كنزها فلم يؤدي زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهراً للأموال.

فحمل الكنز على مال الزكاة.. فتأمل.



س14: ما هي نصيحتكم للشباب الذين لم يستطيعوا أن يجاهدوا من أهل الأعدارلا

الاعتذار خاصة في ظروفنا وواقعنا الحالي.. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نصيحتي لهم أن يستغلوا الوقت في إعداد وبناء أنفسهم من كل النواحي والجوانب: العلمية والروحية والمادية.. ليرقوا بأنفسهم إلى مستوى الإسلام ومهامه.. وأن ينصحوا لمن سهّل الله له باباً من أبواب الجهاد.. ويخلفوهم وأهاليهم وذرايرهم في الخير.. وفي نفس الوقت يُحافظوا على صدق النية في الغزو والجهاد إذا ما تيسرت لهم سبله وفتحت أبوابه، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدَى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ
			2005/12/07 م

س15: ما حكم من يعمل كمذيع في التلفاز أو الراديو في نظام طاغوتي كافر.. وقد يضطر لنقل وجهة نظر الطاغوت في الإسلام والمسلمين، وغير ذلك من النشرات والبيانات الكفرية.. فهل هؤلاء يعذرون بالإكراه.. فهم عبيد مكرهون لا يستطيعون أن يردوا طلباً.. وعلى مبدأ أن ناقل الكفر غير كافر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء ليسوا عبيداً مكرهين.. بل هم موظفون بإرادتهم.. ولهم كامل الحق والحرية في أن يقدموا استقالتهم من عملهم إن أجبروا على ما لا يريدونه.. لذا فهم يتحملون شرعاً مسؤولية عملهم وكل ما يصدر عنهم من قول أو فعل.. وبالتالي لا يُعذرون بالإكراه لو قالوا كفراً أو روجوا له وأذاعوه.. إلا ما كان على وجه النقل والعزو إلى الغير.. فنقل الكفر ليس بكفر.. ولكن نقل الكفر شيء.. والترويج له وتحسينه والمشاركة فيه.. وصناعة الدعاية له.. كما يقع فيه غالب المذيعين.. شيء آخر، والله تعالى أعلم.



س16: نحن في فلسطين يوجد عندنا العديد من التيارات الإسلامية مثل السلفية وحزب التحرير ومنها الجهادية كحركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الجهاد الإسلام في فلسطين فما حكم إقامة تنظيم جهادي آخر في الوقت الذي يدعوه الإسلام العظيم إلى التوحيد ورض الصفوف فإن كان يجوز فترجو وضع الأدلة وبارك الله فيك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن وجدت الجماعة التي تجمع بين المتابعة للسنة ولما عليه أهل السنة والجماعة من اعتقاد ومنهج، وبين الجهاد، فالأصل تكثير سوادها وعدم إحداث جماعة أخرى.. أما إن لم توجد، والجماعات الوارد ذكرها في السؤال غير متحقق فيها الشرطين أو الصفتين معاً.. لذا فإننا نرى أن تتشكل على أرض فلسطين جماعة تقوم على منهج وتحقيق التوحيد، والمتابعة للسنة على

منهج وفهم السلف الصالح، والجهاد في سبيل الله بمعناه العام والشامل . . ومن ذكرت من الجماعات لا تعني عما ذكرناه . . والاعتصام لا يكون جميعاً، وإنما بحبل الله جميعاً . . والتوحيد قبل التوحد . . والله تعالى أعلم.



س17: ما حكم التحلل من البيعة التي تعطيها للجماعة الجهادية لإعطائها لجماعة أخرى مساوية لها في المنهج . . وعندنا العديد من الجماعات . . وما حكم إعطاء بيعة لأكثر من جماعة في نفس الوقت حتى يتضح أيهما أفضل منها فتبعتها أخيراً . . جزاكم الله كل خير عنا وعن المسلمين؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أرى للمرء أن يعطي بيعة لأكثر من أمير أو جماعة جهادية في آن واحد . . فهذا غير ممكن . . ويتعارض مع الغرض من البيعة والتنظيم، والطاعة . . كما لا أرى للمرء أن يتحلل من بيعته للجماعة من غير مبرر شرعي يستدعي ذلك . . كانحراف الجماعة عن منهج وعقيدة أهل السنة والجماعة . . ومنهج المتابعة والجهاد . . وبصورة تبرر مفارقتها والخروج منها . . والله تعالى أعلم.



س18: هل الطوائف الممتنعة كفار بالتعيين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس كل طائفة ممتنعة يلزم أن تكون طائفة كفروردة، وليس كل طائفة كفروردة يلزم بأن يكون كل أفرادها كفاراً بأعيانهم . . وقد تقدم الجواب عن نحو سؤالك.



س19: كيف أعرف النظام التشريعي من النظام التنظيمي . . وأحسن التفريق بينهما . . حيث

ناقشني أحد طلبة العلم في مسألة نظام العمل والعمال وقال أنه نظام تنظيمي وليس تشريعي؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل ما له مساس بالشؤون الإدارية والتنظيمية .. كتتنظيم حركة الناس وأعمالهم ودوامهم ونحو ذلك من الأمور التنظيمية البحتة التي لم يخض فيها الإسلام .. والتي تُعد من المصالح المرسله .. يُقال عنها أنظمة إدارية تنظيمية .. وكل ما سوى ذلك مما له علاقة بالحلال والحرام، والحق والباطل .. والعقائد، والقيم، والمفاهيم .. والحقوق والواجبات .. فهي أنظمة وتعاليم شرعية دينية.

لكن درج في الآونة الأخيرة من يتعدى على حدود وشرع الله تعالى .. ويحلل ويحرم بغير سلطان من الله .. ثم يدرج عدوانه هذا تحت عنوان الأنظمة الإدارية .. فيسبي فعله بغير اسمه الصحيح . كمن يسمي الخمر بغير اسمها . ليجد لمخالفاته منفذاً ومبرراً .. ويصبغ عليها الطابع الشرعي الجائز، لذا لزم التنبيه والانتباه!



س20: لماذا لم يكفر الشيخ محمد بن إبراهيم الدولة السلولية عندما قال أن أنظمتها كفريه

وتبرأ منها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نتأول للشيخ ونقول: ربما لم يظهر للشيخ يوماً ما يستدعي تكفير النظام .. ولم يظهر له ما ظهر في العقود المتأخرة بعده .. وبخاصة إن علمنا قدرة النظام السعودي الكبيرة على التلون والنفاق والتضليل .. والادعاء بأنه يحكم بالكتاب والسنة .. وأن دستوره الإسلام .. وغير ذلك من الاطلاقات والمزاعم الكبيرة التي يكذبها واقع النظام المشهود .. والتي قد تُضلل كثيراً من الشيوخ والعلماء، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

س21: ما حكم مخالفة الطاغوت الذي يأخذ بالحساب الفلكي في شهر رمضان .. والصيام

مع المسلمين في مكة عملاً برؤية الهلال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يصوم المسلمون لرؤية الهلال ويفطرون لرؤيته كما ورد في الحديث، وأيما مسلم عدل يثبت هذه الرؤية. سواء كان من مكة أو غيرها. فهي تلزم كل من يعلم بها، سواء نُقلت شهادته عبر وسائل إعلام الطاغوت، أم عن طريق الناس ووسائلهم الخاصة .. ولا يجوز فعل خلاف ذلك، والله تعالى أعلم.



س22: نريد منك بيان الحكم الشرعي في التحايل علي دولة الطاغوت في دفع تكاليف

الكهرباء والماء .. فيا شيخ الناس هنا أصبحت عندهم قناعة بأن هذا العمل حلال ولا يقبلون النقاش فيه أو الجدل فتكاليف الكهرباء هنا في الشهر الواحد أكثر من مرتب الفرد وهذا الفعل من الطاغوت إنما هو ليضيق علي الناس ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الناس غير ملزمين شرعاً بأي التزام مادي نحو الطاغوت ونظامه المرتد من ضرائب ونحوها، ولكن فيما يتعلق بمؤسسات. الكهرباء والمياه، والغاز. يظهر لي بأن ملكيتها عامة لجميع المسلمين، وهم جميعاً شركاء في استهلاكها ودفع كلفتها وقيمتها .. وفي مثل هذه الحالة لا بد من سداد قيمة الاستهلاك، خشية الوقوع في ظلم الناس بعضهم لبعض، والله تعالى أعلم.



س23: هل يُعيب المسلم شيخنا إن تراجع عن أخطائه قناعة منه في أن يُصلح نفسه .. وما

هي نصيحتك لمن يعيب عليه ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الرجوع عن الخطأ إلى الحق فضيلة عظيمة لا يرتفع إليها إلا كل من خلصت نفسه من الكبر والشرك الخفي .. ولئن يُحاسب المرء نفسه في الدنيا خير له من أن تُحاسب يوم القيامة .. ولئن يُعيد الحقوق لأصحابها في الدنيا من ماله ونفسه .. خير له أضعاف مضاعفة من أن يُعيدها يوم القيامة من حسناته وأعماله الصالحة ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ الروم: 57.



س24: ما حكم إطلاق مثل الكلمات التالية: الخنزير والكلب والحمار .. إطلاقها علي أعداء الله وعلى الضالين الفاسقين المفسدين من المسلمين .. وما ردك علي من يقول إن هذه الألفاظ غير مؤدبة وقد تناسى أن ربنا ﷻ قد ذكرها في كتابه الكريم .. بارك الله فيك وأعزك الله شيخنا **الفاضل؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا بأس باستخدام هذه الألفاظ بشروط، منها: أن تكون بقدر ومن غير توسع؛ بحيث لا يكون ديدن المرء استعمال مثل هذه الألفاظ، فيعتاد على ما لا ينبغي له أن يعتاد عليه، فالمسلم ليس بطعانٍ ولا لعانٍ ولا بداءٍ.

ومنها: أن يكون الطرف المقابل يستحق شرعاً شيئاً من هذه الألفاظ .. فإن أخطأ في الحكم أو التشخيص، فحينئذٍ يكون قد وقع في مشكلة كبيرة لا بد من أن يتحلل منها!

ومنها: أن لا يؤدي إطلاقها أو استخدامها لأن يُسب الله ورسوله والعياذ بالله، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الأنعام: 108.

ومنها: أن يكون استخدامها غضباً لله ﷻ، لا للنفس.

ومنها: كلما كان استخدامها عاماً من دون تحديد شخص بعينه كلما كان أحسن؛ وهذا ليس شرطاً إن رُوِعت الشروط الأتفة الذكر أعلاه.

بهذه الشروط والقيود نُجيز استخدام تلك الاطلاقات والعبارات .. وإلا فلا، والله تعالى أعلم.



س25: في " المسائل الرمضانية " ذكرتم . بارك الله فيكم . حديثاً يقضي بجواز الأكل أو الشرب حتى أذان الصبح .. ثم ذكرت . حفظكم الله . حديثاً يقضي بجواز الشرب حتى إقامة صلاة الصبح .. فكيف نوفق بين الحديثين لا سيما وأن الوقت بين الأذان والإقامة طويل قد يصل في بعض مساجد المسلمين إلى نصف ساعة .. وألا يعتبر الحديث الثاني شاذاً ومخالفاً للحديث الأول المعروف والمشهور وإذا صح الحديث الثاني فما فائدة الحديث الأول هل يعتبر ناسخاً للأول .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يوجد تعارض بين النصين، وإنما يدلان معاً على أن الأمر فيه سعة وتيسير.. وأن الفجر الصادق لا يظهر فجأة وبسرعة .. كمن يضغط على زر الكهرباء .. وإنما بتسلسل وببطء .. وخلال ظهوره . قبل أن يكتمل . لو كان المرء في يده إناء فلا يضعه حتى يقضي حاجته .

والحديث غير معني بتوقيت المسلمين اليوم ووقت إقامتهم للصلاة .. وإنما بالتوقيت الذي كان

عليه النبي ﷺ الذي يأذن أن تُقام فيه الصلاة، والله تعالى أعلم.



س26: ما الحكم الشرعي فيمن يرى الديمقراطية كفراً بواحاً، ومع ذلك يدخل مجلس

النواب كنائب على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويصرح بعدم إيمانه بحقيقة الديمقراطية، هل هو كافر؟ أم معذور بالجهل؟ أم فاسق؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي ذكرته. بالصفات الواردة في سؤالك. يمنع من تكفيره بعينه لورود شبهة التأويل والجهل.. نقول ذلك احتياطاً لأنفسنا وديننا.. واجتهاداً منا في إقالة عثرات وكبوات الآخرين.. لكن قد يكون الأمر عند الله تعالى يوم القيامة خلاف ذلك، والله تعالى أعلم.



س27: لقد اعتبر علماء التغذية أن الأغلبية الساحقة من المواد التي نتناولها فيها مكونات ضارة تترسب في الجسم ومع مرور الزمن تتسبب في أمراض خطيرة كالسرطان وغيره منها: الزيت السكر الأبيض الجبن الدجاج الأبيض.. جميع الأغذية المصنعة أضف إلى هذا أن مساحيق الغسيل ومساحيق التجميل العطور كل هذه الأشياء تضر بالصحة... وقد علمنا أن الله يحرم علينا الخبائث ويحل لنا الطيبات فهل يجوز لنا استهلاك هذه المواد وبيعها علماً أنها تشكل أكثر من 98 في المائة من اقتصاديات الشعوب المسلمة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل في الأشياء الإباحة.. وتحريم أي شيء مما ذكرت في سؤالك، يُشترط له لجنتين: لجنة علمية متخصصة تبين وجه الضرر في هذه المادة أو تلك.. ولجنة شرعية من أهل العلم.. يقفون بدقة على تشخيص اللجنة العلمية.. ومن ثم يُصدرون الحكم الشرعي فيما يظهر لهم بالنسبة لأي مادة من تلك المواد الاستهلاكية الواردة في سؤالك.. وبغير ذلك لا نتجرأ على أن نحرم على الناس ما أحل الله لهم.

ولكن يمكن القول: أن أي امرئ يرتاب من شرعية مادة من المواد الاستهلاكية.. ويعتقد أنها ضارة.. ومصنعة بطريقة ضارة وغير شرعية.. فحينئذٍ له أن يجتنبها بنفسه على أنها من الشبهات.. كما في الحديث: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"، وله أن ينصح باجتنابها.. ولكن لا يُصدر فتوى للناس بحرمتها.. ومن ثم يلزمهم بقوله، فإن لم يلتزموا يجرمهم ويؤثمهم، والله تعالى أعلم.



س28: نحن مجموعة من الأخوة في فلسطين على منهج التوحيد والجهاد بإذن الله وسؤالنا: هل يجوز لنا ونحن مازلنا في طور التأسيس أن نلجأ إلى أخذ السلاح من الشرطة والجيش، أي نستولي عليه منهم لنقوم باستخدامه لأغراض الجهاد .. علماً يا شيخنا بأن عملنا هذا سيتأذى به كثير من أفراد الشرطة والجيش ومنهم لا ذنب له .. هل يجوز لنا فعل ذلك مع العلم أنه لا وسيلة لبدء العمل إلا باستخدام هكذا طريقة ... بارك الله بك يا شيخنا ولا تنسنا من دعائك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنتم تعتقدون أن هؤلاء الذين يتأذون من عملكم الوارد في السؤال هم من المسلمين المتلبس عليهم أو ممن لهم عهد أمان من النصارى .. لا؛ لا يجوز أن تسطوا على أسلحتهم الفردية .. وما سوى ذلك، نعم يجوز ما رُعبت الفتنة وأمن جانبا، والله تعالى أعلم.



س29: الشيخ الكريم كثرت الدعاوى بتكفير الشيخ محمد المسعري، نريد أن نعرف موقفكم من الشيخ المسعري وموقفكم ممن يكفرونه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الدكتور المسعري له وعليه .. ومما يُذكر له أنه من الدعاة المهاجرين المطاردين من قبل الطواغيت الظالمين .. ولكن يُرجى من الأخ أن يكون صدره رحباً في تقبل النقد .. والسمع من إخوانه فيما قد أخذوا عليه .. فلا ينبغي منا نحن الدعاة أن ننكر على طواغيت الحكم ديكتاتوريتهم وظلمهم .. وأنهم لا يحبون الناصحين .. ثم نحن . بلسان الحال أو المقال . نقع بنفس الداء؛ فلا نحب الناصحين، ولا نقبل بحقنا أي نقدا!

أما أن يصل حد النقد إلى التجريح الشخصي أو تكفير الأخ .. فهذا عمل لا نقره ولا نرضاه، ولا ننصح به .. بل وننهي عنه، والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------



س30: هناك من العلماء من يشكك في شرعية قتل المتعاونين مع الأمريكان كالشرطة والحرس الوثني ويقولون إن فيه شبهة؛ لان ليس الكل مسيء وفيهم من أتى لأجل الراتب والمعيشة فهل بينت لنا موقف الشرع من هؤلاء المتعاونيين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل من ثبت تعاونه وأنه يُقاتل مع الغزاة الصليبيين ضد المسلمين . . سواء كانوا من الشرطة والحرس الوطني أو غيرهم . . فحكمه حكم الغزاة . . وللمجاهدين الحق في أن يتعاملوا معه كما يتعاملون مع الغزاة، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ المائدة: 51. وهذا أمر لا ينبغي لأهل العلم أن يتوقفوا فيه، أو يختلفوا فيه، أو أن يُجادلوا عنه، والله تعالى أعلم.

ولكن إن قيل لي .وتقدير ذلك للمجاهدين في الميدان .يوجد شرطة عملها مقصور فقط على الأعمال الإدارية الخدماتية لعامة الناس . . وأنهم لا يُشاركون في أي عمل حربي أو قتالي مع العدو ضد المسلمين . لا بشكل مباشر ولا غير مباشر. فأرى من الحكمة والسلامة والسياسة الشرعية اعتزال هذا الفريق من الناس . . وعدم الانشغال بهم . . عمن سواهم من الأعداء الحقيقيين الذين يباشرون القتال والمحاربة، والله تعالى أعلم.



س31: من العلماء من أجاز الإقامة بين أظهر المشركين إذا كان المقيم قادراً على إظهار دينه . هل المقصود بإظهار الدين؛ الصلاة والزكاة والصيام والحج وقراءة القرآن واللباس الإسلامي . . أم لا يكفي كل ذلك حتى نعلن جهراً كفرنا بهذه الأنظمة الكافرة أصلاً، كما قال بعض العلماء مستندين في ذلك إلى قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام والذين معه لقومهم كفرنا بكم . . كما في قوله تعالى:

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ﴾ **المتحنة: 4.**

الجواب: الحمد رب العالمين. المراد بإظهار الدين: أن تُظهر من دينك ما يجب عليك إظهاره، في

الوقت الذي يجب عليك ما يجب إظهاره؛ فإذا جاء وقت الصلاة تُظهر الصلاة، وإذا جاء رمضان تُظهر

الصيام، تُمارس التوحيد وتدعوله وقت ما يتعين عليك فعل ذلك. . تُظهر اعتقادك وقتما تُسأل عنه

وعندما يتعين عليك إظهار شيء من ذلك. . وهكذا كل واجب شرعي تُمارسه في وقته الشرعي المحدد. .

هذا معنى إظهار الدين.

واعلم أن إظهار الدين. في ظل غياب دولة الإسلام التي يركن المسلم إليها. أمر نسي؛ أي لا توجد

دولة في الأرض. غير دولة الإسلام. يمكنك أن تُظهر فيها الإسلام 100%. . وهذا يعني أن على المسلم. في ظل

غياب دولة الإسلام. أن يلتزم أكثر الأراضي والبلاد التي يُمكنه من خلالها أن يُظهر دينه وعقيدته، لقوله

تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. وقوله تعالى: ﴿لَا يَكْفِيُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ

وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ البقرة: 286. ولقوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ

فَاعْبُدُونِ﴾ العنكبوت: 56. فحيثما تحققت سلامة العبادة والدين بنسبة أكبر تعينت الإقامة، وتعين على

المسلم أن يحط رحله.



س32: ما معنى القدرة على الهجرة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القدرة على الهجرة التي تُلزم صاحبها بالهجرة شرعاً، تشمل

القدرة المادية. المال والقوة الجسمية. . وأمن الطريق. . فإن توفر هذان العنصران. . يُعتبر المرء قادراً على

الهجرة، والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------



س33: هل من نصيحة شيخنا الحبيب تقدمونها لمن قرر بعد التوكل على الله الهجرة من أوروبا إلى بلاد المغرب الأقصى . مع عدم موافقة والديه وأخوته على ذلك . وهو سيسكن معهم في نفس البيت إذ لا يمكنه شراء أو كراء بيت خاص به مع العلم أن بيت عائلته كاف والحمد لله ؟ وهل يجوز له البقاء في عمله في أوروبا إلى أن يتمكن من جمع المال الكافي لمشروع صغير لكي لا يكون عائلة على والديه أم يجب عليه ترك العمل والمبادرة بالهجرة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل ما يمكنني أن أقوله لك ولغيرك ممن يريدون الحركة من مكانٍ إلى آخر . . ويعيشون مثل ظروفك . . أن يُقدروا المصالح من المفسد من الإقامة في هذه البلد أو تلك على ضوء ما تقدم ذكره من ضرورة مراعاة سلامة العبادة والدين، والأمن على النفس والحرمانات، وهذا الأمر يختلف من شخص لآخر . . فما يُناسب شخص في بلد معين قد لا يُناسب الآخر . . وما يكون داراً أمان بالنسبة لشخص قد يكون بالنسبة للآخر دار خوف وتقية . . فكل أدري بنفسه . . واستفتت نفسك ولو أفتاك المُفتون " ، والله تعالى أعلم .



س34: صديق لي يعمل عملاً جائزاً شرعاً في بلاد الكفر لكنه مقيم بطريقة غير شرعية (أي يعمل بدون أوراق)، هل يعتبر ماله حلال أم حرام، وفقكم الله ونفع بجهودكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دام العمل الذي يقوم به مشروعاً فماله حلال . . ولا حرج عليه إن شاء الله .



س35: إن مسألة معرفة الإمام أو الخليفة . . من المسائل المهمة التي تترتب عليها أعظم المصالح الدينية والدنيوية . . وقد وردت أحاديث صحيحة تحذر من مات جاهلاً بها بأن ميته

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ
			2005/12/07 م

جاهلية كما في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: "مَن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية" .. فمن هو الإمام الذي يجب علينا مبايعته .. بارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. معرفة الإمام أو الخليفة شيء .. والعمل على إيجاده ومن ثم مبايعته شيء آخر .. فالأول غير واجب، والحديث الذي ذكرته في سؤالك لا يُلزم التعرف على الإمام .. وإنما يُلزم بالحرص وبذل الجهد على تحقيق المعنى الثاني من كلامنا.

الدعوة إلى ضرورة التعرف على الإمام ومعرفته .. والترهيب من جهله .. دعوة شيعية رافضية .. ليحملوا الناس على التعرف على إمامهم المهدي الذي دخل السرداب. والذي ليس له وجود في الحقيقة. ومن ثم الإيمان والتصديق به .. ومن ثم الدخول في التشيع والرفض .. والطعن بالصحابة .. فانتهوا!



س36: لو أن دولة من الدول تحكم بشرع الله بنسبة 80% وبغير شرع الله بنسبة 20%، فهل

هذه دولة إسلامية أم كافرة؟

وقول تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ هل هذا الحكم خاص

برئيس الدولة فقط؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ينبغي النظر أولاً إلى لماذا هذه الدولة لم تحكم بالإسلام 20% .. وما الذي أوقعها في هذا التقصير .. والغاية منه .. وصفة عدم حكمها 20% .. وما هو البديل عن هذه 20% .. ونوعية هذه 20% .. هل لها مساس بالعقيد والتوحيد أم لا .. وعلى ضوء ذلك يُحكم على هذه الدولة بأنها إسلامية أم لا، والله تعالى أعلم.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ يشمل رئيس الدولة وغيره ممن يستشرف ويتصدر مهمة القضاء وإصدار الأحكام على الأشياء والآخرين، وكل من يتواطأ على الحكم بغير ما أنزل الله، والله تعالى أعلم.



س37: نريد منكم أن تذكروا لنا علماء الحق الموجودين في - السعودية - و- مصر - والكويت- وسوريا، لأننا نسمع بأنكم تسمّون العلماء: (البلاط الملكي) و(وعلماء السوء) !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نحن لم نسم العلماء بـ "البلاط الملكي، وعلماء السوء"، كما ذكرت في سؤالك.. معاذ الله أن نفعّل ذلك.. والذي نفسي بيده لعالم رباني صدّاع بالحق.. لا يكتفم ما أنزل الله.. ينصف الحق من نفسه والآخرين.. أحب إلي من الدنيا وما فيها.. ولكن الذي قلناه ونقول.. والذي عينناه من كلامنا بمشايع البلاط الملكي أو السوء.. هم الذين يكتمون العلم.. ويجتدون أنفسهم وعلمهم للذود عن الطاغوت، وظلمه، ونظامه، ويوجدون له ولكفره المبررات والمسوغات والتأويلات التي ما أنزل الله بها من سلطان.. بينما على مخالفين هؤلاء الطواغيت الكافرين. من شباب ودعاة التوحيد. تجدهم أشداء غلاظ.. يضيّقون عليهم الأعداء بل وينفونها.. مرضاة لأوليائهم من طواغيت الحكم والكفر والظلم.. هذا الذي عينناه.. وهذا الذي نعتيه من قولنا بعلماء أو شيوخ البلاط الملكي.. فليعلم!



س38: ما حكم النصيريين المظهرين لكفرهم وزندقتهم وعدائهم للإسلام والمسلمين، هل هناك عصمة تعصم دماءهم وأموالهم..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الزنادقة المرتدون الباطنيون المستعلنون لكفرهم وزندقتهم وعداوتهم وحرهم للإسلام والمسلمين.. لا عصمة لمالهم ولا لأنفسهم شرعاً، والله تعالى أعلم.

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------



س39: أحد الأخوة مقيم في العراق من قبل الحرب وهو موجود إلى الآن فيها يريد أن يجاهد لكن الأهل يمنعونه ما حكمه وماذا تنصحه أن يفعل .. وهل إذا عاهد والدته بالقعود هل هو ملزم بالعهد .. وشكراً لكم شيخنا الفاضل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. كما لا يجوز له أن يُعاهد والدته على ترك الجهاد الواجب، ولو فعل لا يجب عليه أن يفِي .. أتراه لو عاهدها على أن يترك الصلاة هل يجوز له أن يفِي بعهده لها؟!!



س40: ما حكم الذي يُقتل في الانتخابات التشريعية الديمقراطية على أيدي قوات أمن النظام كما حصل في مصر مؤخراً .. هل يُعتبر شهيداً على اعتبار أن نيته نصرته الإسلام والمسلمين .. أم يُعتبر كافراً على اعتبار كفر الديمقراطية .. أم في المسألة تفصيل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الله تعالى أعلم بنيته ومقاصده .. ومدى قوة واعتبار أعضائه .. وما هو مصيره الذي آل إليه .. أما من جهتنا فإننا نترحم على أموات المسلمين ولا نشهد لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار، ولا بعفو أو عذاب .. فأمره إلى مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه. ونقول كذلك: كلما كانت الحجة الشرعية مقامة على المخالفين هؤلاء كلما ضاقت بحقهم ساحة الأعذار، وحفت حولهم الأخطار .. والله تعالى يفصل بين عباده يوم القيامة.



س41: شيخنا نحن في سورية الحبيبة مبتلون بمساجد تعج بالخطباء الموالين لطواغيت الحكم البعثيين النصيريين .. فيخصونهم بالدعاء ويثنون عليهم خيراً من على المنابر .. فهل تصح الصلاة خلفهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من كنتم تعتقدون أنه يدعول هؤلاء الطواغيت الظالمين من النصيريين البعثيين تقية وإكراهاً ومداراة لشركهم .. لا حرج إن شاء الله من الصلاة خلفهم .. ومن كان يدعولهم محبة بهم، وموالاتة لهم .. وتعتقدون أنه صادق في نصرتهم والذود عنهم .. فهو منهم .. بل شر منهم .. فلا تجوز الصلاة خلفه. والله تعالى أعلم.



س42: أجمع علماء أهل السنة والجماعة على أننا لا نكفر أحد بدين ما لم يستحله ... وهذا في الذنوب التي هي دون الكفر والشرك .. فما هي صفة الاستحلال .. هل هي باللسان فقط .. أم أن العمل يكون دليلاً عليه كذلك .. وهل القتال عن الذنب دليل على استحلاله .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. استحلال الذنب الذي يوقع صاحبه بالكفر، يكون بالاعتقاد، والقول، والعمل.

فبالاعتقاد والتعبير عنه بالقول معلوم .. بقي الإشكال عندما يأتي التعبير عن الاستحلال بالعمل مستقلاً عن القول والتعبير باللسان عن الاعتقاد .. ففي مثل هذه الحالة يحتاج الأمر إلى فقه ونظر إلى مجموع أحوال الفاعل، والقرائن المحيطة به وبفعله .. لمعرفة هل صدر هذا الفعل عن صاحبه استحلالاً أم لا؛ إذ ليس كل فعل أو قتال عن فعل يدل على استحلال هذا الفعل، وإن كان القتال على الذنب يعتبر قرينة قوية من جملة القرائن التي تدل على الاستحلال، والله تعالى أعلم.

فإن قيل: هل من دليل يدل على أن الاستحلال المكفر يُعرف أحياناً بمجرد الفعل؟

أقول: مجرد فعل اللواطه. مثلاً. لا يدل على الاستحلال المكفر. ولكن صاحبه الذي يستعلن به ويتباهى، وينظم له عرساً وحفلاً وعقداً بين الفاعل والمفعول .. فهذه قرائن عملية كافية للتدليل على

استحلال الفاعل لفعله وإن لم يصرح بلسانه أنه مستحل لفعله، كما قال تعالى: ﴿شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ﴾ التوبة: 17. أي شاهدين بأعمالهم وأحوالهم على أنفسهم بالكفر.

وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: لقيت عمي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ قال بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه. وفي رواية: أعرس بامرأة أبيه. فأمرني أن أضرب عنقه، وأخذ ماله. ومعلوم أن مجرد نكاح المحارم لا يستلزم منه الكفر أو التكفير. . أو الوقوع في الردة. . ولكن لما كان فعل الرجل وإعراسه على الملاء. وكأنما يتزوج أيما امرأة تحل له. دال على استحلاله لذنبه وإن لم يصرح بلسانه عن ذلك. . عامله النبي ﷺ ككافر مرتد حلال الدم والمال، والله تعالى أعلم.



س43: وجدت كلاماً لعصام العريان أحد الناطقين باسم الإخوان المسلمين يقول فيه: لا فرق في الحقوق والواجبات بين المسلمين والنصارى لاشتراكهما في الانتماء للوطن. . وعرض خدمات حركة الإخوان على نصارى الأقباط من أجل دعمهم وإنجاحهم في العملية الانتخابية التشريعية. . كتعبير من الإخوان على صدق موقفهم. . وهذا هو رابط كلامه كما في إسلام أون لاين. . فما حكم ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الكلام الذي نقلته عن العريان كلام قديم للإخوان المسلمين، وهو معلوم عنهم. . وهو خطير جداً. . أقل ما يُقال فيه بأنه قول كفري. . وعمل كفري. . وهؤلاء القوم يلعبون بالكفر والنار. . ولكن ما الذي حملهم على هذا القول. . هل هو مرحلي. . وقالوا ما قالوه تقية لأنهم في مرحلة استضعاف. . وليفوتوا الفرص على العدو. . وعلى أمريكا حتى لا يتدخلوا بالشؤون المصرية الداخلية كما يقولون ويزعمون. . وحتى لا يتم استقصاؤهم واستئصالهم أم كيف. . معرفة

الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها بصورة أوضح هي التي تمكنا من معرفة حكم الإسلام في هؤلاء الناس ومن يقول بقولهم هذا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ونحن إذ نتوسع لهم في التأويل طلباً للحیطة والسلامة: التزاماً ببعض قواعد الشرع.. قد يكون لهم حكم آخر ومختلف عند الله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.



س44: لقد قرأت فتواكم الأخيرة في عمليات عمان، ورأيت مدى حرصكم على حرمة دماء المسلمين، وقد رأيت أنك أعلنت البراءة من هذه العملية لما فيها من ضرر على المسلمين، سؤالي هو: الآن وبعد أن سمعنا خطاب الشيخ أبو مصعب الزرقاوي وترحمه على من مات من المسلمين في تلك التفجيرات، وقوله أن السقف قد انهار عليهم، ولم يكن هم المقصودين بالأصل، فما هو تعليقكم.. وما هو الحكم في هذا الحادث؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أرجو أن يكون إخواننا قد اجتهدوا فأخطأوا.. الفنادق بشكل عام معبر للضعيف، والغريب، وابن السبيل، ولذوي الحاجات وغيرهم من الأمنين الأبرياء.. وقد يرتادها من يُصنّف كعدو ومحارب.. ولكن الحركة في مثل هذه الأماكن مستمرة غير ثابتة؛ ما يُمكن أن يُرصد اليوم قد يتحرك ويتغير في اليوم التالي.. وبالتالي مثل هذه الأماكن لا يجوز أن تكون ابتداءً هدفاً للمجاهدين للعلم مسبقاً أنها لا تخلو من أناس أبرياء قد صان الشرع حرمتهم.. وأنهم سيكونون ضحية أي عمل أو تفجير..!

وهؤلاء لو قُتلوا لا يجوز أن يُحمل عليهم حكم التترس لانعدام الشبه بين هؤلاء النزلاء الأبرياء وحالتهم وبين من يُحمل عليهم حكم التترس والتترس.. كما لا يجوز أن نوسع ضيقاً؛ فيُقَال عنهم قد قُتلوا تبعاً لا قصداً لعلنا مسبقاً وبشكل يقيني أنهم سيُصابون ويُقتلون.. كما أن الذين يُقتلون تبعاً لا قصداً

لا تُحمل على مثل هذه الحالات والمواضع .. فلا يصح مثلاً أن تُفجّر عمارة بكاملها مليئة بالعوائل والأبرياء .. من أجل شخص واحد أو عدة أشخاص مصنّفون كمحاربين من العدو .. ثم يُقال بعد ذلك هذه العوائل .. وهؤلاء الأبرياء قُتلوا تبعاً لا قصداً .. وإنما كان المقصود هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص .. هذا لا ينبغي شرعاً قوله .. ولم يقل به عالم معتبر!

وإنها لمناسبة هنا بأن نوصي إخواننا بأن يتقوا الله .. ويحتاطوا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .. وأن يجتنبوا القتال في الساحات المتشابهة حمالة الأوجه والمعاني والاحتمالات .. التي لا تؤمن عواقبها .. وأن يقتصر عملهم على العمل في الساحات المحكمة وما أكثرها .. وهي أكثر بركة، وقبولاً عند الله وعند عباد الله .. ومن السياسة الشرعية اعتبار ذلك ومراعاته .. وليعلموا أن المرء لا يزال دينه بخير ما لم يُصب دماً حراماً .. حفظهم الله من كل سوء .. ونصرهم على أعدائهم؛ أعداء الدين.



س45: هل يُشترط فعلاً في جهاد الطلب وجود إمام للمسلمين؟ وإن كان، فهل يعتبر الخروج

على الحاكم من جهاد الطلب أم الدفع؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا: لا يُشترط لجهاد الطلب إمام عام للمسلمين، بدليل قوله ﷺ:

"لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة" مسلم. فالحديث أفاد استمرارية وجود هذه الطائفة من أمة الإسلام، التي من مهامها وصفاتها أنها تُقاتل على الحق؛ والطائفة لغة وشرعاً تُحمل على الشخص الواحد فما فوق، كما قال تعالى: ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةَ بَآئِهِمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ التوبة: 66. فالمعقود عنه هنا شخص واحد اسمه مخاشن بن حُمير كان قد تبسم للمستهزئين ولم يُنكر عليهم .. ومع ذلك سماه الله تعالى طائفة.



العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

س46: في بلدنا بنك إسلامي، عليه الكثير من الشبه، أريد رأيك في إحداها، وهل هي محرمة أم لا: مثلاً أنا أريد أن أشتري منك سيارة، فأذهب إلى البنك طالباً هذا، فنتفق على السعر الأجل والأقساط. ولا فائدة طبعاً. ومن ثم نذهب ثلاثتنا .. فتنازل أنت للبنك، وتوقعون، ومن ثم يتنازل البنك لي، وفي نفس الجلسة .. هل هذا مشروع؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قلت في سؤالك عن البنك المسمى بالإسلامي "عليه كثير من الشبه"، أقول: عرفت فالزم .. كذلك المعاملة التي ذكرتها عليها كثير من الشبه، ووجه الشبهة بل الحرمة فيها: أن البنك يبيع ما لا يملك .. وثمان السلعة تباع بالتقسيط .. ويُقدر ثمنها بحسب الفترة الزمنية المتفق عليها .. فإن طالقت الفترة الزمنية لتسديد الأقساط .. ارتفع السعر .. وهكذا فالسعر يزيد وينقص بحسب طول الزمن الذي يُتفق عليه .. وهذا لا يجوز؛ لقوله ﷺ: "من باع بيعاً في بيعين فله أوكسهما أوربا"، والله تعالى أعلم.



س47: لاحظنا في بياناتك الأخيرة قسوة وشدة لم نعهدها منك من قبل، فما الذي تغير وطرأ، ولم لم تستخدموا الأسلوب الهادئ في نصح المجاهدين وتبيين خطأهم في هذه الأعمال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن سؤالك هذا من خلال النقاط التالية:

1- المجاهدون في سبيل الله هم قرة العين .. هم الأخلاء والأحبة الذين نأنس بهم وبذكرهم .. أنا منهم وهم مني .. يُسيئنا ما يُسيئهم .. ويسرنا ما يسرهم .. مهما حاولت فهم يُحسبون عليّ وأنا أحسب عليهم .. وكيف لا؛ ونحن . بفضل الله تعالى ومنته .لنا أكثر من ربع قرنٍ نغرس في هذا الطريق المبارك الغراس، ونربي الأجيال عليه .. ندعو الله تعالى بأن يحفظ إخواننا المجاهدين من كل سوء، وأن يُغنيم من فضله، وأن ينصرهم على أعدائهم أعداء الدين.

2- ما تقدمت الإشارة إليه لا يمنع إن أخطأ أحاد المجاهدين أو بعضهم . . أن يُقال هذا خطأ والصواب كذا . . بل من تمام محبتهم والنصح لهم أن يُقال لما قد أصابوا فيه . . هذا صواب وحق جزاهم الله خيراً، وزادهم قوة وفضلاً . . ولما أخطؤوا فيه هذا خطأ وباطل غفر الله لهم . . رجاء أن يتنبهوا ويستدركوا، كما في الحديث: "فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء". وقال ﷺ: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال رجلٌ: يا رسول الله أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: "تمنعه من الظلم؛ فذاك نصرٌك إياه".

أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى قلب النبي المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه، ومع ذلك لما قتل أسامة ذاك الرجل . في ساحات القتال . بعد أن قال: لا إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ لأسامة منكرًا عليه صنيعة: "أقال لا إله إلا الله، وقتلته؟! "قال: قلت يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح، قال: "أشقت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟! "فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ! وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: "أقتلته؟! "، قال: نعم. قال: "كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟! "، قال: يا رسول الله استغفري! قال: "وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟! "، قال: فجعل لا يزيد على أن يقول: "كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟! " والحديث متفق عليه.

فهذا لا يتنافى مع ذلك ولا يتعارض . . افهموا ذلك، جزاكم الله خيراً.

3- من فضل الله تعالى علي . فله تعالى الحمد والمنة والفضل . أن جعل مهمتي في هذه الحياة الدنيا الدعوة إلى الله . . وأن أصلح العباد ما استطعت . . وأن أنصح للجميع . . وأن أشهد شهادة الحق التي يحياها الله ورسوله . . أدبر من أدبر وأقبل من أقبل . . لا أن أصفق لكل عمل بغض النظر عن موافقته لشرع الله أو مخالفته . . وبالتالي على الجميع أن يتوقعوا مني . كما فعلت من قبل . أن أقول: هذا عمل

صحيح مبارك، وهو في الاتجاه الصحيح .. وهذا عمل باطل وهو في الاتجاه الخاطئ .. بحسب ما يظهر لي بأنه موافق لشرع الله تعالى أم أنه غير ذلك.

وبالتالي ليس كلما أدلوت بشهادة يملها علي ديني، والأمانة الملقاة على عاتقي .. تُرفع أصوات من هنا وهناك . الله أعلم بأغراض أصحابها . هذا خذلان .. وانتكاس .. وانقلاب .. وغير ذلك من الاطلاقات المشينة التي مصدرها العجلة وسوء الظن!

4- لورُوجعت البيانات التي يُقال عنها بأن فيها بعض الشدة على الإخوان .. ودُقق النظر بعباراتها يجد أي لم أتجاوز الحديث عن الفعل .. ولم أشر مطلقاً للفاعل .. فأقول: هذا فعل أو عمل خطأ أو باطل أو غير شرعي لا نقره ولا نرضاه .. ونحو ذلك من الاطلاقات .. وبالتالي أين العبارات التي تفيد الشدة على الإخوان؟!

ومعلوم أن فعل الذنب أو الخطأ لا يلزم بالضرورة أن يلحق الوعيد أو التأثيم بالفاعل ذاته، لاحتمال ورود مانع شرعي يمنع من لحوق الوعيد به؛ كالتأويل، أو الجهل، أو الاجتهاد .. وغير ذلك من الموانع التي بسطنا الحديث عنها في أكثر من موضع.

من الأمثلة الدالة على ذلك ما ذكرناه من قصة أسامة بن زيد أعلاه: فالقاتل في ديننا يُقتل .. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لم يقتل النبي ﷺ أسامة بن زيد بتلك النفس المسلمة التي قالت لا إله إلا الله .. ؟

الجواب: لوجود التأويل .. والاجتهاد الخاطئ .. ولعدم بلوغه النص الشرعي الذي يلزمه بأن يرفع السيف عن من كانت حالته أو صفته كحالة وصفة الرجل الذي قتله .. لأجل ذلك أقيمت عثرته .. ولم يلحق به وعيد القتل .. ولكن هذا لا يمنع من أن يُقال أن أسامة بن زيد ﷺ قد أخطأ في تلك الحادثة، ولم يُصب الحق فيها!

فأن يُقال عن شيء بأنه خطأ أو باطل شيء . . وأن يلحق الوعيد والذم بفاعل هذا الشيء . . شيء

آخر.

مثال آخر: فقد ثبت أن النبي ﷺ قد لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وساقها، ومُسقيها.

ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون كل من شرب الخمر ملعوناً . . يجوز لعنه . . لاحتمال وجود ما يمنع من لعنه بعينه.

بدليل أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله، وكان يُلقب حماراً، وكان يُضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأُتي به يوماً فأمر بجلده، فقال رجلٌ من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يُؤتى به! فقال النبي المعلم فداه نفسي وصلوات ربي عليه: "لا تلعنوه؛ فوالله ما علمتُ إلا أنه يُحبُّ الله ورسوله!"

فرغم أن شارب الخمر ملعون لعناً عاماً إلا أن هذا الصحابي عنده حسنة تمنع من لحوق هذا الوعيد واللعن بحقه؛ وهو أنه يُحب الله ورسوله . . الله أكبر!

هذا فقه لا بد من أن تنتبهوا إليه . . !

مثال آخر لتتضح المسألة أكثر: خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قتل أولئك الذين لم يُحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فقالوا: صبأنا، صبأنا، وكانوا يريدون أن يقولوا أسلمنا أسلمنا . . فأخطؤوا وقالوا: صبأنا، صبأنا . . إلا أن خالد بن الوليد رضي الله عنه لم يقبل منهم، ولم يستب من مقولتهم وما يريدون من ورائها؛ فأسرهم وأمر بقتلهم . . ولما بلغ الخبر إلى النبي ﷺ غضب، وقال: "اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين."

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ
			2005/12/07 م

فتبرأ النبي ﷺ من صنيع خالد الخاطئ . . ولم يتبرأ من خالد بن الوليد ذاته . . فالفرق بين الأمرين واضح لا أظنه يحتاج منا إلى مزيد توضيح .

5- من عقيدة أهل السنة والجماعة أن كل ما عدا النبي ﷺ . مهما علا كعبه وعلت مكانته . يُخطئ ويُصيب، يؤخذ منه ويُرد عليه . . !

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة كذلك أن أمة الإسلام لا تجتمع على ضلالة؛ أي لا يمكن أن تجتمع على خطأ، والسكوت عليه . . حيث لا بد من أن يخرج منها من يقول: هذا خطأ، وهذا باطل!

واعلموا أن الخطأ الصادر عنا وعن إخواننا . . إذا سكتنا عنه . . فإذا تمادينا إلى أن باركناه وزيناه وجادلنا عنه . . وأصلنا له . . وطال بنا الأمد ونحن على ذلك . . فإن هذا الخطأ مع الزمن قد يتحول إلى أصل ومنهج يصعب تقويمه وتصحيحه . . فيتسع الخرق إلى أن يصعب رقعته . . وتأتي النتائج بما لا نود ولا نريد . . ولا نلومنَّ حينئذٍ إلا أنفسنا، ولات حين مندم!

الاعتراف بالخطأ يهون من أمره . . ويُساعد على احتواء آثاره . . بينما عدم الاعتراف بالخطأ بأنه خطأ . . والجدال عنه على أنه ليس خطأ . . حينئذٍ تتسع المشكلة . . وتتضخم آثارها . . وبالتالي تتحتم مواجهة هذا الخطأ بشيء من الوضوح والمصارحة، ولا بد .



س48: أعانكم الله لنصرة دينه ورفع لوائه . . من المعلوم أن التفاهم من أنجع الحلول لأي مشكلة كانت، فهل اتصلتم بيوسف القرضاوي قبل إصدار حكم التكفير فيه . . وإن كان نعم فبماذا رد عليك باختصار؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . لا؛ لم أتصل به . . ولم أسمع منه شيئاً . . ولو أعلم أن الاتصال بالرجل ممكناً وينفعه لفعلت . . !

فالرجل رغم كل المآخذ التي تؤخذ عليه .. ورغم كثرة الذين سجلوا عليه المآخذ القاتلة .. إلا أنه لم نعلم عنه . إلى اللحظة . أي رد أو جواب .. بل هو في غيه وضلاله يزداد!

بل حتى خطؤه وتهكمه على الخالق ﷻ على المنبر وعبر الأثير .. لم يتراجع عنه ولم يعتذر .. قد منعه الكبر من الاستغفار والتوبة .. والاعتراف بالخطأ على الملأ .. رغم أن الشيخ ابن العثيمين . رحمه الله . قد حكم على مقولته بالكفر .. وعلى قائلها بالردة، وأنه لا بد من أن يُستتاب .. !

أقول لك ذلك: وأنا كلي رغبة بأن يهدي الله الرجل للتوبة النصوح عما بدر منه .. قبل أن يُقبض، ويقع الندم، ولات حين مندم!



س49: سؤال يتقافز إلى ذهني كثيراً ماذا بعد التكفير: أي أننا اعتقدنا يقيناً بوجوب تكفير

الحكام وأعاونهم فما هي الخطوة التالية .. نصرك الله وسدد خطاك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . تكفير من كفره الله تعالى موقف شرعي لا بد من التزامه، كموقفك من تحليل ما أحل الله، وتحريم ما حرم الله .. إذ لا مناص لك إلا أن تحل ما أحل الله، وتحرم ما حرم الله، وكذلك التكفير .

من مزايا وحسنات تكفير من كفره الله تعالى، أنه أولاً: موقف شرعي عقدي لا بد من التزامه، كموقفك من تحليل ما أحل الله، وتحريم ما حرم الله .. فتحل ما أحل الله، وتحرم ما حرمه الله .. وكذلك التكفير فتكفر من كفره الله وتمسك عن تكفير من لم يكفره الله .

ثانياً: هو الخطوة الأولى التي تعينك على التمييز بين الأخ أو الصديق وبين العدو .. وعلى ضوئه تعرف من تسالم وتوالي ومن تُعادي وتُجافي؛ فمن دونه لا تستطيع أن تُحيي عقيدة الولاء والبراء، ولا عقيدة الجهاد في سبيل الله .

ثالثاً: وضوح حكم كفروردة طواغيت الحكم المحاربين لله ولرسوله وللمؤمنين . . بالنسبة لعامة المسلمين . . تعيينهم على تشكيل موقف واحد من هؤلاء الطواغيت ومن أنظمتهم المرتدة؛ وهو الخروج عليهم، ونزع يد الطاعة منهم؛ لذلك تجد الطواغيت، ومعهم بلاعمة العصر من شيوخ وعلماء البلاط الملكي، يُحاربون مطلق التكفير . . ومبدأ التكفير . . ومن يحمل عقيدة التكفير . . وما أرادوا من ذلك سوى الذود عن طواغيت الحكم وأنظمتهم العميلة الخائنة!

فبعد التكفير. ولا يزال إلى الساعة وللأسف كثير من يجادلك حول كفر هؤلاء الطواغيت الظالمين . أن تجتمع الصفوف، وكلمة الشعوب والأمة على الإطاحة بهؤلاء الطواغيت الظالمين وبأنظمتهم العميلة المهترئة، عملاً بقوله ﷺ: " أن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان"، والأمة قد رأت من هؤلاء الطواغيت الظالمين الكفر البواح التي لها من الله فيه برهان.



س50: ما حكم مصافحة النصرارى والرافضه باليد بدون ابتدائهم بالسلام بل بقول صباح

الخير أو مساء الخير أو مثلها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن هم ابتدؤوا السلام سواء بالمصافحة أو المشافهة يُرد عليهم بالمثل، وبحسب الصيغة التي يلقونها عليك، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ النساء: 86.

وقد أثر عن ابن عباس أنه قال: " لو قال لي فرعون بارك الله فيك، قلت: وفيك، وفرعون قد مات"،

والله تعالى أعلم.



س51: شيخنا الكريم . . ما حكم المخالفات المرورية هل تدخل في المكوس؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان من الممكن الاستعاضة عن الرسوم المالية بعقوبات معنوية كسحب رخصة السياقة أو إيقافها لفترة زمنية محددة يمتنع صاحبها خلال هذه الفترة من السياقة . . ونحوها من العقوبات . . وكانت مثل هذه العقوبات تحل المشكلة لا يجوز حينئذ اللجوء إلى العقوبات المالية . . فإن أخذت الأموال بعد ذلك كرسوم تكون قد أخذت من غير مبرر مقبول . . وبالتالي تدخل هذه الأموال في خانة المكوس ولا بد . . أما إن كانت هذه العقوبات المعنوية لا تحل المشكلة . . وكان لا بد من عقوبات مالية تؤخذ كرسوم على المخالفات . . وكانت هذه الرسوم معقولة ومقبولة وكافية لردع المخالف من أن يكرر مخالفته . . أي لا تكون هذه المخالفات مجرد ذريعة لسطو الدولة على أموال الناس بغير حق . . فإن رُعبت هذه القيود . . فالراجح أنها حينئذ لا تدخل في المكوس، وتقدير النافع من نوعي العقوبات الأنفي الذكر مرده لذوي الاختصاص، والله تعالى أعلم.



س52: هل يجوز التوسل بجاه النبي ﷺ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التوسل دعاء وعبادة؛ والأصل في العبادة الحظر والمنع ما لم يرد نص يفيد الجواز. فمن تعبد بشيء لله تعالى فيما أن يأتي بالدليل الذي يجيز له هذا النوع من التعبد، وإلا فإنه يكون قد ابتدع في الدين وأحدث فيه ما ليس منه، ومن أحدث في ديننا ما ليس منه فهو رد . . والتوسل بذوات المخلوق كالتوسل بذات النبي ﷺ أو بجاهه . . لم يُشرع ولم يصح فيه دليل . . وإنما شرع التوسل بالدعاء والأعمال الحسنة.

ويقال كذلك: أن التوسل والسؤال بذات وجه وحق النبي ﷺ . . يفيد القسم والحلف . . والحلف بغير الله لا يجوز، كما في الحديث: " من حلف بغير الله فقد أشرك " . . كما أنه يُفيد معنى الوساطة التي يُتشفع بها إلى الله، وتقرب السائل إلى الله . . وهذا معنى باطل لا يرضاه الله تعالى ولا رسوله، فليس بين الله

تعالى وبين عباده وسطاء أو شفعاء، فالله تعالى قريب من عباده، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة: 186.



س53: بالنسبة لجند الطاغوت .. هل هم كفار كلهم أم في المسألة تفصيل .. أرجو التوضيح

يا شيخ، وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جيوش الطواغيت الحاكمين جيوش كفر وردة؛ لأنها تسهر على حماية الطاغوت ونظامه .. وهذا لا يلزم كفر وردة كل فرد من أفراد تلك الجيوش لاحتمال وجود مانع من موانع التكفير بحقه، والله تعالى أعلم.

وعلى العموم لوراجعت مقالنا "مسائل هامة في بيان حال جيوش الأمة" فعساك تجد التفصيل الذي طالبتنا به .. والمقال منشور في موقعنا لو شئت الاطلاع عليه.



س54: لا يمكن أن نعمل بفكرة الخروج على طواغيت الحكم .. لتفاوت القوى بين

المجاهدين والأنظمة الطاغية الحاكمة .. فما رأيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. للخروج على طواغيت الحكم والكفر .. وتفادي الفارق الكبير في موازين القوى .. لا شك أنه يحتاج إلى حد معقول من الإعداد .. وأن يكون مبدأ الخروج والمواجهة .. هو قرار وثقافة غالبية المجتمع، ومؤسساته، وشرائحه المتعددة؛ وليس فقط مجموعة من الشباب أو المجاهدين .. وهذا جانب لما غفلت عنه بعض الحركات الجهادية المعاصرة وتهاونت به دفعت ثمناً باهظاً .. والله تعالى أعلم.



س55: بارك الله في الشيخ .. ما حكم أكل اللحم نيئاً ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل فيه الإباحة .. لا أعرف دليلاً يحرمه.



س56: هل تجوز الصلاة مع اختلاف نية الإمام عن المأموم .. فالإمام مثلاً يصلي العصر

والمأموم يقتدي به على نية صلاة الظهر .. ونحو ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. اختلاف نية المأموم عن نية إمامه لا تؤثر على صحة الصلاة:

فكان النبي ﷺ يصلي في بيته النافلة وأهله يقتدون بصلاته على نية الفرض، وكذلك كان ﷺ يقول لمن صلى معه في جماعة: "من يتصدق على صاحبكم"؛ لمن قد تخلف عن الجماعة، أي يصلي به إماماً على نية التنفل، والمأموم الذي فاتته الجماعة يقتدي به على نية الفرض، والله تعالى أعلم.



س57: هل تجب الزكاة في الدين سواء كان لك أو عليك .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان عليك دين .. تخرج الدين من مجموع مالك وتعطيه

للمدين .. ومن ثم تخرج الزكاة على ما تبقى من مالك إن بلغ حد النصاب.

أما إن كان لك دين عند الآخرين، فإن كنت ترجو تحصيله خلال فترة قريبة .. فيجب أن تخرج

زكاته، أما إن كنت لا تعلم متى يُرد دينك .. أو تعتقد أنه قد يرد إليك بعد أكثر من سنة .. فالراجح أنه بهذه

الحالة لا زكاة عليه، إلى أن تستملكه، والله تعالى أعلم.



س58: ما المراد من قيا الحجة على من يقع في المخالفة عن جهل؛ هل الحجة الرسالية، أم

الحجة البيانية من قبل شيخ أو عالم .. وما الفرق بين المعلوم من الدين بالضرورة، وبين الأمور أو

المسائل الخفية .. وجزاكم الله خيراً؟

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدَى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	--------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المراد بقيام الحجة، هي الحجة الرسالية: قال الله، قال رسول الله

.. التي تدفع الجهل عن المخالف فيما قد خالف فيه.

أما المعلوم من الدين بالضرورة فهو الأمر الشرعي الذي استفاض العلم به، بحيث يتعد وجود من يجبله ممن يعيش مع المسلمين وفي مجتمعاتهم، كوجوب الصلوات الخمس، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.. وكحرمة الشرك، والربا، والزنى، والسرقه ونحوها.. فهذه أمور يُقال عنها معلومة من الدين بالضرورة لاستفاضة العلم بها.

أما المسائل الخفية: يكون خفاؤها من جهة خفاء دلالة النص عليها.. أو من جهة عدم استفاضة

العلم بها بين الناس؛ كالأمر المتشابهات.. التي تحتاج إلى نوع قياس واجتهاد.. التي لا

يعلمها إلا الخواص من أهل العلم، والله تعالى أعلم.

ويمكن القول كذلك: أن الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، والمسائل الخفية.. هي أمور

نسبية، فما يكون معلوماً بالضرورة في مجتمع قد يكون خفياً في مجتمع آخر، وما كان خفياً متشاهماً على شخص قد يكون معلوماً محكماً بالنسبة لشخص آخر.. بحسب الظروف المحيطة بكل طرف منهما.. ومدى سهولة تحصيل العلم على كل منهما، والله تعالى أعلم.



س59: تعلم شيخنا أن هناك من العلماء من لا يعذر بالجهل فيمن وقع بالشرك الأكبر وقالوا

بأن الحجة قامت عليهم فيها هي الأدلة الكونية الظاهرة الدالة على وحدانية الله ومنها أخذه سبحانه الميثاق على بني آدم ومنها فطرة الله التي فطر الناس عليها وغير ذلك وأنت حفظك الله احتججت بقول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ ولكن وجدت كلاماً للشيخ المأسور فارس الزهراني فك الله أسره حيث قال: وربما أقاموا على ذلك شيئاً بآيات يضعونها في غير موضعها كقوله

تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ يريدون أنه لا تكفير إلا بعد إقامة الحجّة في كل باب حتى في الشرك الأكبر الواضح المستبين . . وليس في هذه الآية وجه دلالة على قولهم الفاسد هذا فالله جلّ ذكره لم يقل " وما كنّا مكفّرين حتى نبعث رسولا " وإنما قال: ﴿مُعَذِّبِينَ﴾ والمقصود بذلك عذاب الاستئصال الدنيوي فما هوردكم فضيلتكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أدلة العذر بالجهل المعجز بما في ذلك الجهل الذي يحمل صاحبه على الوقوع في نوع كفر أو شرك، أكثر من أن تُحصَر في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ الإسراء: 15. كما بينا ذلك في كتابنا العذر بالجهل، وغيره من الأبحاث كمبحث " كبوة فارس " وغيره.

ويُقال كذلك: العجز الذي لا يمكن دفعه يُسقط التكليف الشرعي أيا كان هذا التكليف بنص الكتاب والسنة، وإجماع أهل العلم . . وبالتالي هذا الذي يقع في نوع كفر أو شرك عن جهل معجز لا يمكن له دفعه . . فهو معذور إلى أن تقوم عليه الحجّة الشرعية التي تزيل عجزه، وتدفع جهله.

ويُقال كذلك: إذا كان المرء لا يُعذر بالجهل في الكفر . . فما قيمة الحديث عن موانع التكفير التي دلت عليها عشرات النصوص الشرعية . . وأقوال جمهور كبير من أهل العلم.

فالحديث عن موانع التكفير: يعني أن هناك من يقع في الكفر أو الشرك إلا أنه لا يكفر لمانع من موانع التكفير.

واعلم أن جميع موانع التكفير. لو تأملتها ولتي تكلم عنها أهل العلم. تشترك في صفتين: العجز، والجهل: العجز عن إدراك مراد الشارع فيما قد خالف فيه، فيتربط عليه الجهل بمراد الشارع فيما قد خالف فيه.



العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

س60: قلت في إحدى أجوبتك " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. كما لا يجوز له أن يُعاهد والدته على ترك الجهاد الواجب، ولو فعل لا يجب عليه أن يفِي .. أتراه لو عاهدها على أن يترك الصلاة هل يجوز له أن يفِي بعهده لها .. " -هـ.

بارك الله فيك على هذا الكلام الطيب ألا يا شيخ نطبق هذا على العهد أو الأمان مع الكافر

المحارب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يوجد فرق بين من يُعاهد مسلماً على معصية أو ترك واجب شرعي .. وبين من يُعاهد كافراً على صلح أو أمان لفترة زمنية محددة يأمن الطرفان فيها بعضهما بعضاً .. فالأول لا يجوز الوفاء به بنص الكتاب والسنة واتفاق جميع أهل العلم .. والثاني يجب الوفاء به بنص الكتاب والسنة واتفاق جميع أهل العلم .. لا ينبغي ولا يجوز الخلط بينهما!



س61: هل أعمال شركات التسويق العقاري جائزة من النحواتي: فهي ليست صاحبة العقار (وحدات سكنية) وإنما مسوقة للشركة المالكة للعقار فتأخذ الأجر نظير هذا التسويق .. تقوم بالدعاية والإعلان عن العقار بالوسائل المختلفة مرئية أو مقروءة والعقار له الحالات الآتية: يُشرع في بنائه؛ أي لم يتم البناء وإنما أرض جاهزة للبناء، وبالتالي يأخذون من العملاء مقدم حجز الوحدة السكنية ومنها يبني العقار .. نظام التقسيط علي سنوات محددة نظراً لغلاء الوحدات وصعوبة الشراء النقدي .. وطالما تقسيط فالدفع عن طريق البنك .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الراجح أنه لا يجوز، وموطن الحرمة يأتي من جهة بيع مالا يملكون؛ فهم يقبضون ثمن الشقق والبيوت قبل أن يعمرها وقبل أن تجهز. . ومن جهة التعامل

بالتقسيط الذي يتضاعف بحسب طول الزمن . . ومن جهة اللجوء إلى البنوك . . وما قد يترتب عليها من معاملات ربوية، والله تعالى أعلم.



س62: ما حكم الجمارك والضرائب التي تفرضها دولة أهلها مسلمين وتحكم بغير ما أنزل الله . . وهل الجمارك من المكوس المحرمة شرعاً . . فإن قيل نعم. أقول: قلت هذا الكلام لأخ لي فقال إذا لم تفرض الجمارك سيحدث إغراق في الدولة وكساد وستقف المصانع المحلية لجودة ورخص المنتج المستورد . . وضرر للمنتج المحلي؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هي مكوس . . يأخذونها من العباد ظلماً وعدواناً . . وبغير وجه حق . . لينفقونها على قصورهم وشهواتهم وجلاديتهم . . وسجونهم . . ولو استطعت النفاذ منها فلك ذلك . . ولا تقصراً!

وقل لمخالفك الذي يقلق على اقتصاد هذه الأنظمة الطاغية المرابية المرتدة . . هذا الأمر لا يعني الإسلام ولا المسلمين شيئاً؛ لأن الدولة ليست دولته، وهي لا تخضع لسلطانه ولا لأحكامه . . بل من أهداف الإسلام إسقاطها وإزالتها . . وعندما يحكم الإسلام البلاد فليظهر لنا مثل هذا القلق والورع!

ونقول كذلك: أن الأصل في التجارة الإباحة . . فالقول بتحريمها أو منعها من أجل المنتج الوطني المحلي . . كلام فارغ لا أصل له في الإسلام . . فكان الصحابة والسلف الصالح يبيعون ويشتررون، ويتاجرون تصديراً واستيراداً . . ولا يُعرف عن أحد منهم تكلم بما يقول به الوطنيون في هذه الأيام الذين أقفروا البلاد والعباد بنظرياتهم العنصرية الباطلة، والله تعالى أعلم.



س63: لدي سؤال حول إجماع أهل السنة على التكفير بترك جنس العمل .. فما معني جنس العمل .. ولماذا نكفر من ترك جنس العمل .. وهل المسألة مسألة إجماع أم أن الغالبية فقط من أهل السنة هم القائلين بالتكفير بترك جنس العمل .. وهل يعد ترك الصلاة مطلقاً من باب ترك جنس العمل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المراد من بكلمة جنس العمل أصله ونوعه .. والذي ينتفي عنه مطلق العمل يُقال عنه قد انتفى عنه جنس العمل فلم يعمل بشيء منه.
والذي ينتفي عنه جنس العمل من الناحية الشرعية، نوعان:
نوع لم يأتِ بجنس عمل من أعمال الطاعة الواجبة؛ وهذا يُنظر إليه إن كان ترك هذا العمل مستقلاً يوجب الكفر أم لا .. فإن كان يوجب الكفر كترك الصلاة .. قيل بكفره .. وإن كان لا يوجب الكفر، كترك واجب من واجبات الإسلام الأخرى؛ كالحج أو الصيام أو الزكاة .. فالراجع أنه لا يكفر .. مع خلاف معروف لأهل العلم حول تكفير من ترك ركناً من أركان الإسلام الخمسة!
ونوع آخر: يتبرك مطلق العمل؛ أي لا يعمل بشيء من أركان وواجبات وشرائع الإسلام .. فهذا لا شك بكفره؛ لمناقضته من الغاية التي خُلق الإنسان لأجلها كما قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ البينة: 5. وقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذريات: 56.

فإن قيل: ما هو الحد الذي من خلاله نستطيع أن نقول: أن فلاناً تارك لجنس العمل، وهو كافر، وأن فلاناً غير تارك لجنس العمل فلا يكفر؟
أقول: الحد هو العمل بالتوحيد، وإقامة الصلاة؛ فمن عمل بالتوحيد وأقام الصلاة فهو مسلم، مهما حصل منه التفريط في الواجبات الأخرى .. ما لم يتسع تفريطه إلى درجة الجحود والنكران.

أما من يترك التوحيد فلا يعمل به، وكذلك من يترك الصلاة فلا يصلي لله قط، أو يتركهما معاً، فهذا يكفر، وإن عُرف عنه أنه يقوم ببعض الواجبات الأخرى، فهي لا تنفعه، لقوله تعالى: ﴿لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الزمر: 65.



س64: عندما نشير إلى بعض انحرافات جماعة الإخوان المسلمين وأخطائها.. يحتج علينا الإخوانيون بقولهم: كيف تنقدون وتطعنون بجماعة ينتمي إليها اثنان من مجددى الدين والجهاد: سيد قطب، وعبد الله عزام رحمهما الله.. والسؤال الآن يا شيخ: كيف نوفق بين أن الدكتور عبد الله عزام. رحمه الله. والأستاذ سيد قطب. رحمه الله. من كبار الدعاة الذين لهم أثرهم على الصحوة الجهادية في هذا العصورين كونهما عضوين بارزين في هذه الجماعة المنحرفة فكراً؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من عادة الإخوان المسلمين. وللأسف! أن يقتاتوا بالكبار وبالمجاهدين ما لم يسبب لهم هذا الاقتيات حرجاً عند الطواغيت.. فإن ظهر أنهم سيسببون لهم أي حرج تراهم سرعان ما يتبرؤون من هؤلاء الكبار ومن جهادهم ومنهجهم.. وأفكارهم! كما حصل معهم من خلال موقفهم من الشيخ المجاهد مروان حديد رحمه الله.. فلما شرع هو ومن معه بجهاد الطاغوت النصيري تبرؤوا منه.. وفصلوه من جماعتهم.. وقالوا هذا ليس منهجنا ولا طريقنا.. فلما استشهد الشيخ ورأوا أن الرأي العام من المسلمين مع الشيخ وطليعته المقاتلة المجاهدة.. بكوا عليه، وصنعوا له المآتم.. وجمعوا باسمه الأموال.. وقالوا هو منا ونحن منه.. وهاهم الآن مرة ثانية يتبرؤون منه ومن منهجه وجهاده.. وإخوانه.. من أجل التقرب والتفاهم والتصالح مع النظام البعثي النصيري الحاكم في سورية!

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ
			2005/12/07 م

وهذا الذي فعلوه مع الشيخ مروان حديد رحمه الله فعلوه مع الشيخ عبد الله عزام .. وسيد قطب .. وغيرهما من أبطال هذه الأمة .. وما أسهل . لو حرصت . من أن تقف على تناقضاتهم في مواقفهم تجاه هؤلاء الكبار .

الشيخ عبد الله عزام لما قرر الذهاب للجهاد في أفغانستان .. كان قراراً فردياً منه لم توافقه عليه قيادات الإخوان المسلمين .. ولم يتابعوه عليه .. بدليل أنهم لم يرسلوا معه . طيلة فترة الجهاد . أي عنصر قيادي آخر يمثلهم للجهاد معه والوقوف بجانبه .. بل كنا نسمع بين الفينة والأخرى عن مقابله لبعض قيادات الإخوان . كعبد الرحمن خليفة الأردني وغيره . ليعاتبوه على هذا القرار الذي اتخذه .. والمنهج الذي سلكه .. وأثره على شبابهم .. وأيما التحاق بالشيخ عبد الله من قبل بعض أفراد الإخوان .. كان جهداً فردياً بعيداً عن موافقة ودعم ومساعدة .. الجماعة لهم!

انظر مثلاً ماذا يقول المرشد العام السابق للإخوان المسلمين " حامد أبو النصر " ، عندما سأله الصحفي عن موقفه وموقف جماعته من الجهاد في أفغانستان . والمقابلة الصحفية منشورة في كتاب وقفات وغيره : " أنا قلت لكم أي غير مشترك معهم .. أنا قلت الإعانة تكون بالمال ، لكن لا أستطيع أن أحارب هنا ؛ حكومتي تمنعني .. أبدأ ما عندنا تدريب ندرج ونرجع ؟ لا ، ما عندنا ؛ مصر منعتنا من التدريب أو حتى تدريب من أجل مصر أو فلسطين ، ممنوع هنا كذلك . أي في أفغانستان . آتي لكي أدرب ، لا يوجد ولا أخ يفعل هذا ، عندهم الكفاءات العسكرية التي تدرجهم ، لكن ليس نحن الذين ندرج ، إذا كان عندك شخص واجبي بشخص عندك يدرب وأنا أقول لك هذا يتبعنا أو لا يتبعنا " - هـ .

بكلام مرشدهم العام الذي يمثل الجماعة كلها .. أن الشيخ عبد الله . رحمه الله . لم يكن منهم ، ولم يكن يتبعهم عندما اتخذ قراره بالجهاد .. وينفي وجود واحد من الإخوان يتبعهم يجاهد في أفغانستان بإذنهم وعلمهم !!

المشكلة بعد مقتل الشيخ . نسأل الله تعالى أن يتقبله شهيداً . عقد الإخوان المسلمون مجالس العزاء في الأردن . . ليشربوا عن روح الشيخ القهوة العربية المرة . . ويقولوا الشيخ منا . . ونحن منه! أما إذا أردتنا أن نتكلم عن سيد قطب رحمه الله . . وموقف جماعة الإخوان منه . . فسيد رحمه الله في واد . . والإخوان في واد . . وما أكثر تذبذبهم وتقلبيهم في مواقفهم بين المدح والظعن والغمز . بحسب ما تقتضيه المصلحة وسياسة الاستقطاب والتجميع . نحو هذا الرجل الكبير!

وهؤلاء لهم حظ كبير من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالَهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ النساء:

.141



س65: شيخنا بارك الله فيك . . هل ترى بأن الأشعرية والماتردية فرق ضالة ، أم أنهم اجتهدوا فأخطؤوا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . نعم هي ضالة بقدر مخالفتها لما عليه أهل السنة والجماعة من اعتقاد . . وهل اجتهدوا فأخطؤوا؟

أقول: لا نستطيع أن نعمم هذا الحكم على جميع من يقول بقولهم . . فقد يوجد منهم من أهل العلم يمكن أن يُقال عنه اجتهد فأخطأ . . ومنهم من لا يُعذر بذلك، والله تعالى يفصل بين عباده يوم القيامة.



س66: هل يجوز للمرأة أن تقود السيارة . . ؟

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج في ذلك إن شاء الله . . ما أمّنت على نفسها الفتنة، والله

تعالى أعلم.



س67: نضطر لدفع رسوم الدراسة في الجامعة عن طريق البنك إذ لا سبيل لنا سوى ذلك . .

فهل يجوز ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج إن شاء الله . . فأنت مضطر لذلك . . وهي عبارة عن مجرد

حوالة، والله تعالى أعلم.



س68: من شروط التوبة عندما يكون الخطأ بحق الآخرين أن نستحل منهم ونرد إليهم

حقوقهم . . ولكن إن تعذر الوصول إليهم وعدم معرفتهم . . فما الحل . . هل يُجزئ أن أتصدق عن

ظلمته وأخطأت بحقه . . اللهم سدد رأي الشيخ، وثبتته، ووفقه إلى كل خير، وأحسن خاتمته،

وانفعنا بعلمه يا أرحم الراحمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حقوق العباد لا بد من التحلل منها في الحياة الدنيا أو القصاص

العادل يوم القيامة . . ولا أعلم عذراً ولا سبباً يُسقط حق المظلوم عن الظالم . . سوى التحلل منه . . فإن

أضاع الظالم المظلوم . . فلينتظر الحساب العادل يوم القيامة . . وكل ما يمكن أن ننصح به أن يُكثر

الظالم من الدعاء والاستغفار لمن ظلمه . . فعسى ذلك ينفعه إن شاء الله . . لكن هذا كذلك لا يُسقط

عنه حق المظلوم . . أما أن يتصدق عنه كما ورد في سؤالك فهذا غير وارد، والله تعالى أعلم.



العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

س69: هل تكفير الحاكم بعينه هو من أصل التوحيد .. وهل بلاد المسلمين ديار كفر أم

إسلام .. ولماذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنت تعني من سؤالك تكفير الحاكم الكافر المرتد ذي الكفر

البواح .. أقول: لا استحسن كلمة أصل كما ورد في سؤالك، وإنما أقول: من لوازم التوحيد وشروط صحته الكفر بالطاغوت، وتكفيره، والبراء منه.

أما بالنسبة لبلاد المسلمين في هذا العصر فيها المعنيين: فهي من جهة الأنظمة الطاغية الحاكمة ومؤسساتها الخاصة بها تُعتبر دار كفر وحرب، ومن جهة المجتمعات والمسلمين الذين يعيشون فيها فلها حكم دار الإسلام، والله تعالى أعلم.



س70: هل علماء السلطان مرتدون أمثال العبيكان والطنطاوي وغيرهم .. وما هي صفة

الكفر بالطاغوت الذي لا يكون المرء مسلماً إلا بها .. وهل مسألة الكفر بالطاغوت تعتبر من المسائل الخفية التي يعذرفيها بالجهل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. منهم الذي يكفرومنهم الذي لا يكفر، بحسب قوة الشبهات

المحيطة بكل واحد منهم، والله تعالى أعلم.

وصفة الكفر بالطاغوت التي لا يكون المرء مسلماً إلا بها: تكون بتكفيره، وبغضه، والبراء منه ومن كفره وطغيانه، ظاهراً وباطناً؛ فالكفر بالطاغوت يجب أن يكون بالاعتقاد والقول والعمل، لا يُجزئ أحدها عن الآخر.. مع ضرورة مراعاة ما يمكن أن يعترض المرء من ظروف تضطره للتقية وأن يأخذ برخصة الإكراه .. والله تعالى أعلم.

وهل الكفر بالطاغوت يُعد من المسائل الخفية .. ؟

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدَى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	--------------------------------------	---------	-------------------------------

أقول: كمسألة لا؛ هي ليست خفية؛ فالكفر بالطاغوت أحد ركني التوحيد .. ولكن قد يكون طاغوت من الطواغيت . بحكم تلبيسه ونفاقه، ودهاء سحرته من البلاعمة . كفره وطغيانه مشكل على كثير من الناس .. فقد يكون لبعضهم خفياً، وللبعض الآخر ظاهراً جلياً .. وبالتالي لا بد من أن نعلّم الناس .. ونأخذهم بالرفق .. ونفقههم بواقع هؤلاء الطواغيت .. وواقع أنظمتهم .. وأن لا نستعجل عليهم بإصدار الأحكام، والتكفير!



س71: لو أن أحد العلماء تأول أن الحكم بغير ما أنزل الله كفر دون كفر، فما حكم من يتبع هذا العالم في تأويله، من دون أن يبحث هو بنفسه في المسألة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس كل حكم بغير ما أنزل الله على الإطلاق يكون كفراً، وصاحبه كافراً كما يفهم من سؤالك .. وإنما المسألة فيها تفصيل .. ولو العامي اتبع عالماً من العلماء . غير متمهم في دينه ولا مروءته . في هذا التفصيل .. واطمأن له، لا حرج عليه إن شاء الله.



س72: ما رأيكم فيمن يعلق حكم الناس فلا يحكم عليهم بالكفر أو الإسلام حتى يعرض عليه الكفر بالطاغوت فإن كفر الحاكم كان مسلماً وإن لم يكفره كان كافراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا منهج خاطئ وباطل .. ومحدث .. لا دليل عليه .. وهو بخلاف الدليل، وما كان عليه الرعيل الأول من السلف الصالح.



س73: هل يجوز للمسلم أن يعزي الكافر في مُصابه ... وفقكم الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تعزية غير المسلمين ما ضبطت بالضوابط الشرعية.. ورجي منها

خير؛ كتأليف قلب المعزى على الإسلام ونحو ذلك، لا حرج فيه إن شاء الله.



س74: هل تجوز تكرار الجماعة في المسجد . بعد الجماعة الأولى . مرة ثانية وثالثة ورابعة ..

بارك الله فيكم، ووفقكم الله تعالى لما يحبه ويرضاه، ونفع بكم المسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المسألة فيها خلاف، والذي أراه راجحاً أن لا تتكرر الجماعة ثانية

أو مراراً في المساجد الجامعة الراتبية التي لها إمام راتب إلا في صورة واحدة؛ وهي أن يؤم من كان قد صلى مع الجماعة الأولى من قد فاتته الصلاة مع الجماعة، فالأول يصلي بنية التنفل . لأن الفرض لا يُصلى مرتين . والثاني يقتدي به بنية أداء الفرض .. لقوله ﷺ: " من يتصدق على صاحبكم "؛ أي ممن كان قد صلى مع الجماعة الأولى على من فاتته الجماعة.

وقولنا" في المساجد الجامعة الراتبية "؛ أي المصليات الصغيرة التي ليس لها إماماً راتباً .. لا حرج

من تكرار الجماعات فيها .. لثبوت ذلك عن بعض السلف، والله تعالى أعلم.



س75: بارك الله بك شيخنا الفاضل، وجزاك عنا كل خير.. ما هي ضوابط العمل بقاعدة

المعاملة بالمثل، المأخوذة من الآية ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ ..

وقد سمعت مرة تفسيراً لهذه الآية من الشيخ العثيمين إذ قال: إذا قتل الأعداء نساءنا وأطفالنا جاز

لنا قتل نساءهم وأطفالهم، لعموم الآية ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى

عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: 194. فهذه الآية ليست على إطلاقها فهي مخصصة

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

بنصوص أخرى تمنع من المقابلة بالمثل مطلقاً، وفي كل شيء؛ كالنصوص التي تفيد تحريم قصد الأطفال والنساء والشيوخ، ونحوهم ممن لا شأن ولا رأي له بشؤون الحرب . . وكذلك مقابلة بعض السيئات بمثلها كاللواط والزنى ونحو ذلك من الفواحش المحرمة لذاتها؛ فلو اقترفها العدو بحق المسلمين فلا يجوز أن نقابلهم بارتكاب نفس الفواحش فيهم وفي نساءهم . . لورود النص الذي ينهى عن ذلك.

خلاصة القول: أن الآية الكريمة لا يجوز العمل بها وبمقتضاها على الإطلاق ومن دون النظر إلى

ما يخصها من النصوص الأخرى، والله تعالى أعلم.

ومن جهتنا فقد رددنا على قول الشيخ العثيمين .رحمه الله . في المسألة . بشيء من التفصيل . في

مقالنا " مناقشة قول الشيخ ابن العثيمين حول مسألة قتل ذراري ونساء المشركين " ، فراجعه إن شئت .



س76: ما حكم العمل في شركات قامت علي أساس ربوي (قروض ربوية) وتنتج منتجات

حلال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . مادام العمل جائزاً ومباحاً . . أرجو أن لا يكون في ذلك حرجاً إن

شاء الله، فمن السلف من كان يعمل عند اليهود وغيرهم . . وأموال الآخرين ملوثة بالربى والحرام، والله

تعالى أعلم.



س77: ما حكم عمل محاسب في شركة ما ولنفرض أنها تأسست بأموال حلال ومن أعماله

أن يقوم بوضع أموال الشركة في البنك الربوي؟ فهل ماله حلال أم حرام؟ مع اعتبار ضخامة المبالغ

المودعة وتعذر وضعها في غير البنوك . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادامت الشبهة مقصورة على مجرد وضع المال في البنك من دون تشغيله بالربا. ووجدت الضرورة لذلك. فالعمل، والكسب حلال، والله تعالى أعلم.



س78: ما حكم من يتوظف للعمل في البنوك الربوية . . وهل يجوز عمل الصرافة وتبديل العملة بعملة أخرى؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز، لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة: 2. وهذه البنوك قائمة على الإثم والعدوان، ومحاربة الله ورسوله.

أما عن التعامل في الصرافة وتبديل العملات، أقول: لا حرج به إن كان هاء وهاء، يداً بيد . . ودعت الحاجة إليه، والله تعالى أعلم.



س79: ما حكم البيع إذا كان ثمن السلعة يدفع مباشرة يكون بسعر، وإذا دفع بعد زمن بالتقسيط يكون له سعراً آخر مرتفعاً . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لو كان سعر التقسيط والدفع الفوري واحد لا حرج، أما أن يكون سعر التقسيط زائداً وأكثر من المبلغ الذي يُدفع مباشرة . . فهذا دليل على أن هذه الزيادة أخذت كرباً وفائدة على الزمن وليس كقيمة للسلعة . . لذا فالحكم في هذه المعاملة أنها لا تجوز؛ ولقوله ﷺ: "من باع بيعاً في بيعين فله أوكسهما. أي أقلهما. أوريا" والله تعالى أعلم.



س80: كيف يتم تغسيل المرأة الميتة وجسدها كله عورة . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يقوم بتفسيها وتكفيها .. زوجها .. أو النساء المسلمات ..

واعلم أن للضرورات استثناءاتها وأحكامها.



س81: نفترض أن موظفاً في بنك ربوي تاب واستقال من عمله ولكن لديه مبلغ كبير اكتسبه من عمله وسيارة وشقة ... فما حكم هذا المال .. وكيف يتصرف فيه .. وهل إذا لم يجد عملاً بديلاً أن يفتح مشروعاً نافعاً من هذا المال .. وهل يترك الوظيفة بالبنك حتى ولو لم يجد عملاً آخر؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يترك عمله .. ويتصرف فيما اكتسبه في أوجه الخير .. ففي

الحديث: " درهم ربا يأكله الرجل وهو عالم أشد عند الله من ست وثلاثين زنية".

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾. وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً

. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ

قَدْرًا﴾ الطلاق: 2-3.



س82: ما حكم العمل كمندوب مبيعات لشركة ما، فهو أيضاً يبيع ما لا يملكه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يظهر لي أن عمل المندوب عن شركة، هو واحد من اثنين: إما أن

الشركة تقول له هذه البضاعة تحت تصرفك .. فلك أن تبيعها بسعر كذا وكذا .. ولك نسبة كذا وكذا ..

أو أن عمله يقتصر على التدليل والتعريف .. ليقوم الزبون بالتعامل مباشرة مع الشركة .. وفي كلا

الحالتين .. العمل جائز، أرجو أن لا يكون فيهما حرج إن شاء الله.



العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

س83: وما حكم الأكل من طعام موظف الجمارك إذا دعاني إلى طعامه، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل أن العمل في الجمارك لا يجوز لأنه من التعاون على السحت والمكوس .. إلا إذا صدقت نية العامل أن تكون الغاية من وراء عمله التخفيف عن العباد .. ومساعدتهم في تجاوز شيء من هذه المكوس عنهم .. ففي مثل هذه الحالة قد يكون للعامل في هذا المجال متسعاً وتأويلاً مستساغاً.

وفي حل طعامه .. مرده للتفصيل الوارد أعلاه .. إن كان غرضه من عمله المنفعة الشخصية .. وكان كحاطب ليل .. فماله حرام .. واعتزال طعامه هو الأولى .. أما إن كان كالذي ذكرناه .. أرجو أن لا يكون في طعامه حرجاً إن شاء الله .. فمرد حل الطعام إلى حل الكسب أو عدمه، والله تعالى أعلم.



س84: ما هي الكتب التي تنصح بها فيما يتعلق بفقهِ الإعداد والجهاد .. والمنهجية في طلب

العلم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ننصح بمدارسة كتابين: كتاب فقه الجهاد لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهو يمثل الجزء "28" من الفتاوى .. وكتاب العمدة في إعداد العدة للشيخ عبد القادر. ولوراجعتم كتابنا مذكرة في طلب العلم .. لعلها تجيب عن بعض تساؤلاتكم.



س85: ما حكم الدخول في الانتخابات المحلية أو البلدية ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد أشرنا من قبل. في صفحات الفتاوى. أن الانتخابات البلدية أو المهام والوظائف ذي الطابع العملي التنفيذي .. كمدير نادي أو مصنع .. أو جامعة .. ونحو ذلك من

المجالات التنفيذية العملية .. إذا وجد الفاضل أو المفضل .. وأمنت المخالفات الشرعية .. لا حرج فيها

إن شاء الله من اختيار الفاضل .. لو تم اختياره عن طريق الانتخابات أو التصويت، والله تعالى أعلم.



س86: ما حكم قصد عوام الشيعة بالقتل والقتال لكونهم من الشيعة الروافض ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى جواز. ولا من السياسة الشرعية. تقصد قتل الشيعة

الروافض على الاسم ولمجرد الانتماء الطائفي .. وإنما يُقاتل منهم المقاتلة المحاربون، ومن يُظهر منهم

التعاون مع الغزاة المستعمرين ضد الإسلام والمسلمين وحسب .. ويُعتزل المُسلم منهم .. ومشكلة عوام

الشيعة لا أراها تُحل عبر السيف أو القتال، فسلفنا لم يلجؤوا لهذا الخيار من قبل .. وإنما عبر الدعوة

والحوار؛ إذ يغلب على كثير منهم الجهل .. والله تعالى أعلم.

فقصد مقاتلة عامة الشيعة الروافض لمجرد انتمائهم الطائفي .. لا يخدم سوى أعداء الأمة ..

وأرباب ورهبان الطائفة .. الذين يقتاتون السحت والحرام من عوام أبناء طائفتهم مستغلين جهلهم

بالدين.



س87: هل يجوز التعاون فيما بين الفصائل الجهادية بعضها مع بعض .. وما مدى هذا

التعاون وسعته .. وهل يحكم هذا التعاون أفكار وعقائد معينة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز، بل يجب .. ولا بد للمجاهدين من أن يتفقوا فيما

بينهم على صيغة مشتركة توحدهم ولا تفرقهم .. إن شاء الله، فالتوحد والاعتصام بحبل الله جميعاً

مطلب من مطالب الشرع، وسبب من أسباب النصر.



العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ
			2005/12/07 م

س88: هل دخول المسلم إلى دولة من دول العدو عن طريق حصوله على فيزا .. ملزم له

بالأمن مع هذه الدولة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. دخول المسلم أرض العدو على أنه مسلم وبتأشيرة دخول أو فيزا .. فهو عقد يُلزم صاحبه بالوفاء والأمان وعدم الغدر .. والمسألة فيها تفصيل لو راجعته في كتابنا الاستحلال.



س89: قول الشيخ: " فقد دلت الأدلة النقلية والعقلية أن الحاكم المسلم أو الأمير لجماعة من الجماعات الجهادية قد يكون في حرب مع دولة من دول المعادية المحاربة، وبعض أفراد رعاياه في عهد وعقد وأمانٍ استثنائي خاص بهم مع هذه الدولة المحاربة .. الخ
يجاب عنه بما يلي: إن هذه الحالة التي ذكرها الشيخ لا تنطبق على حال أفراد القاعدة الذين تربطهم بأمرهم بيعة وطاعة، والذين دخلوا ديار الكافر المعتدي محاربين ومخادعين .. فالحرب خدعة .. فهم ابتداءً لم يدخلوا تلك الديار طلباً للأمن والأمان كحال غيرهم من سائر المسلمين المغتربين هناك الذين دخلوها طلباً للجوء السياسي أو طلب العلم أو تجارة أو نحو ذلك ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فقد علمت من مداخلتك أنك تعني من حديثك الأخوة الأربعة الذين أحدثوا تفجيرات لندن .. والجميع يعلم عن هؤلاء الأخوة أنهم من مواليد بريطانيا .. ويعيشون في بريطانيا .. ويحملون جنسيتها .. وتُجرى لهم جميع حقوق المواطن البريطاني .. من حقوق الرعاية الاجتماعية .. والصحية .. والتعليمية .. والأمنية .. ومنهم من كان يعمل مدرساً لأبنائهم وأطفالهم في مدارسهم؛ أي أنه كان إضافة إلى جميع ما تقدم . كل يوم يصبّحهم .. ويرحب بهم .. ويعلم أبنائهم ..

ويشاركهم جميع أنشطتهم المدرسية . . فكيف بعد كل ذلك تقول عن هؤلاء أنهم ليسوا في عهد ولا أمانٍ

مع المجتمع الذي يعيشون فيه . . وأنهم محاربون مقاتلون . . قد دخلوا من الخارج كغزاة؟!!

إذا كنت قد اعتبرت . كما في مداخلتك . من يأتي القوم لاجئاً أو طالباً أو تاجراً . . فهو في عهدٍ وأمانٍ

معهم . . فمن باب أولى أن تعتبر هؤلاء الأخوة الذين يُجرى لهم من الحقوق والامتيازات والخصائص ما لا

يُجرى لمن ذكرت . . أنهم في عهد وعقد أمان معهم!

لوسألت أو بحثت . في جميع كتب الفقه . . وتحريت جميع الأدلة ذات العلاقة بالمسألة . لوجدت

أن العهد والأمان ينعقد للطرف الآخر بأقل بكثير مما ذكرناه عن الأخوة أعلاه . . وقد تناولنا بعض أقوال

أهل العلم حول ذلك في كتابنا " من دخل ديار غير المسلمين بعهدٍ وأمانٍ ما له وما عليه " لوراجعتها!

الاعتراف بالخطأ لا يُعيبنا ولا يُعيب ديننا . . بل هو فضيلة وخلق حميد . . وإنما الجدل عنه،

والتأصيل له على أنه من ديننا وأخلاقنا هو الذي قد يُشين . ولا يرضينا، وقد تنعكس آثاره السلبية على

الأجيال من بعدنا، فنحن . المسلمين . أمرنا بالعدل مع أنفسنا والآخرين . . وأن نشهد الحق ولو على أنفسنا

. . وأن ننصف الحق ولو من أنفسنا، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة: 8 . بهذا تميزنا عن الآخرين . . وسدنا . يوماً من الأيام . العالمين . . واستحققنا نصر رب

العالمين .

وبالانتهاء من الرد على هذه المداخلة ينتهي . بإذن الله تعالى . هذا الحوار المفتوح في منتديات بيت

المقدس . . شاكراً للأخوة المشرفين . . وجميع الأعضاء حسن استقبالهم وترحيبهم وتفاعلهم . . راجياً من

الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم . . وأن يكون مفتاح خير مغلاق شر . . إنه تعالى سميع

قريب مجيب .

وكان ذلك يوم الأربعاء، بتاريخ 1426/11/6 هـ / الموافق 2005/12/7 م.



على هامش الحوار

قال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفت على بعض مشاركات المسمى "أبوسلمى المصري"، فذكّرني بالدواليبي.. وبالشاذلي.. إن لم يكن هو هو. وغيرها من الأسماء المستعارة التي كلها تعني شخصاً واحداً.. وما أحدثه هذا الشخص من فتنة بين الإخوان وصخب في عددٍ من المنتديات الحوارية، وبخاصة المنتديات التي تحوي على أنصار للجهاد والمجاهدين!

الذي أدهشني في هذا المسمى "أبوسلمى المصري" جرأته الكبيرة على الله.. وخلو نفسه من المهابة والخوف من الله.. وجرأته العالية على الكذب.. وعلى الدفاع عن الكذب بالكذب.. إذ الكذب لا يُخجله ولا يُشينه ما دام يُحقق له غرضاً خبيثاً في نفسه!

وهو حتى ينفق كذبه ويروج على الآخرين لا ينسى أن يقدم بين يدي كذبه بالحلف بالأيمان المغلظة، وبالثناء على المجاهدين والشهداء وبعض شيوخهم.. ويزعم أنه يعرفنا ويعرف عنا.. ليوحي للآخرين أنه صادق فيما يقول، وأنه ما حمله على هذا الكذب والظلم والطعن والعدوان سوى حب الجهاد والمجاهدين.. والدفاع عنهم كما يزعم!!

ومن جرأته على الله.. أنه يُطالب بالمباهلة على أمرٍ يعلم مسبقاً أنه كاذب فيما يُريد المباهلة عليه.

. وهذا إن دل فإنما يدل على أن الرجل لا يخشى الله.. وهو ممن لا يرجون الله وقاراً!

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ
			2005/12/07 م

ولولا خشيتي أن يفتتن به الإخوان . في هذا المنتدى المبارك . كما افتتن به وبكذبه غيرهم من الإخوان في منتديات أخرى . . ولم يتعرفوا على مكره وغرضه وسوء أخلاقه إلا بعد زمن . . لما عنيت هذا الرجل بالذكر ولا بالرد!

ولكي يتضح ما تقدم ذكره نذكر نماذج من كذبه ومكره على سبيل المثال لا الاستقصاء . . كما وردت في بعض مشاركاته في هذا المنتدى . . فالاستقصاء يُطيل بنا المكث في مستنقع آسن من الكذب والفتن والمرء . . وهذا مما يتعب القلب والنفس، ولا نملك الوقت لأجله!

قال هذا الرجل عني: "تباكى على بول جونسن، وقال: لا يجوز قتله (يعني المقرن دمه هدر) . . يصرخ لاسترحام الأبطال في رقبة بول جونسن" ا- هـ.

أقول: من أين نقلت عني هذا الكلام . . فإن لم تجده . . ولن تجده . . فماذا يُسمى فعلك هذا . . وفي أي خانة تُدر الجواب: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين . . وما الغاية من وراء كذبك هذا . . وفي مثل هذه المنتديات . . ومن يخدم؟!

لا نريدك أن تحيلنا إلى روابط ومؤلفات . حيلة كل كذوب محتال . وإنما إلى العبارة ذاتها التي نسبتها لنا وما يدل عليها . . وأين هي من مصادرها!

قال: "مرجريت حسن التي قتلتها جماعة القاعدة" ا- هـ.

أقول: من أين لك هذا . . وما هو دليلك على ما قلت . . فإن لم تجد . . ولن تجد . . فماذا يُسمى قولك هذا . . وفي أي خانة تُدر الجواب: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين . . وما الغاية من وراء كذبك هذا . . وفي مثل هذا المنتدى؟!

قال عني: "الرجل يرفع نفسه فوق ابن تيمية وعمر عبد الرحمن وعلماء الأمة" ا- هـ.

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ
			2005/12/07 م

أقول: من أين نقلت عني هذا الكلام؛ بأني أرفع نفسي فوق من ذكرت من العلماء .. فإن لم تجده .
. ولن تجده .. فماذا يُسمى فعلك هذا .. وفي أي خانة تُدر الجواب: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين
الوضاعين .. وما الغاية من وراء كذبك هذا؟!
قال عني: "كفّر الشيخ هاني السباعي كفراً مخرجاً من الملة لمجرد أنه اشتبه أن واحد ثاني سأله
عن ترجمته" ا- هـ.

أقول: كذبت .. ولو كنت صادقاً جريئاً لذكرت كلامك بحرفه .. وردني على كلامك بحرفه!
وكذبت ثانية على المشايخ عندما لم تضعهم أمام الصورة الصحيحة .. فاستفتيتهم في مسألة لا
خلاف عليها لتستدل بقولهم على رد ما قلناه فيك وفي قولك.
ولكي يكون الأخوة القراء على بينة من قولك وقولي في قولك، أنقل لهم كلامي وكلامك كما نشرناه
في حوارنا في منتدى المأسدة .. وهو منشور في موقعنا لمن أراد .. ومنذ أكثر من سنة:

[الحمد لله رب العالمين. فقد استوقفت على كلام للمدعو "فؤاد الدواليبي" كما كان اسمه في
منتدى الإصلاح، والمسعى في هذا المنتدى بـ "بالشاذلي" .. مفاده الطعن بالنبي وبنسائه، وأصحابه ..!
هذا الرجل لم يدع نقيصة إلا وألصقها بنا زوراً وحقداً وحسداً .. وهو قد أطلق عنان حقه
وفجوره وكذبه علينا منذ شهرين فقط ... فلم نأبه له .. وأعرضنا عنه .. فعند الله الملتقى .. وإليه
وحده المشتكى .. وما كنت أود أن أعكر صفو ونقاء هذا الحوار بذكره .. أمّا وأنه قد تجرأ وتناول على
عرض النبي ﷺ . فداه نفسي . بالطعن والجهل .. فهذا ما لا يمكن أن نسكت عليه، وبخاصة أن أحداً من
الإخوان لم يرد عليه في هذه المسألة .. فظن الرجل أنه محق فيما ذهب إليه من طعنٍ وتجريح .. مما

جعله يكرر هذا الطعن والجهل ثانية في هذا المنتدى "المأسدة" من جديد . . وربما قد يكرره في منتديات ومواقع أخرى، لذا لزم التنبيه والبيان.

فإن قيل: أين طعنه بالنبي ﷺ . .؟!

أقول: بعد أن ذكر الحديث الذي أخرجه البخاري: "كان النبي ﷺ في المسجد، وعنده أزواجه، فرحن، فقال لصفية بنت حيي: "لا تعجلي حتى أنصرف معك". وكان بيتهما في دارأسامة، فخرج النبي ﷺ معها، فلقيه رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أجازا، وقال لهما النبي ﷺ: "تعاليا، إنها صفية بنت حيي". قالوا: سبحان الله يا رسول الله، قال: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئا".

قال هذا الجاهل. الذي أعماه الحقد فقتله. معلقاً على هذا الحديث. كما في كلامه بنصه وحرفه الذي نشره في منتدى الإصلاح: "يعني للصحابة التوثق من رسول الله الذي كان شرفه أشرف من كل من يكتب على النت، وتستكثرون أن أطلب الإستوثاق من أبو حليلة هذا" ا-هـ.

وعاد فقال في منتدى المأسدة باسمه الآخر الشاذلي: "وبالطبع فهو ليس أفضل من صفية زوج محمد ﷺ . . فإن كان النبي يترحم لنسائه ويزكي . . فمن هو حليلة الذي تفرضوه علينا . . هذا السؤال لا عيب فيه فنبيننا ﷺ قبل الشك في نسائه . . قال ﷺ هي صفية هي صفية أعطاهم خاتم التزكية" ا-هـ.

أعيدوا قراءة كلمات هذا الجاهل الحقود الكذوب أكثر من مرة فهي لا يمكن أن تُفسر غير التفسير

التالي:

1- أن للصحابة الحق بأن يستوثقوا من شرف وعفة النبي ﷺ . . فهو عرضة للزلل وبالتالي فهو عرضة للمساءلة والاستيثاق منه . . وكما أن الصحابة رضي الله عنهم استوثقوا من النبي ﷺ وكان من حقهم أن يستوثقوا منه ومن شرفه . . فهو يستوثق " من أبو حليلة هذا " كما قال!!

وهذا طعن صريح بالنبي ﷺ .. وبأصحابه الكرام رضي الله عنهم!

2- أن النبي ﷺ قَبِلَ من الصحابة أن يشكوا سوءاً بنسائه رضي الله عنهم .. وهنَّ في صحبته ..

فهذا حقهم .. ونساؤه ﷺ عرضة للشك والريب .. لذلك أسرع النبي ﷺ فترجم لهم وزكاهن لأصحابه .. !!

وهذا طعن بالنبي ﷺ .. وبنسائه وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين.

وهذا القول لا شك أنه كفر بواح .. فالطعن بالنبي ﷺ كفر بواح بنص الكتاب، والسنة، وإجماع

علماء الأمة .. وصاحبه إن أصر على قوله هذا وأخذته العزة بالإثم .. وكابرو وعاند .. ولم يُسارع بالتوبة

والاستغفار علانية. كما أساء للنبي ﷺ وبنسائه الطاهرات، ولأصحابه الكرام علانية. وينشر توبته وتراجعته

عن هذا القول الكفري والخبيث في منتديات الإصلاح، والمأسدة .. فهو في دين الله تعالى كافر مرتداً.

هذا كلامك .. وهذا كلامي فيك وفي كلامك .. الذي منعك الكبر من الاستغفار والتوبة منه،

والتراجع عنه .. وهذا الذي تعمدت إخفاءه على الإخوان!

قال: "تبين أنه قد زل في الطين بتكفير من يطالبه فقط بمجرد الإفصاح عن شيوخه "أ-هـ.

أقول: من أين نقلت عني هذا الكلام .. فإن لم تجده .. ولن تجده .. فماذا يُسمى فعلك هذا ..

وفي أي خانة تُدر الجواب: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين .. وما الغاية من وراء كذبك

هذا؟!!

قال: "فالمجاهدين الذين يضحون في ميادين القتال وما فتأ أبو بصير هذا يستنكرو ويشجب

أفعالهم أفضل منه عند الله مليون مرة "أ-هـ.

أقول: كذبت .. لأن استنكرتُ. ناصحاً ومشفقاً. عملاً أو عملين أو ثلاثة .. لا أرى شرعيتها .. لا

يعني أني أستنكر وأشجب جميع أفعالهم كما تدل عبارتك .. !

ولكن سؤالي لهذا الجهول الكذاب: كيف عرف أن هؤلاء المجاهدين قد نالوا القبول عند الله أولاً .
 . وثانياً كيف عرف أنهم أفضل مني عند الله مليون مرة . . أطلع الغيب . . وعرف ما عند الله . . وما في
 نفسه ﷺ . . وما أعد الله لكل منا من درجات؟!!

ألا يخشى أن يؤتى به يوم القيامة فيقول له الرب ﷻ: منذا الذي يتألى علي . . ؟!
 أم أنه أسلوب التستر بحب المجاهدين وزعم الذود عنهم . . جعله يقع في مثل هذا التألي على الله؟!
 قال عني: "لماذا أدخل الشهداء . إن شاء الله . إلى النار بكلام لم يُطالبه به أحد . . ليش تدخل
 الأظهار إلى جهنم" -هـ.

أقول: كذبت . . فليس مثلي . والله الحمد . يقع فيما أشرت إليه . . وهانحن نطالبك بأن تخرج من
 كلامنا ما يدل على ما ذكرت . . وهي كلها متوفرة لك ولغيرك . . فإن لم تجد ولن تجد . . فماذا يُسمى فعلك
 وافتراؤك هذا . . وفي أي خانة تُدر الجواب: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين . . وما الغاية
 من وراء كذبك هذا؟!!

فمن بدهيات عقيدة أهل السنة والجماعة أنه لا يُشهد لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار . . إلا من
 ورد بحقهم النص، وهذا قد انقطع بوفاة النبي ﷺ.

وقولي عن العمليات المسماة بالاستشهادية بأنها عمليات انتحارية وأنها لا تجوز . . فهذا لا يلزم
 بالضرورة أن يكون الفاعل . إن التزم بشروط المجيزين لهذا العمل من أهل العلم . منتحراً له حكم
 المنتحرين . . كما قد بينته في مقالنا: "محاذاير العمليات الانتحارية".

بل حتى القول بأن فلاناً بعينه قد مات منتحراً . . لا يلزم منه إدخاله النار . . وإجراء وعيد المنتحر
 عليه . كما يظن البعض! . فأمر العذاب . . وهل يُعاقب أو يُعفى عنه . . فهذا أمر لا يجوز الخوض فيه . .

وهو متروك لمشيئة الله ﷻ . . الذي لا يُسأل عما يفعل . . إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه وغفر له، كما

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ النساء: 48.

هل ترون لوقيل عن معينٍ أنه مات سارقاً . . أو مات زانياً . . أو مات شارباً للخمر . . ولم تُعرف عنه

توبة . . أنه يعني بالضرورة بطلاله وعيد وعذاب السارق، والزاني، وشارب الخمر . .؟!

هذا لا يقول به من عنده أدنى درجة من الفهم والعلم . . لما تقرر عند أهل السنة والجماعة أنه لا

يُشهد لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار . . والقول بخلاف ذلك . هو من التأيي على الله . لا يتجرأ عليه إلا

الخوارج الغلاة الذين يكفرون بالكبائر . . والعياذ بالله . . فالحذر الحذر عباد الله . . فلا يستغفلنكم . . ولا

يستخفنَ بكم . . أهل الأهواء . . والشقاق والنفاق!

قال عني بعد أن نقل الفقرة التالية من كلامي: " من خلال تطوافنا في الأرض والأمصار وجدنا كثيراً

من المجاهدين ومن أهل الثغور . . عندهم من العادات والسلوكيات الكثيرة التي تُخالف تعاليم الإسلام .

. وقد قُدر لصاحب هذه الكلمات ولله الحمد أن يكون من أوائل . إن لم يكن أول . من يطؤون أرض الجهاد

في أفغانستان . وكان ذلك أوائل عام "1981" م . فكان مما رأيته أن من المجاهدين المقاتلين من يُعلق في

رقبته التمانم والتعاويد المليئة بالصور، والرموز، والكلمات الشركية . . ويعتقدون . جهلاً . أنها تنفعهم

وتحفظهم . . وترد عنهم الضرر . . وكذلك توجههم إلى القبور بالدعاء، والتمسح والتبرك . . وغير ذلك من

السلوكيات الخاطئة "

قال هذا الجهول الكذوب: " هل تصدقون هذا في المجاهدين؟ طيب قسماً عظماً بالله الواحد

القهار، أبو بصير لم يدخل أفغانستان في حياته مطلقاً لا زائراً ولا مجاهداً ولا بأي صورة ومستعد أباهله

على ذلك " ا- هـ .

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

أقول: ما أكذب هذا الرجل .. وما أجرأه على الله .. وما أهون الخالق ﷻ على نفسه .. يريد

المباهلة على أمرٍ لا يعلمه؛ وكأنه أعلم بنفسه مني ..!!؟

واعلم أنني .ابتداءً .لا أريد المباهلة ولا أنا الذي سألتها .. ولا أنا الذي أريدها لك .. فإن أرعدت

وأزبدت وفجرت وأبيت إلا المباهلة على ما ذكرت .. فهياً يا بطل يا جريء .. اكتب صيغة المباهلة .على ما

ذكرت وما نفيته عني .والتي تشملني وإياك .. ومن ثم نؤمن عليها كلانا!

وقال في موضع آخر من مشاركاته تعليقاً على عبارتي أعلاه: "ويقصد بذلك المجاهدين الذين

طردوا الروس، إن كان هذا حال المجاهدين العرب من الجزيرة العربية ومصر وشمال أفريقيا فما بالك

بالأحناف الماتريديّة الأفغان؟ على كل حال فأنا مستعد للمباهلة .ولا عيب في ذلك .على أن أبي بصير لم تطأ

قدماه أرض العزة والشرف مطلقاً .. وأنا أتحدث عن كذب ومعرفة، وقد أحطت بما لا تعلمون "ا-هـ .

أقول: وهذا كذب صريح ومعلوم .. فعبارتي ليس فيها أدنى إشارة أو تلميح لمجاهدي العرب من

من الجزيرة العربية ومصر وشمال أفريقيا .. بل ومجاهدي العرب لم يكن لهم وجود على أرض

أفغانستان في ذلك التاريخ المذكور أعلاه؛ أوائل عام 1981 م ..!

أعلم أنك تريد أن تُثبت عليّ معلومة لتخدم فيها أسيادك .. ومن هم وراءك .. وأعلم أنك وغيرك

تتجسسون عليّ ومنذ أكثر من سنة .. تراسل من تعرف ومن لا تعرف .. ليخبروك عنا شيئاً يسرك .. كما

تفيد عبارتك " وأنا أتحدث عن كذب ومعرفة، وقد أحطت بما لا تعلمون " .. ولكن لما لم تجد .ولله الحمد .

إلا ما يرضي الله ورسوله والمؤمنين .. التجأت إلى الكذب .. وتأليف القصص الكاذبة التي لا وجود لها إلا

في خيالك وذهنك المريض .. وعند الله الملتقى!

لمَّا لم تجد ما يسرك ويروي غليلك وغيظك .. التجأت إلى حسناتنا لتستخف بها وتحولها . في أعين الآخرين . إلى سيئات!

أي إنسانٍ أنت .. إخوان نهضت بهم نفوسهم الأبية المؤمنة للتسامح والتصافح والمحبة .. والاعتذار عما مضى مما يعكربين الإخوان والأحبة محبتهم في الله .. تدخل بينهم كرسولٍ للشيطان لتقول لهم من خلال مداخلاتك المليئة بالحقد والكذب والفتنة والافتراء .. لا تعتذروا .. استمروا في المقاطعة والكراهية .. والتدابير .. ألا تتقي الله .. ألا تخاف من الله؟!!

لماذا لا تنشر أحقادك علينا .. وتشتمنا مع الشاتمين .. في منتديات أهل التجهم والإرجاء .. ممن يذودون ويجادلون عن الطواغيت المجرمين .. وتتعمد نشر أحقادك وكذبك وفتنتك في المنتديات التي تُعرف بنصرتها لقضايا الإسلام والجهاد في العالم .. كما فعلت من قبل في منتدى الإصلاح .. والقلعة .. والأنصار .. والمأسدة .. وأنا المسلم .. وغيرها من المنتديات .. لتُطرد منها بعد أن تُعرف .. وها أنت تعيد نفس التجربة في هذا المنتدى المبارك؟!!

ما هو غرضك .. وما هي غايتك .. ومن تخدم؟!!

أجيبك لأنك لن تصدق في إجابتنا: في منتديات أهل التجهم والإرجاء .. لا تطمع في فتنة أحد؛ لأنهم كلهم على قولك فينا .. وفي منهجنا .. أما في المنتديات التي عُرفت بنصرتها لقضايا الجهاد والمستضعفين في الأرض .. تطمع أن تفرق الصف .. وتوغر صدور الإخوان بعضهم على بعض .. وأن يفتتن بك وبكذبك .. وفجورك في الخصام والرد على الآخرين .. بعض الأخوة المساكين .. الذين تغرهم أيمانك المغلظة .. وتظاهر الكاذب بحب الجهاد والمجاهدين .. وحب شيوخ الجهاد!

العنوان	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	التاريخ	1426/11/06 هـ 2005/12/07 م
---------	-------------------------------------	---------	-------------------------------

أيها الأخوة .. أيها الأحبة في هذا المنتدى مشرفين وأعضاء: اعلموا أنه ما حملني على كتابة هذا التعقيب .. سوى الخوف عليكم .وعلى غيركم من الإخوان في المنتديات الأخرى . من فتنة هذا الرجل وأمثاله .. ممن يتظاهرون بحب الجهاد والمجاهدين .. والاستدلال بأقوالهم .. وأقوال شيوخهم .. لهدموا الإسلام والجهاد والمجاهدين .. بسوء أخلاقهم وبطانتهم!

أيها الأخوة: هذا الرجل وأمثاله .. سلسلة من الكذب لا تنتهي .. ومثلي لا يملك الوقت للانشغال به والرد على كذبه .. وفتنه!

قد يخرج اليوم من مننداكم ويعود إليكم بأسماء مستعارة أخرى .. وما أسهل ذلك عليه .. فاليوم أتاكم بأبي سلى .. وغداً يأتيكم بأبي ليلى .. وأبي سلوى .. وأبي عليا .. وغيرها من الأسماء، والمرجو منكم أن تعرفوه وأمثاله من لحن القول .. وعندما يُفاجئكم بكذبة من كذباته عليكم أن تُطالبوه بالبينة والدليل على ما يقول ويدعي تحديداً، ولا تكتفوا منه أن يحيلكم إلى روابط .. وكتب ومؤلفات .. أو يقول لكم يقصد كذا .. ويعني كذا .. ومن دون أن يحدد لكم العبارة التي كذب فيها .. فهذه حجج الكذابين المحتالين الوضاعين!

أيها الأخوة: رصوا الصفوف .. ووحداوا الكلمة .. وتآلفوا وتحابوا .. لا تتباغضوا ولا تتنافروا .. وكونوا عباد الله إخوانا .. وترفعوا عن سفاسف الأمور وترهاتها .. ولا تدعوا بينكم فرجة للشيطان ولرسله .. ولا لمثل هذا المنافق الكذوب؛ الذي إذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر .. واعلموا أن العدو يراقب فعالكم وكلماتكم قبل الصديق .. وأنكم موقوفون ومسؤولون أمام الله تعالى عن كل ما يصدر عنكم .. ولا يغرنكم الكم وعدد الأعضاء الذين يكتبون ويُشاركون في هذا المنتدى أو غيره .. فوالله لأن كان عشرة من الإخوان فقط من الكتاب يرتفعون إلى مستوى هذا الدين .. إلى مستوى مهامه ومسؤولياته ..

1426/11/06 هـ	التاريخ	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس	العنوان
2005/12/07 م			

إلى مستوى مبادئه وأخلاقه .. خير لكم وللإسلام والمسلمين .. من ألف ألف من هذا الذي يسمي نفسه

بأبي سلمى والشريعة .. إن لم يكن هو هو .. وغيرهما ممن هم على شاكلتهما وأخلاقهما!

حفظكم الله من كل فتنة وسوء .. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

**ردود وتعقيبات الشيخ أبي بصير الطرطوسي . حفظه الله
على أسئلة ومداخلات الإخوان في سجل الزوار**

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

ردود وتعقيبات الشيخ أبي بصير الطرطوسي - حفظه الله -

على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

هذه الردود والتعقيبات للشيخ أبي بصير الطرطوسي، على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل

الزوار.. موزعة في مجموع صفحات السجل، مما يصعب على القارئ أو المتصفح الوقوف عليها

بسهولة، فارتأينا جمعها في ملف واحد لتسهيل الوقوف عليها، سائلين الله تعالى السداد، والقبول.

س1: لدي اقتراح بخصوص ما ينشر بالموقع، وذلك لكي يكتب له القبول أكثر.. فعامية

الناس لا يتفهمون وجه تشدد الشيخ مع بعض الأشخاص والجماعات.. فمثلاً انظر إلى الضجة

التي حصلت بسبب قسوته على منفذي أحداث لندن.. كذلك فتواه بتكفير البوطي

والقرضاوي، تصعب على عامة الناس في زمن الإرجاء.. كذلك شدته على مشايخ الصحوة، بأن

يكون التركيز على من شد وضل كالعبيكان.. كذلك بعض المبالغات في النقد كما في قضية هدم

بوذا: فالقرضاوي مخطئ 100%، لكن لا أظن أنه ذهب لإغاثة الأصنام كما عبر الشيخ..

والتصحيح مطلوب من حين لآخر.. فربما الأخذ بهذا الاقتراح يسد الباب عند الناقلين

والحاقلين.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لم أفهم ما الذي يريده الأخ.. وأين تكمن القسوة والشدة..

إلا إذا كان يُفسر العمل بقول النبي ﷺ: "فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء

"قسوة وشدة.. ثم هل يريدنا أن نتراجع بموجب وبغير موجب.. أم نغير ونبدل.. أم نخفف الشدة

على افتراض صحة التعبير.. وبضابط شرعي وبغير ضابط شرعي.. ما الذي يريده الأخ من ذلك!؟

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

ونحن نسأل باختصار: هل ورد في كلامنا باطل أو خطأ .. أين هو .. وما الدليل عليه ..
لنتراجع عنه، وحسب .. فالرجوع إلى الحق فضيلة، ولا يُعيبنا ذلك .. أما أن نطالب بأن نتراجع لمجرد
التراجع .. ولأن فريقاً من الناس . لعصبية في نفوسهم لفلان أو فلان . لم يفهموا كلماتنا .. فهذا
يخصهم ويعنيهم .. كما أنه لا ينبغي أن يثنينا عما نعتقده حقاً وصواباً؟!
قال الأخ: " لا أظن أن القرضاوي ذهب لإغاثة الأصنام كما عبر الشيخ والتصحيح مطلوب من
حين لآخر"، ونزولاً عند رغبته نقول: ذهب إلى أفغانستان ليثني الطالبان عن تدمير وإزالة صنم يُعبد
من دون الله .. وهذا أمر لا أظن يستطيع أحد رده .. لكن التعبيرين لهما نفس المعنى والدلالة .. فلا
فرق بينهما .. وفي الختام نشكر الأخ الكريم على المناصحة، والسلام.



س2: سؤالي هو لماذا لم تردوا على المدعو المحضار في كتابه الذي يطعن فيكم بطريقة في غاية السفه وقلّة الأدب؟ فالمرء والله يتنصّص وهو يرى مثله يتعالى على مثلكم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الرجل المسؤول عنه والمسئى بالمحضار أو الشاذلي .. أو الدواليبي .. وغيرها من الأسماء المستعارة المجهولة .. وما أكثرها .. رجل مجهول الاسم والهوية والعنوان .. مريب مشبوه .. حقوق أحقد من جمل .. مجهولة الجهة التي يعمل لخدمتها .. لا أقول كذاب وحسب؛ بل هو محترف الكذب مدمن عليه .. لا يتورع في مجلس واحد أن يؤلف عشرة قصص كاذبة من خياله .. ثم هو يتبع ذلك حلفاً بالأيمان المغلظة . ليرهب من يسمع له . أنه من الصادقين .. كما أنه ليمرر كذبه وطعنه وفتنته .. لا يتردد بأن يُثني بين يدي كل كذبة من كذباته بالثناء على الجهاد والمجاهدين .. ليقنات بهم وبيعض أسمائهم!

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

رجل هذه بعض صفاته كيف تُطالبني بأن ألاحقه وأرد عليه وعلى كلماته .. وهو عبارة عن سلسلة غير متناهية من الكذب والتلفيق .. فمثلي لا يملك الوقت لملاحقة مثله .. ويكفي أنني قد أشرت إلى كذبه وشره وعنيته بشيء من الرد في هامش الحوار المفتوح في منتديات بيت المقدس .. بهذا أرد على طلبك .. وكل من يُطالب بنحو طلبك .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



س3: كثر في الآونة الأخيرة التخذيل والإرجاف والطعن في العلماء المقيمين في بلاد الغرب . ورغم إن الكثير من هؤلاء العلماء فربدينه من الطواغيت .. وأظهر دينه في بلاد الغرب .. ولم يوال أهل الكفر .. وناصر وانتصر للمجاهدين من منابر متاحة هناك .. إلا أن هؤلاء المرجفين من غلمان آل سلول وأذئاب الحكام المستندين إلى جدار اليهود وعُباد الصليب استمروا في حملتهم المنهجية على العلماء المغتربين .. فهل ترد عليهم يا شيخنا الكريم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. اعلم يا أخي أن الغرب والشرق، والشمال والجنوب .. كل ذلك لله عزوجل، والمسلم حيثما يجد سلامة العبادة والدين، والأمن على نفسه وأهله بنسبة أكبر حطاً وأقام، سواء كان ذلك في الغرب أم في الشرق، وسواء كانت هذه البقعة من الأرض تنتمي إلى العالم الإسلامي أو إلى غيره، كما قال تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِ﴾ العنكبوت: 56. فالله تعالى وسَّع الأرض لتحقيق سلامة العبادة والدين.

فهذا أمر معلوم بالنقل والعقل والمشاهدة لواقع حركة الشعوب في الأرض .. ومن أشرت إليهم من أذئاب وأبواق الطواغيت الظالمين في البلاد العربية وغيرها .. لا يهمهم نظرة الشرع للهجرة وما يتعلق بها من مسائل وأحكام .. ولا يهمهم نقل ولا عقل .. وإنما همهم الأكبر . من وراء طعنهم . أن يدافعوا عن طواغيتهم وأنظمتهم الفاسدة الظالمة المرتدة، بدليل أنهم لا يعنون من طعنهم وتجريحهم

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

بالمهاجرين من العرب والمسلمين إلى بلاد الغرب . على أكثرهم . سوى هذه القلة القليلة من الدعاة . وهم في تناقص مستمر . الذين ألوا على أنفسهم أن يصدعوا بالحق ، وأن يتحملوا تبعات ذلك الصدع .

يوجد . في بلاد الغرب . مئات الدعاة والشيوخ الموظفين لصالح أولئك الطواغيت الظالمين . .

الذين ينشطون من أجل الدعاية لأولياء أمورهم الظالمين . . ومنهم من يأتي في الصيف للاصطياف والتنزه . أشد فصول السنة فساداً . بحجة أن له مهمة دعوية يثني من خلالها الشباب عن تكفير أو

معارضة أولياء أمورهم . . فيُمنح من أجل ذلك كامل التسهيلات والنفقات . . والإقامة في أعلى وأفسد

الفنادق . . كما وتوجد عشرات المؤسسات التابعة لأنظمتهم الفاسدة الظالمة . . ومع ذلك لا أحد

يتكلم عن هؤلاء . . ولا أحد يحدثهم عن الهجرة وما يتعلق بها من مسائل وأحكام . . رغم أن خيارات

التنقل والتحرك المتاحة لهم كثيرة جداً!

عملاء وكلاب الطواغيت المسعورة . المنتشرة في المنتديات الحوارية عبر الإنترنت ، والمهيمنة على

وسائل الإعلام المختلفة . ممن ذكرتهم في سؤالك ، وغيرهم من الليبراليين العلمانيين من بني جلدتنا . .

ينقمون من هؤلاء الدعاة على قلتهم أمرين:

أولهما: توجيه سهام الحق على تلك الأنظمة الفاسدة ، والطواغيت الحاكمين لتلك الأنظمة

وعملاتهم وأذنانهم . . من قبل هذه القلة القليلة من الدعاة إلى الله . . فأقلقهم ذلك ، وأزق عليهم

مضاجعهم!

ثانياً: ساءهم جداً هذه النسبة المحدودة من الأمن والحرية التي يتمتع بها هؤلاء الدعاة في

بعض بلاد الغرب . . التي لا يمكن أن يجدوا جزءاً منها في بلادهم التي يحكمها الطواغيت الظالمون

المتخلفون . . لأن المكان المناسب لهؤلاء الدعاة . على قلتهم . كما يعتقدون هي غياهب السجون المظلمة

ليُساموا النذل والعذاب والتكليم والقهر . . والقتل!

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

ساءهم جداً أن هؤلاء الدعاة . على قلتهم وتخطف بعضهم . وجدوا في الأرض .. كل الأرض ..
متراً مربعاً واحداً يقفون عليه .. ويتنفسون من خلاله الهواء .. لأن المعاملة الطبيعية . في نظرهم .
لهؤلاء الدعاة أن يُخنقوا وأن تُكَمَّم أفواههم .. وتُكسَّر أقلامهم .. وتُصادر أوراقهم .. وأن يُطاردوا في
الشعاب والوديان .. وأن يُمنع عنهم كل شيء حتى الماء والهواء لو قدروا على منعها لما ترددوا، صدق
الله العظيم: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
قَتُورًا﴾ الإسراء: 100.

هكذا نفهم حملتهم الشعواء المسعورة على أولئك الدعاة .. وهكذا ينبغي أن نفهمها ونفسرها
.. وهذا أمر متوقع منهم .. لا يُرجى ولا يُنتظر منهم غير ذلك؛ لذلك نراهم بين الفينة والأخرى يغرون
بدول الغرب . كما حاول كفار قريش من قبل أن يغروا ويرشوا النجاشي . عسى أن يسلموا هؤلاء الدعاة
إلى طواغيت بلادهم .. ليحصل التشفي منهم والانتقام .. والله الأمر من قبل ومن بعد، ولا حول ولا قوة
إلا بالله.



س4: شيخنا الفاضل: رأيكم في الديمقراطية أوضحتموه أتم الإيضاح في كتابكم: " حكم
الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية " لكنني وجدت للشيخ مُحَمَّد الحَسَن ولد الدَّو
الشَّنْقِيَّي حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى رأياً آخر مغاير لرأيكم، وله قوة من حيث الدليل .. وقد وافقه عليه
جمع من علماء مورتانيا كما أوضح ذلك .. أرجو منكم التعليق عليه. قال: " والأحكام السياسية
ثلاثة أقسام: القسم الشوري الشرعي وهو الحكم الوسطي فهو وسط بين الاستبداد وبين
الديمقراطية فالحكم الشرعي مبناه على الشورى حيث لا استبداد ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ ومبناه كذلك على الانتقاء والاختيار في الشوري لا على التعميم المطلق
ولذلك قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾، فالمرجع إذن إلى أولى الاستنباط في الحكم وبهذا يخالف النظام الشوري الإسلامي الديموقراطية حيث إن الديموقراطية تعمم الاشتراك في الأمر العام بين جميع الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم الدينية والعلمية والعقلية ، فالديموقراطية لا تميز بين صالح وطالح والنظام الإسلامي يميز بينهما وقد قال الله تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.

فهذا التمييز ركن ركين من مبادئ الشرع في هذا المجال وهذا النظام الإسلامي هو أعدل الأنظمة وأوسطها معدوم الآن لوجود له في بلادنا ونحن بين خيارين فقط بين النظام الاستبدادي الذي يصادر كل الحريات ولا يقبل النقد ولا تمكن الرقابة على تصرفاته ويصادر قيم الشعب وممتلكاته فيصرفها هو فيما أراه من مصالح، وإذا قدم منها خدمة لشعبه يمنها عليه وهي من ماله وممتلكاته ويؤثر بها بعض الناس على بعض في مقابل شراء الضمائر ونحو ذلك، ونظام آخر ديموقراطي وهو الطرف البديل، نظام ديموقراطي يصل فيه الناس إلى حرياتهم وحقوقهم وتقام فيه الرقابة على الحاكم ويشارك الناس في اختياره ويقع فيه التناوب السلمي على الحكم عن طريق الأصوات وثقة الناس وعن طريق الإقناع بالبرامج المقدمة. وقد اخترنا هذا النظام الأخير على النظام الأول . فالنظام الأول الذي هو نظام الاستبداد مخالف للشرع من كل وجه والنظام الثاني الذي هو النظام الديموقراطي موافق له في أغلب الوجوه مخالف له في نقطة واحدة كما بينا فيتعين هذا الوجه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم" -1- هـ. عن حوار مع مجلة العصر.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كون النظام الديكتاتوري أقل شراً من النظام الديموقراطي ..

أو نظام أقل شراً وسوءاً من نظام .. فهذا لا يستدعي منا أن نبارك أو أن نسعى ونشارك في تثبيت

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

دعائم النظام الأقل شراً . . وإنما المطلوب منا الثبات على العمل والسعي والمطالبة بالنظام الإسلامي الذي يحكم بما أنزل الله في جميع مجالات الحياة.

وحصر خلاف الديمقراطية مع الإسلام في نقطة واحدة فقط كما أشار إلى ذلك الشيخ الشنقيطي . . هو من الاختزال المخل جداً لا يُقبل من باحث متجرد منصف . . فالديمقراطية نظام حياة وهي تختلف مع الإسلام في نقاط عدة وجوهرية . . كثير منها له مساس بالعقيدة والتوحيد كما بيناه في كتابنا "حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية" وغيره من الأبحاث والمقالات . . وليس فقط في نقطة واحدة كما نقل عن الشنقيطي!

ونقول كذلك: الأنظمة الديكتاتورية والديمقراطية سواء تكرر وتقرر الشرك، وتعبيد العبيد للعبيد . . . وهذا ما تجنب ذكره الشيخ الشنقيطي . . وهو جانب هام لا ينبغي أن نغفل عنه عندما نتحدث عن الأنظمة الوضعية ومدى قربها أو بعدها عن الإسلام.



س5: ما تعقيب شيخنا . حفظه الله وبارك في عمره . على هذه الإجابة من الشيخ عبد الكريم الخضير لهذا السؤال، خاصة إجابته بأن اعتراف الحاكم بغير ما أنزل الله يعتبر كفر دون كفر.

"السؤال: أعرف أن هناك خلافاً بين السلف على مسائل مثل حكم تارك الصلاة أو الحاكم بغير ما أنزل الله. فهل هذا خلاف معتبر؟ من هم الذين اختلفوا في هذين الأمرين من السلف؟

الجواب: الحمد لله. الخلاف في حكم تارك الصلاة موجودٌ بين المذاهب الإسلامية المعتبرة، وهو خاصٌ بمن يُقربوجوبها، أمّا من ينكروجوبها فهو كافرٌ قطعاً، وجمهور السلف من الصحابة والتابعين على كفر تارك الصلاة للنصوص الصريحة الصحيحة في ذلك، وانتشر الخلاف بعدهم،

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

والمرجح عند أهل التحقيق من العلماء أن تارك الصلاة كافرٌ كُفراً أكبر مخرج من الملة، وهو المفتى به الآن.

والحكم بغير ما أنزل الله مع الاعتراف بأن حكم الله أكمل وأشمل ، وأنفع للناس من غيره، قال جمعٌ من أهل العلم بأنه كفرٌ دون كفر، وأمّا تفضيل القوانين الوضعية وتقديمها على شرع الله، واعتقاد أن شرع الله لا يناسب هذا الزمان مثلاً، فإنه كفرٌ أكبر مخرج عن الملة ، والخلاف بين العلماء فيمن حكم بغير ما أنزل الله مع اعتقاد أنّ شرع الله أكمل وأصلح ، هل هو كافرٌ كُفراً أكبر أو دون كفر، لأنّ الله وصف من حكم بغير ما أنزل الله بأوصاف مختلفة ، فمرة قال: فأولئك هم الكافرون ، ومرة قال: هم الفاسقون ، ومرة قال: هم الظالمون ، فيما أن تنزل على أنواع من حكم بغير ما أنزل الله، وإما أن يكون معناها واحد لأن الكافر فاسقٌ ظالم. والله أعلم" انتهى كلامه.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فيما يتعلق بالشطر الأول من الإجابة الخاص بتارك الصلاة، القول ما قاله الشيخ، لكن كان يُستحسن أن يُبين الفرق بين التارك الكلي المكفر، وبين التارك الجزئي وقدره الذي لا يُكفر. أما فيما يتعلق بالشطر الثاني من الإجابة الخاص بالحاكم بغير ما أنزل الله، نعم الحكم بغير ما أنزل الله منه ما يكون كُفراً أكبر، ومنه ما يكون كُفراً أصغر، لكن حصر صفة الحاكم الذي يكفر كُفراً أكبر فيما تقدم ذكره في الإجابة فيه اختصاراً واختزال مغل؛ لأن صفات الحاكم الذي يكفر كُفراً أكبر هي أوسع وأكثر مما تقدم ذكره واختزاله في الإجابة. ثم قوله: "وأما تفضيل القوانين الوضعية وتقديمها على شرع الله ، واعتقاد أن شرع الله لا يناسب هذا الزمان مثلاً، فإنه كفرٌ أكبر مخرج عن الملة" ، الذي يوحي بأن القولين معاً يكونان كُفراً أكبر كما يفيد حرف العطف عند قوله "واعتقاد .." ؛ والصواب أن كل قول أو وصف منهما هو كفر مستقل بذاته، لذا لوقال: "أو اعتقاد .." الذي يفيد المغايرة، كان أصوب وأدق، والله تعالى أعلم. وجزى الله الشيخ الخضير خير الجزاء.



1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

س6: دائما عند مناقشة المرجئة أو أدعياء السلفية في مسائل الإيمان والكفر، فإن رأس حججهم التي يستندون عليها شرطان: شرط الاستحلال .. وشرط الجحود .. فأتمنى لو أنكم كتبتم مقالة في هذا بمثل هذا العنوان مثلاً: (رسالة مختصرة في شرط الاستحلال والجحود على صيغة سؤال وجواب) .. أو كما يرى فضيلتكم .. لكن الأسهل لنا في صورة سؤال وجواب .. فهل يلي شيخنا الذي نحبه في الله حباً شديداً طلبنا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أحبك الله تعالى الذي أحببتنا فيه .. وفيما سألت عنه أحسب أنني تكلمت عنه مراراً وفي مواضع عدة، لوراجعت مثلاً المقالين الذين ناقشت فيهما اشتراط الشيخين ابن باز وابن العثيمين .رحمهما الله تعالى .الاستحلال لتكفير الحاكم بغير ما أنزل الله .. وكذلك في مطلع كتابنا أعمال تخرج صاحبها من الملة.

وأجيبك هنا على وجه الإيجاز فأقول: شرط الاستحلال يُقحم عند إرادة الحكم على معين فيما يرتكبه من معاصي هي دون الكفر، فيقال: إن فعل معصيته مستحلاً لها يكفروا إلا فلا .. أما عند مورد الكفر البواح لا يجوز اشتراط أو تقييد الكفر أو التكفير بالاستحلال القلبي .. فهذا من مذهب جهنم والعياذ بالله. وعند إقامة حدٍ على مرتكب معصية كشرب الخمر مثلاً ونحو ذلك .. لا يشترط لقيام الحد عليه أن يُسأل هل شربتها مستحلاً لها أم لا .. فهذا بخلاف ما كان عليه السلف الصالح .. إلا إذا أظهر العاصي .بقول أو عمل . ما يدل على أنه ارتكب المعصية مستحلاً لها .. ومكذباً للقول بحرمتها .. فهنا يُحاسب على ما أظهره زيادة عن مجرد شرب الخمر أو الوقوع في المعصية .. والله تعالى أعلم.



1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

س7: كيف يمكننا خدمة الإسلام؟ فنحن مقصرون جداً في ذلك .. إذ أن الشخص يعمل ويعمل ثم يصدم بأن الذي يعمل لم يكن له الأثر الكبير .. بل وأحياناً يكون الأثر معدوماً. فما هي الحلول؟ وما أفضل شيء يمكن تقديمه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أرى شيئاً أَدعى للقبول في الأرض والسماء مثل أن يكون العمل موافقاً للسنة، ومحققاً لشرط الإخلاص .. ثم نحن مأمورون بأن نزرع ونعمل .. والباقي على الله تعالى .. قد لا ينتفع من كلماتك وجهدك هذا الجيل .. وإنما الجيل الذي يليه .. أو الذي يليه .. كما حصل لكثير من علماء سبقونا .. والله تعالى يقدر ما يشاء.



س8: كنت أرى . شيخنا الحبيب . أنه كان من الأولى بفضيلتكم تقديم شرح كتابكم "الطاغوت" على أي كتاب آخر قام فضيلتكم بشرحه، وذلك لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

لأننا حقيقة كنا نريد الإمام بهذا الجانب إماماً وافياً .. فكثيراً ما تعرضت لمضايقات عندما أتجاوز مع طلبة العلم في موضوع الكفر بالطاغوت، فبمجرد أن تبين كفر الحاكم يقولون يجب أن ننشغل بأنفسنا .. أقول لهم هذا من صميم انشغالنا بأنفسنا .. أن نعرف من نوالي ومن نعادي .. فلا أخرج من لقائي معهم إلا بقولهم أنني أكفروما إلى ذلك .. لمجرد أنني فتحت الموضوع.

إنه تنتابني بعد هذه الحوارات وحشة . نفسي تستوحش وأشعر بالكآبة . وهم وكرب، خاصة عندما تكون حجتك قوية، لكنك تعجز عن إيصالها إلى محاورك .. أو في الغالب يردها لمجرد أن موضوع النقاش عن التكفير .. فيرى أنه للعلماء فقط . وهذه الدائرة التي يدور عليها أغلب طلبة العلم: أن التكفير للعلماء فقط . وبالتالي أعجز تماماً عن القول بغير قولهم نتيجة لنظرتهم إليّ بأنني لو قلت بغيرها فمعنى ذلك أنني أضع نفسي في مرتبة العلماء .. وهذا ما نعاني

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

منه بشدة . . فتستوحش النفس ويزيد الضيق والشعور بالغبرة . . لأن هذا الباب جعلوه باباً مغلقاً إلا على العلماء فقط، فلا يجوز مجرد التحدث فيه.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا عليك يا أخي؛ الناس ومعهم كثير من الشيوخ والدعاة في هذا العصر ينشدون السهل . . ومن السهل أن لا تقترب من ساحة الطغاة الحاكمين الظالمين في شيء . . تكلم عن الاستعمار والإمبريالية ما شئت . . لا حرج . . لكن أن تتكلم عن عملاء الاستعمار والإمبريالية وغيوتهم الساهرة وأذنانهم وجلاديتهم من طواغيت الحكم في بلاد المسلمين . . فعليك كل الحرج والعتب . . وأنت حينئذ ترقى مرتقياً صعباً وحرماً . . لكن هذا كله من الغربة التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم ووصف المتمسكين بدينهم في زمن الغربة كالقابضين على الجمر . . نسأل الله لنا ولكم الثبات وحسن الختام.



س9: يقول "رضا أحمد صمدي" في تعقيب له على مقالكم الذي يتضمن رداً على الشيخ حامد العلي . حفظه الله . في أحد المنتديات: "والله الشيخ أبو بصير هذا عنده عجائب . . . الله يصلح حالنا وحاله . . . يفجرون في الدول الإسلامية فيؤيد، ويفجرون في دول الكفر فيبادر بإصدار فتوى بتحريم ذلك؟! . . يعني تفجير المحيا يقول عنه إنه جهاد . . وتفجيرات مبنى التجارة في سبتمبر يقول عنها حرام وإفساد في الأرض . . والأغرب أنه سئل: طيب التفجيرات في السياح في بلاد المسلمين فأجاب: برضه حرام؟! والشيخ أبو بصير يقول: المعول على النص؟ فأني نصوص تلك التي تتحور مع تلك الأحوال المتناقضة؟؟؟؟!! وأي فقه هذا؟؟؟" انتهى كلامه.

وتعقيبه هذا قد أحدث فتنة في ذلك المنتدى، فما ردكم عليه يا شيخ . . ؟

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المسلم لا يكذب يا أخي .. قال الرجل عني: "يعني تفجير المحيا يقول عنه إنه جهاد .." ! أقول: أين ومتى قلت هذا .. فإن لم .. ولا .. ولن يجد لي هذا القول .. فماذا يُسمى فعله وقوله .. أليس هذا هو عين الكذب الصراح؟!

قال الرجل عني: "وتفجيرات مبنى التجارة في سبتمبر يقول عنها حرام وإفساد في الأرض .." ! أقول: أين ومتى قلت هذا .. فإن لم .. ولا .. ولن يجد لي هذا القول .. فماذا يُسمى فعله وقوله .. أليس هذا هو عين الكذب الصراح؟!

أرجو أن لا يُحيلكم إحالة عامة. ليتهرب من الإجابة. إلى مؤلفات وأبحاث تكلمت فيها عن فقه العهد والأمان كما هو في الإسلام .. أو تكلمت فيها عن ضرورة القيام بواجب خروج الأمة على طواغيت الكفر والظلم والردة .. وإنما ينبغي أن يُطالب بأن يأتي بالنص الذي قولني إياه كذباً وزوراً .. وأنى! لمَّا عجز هذا الرجل .. وغيره ممن جندوا أقلامهم للذود والجدال عن طواغيت الكفر والردة والظلم .. أن يردوا على مقالنا بالصدق والفقه .. لجؤوا إلى الكذب والتلفيق وللأسف!!

من قبل حاول العبيكان أن يُثبت صحة تناقضاتنا وتراجعاتنا الموجودة في خياله فقط .. فرأيناه كيف التجأ إلى الكذب والزور .. وكذلك هذا الصمدي يكرر نفس الوزر؛ يريد. لغرض في نفسه. أن يُثبت تناقضاتنا الموجودة في خياله فقط .. ولما عجز عن طريق الصدق والإنصاف .. والبحث العلمي المجرد .. رأيناه كيف لجأ. عن سابق عمدٍ وإصرار. إلى الكذب والتلفيق .. والعياذ بالله .. لا يستحون من الله، ولا من عباد الله!!

يكذبون علينا ونحن أحياء مع علمهم المسبق أن كذبهم قد يُعرف ويُكشف .. فكيف بعد أن نموت .. ونوارى تحت الثرى .. كيف ستكون درجة كذبهم وتلفيقهم علينا .. لا يعلم كمها ونوعها إلا الله ..!؟

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

ولا يسعني هنا إلا أن أقول: حسبي الله ونعم الوكيل . . حسبي الله ونعم الوكيل.



س10: ما هو رأي الشيخ في حركة حماس؟ فكثيراً ما نسمع عن نيّتهم إقامة المحاكم الشرعية، وتكوين لجنة شرعية للبت في قضايا السجون في قطاع غزة . . وقد نشروا هذا في موقعهم. إضافة إلى أن كثيراً من القضايا تُحوّل إلى تحكيم شرعي يشرف عليه متخصصون في الشريعة . . وقول الزهار: غزة ستكون منطلق الأمة الإسلامية . . كما قال في كثير من اللقاءات الأخوية . .

وبين أقوالهم: لا نريد إقامة إمارة إسلامية في قطاع غزة . . وكلام قادة في حماس عن الحجاب وما شابه . . إضافة إلى قول هنية نتمسك بالنهج الديمقراطي . . وما إلى هذه العبارات المخزية المخجلة . . كيف يمكن النظر إلى حماس في ضوء ما تقدم؟! وبارك الله فيكم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حركة حماس فصيل من فصائل حزب الإخوان المسلمين . . يُقال فيهم ما يُقال في الإخوان مدحاً وذمماً، سلباً وإيجاباً . . وبحكم الموقع الذي تحتله حماس . . وحساسية المراحل والأحداث التي تمر بها . . في كثير من الأحيان تقتضي السياسة الشرعية الإمساك عن النقد المجرد. الذي يُطالب به بعض الإخوان. الذي قد يُفسر. في هذه الظروف العصيبة. بأنه تجريح وأنه إعانة للزنادقة والمنافقين على الإخوان في حماس . . وهذا لا يعني إلغاء النصيح إن وجد قنواته وظروفه المناسبة . . فهذا شيء . . والنقد المجرد. الذي يضيق ساحة الأعذار. الذي قد يُستغل لصالح المنافقين شيء آخر.

وهنا أود أن أسجل أن من أفضل ما قامت به حركة حماس . . استيلائها على مدينة غزة . . وفرضها الأمن والأمان فيها . . ونهبها عن كثير من المنكرات التي كانت سائدة في عهد السلطة المنافقة العميلة . . وأرى للمسلمين في غزة أن يدخلوا في طاعتها. كسلطة حاكمة. في المعروف . . وفيما ليس

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

فيه معصية لله .. ويُعينوها على استتباب الأمن في المدينة .. وأن يواصلوا معها النصيح فيما يرون أنه تقصيراً أو مخالفاً لشرع الله .. مقدور على دفعه وإصلاحه .. والله تعالى أعلم.



س11: أنا أسكن في السودان .. طبعاً الشريعة الإسلامية غير مطبقة فيه إلا جزئياً .. ولكن لا توجد معاداة واضحة للإسلام، بل الحرية مفتوحة .. ليس كسوريا الحاكمة عليك بالإعدام أو الأردن أو مصر .. فهل يلزمي الخروج من بلدي لكونها لا تطبق الشريعة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دمت قادراً على إظهار دينك كما ذكرت .. لا؛ لا يلزمك الخروج .. ثم أن الهجرة وبخاصة في هذا الزمان الذي شحت فيه الخيارات. ليست سهلة ليخوض غمارها وتجاربها كل أحد من دون سبب شرعي ملح يلزم بالهجرة والحركة .. غيرك قد حاول وجرب؛ فلم يصبر على ألم الفراق، وعناء الاغتراب .. فرمى بنفسه. بعد زمن يسير. بطريقة مشينة في أحضان الطواغيت، وبأدرهم الاعتذار، والاعتراف بشرعيتهم، وشرعية أنظمتهم .. بعد أن أعلن اعتزالها ومفاصلتها، والبراء منها!



س12: لقد حزنت كثيراً عندما قرأت ما كتبه الشيخ أبو بصير عن حركة حماس بعد سيطرتها على غزة، ومدحه لذلك الأمر .. ونحن لا نرى فرقاً بين حكومة حماس وعباس .. لأن كليهما لا يطبق الشرع .. وإن تسمت حماس بحركة إسلامية، فالمهم أنها لم تطبق الشريعة عندما تولى هنية رئاسة الوزراء سابقاً، ولا حين استولت على غزة .. بل مازالت تحكم بالقانون الوضعي، وذلك كفر .. وإن ادعى البعض أنها تطبق الشرع في أمور، فهذا كمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فهو كافر بالكل ..

يا شيخنا قل الحق ولا تخش إلا الله كما عرفناك دائماً .. وكما قلنا سابقاً أن العبرة ليست بالمسميات!

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وبعد .. هل ترى الحال الذي كان سائداً في عهد السلطة العميلة المنافقة المليء بالجواسيس والخونة .. والقتل .. والإجرام .. والمخدرات .. والاعتداء على الحرمات الأمانة .. والحال السائد في عهد حماس الحالي .. والذي تنتفي منه تلك المظاهر المشينة .. هل تراهما يستويان .. وفي أي ميزان تراهما يستويان؟!

ثم في الأجواء التي تسودها ظروف الإكراه .. والعجز .. والحصارات .. والضعف .. والخوف .. لا أرى من الفقه والعدل أن يسيطر على ذهن الشباب المسلم .. فكرة وهم إصدار أحكام التكفير على من يعيشون تلك الظروف .. وكأنه لم ينقصهم من واجبات الدين سوى كيف يكفرون من يعيشون تلك الظروف والأحداث .. والقاعدة تقول: إذا ضاقت اتسعت، وإذا اتسعت ضاقت .. وكلما ظهرت قرائن العجز والإكراه .. والخوف .. كلما كان ينبغي أن تتوسع مساحة التأويل والأعذار .. وهذه مسائل طالما تكلمنا عنها . بأدلتها الشرعية . بشيء من التفصيل في دروسنا وأبحاثنا .. ونصيحتي لك وللشباب المسلم أن لا يُغامروا بدينهم .. فيسارعوا إلى التكفير بالظن والمتشابهات .. ومن غير تثبت ولا علم ولا يقين!



س13: إني أحبك في الله .. أسأل الله أن يثبتك على الحق، وأن ينفع بك العباد والبلاد.

سؤالي: إذا قلنا أن المشرّع مع الله جل جلاله كافر فهل المبتدع كافر؟

وسؤال آخر: قلت أن حكام هذا الزمان لا يعذرون بأي عذر من الأعذار التي تمنع لحوق

وصف الكفر بهم .. والسؤال لم؛ لأن البعض يسأل هذا السؤال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أحبكم الله الذي أحببتمونا فيه .. وفيما يخص السؤال عن

المبتدع أقول: ليس كل بدعة كفرًا .. فمنها ما يكون كفر ومنها ما يكون دون ذلك .. وليس كل بدعة

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

كفرية يلزم بالضرورة أن يكون صاحبها كافراً؛ لاحتمال وجود ما يمنع عنه لحوق التكفير كما بيناه في كتابنا قواعد في التكفير.

سؤالك الآخر قد أُجيب عنه مراراً .. وتكراراً .. وفي مواضع عدة .. وأقول هنا: العذر المعتبر ما جعله الشارع عذراً معتبراً .. فمرد الأعذار للشرع وليس للأهواء أو الأنفس .. لوراجعت كتابنا القواعد .. وكذلك كتاب العذر بالجهل وقيام الحجة .. عساك تجد ما ينفعك في هذا الأمر.



س14: هناك العديد من المقالات التي قد يسبب طرحها في مثل هذا الوقت فتنة بين الناس لعدم ارتقاء أفهامهم لاستيعابها .. وذلك عائد لخصامهم للدين وبعدهم عن الشريعة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فالبخاري رحمه الله تعالى قد ترجم في الصحيح بقوله: "باب: من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه".

ويقول الدكتور وسيم فتح الله في مقاله (حتى لا يكذب الله ورسوله): "ولنتساءل: ألم يجدر بنا أن نكيف الخطاب على عقول الناس ومستوياتها، فيكون خطاب العامة بقدر، وخطاب المتعلمين بقدر وخطاب أهل العلم . طلاباً وعلماء . مخالفين في الاجتهاد بقدر، وأي العامة . بل حتى غيرهم . يطبق أن يفهم قول من قال لهم: لا تؤيدوا من يقاتل العدو الصهيوني المجرم؟ لا سيما وأن سياق الخيانات الرسمية ومنها المحسوب على أهل السنة يترجم هذا القول ليفهم منه: لا تقاتلوا العدو الصهيوني المجرم؟" .. "ألم يكن الأجدر بنا أن نقول للعامة: إن الجهاد في جنوب لبنان جهاد دفع واجب وهو لا يتقيد بحزب كذا، ولا هو حكر على حزب كذا، فليدفع كلُّ بما يستطيع، ولننظر إلى نكايه هذا الحزب في هذا العدو بعين السبب الكوني، كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (الجهاد ماضٍ مع البر والفاجر)" .. "أما أن نحدث هذه الهوة العميقة بيننا وبين عامة المسلمين ممن لا يسع فهمهم فوق ما ذكرنا، ولا أقول ذلك

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

تنقصاً، بل حكاية حال مشابهة لتلك الحال التي كاد أن يرتاب فيها بعض الصحابة من مثل هذا الموقف، فلا أرى - والله أعلم - أنه من تمام النصيحة لعامة المسلمين "، ويقصد بـ (من مثل هذا الموقف) عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذاك الرجل الذي قاتل قتالا شديداً: "إلى النار" بسبب قتله لنفسه.

ويقول علي رضي الله عنه: "أيها الناس، تحبون أن يُكذَّبَ الله ورسوله، حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون".

أريد أن أقول: ما الحد الفاصل بين "الصدع بالحق وتبيانہ للناس" .. وبين "حتى لا يكذب الله ورسوله"؟ وخاصة أن مقالات حماس والنفق المظلم، الموقف الشرعي من الأحداث الجارية في لبنان، الشيعة الروافض .. والقضية الفلسطينية هي من المقالات الحساسة التي لا يمكن البوح بها أمام أي شخص، وذلك بعد أن جربنا ورأينا. وجزاكم الله عنا كل خير.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي أشرت إليه صحيح .. لكن لا يوجد حد فاصل ومعلوم نُلزم به أنفسنا والآخرين من الدعاة .. فنقول لهم: هذا حد حدثوا ما دونه .. وما بعده فلا تحدثوا به الناس حتى لا يُفتنوا في دينهم .. لا يوجد شيء من ذلك .. ولا نستطيع أن نحدد شيئاً من ذلك .. فالمسألة تختلف من زمان لزمان .. ومن مكان لمكان .. ومن موضوع لآخر .. ومن قضية لأخرى .. ومن تجمع لآخر .. ومن مخاطب لآخر .. وتقدير المواضع المناسبة للقول من عدمها .. والقدر المناسب من القول من عدمه مرده للعالم أو الفقيه .. والعلماء والفقهاء والدعاة يتمايزون ويتفاضلون في هذا المورد تمايزاً وتفاضلاً عظيماً .. كل بحسب ما أوتي من علم وفقه وفضل .. حيث أن منهم من تراه يتكلم في موضع يكون السكوت أولى بحقه .. ويسكت في موضع يكون الكلام والبيان هو الأولى .. ويُحدث في المفضول على حساب الفاضل .. ويُمسك عما يجب عليه بيانه .. وفي المقابل يخوض فيما لا يعنيه .. وهذا ملاحظ .. لكن العتب يشتد على من يقع في مثل هذا المحذور عن علم وسابق إصرارٍ

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

وإرادة .. لغرض في نفسه .. أو رغبة بما في أيدي الطواغيت الظالمين .. مع علمه بالمخالفة أو الكتمان
لما يجب عليه بيانه .. نسأل الله تعالى أن يعلمنا التأويل، وأن يفقهنا في الدين .. ويجعل أعمالنا كلها
خالصة لوجهه الكريم .. اللهم آمين.



س15: يستند مرجئة العصر على بعض الأدلة التي يدعون بها عدم جواز تكفير الحكام أو

وزراءهم، منها:

1- أن الإمام أحمد بن حنبل لم يكفر الخلفية رغم قوله بخلق القرآن.

2- تولي سيدنا يوسف عليه السلام الوزارة في دولة كافرة.

3- تولي صلاح الدين الأيوبي الوزارة في دولة رافضية.

4- ضرب الحجاج للكعبة المشرفة بالمنجنيق.

نريد التعليق على كل عنصر منها لأن هذه هي جل عناصرهم التي يستندون إليها، وجزاكم

الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أحسب يا أخي أنني قد أجبت عن هذه المسائل مراراً كما في

الفتاوى .. وكتابي حكم الإسلام في الديمقراطية .. حيث تناولت فيه الحديث عن شبهة استدلالهم

بقصة يوسف عليه السلام وغيرها .. أعجب لقوم كيف يتركون المحكم المنزل في الكتاب والسنة ..

ويلجأون إلى القصص المتشابهة حمالة الأوجه والتفاسير .. وما حملهم ويحملهم على ذلك سوى

الرغبة في الجدل عن طواغيت وأئمة الكفر والحكم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!



س16: يا شيخ هل يجوز الخروج على القوة التنفيذية التي منعت إقامة صلاة الجمعة،

وانهالت على المصلين بالهروات لرفضهم الصلاة في المساجد والتي تسيطر حماس على أغلبها ..

والتي تستخدم كمنابر للتكفير والتخوين والخروج على رمز الشرعية "أبو مازن" باعتباره بهائي

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

كافر مرتد وبطانته .. ؟ فقد صاح أحمد نمر. باسم حماس . وكفر أبو عمار وأبو مازن من على منبر رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وأهل خان يونس ، بل وأهل قطاع غزة كلهم يعرفون ذلك . كما دعا إلى عدم مشاركة الفتحاويين أفراحهم وأتراحهم ، ودعا إلى تشديد الخناق عليهم .. فهل يجوز أن نستبق الحال ونخرج على هؤلاء الشيعة القتلة الذين يلعبون بالدين على أهوائهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . هذه المصليات الخارجية التي أقامتها منظمة فتح أو بالأحرى الجهة التابعة لسلطة الزنديق الخائن أبي مازن .. والعميل الخائن دحلان ومن لف لفة .. في الشوارع والفلاة .. هي حكمها عندي أقرب إلى حكم مساجد ضرار التي تُقام لغرض الفتنة والتفريق بين المسلمين .. والمصليات التي تُقام لأجل هذا الغرض لا يجوز الصلاة فيها ولا تكثير سواد أهلها ، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ . لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ التوبة: 107-108 .

ومع ذلك فإني لا أستحسن ولا أجزى الطريقة التي عالجت فيها حماس أو القوى التنفيذية الموقف .. وبخاصة إفراطها في استخدام القوة والعنف .. وأرى أن يدعوا الناس يصلون حيثما شاؤوا .. مع القيام بتوعية وتعليم الناس بعواقب الأمور ومقاصد القوم .. وبخاصة أن كثيراً من الناس قد تتصرف وتصلي في تلك المصليات .. من قبيل الجهل أو العناد وحب المشاكسة والمخالفة .. ومثل هؤلاء ينبغي أن يؤخذوا بالرفق والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة "فإن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله، ويُجازي عليه ما لا يُجَازي على العنف" . ثم ليس من الحكمة ولا العدل أن يُسلط على أهالي أو بعض أهالي مدينة غزة المرابطة ظلم وطغيان بني صهيون .. وظلم الأقارب والأهل والإخوان من أهل المدينة .. وفقه حتى لا يُقال أن المسلمين يقتلون ويضربون ويظلمون بعضهم بعضاً .. لا بد من التنبيه إليه!!

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			



س17: نبارك لشيخنا الحبيب .. وللأخوة الكرام .. قدوم شهر الرحمات والبركات ..
ونسأل الله العلي العظيم أن يتقبل منا ومنكم طاعتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه ..

شيخنا الفاضل: ذكر دعيّ من سلالة جهم بن صفوان . يدعى أبو نور بن حسن الكردي . في كتاب له لا يساوي نصاب الزكاة من الخبر الذي كتبه به، سماه "شحن النصال في الرد على أهل الضلال" وهو عبارة عن حوار معكم حول كتاب الطاغوت، ذكر أنكم تبترون نصوص العلماء وتلون أعناقها لتخدم منهجكم الضال، وذكر مثاليين على ذلك:

الأول: قال فيه مشيراً إلى شرح ابن كثير رحمه الله للآية 50 من سورة المائدة: "فما قاله ابن كثير في آخر كلامه: (فمن فعل ذلك [منهم] فهو كافر) وهذا يعني أنه يقصد التتار ومن كان مثلهم في الجحود والاستحلال، ومن تلبس بنواقض الإسلام."، ثم قال في الهامش: "ولكن أبا بصير حذف كلمة (منهم) كما هو حاله وحال من على شاكلته في التدليس وبترا النصوص، انظر الطاغوت (ص: 84)"، وذلك تحت باب (فصل القول فيمن يحكم بغير ما أنزل الله).

السؤال: حتى لو تم إثبات الكلمة، فما الفرق بين المعنيين؟ وأين مكنم الاختراع العظيم الذي أفرح هذا المرجئ؟

ثم ماذا تعني المعكوفتان [] اللتان تحويان الكلمة المذكورة والموجودتان في تفسير ابن كثير طباعة مؤسسة قرطبة الطبعة الأولى ص 251؟

الثاني: قال في معرض نقله لكلام ابن تيمية من منهاج السنة (5/130): "... ولكن مع هذا لا يحكمون إلا بالعادات الجارية لهم التي يأمر بها المطاعون، فهؤلاء إذا عرفوا أنه لا يجوز الحكم إلا بما أنزل الله فلم يلتزموا ذلك بل استحلوا أن يحكموا بخلاف ما أنزل الله فهم كفار وإلا كانوا جهالاً كمن تقدم أمرهم"، ثم يعلق: "وقد نقل هذا (الهدام) كلام شيخ الإسلام في (ص: 88)، ولكنه بتره، كما هو دأبهم . وحذف بعض كلماته . كما هي شيمتهم . التي لو أثبتها لهدم ما بناه، إذ

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29 م			

حذف منه هذه الكلمة الفاصلة (وإلا كانوا جهالاً) ولا شك أن هذا النص فاضل، حيث إن شيخ الإسلام لم يكفر إلا من استحل الحكم بغير ما أنزل الله".

السؤال: الجملة المعطوفة (وإلا كانوا جهالاً) أليست معطوفة على (إذا عرفوا..)? فأين الهدم والتحطيم في كلام الكردي؟ أليس مقصود شيخ الإسلام بهذه الجملة هو العذر بالجهل، وأن ذلك المتفقيه يناقش مسألة أخرى بعيدة كل البعد عما قصده الشيخ، وهي مسألة الاستحلال؟

وبعد.. أطلب من شيخي الحبيب . شاكر له . أن يوسع صدره قليلاً لمثل هذه الأسئلة المنغصة حقيقة، إلا أن المراد منها تعلم المنهجية في كيفية الرد على شبهات هؤلاء الأقرام .. مع أنني أعاهد نفسي كل مرة ألا أقرأ لهم .. ولا ألتفت لكتاباتهم وأكاذيبهم .. إلا أن الصخب والضجيج الذي يحدثونه ترويجا لمؤلفاتهم تجعلني مندفعاً لمطالعة بضاعتهم، فلا ألبث أن أجدها كاسدة .. فاسدة .. مزجاة، ولا حول ولا قوة بالله.

وفي الختام .. أسأل المولى أن يجعل هذا الشهر شهراً يفتح على المجاهدين .. ونصر للموحدين .. وفكك أسر المأسورين .. وأمن للخائفين .. وأمان للمبعدة المهجرين .. وأنس للمستوحشين .. اللهم آمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وشكر الله سؤالكم عنا .. وتقبل الله منا ومنكم .. ومن جميع المسلمين .. الصيام والقيام .. اللهم آمين.

لا زال عجيبي يزداد من تحامل القوم علينا وعلى منهجنا .. وجرأتهم على الكذب والتلفيق علينا ونحن أحياء .. انتصاراً للطواغيت الظالمين وجدالاً عنهم .. من الأمثلة على ذلك .. وممن انضم إلى قافلة الكذابين المتحاملين المغرضين .. هذا المسمى "الكردي" ؛ الذي طار في الأمصار فرحاً بما حسبه رداً وتعقيباً علينا في كتابنا الطاغوت!

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29 م			

أصارك أن رده على كتابي "الطاغوت" قد وصلني منذ أكثر من سنة . . لكن لشدة ظلم وتحامل وكذب وجهل صاحبه علينا وعلى منهجنا لم أتمكن من قراءة إلا القليل مما سوده هذا الرجل وأتعب نفسه فيه . . وظن أنه قد أتى بقاصمة الظهر . . وهو كمن يظن بالسراب ماء . . لعلمه أن من الناس من قد يقع في شباك تلبيسه . . وأنهم ليسوا سواء في التحري والسؤال والبحث عن الحق!

من الأمثلة الدالة على ذلك ما نقلته . يا أخانا الكريم . عن هذا الرجل ومن رده الموسوم بـ "النصال" ، ولعلك . فيما نقلته لنا . أتيت أو اقتطعت أقوى ما أخذه علينا وعلى كتابنا . . وأشكل عليك الأمر والتوفيق ، حتى كدت أن تصدقه . . وتظن السوء بأخيك . . وأنت الأخ المعروف بسعة اطلاعه وبحثه . . واعتدال منهجه . . ولا ألومك؛ لأنك تواضعت . مشكوراً . فسألت!

المثال الأول: زعمه عني أنني حذفته كلمة "منهم" في نقلي عن ابن كثير قوله: "فمن فعل ذلك فهو كافر" ؛ فزعم هذا المسمى بالكردي أن الصواب "فمن فعل ذلك منهم فهو كافر" ، فتعمدت حذف كلمة "منهم" . . مما حمل الرجل على أن يرمينا بالتدليس وبتر النصوص!

وعند مراجعة كتاب تفسير ابن كثير الذي في حوزتي ، 70/2 ، طباعة ونشر دار المعارف ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية 1407 هـ . 1987 م ، وقد قدم له الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي . . لم أجد كلمة "منهم" مما دل أن نقلي صحيح ومضبوط لا غبار عليه . . والله الحمد .

وزيادة في التثبت قد راجعت نسخة الشيخ المحقق أحمد شاکر "مختصر تفسير ابن كثير ، المسمى عمدة التفسير عند الحافظ ابن كثير" ، 696/1 ، طباعة ونشر دار الوفاء ، الطبعة الأولى لسنة 1424 هـ . 2003 م . أيضاً لم أجد كلمة "منهم" المثار حولها الشغب . . ومعلوم عن الشيخ شاکر رحمه الله دقته في التحقيق وضبط النصوص . . مما رجح لدي الظن أن هذه الكلمة مُقحمة ومُضافة . من قبل أهل التجهم والإرجاء والأهواء الذين عُرفوا بجدالهم عن طواغيت الحكم والظلم . على الكتاب . . وأنها ليست من كلام ابن كثير . . يؤكد ذلك وضع الكلمة بين معكوفتين [] كما ورد في سؤالك ، مما يدل

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

على أنها مقحمة على الأصل .. وأنها ليست منه .. وأن القوم لا يتورعون عن اللعب بكتب السلف وتزويرها بما يتوافق مع أهوائهم .. فالحذر الحذر!

ثم كلمة "منهم" .. تفيد أن من يفعل فعل وكفر التتار منا .. لا يكفر كما يكفر تتار المغول .. فأبناء جلدتنا .. وتتار بني جلدتنا لهم كل حلوة ولو فعلوا فعل التتار وزيادة .. أما تتار المغول فلهم وحدهم كل مرة .. ووحدهم الذين يكفرون .. وحاشى ابن كثير رحمه الله أن يكون قصد هذا المعنى أو أضاف كلمة "منهم" التي تُفيد هذا المعنى!!

فإن علمت ذلك يا أخي .. علمت شدة ظلم هذا المسمى "بالكردي" ، وعلمت من هو الذي يدلس ويبتر النصوص!

المثال الثاني: في كتابي "الطاغوت" صفحة 88 قد عزوت نقلي عن ابن تيمية رحمه الله إلى كتاب مجموعة التوحيد، صفحة 293 .. وهذا الذي لم يذكره المدلس "الكردي" ، وكلام ابن تيمية المنقول. والمثار عليه الشغب. قد اقتطعه ونقله الشيخ "حمد بن علي بن عتيق النجدي" في رسالته المسماة "سبل النجاة والفكاك من موالة المرتدين والمشركين" . والشيخ حمد بن عتيق رحمه الله هو الذي أوقف وأنهى اقتباسه من كلام ابن تيمية من دون أن يُضيف عبارة "وإلا كانوا جهالاً كمن تقدم أمرهم" ؛ أي أنهى اقتباسه من كلام ابن تيمية عند آخر كلمة نقلتها عنه وهي "فهم كفار" انتهى الاقتباس .. والشيخ ابن عتيق لم يُضف في رسالته ونقله .. هذه العبارة المثار حولها الشغب "وإلا كانوا جهالاً كمن تقدم أمرهم" .. وأنا ناقل عن الشيخ ابن عتيق من دون زيادة ولا نقصان .. وهذا يعني على قول "الكردي" أن الهدام المدلس البتار للنصوص هو الشيخ ابن عتيق .. وليس أبو بصير الذي نقل عن ابن عتيق .. لكن لما كان "الكردي" أجبن من أن يشير إلى ابن عتيق .. لعلمه أن للشيخ أحبباً وأنصاراً في الجزيرة وغيرها .. سيردون عليه ويكذبونه .. ويبينون له تفاهة استدراكه .. تجراً على أبي بصير وروماه بالمشين من القول لعلمه أن أبا بصير ليس له بواكي ولا أنصار .. وعرضه سهل

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

المنال والطعن .. وعدوانه على أبي بصير سيلقى الترحيب عند أهل البدع والأهواء من أهل التجهم والإرجاء وغيرهم .. لكن عند الله الملتقى!

وزيادة في التثبيت قد راجعت نسخة ثانية لكتاب "مجموعة التوحيد" طبع ونشر مكتبة دار البيان، تحقيق وتخرير بشير محمد عيون، راجعه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، 362/1 .. فوجدت كذلك أن الشيخ ابن عتيق رحمه الله قد أنهى اقتباسه من كلام ابن تيمية رحمه الله عند قوله "فهم كفار"، ومن دون أن يُضيف العبارة المثارة حولها الشغب "والأكانوا جهالاً كمن تقدم أمرهم"، وهذا يؤكد لي صحة ودقة ما نقلت .. ولله الحمد والمنة والفضل.

فإن علمت ذلك . يا أخي . علمت شدة ظلم هذا المسمى "بالكردي" وعلمت من هو الهدام .. ومن هو المدلس الذي يبتز النصوص!!

ألم أقل لك . يا أخي . من قبل أن القوم يكذبون علينا ونحن أحياء .. فكيف بعد أن نكون في عالم الأموات .. وأنهم لما عجزوا . وهذا من فضل الله علينا ورحمته بنا . أن يجدوا مأخذاً يتكئون عليه في الطعن والتجريح بنا .. لجؤوا إلى الكذب .. لجؤوا إلى حسناتنا ليحولوها بسحرهم وتلبسهم وكذبهم إلى سيئات .. وليحولوا المحكم من كلامنا إلى متشابه وحمال أوجه .. وما حملهم على فعل ذلك كله سوى الحقد والرغبة في الجدل عن أئمة وطواغيت الحكم والكفر .. والعجز عن مواجهة الحجة بالحجة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!



س18: كنت محتجزاً عند الطواغيت، وكنت أصلي جالساً حتى لا ينتهوا إلي .. فهل

صلاتي تلك صحيحة، وإن لم تكن صحيحة فما العمل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . نعم صلاتك صحيحة .. ليس عليك حرج .. ولو اضطرك

ظلم الطواغيت أن تصلي إيماء برأسك فقط فافعل .. فصلاتك صحيحة بإذن الله .. فقد صلى عبد

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الله بن أنيس لما انتدبه النبي صلى الله عليه وسلم لاستئصال الطاغية خالد بن سفيان الهذلي إيماءً فكان يركع ويسجد إيماء برأسه حتى لا يتفطن له الطاغية ومن معه من الجند . . والله تعالى أعلم.



س19: شيخنا الحبيب / أبو بصير الطرطوسي . . كل عام وأنتم بخير.

واني أحبك في الله، ولقد استفدت من فضيلتكم الكثير الكثير في مسائل العقيدة، وحقيقة فضيلتكم شيخي في العقيدة، ولكم أوصي أصحابي بالاستفادة من مؤلفاتكم ومذاكرتها.

شيخنا الحبيب هناك سؤال صغير حيرني كثيراً كلما مرضت بمرض عضوي وهو:

ما الفرق بين الشكوى، والتي تدل على عدم الصبر، وبين طلب الشفاء . . ؟ بمعنى هل لو أنني قلت لصاحبي أنني أشعر بصداع شديد في رأسي ليدلني علي علاج أخذه، يعتبر شكوى أم طلب شفاء . . ؟ أم أن طلب الشفاء نفسه يعتبر شكوى؟ ألم تكن السيدة عائشة رضي الله عنها تقول وا رأساه، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلها وا رأساه . . ؟ أنا في حيرة شديدة تجعلني خائفاً جداً من أن أكون ممن يشتكي وهو لا يدري . . لا تتصور . شيخني الحبيب . كم أن هذا الأمر يشغلني كلما مرضت، فأقول إذاً لن أرتقي إلى هذه المنزلة العظيمة، منزلة الصبر على البلاء . . أرجوك شيخنا أرح قلبي لأنني تعبت في محاولة فهم هذه المسألة، لكن لم أصل لنتيجة . . هل التوجع بالألم عضوي شديد يفقد الإنسان معه القدرة على التفكير والتركيز، فيصدر من لسانه بصورة تلقائية كلمة (آه) يعتبر عدم صبر؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أحبكم الله الذي أحببتمونا فيه . . وفيما سألت عنه أقول:

الأنين وكذلك التأوه القليل والضعيف . . المنبعث عن الألم الذي يصحبه الصبر على البلاء . . والثناء على الخالق سبحانه وتعالى بعبارات الحمد والشكر وبما هو أهله . . وكذلك طلب التداوي مع تعلق

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

القلب بالله تعالى خالق الدواء .. والتوكل عليه .. فهذا مشروع .. قد أذن به الشارع .. وصاحبه يؤجر .. لا يدرج في خانة شكوى الخالق للمخلوق.

أما الذي يُدرج في شكوى الخالق للمخلوق .. هو انتفاء الصبر على البلاء .. وحصول الضرر والتسخط .. وحصول سوء الظن بالخالق سبحانه وتعالى .. وعدم استقبال ما نزل به من بلاء ومصاب بالرضى والتسليم .. وكذلك تعلق القلب .. بالمخلوق والأسباب .. وسؤال المخلوق فيما لا يجوز السؤال فيه .. فهذه المعاني كلها مذمومة شرعاً. تُبطل أجر صاحبها. يُمكن أن تُدرج في معنى شكوى الخالق للمخلوق.

لكن هناك معنى خفي بعض الشيء .. يتفاضل فيه العباد والزهاد والعلماء الربانيون .. فالصبر مثلاً .. فمنهم من تراه يصبر ويحتسب عند الصدمة الأولى من نزول البلاء .. ومنهم من تراه يتأخر صبره لحظة أو لحظات أو ساعة أو ساعات أو يوم أو أيام من نزول البلاء .. فأفضلهم الذي يصبر ويحتسب منذ اللحظة الأولى من نزول البلاء .. كما في الحديث: "إن الصبر عند الصدمة الأولى". من ذلك ما جاء في الحديث لما قاتل طلحة بن عبيد الله في موقعة أحد وهو يدافع عن رسول الله .. فقطعت أصابعه، فقال لحظة الضرب وانقطع أصابعه: "حَس" ، وهو كقول أحدنا عندما يُصيبه ألم مفاجئ "أخ!" أو نحوها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "لوقلت .أي لحظة إصابتك وانقطع أصابعك .بسم الله .بدلاً من حَس .لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك" .. هذا ميدان وإن لم يترتب على المخالف فيه وزر .. إلا أنه ميدان للمنافسة بين الصالحين من عباد الله الموحدين! ونحو ذلك السؤال .. وأعني به السؤال المباح .. الذي لا يضر الإيمان شيئاً .. ومع ذلك فالناس تتفاضل في هذا الجانب .. فمن الصحابة من كان يُبايع النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا يسأل الناس شيئاً، حتى أن أحدهم لو سقط سوطه وهو على فرسه كان ينزل عن الفرس ليتناوله .. ولا يسأل أحداً أن يعطيه إياه .. لكن هذا من يُطيقه .. لذا لم يعرف سوى عن قلة قليلة من

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الصحابة كانوا قد بايعوا هذه البيعة العظيمة .. بعد أن عرض النبي صلى الله عليه وسلم الجنة لمن يعطيها ويوفها حقها، كما في الحديث: "من يضمن لي أن لا يسأل الناس شيئاً وأضمن له الجنة"! نسال الله تعالى لنا ولكم المعافاة في الدنيا والآخرة .. اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.



س20: كيف أكون سلفياً حقاً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المهم أن تحرص كيف تكون مسلماً حقاً .. ولكي يكون المرء مسلماً حقاً، وتتحقق له الولاية، لا بد له من ثلاثة خصال: تجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولسنته .. وتحقيق الإخلاص .. والجهد في سبيل الله .. فهذه ميادين بها تتحقق الولاية .. وفيها يتنافس المتنافسون، الذين يُسابقون إلى مغفرة من ربهم ورحمة.



س21: عرضت شقتي للإيجار بمبلغ "1200 جنيه"، فجاءني بالأمس رجل وامرأة نصرانية ورأوا الشقة، فحاولوا تخفيض السعر. كلاماً فقط . إلى أن وصل إلى "1000 جنيه"، ولكنهم لم يقرروا أخذ الشقة إلى أن يراها زوج المرأة، والذي لم يحضر، وسيأتي اليوم لرؤيتها ليقرر أيستأجرها أم يصرف النظر عنها .. ولكن اليوم بعد أن صليت الصبح، وفي حديث مع صديق لي بالمسجد حول أنني عرضت شقتي للإيجار، قال لي: هناك رجل مسلم ملتزم يبحث عن شقة في منطقتي للضرورة، لأنه مسؤول عن دار أيتام وكبار سن في المنطقة، وهو يستأجر شقة بأجر مرتفع مقداره "2000 جنيه" .. ويريد سعراً بسيطاً كشقتك هذه.

فقلت له: إنني أتمني أن يأخذها لأنه مسلمٌ أولاً وأخيراً، لكن هؤلاء النصارى تكلموا معي في أمرها وجعلوا قرار الموافقة على تأجير الشقة من عدمه بيد زوج المرأة الذي سيحضر حتى

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29 م			

يراها ويقرر أيأخذها أم لا .. فهل يجوز لي تأجير الشقة للمسلم، أم أنني ملزمٌ بالانتظار حتى يقرر ذلك الزوج النصراني؟

سامحني على سؤالي الطارئ .. لكنني لا أريد أن أكون خائناً للعهد.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن لم تعط كلاماً ووعداً بالانتظار للعائلة النصرانية فأنت في حل .. أما إن أعطيتهم وعداً بأنك ستنتظرهم زمناً محدداً فعليك أن تنتظرهم الزمن الذي حددته لهم وتفي لهم بوعدك .. فالمسلمون عند عهودهم وشروطهم وعقودهم .. فإن تجاوزوا الزمن المحدد ولم يأتوا خلاله فأنت بعد ذلك في حل من أمرك .. والله تعالى أعلم.



س22: هل تعتبر الفطرة حجة؟ وهل تصلح أن تكون دليلاً في مسألة لا دليل عليها من كتاب الله ولا سنة رسوله، ولا إجماع ولا قياس؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الفطرة حجة في التوحيد .. لكن لا يترتب عليها وعيد .. فالوعيد يترتب على مخالفة حجة نذارة الرسل فقط .. وهي لا تصلح كدليل مستقل على المسائل الشرعية؛ لأنها ليست مصدراً من مصادر التشريع .. ولوراجعت كتابنا "العذر بالجهل وقيام الحجة" تجد تفصيلاً أوسع.



س23: سؤال حول كيفية كبح جماح الشهوة .. حتى لا يقع المرء في الحرام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج من استخدام تلك الأعشاب التي أشرت إليها في سؤالك ما لم يترتب عليها ضرر .. والأحسن من هذا الصوم فإنه وجاء .. وغض البصر عن الحرام .. واجتناب الإكثار من الطعام .. وبخاصة منه المثير للشهوة .. مع استغلال الوقت بما ينفع .. بحيث لا تسمح لنفسك أن تقع في فراغ؛ فالفراغ سبب لكثير من الأدواء والأمراض .. والمرء مجرد أن أخلد إلى

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الفراغ والاختلاء أخذت إليه الوسواس الشيطانية مباشرة .. والأهم من تلك الوسائل كلها الدعاء والاستعصام بالله عزوجل .. فالله هو العاصم والحافظ .. والمرء لوركن إلى نفسه وإلى قوته هلك .. نسأل الله تعالى أن يحفظكم وشباب الإسلام من كل سوء.



س24: اختلفت وصديق لي حول مسألة معينة وهي: أنه يعمل في حسابات إحدى المستشفيات الحكومية وتحت يديه جهاز كمبيوتر، ويعطونه كمية من "الدسكات" لكي يستخدمها في المستشفى .. ولكن بعد أن أدخلت المستشفى شبكة داخلية قلّ استخدام هذه "الدسكات" بدرجة كبيرة جداً، فأخذ منها علبتين وكمية من الأوراق، وقال لي نستخدمها في خدمة المسلمين في جانب أهم من المرض، ألا وهو وضع كتب العقيدة الصحيحة على هذه "الدسكات" وتوزيعها على المسلمين بحيث تكون الاستفادة أكبر .. فقلت له: لا، لأن هذا مال المسلمين. فقال لي: نعم أعلم ذلك، ولكننا أيضاً سنستخدمه في خدمة المسلمين بصورة أكثر فائدة لهم من التي نستخدم فيها .. خاصة في ظل انتشار عقائد باطلة .. وواجب نشر العقيدة الصحيحة من أوجب الواجبات. فما رأي فضيلتكم. لأن اختلافنا أوجد بيننا نوع من الخصام قليلاً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العقيدة الصحيحة لا تُنشر بالحرام .. فالغاية الصحيحة لا تبرر الوسيلة الخاطئة .. لا يجوز أخذ الدسكات والأوراق واستخدامها في غير المقرر له من قبل إدارة المستشفى .. وأرى لصاحبك أن يتقبل النصيح .. وأن لا يجعل مثل هذا الاختلاف سبباً للفرقة والتناحر .. ومن العقيدة التي يريد نشرها أن يرضى بحكم الله ورسوله من دون أدنى اعتراض أو تعقيب أو تسخّط.



1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

س25: لقد كنت أشاهد برنامجاً يقدمه أحد مشايخ الأزهر في إحدى القنوات، وهذا الدكتور الأزهري له أسلوب جميل وممتع في تقديم برنامجه .. وكذلك في الرد على أسئلة المستفتين. ولكن الذي صدمني هو حينما سأله أحدهم على الهواء: هل يجوز أن يضع ماله في بنك عادي (ربوي)، لأنه يرغب في الاستفادة من الفائدة التي يقدمها البنك (الربوي)، لأن البنك الإسلامي الذي كان يضع ماله فيه خدماته سيئة، إضافة إلى أن فائدته قليلة! فأجاب هذا الدكتور المحترم: أنه إذا أراد أن يضع ماله في البنك العادي (الربوي) فلا إشكال! ولقد تفاجأ السائل من هذا الجواب وقال له: على مسؤوليتك يا شيخ؟ قال الدكتور المحترم. وكأنه قد أخذته غضبة من تعقيب السائل: هذا ما أفتى به العلماء كشلتوت وعلي جمعة ووو..!!

وسؤال آخر سألته سائلة عن حكم العمل في البنوك (الربوية)، فأجاب: ليس فيه أدنى شبهة.

سؤال هو ما حكم هذا الشيخ الأزهري المدكتر؟ وحكم فتواه؟ وهل يجوز مشاهدة برنامجه؟ وهل يعذر من يأخذ بفتواه في البنوك الربوية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من رَقَّ دينه إلى هذا الحد فهلص لا يُستفتى ولا يُسأل عن دين .. ولا يُسمع له.



س26: اختلفت الرؤيا بين السعودية وبلدي .. فعند السعودية يوم غد الجمعة هو يوم العيد .. ولكن عندنا الجمعة هو المتم لرمضان 30 يوم .. فماذا نفعل؟ نطرمع السعودية على أساس أنهم رأوا الهلال؟ أو نصوم مع مجموع المسلمين في بلدنا ..؟ أفتونا مأجورين لأن هذا الأمر ينتظره الكثيرون .. وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المثبت حجة على المنفي .. والذي يعلم حجة على الذي لا يعلم .. والذي شاهد الهلال حجة على الذي لم يُشاهد .. ولا يلزم لإثبات هلال رمضان أو العيد أن

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

يُشاهده جميع الناس أو أن تُشاهده الأمة كلها في جميع أقطارها . . بل يكفي لإثبات الرؤية رؤية مسلم واحد عدل . . وعليه وجب الإفطار مع أول جهة تُثبت الرؤية . . يطمئن القلب لشهادتها . . وعليه فالجمعة هو أول أيام عيد الفطر . . ولا يجوز لمسلم أن يصوم في يوم عيد، والله تعالى أعلم.



س27: قال أحد مشايخ الحديث في مصر هذه المقولة فما تعقيبكم عليها . . هل هي

صحيحة أم خطأ؟

"ونحن نعتقد أن العمل جزء من الإيمان، ولا نقول: شرط؛ حتى نغلق الباب على الخوارج والمرجئة، فالخوارج يقولون في العمل: شرط صحة، فإذا لم يعمل سقط إيمانه كله، ولذلك الزاني عندهم كافر، خارج من الملة، والقاتل كافر، وشارب الخمر كافر، وكل مرتكب للكبائر كافر. حتى ضاق عطن أحدهم لما مر بحديث النبي عليه الصلاة والسلام (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) والحديث هذا معناه: أن الرسول صلى الله عليه وسلم سيشفع لأهل الكبائر الذين هم الفساق والزناة والقتلة؟ فقال: لا، معنى الحديث (شفاعتي لأهل الكبائر) أي كبائر الطاعات، كقول الله عز وجل: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: 45]، قال ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ إذاً المقصود بأهل الكبائر أهل الصلاة وأهل الزكاة وأهل الحج وأهل الصيام وأهل الصدقة. . وهكذا، فلما ضاق عطنه حرفه. إذاً الصواب والحق: أن العمل جزء من الإيمان، ولذلك بوب الإمام البخاري في كتاب الإيمان بقوله: (باب الصلاة من الإيمان) أي أن الصلاة جزء من الإيمان. نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما قلنا وسمعنا. وصلى الله على محمد وآله وصحبه."

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يصح أن يُقال العمل جزء من الإيمان . . وأن مطلق العمل

ليس شرطاً لصحة التوحيد . . لأن التوحيد عمل، والعمل بالتوحيد شرط لصحة الإيمان . . والتعبير عن أحاد الطاعات بأنه جزء من الإيمان غير دقيق . . ولو استعاض عنه بالتعبير النبوي يكون أحسن؛

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

كأن يقول هو شعبة من الإيمان .. وليس كل شعبة لكونها شعبة ليست شرطاً .. فلا إله إلا الله شعبة من شعب الإيمان وهي أعلاها .. لكن هل يصح أن يُقال لكونها شعبة .. أن الإيمان لا ينتفي بانتفائها . هذا أعقب على الكلام أعلاه .. والمسألة كبيرة .. قد تكلمنا فيها في أكثر من موضع لوراجعتها .. مشكوراً.



س28: يعلم الله إني أحبك فيه أتعرف لماذا ؟ أولاً: لأنك منصف في حكمك على الآخرين برغم ما تتعرض له من هجوم، وهذه ميزة نادرة الوجود في زماننا هذا .. فكلما قرأت كتاباً لك أو مقالة تظهر لي هذه الصفة بجلاء. وثانياً: لأنك ثابت الخطى .. نسأل الله أن يثبتنا على دينه .. إضافة إلى مزايا أخرى .. لكن الإنصاف عزيز في زماننا هذا .. ومن تحلى به أحبه الناس، رغم أنف حبيبي وشيخي أبو بصير الطرطوسي حفظه الله وأفادنا من علمه ومكنتنا من نشره بين المسلمين.

سؤال: شيخنا الحبيب: هل لرجل مثلي بلغ من العمر 36 عاماً أن يطلب العلم ويتدرج فيه؟ أم أن القطار قد فاتني فأبحث عن شيء آخر؟ بالرغم من أنني منذ أن بدأت أقرأ كتبك شعرت أنني أستطيع أن أعطي وأفيد الناس بتعليمهم العلم الشرعي درجة درجة، مع كل خطوة أخطوها في الطلب، ولكن كثيراً ما تتوارد علي فكرة أن العمر قد فات.

ثانياً: لأيهما أسعى: الجهاد أم طلب العلم؟ أم أنه لا تعارض بينهما ولا يعوق أحدهما الآخر؟ بمعنى أنه في الأزمنة الأولى كان طلب العلم يسافرون من بلد إلى بلد ليسألوا عن حديث مثلاً، أما اليوم فالعلم هو الذي يأتينا إلى داخل بيوتنا .. وليس العلم فقط، بل إن أهل العلم يأتوننا إلى بيوتنا من خلال الاتصال بهم عبر وسائل الاتصال المختلفة: إنترنت وجوال وفضائيات .. بل أصبح العالم يشرح لنا المادة صوتاً وصورة داخل حجرة نومنا .. لكن الجهاد في هذا

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الزمان عزيز وأصبح كنزاً ثميناً يصعب الوصول إليه .. فأيهما أولى بي؟ أم أنه يعتمد على توفر السبيل، ومن ثم أسلك الدرب دون تأخير، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أحبكم الله الذي أحببتمونا فيه .. وفيما سألت عنه أقول:

العلم يُطلب من المهدي إلى اللحد .. وطلبه عبادة يُلتَمَس أجره مهما تقدم السن بالطالب .. ومن الصحابة من طلبوا العلم وهم كبار في السن .. ويُذكر عن ابن حزم أنه ابتداء طلب العلم وهو بعد العشرين .. وقد أصبح مجتهداً مطلقاً .. لا تياأس يا أخي .. وكن من ذوي الهمم العالية .. وأرجو أن نسمع باسمك كعالم مجتهد .. وما ذلك على الله بعزيز.

أما السؤال الثاني فأجيب عنه فأقول: لا تعارض بينهما .. إلا إذا أردنا أن نعارض بين الطاعات بعضها مع بعض؛ فنعارض بين طاعة الحج أو الصوم .. أو العمل والكسب .. أو الزواج والعلم .. مع الجهاد .. فهذه نعمة لم يكن يعرفها سلفنا الصالح .. وإنما كانوا يعملون بالطاعة عندما تتعين .. ويحين وقتها .. ويُفتح بابها .. فإذا عقدت مجالس العلم كانوا طلاباً للعلم .. وإذا جاء موسم الحج حجوا .. وإذا جاء رمضان صاموا .. وإذا فُتِح لهم باب للجهاد جاهدوا .. وهم مع كل ذلك يتزوجون .. ويتكسبون .. ويعيشون حياتهم الثانية .. فلا تعارض بين ذلك كله والله الحمد .. ثم ذلك كله مشروط بالقدرة والاستطاعة .. فتأتي من العبادات ودينك ما تستطيعه .. لقوله تعالى: "فاتقوا الله ما استطعتم" .. فديننا لم يتنزل . حاشاه . لنشقى .. وإنما لنسعد .. ونُسعد الدنيا معنا به.



س29: سؤالي بخصوص رسالتكم (السُّلْمُ التَّدْرِيجِيُّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ): هل يصح سلم الطلب هذا . بتفاصيله ومراحله الثلاث . لطلاب الجامعات والعلم الديني كالأطباء والمهندسين وغيرهم؟ حيث تعلمون . حفظكم الله . ما يُصرف من الوقت من أجل الدراسة العلمية الدنيوية وخاصة الأطباء؛ فيضاف لذلك العمل في المشافي والمستوصفات والمنوبات الليلية، فهل هذا

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

السلم خاص بالمتفرغين لطلب العلم الشرعي، أم أنه يحق للجميع إن وجدت العزيمة بعد الاستعانة بالله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. طلب العلم الشرعي الذي لا غنى للمسلم عنه .. طلبه وتحصيله فرض على كل مسلم ومسلمة .. أياً كانت مهنته أو كان اختصاصه العلمي والأكاديمي .. وأما التوسع في الطلب أكثر من الواجب .. أقول: نعم يمكن أن يقوم به المسلم أياً كان عمله أو كانت مهنته . أو كان اختصاصه الدراسي والعلمي . ما دام يملك الحد المقبول من الفهم وعلوم الآلة . فهذا لا يمنع من ذلك .. فالصحابة . رضي الله عنهم . كانوا يمارسون مهنتهم اليومية والمعيشية .. وفي نفس الوقت كانوا علماء ربانيين .. فهذا لا يمنع من ذلك .. ولكن الذي يمكن أن نقوله: أن الطالب المتفرغ .. قد ينجز المقرر من العلوم الشرعية .. في فترة زمنية وجيزة .. قبل غيره ممن له مشاغل أخرى .. ومهام ونشاطات أخرى .. وكلّ خير .. وأصارحكم القول: أنني أعرف زملاء من ذوي الاختصاصات العلمية مهندسين وأطباء وغيرها من الاختصاصات .. هم أفاقه وأعلم بكثير من كثير من ذوي الدراسات والاختصاصات الشرعية .. فالله تعالى يؤتي فضله من يشاء .. وفقكم الله تعالى لكل خير .



س30: عندي بعض الاستفسارات أرجو أن يتسع صدرك الرحب لها:

1- هل تجوز الصلاة خلف أحد نواب المجالس الشريكية (واقصد صراحة نواب تشريعي

فلسطين، الذين يجاهرون بوطنيتهم واعتناقهم للديمقراطية كمنهج لا يحددون عنه!) .. ؟

2- ماذا ترد على بعض أدعياء السلفية الذين يقولون أن تكفير الحكام هو تكفير للشيوخ

الذين يفتون لهم، والمقصود هم شيوخ السلطان في الجزيرة!! وهل يجوز لنا الصلاة خلفهم

(يعنى هؤلاء الأدعياء)! خاصة أنهم لا يقولون حتى بردة ظاهري الكفر: دحلان وعباس، ويقولون

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

أنهم ولاة أمر مسلمون واجبوا الطاعة . . ! وحثهم في ذلك أن ما ظهر منهم (أي دحلان وعباس وزمرتهم) لا يعد كفراً بواحاً لنا من الله فيه برهان!!

3- يكاد يكون هناك شبه إجماع بأن لحماس . وخاصة قيادتها . وضع خاص في فلسطين، حيث أنه لم يقل أحد من شيوخ العلم المعتبرين بردتهم! ومع ذلك نرى الكثير من الشباب يتسرعون بإسقاط حكم الكفر عليهم مستندين في ذلك إلى أنهم جمعوا بين الحكم بغير ما أنزل الله، والتشريع بما لم يأذن به الله، وتحييد الشريعة من الحكم، والاستناد للقوانين الوضعية، والتأكيد على احترامها، والعمل بها وإلزام الجميع بها . . كما أنهم ينادون بالديمقراطية، والتأكيد على التزامهم بها، وبإفرازاتها، كفيصل وحكم في قضية الشعب المسلم في فلسطين! وهذا كله كان من أسباب إنزال حكم الردة والكفر على حكام المسلمين من قبلكم، كعلماء موثوق بعقيدتهم، وعليه استند الشباب وتسرعوا في إنزال الأحكام على قيادة حماس بردتهم!! فما موقفكم شيخنا الفاضل من هذه القضية، خاصة أن العذر بالتأويل لحماس بعد حسمها الشهير في قطاع غزة قد ضاق لأبعد الحدود والله أعلم!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن أسئلتك من خلال النقاط التالية:

1- حكم الإسلام في الديمقراطية والقائلين بها تكلمنا عنه مراراً وفي مواضع عدة . . وأقول هنا: لا أستطيع أن أقول لك كل نواب مجلس النواب الفلسطيني من دون استثناء كفار أو غير كفار . . ولكن الذي أقوله: من يُمارسها . . أو يعتقدها . . أو يدعو إليها . . . منهم أو غيرهم . ويعتقدها ويدعو إليها بمعناها الكفري الشركي الإباحي . . ويُعرف عنه ذلك بقرائن عدة . . يُكفّر بعينه . . ولا يُصلى خلفه . . أياً كان انتماءه . . وكان اسمه . . أو كانت جماعته . . وكبرت عمامته . . أما إن قال إنه لا يعني منها معناها الكفري والشركي والإباحي . . ووجدنا عنده تأويلات أخرى . . وإن كانت خاطئة . . واستدلالات خاطئة مرجوحة . . يُعلم . . ويُنظر في أمره . . وأرى من السلامة في مثل هذا الصنف من الناس أن

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

نشغل بتعليمهم .. لا بتكفيرهم .. وإن استحلت صلاة الجماعة إلا خلف من كان هذا وصفه ..
وانتفى الإمام السني .. صُلي خلفه ولا تُترك الجماعة.

2- بحسب حال وصفة الحاكم .. ودرجة وضوح كفره .. وحال وصفة الشيخ الذي يُمسك عن
تكفير هذا الحاكم أو ذاك .. والقرائن والأعدار والتأويلات المحيطة به .. فأحياناً يجب تكفير الحاكم
المعاند وتكفير من لا يكفره .. وإن كان شيخاً .. تعلق رأسه عمامة كبيرة .. وأحياناً يكون الأولى
الإسك عن التكفير .. بحسب حجم الشبهات والقرائن المحيطة بهذا الشيخ أو ذاك .. وهذه مسألة
كبيرة .. الإجابة المفصلة عنها تجده في كتابنا "قواعد في التكفير" ، فراجعه إن شئت .

أما الذي يُمسك عن تكفير الزنديقين دحلان وعباس المذكورين في السؤال أعلاه .. فهو إما أنه
جاهل من ذوي الجهل المركب .. أعمى البصر والصيرة .. لا يعلم عنهما شيئاً مما يوجب تكفيرهما ..
وهذا ينبغي أن يُعلم وتُقام عليه الحجة .. وإما أنه بعينه كافر معاند ومكذب .

3- فيما يخص الأخوة في حماس وأجنتهم المجاهدة .. عندهم مزالق لا يُستهان بها .. وبخاصة
عند السياسيين منهم .. وعندهم حسنات عظيمة ومعتبرة وبخاصة عند المجاهدين منهم .. وأرى من
الحكمة والسلامة والشرع . في هذه الظروف العصيبة التي يمرون بها . أن نتوسع لهم في التأويل
والأعدار .. وأن لا ترقى درجة الخلاف معهم .. إلى درجة التكفير .. وعلى عمومهم .. بجميع كوادريهم ..
وفصائلهم .. من دون استثناء .. فلا يُقدم على ذلك إلا مغامر خاسر قد هان عليه دينه .. وهذا لا
يمنع من التخطئة .. واستمرار التناصح .. والحوار معهم .. فيما نعتقد أنهم قد أخطؤوا فيه .. كما
لا يمنع من تكفير شخص معين منهم بعينه ينتمي إليهم .. وإلى حزبهم .. أو غيرهم .. إن أظهر لنا الكفر
البواح الذي لا يحتمل تأويلاً ولا صرفاً .. عندنا من الله تعالى ومن سنة نبيه . صلى الله عليه وسلم . فيه
برهان ، والله تعالى أعلم .



1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

س31: شيخنا الحبيب أود طرح هذه التساؤلات الخاصة بالصلاة . . جزاكم الله خيراً:

1- لو دخلت مسجداً ولم أكن بعد قد أديت الفريضة، فنويت صلاة تحية المسجد قبلها، ثم وأنا أصلي هذه السنة قام أحد الأخوة بالصلاة خلفي وجعلني إمامه في الصلاة . . يعني هو بنية الفريضة وأنا بنية السنة (تحية المسجد)! من المعروف أن هذا يجوز عند أهل العلم أن تتحد الصلاة وتختلف النوايا . . ولكن هل يجوز لي بعد أن أسلمم وأنهاي صلاتي أن أتخذ من الذي كان مأموما خلفي إماماً لأداء صلاة الفريضة التي لم أؤدها بعد؟! خاصة إذا قام المأموم ليقضي ركعات فاتته!!!

2- يا حبذا يا شيخنا الحبيب أن تضع لنا ما تقوله أنت في التشهد، وذلك لأن هناك الكثير من الروايات، منها من يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)، ومنها من يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)! وفي الصلاة الإبراهيمية هناك من يقول: (اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد)! وهناك من يضيف لقب (سيدنا) قبل محمد وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام! وهناك من يقول: (اللهم صلي على محمد وآل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد)! وهناك من يقول في العالمين ومن لا يقولها! وطبعا الدعاء المأثور بعد نهاية التشهد الأخير هو: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيى والممات وفتنة المسيح الدجال)/ وأنا شخصياً متعود أن أضيف بعد هذا الدعاء مباشرة (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وهذا جائز كما هو

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

معروف لأن الدعاء بعد التشهد الأخير من مواطن إجابة الدعاء . . ولكن هل يجوز لي أن أتأخر عن الإمام في التسليم لكي أذكر هذا الدعاء إن لم أدركه، وسلّم الإمام قبلي؟!
3- سؤال أخيراً شيخنا الحبيب . بارك الله فيك . وهو أيها أضح وارجح عندك: أن يضع المصلي عند السجود ركبتيه ثم يديه (وهذا وجدته في كتاب فقه السنة للسيد سابق). أم يضع يديه ويستند عليهما قبل ركبتيه (وهذا ذكره أحد الشيوخ الطيبين عندنا في أحد دروسه ولم يتسنى لي مراجعته)؟!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن أسئلتك بحسب تسلسلها:

1- لا يُستحسن تكرار الجماعات في المسجد الراتب . . بعد الجماعة الأولى . . حيث كان الصحابة إذا وجدوا الجماعة الأولى قد انتهت قبل أن يلتحقوا بها . . عادوا إلى بيوتهم ليصلوا فيها.
فإن قلت: في غير المسجد الجامع الراتب . . ؟
أقول: نعم يجوز الاقتداء . . وإن اختلفت نية المأموم عن نية الإمام . . وانتقل الإمام إلى صفة المأموم لدلالة السنة على ذلك، ولاشتراك الحالتين وتطابقهما في الصفة؛ وهي اختلاف نية الإمام عن المأموم . . فإذا جازت الحالة الأولى جازت الثانية . . فإمام الصلاة لا يبقى إماماً خلال الصلاة وبعد الصلاة، والله تعالى أعلم.

2- الاختلاف في صيغ التشهد والصلاة التي ذكرتها . . وغيرها . . هو من قبيل اختلاف التنوع لا التضاد . . وكلها ثابتة . . وللمسلم أن يتشهد ويدعو بأي منها فلا حرج عليه . . لكن أتحفظ على كلمة "سيدنا" لعدم ثبوتها في أي صيغة من صيغ التشهد . . فالعبادة وألفاظها وحركاتها الأصل فيها الحظر والمنع ما لم يرد نص يدل على الثبوت . . ولا نص هنا . . صلى الله على سيدنا وقائدنا وحبیبنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

3- الراجع والثابت . . أن يضع يديه قبل ركبتيه . . ويرفع للقيام ركبتيه قبل يديه . . والله تعالى

أعلم.



س32: في تحكيم القوانين الوضعية ما هو الفرق بين التبديل والتأويل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن سؤالك بما يلي، فأقول: التبديل هو أن يبدل أو يغير المرء شرع الله إلى شرع آخر مغاير ينسبه إلى الله تعالى زوراً أو إلى نفسه . . كمن يبدل الحلال إلى حرام أو الحرام إلى حلال، ونحو ذلك . . وهذا كفر قولاً واحداً.

أما التأويل: فإنه ينطوي على معانٍ عدة منها التفسير، ومنها الفهم والفقہ، ومنها صرف الكلام عن دلالة الراجحة إلى معنى مرجوح . . لوجود قرينة شرعية أو لغوية مرجوحة . . وهذا النوع من التأويل الخاطئ يقع به المتكلمة وبعض أهل العلم والفقہ . . ومن يصدر منه عن اجتهاد فهو معذور وقد يكون مأجوراً . . ومنها: صرف الكلام إلى ما يؤول إليه من معنى أرادته الشارع . . سواء وافق المعنى الظاهر للكلام أم خالفه . . وهذا هو التأويل المحمود شرعاً . . والذي كان يمارسه السلف الصالح . . وهو المعنى من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل".

ومنها: صرف نص الكلام عن معناه ودلالته الراجحة إلى معنى آخر مغاير ومن غير قرينة شرعية ولا لغوية مرجوحة تدل عليه . . وهذا أقرب إلى معنى التحريف منه إلى معنى التأويل . . وبه عُرف الزنادقة والباطنيون . . ليمرروا باطلهم وكفرهم ومروقهم . . فسموا كلامهم وكفرهم تأويلاً وهو في حقيقته تحريف وتزوير . . وتكذيب . . وهذا النوع من التأويل يرقى إلى درجة التبديل لحكم وشرع الله . . ويُحمل على صاحبه حكم المبدل لشرع الله . . وإن سُمي تأويلاً . . فالمسميات الخاطئة لا ترفع عن الأشياء خصائصها وصفاتها كتسمية الخمر بالمشروب الروحي وغيرها من المسميات . . فإن علمت

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

ذلك .. علمت أنه لا يمكننا أن نحكم على التأويل بحكم واحد كما حكمنا على التبديل والمبدل ..
وإنما لكل نوع من أنواع التأويل حكمه .. فتنبه لذلك.



س33: أخي جاءته طلبية لشراء حبوب منع الحمل، وهو متوقف في انتظار ردكم: هل
المتاجرة في حبوب منع الحمل حلال أم حرام؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حبوب منع الحمل سلاح ذو حدين .. واستخدامه في حد
وجانب الشر أكبر وأوسع من استخدامه في جانب الخير .. لذا فإنني لا أحرم التجارة بها .. ولكنني أكره
ذلك، ولا أنصح مسلماً بأن يتجر بها .. والله تعالى أعلم.



س34: أعرف أخاً. أحسب أنه على طريق الاستقامة. وقع في مشاجرة ولم يتمالك نفسه .
. وأخذ يسب .. وبلغ به الحال أن سب الدين! وهو نادم أشد الندم .. ويقسم لي أنها خرجت منه
دون أن يدري .. وأنه ما فعلها في حياته قطّ قبل هذه المرة. سألتني عن حكمه، فقلت له لن
أجيبك حتى أسأل الشيخ .. فما الحكم شيخنا وهل من كفارة؟ وجزاكم الله خيراً الجزاء.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: "ليس الشديد
بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" .. وفيما سألت عنه: فعلى صاحبك أن
يتشهد من جديد .. ويغتسل بماء وسدر (صابون) .. ويستغفرو ويتوب .. ويبكي على ذنبه العظيم ..
ويكثر من التصديق في أوجه الخير؛ فالصدقة تُطفئ غضب الرب سبحانه وتعالى .. ويحذر أن يعود
لمثلها ثانية حتى لا يُطبع على قلبه فيكتب من المنافقين المتلاعبين بدينهم .. وتضيق عليه ساحة
التوبة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ
لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ النساء: 137. والله تعالى أعلم.



1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

س35: لو أن هذا الشخص الذي كفر (سب الدين) ندم على فعله وتاب .. هل حسناته السابقة قبل كفره تمحى وتحبط كلها وكأنها لم تكن ويبدأ من جديد؟ بارك الله فيك.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا تمحى .. فحبوط الأعمال كلياً وانتفاء النفع منها كلياً مشروط بالموافاة على الكفر والشرك، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ محمد: 34 . فعلق انتفاء المغفرة على الموت وهم كفار. وقال تعالى: ﴿وَمَن يَزِدْهُ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة: 217 . فعلق حبوط العمل كلياً على الموت على الكفر .. والعياذ بالله.



س36: عرضت عليكم في سؤال سابق في هذا السجل رأي الشيخ مُحَمَّد الحَسَن ولد الدَّوَالشَّنْقِيَّي في الديمقراطية وكان لكم ملاحظة وهي: "حصر خلاف الديمقراطية مع الإسلام في نقطة واحدة فقط كما أشار إلى ذلك الأستاذ الشنقيطي .. هو من الاختزال المخل جداً لا يقبل من باحث متجرد منصف .. فالديمقراطية نظام حياة وهي تختلف مع الإسلام في نقاط عدة وجوهريّة .. كثير منها له مساس بالعقيدة والتوحيد كما بيناه في كتابنا "حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية" وغيره من الأبحاث والمقالات .. وليس فقط في نقطة واحدة كما نقل عن الشنقيطي!

ونقول كذلك: الأنظمة الديكتاتورية والديمقراطية سواء تكرر وتقرر الشرك، وتعبيد العبيد للعبيد ... وهذا ما تجنب ذكره الشيخ الشنقيطي .. وهو جانب هام لا ينبغي أن نغفل عنه عندما نتحدث عن الأنظمة الوضعية ومدى قربها أو بعدها عن الإسلام " انتهى كلامكم.

وإعمالاً لقاعدة التي ذكرتموها في مقال "سيد قطب ما له وما عليه" وهي: "عند الحديث عن كبار أهل العلم وإرادة تقييمهم، والحكم عليهم بالجرح أو التعديل، لا بد من النظر إلى عدة أمور، منها: رد المتشابه من أقواله وكلامه إلى المحكم .. وبناء الأحكام عليه وعلى أفكاره ومذاهبه

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

من خلال المحكم الصادر عنه، وليس المتشابه . . حيث ما من عالم إلا وله عبارات متشابهة حمالة أوجه لو أخذت بمفردها، وحوكم على أساسها لظلم العالم وفُهم خطأ، وربما لضلل وفُسق . . ولكن عندما يرد هذا المتشابه إلى المحكم من كلامه ومواقفه، فإن الصورة تتضح أكثر، ويكون الحكم والقرار أقرب إلى الإنصاف والعدل .

فإني وجدت كلاماً للشيخ يزيل هذه الملاحظة التي أخذتموها على الشيخ، وهو قوله في حوار مع موقع المرصد: "أما الديمقراطية فلها مفهومان مفهوم نظام ومفهوم تطبيق . . فبالنسبة لها كنظام ففيها بعض الأمور التي تحتاجها البشرية، وهي في هذا مثل غيرها من الابتكارات الأخرى كالتيكنولوجيا، فمثل احتياجنا للكهرباء والماء والسيارة والهواتف نحتاج كذلك كل التجارب البشرية المفيدة التي منها اللجوء لصناديق الاقتراع تعبيراً عن رأي الأكثرية وهذا ما لا يخالف الشرع، فالشرع يعتبر المشورة والشورى هي رأي الأكثرية في كثير من الأحيان، فالنبي صلى الله عليه وسلم عدل عن رأيه لرأي الأكثرية يوم أحد وفي يوم عتاس حين قال للناس أخرجوا إلى عرفاءكم" وقال لا يستقيم الناس إلا بالعرفاء" ورأي الأكثرية كلما انتشر العدد وزاد احتاج إلى آلية لمعرفة وتبينه، في العصر النبوي كان العدد محصوراً، والصحابة عددهم يسير ومع ذلك لما كثروا يوم حنين وكانوا أكثر من اثني عشر ألفاً قال أخرجوا إلى عرفاءكم فلم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم من وافق ممن لم يوافق، فأراد أن يخرجوا عرفاءهم كل مجموعة تفوض واحداً، فجانب الديمقراطية الإجرائي يحقق هذا المقصد الشرعي، وهو الرجوع إلى الاقتراع.

أما الوجه الثاني فهو أن تكون "أيديولوجية" تقتضي تحكيم الشعب بحيث يكون الفاسق والجاهل والكافر لهم الحق في التحكم في مصير غيرهم وبهذا تكون وسيلة للاستعباد، وتكون مخالفة لما أريد منها، فإذا كانت هي حكماً آخر مقابلاً لحكم الله يقصد بها أن أهواء الناس

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

هي المحكمة وأن نعمل ما أمرنا الله به أو لا نفعله، فتحكيمها في ما أمرنا الله به نوع من التعبيد والاسترقاق والمذلة، وأيضا يخالف الشرع بالكلية فالله تعالى يقول: "أفمن كان مؤمنا كمن فاسقا لا يستوون" ويقول "أفجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون" فلا يمكن أن يستوي رأي الرشيد العاقل الذي أذن له الشارع في التصرف في ماله وأموره مطلقا ورأي من هو محجور عليه "انتهى كلامه. والحمد لله.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يوجد فرق بين تقييم ومناقشة فكرة محددة والحكم عليهما بحكم معين . . وبين تقييم صاحب هذه الفكرة والحكم عليه بحكم معين . . فالثاني هو الذي يحتاج لما ذكرته من قواعد في الجرح والتعديل والتي نقلتها من كلامنا عن سيد رحمه الله . . ونحن لم نقرب من شخص الشيخ . . وإنما قلنا قولنا في مقولة نُقلت عنه، وحسب.

وفيما نقلت عن الشيخ ثانية، أقول: كلام الشيخ فيه قصور والإشكال لا يزال قائماً . . وفي كلامه أعلاه تلبس بين طريقة الشورى في الرجوع إلى الأكثرية . . والتي لا يُعمل بها في هذا الزمان على مستوى الدول . . وبين طريقة الديمقراطية في الاقتراع والرجوع إلى الأكثرية والمعمول بها عند الدول التي تنتهج الديمقراطية . . وكأنهما سواء!

كما أن الحديث عن الفرق بين مفهوم النظام ومفهوم التطبيق للديمقراطية. كما هو مذكور أعلاه. غير دقيق . . فيه خلط وتلبس . . وتصوير أن الإسلام يلتقي مع الديمقراطية كنظام . . لكن يختلف معها كتطبيق . . هو من الاختزال المخل . . ومن التلبس الذي لا يليق بالشيخ!

هذا قولي فيما نقلت عن الشيخ . . ومرة ثانية أذكرك والإخوان بضرورة التفريق بين الحكم على قول من الأقوال وبين الحكم على صاحب القول . . إذ الحكم على القول لا يلزم بالضرورة أن يسري إلى صاحبه، والله تعالى أعلم.



1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

س37: سؤالي صغير وهو: أن بعض المسلمين يحتج بأن الوحي عندما أخبر بصدق سريرة حاطب .رضي الله عنه . أنه صحح حكم عمر بن الخطاب .رضي الله عنه . عندما قال: دعني أضرب عنق هذا المنافق .. وبالتالي: فلا قيمة لقول عمر رضي الله عنه، مع العلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أقر فهمه. أفيدونا بآرك الله فيكم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. سؤالك كبير وليس صغيراً .. لكنه مضطرب .. كيف أن الوحي صحح حكم عمر .. ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أقر فهم وقول عمر.؟! المسألة باختصار أن عمر رضي الله عنه قد اعتبر ظاهر حاطب رضي الله عنه .. وهذا حدود علمه وليس له أن يتعدى ذلك .. بينما النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر ونظر إلى سلامة سريرة حاطب رضي الله عنه بحكم الوحي الذي ينزل عليه .. وهذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم .. وهي ليست لأحدٍ بعده، والله تعالى أعلم.



س38: إن علماء السلف أفتوا بأنه إذا كان الجهاد فرض عين فإن الولد يخرج بغير إذن والديه .. فما معنى هذه الفتوى شيخنا الحبيب؟ وهل من معانها عدم إعلام الوالدين بخروج الابن للجهاد في سبيل الله، خاصة إن كانا سيرفضان ذهاب الابن للجهاد كمبدأ؟

ثانياً: في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يريد غزوة يغزوها إلا وارى غيرها .. فهل يجوز للشاب الذي عزم على الغزو إن سأله أهله عن جهة سفره أن يذكر دولة معينة غير الدولة التي سيذهب إليها للجهاد، وأن يقول خارج للعمل مثلاً أو للتجارة، لأنهم لو علموا جهة سفره لظهر لهم أنه خارج للجهاد، وبالتالي سيرفضون المبدأ من أساسه، أي فريضة الجهاد.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

رجاء شيخنا وحبیبنا وضّح لنا هذا الأمر.. بارک الله فیکم ونفعنا بعلمکم وزادکم علماً وتقوی ورزقکم الفردوس الأعلى من الجنة بإذن الله.. لأن هذا الأمر أشکل على کثیر من الشباب الذي یرغب فی الجهاد، ولكن الوالدان یرفضان المبدأ نفسه مهما كانت ظروفهما. وجزاکم الله خیراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمین. معنی کلام العلماء على ظاهره.. لكن یمکن أن نضیف أن هذا الفرض یتأكد أكثر كلما دعت الضرورة والحاجة إليه.. وكان لا یحتمل إرجاء أو تأخیراً.. ولم یعارضه واجب مثله أو أوکد منه.. فحینئذ یتعین الانصراف للأوکید دائماً والأكثر إلحاحاً.. ثم الذي یلیه.. ثم الذي یلیه من حیث الوجوب والأهمية.

أما بالنسبة للابن فعليه أن ینظر أي الأمرین أرحم وأرفق بوالديه وأطیب لخاصتهما.. الإعلام أم الانطلاق من دون إعلامهما.. ثم یفعل ویختار.. والمواراة فی الوجهة أو القصد.. لأغراض الجهاد لا حرج فیہ إن شاء الله.



س39: سؤالی عن الرسوم المتحركة التي تظهر فی القنوات الفضائية الإسلامية. كالحكمة والرحمة. هل تجوز، أم هي أيضاً من المضاهاة بخلق الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمین. لقد أجبت عن هذا السؤال فی صفحات الأسئلة.. وأعيد هنا فأقول: إن كانت لهذه الرسوم أغراض مشروعة ومحمودة تعزز الصفات الحميدة عند الأطفال.. فلا حرج إن شاء الله قیاساً على ألعاب عائشة رضي الله عنها.. وألعاب أبناء الأنصار.. والله تعالی أعلم.



س40: أثیرت مسألة عندنا وهي: أيهما أغلظ: شرك القبور أم شرك القصور؟

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا من فضول الكلام الذي لا طائل من الخوض فيه . . ولم نُسبق إليه . . الشرك كله شرك . . وكله شريجب اعتزاله . . والتحذير منه . . سواء منه شرك القبور أم الشرك الذي يُنسب أو يكون مصدره القصور . . نعوذ بالله من النوعين معاً!

لكن أحياناً يخفى على الناس نوع من أنواع الشرك دون سواه؛ فحينئذٍ الأمانة تقتضي من العلماء أن يقصدوه بالتعرية والبيان والتحذير ليحذره ويجتنبه الناس . . وهكذا كل شرك يخفى أمره على عامة الناس، ينبغي أن يُعنى بالاهتمام والبيان . . ولما يفعل العلماء ذلك يظن الناس أن هذا الشرك أغلظ مما سواه، والأمر ليس كذلك!



س41: لقد ابتلانا الله بقوم كثير شغيم، قليل عملهم . . من يراهم يقول هم الذين حرروا الأمة من اليهود والصليبيين الأنجاس . . وكثيراً ما نخوض في جدال حول أنه قبل أن يحمل المجاهد السلاح عليه أن يتعلم كيف يحمله، وأين يضعه، وأين يرفعه . . وأن "الطخطة" ليست كل شيء . . فينكر عليّ البعض أن هذا من التثبيط . . وأن المجاهدين يعلمون هذه المعاني . . مع أننا نرى معاني مقززة على الأرض تصدر من الذين يدعون بأنهم أهل جهاد . . ! بل رأينا من كَفَرَ منهم (شتم الله أو الدين) حينما غضب على أخيه.

الأمر الآخر: في أفضلية أنواع الجهاد . . ما هو الأفضل: أن يقاتل المرء لمجرد القتال، أم تكون له أهداف ورؤى كإقامة الخلافة، أو أمور أخرى عظيمة كطلب العلم ونشره، في عهد ابتعد عنه الكثيرون . . والتأصيل لمعاني التوحيد والجهاد . . وبناء مدارس إسلامية قد تعود بالخير على أهل الجهاد والمجاهدين وذوهم أكثر من مجرد القتال بالنفس . . فأيهما أفضل الاشتغال بهذه الأمور أم الذهاب للقتال؟ وبارك الله فيك.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الجهاد المعتبر شرعاً؛ هو الجهاد الذي يكون الغرض منه إعلاء كلمة الله في الأرض؛ ومنه الذود عن الأوطان، والأعراض، والأموال، والحرمان في سبيل الله .. فالجهاد .كغيره من العبادات .يُشترط له شرطان: أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى، وأن يكون مشروعاً وموافقاً للشرع .. لا يُقبل الجهاد إلا بهما معاً .. والمجاهد عليه أن يتنبه لهذا المعنى.

والجهاد أنواع: جهاد النفس، وجهاد المال، وجهاد الكلمة .. أعظم المجاهدين أجراً ومكانة عند الله تعالى هو الذي يجمع بين هذه الأنواع الثلاثة معاً .. ومن ينفرد بأحدها دون غيرها .لعجزه عن التوفيق أو القيام بمجموعها .فهو خير كثير .. وصاحبه على ثغرو أجرٍ عظيمين .. لكن الأفضل هو من يوفقه الله تعالى للجمع والعمل بين جميع أنواع أو أصناف الجهاد الأنفة الذكر.

وإنها لمناسبة أن أذكر إخواني المجاهدين في غزة بجميع فصائلهم: بأن يتقوا الله في أنفسهم وفي الناس .. وأن يتعاملوا معهم برفق ومسؤولية .. بعيداً . ما أمكن . عن العنف والشدة .. وأن يعيشوا مشاكلهم ويهتموا بها بصدق وإخلاص من دون الاكتراث أو النظر للانتماءات الحزبية الضيقة .. فإن العنف .. وكذلك التعامل مع الناس بحزبية .. ينفرهم ويبعدهم عن الإسلام .. وحملة راية الإسلام . ونحن أمرنا بأن نبشرولاً ننفر .. ونيسرولا نعسر .. والاحتفال الأخير الضخم الذي حصل في غزة بمناسبة وفاة ياسر عرفات .. أوحى لي بشيء من مما تقدم ذكره .. لذا حتى لا يأتي اليوم الذي تجد الحركة الإسلامية فيه نفسها بمفردها في الشارع بعيدة عن الناس وعن همومهم ومشاكلهم .. لا نصير لهم من الناس ولا محضن .. ويحصل المحذور .. وما هو أشد خطراً .. فإنه يرجى الانتباه لما تقدمت الإشارة إليه، لتعالج جوانب القصور والتقصير .. ووفق الله الجميع لما فيه خيري الدين والدنيا معاً.



س42: نرجو من شيخنا الكريم أبي بصير الطرطوسي . حفظه الله . أن يعقب على مقالة عائض القرني المعنونة بـ "لقاء خادم الحرمين بالبابا د. عائض القرني" والتي نشرت في جريدة

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الشرق الأوسط، بتاريخ: الخميس 19 ذو القعدة 1428 هـ . . والتي برر فيها زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز لبابا الفاتيكان بندكيت، وتكلم باستهزاء على المجاهدين، ووصف عملياتهم بالصبيانية التي تهدم الإسلام . . وشماعتهم في ذلك هي الكلمات المعروفة (تفجير - تدمير - تكفير) وكأننا محرم علينا استخدام وسائل التفجير، ويريدوننا أن نحاربهم بالسيوف . . !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لقد اطلعت على مقالة عائض القرني المذكورة أعلاه . . فيؤسفني أن أقول: أن الشيخ عائض ممن يروجون ويكرسون ويزينون ثقافة عبادة وطاعة الطاغوت في الأمة . . وهو لا يتورع في سبيل ذلك من أن يأول النصوص ويجيئها بما لا تحتمله من معانٍ ودلالات . من أجل غرضه هذا . . والأدلة على ذلك كثيرة منها مقالته المذكورة أعلاه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س43: سؤالي عن حكم أكل المعونات التي توزع من قبل " الأونروا " مع العلم أنها جاءت من الدول الكافرة المحاربة . . والتي يغلب عليها الظن أن نقودها متداولة في البنوك الربوية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أموال وفلوس الأرض كلها تمر عبر البنوك . . وتتداولها البنوك . . سمّ الله ثم كل . . لا حرج إن شاء الله.



س44: لو فضل شخص الإمام علياً بن أبي طالب . رضي الله عنه . على الخلفاء أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان . رضي الله عنهم وعن الصحابة جميعاً . وكانت باقي أصوله أصول أهل السنة، هل يحكم بضلّاله؟ فإن قيل: نعم، أقول: وهل هناك دليل يثبت أن الصحابة أنفسهم كانوا يفضلون هذا التفضيل؟ وهل أبناء الإمام عليّ أو أبناء عثمان . رضي الله عنهم جميعاً . كانوا يفضلون أبو بكر وعمر على والديهما .

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم من فضل علياً رضي الله عنه على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فهو ضال، ومخالف لعقيدة أهل السنة والجماعة في هذه الجزئية.. وضلاله هذا يُخشى أن يحمله إلى ضلال وضلالات أخرى؛ إذ الذنب يدل على صاحبه وعلى ما هو أكبر منه.

كما بدأ التشيع في أول عهده؛ حيث بدأ بالانتصار لعلّي ضد منائيه. وهذا جانب حق. ثم توسع التشيع فقالوا بتفضيل علي على الشيخين وعلى من سواهما.. ثم توسعوا فقالوا علي أولى بالخلافة مما سواه وممن سبقه من الخلفاء.. ثم توسعوا.. فقالوا إمامة علي نزل فيها نص.. والذين لم يرتضوه خليفة أول قد عصوا وخالفوا النص.. ثم توسعوا فقالوا الأئمة محصورون في نسب علي دون غيره.. ومن جهة ولده الحسين رضي الله عنه دون غيره من الأبناء.. وكان الآخرين ليسوا من أهل البيت.. ثم توسعوا فقالوا أن علياً والأئمة من بعده كالأنبياء معصومون بالوحي.. كلامهم ككلام القرآن.. ولهم منزلة عند الله تعلقوا بالأنبياء والرسل كما هو ثابت في كتاب الحكومة الإسلامية للخميني.. ثم توسعوا فقالوا بربوبيتهم وألوهيتهم.. وأن جميع ذرات هذا الكون تخضع لسيطرتهم وولايتهم.. ثم توسعوا.. فقالوا من لم يؤمن بالأئمة الإثني عشر على الوصف المتقدم ذكره فهو كافر.. فكفروا الأمة والصحابة والتابعين.. واستحلوا حرمت المسلمين.. ثم توسعوا فقال الغلاة منهم: علي هو الله صراحة كالنصيرية وغيرهم.. رأيت كيف بدأت زاوية الانحراف والخلاف.. وكيف وإلى أين انتهت؟!!

لذا فهذا الذي يقول اليوم بتفضيل علي على الشيخين رضي الله عنهم أجمعين.. يخشى عليه أن يكون هذا الخطأ بداية لما هو أكثر وأوسع منه خطأ.. فالحذر الحذري أبناء فلسطين!

أما عن المفاضلة لم يُعرف عن الصحابة من كان يفضل علياً على الشيخين.. بل الثابت عنهم أنهم كانوا يفضلون أبو بكر ثم عمر على من سواهما من الصحابة على مسمع من النبي صلى الله عليه

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

وسلم .. وكان النبي يقرهم ولم ينكر عليهم .. كما أن علياً رضي الله عنه كان يجلد تعذيراً وتأديباً من كان يفضله على الشيخين .. كما ثبت عنه تحريقه للغلاة السبئيين الذين قالوا عنه هو الله.



س45: قلت في مقالة (وفاء قسطنطين): " أن هذا الحدث يعني بكل وضوح خيانة مشايخ الأزهر. وعلى رأسهم كبيرهم الذي علمهم الخيانة والتخاذل، والنفاق .. الطنطاوي! . للأمانة الملقاة على عاتقهم .. وللإسلام والمسلمين .. وكتمانهم الحق والعلم .. مجاملة للطواغيت الظالمين! "

أقول أن كثير من الناس . خاصة المرجئة منهم . سيفهمون معنى الخيانة الوارد في العبارة على أنكم كفرتم علماء الأزهر . . فرجاؤنا توضيح ذلك .. وإضافة الإيضاح إلى المقالة .. حتى نسد على الذين لا يقرؤون ليفهموا حكم ما حدث، وحكم الشرع فيه، وإنما يقرؤون ليبحثوا عن عبارة يأخذونها منطلقاً للطعن فيكم، حفظكم الله من كل سوء، وجعلكم من أئمة هذا الدين الصادعين بالحق لا يخافون في الله لومة لائم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا أكفر مشايخ الأزهر، وكلامي أعلاه لا يُفيد ذلك .. أما كبيرهم المدعو سيد طنطاوي، نعم قد كفرته بعينه مع بعض زنادقة العصر كما هو مبين في مقالي قوافل زنادقة العصر .. ولا كرامة .. أما أن أكتب ملاحظتي هذه أسفل مقالي المعنون بـ"وفاء قسطنطين" من قبيل قطع الطريق على مرجئة العصر وغيرهم من أهل الأهواء، أقول: هؤلاء لا ينفع معهم شيء من ذلك؛ لأنهم لا يتورعون عن الكذب .. ولا عن أن يجعلوا المحكم من كلامنا متشابهاً، والمتشابه منه محكماً .. ليُضلوا الناس .. وأنى لمثلي أن يُطارِد ويُصحح خلف من كان هذا وصفه .. وكان غرضه، فحسبي الله فيهم، حياً وبعد الممات، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

س46: نتمنى على فضيلتكم أن تكتبوا مقالة عن حكم ما تفعله حكومة الطاغوت المصري مع الحجاج الفلسطينيين المحتجزين في العقبة، وهم 1200 حاج، وتفرض عليهم حكومة الطاغية مبارك أن يوقعوا على تعهد بأن يمروا عبر معبر يسيطر عليه اليهود، وذلك لكي يتمكنوا من اعتقال من شأؤوا . . أرى من واجب النصره يا حبيبنا أن تتكلموا في هذا الأمر، وتوجهوا رسالة لعلماء مصر في مقالكم بأن الأمر لا يحتمل سكوتهم عن نصره إخوانهم، وقد تحالف عليهم طاغية مصر مع إخوانه اليهود.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لو أعلم يا أخي أن مقالتي سُنِّمِع عند هؤلاء الطغاة الظالمين وتنفَع إخواننا المحاصرين أو بعضاً منهم . . لسودت عشرات المقالات . . ولوصلت الليل بالنهار وأنا أكتب عنهم أذب عن عرضهم وحقوقهم المهذرة . . لكن هؤلاء الطغاة . وعلى رأسهم طاغية مصر حسني اللا مبارك . قد أعطوا ظهورهم . ومنذ زمن . للأمة . . ولشعوبهم . . وعلمائهم . . همهم كيف يرضون الصهاينة اليهود . . وراعية دولتهم أمريكا الطاغية المتكبرة في الأرض . . ولو كان ذلك على حساب الأمة ودينها وأمنها . . وسلامة ورخاء شعوبها!

المشكلة أن مشايخ السوء . ومنهم شيوخ المراجعات مؤخراً . الذين يصفون هذا الطاغية اللعين الجبان الذليل لأعداء الأمة، العزيز المتعالي المتكبر على شعبه المسكين حسني اللا مبارك، بأنه ولي أمر . . تجب طاعته . . ويحرم الخروج عليه . . هؤلاء يا أخي الذين يحتاجون منا ومن غيرنا إلى مقالة ومقالات تحذر الناس من غشهم وكذبهم ونفاقهم . . وإرجائهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

نسأل الله تعالى أن يفرج هم وكرب أهالينا وإخواننا المحاصرين . . وأن يعيدهم إلى أوطانهم وبيوتهم سالمين غانمين مأجورين . . كما ونسأله تعالى أن يرينا في الطغاة الظالمين يوماً أسوداً، يُنتصف فيه للمظلوم، ويُنتقم فيه من الظالم . . اللهم آمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			



س47: أستفسر. يا شيخنا الفاضل . عن كلام للإمام الشافعي ورد في كتابه " الأم" في مسائل الجهاد والجزية، فرع" المسلم يدل على عورة المسلمين" نصّه:

" قيل للشافعي: رأيت المسلم يكتب إلى المشركين من أهل الحرب بأن المسلمين يريدون غزوهم أو بالعورة من عوراتهم هل يحل ذلك دمه ويكون في ذلك دلالة على ممالأة المشركين؟ (قال الشافعي) رحمه الله تعالى: لا يحل دم من ثبتت له حرمة الإسلام إلا أن يقتل أو يزنى بعد إحسان أو يكفر كفرا بينا بعد إيمان ثم يثبت على الكفر وليس الدلالة على عورة مسلم ولا تأييد كافربأن يحذرأن المسلمين يريدون منه غرة ليحذرهما أو يتقدم في نكاية المسلمين بكافرين، فقلت للشافعي: أقلت هذا خبرا أم قياسا؟ قال قلته بما لا يسع مسلما علمه عندي أن يخالفه بالسنة المنصوبة بعد الاستدلال بالكتاب فليل للشافعي فذكر السنة فيه، قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والمقداد والزبير فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظغينة معها كتاب . . ثم ساق الحديث "انتهى كلامه.

فما قولكم فيما ذكر من أنّ النكاية بالمسلمين ليس بكفريين؟ واستدل له بحديث حاطب

. . أيصح أن يستدل بالنكاية بالمسلمين بمعنى القتال؟

والسؤال الثاني: إذا كان قول الإمام الشافعي يحتمل المقاتلة مع الكفار، ألا يعد هذا

ناقضاً لإجماع من ادعى أن المقاتلة مع الكفار. وإن كانت من أجل الدنيا. كفر أكبر؟

وإني أسأل هذا لأنني أعتقد أنه قد يوجد توجيه لكلام الإمام الشافعي ولكن لا نعرفه . .

فهذا من أكبر الشبه التي يتكئ عليها مرجئة العصر في هذا الزمان في مسألة الموالاتة للكفار . .

فيقولون: إن كانت من أجل الدنيا كما فعل حاطب فهي موالاتة غير مكفرة . . وإن كانت من أجل

دينهم وحبهم لدينهم فهي موالاتة كبرى . . وهذا كلام نعتقد أنه باطل . . ولكنهم يستدلون بكلام

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الإمام الشافعي على هذا . . فنريد رداً واضحاً جلياً عليهم . . ولعله قد يوجد نص آخر للإمام الشافعي يبطل قولهم هذا، بحيث يكون رداً على ما يعتقدونه.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لكلام الشافعي فتوجيهه كالتالي:

لا يفهم ولا يجوز أن يُحمل كلام الشافعي رحمه الله على أن القتال مع المشركين ضد المسلمين ليس بكفر . . فهو يميز بين القتال، وبين الممالة بالإخبار عن بعض عورات المسلمين بجهالة كما فعل حاطب . . فالقتال عنده قولاً واحداً دالاً على الكفر، ومبرراً على قتال وقتل المقاتل، كما في قوله في نهاية الفصل المشار إليه في كلامك، فقال: "إن قاتل أحد من غير أهل الإسلام راهب أو ذمي أو مستأمن مع أهل الحرب حل قتله وسباؤه وسبي ذريته، وأخذ ماله، فأما ما دون القتال فيُعاقبون بما وصفت ولا يُقتلون ولا تغنم أموالهم ولا يسبون" انتهى، فالشافعي كما هو ظاهر يميز بين القتال وبين ما هو دون ذلك.

ثانياً: يوجد نوع اضطراب في كلامه رحمه الله؛ فهو في أول كلامه يقرر أن المسلم لا يحل دمه إلا أن يقتل، أو يزني بعد إحصان، أو يكفر كفراً بيناً . فيقال له: أن الذي يتجسس ويؤدي تجسسه إلى قتل المسلم أو العشرات من المسلمين إن لم يكن سبباً في قتل المئات والآلاف . . وبالتالي فالجاسوس شريك القاتل في القتل، وله دور هام في قتله . . وبالتالي فله حكم القاتل . . والحروب القديمة والعصرية منها . . تتقدمها عملية تجسس من قبل الأطراف بعضها على بعض، ويكون الاعتماد على تقارير الجواسيس كبيراً وأساسياً، وبالتالي فالجاسوس مقاتل غير مباشر، وأحياناً يكون مباشراً، لا يجوز أن يُستثنى من مسؤولية القتل.

ثالثاً: قول الشافعي " ليس بكفر بين "؛ أي هو كفر؛ لكن ليس بيناً . . والقتل لا يكون إلا على

الكفر البين.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

ثالثاً: استدل الشافعي على قوله هذا بقصة حاطب بن أبي بلتعة، وقصة حاطب لها توجيهها وخصوصيتها . . كما بيناه في موضعه وفي مقال مستقل، وبالتالي لا يصلح أن يكون دليلاً مطلقاً على أن من يتجسس على عورات المسلمين لصالح أعدائهم ليس كافراً.

رابعاً: دلت النصوص المحكمة من الكتاب والسنة على أن الموالة كفر أكبر، والتجسس عمل من أعمال الموالة الصريحة.

مسألة كبيرة كالموالة، والتجسس . . لا يمكن الرجوع فيها إلى كلام متشابه لعالم من العلماء . . ثم نفرح بكلامه . . ونتوسع في القياس عليه . . من دون الالتفات إلى مجموع الأدلة من الكتاب والسنة ذات العلاقة بالموضوع.

خامساً: يمكن الاستدلال بكلام الشافعي في مسألة التوسع في التأويل وإقالة العثرات في حال كان المتعثر من ذوي الهيئات والثقات، وله سابقة جهاد وبلاء . . كما هي صفة حاطب.

هكذا يفهم كلام الشافعي رحمه الله، وهكذا يتم توجيهه، وهذا الذي سمح به الوقت، والله تعالى أعلم.



س48: إذا كان رب الأسرة يتعامل بالربا بوضع أمواله في البنوك، فماذا تفعل الزوجة والأبناء، هل يأكلون من كسبه؟ وإذا كان الأبناء لا كسب لهم ولا يجدون عملاً في ظل هذه البطالة وهذا الغلاء فماذا عليهم؟ وإذا أراد ولده الزواج، هل له أن يأخذ المال من أبيه المرابي وينوي أنه قرض سيرده إلى أبيه يوماً ما؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن لم يكن للوالد كسب سوى هذا الذي يكتسبه من فوائد الربا . . وكان ماله كله ملوثاً أو مصدره من الربا . . فحينئذٍ على الزوجة والأبناء . إن كانوا من ذوي الحاجة . أن يتعاملوا مع ماله كلحم الميتة من قبيل العمل بقاعدة الضرورات تبيح المحظورات:

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

فيتناولون منه بقدر ما يدفع عنهم الأذى والضرر .. إلى أن يغنيهم الله من فضله .. فإن حصل الاستغناء، أو الكفاية من مصدر آخر حلال، فعليهم أن يتوقفوا عن الأخذ منه، كما لا أرى للولد أن يتقوى على نفقات زواجه من الربا، والله تعالى أعلم.



س49: لي صديق يعمل في بنك ربوي، تزوج حديثاً، ولا أستطيع زيارته في بيته خشية أن يقدم لي شيئاً أشربه وأنا أعلم أن مصدره ربوي .. لكن في نفس الوقت لولم أزره لحزن مني لأنني شبه مقاطع له بسبب خوفاً من أن يقدم لي شيئاً من ماله الحرام، حتى ولو سرنا مع بعض في الشارع .. فماذا أفعل في مثل هذه الأمور؟ لأنني أخاف أن يدخل جوفي شيء من حرام .. وفي نفس الوقت لا أريد القطيعة بصديقي.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنت تعلم أن كسب صديقك كله حرام ومن الربا؛ فعليك حينئذٍ أن تصارحه وتعتذر من أن تقبل منه شيئاً .. ولعل في مصارحتك له تكون ناصحاً وراذعاً له عن الاستمرار فيما هو فيه من حرام .. أما إن كنت تعلم أن جزءاً من ماله حلال .. ويكتسبه بطريقة حلال .. فلك حينئذٍ أن تقبل ضيافته بالقدر الذي يدفع عنك الحرج، مع بذل النصيح له .. والله تعالى أعلم.



س50: "وهو عبارة عن مشاركة طويلة لأخ كريم يرد فيها على أخٍ آخر في سجل الزوار: فهم منها أن اليهود مستثنين ممن يجوز أن يُعقد لهم عهد وأمان .. وأن من دخل منهم ديار المسلمين بعهد وأمان معتبر، لا أمان له .. وأن من الشيوخ المعاصرين من يسكت على غدر وظلم وطغيان الحكام فلا يتكلم كلمة واحدة، علماً أن ضحايا غدرهم وخيانتهم وعمالتهم بمئات الآلاف من أبناء المسلمين .. بينما لو قُتل أو غُدر بنصراني أو يهودي واحد الكل يستنكرون ويشجب!"

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأخ الفاضل .. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الباطل كله مرفوض ومستنكر؛ سواء منه الذي يأتي من طرف الحكام، أو الذي يأتي من قبل بعض الأفراد، والذي يحصل أحياناً باسم الجهاد!

فكما نشجب ونستنكر غدر الحكام بدينهم وأمتهم وشعوبهم .. نشجب كذلك أي غدريأتي من طرف أي إنسان آخر، ولو تم هذا الغدر باسم الإسلام أو الجهاد!

كفرو فجور وظلم الحكام لا يبرر لنا السكوت عن الأخطاء التي يُمارسها بعض الأطراف أو الأشخاص باسم الإسلام أو الجهاد .. فالخطأ مردود ومرفوض أيّاً كان صاحبه أو كان مصدره!

قولك " أقول للشيخ الحسن الددو هل كل من دخل بلاده في ظروفنا الحالية كسائح أو فرق طبية .. نسلم لهم بأنهم بذلك أنت تعرف أن اليهود أخبث أهل الأرض .. ماذا لو دخل يهود فرنسيين بلادكم كسائحين". يفهم منه أن اليهودي مستثنى من بقية الشعوب والأمم فلا يُقبل منه عهد ولا أمان .. حتى لو دخل بلاد المسلمين بجنسية البلاد التي ينتمون إليها .. وهذا خطأ؛ فاليهودي . حتى لو دخل بجنسيته الإسرائيلية . شأنه شأن أي إنسانٍ آخر من غير المسلمين؛ فإذا دخل بلاد المسلمين بأمانٍ معتبر، كسائح أو زائر وغير ذلك من الصفات التي تُخرجه عن صفة المقاتل المحارب خلال زيارته أو دخوله لبلاد المسلمين .. قُبل جواره .. لا يجوز الغدرو ولا المساس به بسوء طيلة إقامته بين أظهر المسلمين، هذا الذي نصت عليه أحكام الشريعة، وإجماع أهل العلم، كما بيناه في كتابنا الاستحلال، لورا جعته.

قلنا مراراً ظلم وغدر الآخرين .. ومنهم طواغيت الحكم .. لا يبرر لنا كمسلمين ودعاة إلى الله الظلم والغدر، أو أن نبارك الغدرو والظلم أو الخطأ أيّا كان صاحبه أو كان الحافز على فعله!

واعلم يا أخي أن طواغيت الحكم وعملاءهم .. يستفيدون من أخطائنا كثيراً .. وأخطاؤنا تمدهم بالقوة والحياة .. وتراهم يستدلون بها لتبرير أخطائهم وإجرامهم بحق أمتهم وشعوبهم ودينهم ..

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

وبالتالي لا ينبغي أن نعطيهم المادة التي تمددهم بالقوة والحياة . . وتبرر إجرامهم في أعين العامة من الناس، والرأي العام . . ونحن لا ندري!

من نواميس النصر والتمكين العدل . . وحتى يمن الله علينا بالنصر والتمكين لا بد من أن ندرب أنفسنا ونحملها على العدل حتى مع العدو . . ما استطعنا، والسلام.



س51: أرجو من الشيخ أبي بصير الاستماع هذا الشريط إن وجد له وقتاً . . وعنوانه: "شبهات يعتمد عليها كثير من المكفرين".

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد استمعت إلى الشريط، وهو للشيخ محمد الحسن بن الددو . . فألفيته قد ناقش الشبهات بشبهات أخرى . . وخلط حقاً بباطل . . وبصورة ناقصة انتقائية ترضي طواغيت الحكم . . إذ لم يُشر للصورة المكفرة . . والمتفق على التكفير بها . . والتي تُحمل على طواغيت الحكم، ومن دخل في حزبهم . . ثم أنه لم ينصف مسألة الحكم بغير ما أنزل الله . . وحكم من لم يحكم بما أنزل الله . . وحكم الطاغوت، والكفر به . . وحكم من يُظاهر المشركين على المسلمين . . وقد ناقشها بطريقة فلسفية كلامية ترضي الظالمين المفرطين!



س52: جاء في صحيح مسلم عن عمران بن حصين قال: "كانت ثقيف حلفاء لبني عقييل، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عقييل وأصابوا معه العضباء، فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق، قال: يا محمد، فأتاه فقال: ما شأنك؟ فقال: بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج؟ فقال إعظاماً لذلك: أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف، ثم انصرف عنه، فناداه فقال: يا محمد يا محمد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رقيقاً، فرجع إليه فقال: ما شأنك؟ قال: إني مسلم، قال: لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح . . ففدي بالرجلين . .".

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

فيا فضيلة الشيخ، هل كان الرجل من بني عقيل محارباً؟ أولنقل بشكل أدق، هل كان مباشراً لقتال المسلمين؟ الجواب بالطبع لا، لأن علة أسره من قبل الصحابة هي أنه كان مجرد حليف لناقضي العهد، وليس محارباً للإسلام والمسلمين، كما قال عليه أفضل الصلاة والسلام، وكما يفهم من استفسار الرجل عن سبب أخذه من قبل الصحابة.

إذا فلو كان من بني جلدة ناقضي العهد لكان أمر أسره أوكد، من باب أولى.

وعليه، كيف يستمر أمان هذا الإسرائيلي. كما ذكرت في رد سابق لك على أحد الإخوان في هذا السجل. وهو من بني جلدة ألد أعداء الله والدين، والحائز على جنسية من يحاربون الإسلام والمسلمين في فلسطين، وليس مجرد حليف لهم؟ بل كيف يعطى له الأمان ابتداءً، ويلزم المسلمون الوفاء به؟

أي بمعنى لو قال هذا الإسرائيلي لمن يأسره من المسلمين: "بم أخذتموني؟ فقالوا له: أخذناك بجريرة حكومتك العنصرية، المجرمة، المحاربة للإسلام والمسلمين ليلاً ونهاراً، سراً وجهاراً"، ألا يكونوا قد وافقوا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته؟ .. وقس على ذلك الأمريكي، ومن في حكمه.

ملاحظة: هذا الرجل العقيلي طالما أنه ليس محارباً، فهو إما معاهد أو ذمي أو مستأمن، وفي جميع الحالات الثلاثة هناك عقد بينه وبين المسلمين، إذا كيف نفسر فعل الصحابة غير أنه من باب "أن المحارب وحلفاءه يؤخذون ويجاهدون في كل مكان، حتى لو كان بينه وبين المسلمين عقد أمني؟" وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لكي تتضح المسألة ينبغي أن يكون السؤال كالتالي: هل دخل

هذا الرجل من بني عقيل بعهد وأمان استثنائي خاص به من قبل المسلمين؛ فدخل ديارهم بعد أن أعطوه الأمان .. ثم بعد أن دخل ديارهم بأمانهم أخذوه بجريرة ما فعله حلفاؤه من ثقيف أو قومه؟

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الجواب: لا؛ لم يكن شيئاً من ذلك .. وبالتالى بطل القياس عليه .. وهكذا مسألتنا: إسرائيلي أو أمريكي أو غيرهما يدخل بعهد وأمان استثنائي خاص به بلاد المسلمين، فلا يجوز بعد أن يُعطى الأمان ويدخل بلاد المسلمين بأمان أن يُغدر به، ويؤخذ بجريرة قومه .. وما يفعله قومه .. فهذه الصورة لا خلاف عليها بين أهل العلم .. وما ذكرته من دليل لا ينطبق عليها، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾. فهذا المشرك تحديداً تجيره، وتحترم جواره، وإن كان لبقية قومه من المشركين لهم صفة المحاربين المقاتلين، فهذا لا يؤثر على أمان هذا الفرد الذي يُعطى الجوار من قبل المسلمين .. فلا يُشترط لقبول أمانه أن يكون قومه غير محاربين، فالأمان يُعطى للمحارب، أما غير المحارب فلا يحتاج إلى أمان لأنه آمن أصلاً ..

المسألة واضحة لا تحتاج إلى مزيد نقاش أو بيان .. فإن اعتركت تساؤلات لم تجد جوابها في هذه الأسطر، فراجع كتابنا الاستحلال، فستجد فيه ما يغنيك إن شاء الله.

ملاحظة على ملاحظتك: "ملاحظة: هذا الرجل العقيلي طالما أنه ليس محارباً، فهو إما معاهد أو ذمي أو مستأمن، وفي جميع الحالات الثلاثة هناك عقد بينه وبين المسلمين، إذا كيف نفسر فعل الصحابة غير أنه من باب "أن المحارب وحلفاءه يؤخذون ويجاهدون في كل مكان، حتى لو كان بينه وبين المسلمين عقد أممي؟"

أقول: هذا ظن منك غير صحيح لا يسعفه الدليل .. والقصة حصلت زمن صلح الحديبية؛ حيث لم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين كافة، ولم تكن قد نزلت سورة براءة بعد .. وكانت قبائل العرب يومئذٍ ثلاثة: قبائل دخلت في حلف قريش كبني بكر، وقبائل دخلت في حلف المسلمين كخزاعة، وقبائل وقفت موقف الحياد لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، ينظرون وينتظرون نتائج الصراع بين المسلمين وقريش ومن دخل في حلفها .. وكان بين بعضهم تحالفات خاصة فيما بينهم كثقيف وبني عقيل .. والقول أن بني عقيل كان بينهم وبين المسلمين عقد وعهد .. ومع ذلك حصل

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الذي حصل .. فهذا من التخيلات والظنون التي لا يسعها الدليل .. نسجل هذا التنبيه حتى لا يتناقل الناس قولك من هذه الصفحة كحقيقة تاريخية ثابتة .. وأننا نقر بها!



س53: أرجو أن توضح الحكم فيمن يرى أن وضع حكومة "تكنوقراط" هو البديل المناسب لحل المشكلات في البلاد المتأزمة، وأن ذلك هو الحل المناسب والأفضل .. وأن تنفيذ حكم الله سيجر الوبال على البلاد .. علما أن كلمة "تكنوقراط" كلمة حادثة تعني الحكومة الفنية غير المنحازة لايدولوجيا أو أفكار معينة وبالطبع من ضمن ذلك الإسلام .. وتعريفها منقولاً عن الموسوعة الحرة (ويكيبيديا): "الحكومة التكنوقراطية: هي الحكومة المتخصصة غير الحزبية التي تتجنب الانحياز لموقف أي حزب كان وتستخدم مثل هذه الحكومة في حالة الخلافات السياسية." وبرجاء توجيه نصيحة لأمثال هؤلاء وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يعني أنهم يريدون حكومة أو حكومات لا لون لها، ولا طعم، ولا رائحة .. فاقدة لمطلق المناعة .. ليسهل توجيهها في الاتجاه الذي يريدون ويشتهون .. لكن هذه الحكومات بوصفها التكنوراتي كما يسمونها .. لها أيديولوجية ودين وتوجه .. وعقيدة .. يتحزبون لها ويُقاتلون لأجلها .. هذا الدين .. وهذه العقيدة والأيدولوجية .. صفتها أن لا طعم لها، ولا لون، ولا رائحة .. الذي أريد أن أدلل عليه أن كل إنسان أو حزب أو جماعة أو طائفة .. أو دولة .. لها دين .. ولها عقيدة وأيدولوجية تتحزب لها وتقاتل من أجلها .. سواء كانت عقيدة سلبية قائمة على النفي أم كانت عقيدة إيجابية قائمة على الإثبات .. حتى هذا الذي يُسمى نفسه اللاديني .. أو "تكنوراتي" فدينه هو اللادين القائم على مجموعة من التصورات والاعتقادات السلبية .. فلا تغرنا مصطلحات ومسميات القوم!!

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

وان وجدت متسعاً من الوقت لأعني هذا المفهوم ومَن وراءه بمقال مستقل سأفعل إن شاء الله

.. ولا أعد .. فالمهام كثيرة .. والأوقات قصيرة!



س54: هل يجوز للمسلم أن يكفر بالطاغوت دون أن يُظهر ذلك؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال قد أجبت عنه مراراً لوراجعت صفحات الفتاوى .

. وأقول هنا باختصار: الطاغوت وكفره .. منكر من جملة المنكرات .. يُتعامل معه كأبي منكريجب

تغييره، على ضوء توجيهات الحديث النبوي الصحيح: "فمن رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم

يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان". فالمسألة كغيرها من المسائل

خاضعة للقدرة والاستطاعة، وكل امرئٍ أدرى بقدرته واستطاعته .. وبالتالي أي مستوى من مستويات

التغيير الواردة في الحديث يمارسه .. والله تعالى أعلم.



س55: أحببت أن استوضح موقفكم من جماعة الدعوة والتبليغ، خاصة بعد أن قرأت

للمدعوربيع المدخلي كلاماً لا يمت للواقع بصلة .. يهاجم فيه الجماعة هجوماً شنيعاً! وأغلب ما

أورده لا دليل عليه ولا بينة ..! خاصة أنني من فلسطين ولم أرمهم لا شركات ولا طوافاً

بالقبور كما أورد المدخلي! وكما تعرف يا شيخنا أن المداخلة من أئمة الجرح والتجريح .. والله

المستعان ..

مع العلم أنني لا أدافع عن الجماعة، وإنما لم أرمهم أغلب ما اتهمهم به المدخلي، فرميت

كل ما أورده جملة وتفصيلاً .. كما أنني لا أبرئهم مما هم فيه من بدع، وإنما أرى أن جهدهم مركز

فقط على شق من الدعوة: وهو دعوة الكفار في بلادهم للإسلام، ودعوة الضالين المحسوبين على

الإسلام للعبادة والالتزام.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أذكر أنني قد تكلمت عن جماعة التبليغ في أكثر من موضع، كما في صفحات الفتاوى وغيرها .. وأعيد هنا فأقول بإيجاز: جماعة التبليغ من حيث الأفراد .. هم عبارة عن خليط من جميع التيارات والجماعات الإسلامية الموجودة على الساحة؛ حيث قد تجد معهم ومنهم الإخواني، والصوفي، والسلفي .. ومن لا اتجاه ولا تحزب له .. شد الجميع الطريقة التي تمارسها جماعة التبليغ في طريقة الخروج، والدعوة، والمبيت في المساجد .. والحكم على الجماعة لا يكون من خلال الحكم على هؤلاء الأفراد، فأنت لو قلت: أنهم جماعة صوفية لأجابك معترض: ولكن فيهم السلفي، وغير السلفي .. وهكذا يصعب ضبط المسألة أو تقييم الجماعة من هذا الجانب.

فإن قلت: إذا كيف نقيمها ونحكم عليها، وما هي الجوانب المعتبرة عند عملية التقييم؟ أقول: من خلال النظر لمنهج الجماعة وبرامجها وتوجهاتها التي يخضع لها جميع من ينتسب إليها أو يُشاركها أي نشاط .. ومن خلال النظر إلى قادتها وزعمائها ومؤسسيها ومناهجهم واعتقاداتهم، وبخاصة منهم العجم المتواجدين في الهند والباكستان!

مما يؤخذ على الجماعة ومناهجها: أنها تنطلق للدعوة قبل العلم .. ومن دون علم .. وما تدعو إليه .. ينحصر في الدعوة إلى الصلاة، والخروج معهم للمبيت في المساجد .. متجاهلين الدعوة إلى التوحيد الذي لا يصح للمرء دين إلا به!

وهم إضافة إلى ذلك . رغم أعدادهم التي قد تتجاوز مئات الآلاف . لهم موقف سلبي جداً من الجهاد ذروة سنام الإسلام .. ومن فقه الواقع .. والعمل السياسي بشكل عام .. فتراهم يفرون من الواقع ومشاكله ومسؤولياته .. تحت ذرائع واهية ساقطة .. فلا يعيشون هموم ولا آلام المسلمين، ويعدون الحديث عنها من المحظورات والممنوعات!!

أذكر لما كنت مقيماً في حي من أحياء مدينة عمان الأردن .. قد جاءتنا مجموعة تبليغية من فلسطين .. وتحت الإلحاح والتخجيل أصرروا على مجالستنا والحديث إلينا ودعوتنا إلى طريقهم،

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

فقال كبيرهم، وكان من مدينة غزة المرابطة: نحن المهاجرون .. وأنتم الأنصار.. إن نجاحنا وفلاحنا ..
وأخذ يرغبنا بطريقتهم في الخروج والدعوة، والمبيت في المساجد .. وبعد الانتهاء .. وبعد أن أفرغ كل ما
في صدره من كلمات .. قلت له: من أين أتيت إلينا ..؟!

قال: من غزّة ..!

قلت له: قد صح الحديث أن رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا .. وأن من رابطَ
ليلةً في سبيلِ الله؛ كانت كَأَلْفِ ليلةٍ صيامها وقيامها .. فكيف تترك الرِبَاطِ في غزة؛ وهي على ثغر
عظيم من ثغور الإسلام .. لتأتي إلينا في عمّان لتحدثنا عن نجاحك وفلاحك .. فهذا من تلبس إبليس
عليك وعلى من هم من أمثالك .. فنصيحتي لك أن تعود إلى مدينتك غزة، فرباط ساعة هناك ..
تعادل تطوافك في مساجد عمّان وغيرها ستين عاماً .. فلا تجعلن من نفسك أضحوكة لإبليس ..!!
وهذا لا يعني أن الجماعة خالية من مطلق الحسنات فهذا لا نقول به .. لكن لا يمكن أن
نصنفها أنها من الطائفة المنصورة الظاهرة المعنية من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم .. وأن
بمثل منهجها وطريقتها .. تتم عملية التغيير والاستئناف لقيام دولة أو خلافة إسلامية راشدة .. والله
تعالى أعلم.



س56: لقد دعا الأخوة إلى صلاة الحاجة والقيام جماعة داعين الله أن يخفف عنا ما نمر

به في غزّة .. فهل يجوز هذا أم لا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى لكم ولجميع أهلنا وإخواننا في غزة المرابطة
الثبات .. وأن يحفظكم .. وينصركم .. ويُغنيكم من فضله .. كما نسأله تعالى أن يُهلك طواغيت
العرب الذين يمدون دولة الصهاينة اليهود بالبترول والغاز وبكل مقومات الحياة .. ليحبسها الآخرون
عن مستحقها من أهل غزة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

وفيما سألت عنه .يا أخي .لا حرج من القنوات والدعاء عند حصول النوازل والشدائد . . وما

نزل بأهلنا في غزة . . نازلة شديدة تستدعي القنوات والدعاء، والله تعالى أعلم.



س57: ما رأيكم في الأوراق التي قُدمت في مؤتمر دور العلماء في نهضة الأمة . . والمنعقد في

مدينة الخرطوم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فقد اطلعت على البيان الختامي للمؤتمر المذكور، وتوصياته

. . فألفيتها جيدة وطيبة . . على دخني بسيط يأتي من جهة المطالبة بالالتفاف حول الحكام الصادقين .

. لأنهم غير موجودين . . وجزاكم الله خيراً.



س58: في خضم هذه الأحداث التي تدمي القلب وتكلم الفؤاد، أعني أحداث غزة وما

يحصل لأهلها، والذين نسال الله لهم الصبر والثبات، وأن يعجل كشف الضر عنهم والبلاء. في

خضم هذه الأحداث بدأنا نرى بعض الدعاة والعلماء على عدد من الفضائيات يتفوهون بكلام

مختلط حقه في باطله، بعضه لتبرير صمت الحكام عن ما فيه نصرة المسلمين في غزة، بل ومنع

المسلمين في بلادهم من نصرة إخوانهم هناك . . وبعضه الآخر لتبرير صمت العلماء عن واجبهم

الحقيقي في مثل هذه الأحداث. وإن من أعجب ما سمعته، كان كلاماً من أحد الدعاة المعروفين

على إحدى القنوات الفضائية. وهو كلام كررت القناة عرضه لأكثر من مرة . يقول هذا الشيخ

فيه بأن واجب العلماء لا يتعدى القيام بإرشاد الناس إلى طريق الله، ومحاولة هدايتهم وردهم إلى

الله، وتبين العقيدة لهم والأحكام الشرعية وما إلى ذلك، وأنهم سينتصرون إن هم عادوا إلى الله،

وليس لهم أي واجب آخر يتعدى هذا، فالقرار السياسي ليس لهم وليس بيدهم . . ! ويوجه هذا

الشيخ في هذه الكلمة رسالة إلى الحكام والرؤساء، بأن عليهم أن يقوموا باتخاذ قرارات. ولست

أدري ما هي القرارات التي يريها هذا الشيخ من أمثال هؤلاء الحكام والرؤساء. قبل أن يقع

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

المحظور، ذلك أن الشباب متحمس معبأ، وهو قد لا يستمع إلى علمائه إن بقي الحال على ما هو، لشدة الفتن عليه.. ولست أدري هنا أيضا ماذا يقصد الشيخ بالـ"محظور" أيعني خروج الشباب على هؤلاء الحكام لنصرة إخوانهم في غزّة وفي كل البلدان الأخرى التي منعوا عنها؟! فزاد حنقي وغضبي من مثل هذا الكلام من الشيخ، نسأل الله أن يغفر لنا وله.

فرأيت يا شيخنا أن أستوقفكم لأجل كلمة توجهونها إلى مثل هذا الشيخ وإلى شباب الأمة، وأن تجيبونا يا شيخنا أن هل حقاً واجب العلماء في الأمة أن يعلموا الناس وبيّنوا لهم أمور دينهم فقط؟ ليس عليهم أي واجب عملي تجاه أمتهم لتحريكها ونصرتها ورفع راية النفير فيها إن نكست؟

أفيدونا حفظكم الله وبارك فيكم.. وأتبعوا هذا بالدعاء للأخوة في غزّة حتى تؤمن عليه.
. لعل الله يجعل فيه الفرج.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الشيخ وأمثاله ممن يعززون ثقافة عبادة الطاغوت.. وظاهرة الذل والتخلف في الأمة.. بهم يقتات الطاغوت ويعتاش، ويُمد بالحياة.. هذا الشيخ وأمثاله من جملة مصائب الأمة بل من أعظمها.. وهم من أسباب تخلف الأمة وما تعيشه من ذل في هذه الأيام.. حسبنا الله ونعم الوكيل.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "العلماء ورثة الأنبياء"، وهذا الإرث ليس محصوراً على العلم وحسب، وإنما على العلم والعمل معاً.. فمن مقتضيات هذا الإرث، والقيام بواجبه أن يكون العلماء قادة الشعوب كما كان الأنبياء هم القادة.. وأن يكونوا مثلاً أعلى.. في الجانب الأخلاقي.. وفي الجهاد.. والصدع بالحق.. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وفي العلم والعمل.. كما كان يفعل الأنبياء كل ذلك.. فالإرث الوارد في الحديث يمتد ليشمل جميع هذه المعاني، وعلى قدر ما ينتقص العالم مما

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29 م			

تقدم ذكره من خصال، على قدر ما ينتقص من إرث الأنبياء ويحرم نفسه منه .. ويكون حظه من الإرث!

نسأل الله تعالى أن يعزوينصر الإسلام والمسلمين .. وأن يفرج الكرب عن إخواننا وأهلينا في غزة المرابطة المجاهدة .. وأن يلهمهم الصبر والثبات .. وأن يحفظهم .. ويغنيهم من فضله .. وينصرهم على أعدائهم أعداء الدين .. اللهم آمين. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.



س59: سؤالي عن توريث أبناء الابن الذي مات أبوهم في حياة جدهم، ولم يوص جدهم لهم بشيء .. هل يجوز أن يرثوا بالوصية التي يُعمل بها في المحاكم المصرية؟ أنا في انتظار ردكم .. فهذه هي المرة الرابعة التي أسأل فيها فضيلتكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كيف لم يوص لهم الجد .. ثم هل يجوز أن يُورثوا بالوصية؟! من هذا الذي أوصى لهم .. والجد صاحب المال والحق لم يوص لهم؟! رتب سؤالك وأفكارك قبل أن تلح علينا في طلب الإجابة!

ومع ذلك سأجتهد في أن أفهم ما في نفسك، وأجيبك فأقول: إن أوصى الجد لأبناء الابن المتوفى بشيء .. يُعمل بوصيته .. وإن لم يوص لهم بشيء فليس لهم شيئاً .. وما أوصى به لا يدخل في الإرث، ولا يدخل في تقسيمات الورثة؛ لأن الأعمام يحجبون عن أبناء الابن المتوفى قبل وفاة الجد، ولأن الوريث لا يجوز أن يُوصى له؛ فلا وصية لوارث؛ لأن الشرع ضمن حقه، فهو لا يحتاج إلى وصية، وإنما الوصية تكون لمن لا يرث، ولا يدخل في جملة الورثة، والله تعالى أعلم.



س60: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. كيف حالكم شيخنا الفاضل؟ نسأل الله تعالى لكم دوام الصحة والعافية ..

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

لقد كثُر الكلام عن "التعايش" المزعوم في هذه الأيام مع اليهود والنصارى .. ومن "دعاة" لا يخفون عليكم .. وأكثر ما يستدلون به هو أنه رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه كان له جارٌ يهودي يؤذيه، فيقابله النبي عليه السلام بالإحسان .. ويبدوون ببناء خرافاتهم في "التعايش" على هذا الأساس .. فهل صح شيء في جيرة ذلك اليهودي للنبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ وكيف نردّ على أمثال هؤلاء في دعواهم للحوار مع أتباع الديانات الأخرى؟ مع العلم أنني قد حاولت الكثير من "أتباعهم" و"معجبهم" .. فكانوا من الغلظة وقلّة الأدب ما الله به عليم .. ناهيك عن إفلاسهم الشرعي بالاستدلال على هرائهم .. فهل من كلمة في هذا الصدد منكم شيخنا الفاضل؟ وفقكم الله وبارك فيكم وفي وقتكم وأهلكم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وشكر الله حسن سؤالكم عنا .. فالحمد لله وحده على نعمائه وفضله التي لا تُعد ولا تُحصى .. فله الحمد والشكر حتى يرضى . وبعد أن يرضى .. وإلى أن نلقاه سبحانه وتعالى في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وبعد. أقول فيما سألت عنه: يوجد فرق بين مراعاة حرمة الجار من غير المسلمين .. ممن يعيش بين أظهر المسلمين بعقد وذمة وأمان .. أو ممن يعيش المسلم بين أظهرهم بعقد وأمان .. فهذا حق .. والشريعة قد أكدت عليه .. والمسلم يجب عليه أن يتحلى بحسن الخلق والجوار .. فالجار حقه مغلظ .. وحرمة مغلظة أياً كان دينه أو انتماءه .. حتى أن جبريل عليه السلام لشدة ما أوصى بالجار ظن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيورّثه، ويجعله من الورثة .. لكن هذا شيء .. والموقف من المحارب منهم في ساحات الحرب والقتال شيء آخر .. ولا يخلط بينهما إلا مغرض خبيث!

مراعاة حرمة وحق الجار شيء .. وتغيب عقيدة الولاء والبراء في الإسلام شيء آخر .. وهو المراد من وراء دعوتهم المموجة المتكررة إلى التعايش .. فهم غالباً في أحاديثهم يخلطون حقاً بباطل . ليمرروا الباطل .. ويُقننوا له .. فهؤلاء مثلهم مثل من يقول كلمة حق يشوبها باطل .. يُراد منها

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

الباطل الصرف، وما أكثر من ينتهج هذا النهج الخبيث ممن يتسمون زوراً بدعاة وشيوخ .. فالحذر الحذر .. عباد الله.



س61: حماس تقول إنها أتت إلى الحكومة لتعطيل مؤامرات العلمانيين على أرض فلسطين ضد المسلمين وأرض المسلمين .. وأتت إلى الحكم لحماية الجهاد .. وتقول إن أرض غزة لا تصلح لإقامة إمارة إسلامية لأن العلمانيين باتفاقياتهم جعلوها تعتمد على اليهود في كل حاجاتها الأساسية .. وتقول حماس إن إقامة الدولة الإسلامية يكون بإزالة المسبب الرئيسي لتفرقة البلدان الإسلامية وهو الكيان الصهيوني .. وحماس تعمل على إزالة هذا الجسم الغريب في المنطقة .. ثم بعدها يمكن أن تُقام الدولة الإسلامية في فلسطين كلها ... هل هذا التبرير من حماس صحيح؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وبعد. الإعلان عن قيام أو إنشاء إمارة أو دولة إسلامية يحتاج إلى الحد المطلوب من التمكين، والقوة، والاستقلال .. الذي يمكّن من هذا الإعلان .. ومن ثم استمرار ما تم الإعلان عنه .. إذ الإعلان قد يكون سهلاً .. لكن الصعب . الذي يجب أن يُحسب حسابه . أن توجد القدرة على حماية ومحافظة ما تم الإعلان عنه.

وهل يجب على حماس أن تُعلن عن إمارة إسلامية في غزة .. ؟

أقول: مرد ذلك عائد إلى القدرة التي تتمتع بها حماس والتي تمكنها من حماية ومحافظة مثل هذا الإعلان .. وكيف سيُفهم مثل هذا الإعلان .. محلياً ودولياً .. وكيف سيُتعامل معه .. وهل سيُفهم على أنه نوع من التقسيم للمقسم من أرض فلسطين، والرضى بهذا الجزء منها .. أم لا .. وتقدير ذلك مرده بالدرجة الأولى إلى أهل الحل والعقد من علماء وقادة غزة .. وخارج غزة من العلماء العاملين الذي لهم دراية بالواقع، والنص الشرعي معاً.

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

لكن إعلان إمارة إسلامية في غزة شيء .. ومرد ذلك إلى ما تقدم ذكره .. والحرص والعمل .. ما أمكن .. على تطبيق الشريعة، والحكم بما أنزل الله شيء آخر .. فالحكم بما أنزل الله أعم وأشمل .. من مجرد الإعلان عن إمارة أو دولة.

الحكم بما أنزل الله شامل لجميع ما يجب القيام به على مستوى الفرد، والجماعة، والدولة .. فمن الحكم بما أنزل الله .. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ونشر التوحيد بين الناس .. وتعليمهم شؤون دينهم .. وحضهم على الصلاة .. وعلى طلب العلم الشرعي .. ومحاربة الفواحش والمنكرات وأسبابها .. والمخدرات والمسكرات .. وتطهير المجتمع ما أمكن منها .. والعدل بين الناس .. والتعامل معهم بمساواة وعدل ورفق بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية .. والعمل على إنصاف المظلوم من الظالم .. والسهر على خدمة ورعاية الناس .. وتحقيق الولاء والبراء في الله .. وتعزيز عقيدة الأخوة الإسلامية بين الناس .. والجهاد في سبيل الله لتحرير أرض فلسطين من الغزاة الصهاينة المعتدين .. فهذا كله من الحكم بما أنزل الله .. وكذلك تحكيم الشريعة في الأحوال الشخصية والأسرية، من زواج وطلاق، وإرث .. وغير ذلك .. ومن الحكم بما أنزل الله كذلك تطبيق الحدود الشرعية "القصاص" على مستحقيها.

فإن حصل العجز في مرحلة من المراحل عن تطبيق بعض الحدود الشرعية المتعلقة بالقصاص مثلاً .. فهذا لا يمنع ولا يبرر التهاون أو التفريط فيما يُقدر على تحقيقه من الحكم بما أنزل الله في الجوانب الأخرى المشار إليها أعلاه.

وعليه فإن قيادة حماس .. ومعهم قيادات الفصائل المجاهدة الأخرى في غزة .. مُطالبة بأن تحكم بما أنزل الله .. بالمعنى الواسع للحكم بما أنزل الله .. فيما تسيطر عليه وترعاه .. وفيما تقدر على تنفيذه، وتمريه، لقوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتِطَعْتُمْ)، ولقوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا).

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29 م			

ونحسبهم أنهم قد فعلوا كثيراً من ذلك .. لكن نطالبهم بالمزيد مما يقدرون عليه .. كما أننا نؤاخذهم إن لمسننا منهم التقصير فيما يقدرون عليه .. نسأل الله تعالى لهم التوفيق، والعون، والقبول.

الأعداء الدولية والمحلية .. والظروف القاسية التي يعيشها الناس في غزة وغيرها .. قد تكون مبرراً وعذراً على التخلف في موضع معين .. أو في مسألة معينة .. لكن لا يمكن أن تكون عذراً على التخلف في جميع المواضع .. أو في غالب المسائل .. مما يُقدر على تمريره وتنفيذه .. كما لا يُقبل أن يكون الاحتلال الشماعة التي يُتعلل بها في تعطيل مطلق الحكم بما أنزل الله، أو ما يُقدر على تنفيذه وتمريره من شرع الله تعالى، والحكم به بين الناس.

ما ذكرته من أعداء في سؤالك عن حماس .. وغيرها من الأعداء التي لم تذكرها .. تحملنا على التوسع في التأويل لهم وعلى إقالة العثرات .. وتمنعنا من الجرأة على التكفير .. لكن لا تمنعنا من التخطئة .. واستمرار النصح فيما يقع فيه الإخوان . في حماس أو غيرهم . من أخطاء .. فالدين النصيحة .. والمسلم لا يمكن إلا أن يكون ناصحاً، وبخاصة لإخوانه المسلمين.

البعض لسوء فهمه .. أو ضيق أفقه وعلمه .. يظن أننا عندما نمسك عن تكفير حماس .. ونمنع من تكفيرها .. ونذب عنها سهام الغلاة الذين يتجرؤون على تكفيرها .. ونُنصف ما عندها من حسنات وخبرو حق .. وفي المقابل نجدنا نخطئ حماس فيما أخطأت فيه .. وننصحها فيما أخطأت فيه .. أن ذلك يُعد عنده من التناقض .. والقول بالشيء وضده في آن معاً .. وهذا كما قلت لجهله بقواعد النصح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. وكأن من يُمسك عن تكفير شخص معين يجب عليه أن يُمسك عن تخطئة هذا الشخص فيما أخطأ فيه .. وعن نصحه فيما قد أخطأ فيه .. وعلى مبدأ إما أن تكون معي على الإطلاق في الحق والباطل سواء .. أو ضدي على الإطلاق في الحق والباطل سواء .. وهذا منافٍ للحق والعدل والإنصاف الذي أمرنا أن نتحلى به!

1429/01/20	التاريخ	ردود وتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/01/29م			

كان علماء السلف رضي الله عنهم . . في خلافهم مع بعض أهل البدع والأهواء ممن ينتمون إلى القبلة . . والتوحيد . . يُخطئون، ولا يُكفرون . . يشهدون على المحسن منهم بأنه محسن وعلى المسيء بأنه مسيء . . ويُنصفون في الشخص الواحد . وفي آنٍ معاً . ما عنده من حق وخير، وما عنده من باطل وشر . . هذا منهج قائم على العدل . . لا بد من التفطن له، وبخاصة لمن يتصدر مهمة النصح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!

كلمة أخيرة أقولها للأخوة في حماس، وغيرهم من قيادات الفصائل المجاهدة حفظهم الله: بقدر ما يكون أهل غزة على قلب رجل واحد . . تتحقق فيما بينهم معاني الأخوة والوحدة والمحبة والتكافل والفداء، والإيثار. وهذا يحتاج إلى جهد التقصير فيه غير مبرر . على قدر ما تقل أوتهمون عليكم الأخطار والتحديات المحيطة بكم دولياً، وعربياً، ومحلياً، بما في ذلك الأخطار والتحديات التي تأتي من جهة دولة الصهاينة اليهود.

وعلى قدر ما تسود معاني التفرق والتناحر . . والأنانية . . وحب الذات . . والظلم . . والتحزبات الضيقة التي تفرق الناس في أحزاب واتجاهات مختلفة متناحرة . . على قدر ما يصعب عليكم مواجهة الأخطار والتحديات المحيطة بكم دولياً وعربياً، ومحلياً . . وتضعفون أمامها . . ويجد العدو في صفوفكم الخلل الذي من خلاله يتسلل إلى عقرداركم . . ولكم أن تختاروا ! . .

لا ينبغي لحماس . بعد أن آلت إليها إدارة شؤون الناس في غزة . أن تتصرف بحزبية مع الناس . . أو أن تكون اهتماماتها لا تتعدى جماعة حماس أو الأفراد التي ينتمون إليها . . بل يجب عليها أن تتصرف بمسؤولية كسلطة مسؤولة عن جميع أهل غزة؛ من كان من حماس أو كان من غيرها . . أو كان بلا انتماء حزبي . . وأن ترعى الجميع . . وتهتم بالجميع . . وتقلق من أجل الجميع . . وتسهر على أمن وخدمة وراحة الجميع، وبخاصة الضعفاء والفقراء منهم، كما في الحديث: "كل راعٍ مسؤول عن رعيته"، وبهذا المسلك والمنهج . إن شاء الله . يُكتب لها القبول والتوفيق .

**الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة
ومداخلات الإخوان في سجل الزوار**

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الجزء الثاني من الردود والتعقيبات

على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

هذا الجزء الثاني من الردود والتعقيبات للشيخ أبي بصير الطرطوسي، على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار. . وهي موزعة في مجموع صفحات السجل، مما يصعب على القارئ أو المتصفح الوقوف عليها بسهولة، فارتأينا إعادة تنقيحها وجمعها في ملف واحد لتسهيل الوقوف عليها، سائلين الله تعالى السداد، والقبول.

س1: ما هو الحكم: رجل وهو زوج شقيقتي يرد بعض أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعترف فقط بصحيح البخاري أما كتب المتون الأخرى فلا، أيضاً يشكك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. . ويرى جواز زواج المتعة أيضاً يلمز علماء السلف ويصفهم بالوهابيين تجريحاً وسباً للمشايخ الدعوية النجدية ويحقد على شيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذه، وهو ذو مستوى علمي حاولنا تبيان الحجة له مناقشته لكن يرفض دائماً شيخنا ما هو تصرفنا اتجاهه خصوصاً بالنسبة لعلاقته مع شقيقتي؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عادة أتحفظ من الإجابة عن أسئلة ذات علاقة بمشاكل شخصية بين شخص وقريبه، أو جاره ونحو ذلك. . خشية أن لا ينصف السائل خصمه أو مخالفه، ولأن الأسئلة التي لها هذا الطابع تحتاج إلى نوع تحرو سؤال من أعيان المختلفين ذاتهم. . وهذا لا أملكه.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

لذا فأجيب بشكل عام، فأقول: من يرد السنة ولا يقبل منها إلا ما ورد في صحيح البخاري .. فهو جاهل ومتناقض .. لأن تصديق القرآن، وتصديق صحيح البخاري .. يلزمانه بتصديق كل ما هو ثابت عن النبي ﷺ .. والعمل به .. سواء الوارد منه في البخاري أو غيره .. فإن أصر على رد السنة ونكرانها بعد قيام الحجة عليه فهذا ليس بمسلم .. ولا أرى لمثله أن تثبت تحته زوجة مسلمة، والله تعالى أعلم.



س2: كيف أحب الأطفال برسول الله ﷺ كيف أبدأ في ترغيبهم وتشويقهم إلى معرفته، ولو أمكن فتح مقالة عن هذا الموضوع يكون أفضل، وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. النبي ﷺ من أي جانب شئت أن تتناول شخصيته العظيمة وسيرته النبيلة .. وأخلاقه الكاملة .. فهي ملزمة للسامع بأن يحب ويتعلق قلبه بهذا النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه.

النبي ﷺ .. لا يحتاج إلى وسائل ترغيبية إضافية حتى يتعلق به القلب ويحبه .. لأن من عرف القليل عن صفاته وسيرته وأخلاقه .. لا بد له من أن يتعلق قلبه بالحبيب، ويحب النبي ﷺ.

لا يمكن لأي شخص .. سواء كان صغيراً أم كبيراً .. لا يجد في قلبه حياً وتوقيراً للنبي ﷺ إلا لجهله بالنبي ﷺ وجهله بصفاته وأخلاقه .. لأن المرء عدوماً يجهل .. إذ كيف للجاهل أن ينزل الفاضل منزلته التي يستحقها وهو يجهله .. فيكون المطلوب فقط أن نعرف أبناءنا بالنبي ﷺ .. فعندما نؤدبهم .. ونعلمهم .. ونوجههم .. نقول لهم: قال النبي .. كان النبي يفعل كذا .. من أخلاق النبي .. هذا هو حكم النبي .. هذا بخلف السنة؛ لا يحبه ولا يرضاه النبي صلوات الله وسلامه عليه .. فنوحد عند الطفل المرجعية في عملية التلقي للقيم والثقافة والعادات والمفاهيم .. ونحصر هذه

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

المرجعية في شخص النبي ﷺ .. بحيث لا يرى المرء سواء كان كبيراً أم صغيراً مثلاً أعلى له في كل صفة حميدة .. وفي أي مجال من مجالات حياته .. غير النبي ﷺ .

أصارك والإخوان القول: لكثرة ما أعزز هذا الجانب عند أبنائي .. لا يقبلون مني أن أعظم رجلاً غير محمد ﷺ .. فأحيانا مثلاً أذكر عنترة بن شداد بشجاعته وبطولته .. وكيف كان يجندل العمالقة من الرجال .. فيقاطعي ولدي ويقول لي: ولكن ليس هو أقوى ولا أشجع من محمد ﷺ .. وكأنه يريد أن يقول لي .. لا تشوش علي .. لا أريد مثلاً ولا نموذجاً .. في أي صفة من الصفات الحميدة .. غير محمد ﷺ .. ولا أريد أن أفكر أو أسمع بأن شخصاً ما يفوق محمد ﷺ في أي صفة من الصفات الحميدة النبيلة .. فأقول له: صدقت!

المشكلة أن من الآباء من يعزز صفات شخصيات أخرى غير النبي ﷺ .. عند أطفاله .. وإلى درجة الغلو .. وربما منها من يكون كافراً أو فاسقاً .. حتى أن الأطفال يتعلقون بهذه الشخصيات تعلقاً كبيراً .. ولو ذكر النبي ﷺ بجوارهم .. لنظروا إليه نظرة دونية تجاه تلك الشخصيات .. والسبب أنهم لا يعرفون عنه ما يعرفونه عن تلك الشخصيات .. لذا لو سألت أحدهم عن مثله الأعلى .. لأجابه من فوره باسم شخصية من تلك الشخصيات .. وهذا مرده للجهل بالنبي ﷺ وبقدرة .. وما يستحقه من توقير وتعظيم .. صلوات ربي وسلامه عليه.



س3: مداخلة لم تُنشر .. تتخللها مغالطات .. لم نجد الوقت للرد عليها .. فأنكر علينا

صاحبها حذفها وعدم نشرها ... ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الرسالة التي تتخللها شبهات .. وأخطاء تحتاج إلى رد .. نتحفظ على نشرها إذا كنا لا نملك الوقت الكافي للرد على ما جاء فيها .. وهذا الذي حصل مع مشاركتك السابقة فقد تخللتها شبهات وأخطاء عدة .. لا أملك الوقت للرد على مجموعها .. فنشر من

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

مشاركتك ما يسمح الوقت بالرد عليه .. وهذا الذي حصل مع مشاركتك هذه أيضاً فقد حذفها ..
لأنني لا أملك الوقت للرد على ما جاء فيها من شبهات وأخطاء .. ولو كنت أملك الوقت لذلك لتركها ..
إذ لا يجوز أن تنشر مداخلة مليئة بالأخطاء والشبهات .. أو الكذب .. ثم تترك من دون أن تُصحح تلك
الأخطاء .. لقوله صلى الله عليه: "فمن رأى منكم منكراً فليغيره .." ، وهذا الذي حصل لك يحصل
لغيرك .. ثم هذا السجل ليس منتدى حوارياً ليلقى فيه ما هبَّ ودبَّ .. وإنما هو سجل مقصور على
الكلمة النافعة الصادقة .. ولسوف نُسأل عن كل كلمة تُكتب فيه إن كانت خطأ ثم لم نصحح هذا
الخطأ، إلا أن يعفو الله .. والسلام.



س4: ففضيلتكم تأيدون وبشدة الخروج على الحكام وكذلك تؤيدون التفجيرات
العشوائية التي تحدث في أراضي المسلمين ...؟! (السائل هو نفسه صاحب المشاركة أعلاه التي
حُذفت).

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قولك عني "فضيلتكم تأيدون وبشدة الخروج على الحكام"
أقول: صدقت .. وأزيدك بياناً أنني أحرص الشعوب المسلمة على تدمير القصور على رؤوس ساكنها
من هؤلاء الطواغيت الظالمين.

أما قولك عني "وكذلك تأيدون التفجيرات العشوائية التي تحدث في أراضي المسلمين"! أقول:
أعيذك من الظلم والبغي والافتراء .. وأن يكون قد أصابك مس كذب من صاحبك رضا! وطلبك بأن
تناظر من ذكرت .. على كذبه .. فقد تقدمت الإجابة عنه أدناه .. فلا داعي لتكراره!



س5: سالم محمد: نقلت هذا الموضوع لمنتدى أنا المسلم فطلب مني الشيخ رضا توصيل
هذه الرسالة .. وشكراً.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

رضا الصمدي: الفاضل سالم محمد . . . هذا الموضوع قديم، وعندما أنزل في منتدى أنا المسلم أول مرة أظنه من سنة أويزيد قلتُ لصاحب المشاركة للشيخ أن يختار إما أن نذهب لنقاشه هناك في موقعه، أو يأتي إلينا لنناقشه هنا في منتدى أنا المسلم وما زال العرض سارياً وألزم من جدد المشاركة بهذا الموضوع أن يجدد العرض على الشيخ أبي بصير لو كان مصرّاً على إنكاره إما أنناقشه هناك في موقعه أو هنا في أنا المسلم والمشرفون هم أنفسهم الذين تواصل معهم عندما أراد أن يناقش العبيكان ولا أظنهم سيرفضون، فهل سيرفض الشيخ أبو بصير أم يقبل . . . الجواب من الأخ سالم محمد . . . نتظرك.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . . فقد وقفت على الرابط الذي أحلته إلي . . . فوجدت الرجل . رضا صمدي . لم يزل مصرّاً على كذبه . . . وأن العزة بالإثم تمنعه من الاعتذار أو الإقرار بالخطأ . . . فالأمر لا يحتاج لهذا الشغب والتشويش . . . والتلبيس . . . الذي يقوم به الرجل . . . واقتطاع عبارة عن سياقها من هنا وهناك . . . لصرف الأنظار عن المشكلة . . . المشكلة واضحة ومحددة، وهي أن الرجل قد قولنا ما لم نقل، وكذب علينا . . . وهو مطالب . إن كان لا يزال مصرّاً على ظلمه . أن يأتي بالنص الذي قولنا إياه فقط . . . من كلامنا ومقالاتنا . . . ونحن لن نتردد حينئذٍ . لو فعل وكان صادقاً . لحظة واحدة عن الاعتذار . . . وإصدار بيان بالخط العريض . . . نستسمح فيه من الرجل . . . ونعترف بخطئنا . . . وسيجد الرجل أن نفسي وحظوظها أمام الرجوع إلى الحق والإقرار بالخطأ . . . لا تساوي شيئاً . . . وهي بفضل الله تعالى من أهون الأشياء علي . . . إن كان في ذلك انتصافاً لحق أو مظلوم!

مرة ثانية أعيد عباراته . . . وأبين وجه الكذب فيها، ونطالبه بإثباتها!

قال رضا صمدي: "والله الشيخ أبو بصير هذا عنده عجائب الله يصلح حالنا وحاله يفجرون في الدول الإسلامية فيؤيد، ويفجرون في دول الكفر فيبادر بإصدار فتوى بتحريم ذلك؟! . . . يعني تفجير المحيا يقول عنه إنه جهاد . . . وتفجيرات مبنى التجارة في سبتمبر يقول عنها حرام وإفساد في

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الأرض . . والأغرب أنه سئل: طيب التفجيرات في السياح في بلاد المسلمين فأجاب: برضه حرام؟! والشيخ أبو بصير يقول: المعول على النص؟ فأى نصوص تلك التي تتحور مع تلك الأحوال المتناقضة؟؟؟؟!! وأي فقه هذا؟؟؟" انتهى كلامه مع التنبيه إلى أن إشارات الاستفهام والتعجب هي أيضاً له.

قال: "يفجرون في الدول الإسلامية فيؤيد" . . عبارة تفيد العموم؛ أي كل الدول الإسلامية . . وكل تفجير يحصل فيها . . وهذا كذب . . أين عبارتي التي تفيد هذا المعنى . . ويكفي لمعرفة كذبه . . أنني استنكرت ببيان واضح وصريح تفجيرات الفنادق في مدينة عمان!

قال: "يعني تفجير المحيا يقول عنه إنه جهاد"!! أين ومتى قلت ذلك . . فالرجل مطالب بأن يثبت صحة نقله هذا تحديداً . . وإلا فلا يلومنا لورميناه بالكذب، وأنه فتان!

قال: "وتفجيرات مبنى التجارة في سبتمبر يقول عنها حرام وإفساد في الأرض"!! أين ومتى قلت ذلك . . فإن لم ولن يجد . . ماذا يُسمى هذا في علم الجرح والتعديل . . وعند جميع العقلاء . . أليس كذباً!

هو في نقله عنا أعلاه لم يناقش أفكاراً . . وإنما أثبت علينا نقولات محددة عن وقائع وأحداث محددة . . وبالتالي فهو مطالب بإثبات صحة ما نقل تحديداً . . ولا ينفعه . . ولا يتشفع له الهروب للحديث عن مذهبننا وأفكارنا بشكل عام!!

دعا للمناظرة والنقاش . . لا بأس . . فأقول: تكون المناظرة بعد أن يثبت لنا أنه صادق فيما نقل عنا . . أما الكذابين الذين لا يتورعون من الجدل عن الكذب . . والتلبيس على العباد . . فهؤلاء لا حديث لنا معهم ولا حوار . . فلا نملك الوقت لهم!

أعيد فأقول: ساءهم موقفنا الصريح من طواغيت الكفر والردة في بلاد المسلمين . . ودعوتنا للشعوب المسلمة بأن تنهض وتنتصف لدينها وحرمتها وحقوقها من طواغيت الكفر والظلم هؤلاء . .

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

فسلّطوا علينا المشاغبين الكذابين . باسم الدين . ليشغلونا بهم . . وليفتنوا بهم الناس عن دينهم . .
وعن جهادهم لأنمة الكفر والظلم والردة . . ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س6: قال الصمدي في مشاركة له في منتدى أنا المسلم: يا أخ سالم . . انتظرني أبدأ الدهر .
. حتى يخرج لنا أبو بصير من سردابه . .
والشيخ أبو بصير يعرف منتدى أنا المسلم والذي أعرفه أن له معرفة أيضاً من أيام طلبه
مناظرة العبيكان . . . وقد ثبت عندي وجود أبي بصير معنا فأمل أن يقبل المناظرة في أي مكان . .
. والنقول جاهزة من كلامه . . انتهى .

الجواب: الأخ سالم محمد . . حفظه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.

فقد بلغتني مقولة رضا الصمدي لك: "يا أخ سالم . . انتظرني أبدأ الدهر . . حتى يخرج لنا أبو
بصير من سردابه . . . " وعليه فإنني أعلن عن موافقتي عن لقاء مفتوح مع جميع أعضاء منتدى أنا
المسلم . وليس مع شخص واحد ليس عنده سوى الكذب . نجيب فيه . ما استطعنا . عن أسئلة
ومداخلات الأعضاء . . بما في ذلك كذبات وشبهات رضا الصمدي . . والتناقضات التي يزعمها ويثيرها
بين الفينة والأخرى، ليفتن بها الشباب المسلم . . والتي هي موجودة في خياله فقط . . وفق الشروط
التالية . . وهي شروط تنظيمية إدارية لا غير:

1- أن تعلن إدارة المنتدى عن موافقتها عن هذا اللقاء المفتوح مع جميع أعضاء المنتدى قبل
ابتدائه ببضعة أيام.

2- أن تُخصص إدارة المنتدى صفحة خاصة لأسئلة ومدخلة الأعضاء . . وتقوم بتثبيتها طيلة

فترة اللقاء.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

3- أن تحدد وتخصص إدارة المنتدى صفحة خاصة للإجابة عن أسئلة ومدخلات الأعضاء ..

لا يكتب فيها أحد غيري .. وتتعهد إدارة المنتدى بذلك .. وتقوم بتثبيتها طيلة فترة اللقاء.

4- أن تتعهد إدارة المنتدى بأن لا تحذف شيئاً من كلامي .. فإن كان كلامي حقاً .. فكلنا ننشد

الحق .. وإن كان باطلاً .. فدعوا الناس يتعرفون على باطلاي لكي يحذروه .. وينفروا مني ومن منهي!

5- إن اختل شرط من هذه الشروط .. فأنا في حلٍّ من هذا اللقاء .. والملام حينئذٍ الذي أخل

بالشروط التي تم الاتفاق عليها مسبقاً.

فإن وافقت إدارة المنتدى على هذه الشروط التنظيمية للقاء .. يرجى إعلامنا .. عن طريق

هذا السجل .. وفي حينها نعلن . إن شاء الله . عن موعد اللقاء .. وعن مدته .. وجزاكم الله خيراً.

تنبيه: قول الصمدي عني أنني في منتدى أنا المسلم معه، ولي معرف فيه .. هو من جملة

كذباته التي لا تُحصى .. وهو مدعاة للشك في مدى صدقه عندما يردنا إلى مصادره، ومراجعته التي

استفاد منها معلوماته!

وبالنسبة للعبكان .. هو أول من طلب المناظرة معنا .. وتنادى بها في وسائل الإعلام كالقناة

العربية وصحيفته "الشرق أوسط" .. ظناً منه أن كلماته لن تصلنا .. فكان الذي كان .. ولست أنا

البادئ بطلب المناظرة معه .. كما يشيع الصمدي وغيره!

جواب ورد إدارة منتدى أنا المسلم: بما أن الشيخ وفقه الله وضع شروطاً .. نحن لن نخل بما

اشترط، وهذا تعليقنا على كلامه .. ونشترط:

1- أن لا تخرج الردود عن الأسئلة المطروحة.

2- أن من حق الإدارة حذف الأسئلة التي لا تراها مناسبة.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

3- أن لا يتجاهل الشيخ أي عضو يقوم بطرح الأسئلة عليه.

4- أن تحدد الإدارة الأعضاء الذين يقومون بطرح الأسئلة واحدا واحدا.

5- من حق الإدارة إنهاء اللقاء في أي وقت تراه.

وإنني أفضل أن يكتب الشيخ وفقه الله ويشارك إخوانه الحوار بدون قيود وله علينا حفظ جانبه من أن يتهم على شخصه أحد، ويكون الحوار مادة علمية بحثية فما أرى إخواني الإطالاب حق وناصحين قد تختلف وجهات النظر بينهم ولكن تبقى الاخوة قائمة إن شاء الله تعالى. انتهى.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. شكر الله إدارة منتدى أنا المسلم على ردها. . لكن لي تحفظ

على شروطهم الأنفة الذكر أعلاه. . وبيانه كالتالي:

أولاً: قالوا: "أن لا تخرج الردود عن الأسئلة المطروحة".

أقول: هذا معناه إلزامي بإجابات محددة. . إذ من حقهم إذا جاءت الإجابة في اتجاه لا يريدونه

أن يلغوا إجابتي. . بزعم أن ردي خرج عن السؤال. . وجاءت خارج المطلوب!

ثانياً: قالوا: "أن من حق الإدارة حذف الأسئلة التي لا تراها مناسبة"!

أقول: لم يعد هذا لقاء مفتوحاً. . إنما هو إجابة عن الأسئلة التي تريدها وترتضيها الإدارة

وحسب. . ثم أننا لا نعرف حدود المناسب عندهم من غير المناسب. . فهل مثلاً لو جاءت الأسئلة عن

بعض الأنظمة العميلة المرتدة. . والتي منها النظام السعودي. . وبخاصة أن الأسئلة ستطال الأحداث

التي جرت في الجزيرة. . فهذه غير مناسبة. . وإذا كانت هذه غير مناسبة. . فما الجدوى من هذا

الحوار المفتوح؟!

ثالثاً: قالوا: "أن لا يتجاهل الشيخ أي عضو يقوم بطرح الأسئلة عليه"!

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

أقول: أنا حريص جداً أن لا أتجاهل أحداً .. لكن لا أقبل أن يُملى علي هذا الكلام كشرط .. لأنه من حقي أن أميز بين من يسأل استرشاداً وطلباً للحق .. وبين من يسأل تهكماً وسخرية وفتنة .. وأن أنزل كل من السائلين المنزلة التي يستحقها كل منهما!

رابعاً: قالوا: "أن تحدد الإدارة الأعضاء الذين يقومون بطرح الأسئلة واحداً واحداً"!

أقول: هذا لم يعد لقاء مفتوحاً .. وهو يتنافى مع الحد الأدنى من الحرية التي ينبغي أن يتمتع بها أعضاء أي منتدى حوارى موجود على الساحة العنكبوتية.

خامساً: قالوا: "من حق الإدارة إنهاء اللقاء في أي وقت تراه" .

أقول: هذا يعني أن من حقهم أن ينهوا اللقاء منذ الساعة الأولى إذا جاء اللقاء أو الأجوبة في غير الاتجاه الذي يريدون ..!

فهذه الشروط تلزمني أن أنتقي الكلام الذي تريده منا إدارة المنتدى حتى لا تقوم بإلغاء اللقاء . وإيقاف الأسئلة والأجوبة سواء .. وبذلك لم يعد اللقاء مفتوحاً .. كما أنها تفقدني الحد الأدنى من الحرية التي ينبغي أن يتمتع بها المحاور!

ثم بعد ذلك أقول: لو دُعي شيخ سعودي .. أكانوا سيضعون عليه مثل هذه الشروط والقيود

.. أم أن ما يحق للشيخ السعودي لا يحق لنا!

وأستسمح الإخوان في إدارة المنتدى .. فأنا لا أظن فيهم إلا خيراً .. لكن لو قيل للمخابرات السعودية: فلان سيجري لقاء مفتوحاً مع أعضاء منتدى أنا المسلم .. فما هي الشروط والقيود التي تضعونها .. وتريدونها .. لكي يُسمح له بمثل هذا اللقاء .. لما زادوا عن تلك الشروط والقيود المذكورة أعلاه .. شرطاً واحداً .. ولقالوا: بهذه الشروط خنقنا الرجل .. وضمنا خط الرجعة إذا جاءت الرياح بما لا نشتهي.

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

وعليه: فهذه الشروط التي وضعتها إدارة المنتدى . مشكورة . مرفوضة عندي . . وأنا مصر على شروطي . . وأضيف عليها أن فترة اللقاء وانتهائه أنا أحدها . . وبما يتناسب مع ظروف وأشغالي . . والسلام.



س7: رضا صمدي: يا أبا بصير... بصرك الله بالحق... جوابك هذا دليل على أنك تفر من مناظرتي... ومنتدى أنا المسلم ليس ملكي أصلاً ولست مشرفاً فيه فهذه المطالب تعجيزية، كما أن فرارك من مناظرتي تحديداً واتهامك لي بالكذب إفلاس واضح، وأنا أجدد دعوتي لك أن تناظرني، وسأتي لك من منطوق كلامك ما نسبته إليك.

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وبعد . . لماذا تحرص على أن تميز نفسك عن الناس وعن بقية أعضاء منتدى أنا المسلم . . فتطالب بأن تنفرد بمناظرة لوحدك؟! ثم أن المناظرة عادة تكون حول المبادئ . . والعقائد . . والأفكار . . والقواعد الكلية العامة . . وليس على كذبات افتراها كاذب . . أترى أن كل من كذب علينا من حقه أن يطالبنا بمناظرته حول كذباته المفتريات . . ويشغلنا به وبكذبه . . أترى أن لا وقت لنا سوى أن نطارد الكذابين في المنتديات لنناظرهم حول كذباتهم؟!!

أنت . وللأسف . يا صمدي . . سلسلة طويلة من الكذب . . لا تستحي ولا يُعيبك الكذب . . تجادل عن الكذب بالكذب . . أئني لمثلي أن يلاحق مثلك . . كان من آخر كذبك عليّ قولك عني في مشاركة لك في منتدى أنا المسلم، وتحت عنوان: "الشيخ أبو بصير يجيز العمليات الاستشهادية في بلاد المسلمين ويحرمها في بلاد الكفار" . . ما أجراًك على الكذب . . وتأليف الكذب . . وإني لأعيزك أن يُحمل عليك قوله ﷺ: " ما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" .

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

ومما يدل على تناقضك وأنت تتعمد الكذب عن سابق علم وإصرار قولك عني في مشاركة أخرى لك في منتدى أنا المسلم: "من باب التدقيق في كلام الشيخ فالشيخ يجيز للمجاهدين أن يقوموا بعمليات في بلاد الكفر ولكنه يحرم على من دخل بلاد الكفر بأمان أن يقوم بتلك العمليات ويعتبرها من الغدر المحرم" انتهى.

فكيف نوفق بين قولك عني: "من باب التدقيق في كلام الشيخ فالشيخ يجيز للمجاهدين أن يقوموا بعمليات في بلاد الكفر..."، ثم في موضع آخر تقول: "أنني أحرم العمليات في بلاد الكفر"...

ترمي غيرك بالتناقض، وأنت أولى الناس به!!؟

المشكلة فيك يا صمدي: أنك تجعل فهمك السقيم لما تقرأ قولاً لمن تقرأ له .. وهذه آفة معيبة .. لا تليق بعوام المسلمين فضلاً عن طالب علم.

صرحت وأعلنت أن غرضك من وراء هذه الحملة المسعورة .. هو تحذير الشباب من الإصغاء إلينا وإلى منهجنا .. جيد .. لك ذلك .. لكن بالصدق يا صمدي .. وليس بالكذب وزعم التناقض الذي لا يوجد إلا في مخيلتك ورأسك!

عندما تحذر الشباب منا ومن منهجنا الذي أقلق طواغيت الكفر والظلم والردة .. وبالكذب .. وإلى درجة التكلف .. وغياب الحياء .. ألا يحق لنا ولغيرنا أن يشك في سلامة بواعثك وغرضك من وراء هذا التحذير الذي تقصد به الشباب .. وأن نتساءل عن المستفيد الحقيقي من وراء تحذيرك وحملتك هذه؟!؟

عندما يكون من مقاصدك وهمك الأكبر . من وراء هذا الكذب والشغب الذي تُثيره في المنتديات الحوارية . أن تنتزع مني إدانة للمجاهدين وجهادهم .. ألا يحق لنا ولغيرنا أن نشك في سلامة بواعثك وغرضك من وراء هذا الكذب والشغب الذي تثيره حيثما يحط رحلك .. وأن نتساءل عن الجهات الحكومية الطاغوتية المستفيدة من وراء شغبك هذا؟!؟

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

سبق أن قلت .. وأعيد فأقول: أن لا وقت عندي للكذابين .. الوضّاعين .. وقد أعلننا . على ضيق وقتنا . عن لقائنا المفتوح . في منتدى أنا المسلم . لك ولغيرك .. ولتجمع من حولك من السحرة .. الذين يقلقهم الحديث عن طواغيت الكفر والردة .. ثم ليأتوا صفاً .. فالله المستعان عليك وعليهم .. وما سوى ذلك لا شيء لك عندنا!

عد من حيث أتيت .. استمر في التآليف والكذب .. توسع في الكذب كما تشاء .. افتن الشباب بالكذب كما يُملَى عليك .. لكن عند الله الملتقى!



س8: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هنا أسجل عتبي على الشيخ الفاضل أبي بصير اقتطاعه من وقته للرد على مثل هذه الترهات بعدما تبينت الحقيقة وانقشع الغبار .. ثم أن الله قد منّ عليك . يا شيخ . باباً من الحسنات يصعب إغلاقه!! فهلاً رضيت بهذه النعمة؟
ومن باب النصيح والإشفاق .. لا أقول إلا هدى الله الأخ رضا .. وأبعده عن مثل هذا الجدل المقيت العفن .. وسياسة الإسقاط المقززة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، شكر الله كلماتك ونصيحتك، وبعد .. أصرحك القول يا أخي أنه أكثر ما يؤلمني ويؤذيني في أي شخص ما "الكذب" .. وبخاصة إن سخر هذا الكذب في الجدل عن طواغيت ظالمين .. ولإسقاط منهج حق .. ودعاة قد سلكوا درب ومنهج الحق!
كثير من الناس . في المنتديات الحوارية والجرائد . يتناولونني بالسب والشتم .. وبأقبح العبارات .. فلا ألتفت إليهم .. ولا أعيرهم اهتماماً .. وأحتسب الأجر عند الله.

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

لكن أن يُكذب علي . كما يفعل المدعو الصمدي . فيقال عني قلت كذا وكتبت كذا وأنا لم أقل ولم أكتب شيئاً من ذلك . . لغرض إسقاطنا وإسقاط منهجنا الذي يُغيظ الطواغيت الظالمين وأذناهم . . ولكي ينفروا الناس عن هذا المنهج . . هو الذي يؤلمني ويحزني . . وصبري عليه يضيق . . !

هذا الرجل . الصمدي . أحقد من جمل . . ويملك طاقة جدلية هائلة لا تتوقف . . يصرف جلها في الباطل . . تراه يلثم بالكذب في كثير من المنتديات الحوارية . . ليفتن الشباب المسلم عن دينهم . . وعن جهاد طواغيت الكفر والظلم . . سَلِمَ منه طواغيت الحكم والكفر . . والزنادقة الملحدون . . ولم يسلم منه أبو بصير ، والظواهري . . ثم بعد كل ذلك يأتي بافترائه الكبير أنه ما حمله على فعل ذلك . . إلا الحرص على الجهاد والمجاهدين . . والنصيحة لهم . . ليجد لغمزه وطعنه وكذبه . . وفتنته . . مساعاً عند الشباب المسلم بخاصة!

لذا كان لا بد من الإشارة إليه بما تقدمت الإشارة إليه . . ليكون الناس على بينة من أمرهم وأمره . . وحتى لا تنطلي كذباته وفتنته على من تقصر همته عن مراجعتنا وطلب البينة فيما يدعيه علينا . . مرة ثانية جزاكم الله خيراً على كلماتك ، ونصيحتك لأخيك . . وغفر الله لنا ولكم ، ولجميع المسلمين .



س9: السلام عليكم ورحمة الله . . التوحيد ركن ، فلم جعلته شرط صحة؟ وأظنك

انفردت بهذا القول شيخنا الكريم . . ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . . وبعد . . التوحيد ركن ، والعمل به شرط . .

كالقول أن الإقرار والنطق بالتوحيد شرط ، فالركن له شروط بانتفاءها أو انتفاء بعضها ينتفي الركن ، والله تعالى أعلم .



1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

س10: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . في مناظرة الشيخ الفزاري لعبدان عرعور والتي كانت بعنوان مسمى الإيمان والكفر، وجه الشيخ الفزاري سؤالاً لعبدان عرعور ولم يجبه إلى نهاية المناظرة، وهو السؤال التالي: ما الفرق بين الكفر العملي، والكفر بالعمل؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . هذه مشكلة بين الشيخين: الفزاري

وعرعور . . فما دخلي ودخلك فيها . . . !؟



س11: مقصدي شيخنا حفظك الله أردت معرفة ما الفرق بين الكفر العملي والكفر بالعمل؟ لأنني تابعت المناظرة للاستفادة منها، فكان هذا السؤال الذي أردت معرفة الإجابة عنه، وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الآن حصص المراد وبان . . أقول الفرق بينهما: أن الكفر العملي أحياناً يُطلق على الكفر الأصغر الذي لا يُخرج صاحبه من الملة، وأحياناً يُطلق على الكفر الأكبر، والقرينة الشرعية المصحوبة مع حكم الكفر توضح المقصود والمراد منهما . . بينما الكفر بالعمل: أي التكفير بأعمال محددة توجب حكم الكفر على فاعلها . . أرجو أن يكون قد بان لك الفارق الآن . . وجزاكم الله خيراً على صبركم علينا.



س12: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . عندما يصفك المخالفون لك بأنك خارجي أو تكفيري وتصفهم بأنهم مرجئة . . . أليس رمي كل طرف للآخر بهذه الأوصاف يُعد اغتياباً . . . أرجو التوضيح لأن هذا الأمر يُشكل عليّ كثيراً . . متي يكون وصفي لشخص ما غيبة في حقه ومتي لا يعتبر غيبة؟

وهل لطلبة العلم الذين يأخذون العلم عن شيوخهم حق إطلاق هذه الأوصاف علي

مخالفهم إن كانوا يحملونها ؟

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. وصف طرف لطرف أو شخص لشخص بالإرجاء أو الغلو أو أنه من الخوارج، لا حرج فيه من قبيل التعريف به، والتحذير منه إن كان الموصوف يستحق هذا الإطلاق أو الحكم، وسلفنا وعلماؤنا استخدموا مثل هذه الاطلاقات بحق مستحقها أهل البدع والأهواء .. فهذا لا حرج فيه ولا يدخل في الغيبة ومحاذيرها .. وإنما الحرج كل الحرج أن يصف شخص شخصاً بحكم أو وصف؛ مرجئ أو خارجي ونحو ذلك من الاطلاقات .. ثم أن الموصوف لا يستحق هذا الإطلاق وهذا الوصف .. فهذا سيُسأل ويُحاسب عنه العبد .. فإما أن يكون صادقاً في حكمه ووصفه، وإما الجزاء والقصاص في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "من قال في مؤمنٍ ما ليس فيه، حُبِسَ في رَدْغَةِ الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال" [أخرجه أحمد وغيره، السلسلة الصحيحة: 437].



س13: السلام عليكم ورحمة الله .. ما هو واجب العامي المصلي إن كان يرى أن المؤذن أو الإمام في الصلاة سبباً للدين، لأنه أولاً ليس له أن يحكم علي غيره بالكفر لأنه عامي، ثانياً لأنه إن كفره في ظل الإرجاء المستشري في الأمة سينفر الناس منه .. فكيف يتصرف العامي في مثل هذه المواقف؟

كذلك منذ يومين أذن في مسجدنا مؤذنٌ يسب الدين وقد صليتُ خلف إمام غيره، فهل صلاتي صحيحة بأذان هذا المؤذن .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. شاتم الله والدين .. لا يحتاج تكفيره إلى علماء أو مزيد علم .. فكفره .. والإجماع على كفره .. معلوم للخواص والعوام سواء .. والعامية في بلادنا عندما يسمعون شخصاً يشتم الدين .. لا يقولون له لا تشتم .. وإنما يقولون له لا تكفر .. ثم ليس من أجل عيون المرجئة أو غيرهم نعطل أحكام الله تعالى من أن تأخذ طريقها إلى مستحقها.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من سؤالك .. أقول: كفر المؤذن لا يؤثر على صحة الصلاة خلف

إمام مسلم .. فصلاتك صحيحة، والله الحمد.



س14: سلام الله عليك ورحمته وبركاته .. قلت في رد سابق علي أحد الاخوة أن الكفر

الأكبر والإيمان لا يجتمعان في قلب امرئ أبداً كيف ذلك وقد اجتمع الكفر الأكبر. خلق القرآن .

والإيمان في قلب الخليفة في زمن الإمام أحمد بل وجلده .. نرجو التوضيح مشكورين، نسأل الله

أن ينفع المسلمين بعلمكم ويزيدكم علماً وتقوى؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. الذي قلناه وعيناه .. وقد دل عليه

النص .. استحالة اجتماع الكفر البواح الذي تنتفي عن صاحبه موانع التكفير، والإيمان في قلب

واحد .. وهذا لا يمنع من أن يجتمع كفر أصغر أو كفر متشابه أو كفر لم ينعقد في القلب لوجود مانع

يمنع من ذلك .. وإيمان في قلب واحد، مثاله: الذي يقول الكفر تحت الإكراه .. فأتى بكفر عام .. لم

ينعقد في القلب ولم يؤثر على الإيمان في القلب .. لوجود مانع الإكراه .. فإذا فهمت هذا المثل .. هان

عليك فهم وتفسير لماذا الإمام أحمد أمسك عن تكفير بعض من قال بخلق القرآن متأولاً وجهلاً .. والله

تعالى أعلم.



س15: ما هو الحد الذي عنده يحق للزوج أن يضرب زوجته، وما هي وسيلة الضرب،

وكيف تكون .. وما حكم الشرع فيمن تعتبر أن مجرد السماح للزوج ضرب زوجته إهانة لجنس

المرأة لا تقبل؟ أي بمعنى أوضح يرفضن قوله تعالى: "واضربوهن" لأنهن يعتبرن جواز ذلك إهانة

لجنس المرأة .. وجزاكم الله خيراً؟

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وبعد. فقد نهى النبي ﷺ عن ضرب النساء، فقال: "لا تضربوا إماء الله". ولما بلغه أن من الرجال من توسع في ضرب نساءهم، غضب النبي ﷺ، وقال: "لقد أطاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس أولئك بخياركم". وقال ﷺ: "خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لنسائي..". هذا هو الأصل.. وهذا الذي ينبغي أن يُعمل به.. فالله تعالى إذا أحبَّ بيتاً أدخل إليه الرفق والرحمة.. لكن إن ابتلي الرجل بامرأة ناشز، عاصية، مبغضة لزوجها، طويلة اللسان، فاجرة في الخصام.. فهنا الشرع وضع الرجل في ثلاث خيارات لتقويم هذا الاعوجاج المدمر للبيت والأسرة.. وعليه أن يبدأ بالأسهل فالأسهل.. أولاً الوعظ والنصيحة والتذكير بما له من حق عليها.. فإن انتفعت وانتهت.. فكان ذلك خيراً.. فإن لم تنتفع.. واستمرت في غيها ونشوزها وعصيانها.. فينتقل الرجل للمرحلة الثانية ألا وهي الهجر في الفراش.. فإن لم تنتهي.. واستمرت فيما هي عليه من العصيان والنشوز والفجور.. بقي الخيار الثالث والأخير وهو التأديب بالضرب غير المبرح؛ أي غير المؤثر.. ولا يُعلم في جسدها.. مع التأكيد على اجتناب الوجه.. وهذا الخيار الأخير بقيوده الأنفة الذكر رخصة. ليست واجبة. أباحها الشارع.. كإجراء أخير قبل الطلاق.. كما بينته الآية في سورة النساء: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً﴾.

أما إن وجد الرجل أن الخيار الأخير كذلك لا ينفع في تقويم الاعوجاج.. وأن المرأة مستعصية على كل الخيارات والوسائل التربوية المباحة والأنفة الذكر.. فحينئذٍ لا يُنصح الرجل باللجوء إليه؛ أي إلى الضرب غير المبرح.. لأنه لا يؤدي الغرض.. وإنما عليه أن يفكر ويسعى حينئذٍ في الطلاق.. والله تعالى أعلم.

أما من ينكر رخصة الضرب. بشروطها وقيودها. الواردة في الآية الكريمة، أو عدها ظلماً للمرأة أو انتقاصاً لها.. فهذا يتضمن الطعن والتكذيب للخالق ﷻ، وهو بذلك كافر مرتد.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			



س16: سلام الله عليك ورحمته وبركاته وحفظك وبارك في علمك ونفعنا بعلمك .. أنتم تقولون: أن الخوارج يقولون أن مطلق العمل شرط لصحة الإيمان، والمرجئة جعلوا مطلق العمل شرطاً لكمال الإيمان، وأن أهل السنة وقفوا موقفاً وسطاً فقالوا: أن بعض الأعمال شرط صحة وبعضها شرط كمال .. فما هو الضابط الذي يحدد لي بأن هذا العمل شرط صحة وذاك شرط كمال .. ويا حبذا لو ضربت لنا مثلاً من أقوال السلف؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. الضابط الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، وأقوال السلف الصالح، هو العمل بالتوحيد، ومنه إقامة الصلاة؛ شرط لصحة التوحيد .. وما سوى ذلك فهي شرط كمال، فإن نشدت التفصيل فراجع كتابنا "شروط لا إله إلا الله"، وكتاب "أعمال تخرج صاحبها من الملة".



س17: قال رسول الله ﷺ: "إن هذا الدين متين، وإنه لن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، واستعينوا بالغدة والروحة، وشيء من الدلجة والقصد تبلغوا". فما معني "استعينوا بالغدوة والروحة، وشيء من الدلجة والقصد تبلغوا" ..؟

ثانياً: ما الفرق في المعنى بين الإباء والجحود؟ متى يُطلق على الفعل بأنه إباء، ومتى يُطلق عليه جحود .. خاصة أن اللفظين يعبران عن الرفض؟ مثال كفر إبليس .. لما لا يطلق عليه جحود ويعتبر في نفس الوقت إباء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الغدوة: السير أول النهار من صلاة الفجر، والروحة الإياب والعودة ويبدأ من بعد الزوال إلى وقت الغروب .. والدلجة أي الليل .. والمراد من الحديث أي اغتتموا نشاطكم فاستعينوا على أداء العبادة والمداومة عليها بأركانها وشروطها .. في تلك الأوقات الأنفة الذكر.

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

أما عن الفرق بين الإياء والجحود .. ؟ أقول: الإياء؛ يعني الإعراض والرفض، مع كبر .. ولا يلزم منه أن يكون صاحبه جاحداً أو منكراً للحق .. كما كان كفر إبليس .. بينما الجحود؛ فيدخل في معناه الإنكار والتكذيب، والله تعالى أعلم.



س18: السلام عليكم ورحمة الله ... أحيانا أشعر بقوة الإيمان فأستريح .. وأحياناً أشعر بضعف الإيمان .. وينتابني شعور بالجزع وفقد الإيمان .. حتى يراودني إحساس . والعياذ بالله . بعدم وجود الله .. وعدم تصديق الأحاديث .. وأشعر أن هذا من غضب الله علي .. فأتوب .. لكن سرعان ما يراجعني نفس التفكير والإحساس .. وأنا بين هذا وذاك .. أخاف أن أموت كافراً .. فأرجو مساعدتي .. ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. المهم أن لا تتلفظ بما تحدث به نفسك . وكونك تخاف من حديث النفس ووساوسها .. ويُسيئك ذلك .. فهذا علامة على صحة وقوة الإيمان عندك .. إذ لو كان إيمانك ضعيف أو ضعيف جداً .. فلما ساءك هذا الشعور الذي ينتابك، وفي الحديث: "من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن" . أما عن الدواء .. لتذهب عنك هذه الوسوس .. فعليك بالإكثار من تلاوة المعوذتين .. والاستغفار .. والمواظبة على أذكار الصباح والمساء .. والصلاة على النبي ﷺ .. فإن الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ .. يذهب الهم والغم .. وتنقضي به جميع حوائجك .. وكل ما أهمك .. جرب إن شئت!



س19: السلام عليكم ورحمة الله .. عندنا شيخ ينكر حد الردة ويحتج بأنه لا إكراه في الدين ويقول حد الردة يجري على أهل الردة الحربيين .. هل يجب تكفير هذا الشيخ بعد إقامة الحجة وإزالة الشبهة .. وجزاكم الله خيراً كثيراً؟

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. هذا متناقض مع نفسه؛ إذ كل مرتد يأبى التوبة مما أخرجه من الإسلام .. ويؤثر القتل على ذلك .. فهو محارب معاند .. فقد أعلن الحرب بردته وعناده على الإسلام والمسلمين .. وأثر القتل على التوبة .. أما عن تكفيره .. أراه قد دخل ساحة الشبهات .. وأمثاله أرى أن يتركوا لأهل العلم ليروا فيهم رأيهم .. كما لا أنصح العامة بأن ينشغلوا بمن كان هذا وصفه، والله تعالى أعلم.



س20: السلام عليكم .. نسأل الله أن يحفظك، ويُبارك فيك، سؤال حيرني كثيراً: هل الأشاعرة من أهل السنة؟

لقد سمعت ثلاثة أقوال: أنهم ليسوا من أهل السنة. وأنهم هم أهل السنة. والقول الثالث إنهم يدخلون في أهل السنة فيما وافقوا فيه أهل السنة .. أرجو التفصيل، بارك الله فيكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. الجواب الأقرب للصواب، الخيار الثالث مما أشرت إليه أعلاه .. فهم يدخلون في أهل السنة فيما وافقوا فيه أهل السنة .. ويُفارقون أهل السنة فيما قد خالفوا فيه أهل السنة والجماعة، والله تعالى أعلم.



س21: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. والله إني أحبك في الله .. وسؤالي: ما الحكمة من التدرج في قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وأحبكم الله الذي أحببتمونا فيه، وبعد .. لا يوجد هنا تدرج في الأحكام، فقوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾؛ لبيان الأحكام والصفات التي يستحقها الحاكم بغير ما أنزل الله، فالحاكم الذي لا يحكم

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

بما أنزل الله فقد اجتمعت فيه جميع الخصال والصفات الأنفة الذكر: الكفر، والظلم، والفسق . . وهو يستحقها.

فإن كان حكمه من النوع الذي هو كفر أصغر، كفردون كفر؛ فيكون حينئذٍ قد اجتمع فيه كفردون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق. وإن كان حكمه بغير ما أنزل الله من نوع الكفر الأكبر، فقد اجتمع فيه كفر أكبر وظلم أكبر، وفسق أكبر، والله تعالى أعلم.



س22: السلام عليكم ورحمة الله . . هل الغضب مانع من موانع التكفير . . وإن لم يكن

مانع من موانع التكفير . . فلم يؤخذ بطلاق الغضبان؟

ثانياً: عندما أعرض علي أحد المشايخ مسألة معينة، فأقول مثلاً: أن في منطقتنا إمام مسجد يسب الدين فهل تجوز الصلاة خلفه؟ فيقول: لا. نقول له: لم؟ يقول: لأنه كافر. والسؤال: أليس هذا الشيخ بجوابه هذا قد كفر شخصاً بعينه دون إقامة شروط وموانع التكفير عليه . . فكيف لي كشخص عامي أن أقول: أن هذا الإمام كافر لأن الشيخ فلان كفره، بالرغم من أن الشيخ لم يره، بل كفره بجواب عن سؤالي . . ومن هنا تحدث المشاكل دائماً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . الغضب ليس مانعاً من موانع التكفير . .

ولا تعارض بين ذلك وبين القول بأن طلاق الغضبان ماضٍ ونافذ.

والإمام الذي يشتم الرب أو الدين كافر مرتد بعينه . . لا يجوز التوقف في تكفيره كما لا تجوز الصلاة خلفه . . وأمثاله لا يُعذرون بالجهل ولا بأي مانع من موانع التكفير غير الإكراه، والله تعالى أعلم. أما إن كنت لا تعلم عنه مباشرة أنه قد شتم . . وقيل لك عنه . . فتعلق حكمك عليه بأداة شرط غير جازمة، فتقول: إن صح النقل عنه فهو كافر . . فتعلق حكمك باشتراط صحة النقل لاحتمال الكذب أو تحمیل الكلام ما لا يحتمل، والله تعالى أعلم.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			



س23: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. هل الجهاد في أماكن الصراع بين عساكر التوحيد وعساكر التنديد جهاد دفع حتى على من لم يكن من أهل تلكم البلاد المحتلة لأن البعض يقول بأن جهاد المصريين مثلاً في فلسطين هو من باب جهاد الطلب لا الدفع .. ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. العدو عندما يغزو بلداً من بلاد المسلمين وجب دفعه على جميع المسلمين، بحسب قريهم منه .. كما هو معلوم .. بغض النظر عن جنسياتهم .. وبلدانهم وأمصارهم التي ينتمون إليها .. فالمسلمون أخوة كالجسد الواحد . لا تفرقهم الحدود ولا الجغرافيا، ولا الأوطان . إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والقلق، والحمى.



س24: السلام عليكم ورحمة الله .. هل الشخص الذي يكفر من وقع في الكفر، ومن دون مراعاة لضوابط وموانع وشروط التكفير .. يعتبر من الخوارج .. ثم أيهما أولى بالتوبة من وقع في الكفر وداوم عليه، أم من وقع في تكفيره ولو بغير ضوابط وداوم عليه حتى يتوب عنه من ارتكبه؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. فيما يتعلق في الجواب عن السؤال الأول .. لا ليس من الخوارج .. لكن تخلق بخلق من أخلاقهم، وهو تكفير من لا يجوز تكفيره، وبغير موجب شرعي .. مع اختلاف الأسباب بين الطرفين .. إلا إذا كانت أصوله في التكفير تلتقي مع أصولهم، بحيث أنه يكفر بالكبائر والذنوب التي هي دون الكفر والشرك، كما كان يفعل الخوارج الأوائل .. فحينئذ يكون منهم .. ويُطلق عليه حكم ومسمى الخوارج. أما الجواب عن السؤال الثاني: فكلاهما يحتاجان إلى توبة .. وكلاهما على خطر .. من وقع في الكفر .. ومن يكفر من غير موجب شرعي يبرر له التكفير، فيؤدي به إلى تكفير المسلم .. والله تعالى أعلم.



1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

س25: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . هل المنافق إذا فعل شعب الإيمان ومنها أنه يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأزال الأذى عن الطريق وقام ببعض الأعمال الخيرة الظاهرة علي الجوارح يزداد إيمانه، أم أن العلة متعلقة بالقلب فقط؟

وهل يستطيع المسلم اليوم أن يعرف المنافق في الدنيا بعد موت رسول الله ﷺ خاصة أن الصحابة كانوا لا يعرفون أسماء المنافقين وكان النبي عليه الصلاة والسلام قد أسرب أسمائهم لحذيفة

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . إذا كنت تعني بالمنفاق؛ المنافق نفاقاً أكبر مخرجاً لصاحبه من الملة . . أقول: لا؛ لا تنفعه بقية الطاعات . . ولا الشهادة . . ما لم يُقلع عن الأسباب أو الأعمال الكفرية التي أدخلته في النفاق الأكبر.

وإن كنت تعني وتقصد النفاق الأصغر . . أقول: نعم، الطاعات الأخرى تنفعه، بإذن الله. أما فيما يتعلق في الجواب عن السؤال الثاني أقول: المنافق له قرائن . . يُعرف من خلالها . . تجعلك تحتاط منه . . وتحذره . . لكن لا تمكنك من الحكم عليه بالكفر والنفاق . . ما لم يُظهر نفاقه على جوارحه ولسانه، ويُعلم منه، والله تعالى أعلم.



س26: السلام عليكم ورحمة الله . . هل يجوز للمرأة أن تركب سيارة أجرة برفقة امرأة أخرى والسائق كما هو معلوم رجل؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله، وبعد . . . إن لم يكن ركوبهما لسفرٍ طويل يبرر القصر والجمع . . وأمنتا على نفسيهما الفتنة والأذى . . أرجو أن لا يكون في ذلك حرج، والله تعالى أعلم.



س27: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . لقد كثرت الكلام بين بعض الأخوة في المغرب واشتد النقاش حول من وقع في ناقض من نواقض الإسلام هل تجوز الصلاة في المسجد والمرتد

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

داخل صفوف المسلمين في الصلاة وما هو الدليل على الجواز مع العلم أن بعض الأخوة قد توقفوا عن الصلاة في المسجد؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. لا ينبغي ولا يجوز أن تُترك الجماعة إن كان من بين المصلين . أو من يتخلل صفوفهم . من هو كافر مرتد .. فهذا لم يقل به أحد من أهل العلم . ولا ينبغي أن يُقدم عليه طالب علم .. ثم أن ابن أبي كان منافقاً ورأساً في النفاق .. ومعلوماً نفاقه للصحابة .. وغيره من المنافقين كان يعلمهم النبي ﷺ .. ومع ذلك كان يأذن لهم أن يصلوا مع المسلمين .. ولم يعتبر صلاتهم مع المسلمين مفسدة ومبطللة لصلاة الجماعة .. أو مبرراً للمسلم أن يترك الجماعة .. ثم الذي يقول بهذا القول الشاذ والوارد في السؤال والذي يفيد التحريم، هو المطالب بإحضار الدليل، لا المخالفين له.



س28: السلام عليكم ورحمة الله .. متى يجوز للسجين الذي يُسجن في سجن يبعد عن مكان إقامته المسافة التي يجوز معها القصر والجمع .. ومتى لا يجوز ... ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. توجد قرائن عدة تمكن السجين من تحديد إقامته أو معرفة مصيره .. وكما سيقم في السجن .. وعلى ضوءها يقرر .. فإن وجد أن الإقامة طويلة، ولا بد له من قضائها .. يصلي صلاة مقيم .. وإن وجد نفسه أن مصيره يُعرف خلال أيام تزيد أو تنقص قليلاً .. له أن يقصر ويجمع، والله تعالى أعلم.



س29: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما وقد بدا في الأفق واضحاً الآن أن ما أشار إليه الأخ العزيز أسامة بن لادن .. إثر المعالجة السيئة التي تعامل بها الأعداء مع المسلمين في

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، من أن العالم لا بد أن ينقسم إلى فسطاطين؛ فسطاط إيمان لا كفر فيه، وفسطاط كفر لا إيمان فيه .. قد أصبح واقعا لا محالة. صار لزاما علينا .. أن نحسن التعامل مع هذا الواقع الجديد الذي دُفِعنا إليه نحن وحكامنا الغافلون من غير إعداد ولا استعداد .. وأن يلعب كل منا بالأوراق التي يستطيعها .. فكيف وهل وأين ومتى .. يستلم كل من المسلمين دوره .. في المواجهة .. فهل لنا أن نتكلم في المسؤوليات، ونعرفها ونحدد أبعادها ما أمكن، حسب تعليمات الشرع والدين، لجميع أبنائنا وبناتنا كل في موقعه وقدراته ... ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. القول بأن "العالم لا بد أن ينقسم إلى فسطاطين؛ فسطاط إيمان لا كفر فيه، وفسطاط كفر لا إيمان فيه" .. قول غير دقيق، ولا واقعي، ولا يُسَلَّم به شرعاً .. إنما الثابت عن النبي ﷺ .. وعند زمان دنو وظهور الدجال .. أن الأمة الإسلامية تنقسم إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه .. ويكون ذلك عند نزول فتنة الدهيماء كما في الحديث: "ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه، فإذا قيل: انقطعت، تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد". وما ورد في الحديث شيء وله معناه وزمانه .. والمقولة الأنفة الذكر أعلاه "أن العالم لا بد أن ينقسم إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا كفر فيه، وفسطاط كفر لا إيمان فيه" لها معناها المختلف. فإن عُلِمَ ذلك أقول وأجيب إجابة عامة بما يسمح به المقام: نعم على كل مسلم أين كان موقعه أن يتحرك من أجل دينه .. وقضايا أمته .. على قدر طاقته وقدرته .. ملتصقاً بالطرق والوسائل الشرعية المباحة في كل ما يقوم به .. وهو غير مطالب بأكثر من ذلك، سواء جاء الفتح والنصر على يديه وفي

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

زمانه أم على يد غيره، وفي غير زمانه، المهم أن يبذل كل امرئ وسعه في نصرة الدين وقضايا الأمة .. ويتقي الله ما استطاع .. وما سوى ذلك وما فوقه .. فهو غير مسؤول عنه، ولا يضره، والله تعالى أعلم.



س30: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أقص عليك معاناتي بصراحة ووضوح، وأرجو أن يتسع صدرك لكلامي وتعذرني مهما وقعت في صياغة ما سأكتبه، ولكنها معاناة تعبت من كتمانها في نفسي وأجهدتني أيما إجهاد .. إني شاب في الثلاثين من العمر وغير متزوج .. وأهلي يعارضون زواجي .. أرجو أن أجد حلاً عملياً ليس علمياً فقط؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. اعلم أنني وغيري لا يملك لك حلاً سحرياً ولا لمن كان يُعاني مشكلتك .. فأنت وغيرك من الشباب تعيش ضحية غياب دولة الإسلام .. وغلبة القوانين والأنظمة والعادات الجاهلية على مجتمعاتنا .. وحياتنا .. وعلاقاتنا .. ومع ذلك الحل العملي الذي اقترحه عليك، أصيغه لك في ثلاثة نقاط:

1- أن تجتهد في الابتعاد عن المعاصي ما استطعت .. وأن تبتعد عن أجواء الاختلاط وأجواء الإثارة ما استطعت.

2- أن تكثّر من الدعاء واللجوء إلى الله تعالى في أن يجعل لك فرجاً ومخرجاً مما أنت فيه .. وحذار أن تقول قد فعلت .. وهذا لم ينفعني في شيء!

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ . وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ .

3- قرار زواجك بيدك لا بيد أهلك .. فأنت لا تحتاج إلى ولي ليعقد لك النكاح .. فإذا عزمتم .. وتوفرت لك الأسباب أو المقومات الضرورية التي تمكنك من الزواج .. فتوكل على الله .. ولو حاول

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الأهل منعك فلا طاعة ولا سمع لهم .. في هذا الشأن .. إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والله تعالى أعلم.



س31: السلام عليكم ورحمة الله .. ما الفرق بين مشيئة الله وبين رضاه .. فالله ﷻ يشاء

الكفر، لكن لا يرضاه ..؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. مشيئة الله تعالى عامة وشاملة لكل حادث

وموجود في الوجود سواء كان خيراً أم شراً .. أما رضاه سبحانه وتعالى فهو يشمل فقط لما يحب مما

يشاؤه .. وهذا المعنى قد عبر عنه أهل العلم بتقسيمهم المشيئة إلى قسمين: مشيئة كونية شاملة

وعامة .. ومشيئة شرعية شاملة لما يحبه الله تعالى ويرضاه فقط .. والخلط بين المشيئتين كان سبب

ضلال كثير من الأمم والشعوب قديماً وحديثاً، حيث تراهم يستدلون على شرعية الكفر والفحشاء

والمنكر .. أن الله تعالى قدره وشاءه، كما قال تعالى عن الكافرين: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ

مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ الأنعام. وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ

نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

الْمُبِينُ﴾ النحل: 35.



س32: السلام عليكم ورحمة الله .. هل تجوز مشاهدة الفلم الذي يُسيء فيه النائب

الهولندي للإسلام بنية الكشف عن مخططات الصليبيين ومكرهم ..؟

الجواب: وعليكم السلام .. لا؛ لا تجوز مشاهدته .. ولن يريد أن يرد عليه يكفي أن يقرأ عنه

بعض التقارير المنشورة .. فهذا يكفي.



العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

س33: السلام عليكم .. هل أثر ابن عباس "كفرون كفر" صحيح ثابت .. حيث أن من

الشيخ من ضعفه

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله، وبعد .. أيضاً بعض الشيخ قد صححوه .. ونقول أيضاً: تضعيف الأثر أو تصحيحه لا يترتب عليه مزيد أحكام .. لأن معناه صحيح قد دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، وكثير من أقوال أهل العلم من التابعين وغيرهم .. وبالتالي فهو لا يستحق هذا الجدل الكبير الدائر بين المسلمين في المنتديات الحوارية وغيرها، والله تعالى أعلم.



س34: السلام عليكم ورحمة الله .. أنا تاجر ويريد أحد الأصدقاء أن يوظف جزءاً من ماله في تجارتي، فاتفقنا على مبلغ معين يبدأ به وسيأخذ نظير ذلك في كل شهر مبلغاً معين في حالة الربح متفق عليه وفي حالة الخسارة يخسر نفس المبلغ .. ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله، وبعد .. لا يجوز تحديد المبلغ الذي يؤخذ في حالة الربح أو الخسارة؛ لاحتمال أن يكون المبلغ المحدد أكثر أو أقل مما ينتجه المجموع الكلي للمال، وأكثر أو أقل مما يستحقه المساهم المشارك .. فيكون في مثل هذه الحالة كمن يأخذ مالاً أو يدفع مالاً لا يستحقه . أو من دون مقابل.



س35: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. عندما يُحكّم علي بلد بعينه أنها دار كفر لعلو أحكام الكفر فيها .. ألا يلزم من ذلك القول بكفر حاكمها عيناً .. أي هل كفر الدار وكفر الحاكم متلازمان؛ إذا حكمنا بكفر أحدهما كفر الآخر؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. الراجح لي أنه لا يلزم بالضرورة الحكم على دار بالكفر الحكم على حاكمها بالكفر؛ لاحتمال وجود الإكراه أو التقية .. وحصول العجز عن

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

التغيير. . وهذا وصف . بحسب علمي . نادر الحصول . . كما لا يلزم بالضرورة كفر الحاكم كفر الدار. .
لأن كفر الدار مرتبط بصفة إن وجدت وجد . . وينتفي بانتفائها . . وفي هذه الحالة يُقاتل الحاكم الكافر
وعصابته فقط . . ويُحافظ على الدار ومؤسساته، وحرمات أهله وسلامتهم . . والله تعالى أعلم.



س36: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . كيف نفرق بين عهد الأمان الذي يعطيه
الحاكم للأجنبي المحارب وبين الخيانة ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . . قلنا مراراً وتكراراً . . وأعيد هنا فأقول:
من يأتي بلاد المسلمين غازياً محارباً . . فهذا لا أمان له . . ولو كان للمسلمين خليفة واحد . . فأعطى
العدو الغازي المحارب الأمان . . والأخر لا يزال مستمراً في حربه وغزوه وقتاله للمسلمين . . فأمان
الخليفة . فضلاً عن غيره . مرفوض . . وغير معتبر شرعاً ولا عقلاً . . وفعله حينئذ يدخل في خيانة الدين
والأمة . . فالأمان من لوازمه وشروطه أن يكف الآخر عن قتاله وغزوه وعدوانه!
وأسئلتك المتكررة علينا من غيرك . . الإجابة عنها يحتاج إلى بحث مستقل . . ونحن بغنى عن
إعداد هذا البحث من جديد . . لأننا قد أعددناه وكتبناه منذ سنوات وهو كتابنا "الاستحلال" . .
فراجع إن شئت . . وليراجعه كل من أراد ويريد التفصيل، وجزاكم الله خيراً.



س37: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . نعلم قولكم بأن من يدخل من العدو ببلداً من
بلاد المسلمين بعهد وأمان معتبر فهو آمن في تلك البلدة، وبالنسبة لأهل تلك البلدة، لكن هل
يلزم من ذلك أن يكون آمناً بالنسبة لبقية المسلمين في أمصارهم ودولهم المختلفة، بمعنى من
كان آمناً في تونس هل يلزم منه أن يكون آمناً في الجزائر أو مصر أو بالنسبة للمسلمين في الهند،

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

والسند وغيرها من البلدان أم أن المسلمين في تلك الأمصار في حل من ذلك الأمان، وأن أهل كل بلدٍ لهم أمانهم الخاص والمستقل الذي لا يلزم المسلمين في البلاد الأخرى؟
نرجو التوضيح يا شيخنا لأن الناس يعززون إليك، ومنهم من يُسيئ في العزو إليك،
وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . الراجح لدي أن لكل بلدٍ أمانها الخاص بها والمستقل . . وأن أمان المسلمين لبعض الأفراد أو الجماعات من غير المسلمين في بلدٍ من بلاد المسلمين لا يلزم المسلمين في بقية البلاد والأمصار؛ فهم في حلٍ من ذلك الأمان، وذلك أن أولئك الأفراد من غير المسلمين دخلوا في أمان لفظي وعرفي إلى بلدٍ محددٍ وبالتالي فهم آمنون في هذا البلد تحديداً دون سواه، وهم لا يعتقدون غير ذلك. وهذا المعنى متعارف عليه بين جميع الدول المعاصرة؛ حيث كل دولة تراها مسؤولة عن أمان زائريها ضمن حدودها . . فإن خرجوا من حدودها رفعت المسؤولية عنهم، فهو نظام في الأمان والعهد قد تعارفت عليه جميع الأنظمة والشعوب المعاصرة، فهو من هذا الوجه أمان عرفي معتبر، وهو لا يتعارض مع الإسلام.

مما يُعيننا على هذا الفهم أن كفار قريش كانوا آمنين بالنسبة للمسلمين في المدينة ومن دخل في حلفهم من غير المسلمين بناء على ما قضى به صلح الحديبية المعروف . . لكن هذا الأمان لم يكن يمنع الصحابي أبا بصير رضي الله عنه ومن معه من المسلمين أن يكون لهم موقف آخر ومغاير معهم . . خارج حدود دولة الإسلام المتمثلة يومئذٍ في المدينة المنورة . . فالنبي ﷺ . . حاشاه . لم يواطئ أبا بصير على فعلته وحربه؛ للعهد الذي بينه وبين كفار قريش، كما أنه لم يمنعه؛ لأن العهد أو الصلح لا يشملهم ويشمل من كان في موقعه وظرفه.

وهذا المعنى كنت قد أشرت إليه منذ أكثر من أربع سنوات كما في مقالي المعنون بعنوان: "نداء إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال، ليس لكم هذا الحق"، حيث قلت فيه: "فكما أن السلطان أو

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الأمير لا يتسع أمانه لغير المسلمين أكثر من مساحة الأرض التي يحكمها وتخضع لسلطانه وحكمه ..
فكذلك لا يستطيع أن يلزم المسلمين خارج دولته و سلطانه بعدم تأمين أو تأمين أحدٍ من الكافرين ..
كما في قصة الصحابي أبي بصير رضي الله عنه ومن لحق به من المسلمين .. حيث كان لهم شأن آخر مع
كفار قريش خارج حدود المدينة .. يختلف عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من صلح قد أجراه
وعقده معهم في الحديبية" انتهى الاقتباس.

المشكلة فيمن ذكرت من الناس أنهم لا يقرؤون، ولو قرأوا لا يفهمون، ومن يفهم منهم لا يُنصف
.. لهوى في نفسه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س38: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. قال الشيخ محمد حسان أنه قد يجتمع في

المسلم كفر وإيمان وقال أن ابن العربي قال ذلك أيضا فهل هذا الكلام صحيح؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. جميل منك لو عزوت كلام الشيخ محمد
حسان إلى مصدره، وأين قال قوله هذا .. ومع ذلك أجيبك فأقول: إن صح النقل عنه، وكان مراده
يجتمع في المسلم كفر أصغر وإيمان، فكلامه صحيح، وإن كان مراده بالكفر الكفر الأكبر البواح، فقوله
خطأ: لأن الكفر البواح لا يجتمع مع الإيمان في قلب امرئ واحد، فالشرك إذا نزل في القلب دمر
الإيمان ونقضه وأخرجه، كما في الحديث "لا يجتمع إيمان وكفر في قلب امرئ واحد".



س39: السلام عليكم .. هل تعتبر مسألة الاحتفال بالمولد النبوي خلافية .. هل مثل

هؤلاء العلماء الذين أجازوا المولد ... يرفع المسألة إلى أن يجعلها خلافية ... أم هي بدعة قولاً
واحداً؟

الجواب: وعليكم السلام، وبعد .. حذفنا أسماء من ذكرت من العلماء في سؤالك لأنك لم

تعزو إلى المصادر التي نقلت عنهم قولهم بجوازها .. ومع ذلك أجيبك فأقول: الاحتفال بالمولد النبوي

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

والتعبد يمثل هذه الاحتفالات بدعة في الدين . . وحصول الاختلاف بين بعض أهل العلم حول شرعيتها وجوازها لا يمنع من القول ببدعيتهما . . وفي نفس الوقت إقالة عثرة المخالف إن كان عالماً معتبراً من ذوي الاجتهاد . . وتحسين الظن به، وعدم القول بتبديعه . . بل قد يكون له أجر بحسب أدلته المرجوحة التي حملته على هذا النوع من الاجتهاد والاختلاف .

لكن هناك أمر يستدعي الانتباه والتنبيه: وهو أن من الأنظمة العربية الديكتاتورية الحاكمة في بلادنا تُحارب وتُطارد مجالس العلم والتعلم . . وتمنع من أن يُذكر الله تعالى وحده . . أو أن تنعقد الندوات والمحاضرات حول ذلك . . وهي لا تسمح للمسلمين أن يجتمعوا . . ويسمعوا الذكر والتذكير إلا في مناسبة المولد النبوي . . ومناسبة الإسراء والمعراج . . ونحوهما من المناسبات الدينية . . بل أعلم من الأنظمة الطاغية من كان يعتبر مناسبة مولد النبي ﷺ من أخطر المناسبات التي تمر عليه . . والتي فيها يستنفر جيشه . . وعناصر أمنه ومخابراته . . منها النظام البعثي السوري. والذي أراه في مثل هذه الظروف والحالات أن نمسك عن الحديث عن بدعية الاحتفال بالمولد النبوي . . وغيرها من المناسبات . . وأن نعطي الفرصة للناس بأن يستفيدوا . . وأن يسمعوا بعض الكلمات التي تنفعهم في دينهم . . والتي لا يمكن أن يسمعوها إلا في هذه المناسبات . . والله تعالى أعلم .



س40: أخ يضع رابطاً يُحيل إلى مقالة للقرضاوي في موقعه ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فقد وقفت على مقالة المشار إليها في مشاركتك . . فليس بعد الكفر ذنب . . فالرجل بين الفينة والأخرى يؤكد صحة مذهبنا فيه . . ويمنعنا من أن نراجع أو نرجع عنه . . ومن أسوأ ما جاء في مقالة المشار إليها. والمعنونة كما في موقعه بعنوان إن الدين عند الله الإسلام لا تنفي التعددية. أنه اعتبر النظام العلماني هو النظام الأنسب والأفضل لبلد ليس فيها أكثرية دينية، أي يوجد فيها أكثر من تجمع ديني . . وهذا كفر بواح . . لتفضيل النظام العلماني وتحسينه على

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

النظام الإسلامي .. ولو جاز قوله .. لجاز القول . والعياذ بالله . أن المدينة المنورة .. زمن البعثة النبوية .. كان النظام العلماني هو الأنسب والأفضل لها .. بدلاً عن الحكم الإسلامي .. لوجود أكثر من تجمع ديني فيها .. اليهود، والمسلمون، والوثنيون .. إضافة إلى المنافقين .. والعياذ بالله .



س41: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. استفساري عن قول الشيخ ناصر: أنه قال عن الذي سجد للصنم أنه لم يقصد الفعل وهو يناقش قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى 120/14: "فلوقدر أنه سجد قدام وثن ولم يقصد بقلبه السجود له بل قصد السجود لله بقلبه لم يكن ذلك كفراً وقد يباح ذلك إذا كان بين مشركين يخافهم على نفسه فيوافقهم في الفعل الظاهر ويقصد بقلبه السجود لله .." ا- هـ . وأنا أرى أنه قصد الفعل بدليل عزمه على السجود .. فأرجو توضيح هذه النقطة أكثر .. بارك الله فيكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. يوجد فرق كبير بين قولك في سؤالك "سجد للصنم"، وبين قول شيخ الإسلام "سجد قدام الوثن"، فقولك سجد للصنم؛ لا يحتمل إلا أنه قصد السجود للصنم وهذا كفر إن كان عن غير إكراه، بينما القول "سجد قدام وثن"؛ أي أنه يصلي لله تعالى .. وأمامه بعض التصاوير، كمن يصلي في كنيسة .. أو متحف من متاحف هذا العصر، فأينما اتجه للصلاة قد يجد أمامه وثناً .. فهذا لو صلى لله تعالى وأمامه شيء من هذه التصاوير .. وهو لا يقصدها .. ولا يقصد السجود لها .. فهذا ليس بكفر .. والمصلي لا يكفر .. هذا الذي يعنيه شيخ الإسلام من كلامه أعلاه، والله تعالى أعلم.



س42: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. هل تسقط الأحكام أو إطلاقها على معين لعدم وجود القضاء الشرعي؟

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. سبق أن أجبنا عن نحو هذا السؤال .. وأعيد هنا فأقول: لا يلزم لإطلاق الأحكام على الأشياء، وتسميتها بأسمائها الشرعية، ووصفها بما فيها وجود سلطة قضائية .. حيث لا يوجد دليل يُلزم بذلك .. بل الدليل يدل على خلاف ذلك .. لكن تنفيذ الأحكام إن ترتب عليها حدود شرعية .. هي التي تستدعي سلطة قضائية قادرة على البت في الأمر والتحري، وعلى تحمل تبعاته، والله تعالى أعلم.



س43: السلام عليكم .. هل يجوز الخروج مع جماعة التبليغ، علماً أن الشيخ الألباني والحويثي وبعض السلفيين والمداخلة يعتبرون نفس هذا الخروج بدعة فما رأى شيخنا الطرطوسي في هذه المسألة ... أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام، وبعد .. قد تقدم أن أجبنا عن سؤال حول جماعة التبليغ في هذا السجل، وأعيد هنا فأقول: إذا كان هذا الخارج مع جماعة التبليغ حديث عهد بالالتزام، ويُخشى عليه إن أثنيناه عن الخروج أن يترك الصلاة، وينصرف إلى عاداته القديمة من فسوق وعصيان .. فحينئذٍ لا يجوز ثنيه عن الخروج، ولو استنصحننا بالخروج لنصحناه بالخروج .. أما إن كان قديم الالتزام، ولا يخشى عليه فتنة أو أوبة لجاهليته إن لم يخرج معهم .. فحينئذٍ ننصحه بعدم الخروج معهم .. ونبين له الطريق الصحيح في طلب العلم .. والدعوة إلى الله تعالى، والله تعالى أعلم.



س44: مشاركة تتضمن إطلاقاً فيها غلو وشدة على بعض أعيان حركتي الإخوان المسلمين وحماس في فلسطين ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أخطاء الإخوان المسلمين معلومة ومردودة .. والنصح قائم .. والخطأ يُرد .. من غير توسع ولا غلو ولا جفاء .. وما ذكرته في مشاركتك فأنت لم تقتصر على مجرد

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

السؤال .. وإنما سألت .. ثم أجبت نفسك بنفسك .. وتوسعت فأنزلت أحكامك الشديدة على أعيان بأسمائهم .. ثم في النهاية أردتنا أن نوافقك القول على تكفير حماس وقادتها .. وهذا ليس من الفقه والتقوى .. ولا يتناسب مع شدة الظروف التي يُعانها المسلمون في غزة في هذه الأيام .. والنصرة التي ينبغي أن تُعطى لهم من المسلمين في العالم .. وكأن المعركة الآن في غزة مع حماس وقادة حماس .. وليس مع الصهاينة اليهود .. وعملائهم من الزنادقة المنافقين .. وأنت وإن كان قصدك شريفاً .. إلا أن كلماتك هي أضر على المسلمين في غزة من الصواريخ التي تُرمى عليهم من قبل الصهاينة اليهود .. لذا لا تلومنا عندما قمنا بحذفها! اعلم يا أخي أن للنصيحة توقيتها المناسب .. الذي يمنع من استقواء الكفار والزنادقة على المسلمين .. كما أن النصيحة يجب أن تُحاط بالعدل والعلم .. والتقوى .. والإخلاص .. والأدب .. ومن غير غلو ولا جفاء، ولا استعلاء في الخطاب، والسلام.



س45: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. شيخنا الفاضل أبو بصير الطرطوسي أحبكم في الله .. بارك الله فيكم .. وأطال عمركم لنشر الحق ونصرة الدين والتوحيد والعقيدة . . أسأل الله العظيم أن ينصرك .. فلا تعلم يا شيخنا كم كنت ضائعاً وحائراً في مسائل العقيدة بالتحديد حتى تشرفت بقراءة كتابكم القيم "حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية" ، وبعدها "صفة الطائفة المنصورة" فوالله كتابكم هذا أجاب عن كل تساؤلاتي وكل مخاوفي وفضل الله وتوفيقه أستطيع القول أنني اكتشفت الدرب الصحيح ودرب الموحدين الغرباء بين أهلهم .. نسأل الله تعالى أن يجعلنا منهم .. مرة أخرى يا شيخنا أسأل الله العظيم أن يوفقك لنشر الحق ونصرة التوحيد.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. الحمد لله وحده على نعمة الهداية والتوفيق .. الحمد لله وحده الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي إليه لولا أن هدانا الله .. نسأله تعالى

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

الثبات، وحسن الختام، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم . . ومرحباً بكم يا أخانا الفاضل . . وأحبكم الله الذي أحببتمونا فيه.



س46: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . روى الإمام أحمد في مسنده بسندٍ صحيح من حديث حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: "تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً، فتكون فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرياً وهو ما تحياه الأمة الآن . فتكون فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة."

وفي الحديث الذي رواه الطبراني والبزار والترمذي وابن حبان وابن ماجه والحاكم بسندٍ صحيح صححه الألباني في السلسلة وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الحبيب النبي ﷺ قال: "لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت الأرض جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت الأرض ظلماً وجوراً، فلا تمسك السماء شيئاً من قطرها، ولا تمسك الأرض شيئاً من نباتها، فيمكث فيكم سبعاً أو ثمانية فإن أكثر فتسعاً". هل يفهم من هذين الحديثين أن الخلافة الراشدة أو توحيد المسلمين حول خليفة واحد يحكمهم لن يتحقق مرة ثانية إلا بظهور المهدي . . خاصة أن الحديث الثاني يتحدث عن زيادة الظلم والجور وبالطبع مع زيادتهما تزداد الفرقة كما نراها الآن؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . الحديثان الواردان أعلاه لا يمنعان من قيام دولة إسلامية أو خلافة إسلامية مصغرة تجمع وتضم بعض الأقطار والأمصار . . فالحديثان لا

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

يمنعان من ذلك ولا يدلان على خلاف ذلك .. وإنما دلا أن الخلافة العامة الكبرى التي تملأ الأرض كلها قسطاً وعدلاً وخيراً .. وتظهر فيها الكرامات المشار إليها في الحديث أعلاه .. هي الخلافة التي تكون بقيادة وإمامة المهدي .. الذي يتقدم نزول عيسى عليه السلام .. والله تعالى أعلم.

المهم بالنسبة للمسلمين في هذا الزمان وإلى ذلك الزمان .. أن يبذلوا قصارى جهدهم في العمل من أجل إعلاء كلمة الله ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .. ولا يجوز لهم غير ذلك، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. ولقوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ الحج: 78. وما تقدم ذكره في الحديثين الأنفي الذكر أعلاه لا ينبغي أن يقعد المسلمين عن الجهاد .. والعمل .. والأخذ بأسباب القوة والتمكين ما أمكن .. وأن يعيشوا الإسلام على جميع المستويات ما استطاعوا .. فإن تعسر قيام الخلافة العامة الكبرى التي يشمل عدلها وخيرها الأرض كلها .. فإن ذلك لا يُسقط الميسور كقيام دولة إسلامية في قطر من الأقطار .. أو خلافة إسلامية مصغرة تضم بعض الدول والأقطار .. ونحو ذلك، والله تعالى أعلم.



س47: السلام عليكم .. استدلالكم بحديث: "ستصالحون الروم صلحاً أمناً، فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائهم، فتسلمون وتغنمون ..". فيه إشكال عندي .. والسؤال: هل التنبؤ بحدوث أمر يفعله المسلمون في المستقبل يدل على مشروعيته .. فهناك أحاديث أخرى تُنبئ عن أمور ستحصل وهي غير مشروعة .. كما في الحديث: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ..". وحديث: "لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة .." ؟

الجواب: وعليكم السلام، وبعد .. الأمور المستقبلية التي أخبر عنها النبي ﷺ منها الممدوحة والمرضية قد أقرها النبي وارتضاها لأمته، كما في حديث: "ستصالحون الروم صلحاً أمناً .." ؛ للخير الذي تحصل ودل عليه قوله ﷺ "فتسلمون وتغنمون" ، وللضرورة التي تكمن في الوصول إلى عدو

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

شرس ضرره أكبر يكمن خلف الروم لا يمكن الوصول إليه إلا بعد إجراء هذا النوع من الصلح المشار إليه في الحديث.

ومنها الأمور المذمومة وردت على سبيل الإنكار، والتحذير من عواقبها . . كما في الحديث الذي ذكرته "يوشك الأمم أن تداعى عليكم"، والحديث الآخر "لتفترقن أمتي" وغيرها من الأحاديث التي تتكلم عن أمور ستحصل في المستقبل . . والشاهد مما تقدم أن النوعين من الإخبار قد دلت عليهما السنة . . ولا بد لنا من التفريق بينهما والانتباه إلى ذلك . . وعدم الخلط بينهما.



س48: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . العلامة أحمد شاكر في كتابه "حكم الجاهلية" لم يسم الدول التي تحكم بالقوانين الوضعية إسلامية، بل قال عنها: البلاد التي تُسمي نفسها إسلامية . . وعندما سُئل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: هل تجب الهجرة من بلاد المسلمين التي يُحكم فيها بالقانون . أي القانون الوضعي ؟: أجاب: البلد التي يحكم فيها بالقانون؛ ليست بلد إسلام، تجب الهجرة منها. وكذلك إذا ظهرت الوثنية من غير نكير ولا غيرت؛ فتجب الهجرة. فالكفر؛ بفشو الكفر وظهوره، هذه بلد كفر. أما إذا كان قد يحكم فيها بعض الأفراد، أو وجود كفريات قليلة لا تظهر؛ فهي بلد إسلام. (فتاوى ورسائل الشيخ ابن إبراهيم: 1451 / ج6).

فهؤلاء العلماء الأجلاء حكموا أن الدار التي تعلوها أحكام الكفر هي دار كفر فهل يعقل أن تكون الدار دار كفر وحاكمها مسلم . . ويا حبذا لو علّق شيخنا علي هذا السؤال خاصة إن كان أهل الإرجاء سيستدلون بالنجاشي مثلاً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . أهل الإرجاء لشدة جدالهم عن طواغيت الحكم والكفر، لا يقبلون هذا الذي نقلته عن الشيخ شاكر وغيره من أهل العلم . . إنما يريدون منك

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

أن تأتهم بالدليل الذي ينص على كل حاكم بعينه واسمه . . ولو وجدت شيئاً من ذلك، لا يُعدمون
الجدال وكيفية التفلت من الحق!

وفيما يخص النجاشي ﷺ . وحتى لا نحمله من المعاني والأحكام ما لا يجوز . لا يوجد دليل من
سنة أو قول لصحابي أو لعالم معتبر من عد الديار التي كان يحكمها النجاشي فترة إسلامه وإلى مماته
بأنها دار كفر وحرب . . وبالتالي فنحن غير مضطرين للجدال عن شيء غير موجود . . ومن يريد أن يثبت
خلاف ما ذكرناه فهو المطالب بإحضار الدليل، وأنتي!

بالنسبة للدار فهي بحسب غلبة الأحكام، ولمن تكون الشوكة والظهور، فإن كانت الشوكة
والظهور في الدار للمسلمين، وأحكام الشريعة، فهي دار إسلام، وإن كان غير ذلك أي الشوكة والظهور
لغير المسلمين ولأحكامهم، فالدار دار كفر.

فإن قلت: على افتراض حاكماً . أو ملكاً . لدولة من دول الكفر الأصلية . . أسلم . . ثم كتم . .
إيمانه . . أو أظهره لكن لم يقدر على أن يجعل الشوكة والغلبة في بلده للمسلمين . . ولا الكلمة لحكم
الله وشرعه . . فما حكم هذه الدار في هذه الحالة؟

أقول: هي دار حرب وكفر . . لأن الوصف الذي به يكون الدار دار إسلام لم يتحقق بإسلام هذا
الحاكم أو غيره . . فمرد الحكم على الوصف وليس لمجرد إسلام شخص أو أكثر لا يتغير من واقع الحال
شيء بإسلامه . . والله تعالى أعلم.



س49: شبهة وتساؤلات حول العهد والأمان . . الذي يُعطى لغير المسلمين ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما أنصفتنا ولا أنصفت كتابنا الاستحلال الذي تتجاوز
صفحاته المائتي صفحة . . والمرصع بالدليل على كل مسألة من مسائله . . عندما اقتطعت منه فقرتين

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

.. لتردهما برأيك .. و ثم تُطالبني بالدليل من الكتاب والسنة .. وكأن كتابنا المذكور لا يوجد فيه إلا هاتين الفقرتين المقتطعتين .. وليس فيه الدليل الذي سألت وتساءل عنه؟! نفيك لمطلق الأمان والعهود والعقود مع غير المسلمين .. والتي منها الأمان أو العهد الذي يُعطى للرسول .. أو عهد الصلح .. أو العهد والأمان الذي يُعطى لمن يطلب الجوار .. وغيرها من العهود .. منافٍ للنص وللإجماع .. كما في قوله ﷺ: "ستصالحون الروم صلحاً آمناً وتقاتلون أنتم وهم عدواً من ورائهم .." مسلم. فالحديث أفاد مشروعية الصلح .. وحصوله بين المسلمين وغيرهم لاحقاً .. وبعد عهد النبوة .. بل وبعد القرون الأولى .. بل وبعد زماننا الذي نحن نعيش فيه .. كما يدل عليه لفظ ومنطوق الحديث .. وما نقلته عن ابن القيم رحمه الله هو ملخص لما آل إليه موقف الإسلام مع مشركي العرب .. والذي لخصته سورة براءة .. وهو لا يتعارض مع ما تقدم ذكره .. لو كنت من العارفين!

وفهمك للآية: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ خاطئ .. لم تُسبق إليه .. وقيودك التي وضعتها للآية .. والتي منها "أن عقد الأمان مقيد بعدم علم المستجير للإسلام" ، قيد فاسد يعوذه الدليل .. يا من تُطالبنا بالدليل .. بل هو مخالف لنفس النص ولفظه كما قال تعالى: ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وليس لكونه لا يعلم شيئاً عن الإسلام أو لم يسمع بالإسلام .. لقد أحسنت وأصبت عندما قلت: "فيما أرى .. وأرى" ، فالحمد لله أنك رددت قولك وفهمك لما تراه .. وليس لشرع الله عز وجل أو حكمه .. بهذا أرد على مداخلتك .. ومشاركتك .. وهذا الذي سمح به الوقت، فإن طلبت الرد المفصل .. أحيلك ثانياً لكتابنا الاستحلال، على أمل أن تنصفه هذه المرة، وجزاكم الله خيراً.



العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

س50: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . يُشرفنا أننا نعتبر أنفسنا من طلابك وإننا أثناء حواراتنا عبر المنتديات مع المتحاورين قد تأتينا أسئلة فنحتاج إلى الرد عليها لكي نستطيع الاستمرار في حواراتنا مثل الآتي: 1- أن فضيلتكم تكفرون حكاماً بعينهم كزين العابدين بن علي ومبارك والقذافي وتستندون في أدلتكم علي أقوال علماء لم يكفروا الحكام في زمنهم كالعلامة أحمد شاكر والعلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ ولم يكفر هؤلاء العلماء الحكام في زمنهم أي لم ينزلوا حكم الكفر علي الحاكم . . فيسألون مثلاً من من علماء العصر الذين تستشهد بهم في كتبك حكم علي حاكم بعينه بالكفر باستثناء تكفير ابن باز لصدام . . .

2- أن جنكيز خان لم يكن مسلماً في يوم من الأيام ولكنه عند الحديث عن هولاء كوفلم يقل عنه أنه لم يدخل الإسلام بل قال: " ولم يكن هولاء كوا الحفيد أحسن حالاً من جده الطاغية فقد كان أعظم منه بغياً وعدواناً . . وكان جباراً فاجراً كافراً قتل من المسلمين شرقاً وغرباً ما لا يعلم عدده إلا الله " فقياس حكام اليوم بجنكيز خان وهولاء كولا تصح في رأيهم؟

3- أن القضاء أو القاضي هو الذي له الحق وحده في تكفير المعين؟ فأرجو من شيخنا الحبيب أن يبين لنا هذه المسائل وجزاك الله عنا وعن المسلمين خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . أجيب عن أسئلتك بحسب ترتيبها:

1- نستدل بأقوال هؤلاء العلماء لتتطابق شروطهم التي يكفرون بها على أعيان يعيشون في زماننا . . وكوننا لا نعرف عن أحدٍ منهم من كفر حاكماً بعينه في زمانه، لا يعني أنه لم يكفر أحداً من طغاة الحكم، فجهلنا بالشيء لا يفيد ولا يلزم انتفاءه . . بل أن سيد قطب رحمه الله تعالى . . على ما يُرمى به من تشدده في تكفير من لم يحكم بما أنزل الله . . لا نعرف عنه أنه كَفَّرَ أحداً بعينه!

ويقال كذلك: الحجة في النص الشرعي وليس فيما كان عليه هذا العالم أو ذاك . . فالنص

الشرعي يلزمنا بأن نُكفر من تتحقق فيه شروط التكفير وتنتفي عنه موانعه.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

2- قولك " فلم يقل عنه أنه لم يدخل الإسلام " ؛ من هذا الذي لم يقل . . وأين مصدر قول هذا

الذي لم يقل . . !!؟

ثم اعلم، وليعلم من وراءك . . أننا إذ نستدل بأقوال بعض أهل العلم في تكفيرهم لجنكيز خان

. . إنما ذلك من قبيل الاستئناس والقياس . . وليس من قبيل إلزام الطرف المقابل المخالف بالحجة

القاطعة . . الحجة القاطعة تكمن في قال الله، قال رسول الله ﷺ . . قال الصحابة.

ثم نقول: إن من حكام هذا الزمان من سبق جنكيز خان في الكفر سبقاً كبيراً . . وخرج من

الإسلام من جهة جميع النواقض التي تُخرج صاحبها من الملة . . ومع ذلك هؤلاء الذين تعنيهم . .

يُجادلون بالهوى عن هؤلاء الطواغيت . . ويقولون لك . . ولكن نرى . . ولا نرى . . ولو كانوا عمياناً

لرأوا!

3- قضاء من . . وقاضي من . .؟! الأرض تعج بالزنداقة والملحدين ممن ينتسبون لأهل الإسلام

زوراً . . ومع ذلك أتني منذ خمسين سنة مضت وإلى ساعتنا هذه قضية واحدة تناولها القضاء في دولة

من الدول العربية أو التي تُسمي نفسها إسلامية . . لها علاقة في استتابة زنديق واحد . . أو الحكم على

زنديق مرتد بالكفر والردة . . وطبقوا عليه الحكم الشرعي؟!!

هؤلاء الذين يُقحمون هذا الشرط . . يريدون أن يعطلوا أحكام الله . . ويجعلوها عامة معلقة

في الفضاء . . لا تلامس واقعنا ولا حياتنا . . ولا يُمكن إنزالها على واقعنا أو على أحد بعينه مهما كان

كفره بواحاً . . ليهنأ الطواغيت بكفرهم وإجرامهم!

لكن الذي يصح قوله بما يخص هذا الأمر: أن عملية الاستتابة . . وإقامة الحدود . . يلزمها

سلطة قادرة . . تنبثق عنها سلطة قضائية . . تتولى عملية الاستتابة . . وإصدار الأمر بتنفيذ الحد

الشرعي على مستحقه . . لكن هذا شيء . . وتكفير الشخص المعين الذي تتوفر فيه شروط التكفير

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

شيء آخر.. فإن تعطل تنفيذ الحد الشرعي لظرف طارئ.. لا يلزم منه أن لا نحكم على الأشياء بمسمياتها الشرعية وبالأحكام التي تستحقها شرعاً؛ فالذي يسرق مثلاً.. يُقال عنه سارق.. وحكمه الشرعي قطع اليد.. هذا نقوله.. وإن كنا لا نستطيع أن نقيم عليه حد السرقة.. وكذلك شارب الخمر.. والزنى.. فيقال لمن زنى أنت زانٍ.. وإن لم يُستتب ويُقام عليه الحد والقصاص من جهة القضاء.. وكذلك مسألة التكفير.. فيُقال لمن وقع في الكفر من غير مانع شرعي معتبر.. أنت كافر.. ونتعامل معه على أنه كافر من حيث الولاء والبراء.. والمعاملات الاجتماعية من زواج وطلاق ونحو ذلك مما نستطيع القيام به.. وإن كنا لا نستطيع أن نستتبه أو نحاكمه ونقيم عليه حد الردة.. فالجهة التي تتولى عملية تنفيذ الحدود شيء.. ومن يحق له أن يسمي الأشياء بمسمياتها الشرعية، ويحكم عليها بالأحكام الشرعية شيء آخر.. لا يخلط بينهما إلا ضال أو صاحب هوى.. أرجو أن يكون الأمر قد اتضح.

ملاحظة وتنبيه: لا أحبذ.. ولا أستحسن.. أن تُطرح علي المسائل من قبيل الترف.. وإثراء النقاشات والجدالات في المنتديات.. فمن لديه مشكلة في الرد على مخالفه في منتدى من المنتديات يأتي إلي لي طرح علي المشكلة.. ومن ثم يستعين بقولي على مخالفه وعلى مجادلته.. فهذا لا أستحسنه ولا أريده.. ثم أنني لا أملك الوقت لأن أجيب عن كل ما يثيره رواد المنتديات على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم وأهوائهم.. وإنما أستحسن وأطلب أن تُطرح علي المسائل من قبيل الاسترشاد ومعرفة الحق.. وطلب العلم للالتزامه والعمل به.. ولحاجة الأخ السائل لما يسأل عنه.. ولو نقلت إلي الأسئلة على غير هذا الوجه.. ثم لم تجدوا مني تجاوباً معها.. أرجو أن لا ألام.. وجزاكم الله خيراً.



س51: السلام عليكم ورحمة الله.. شيخنا الحبيب أبا بصير.. أسأل الله أن تكونوا بخير وأن يجعل علمكم لنصرة هذا الدين.. ورد عنك أنك قلت أنه يجب "التوسع لحركة حماس في

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

عذر التأويل .. " ولكن يا شيخنا هم أي النصوص تأولوا؟! .. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا
الجزء.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد قبل أن أجيبك عن سؤالك، أنت مُطالب
بأن تذكر من أين اقتطعت العبارة التي نسبتها إلي في سؤالك، ووضعها بين قوسين صغيرين .. مع ذكر
رقم الصفحة إن أمكن، ولك جزيل الشكر؟!



س52: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أولاً اعتذر عن طريقة عرض السؤال
المقتضبة والتي لم استطع صياغته بخلافه!

ثانياً: ورد ما ذكرته بخصوص قولك التوسع لحماس في عذر التأويل في رد لك على أحد
الأخوة ويدعى أبو معاذ .. وكان كالتالي على هذا الرابط ... (وذكر الرابط ومحتواه!)

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. غفر الله لك يا مسلم .. يا موحد ..
أهكذا يكون العزو والنقل؟! الردود مهذبة في ملف مستقل منشور .. كان يكفي أن تُشير إلى رقم
السؤال .. أو ورقم الصفحة .. والعبارة المختلف عليها تحديداً؛ وهي قولك عني أنني قلت: "يجب
التوسع لحركة حماس في عذر التأويل" ! مرة ثانية أطلبك بأن تُخرج العبارة التي قولتني إياها بحرفها
مما نقلته عني أعلاه .. والعبارة المختلف عليها لا تتعدى سبع كلمات فقط .. هذه التي أريدها فقط،
ولا أريد سواها! اصبر علي يا مسلم وأجيني .. لأنني أريدك أن تستفيد .. ويستفيد الناس من ورائك!



س53: السلام عليكم ورحمة الله .. جزاكم الله عنا خيراً الجزاء يا شيخنا .. وبارك الله
فيكم لدعائكم الطيب لي .. أما بالنسبة لطريقة نقلي فأجد نفسي معترفاً مرة أخرى لقلّة خبرتي
.. فسامحنا سامحك الله .. أما العبارة التي أردت استفساري عنها فهي تحديداً: "وأرى من
الحكمة والسلامة والشرع. في هذه الظروف العصيبة التي يمرون بها. أن نتوسع لهم في التأويل

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

والأعذار.. " ، هذه هي يا شيخنا الفاضل تحديداً .. ويا حبذا لو تفيدونا فيما التبس علينا بارك

الله فيكم .. ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. لا عليك يا أخي يغفر الله لي ولك .. واعلم أنني

ما كررت عليك السؤال لتضبط النقل عني، سوى الرغبة في أن أفيدك، وأفيد غيرك من الناس في

كيفية ضبط وتحديد المسائل المختلف عليها .. قبل طرحها للبحث والنقاش .. وما قد يترتب بعد

النقاش من مواقف وإطلاقات حادة بين المتحاورين .. قد ترقى في كثير من الأحيان إلى درجة التفسير .

. والتضليل .. وربما التكفير .. وسبب ذلك يعود إلى سوء النقل .. وسوء فهم ما تم نقله!

هذه ظاهرة متفشية. وللأسف. بين كثير من الشباب المسلم في حواراتهم عبر المنتديات الحوارية

المنتشرة على الساحة "العنكبوتية" .. حيث ترى المواقف تتحدد .. ويُعقد الولاء والبراء .. وتصدر

الأحكام الجائرة في حق بعضهم البعض .. بناء على نقل غير صحيح .. أو فهم غير صحيح لما تم نقله!

فإن علمت ذلك، أجيبك الآن عن سؤالك، فأقول: يوجد فرق كبير بين عبارتي أعلاه " وأرى من

الحكمة والسلامة والشرع. في هذه الظروف العصيبة التي يمرون بها. أن نتوسع لهم في التأويل

والأعذار" ، وبين العبارة التي قولتني إياها بفهمك، وتساءلني عنها، وهي أنني قلت: "يجب التوسع لحركة

حماس في عذر التأويل" ..؟!

عبارتي تعني: أن نتوسع نحن في التعلل والتفسير، والأعذار وإقالة العثرات .. لمواقفهم التي

يظهر لنا أنها مخالفة للشرع .. للظروف القاهرة التي يعيشونها ويمرون بها .. والمعروفة للجميع.

بينما عبارتك التي قولتني إياها بفهمك وتساءل عنها: تعني أن حماس وقعت في الخطأ من جهة فهمها

وتأويلها الخاطئ لنص من نصوص الشريعة .. وفي المقابل علينا أن نتوسع لها في الأعذار فيما تأولته

خطأ لنصوص الشريعة .. وهذا لم أقله .. ولم أشر إليه في إجاباتي السابقة ذات العلاقة بموضوع

حماس!

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

أعرفت .يا أخي .الآن .. لماذا شددت عليك في إحضار عبارتي بنصها وحرفها .. وليس النص الذي فهمته عني .. وقولتي إياه وكأنه قولي .. مرة ثاني .. أقول: غفر الله لي ولك .. لا تثيرب عليك .. المهم أن يُثقل هذا الموقف تجربتك .. في ضبط المسائل وتحديدها .. ويطور أسلوب حوارك ونقاشك مع الآخرين .. وهذا الذي عنيته وأردته بالدرجة الأولى .. ومعدرة إن لمست مني قساوة؛ فهي ليست مرادة لذاتها .معاذ الله .بل هي قساوة التصحيح والنصح الذي لا بد منه .. ومن أخ مشفق محب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



س54: السلام عليكم ورحمة الله .. مصطلح "الطائفية" دائماً ما تستخدمه الحكومات إذا حدثت مناوشات بين المسلمين والنصارى ... خاصة قولهم "فتنة طائفية" فهل يجوز إطلاق هذه الكلمة فتنة طائفية علي ما يحدث بين المسلمين والنصارى أم أن الفتنة لا تقال إلا على طائفتين مسلمتين لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ الحجرات: 9. وجزاكم الله خيراً.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. يوجد فرق بين القوم والقومية، والوطن والوطنية، والقبيلة والقبليّة، والطائفة والطائفيّة؛ فالطائفة مجموعة من الناس، فالواحد تُطلق عليه طائفة، وكذلك المائة والألف والمليون. الذين يوجد بينهم نوع تجانس من جهة الاعتقاد، أو اللغة، أو الجنس، أو العادات والتقاليد. يُطلق عليهم مسمى الطائفة .. بينما الطائفية تعني أن يُعقد الولاء والبراء على أساس الانتماء للطائفة، والانتصار للطائفة في الحق والباطل سواء؛ لذا لا يُمكن أن نجد هذه الكلمة "الطائفية" قد استخدمت بصيغة المدح في ثنايا النصوص الشرعية، أو أقوال أهل العلم المعترين.

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

فكلمة "الطائفة"؛ إن جاءت مجردة من دون إضافات .. فهي لا تعني مدحاً ولا ذمّاً .. بخلاف مصطلح أو كلمة "الطائفية" فإنها تعني الذم على الإطلاق، حتى وإن جاءت مجردة من أي إضافات أخرى توضح نوعية أو صفة هذه الطائفية.



س55: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. شيخى الحبيب أبو بصير أنا شاب من فلسطين هداني الله تعالى إلى عقيدة التوحيد فله الحمد والشكروسؤالي الآن بعد أن عرفت الحق فهل يجوز لي أن أسير تحت راية إحدى الحركات الموجودة عندنا بالرغم من أخطائها على أن أكون رافضاً للباطل عندهم متبعاً للحق فقط خاصة أنه لا توجد عندنا جماعة تحمل العقيدة الصحيحة من حيث الكفر بالطواغيت وهكذا .. أم أنك تنصحيني بأن أعتزل هذه الجماعات .. وفقكم الله وسدد خطاكم ونشهد الله أننا نحبكم فيه؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وأحبكم الله الذي أحببتمونا فيه، وبعد .. الجهاد كالصلاة؛ فإن تعثرت صلاة الجماعة خلف الإمام السني التقي الصالح، صُلي خلف الإمام المبتدع؛ ما لم ترق بدعته إلى درجة الكفر البواح .. كذلك يُقال في جهاد الفرض؛ فإن تعثر الجهاد مع البر الصالح، جُوهده مع الفاجر والفاسق المسلم .. إن تعثر وجود غيره الأصلح .. لرد عدوان وظلم العدو الكافر .. فغياب الأصلح لا يبرر ترك الصلاة خلف الصالح أو الأقل صلاحاً .. وكذلك يُقال في الجهاد .. فالجهاد في سبيل الله ماضٍ مع البر والفاجر .. هذا الذي عليه عقيدة أهل السنة والجماعة، فيما سألت عنه.

لكن هذا لا يمنعك من أن تتحرى عن أكثر الجماعات الجهادية الموجودة قريباً للحق .. ومنهجها أقل انحرافاً من غيرها .. فتلتحق بها .. من قبيل ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتِطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. والله تعالى أعلم.

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			



س56: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . شهدنا في السنوات الأخيرة كثير من مراجعات المشايخ وكان آخرها مراجعة الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز فك الله أسره، وكان للشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره كلمة قبل أن يؤسرقال: "لا تأخذوا بتراجع أقوله تحت الأسر" أو كلمة شبيهة بها . . لا أتذكر كلمته بالضبط . . وما أقصده أنني أخاف على شيخنا الطرطوسي وأسأل الله أن يحفظه . . وعالم مثل فضيلتكم قد يُبتلي بالأسر ويطلبوا منه أن يتراجع عن منهجه في ظل هذه الخطة المنهجية التي يتبعها الحكام الطواغيت مع علماء التيار السلفي الجهادي، فما الكلمة التي يمكن للشيخ أن يقولها لطلابيه حتى يسد هذا الباب على الطواغيت كما فعل الشيخ أبو مصعب السوري وأيده أيضاً الشيخ حسين بن محمود، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . اعلم . يا أخي . أن الأسير بأسره يفقد الولاية السياسية والعسكرية إن كان له شيء من ذلك . . لكن لا يفقد حقه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإفتاء، والصدع بالحق عند سلطان جائر، والبيان، والنصح . . فهذا لا يفقده الأسير بالأسر إن كان قادراً على تمرير شيء منه . . فكثير من العلماء . من السلف والخلف . ألفوا مؤلفات . . وفسروا القرآن الكريم وهم في الأسر . . فما كان مجرد الأسر مانعاً لهم من ذلك .

وعليه فأقول: أيما كلام لي . سواء كنت في الأسر أو حراً خارج الأسر . اعرضوه على كتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ، فما وافق الكتاب والسنة فخذوه، وليس لكم إلا أن تأخذوه وتقبلوه . . وما خالف منه الكتاب والسنة، فردوه، واضربوا به عرض الحائط، وسلوا لصاحبكم السلامة، والصبر، والثبات، وحسن الختام.

لكن الذي يُمكن أن يُقال: أن الأسير إن وقع في الخطأ يُرد خطؤه كغيره من الناس . . لكن تتسع بحقه ساحة الأعذار. لشبهة الإكراه. مالا يُتسع لغيره ممن لا يعيش ظروف الأسر، والله تعالى أعلم.



1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

س57: السلام عليكم .. شيخي الفاضل أشهد الله أني أحبك في الله .. ما حكم من أفتى بالدخول إلى الشرطة وجيش الحكومة المرتدة التي في العراق وقال أنه مأجور مع العلم أن المفتي ليس بجاهل ولا مكرها ولا متأولاً .. وهل يعتبر من السدنة؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله .. وأحبكم الله الذي أحببتمونا فيه، وبعد .. فيما سألت عنه أقول: هو مخطئ .. وخطؤه من الكفر المتشابه . حمال أوجه . يستدعي تحري قصد وغرض هذا المفتي من وراء فتواه؛ فإن كان مراده وغرضه نصره المشركين والمرتدين والغزاة المعتدين وتقويتهم في حربهم المعلنة على الإسلام والمسلمين في العراق .. فهذا كافر قولاً واحداً، وهو منهم .. وكذلك إن كان غرضه مادياً؛ من أجل الراتب، وإيجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل .. فهذا حكمه كسابقه لا فرق .. فالحرص على الراتب الشهري .. لا يبرر مقارفة الكفر أو الشرك، وأن يكون المرء نصيراً للمجرمين والغزاة المعتدين على الإسلام والمسلمين! وإن كان مراده وقصده أن تكون للمسلمين في الجيش المذكور عين وشوكة تدفع أو تقلل من الضرر عن المسلمين السنة .. وتدفع عنهم أذى الطوائف والفرقاء الأخرى التي تتربص بالمسلمين شراً .. ونحو ذلك فمثل هذا رغم القول بخطئه إلا أنه مجتهد لا يجوز تكفيره .. ولا تجريمه، وبيننا وبينه النصيحة، والحوار، والحجة، والنظر في أي جهة تكمن المصالح أو المفسد، والله تعالى أعلم.



س58: أهدي سلامي للشيخ الفاضل أبو بصير بعد غياب أربع سنوات في معتقلات النظام المصري .. وأقول أن كثيرين في المعتقلات استفادوا من علمه وأغلبهم كانوا من قرائه .. ثبتك الله وجزاك عنا خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حمداً لله على سلامتكم .. وحفظكم الله والإخوان من كل سوء .. وزادكم ثباتاً على ثبات .. وأجدني مشدوداً هنا لأقول: لي الفخر أن يكون من قرائي هؤلاء

العنوان	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	التاريخ	1429/08/08 هـ 2008/08/09 م
---------	--	---------	-------------------------------

الصقور الأحرار أمل الأمة ومستقبلها .. وطلعتها .. فعلهم . بعد الله تعالى . التعويل ، وليس على مخانيث الطواغيت ومتقفيمهم .. الذين يقتاتون بمصالح الأمة وعلى حساب الحق .. طلباً لرضى الطواغيت الظالمين وتزلفاً لهم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .



س59: أرجو من الشيخ أن ينعى الدكتور بكر أبو زيد رحمه الله فقد مات بالأمس؟

الجواب: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

نتلقى خبر وفاة حارس من حراس الفضيلة .. العالم الكبير .. الشيخ "بكر أبو زيد" بالرضى والتسليم .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون .. هم السابقون ونحن اللاحقون .. غفر الله للشيخ .. وأسكنه فسيح جناته .. وألهم أهله وذويه وطلابه الصبر والرضى والسلوان، وجزاهم الله على مصابهم الجلل خير الجزاء.

رحيل الشيخ ثلم في جسد الأمة لا يلتئم .. وكسر لا يُجبر .. وبخاصة في هذا الزمان الذي قلَّ فيه ورثة الأنبياء ..

للشيخ حسنات كثيرة، منها: إنصافه لسيد قطب في مقال طويل مفصل يرد فيه على الغلاة من مبغضي وشانئي سيد رحمه الله.

ومنها: صمته وإمساكه عن الذود والجدال عن الطواغيت الظالمين .. واعتزاله ساحات بلاط السلاطين الظالمين .. في الوقت الذي كان غيره يتراعى على العتبات ليقتات ويعتاش على حساب الحق .. وبيان الحق!

أحسب أن الشيخ . رحمه الله . قد مات مقهوراً .. في نفسه غصة من ظلم وكفر وفساد طواغيت الحكم .. لم يكن يقدر على التنفيس أو التعبير عنها كما يحب ويريد .. غفر الله له، ورحمه،

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

وأسكنه فسيح الجنان وأعالها .. اللهم آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

أبوصير الطرطوسي

1429/1/28 هـ.



س60: ما حكم القيام للسلام الملكي أثناء رفع العلم مع العلم أن هذا الأمر منتشر كثيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القيام للسلام الملكي أو الجمهوري فيما يُسمى تحية العلم المنتشرة في بلاد المسلمين .. لا يجوز، وهو من سنن اليهود والنصارى .. ثم لما فيه من إحياءات وثنية تتضمن تعظيم وتقديس قطعة من القماش .. وإن قيل عن رمزيها، فأصنام قريش كانت ترمز وتعبر عن أشياء .. فليس لكونها رمزاً ترمز لشيء تُصبح مباحة .. والله تعالى أعلم.



س61: السلام عليكم ورحمة الله .. دائماً أشعر بأن إيماني يقل وأنا في بلدي بين أهلي

فإن خرجت منها إلى البلد التي أعيش فيها أشعر بزيادة الإيمان بفارق كبير جداً ... فهل هذا الأمر طبيعي أن يشعر الإنسان بزيادة الإيمان في أرض غير الأرض التي ولد فيها؟

2- بخصوص كنوز الأرض لو أنني وجدت كنزاً من كنوز الفراعنة مثلاً فهل هي ملك لي .. لأن

بعض العلماء أفتي بأنها حلال وملك لمن وجدها ... ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. مرد هذا التذبذب في زيادة الإيمان أو

ضعفه، واختلافه من مكان لآخر، مرده لما يمكن القيام به من عبادة وتوحيد، وتوكل، وعمل صالح ..

1429/08/08 هـ	التاريخ	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومدخلات الإخوان في سجل الزوار	العنوان
2008/08/09 م			

سواء كان ذلك في بلد المولد أم في بلد المهجر.. وكذلك طهر المكان وخلوه من مظاهر الكفر والفساد، والظلم قياساً للمكان الآخر.. دور في هذا الذي تشعر به، والله تعالى أعلم.

أما بخصوص سؤالك الثاني، فأقول: فهو مال ركز أوركاز، تخرج خمسه كزكاة واجبة، ويبقى لك أربعة أخماسه، لقوله ﷺ: "وفي الركاز الخمس". ما لم يرجح لك أنه مال مفقود لمسلم أولذمي أو معاهد، يبحث عنه.. فحينئذٍ له حكم اللقطة، وتُجرى عليه وعليك أحكام اللقطة، والله تعالى أعلم.



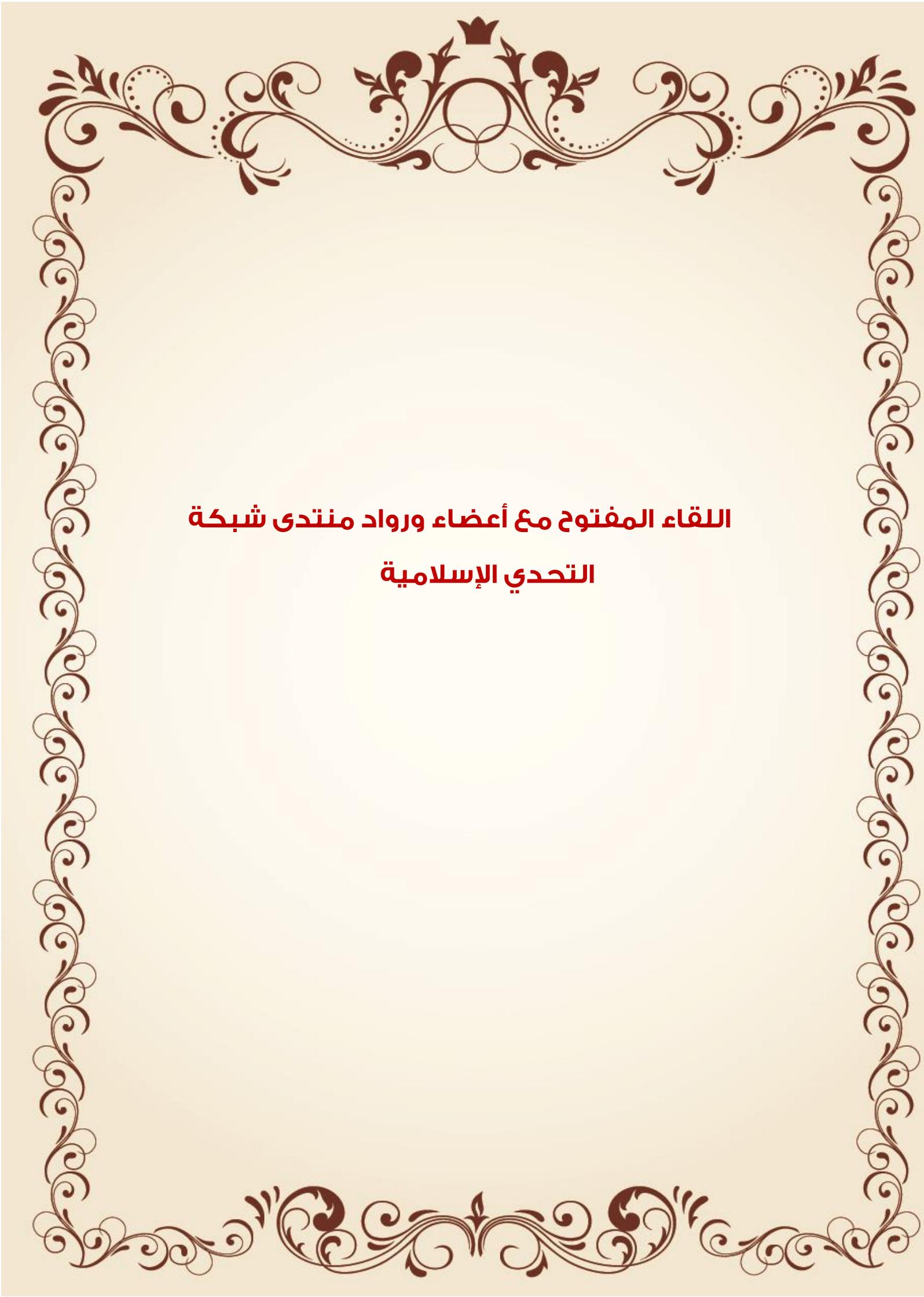
س62: في حوار على موقع من المواقع كنت قد تكلمت على التأويل، وأن الأصل في المتشابه

في الشريعة التأويل.....!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بل الأصل في المتشابه رده إلى المحكم.. وتفسيره وفهمه على

ضوء المحكم.. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾... فنصيحتي لك أن تضبط أصولك ضبطاً صحيحاً قبل أن تقوم بنشرها.. وتطالب

الآخرين بمجادلتك حولها.. وتتوعد من لا ينشرها لك!

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a dark brown color, framing the central text. The border is composed of repeating motifs of leaves, scrolls, and floral elements, creating a classic and elegant frame.

**اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة
التحدي الإسلامية**

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

اللهم إننا نعوذ بك أن نُشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه . . اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه . . اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد، بادئ ذي بدءٍ أسلم على جميع أعضاء منتدى شبكة التحدي الإسلامية . . فأحيمم بتحية الإسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . شاكراً لهم حسن تواصلهم معنا . . وحسن استقبالهم وترحيبهم . . كما أخص بالسلام والشكر الأخوة القائمين والمشرفين على شبكة التحدي الإسلامية على رعايتهم وتسهيلهم لهذا اللقاء . . سائلاً الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء . . كما أسأله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم . . وأن يكون مفتاح خير مغلاق شر، إنه تعالى سميع قريب مجيب.

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

وان كان لي توجيه قبل أن أشعر في الإجابة عن الأسئلة، والمدخلات، فأقول: ينبغي علينا جميعاً أن نطرح المسائل .. ونتناول الحديث عنها ومناقشتها على وجه الاسترشاد .. والفقهاء .. ومن ثم العمل .. وليس على وجه الترف أو أي وجه آخر .. وهذا هو المرجو والمأمول من الإخوة والأخوات حفظهم الله جميعاً.



س1: أود أن أسأل الشيخ حفظه الله عن موقفه من الوثائق التي سرّبها محمد دحلان لقناة الجزيرة، وما هو موقفه من حماس، وتضييقها على ناشري منهج التوحيد والسنة

.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الوثائق التي سرّبت للجزيرة عن المنظمة الفلسطينية .. لم تُفاجئنا، بل هي أثبتت ما كنا نقوله عن هذه المنظمة العميلة الخائنة قبل عقود .. ونزيد فنقول: أن ما خفي فهو أعظم وأكثر مما أُعلن عنه.

موقفنا من حماس، هو موقف الناقد والناصح لها معاً، المنكر عليها ما تفعله من جرائم وأخطاء بحق إخواننا من شباب التوحيد والسنة والجهاد في غزة .. فهي إذ تُسالم فرق الباطل والزندقة في المنطقة، يضيق صدرها في التعامل مع هؤلاء الفتية المؤمنين .. حماس فصيل من الإخوان، والإخوان كما ألفناهم وخبرناهم يقبلون بوجود التيارات العلمانية بكل توجهاتها .. وصدورهم نحو هذه التيارات مفتوحة وواسعة .. ولا يرون حرجاً من التحالف والتعامل معها .. لكن لا يقبلون بوجود تيار إسلامي قوي يسحب من تحت أرجلهم صفة كونهم الممثل الوحيد للإسلام ومطالب الإسلام كما يزعمون !!

الكلام عن هذه الجزئية يطول .. وقد كتبنا عنها عدة مقالات، لا نريد أن نكرر ما قلناه هناك فيها .. لذا ننصح بمراجعتها، وهي منشورة في موقعنا.

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			



س2: بودنا لو يعطينا الشيخ تصوراته للوضع في سورية لو قامت ثورة شعبية، هل من

الممكن أن تكون وتقوم.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التغيير سيضمحل سورية ولا بد بإذن الله عاجلاً أم آجلاً..

فالنبي بشرنا بالشام خيراً، فقال صلى الله عليه وسلم: "تكفل الله لي بالشام"، ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه.. هذا النظام الطائفي البعثي الديكتاتوري القرمطي. الذي اجتمعت فيه جميع صفات الشر والفساد والسوء. ما هو إلا غيمة سوداء تظلل سماء الشام سرعان ما ستزول، ولو بعد حين بإذن الله.

لكن مما يميز المواجهة مع هذا النظام الطائفي، خصال عدة ينبغي للشعب السوري المسلم أن

يتنبه لها، ويحسب لها حسابها.. فمواجهة هذا النظام، يعني المواجهة والقتال على ثلاث جبهات:

1- جبهة النظام وبلطجية أمنه، معهم الطائفة النصيرية الممتدة على السلسلة الجبلية

المتاخمة للساحل السوري؛ اللاذقية، جبلة، بانياس، طرطوس.

2- الجبهة الإيرانية؛ لأن سقوط النظام السوري، يعني سقوط وزوال النفوذ الإيراني في

المنطقة.. لذا فإن إيران ستجد نفسها معنية بصورة مباشرة من هذا الصراع، وهي من الآن ترسل

السفن للنظام السوري المعبأة بالأسلحة ووسائل القمع، وهاتان السفينتان اللتان تكلم عنهما الإعلام

هما من هذا القبيل.

3- مواجهة حزب الله اللبناني الشيعي، واحتمال تدخله بصورة سافرة في الوضع السوري؛ لأن

سقوط النظام السوري يعني بالضرورة انهيار وزوال نفوذ حزب الله من المنطقة.. لذا فهو سيكون

طرفاً مباشراً في المعركة.. وهذا مما لا شك أنه سيكلف الشعب السوري. ليحقق التغيير المنشود.

مزيداً من الجهد والجهاد والتضحية... نسأل الله تعالى الثبات والعون.



1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

س3: وددت لو أن الشيخ يبين للشعوب الإسلامية خطر الحكومات التي تعقب هؤلاء الطواغيت في تونس، ومصر، وليبيا . . وبخاصة أن منهم من يُعتبر من بقايا الأنظمة السابقة . . .
أسأل الله تعالى أن يحفظكم ويثبتكم على الحق؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه الثورات التي حصلت في تونس، ومصر، وليبيا . . نسال الله تعالى أن تنتقل إلى غيرها من البلدان . . هو عمل في الاتجاه الصحيح . . وأن الأمور مع الأيام تسير إلى الأحسن بإذن الله . . نسال الله تعالى أن يبارك فيه . . وأن يجعل عقبى ذلك لصالح الإسلام والمسلمين.

لتنظيف الثوب الوسخ يحتاج إلى غسيل وأدوات تنظيف على قدر ما علق به من وسخ . . وهذه البلاد علاها حكم الطغاة الظالمين المجرمين لعقود عدة . . حكموها بالكفر والظلم والفساد . . وبالتالي غسلها وتنظيفها وتطهيرها يحتاج إلى وقت وإلى جهد.

من ثمرات هذه الثورات أننا نلاحظ . والله الحمد . أن الشعوب قد دبت فيها روح الحياة . . وأن مطالبها لم تعد تقف عند حد الاستجداء والاستعطاف . . ونحن نرى . ونحس الشعوب المسلمة . أن تصعد من مطالبها . . وأن لا تتوقف طلباتها إلا بعد تحكيم شرع الله عزوجل في البلاد والعباد . . وبعد أن تكون السيادة كلها لكلمة الإسلام.

عندما نصعد من مطالبنا . . هذا يلزمنا أمور عدة . . منها أن نكون نحن في الميدان . . نقود الشعوب . . ونسبqهم إلى التضحية والبذل والعطاء . . وقد صدق من قال: إن كنت إمامي فكن أمامي . . أما أن نصعد من مطالبنا . . ثم نحن مع ذلك نمكث في بروجنا العالية . . لا نعيش واقع وهموم الناس . . ولا نخالطهم . . ولا نصبر على مشاكلهم . . فهذا غير ممكن . . والناس حينئذٍ قد لا يلتفتون إلينا ولا إلى مطالبنا!

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

تكلّمنا كثيراً . كتابةً وصوتاً . عن الأحداث الجارية . . وعن الفوائد والعبر المستخلصة منها . .
ونصحننا ووجهنا . . وهذه الكلمات مبنوثة في موقعنا ما يغنيننا عن إعادتها . . فلك أن تراجعها إن
شئت .



س4: أسأل الله أن يحفظكم بحفظه، وأن يبارك لكم في أعمالكم . . أود أن أسالكم عن
موقف الشرع الحكيم من هذه المظاهرات التي تعم الدول العربية، وما هو دور المجاهدين في هذا
الأمر . . ثم هل لكم من كلمة ونصائح توجهها لأبناء التوحيد المقهورين في قطاع غزة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . لعل في جوابي أعلاه جواب على بعض ما ورد في سؤالك، وأزيد
هنا فأقول: الشرع يأمر ويحض على دفع الظلم، وعلى تحصيل الحقوق، والذود عنها وعن الحرمان . .
وعد ذلك من أعظم الجهاد في سبيل الله، كما قال تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ
عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج: 39. وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ الشورى: 39.
وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن
قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون مظلّمته فهو شهيد، ومن
قُتِلَ دون أخيه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون جاره فهو شهيد" ؛ وقوله "دون" ؛ أي دفاعاً، فيكون المعنى
من قتل في سبيل الله دفاعاً عن ماله . . وو . . فهو شهيد، أي لا يجوز أن تقول: من قتل في سبيل ماله
فهو شهيد فهذا تعبير شركي خاطئ، وإنما التعبير الحق، هو التعبير النبوي "من قُتِلَ دون ماله" ؛ أي من
قُتِلَ في سبيل الله دفاعاً عن ماله . . فينبغي الانتباه لتصحيح النوايا عند مواجهة هؤلاء الطغاة
الظالمين وأنظمتهم الفاسدة الظالمة .

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

وكان عبد الله بن المبارك يقول: أقاتل دون درهمين من مالي "؛ أي إن جاء من يأخذهما منه
 عنوة يقاتله . . فنحن هؤلاء الطغاة الجائمين على مقدرات العباد والبلاد لم يأخذوا درهمين وحسب .
 . وإنما أخذوا مئات المليارات . . ونهبوا البلاد . . وأذلوا العباد . . بما يعرفه عوام الناس قبل خواصهم .
 أما المجاهدون . . الشباب المجاهد حفظهم الله . . هؤلاء من عامة الشعب المسلم . . وهم من
 الصفوة . . يجب أن يكونوا في المقدمة . . يقودوا الناس نحو تحرير الشعوب من العبودية لهؤلاء
 الطغاة الأثمين .

نصيحتنا لشباب التوحيد المرابط في غزة . . هؤلاء قرة العين . . نسأل الله تعالى أن يحفظهم
 من كل سوء . . وأن يرفع عنهم كل قهر وكرب . . ننصحهم بما ننصح به أنفسنا: أن يقدموا العلم على
 العمل . . فيكون العلم قائداً للعمل . . وليس العكس . . وأن يكون الأمر بينهم شورى . . وأن يتنبهوا
 للألويات في عملية الصراع . . فلا ينشغلوا بمعارك فرعية ثانوية تستهلك طاقتهم وقدراتهم وكوادهم
 . . من غير طائل يذكر . . وعلى حساب المعارك المصيرية والكبيرة . . يحسنوا تصنيف الناس . .
 فيتعرفوا على العدو من الصديق من غير إفراط ولا تفريط . . يكونوا على صلة بمن يثقون بعلمه
 ودينه وتوحيده . . فيراجعونه فيما يُشكل عليهم . . وأن يُخالطوا الناس ويُخالقوهم بخلق حسن . .
 ويكون الرفق بالنسبة لهم شعاراً ومبدأً وأصلاً . . والعنف أو الشدة طارئاً استثنائياً عندما تقتضيه
 الضرورة . . وأن ينشغلوا في الدعوة والبناء والإعداد أكثر من انشغالهم بتصنيف الناس؛ هذا مسلم
 وهذا كافر . . لا يكلفوا أنفسهم ما لا يُطيقون . . وأن لا يتوقفوا عن الإعداد بكل أنواعه وجوانبه
 المادية منها والمعنوية . . فهم على ثغرة عظيمة من ثغور الإسلام . . تستحق منهم كل يقظة . . واستثمار
 كل دقيقة، وجهد، والله تعالى أعلم .



س5: ما رأيكم فيم يجري من مظاهرات؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المظاهرات طريقة ووسيلة من جملة الطرق والوسائل التي يُمارس فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد ورد في الحديث، أن من "أفضل الجهاد كلمة حق تُقال لسلطان جائر"، "وسيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى سلطان جائر فأمره ونهاه فقتله"، وقد يقوم إلى السلطان الجائر فيأمره وينهاه أكثر من رجل.. قد يكونون عشرة أو مائة أو ألفاً.. وقال صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"، أهم شيء في المظاهرات أن تنهض من أجل تحقيق مطالب شرعية؛ قد شرعها الله تعالى، ثانياً أن لا تكون سبباً للفساد والتخريب بحيث تكون ذريعة للاعتداء والسطو على ممتلكات العباد المصانة شرعاً.. فهذا لا يجوز.. وحينئذ يكون الحال كمن يستخدم وسيلة شرعية لأغراض غير شرعية.. ومن يقول بحرمة المظاهرات على الإطلاق من المشايخ المعاصرين. وبخاصة في هذا الظرف. هم واحد من اثنين: إما أنه يجهل المسألة وواقعها وأثرها في عملية التغيير.. والإنكار.. وإما أنه يعلم؛ لكنه قال بحرمتها جدالاً عن الطغاة المجرمين وأنظمتهم الفاسدة وتخديلاً عنهم.. والثاني هذا أشد خطراً وخطأ من الفريق الأول.



س6: هل يجوز فتح موضوع في المنتدى لإخبار الأعضاء بأن أم أو أبا العضو الفلاني توفيت أو توفي، واستقبال العزاء في هذا الموضوع...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان الغرض من الإعلان استقبال العزاء، أقول: لا؛ لا يجوز.. وإن كان الغرض منه حض الإخوان وحملهم على الدعاء للميت فلا حرج إن شاء الله.



س7: هل يجوز فتح بيت للعزاء لمن يمون من المسلمين لمدة ثلاثة أيام؛ يأتي الناس إليه ليعزوا فيه أهل الميت وهل يجوز فتح بيت مماثل باسم عرس للشهيد لمن يقتل مجاهداً...؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العزاء وارد، بغض النظر عن المكان الذي يتم فيه العزاء، وعن مدته، ولكن تخصيص أيام محددة، ومكان محدد للعزاء .. يجتمع فيه الناس .. وبحيث لا يقبل العزاء إلا في هذه الأيام، وفي هذا المكان .. كما جرت عليه العادة عند كثير من الناس .. هذا الذي لم يرد، ولا يجوز، وكونه لا يجوز لأنه لم يرد، وكونه لم يرد يعني أنه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، والله تعالى أعلم.



س8: ما هو حكم من يتعاطى المخدرات وما هو حكم من يتاجر بها

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حكم من يتعاطى المخدرات هو نفس حكم من يتعاطى المسكرات .. أما المتاجرة بها .. ونشرها بين أيدي الناس فهذا نوع من الإفساد في الأرض .. وهو شر ممن يتاجر بالخمور المسكرة .. لأن المخدرات المعروفة والمنتشرة بين أيدي الناس أشد فتكاً وضرراً من الخمر .. وبالتالي فله عقوبة زائدة على حد شرب الخمر .. يُصدرها القضاء الإسلامي في حينها بحسب درجة ونوع الفساد المترتب عن المتاجرة بالمخدرات.



س9: إذا زنى رجل محصن بامرأة غير محصنة وتزوجها بعد ذلك هل يسقط الحد عنه في

الدنيا وهل يكون ابنه حلال ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا يسقط عنه الحد .. والولد إن تم الحمل به قبل العقد الشرعي، فهو ولد زنى.



س10: ما هي نصيحتك لمن أراد الهجرة من غزة؛ لأنه لم يعد يستطيع الجهاد فيها بعد أن

منعت حماس الجهاد بحجج عدة

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. غزّة يُهاجر إليها، لا يُهاجر منها . . وبالتالي لا ننصح بالخروج والهجرة من غزّة، تحت ذريعة تعطل الجهاد في مرحلة من المراحل . . فالجهاد قادم وآتٍ . . فلا تستعجلوه . . ثم مجرد الإقامة في غزّة الرباط والجهاد . . هو رباط وجهاد إن صلحت النية، فالثبات الثبات، والصبر الصبر عباد الله!



س11: بارك الله فيك ما هي نتائج هذه الثورات إذا لم يتم بعدها شرع الله في الأرض، وهل هناك خير مرجو من ورائها للدعوة السلفية الجهادية . . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه الثورات التي تشهدها المنطقة قد لا تحقق بصورة مباشرة ما نصبوا ونتطلع إليه من تطبيق شرع الله تعالى في الأرض 100% . . لكن هي سبب في تحقيق كثير من الأحكام والمطالب والمقاصد الشرعية . . ونحن نلاحظ ذلك . . ثم أن الميسور لا يسقط بالمعسور . . ولولم تحقق سوى إزالة الأوثان والطغاة وتدميرها . . هذه الطواغيت التي تُعبد من دون الله . . لكان هذا مطلباً عظيماً يستحق التوضيح . . رأيتم مثلاً الأوثان الضخمة التي نُصبت للكتاب الأخضر في شوارع ليبيا . . هذا الكتاب الذي فرضه الطاغوت كند لكتاب الله تعالى . . وصنع له الأوثان والأصنام في البلاد . . رأيتم كيف أن الثوار المجاهدين من الشباب كيف دمروه وحطموه . . فهذا مطلب عظيم من مطالب الشريعة، وهو من معاني الكفر بالطاغوت الوارد في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: 256. ثم أننا نرجو. إن أحسنا استغلالها وكان لنا الدور الرئيسي في قيادتها. أن تكون سبباً لتطبيق شرع الله تعالى كاملاً بإذن الله.



س12: هل أشرك في الإنتخابات الرئاسية في تونس لأختار الأقل شراً . . وبارك الله فيكم؟

العنوان	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	التاريخ	1432/04/02 هـ 2011/03/07 م
---------	--	---------	-------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أرى في هذه المرحلة حاكماً في تونس يستحق ثقة الشعب التونسي المسلم به، يحملنا على القول: بضرورة نصرته . . ولكن الذي نراه لأهلنا وإخواننا في تونس من أهل السنة والجماعة . . أن يُحسنوا تنظيم وتجميع أنفسهم . . ويُحسنوا قراءة الواقع جيداً . . ويخططوا لكل خطوة يخطونها . . ويستفيدوا من كل شيء ممكن ومتاح لتحقيق ما هو غير ممكن ولا متاح . . من غير استعجال ولا تهور . . عسى الله أن يجعل بعد ذلك فرقانا وخيراً كثيراً.



س13: ماهو قول الشيخ في قتال المجاهدين بجانب الثوار الذين يطالبون بالنظام الديمقراطي دون الالتفات إلى مسألة التحكيم وهنا لأحدد بلداً معيناً، هل هو جائز.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه الثورات التي تشهدها منطقتنا العربية . . جمعت شرائح الناس كلهم تحت مطلب واحد وهو إسقاط الطاغوت ونظامه، وهذا مطلب هام وأساسي للمسلمين كما تقدم . . وكون يوجد من بين الناس من له مقاصد غير شرعية، كتطبيق الديمقراطية بمفهومها الغربي والأمريكي . . فهذا أولاً يُجازى ويبعث على نيته . . وهو لا يُؤثر على جهد وجهاد المخلصين المجاهدين من الثوار . . فهؤلاء لهم نيتهم، وأولئك لهم نيتهم . . وكل يُجزى ويُبعث على نيته . . ثم أن المسألة هنا ليست مسألة قتال جهات . . لنقول للشعوب المسلمة المجاهدة الثائرة تمايزوا في قتالكم وصفوفكم . . وإنما هي ثورة شعوب . . يختلط فيها الصالح بالطالح . . الكبير بالصغير . . إذ يصعب التفريق بينهما . . لكن نعود فنقول: على قدر ما يكون للصالحين الدور في قيادة وتوجيه هذه الثورات على قدر ما تكون نتائجها لصالح الشعوب المسلمة التي تريد تحكيم شرع ربها . . وتحقيق العدل . . وقيام دولة المؤسسات . . أما الاعتزال . . ومن ثم مخاطبة الناس من برج عالٍ . . وتصعيد من ثقف مطالبنا من غير عمل ولا جهد ولا جهاد ولا مشاركة . . فحينئذٍ لا يُسمع لنا، والشعوب ستلفظنا، ولا نلومن إلا أنفسنا!

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			



س14: سؤالي للشيخ حفظه الله وأحسن إليه وجزاه الله عنا خير الجزاء وحشرنا جميعاً تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم . . ما الذي ترونه في علماء السعودية الذين يقولون بأن حكام آل سعود الحاليين هم أولياء أمر للمسلمين يجب طاعتهم . . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء على خطأ وخطر كبيرين . . الله أعلم بنية ومقصد كل واحد منهم . . ما الذي حمله على هذا القول . . فيجازه بعدله أو رحمته وعفوه . . فهذا أمر نحن لا نتدخل فيه . . لكن الذي يعيننا في الدنيا هو أن نبين خطأهم، ونحذر منه . . ومن الذين يقتاتون بتواطئهم على كتمان الحق والعلم . . حتى لا تنساق الشعوب خلف تلك الأخطاء والأوهام.



س15: وردت إلينا شبهة كالاتي: " ما هو الفرق بين المشرع والمبتدع"، يقول: " إذا كفر المشرع فبلزم أن تكفر المبتدع" بارك الله فيك، وجزاك الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يوجد فرق؛ المشرع يشرع التشريع المضاهي لشرع الله تعالى مع علمه أنه يشرع التشريع المضاهي والمضاد لشرع الله تعالى، بينما المبتدع إذ يبتدع فهو يحسب أنه يحسن صنعا، وأن صنيعه لا يخالف الشرع، بل هو موافق للشرع، ولمقاصده كما يُخيل إليه . . لذا تراه. في كثير من الأحيان. يُجادل عن بدعته على أنها من السنة . . ومما شرعه الله . . ومن كان كذلك لا شك أنه يختلف عن المشرع الذي يجعل لنفسه خاصية التشريع والتحليل والتحريم من دون الله. ويُقال كذلك: ليس كل مبتدع غير كافر، أو لا يمكن تكفيره، وإنما يُنظر إلى نوع، وحجم البدعة، ومستندها . . حيث أن من البدع الشركية ما تكون سبباً في الحكم على صاحبها بالكفر والشرك، والخروج من الملة، أي أن المبتدع لكونه مبتدعاً وصاحب بدعة لا يعني أنه في حصانة مطلقة من التكفير إن تحققت فيه موجبات التكفير، وانتفت عنه موانعه، فتنبه لذلك.



1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

س16: أنا شاب تونسي مسلم سلفي عندي من العلم الشرعي ما يميزني عن غيري . . ولا أزي نفسي . . والناس من حولي يحتاجون إلى علمي . . لكن بسبب فجوري وانتهاكي لحرمان الله إذا ما خلوت بنفسي، كعدم غض البصر، وبذاءة في اللسان حين أغضب . . لذا أمسك عن الخطابة والإمامة والوعظ حتى لا أسيء للإسلام؛ فيقال: هذا الذي كان يعظنا بالأمس . . هاهو الآن يفعل كذا وكذا فيكون ضرري أكثر من نفعي . . . فبماذا تنصحنني شيخنا بارك الله فيكم، ونفع بكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن اجتمعت عليك سيئة واحدة، وهي سيئة المخالفة عند الاختلاء بالنفس، أهون عليك من أن تجتمع عليك سيئتان، وهما سيئة المخالفة، وسيئة كتمان العلم عند الحاجة إلى بيانه . . والذي أراه أن تصدع بما تعلم . . وأن تعمل جاهداً على أن يصدق ظاهرك قولك . . فتجاهد نفسك ما استطعت . . ثم لعل صدعك، وهديك الظاهر الإسلامي يعينك بإذن الله تعالى على أن تتخلق بالأخلاق الإسلامية، ويكون لك رادعا من انتهاك حرمان الله تعالى في الخفاء . . فاصدع بما تؤمر والله يعصمك من ذنوبك . . ثم بعد ذلك أنصحك أن تعالج كل داء من جنسه، فإن كان الداء من جهة النظر الحرام مثلاً كما ذكرت أنصحك بأن تسرع في التزوج والتحصن . . فهذا مما يعينك على غض البصر والتعفف . . وكذلك الصوم، والله تعالى أعلم.



س17: لعلك تعطينا لمحة عن تصورك للمرحلة القادمة المستقبلية" الخمس سنوات القادمة . . . وهل سنصل لمرحلة المواجهة المسلحة مع الإسلاميين المتدمقرطين في المستقبل القريب، بسبب تقاربهم السريع مع أعداء الأمة . . . ؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المستقبل بإذن الله للإسلام . . الإسلام دين الله . . وجمال وخير دين الله لا ينضب . . وها نحن بفضل الله عزوجل خلال أشهر قليلة نشهد سقوط أوثان وأصنام وطواغيت عدة استعبدت البلاد والعباد لعقود عدة.

والعرب . علموا بذلك أم لم يعلموا . وجودهم وعزهم ورفعتهم وخيرهم كله بالإسلام . . فإذا ما ابتغوا العزة بغير الإسلام أذلهم الله . . والمائة عام المنصرمة دليل على ذلك . . وأيما خلاف مع بني قومنا نستطيع أن نحله ونعالجه بالكلمة وعن طريق الحوار . . لا ينبغي أن نحيد عنه أو نفكر حينئذٍ بخيار العنف أو السلاح . . لا نحيد إلى العنف ما وجدنا في الرفق . والسبل السلمية . سبيلاً للتواصل والإصلاح والتغيير . . وأعتقد أنه إلى الساعة لم يُخلَّ بيننا وبين الشعوب التائهة الحائرة . . نسمعهم كلام الله، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بحق . . فالكلمة لم تفقد رصيدها وبريقها بعد . . لنفكر بغيرها أولئجأ إلى غيرها من الوسائل مع بني جلدتنا، وقومنا!



س18: الشيعة الروافض انتشروا بقوة في بعض بلدان المسلمين كالبحرين، والكويت وغيرها . . كيف نتخلص من شر هؤلاء الروافض؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشيعة الروافض شر كبير، وهم شر من وطئ الحمص، وغفلة بعض علماء وشيوخ أهل السنة عن شرهم . . وغياب وجود الدولة السنية الإسلامية التي ترعى مهمة الدعوة إلى الله، والتحذير من شرور الفرق الضالة المارقة . مع وجود دولة بحجم إيران الصفوية تدعمهم وتدعم التشيع في المنطقة، وبطريقة ممنهجة ومنظمة . ساعد على انتشارهم وتواجدهم في أمصار المسلمين . . كما ساعد على انتشار مذهبهم الخبيث بين المسلمين . . ودفع خطرهم يكون بمقاتلة من يُقاتل منهم، ويأبى إلا القتال . . ومحاورة ومجادلة من يرضى بالحوار، ويُحسن الإصغاء منهم . . وتعليم عوامهم وجهلهم ضحايا آياتهم وشيوخهم شيوخ السوء . . كما يكون بتعليم وتفقيه

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

المسلمين بشر هذه الطائفة المارقة حذر أن يقعوا في شباكها . . عسى الله تعالى أن يجعل للأمة خلاصاً
وفرقاناً من شر هؤلاء القوم.



س19: حياكم الله . . وأسأله تعالى بمنه وكرمه أن يحفظكم بحفظه . . قد استفتحت
بحثاً لك بعنوان: "لماذا كفرت القرضاوي" . . فهل ما زلت على هذه الفتوى أم بدا لكم مانع لم
يكن موجوداً في السابق؟

ثم لماذا لا يكفر علماء السوء . . وهل هم مشرعون من دون الله بتحليل الحرام وتبريره، أم
أنهم معذورون بالتأول . . وبارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أزال على قولي في كفر القرضاوي؛ إذ لم أر منه ما يستدعي
أن أراجع قولي فيه . . كما لم ألحظ منه تراجعاً عما حملنا على القول بكفره . . ونتمنى أن نلاحظ منه
ذلك لتراجع قولنا فيه . . بل الذي نلاحظه منه أنه يضيف إلى رصيد كفرياته القديمة كفراً إضافياً
جديداً؛ كقوله . على سبيل المثال . بجواز شرعية أن يرتد المسلم عن دينه لو شاء ذلك، وشرعية أن
يحكم بلداً إسلامياً كبيراً . كمصر . نصراني . . وهذا بخلاف النص، وما أجمع عليه علماء الأمة سلفها
وخلفها!

أما لماذا لا يكفر علماء السوء . . أقول: بحسب السوء، نوعه وكمه، فأحياناً يُعذرون وأحياناً لا
يُعذرون، وأحياناً يُعذرون وعذرهم يمنع من تكفيرهم لكن لا يمنع من تضليلهم وتفسيقهم . . وكون
الواحد منهم من علماء السوء، وقد تزي بزى العلماء لا يعني أصبح معصوماً من التكفير، بل يُنظر في
حجم ونوع سونه وضلاله وانحرافه فإذا كان يرقى إلى درجة التكفير، يكفروا كرامة، وإلا أمسكنا عن
تكفيره.



العنوان	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	التاريخ	1432/04/02 هـ 2011/03/07 م
---------	--	---------	-------------------------------

س20: ما هي وجهة نظركم لو فاز الإخوان في مصر وعلاقة ذلك بالتضييق على السلفية

في غزة؟ وهل يوجد آلية للتعامل مع ذلك ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نتوقع من الإخوان المسلمين. لو حكموا في أي بقعة من بقاع الأرض. أن يظلموا ذوي الاتجاه السلفي السني . . إذ قد ألفنا منهم هذا الظلم وهذا الاستعداد . . واعتدنا عليه . . وفي مواطن كثيرة وللأسف . . قبل أن يحكموا وبعد أن حكموا كما في غزة . . ويعود ذلك لسببين: أولهما خوفهم من قوة وحجية الاتجاه السلفي السني . . من أن يسحب بساط القيادة والتكلم باسم الإسلام والمسلمين منهم، وكممثل سياسي ووحيد للإسلام والمسلمين . . ثانياً: صعوبة احتواء التيار السلفي السني من قبلهم . . لأن الجاهل يجد صعوبة بالغة في احتواء العالم والتفاهم معه، وبخاصة إذا أراد أن يجعله في موضع التابع له ولجهله . . لذا تراه يلجأ إلى وسائل أخرى استعدادية، وغير أخلاقية ولا متحضرة في التعامل معه.

ومعه ذلك أحسب أن كثيراً من أفراد الإخوان المسلمين فيهم خير . . وهم مضللون . . لذا مد حبال الكلمة الطيبة والحوار النافع . . هو الأصل في التعامل مع هذه الجماعة وأفرادها ومع كل جماعة من أهل القبلة تستعدي العاملين والقائمين على المنهج السلفي السني.



س21: حفظ الله الشيخ . . أود السؤال عن حكم من يتحدث عن علماء أجلاء من علماء السلف خطأ بعضهم في باب الأسماء والصفات فرماهم البعض بالابتداع والضلال على إطلاقه . . مثل هؤلاء الطلاب بم يُنصحون؟

وأود أيضاً إيصال صوت لأهلنا المسلمين خصوصاً في المنتديات الجهادية بأن ينصروا جميع إخوانهم ولا يفرقوا بينهم على أساس لون ولا عرق؛ فمثلاً في أيام هذه الانتفاضات الشعبية

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

ثارت جيبوتي ولا أدري لِم لم يلتفت إليهم أحد فرجائي أن تنصحهم في هذا الباب يا شيخنا،
وجزاكم الله خيراً وبارك فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. رمي بعض العلماء الكبار من علماء الأمة المشهود لهم بالخير
والعلم والفضل . . بالضلال والابتداع لأدنى خطأ في مسألة الأسماء والصفات . . لا يجوز . . وهو
مدعاة لتضليل وتبديع جل علماء الأمة . . إذ ما من عالم إلا وله خطأ أو كبوة في مجالٍ من المجالات . .
يخطئ ويصيب . . يؤخذ منه ويرد عليه . . عدا الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه . . وليس
لأدنى خطأ يُجرم ويبدع . . وإنما يكفي أن يُشار إلى خطئه . . فيقال هذا خطأ أو هذه بدعة . . مع
الاعتراف بفضله وما له من حق علينا وعلى المسلمين.

ويقال كذلك: كما أن الخطأ يُرد . . لا يُتابع العالم فيه . . إلا أن صاحبه قد يكون له أجراً إن
كان خطؤه ناتجاً عن اجتهادٍ كما في الحديث: "إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر، وإن أصاب فله
أجران".

وفيما يخص سؤالك الثاني، نقول: نصرة المسلم واجبة على كل مسلم بغض النظر عن اللغة،
واللون، والجنس، والموطن . . فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه للظلم . . والمسلمون كالجسد
الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والقلق والحمى . . ولا يجوز إلا أن يكونوا
كذلك . . ومن لم يجد في نفسه هذا التضامن نحو أمته ونحو المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها . .
عليه أن يراجع دينه، وينظر في مدى صدق إسلامه وإيمانه، وانتمائه لهذه الأمة.



س22: هناك من يستدل بقصة حاطب بن أبي بلتعة على جواز موالاتة الكفار، بحجة أن

الرسول ﷺ لم يكفره . . ؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من يستدل بقصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه على جواز موالاتة الكفار.. فهو أضل من حمار.. ومن كان أضل من حمار مكانه أن يتعلم لا أن يُعَلِّم ويُفتي .
. وكونه لم يكفره ﷺ .. لا يعني ولا يفيد جواز موالاتة الكفار!



س23: هل يجوز للمرأة أن تُشرف على أقسام الرجال، وأن يشرف الرجال على أقسام النساء في المنتديات الإسلامية أو الجهادية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يُفضل أن يُشرف على أقسام الرجال في المنتديات الإسلامية الحوارية رجال، وعلى أقسام النساء من النساء.. هذا الأفضل وهذا الأولى.. فإن تعسر ذلك.. فلا حرج من إشراف النساء على أقسام الرجال، وإشراف الرجال على أقسام النساء، والله تعالى أعلم.



س24: بداية شيخي بم تنصح الإخوة الموحدين في هذه الفترة في تونس... نصائح سريعة
كرؤوس أقلام.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي أنصح به أهلنا وإخواننا وشبابنا المسلم في تونس.. أن لا يستعجلوا الخطوات فيفسدوا ما أنجزته ثورتهم حتى الآن بقرارات وسلوكيات غير مدروسة العواقب.. وإنما أنصحهم بأن يُحسنوا قراء الواقع جيداً.. وأن يُحسنوا الاستفادة مما هو متاح وممكن للتقوي على ما هو غير متاح وممكن.. خطوة خطوة.. وما دام هناك متسع للكلمة والحوار.. والصدع بالحق.. لا أرى في هذه الظروف والأوقات أن يحددوا عن استخدام الكلمة والحوار البناء.. والصدع بالحق.. بديلاً وخياراً آخر.

أهلنا في تونس لم يعرفوا من قبل الأجواء التي تسمح للكلمة في التعبير والبيان.. وعندما حصل لهم شيء من تلك الأجواء.. نظهر. وبسرعة. وكأننا قد ضقنا ذرعاً بالكلمة وبأجوائها.. وأننا لم

العنوان	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	التاريخ	1432/04/02 هـ 2011/03/07 م
---------	--	---------	-------------------------------

نعد نملك الحجة والكلمة القوية والمؤثرة .. وأن غيرنا هم الذين يملكون ذلك .. هذا الشعور .. وهذه النتيجة ليست صحيحة .. ولا أريدها أن تقع .. ولا أستحسن وقوعها .. واعلموا أن من تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه.

شعب تونس المسلم .. قد مضى عليه أكثر من خمسين سنة وهو يمارس عليه سياسة التعتيم والتضليل والتجهيل والتكفير والإرهاب من قبل الطغاة الظالمين .. وبالتالي من حقه أن يُعطى الفرصة الكافية للتعلم والتفقه والتربية من جديد .. ومن دون أن نستعجل عليه الخطوات .. نُعمل فيه الرفق دون العنف .. فالرفق ما كان وما يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه .. وما يُنجز عن طريق الرفق إن توفرت ميادينه أضعاف أضعاف ما يمكن أنجزه عن طريق العنف والشدة، فالله تعالى رفيق يحب الرفق في الأمور كلها، ويبارك في الرفق ويُعطي عليه ما لا يُعطي ويُجازي على العنف والشدة .. هذا ما أقوله الآن على وجه السرعة وبما يناسب المقام .. أرجو أن تتاح لي فرصة اللقاء بإخواننا وأهلنا في الميدان .. في تونس، وفي مصر، وفي ليبيا الجريحة .. لأنني أشعر أن عندي ما أقوله لهم مباشرة ما لا يصلح أن يُقال في مواضع أخرى بعيداً عنهم وعن مسامعهم.



س25: هل يجوز لجماعة سلفية جهادية أن تنسق على أرض الميدان لدفع الإحتلال مع حزب وطني كافر من باب التنظيم وتوزيع الأدوار ليس إلا، وإذا كان ذلك جائز فهل يجوز أخذ السلاح من هذا الحزب الوطني الكافر، وهل يجوز لمن لم يملك السلاح في جهاد الدفع أن يطلبه من الكافر أو المرتد؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن تعثر دفع الضرر الأكبر الممثل في غزو الغزاة المعتدين إلا بنوع تعاون واستعانة من هذا القبيل. شريطة أن لا يكون ذلك على حساب المنهج والمبادئ، وسلامة

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

العقيدة والتوحيد، وأن يُؤمّن شرّوِغدر، وعواقب القوم . أقول: أرجو أن لا يكون في ذلك حرج إن شاء الله.



س26: عند جميع التبرعات للمجاهدين يصعب علينا التصريح بأننا نجتمعها للمجاهدين، وقد لا يعطينا الناس إذا صرحنا بذلك فهل يجوز جمعها على أنها للفقراء والمساكين أو لبناء أو إعمار المساجد ومن ثم صرفها على المجاهدين . . وإذا ضاق المال عن المجاهدين هل يجوز لهم غضبه من النصارى الذين يعيشون معهم في نفس البلد أو من الفساق . . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجوز أن تقول هذه الأموال للفقراء والمساكين . . فأنت صادق في ذلك؛ فالمجاهدون فقراء ومساكين . . . لكن لا يجوز لك أن تجمع الأموال من أجل بناء مسجد . . والناس يعطونك المال على هذا الأساس . . ثم تصرف المال في مصارف أخرى، فهذا لا يجوز، إلا بعد الاستئذان من أصحابها.

وفيم يخص الجواب عن سؤالك الثاني، أقول: لا يجوز أخذ أموال النصارى . ممن لهم عهد وأمان مع المسلمين في ديارهم، أو أنت لك عهد وأمان معهم في ديارهم . غضباً وِغدرأ . . من غير طيب نفس . . ولو كان ذلك من أجل مصاريف وأغراض الجهاد . . فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا من ظلم معاهداً، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسٍ منه فأنا حجيجه يوم القيامة" . وقال صلى الله عليه وسلم: "ألا لا يحل اللقطة من مال معاهدٍ إلا أن يستغني عنها" ؛ فإذا كانت اللقطة الضائعة لا يحل لك تناولها وأخذها إلا بعد أن تعرفه بها، ومن ثم يستغني عنها . . فمن باب أولى حرمة غير ذلك من أمواله.



1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

س27: هل المنتديات الجهادية تدخل تحت اسم ومعنى الجهاد ويصرف لها ما يصرف

للجهاد والمجاهدين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كانت مختصة لخدمة الجهاد والمجاهدين . . نعم يُصرف

لها من مصاريف الجهاد، وما يُصرف للجهاد . . فالجهاد الإعلامي، وبالكلمة . . من الجهاد في سبيل

الله، لا يجوز ولا ينبغي الاستهانة به.



س28: أنا شاب أعيش في أمريكا، وزوجتي اعتنقت الإسلام . . أريد أن أعرف الضوابط

الشرعية للعيش بين أظهرهم، وكيف أتعامل مع عامة الناس الذين لا يؤيدون الحرب ضد

المسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دمت تعيش في أمريكا؛ لك ما لغيرك من الأمريكيين من

الحقوق، والواجبات، وزوجتك أمريكية . . فأنت في عقد وعهد مع المجتمع الأمريكي . . لا يجوز لك أن

تغدر بأهله في شيء . . ولا أن تُسيء إليهم في شيء . . وإنما تعاملهم برفق وإحسانٍ ما استطعت . . ثم هي

فرصة لك، أن تغتنم وجودك هناك . . فتتعلم . . ومن ثم تمارس الدعوة إلى الله تعالى بالكلية

والحكمة والموعظة الحسنة . . فلئن يهدي الله على يديك رجلاً واحداً خير لك من حمر النّعم، هذا

الذي أنصحك به، وأنصح كل من كان يعيش ظرفك، وحالتك.



س29: هل يجوز تزكية مجهول لمجهول مثله حسب الظاهر من أعماله وائتمانه على

أسرار عامة الأعضاء كما في حالة المنتديات . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التزكية إن كان ولا بد منها يجب أن تكون عن علم ومعرفة فيم

يقول . . وفيمن يقول . . ثم يُقال يحسبه كذا وكذا ولا يزكّيه على الله . . والمجهول له أن يقول شهادته

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

وما يعرفه عن المجهول الآخر . . من خلال كتاباته وكلماته ونحو ذلك . . لكن هذا لا يرقى إلى درجة
التزكية التي يترتب عليها إجراءات وأعمال ومواقف، وإتقان على أسرار وخصوصيات العباد.



س30: عندنا في المسجد في المغرب يصلون الفجر قبل ظهور الفجر الصادق بـ "15"
دقيقة . . هل أصلي معهم أم ماذا؟

وهل تجوز الصلاة خلف الإمام الذي يدعو في خطبة الجمعة للطاغوت، فيقول: "اللهم
انصر أمير المؤمنين صاحب الجلالة، اللهم انصره ولا تنصر عليه، حامي الملة والدين"؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم صلّ خلفهم ولا تترك الجماعة خلف الإمام الراتب . . فإن
كانوا مخطئين في تقدير الفجر الصادق هم يتحملون الوزر، ولا عليك شيء . . والقول بخلاف ذلك، قد
نفتح باباً للتفرقة، وأن يكون لكل شخص تقديره. ومن ثم صلاته، وهذا لا يجوز.
والخطيب الذي يقول عن الطاغوت في دعائه: "اللهم انصر أمير المؤمنين صاحب الجلالة،
اللهم انصره ولا تنصر عليه، حامي الملة والدين" ، إن كان قوله هذا عن إكراه وتقية . . نعم يجوز
أن تصلي خلفه . . وإن كان يقوله عن غير إكراه ولا تقية . . لا تجوز الصلاة خلفه.



س31: هل يجوز العمل عند النصارى المقيمين في بلدك لإصلاح أمور حياتهم مثل
البنيان والترميم والدهان . . ؟

وسؤال ثاني: هل يجوز لمن له مال أو مظلمة عند أحد ولا يمكن أن يستردها إلا عن طريق
الشرطة وهو يعلم أنها تحكم بالقانون الوضعي هل يجوز لمثل هذا أن يذهب ويشتكي للشرطة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز، ما لم يكن فيه تعاون على الإثم والعدوان.
وفيم يخص الجواب عن السؤال الثاني، أقول: إن تعثرت عليك جميع السبل، ولم يبق أمامك
سوى الشرطة، نعم يجوز أن تسترد حقلك ومظلمتك عن طريقهم، واستردادك لحقلك ومظلمتك عن

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

طريقهم أو طريق غيرهم ليس من التحاكم إلى الطاغوت ولا للأحكام الوضعية . . . فلا ينبغي أن نحمل الأمور ما لا تحتل، أو نصفها بغير صفتها، ولنا بحث بعنوان "مسألة التحاكم للطاغوت" لوراجعته إن شئت، ففيه تفصيل أكثر.



س32: نريد من الشيخ أن يضع لنا برنامج معين للاعداد الشرعي، او جدولاً لطلب العلم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال كبير. . . ولوراجعت كتابنا "مذكرة في طلب العلم".
. وكذلك الرسالة الأخرى "المنهج في الطلب والتلقي والاتباع"، فهي تنفعك فيم سألت عنه.



س33: أود أن أسأل عن حكم المشاركة في الانتخابات القادمة في مصر من أجل ترشيح

بعض المشايخ للمجلس التشريعي النيابي ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى جواز المشاركة في العمل النيابي التشريعي. الذي يجعل خاصية التشريع والتحليل لغير الله، وبعيداً عن الالتزام بحكم الله وشرعه. مهما بدت المصلحة من وراء ذلك؛ لأن التشريع والتحليل والتحرير من خصوصيات الله تعالى وحده، فلا يمكن أن ندعو لأن يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فحينئذٍ نتناقض مع التوحيد الذي نؤمن به وندعو له . .
فمصلحة التوحيد لا تعلوه مصلحة، ومفسدة الشرك، وأن يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً، لا تعلوه مفسدة.



س34: السؤال الأول نحن أخوة في الجزائر ونعتقد كفر تارك الصلاة والمذهب السائد

عندنا هو عدم تكفيره وقد وقع لدينا اشكال في حكم الصلاة عليه عندما يأتون به الى المسجد والامام كما تعلمون يصلي عليه والناس كذلك. . ؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

السؤال الثاني: ما حكم من سلم نفسه من المجاهدين طواعية الى الطاغوت مع العلم بانهم لا يزالون على مبادئهم العقائدية ولكنهم لم يثبتوا على هذا الطريق لأجل المشقة ولقد كبروا في السن؟

السؤال الثالث: يوجد بعض الأشخاص كانوا يعملون مع المجاهدين في الدعم والاسناد وقد ألقى المخابرات عليهم القبض وساوموهم وأصبحوا يقدمون لهم المعلومات عن الناس الذين يعملون مع المجاهدين . . . ما حكمهم، وهل من السياسة الشرعية أن يقتلوا أم يعزرون أم ماذا يفعل بهم . . ؟

السؤال الرابع: هل يجوز خطف الناس ثم يطلبون من أهاليهم الفدية والمعلوم هؤلاء الناس يوالون الطواغيت . . والمجاهدون قد ضاقت عليهم أبواب التمويل . . بارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن أسئلتك بحسب الترتيب بإذن الله:

1- يصلي على الميت التارك للصلاة من يعتقد إسلامه، وصحة الدليل على عدم كفره . . ويعتزل الصلاة عليه من يعتقد كفره، وصحة الدليل على كفره.

2- نسأل الله تعالى أن يعفو عنهم، وأن يحفظهم . . وأن يثبتنا وإياهم على الحق.

3- لا نرى للمجاهدين في الجزائر أن ينشغلوا بقتال أحد من عوام الناس، والجند المكرهين على الخدمة . كذلك ومن يعتزل قتالهم من غير المكرهين على الخدمة، فالشعب الجزائري شعب مسلم، يُحب الإسلام، وعاطفته مع الإسلام، والشارد منهم عن الحق سرعان ما يعود إلى إسلامه ورشده لو أتاحت له الفرصة والأجواء المناسبة. إلا من باشرهم القتال، وتيقنت أذيته الشديدة لهم . من قبيل الدفاع عن النفس . والله تعالى أعلم.

4- لا؛ لا يجوز.



1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

س35: ما حكم لبس ربطة العنق (الكرافا)، وما هو حكم لبس البنطال والقميص

المتعارف عليه بين الناس، ولا أقصد القميص ذو المواصفات الشرعية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج في لبس البنطال. ما لم يكن ضيقاً ومجسماً. وكذلك

القميص .. أما لبس "الكرافا"، لا أستحسنها؛ فهي ليست من لباس المسلمين، وفي ارتدائها نوع تشبه

بغيرنا، وقد نُهينا عن ذلك.



س36: سؤالي الأول شيخنا هو ما نصيحتك الآن للإخوة في غزة بعد تأكد خبر أسر شيخنا

أبي الوليد المقدسي فك الله أسره؟ وما أنجع الوسائل لفكاكه برأيكم شيخنا؟

سؤالي الثاني: هو ماذا تنصح أنصار الجهاد بخصوص قناة الجزيرة وكيف يتعاملوا معها

.. وبارك الله فيكم وحفظكم من كل سوء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى أن يفك أسر الأخ أبي الوليد المقدسي، وأسّر

جميع المسلمين .. ونرى أن هذه المشكلة ينبغي أن تُحل وتعالج سلمياً وبسرعة مع قادة ومسؤولي

حماس .. ولو وجد من وجهاء وشفعاء الخير في غزة من يقوم بالتوسط وهذه المهمة .. يكون خيراً،

وأحسن، والله تعالى أعلم.

وفيم يخص التعامل مع قناة الجزيرة ومثيلاتها من القنوات .. أقول: لهذه القنوات جوانب

إيجابية نفعلها ونتعامل معها .. وجوانب سلبية نعتزلها .. ونحذر ونحذر منها .. وللإنصاف .. ومن قبيل

من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فيم يخص التعامل مع ثورات الشعوب التي شهدتها بعض البلدان

العربية .. نجد أن قناة الجزيرة قد قامت بجهد طيب تُشكر عليه.



س37: شيخنا سامحني على كثرة الأسئلة فقد جاء الرجل الذي نثق في دينه وعلمه ..

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

- 1- هل يجوز استخراج تأمين صحي؟
- 2- هل يجوز زيارة جيرانك من النصارى ومجالستهم؟
- 3- هل يجوز التصدق بالثياب القديمة؟
- 4- ما هو المسموح للخاطب أن ينظر إليه من المخطوبة؟
- 5- هل يجوز استعمال العطور المحتوية على كحول؟
- 6- هل يجوز حلق اللحية بدون سبب شرعي؟
- 7- هل يجوز إخراج زكاة الفطر نقوداً؟
- 8- هل يجوز المسح على الحذاء؟
- 9- هل يجوز الحلف بالمصحف؟
- 10- هل يجوز إعطاء الكافر من الأضحية؟
- 11- هل يجوز الحلف بحياة الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن أسئلتك بحسب تسلسلها:

- 1- لا؛ لا يجوز؟
- 2- نعم يجوز، ما رجوت تأليفهم على الحق، وما لم تتخلل تلك المجالس والزيارات منكرات.
- 3- نعم، يجوز.
- 4- وجهها وكفيها.
- 5- نعم؛ يجوز.
- 6- لا؛ لا يجوز.
- 7- لا؛ لا يجوز.
- 8- نعم؛ يجوز، ما لبس على وضوء.

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

9- نعم؛ يجوز.

10- نعم؛ يجوز.

11- نعم؛ يجوز.



س38: فيم لو تفرغت للجهاد وأخذت راتباً من مال الجهاد لتعتاش منه هل ينقص هذا

من أجرك، وهل الأخذ من الغنيمة ينقص أجرك في الآخرة من باب فقد تعجلوا ثلثي أجرهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أخذ الراتب للحاجة لا أعرف أنه ينقص الأجر. . بينما الأخذ

من الغنيمة نعم ينقص الأجر، كما ورد في الحديث، وقد أتيت على شطرنجه في سؤالك، والله تعالى

أعلم.



س39: أود أن أسأل فضيلتكم عن الحركات الإسلامية في مصر التي تدخل (المجالس

النيابية) في مجلس الشعب وتشكل أحزاباً سياسية، بدعوة العمل (لمصلحة الدعوة) وحماية

وحفظ الدعوة الخ.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. سبق أن قلنا: لا يجوز المشاركة في المجالس النيابية

التشريعية التي ترد خاصية التشريع والتحليل للإنسان من دون الله عز وجل.

أما تشكيل حزب إسلامي . . ينهض لتوحيد كلمة المسلمين . . والعمل على خدمتهم. بعيداً عن

أخلاقيات التعصب الحزبي المقيتة . كما يعمل على الاهتمام بتربية الناس تربية إسلامية صالحة . .

وعلى تولي المراكز والمناصب التنفيذية الخدمانية في الدولة والمجتمع التي تخدم الناس في شؤونهم

الحياتية واليومية . . كالبلديات والمحافظات ونحوها . . المسألة قابلة للدراسة والنظر، ولورأى أهل

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الحل والعقد في مصر المصلحة الراجحة من وراء ذلك، فلهم ذلك، ولا يُنكر عليهم .. والمسألة يمكن أن يُقال فيها أكثر من ذلك .. وفي مواضعه.



س40: ما هو تقييمكم للدولة السودانية بعد ما آلت إلية البلاد من انفصال جنوب السودان ووعود بتطبيق الشريعة ... ؟

2- هل العذر بالجهل يعتبر في جميع نواقض الاسلام مثلاً "السجود للصنم" أو غيره من الكفرات كالتشريع من دون الله .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. دويلة الجنوب السوداني، خنجر في خاصرة إفريقيا، والعالم الإسلامي، ستستغلها أمريكا ومعها إسرائيل استغلالاً كبيراً في تثبيت قواعدها العسكرية والتجسسية .. من أجل أهدافهم العسكرية والسياسية والثقافية في المنطقة ..!

قد فُتحت بسبب ذلك جبهة جديدة، الله أعلم كم ستكلف الإسلام والمسلمين . في المستقبل . من تضحيات ودماء .. وجهد وجهاد!

هذه النتيجة يتحمل مسؤوليتها أطراف عدة، على رأسهم وأولهم؛ ميوعة وديمقراطية وهزلية، وحقد حسن الترابي .. حيث له الدور الرئيسي فيم آلت إليه حال البلاد والعباد في السودان .. هو ومن معه من المهرجين يتحملون بالدرجة الأولى . قبل غيرهم . مسؤولية وتبعات قيام دولة للصليبيين في الجنوب!

2- العذر بالجهل يكون معتبراً، عندما يكون الجهل بمراد الشارع فيم قد خالف فيه الجاهل ناتجاً عن عجز لا يمكن له دفعه، مع محاولته على دفعه .. هذا هو الجهل الذي يعذر صاحبه ويُقيل عثرته أياً كانت عثرته .. وبالتالي لا ينبغي ولا يجوز أن نفترض حالات من الجهل والمخالفات لا تخضع لهذا الضابط والوصف .. ثم نفترض أن أصحابها يُعذرون بالجهل!



1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

س41: شيخنا بارك الله فيك . . دار مؤخراً بين الأخوة جدال حول التعويضات التي وعدت بها الحكومة التونسية لكل من تضرر من النظام السابق للمرتد السارق بن علي . . ونحن قد تضررنا بالسجن و التعذيب و الوضع تحت المراقبة فمننا من يقول أنه لا يجب أن نقبل التعويض كيلا نفقد الأجر، و مننا من يقول أنه حقنا و لا يجب أن نترك لهذه الحكومة الكافرة شيئاً يقوينا ننتظر جوابكم . . جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا التعويض على مظلهم وبعض حقوقهم . . وهو قليل مما ينبغي أن يُعطى لهم . . وبالتالي لا حرج من أخذه . . ومن أن يُطالبوا بالمزيد . . وأما أنه يُنقص الأجر . . فلا نجزم بذلك . . لأن الأمر متعلق بالنوايا ومدى صدقها مع الله . . وهذا لا يتعارض مع تحصيل الحقوق . . ودفع الظلم والمظالم.



س42: هل يجوز تكفير علي الحلبي وأنت أعلم الناس بمرجئة الأردن السلفيين الموالين للحكام؛ المداخلة وغيرهم . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وقوف علي الحلبي في صف الطاغوت القذافي . وغيره من الطغاة المجرمين . وجداله عنهم، ضد الشعوب المسلمة في المنطقة، خطير جداً . . وهو موالة ظاهرة لهؤلاء الطغاة المجرمين . . والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ المائدة: 51. وقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ المجادلة: 22. ومن جوتي وإن كنت أتوقف عن تكفيره بعينه، إلا أن في نفسي حرج شديد من ذلك . . نسأل الله تعالى أن يريح الأمة منه ومن أمثاله من شيوخ الإرجاء والبلاط الذين يسخرون علمهم للذود والجدال عن طواغيت الكفر والظلم والفساد!

العنوان	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	التاريخ	1432/04/02 هـ 2011/03/07 م
---------	--	---------	-------------------------------

أعجب لهؤلاء القوم؛ يزعمون أنهم من أتباع السنة والأثر والحديث . . ثم هم يجادلون وباستماتة عن ألد أعداء السنة والأثر والحديث كالتطاغوت المجرم القذافي . . كيف نوفق بين هذا وذاك . . فليعدوا لذلك الجواب . . ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الشعراء: 89-88.



س43: شيخنا الحبيب بارك الله فيك وجعلك شوكة في حلوق الطغاة . . هل جاءك رد من قبل الشيخ الألباني غفر الله له أو من أحد تلاميذه على كتاب: "الانتصار لأهل التوحيد والرد على من جادل عن الطواغيت" ؟

2- وهل المظاهرات بشكل عام تجوز أولا . . وما الدليل على ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كتاب "الانتصار لأهل التوحيد" ؛ الذي خصصناه للرد على شبه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في الإيمان . . وعلى شريطه "الكفر كفران" ، كتب وأرسل إلى الشيخ عن طرق عدة، قبل وفاته تقريبا بست سنوات . . لكن توفي ولم يصلني منه رد ولا جواب . . وإلى الساعة لم يصلني رد علمي عليه ممن يدعون الولاء لمنهجه في الإيمان . . ممن يزعمون أنهم كانوا من تلامذته المقربين . . بل لم يصلنا منهم سوى اللمز والظعن، والتهكم، والاستهزاء!

2- قد تقدم أن المظاهرات وسيلة من وسائل إظهار الحق والصدع به في وجوه الطغاة الظالمين . . وهي وسيلة من جملة الوسائل التي يتم عن طريقها تغيير المنكر والأمر بالمعروف . . وكل الأدلة الدالة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك التي توجب الصدع بالحق في وجوه الطغاة الأثمين . . كلها تصلح كدليل على شرعية هذه التظاهرات . . ومن الأدلة التي يمكن الاستدلال بها، الحديث الذي دل على أن روما . وفي رواية عند مسلم: مدينة جانب منها في البر، وجانب منها في البحر.

العنوان	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	التاريخ	1432/04/02 هـ 2011/03/07 م
---------	--	---------	-------------------------------

ستسقط بالتكبير والتهليل من قبل المجاهدين والجماهير المسلمة من غير حرب ولا قتال . . وهذا نفسه الذي يحصل في المظاهرات، والله تعالى أعلم.



س44: أود منك تصورك للثورة التي ستقام في بلاد الحرمين . . ؟

2- هل يجوز بيع تأشيرة استقدام لناس من خارج بلاد الحرمين وهل تعد ظلم وأكل أموال

الناس بالباطل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. النظام السعودي هو النظام الذي يحيي جميع الأنظمة الطاغية الحاكمة . . وهو أكثر الأنظمة الحاكمة استهتاراً واستخفافاً بمشاعر شعبه وإرادته . . وبالتالي سيكون . كما يرجح لي . آخرها انهياراً تحت ضربات وصيحات المجاهدين والشعوب المسلمة الثائرة بإذن الله.

النظام السعودي يعتمد على تثبيت ملكه وحكمه، على ثلاثة أشياء: أولها الترهيب والتعذيب والقمع لمعارضيه ومخالفيه. ثانياً؛ شراء ذمم وكلمة ومواقف بعض الشيوخ من شيوخ العلم، وشيوخ القبائل بأموال ورواتب طائلة هي أقرب للرشوة منها لكونها أجراً على جهد أو عمل يقومون به. ثالثاً: اعتماده على بعض شيوخ العلم كأداة وعصاة يُقاتل بهم الشعوب المضطهدة في دينها ومعاشها، ويعتمد عليهم في تخذيل الشعوب عن النهوض من أجل استئناف حياة إسلامية راشدة عادلة عزيزة حرة من العبودية للطاغوت . . تحت مسمى وزعم الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها . . وأن الطغاة الظالمين ولاة أمر شرعيون يجب طاعتهم . . وعدم تعكير أمزجتهم وأمزجة حكمهم ونظامهم الفاسد ونظام يعتمد في حكمه على هذه العناصر الثلاثة لا يثبت ولا يدوم له الحكم والملك . . وهو مخالف لنواميس وسنن النصر والتمكين للدول والأمم . . وإن غداً لناظره لقريب.

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

2- لا؛ لا يجوز . . . فهو سحت، وهو من أكل أموال الناس بالباطل والظلم وبخاصة إن كان

المستقدم من المسلمين.



س45: هل يجوز لمجاهد أن يسلم نفسه لحكومة مرتدة وعدته. ووعود المرتدين معروفة.

بأن لا تحبسه أكثر من شهر مثلاً حتى لا يبقى مطارداً بقية حياته؟

2- هل يجوز لمن لم يذبح العقيقة لعدة أولاد وبنات له أن يذبح عجل وهل يجوز أن

يشترى لحماً بقدر يوازي لحم الطأن ليعق به، هل يسمى من عمل دعوة غداء على دجاج أو شراء

كمية من اللحم وليس ذبح أنه أولم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجب أن يقدر المصالح والمفاسد بين أن يسلم نفسه لهم . .

وبين أن يبقى مطارداً من قبلهم . . ثم يعمل بما ترجح مصلحته، وتقل مفسدته وضرره . . وهذا

المسألة من جملة المسائل التي لا يمكن أن يُجاب عنها بكلمة: نعم أو لا . . إذ لكل فرد ظرفه، والحالة

التي تستدعي النظر، والمختلفة عن غيره. والله تعالى أعلم.

2- نعم العجل يُجزئ كعقيقة أو أضحية عن الشاة . . لكنه لا يجزئ كعقيقة عن مجموعة

أفراد أو أبناء، إذ لكل ولد أو بنت عقيقته المعلومة . . وإن كنت تعني بالوليمة: وليمة عقيقة؟

فالعقيقة يجب أن تكون ذبح شاة عن الأنثى، وشاتان متكافئتان عن الولد . . بحسب التفصيل

المعلوم . . وإن كنت تعني بوليمة عرس . . نعم لك أن تولم بما يتيسر لك طبخه وشراؤه من اللحوم

والدجاج وغير ذلك.



1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

س46: بارك الله فيك شيخنا . . هل أنا ملزم بتكفير الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله خاصة إذا كان علمي يسير وأخشى من الوقوع في الخطأ، وإن اعتقدت كفرهم هل يجب علي أن أعلن ذلك وقد يضعونني في قوائم المراقبين . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا ينبغي أن تقدم على تكفير أحدٍ بعينه إلا بعد علم وثبتت، وبعد أن يطمئن قلبك أن حكمك في هذا المعين موافق ومطابق لحكم الله تعالى . . أما عن تكفير الحكام؛ فمن كان كفره عليك متشاهماً . . فلك أن تدعه لغيرك، كما لك أن تسأل عنه أهل العلم . . وأنت حينئذٍ غير ملزم شرعاً بالتسرع في تكفيره . . وأما من كان كفره محكماً صريحاً بالنسبة لك . . قد بان لك الحكم الشرعي بدليله على كفره وخروجه من الإسلام . . أقول: نعم يجب عليك أن تكفره، وتنزل عليه الحكم الشرعي الذي يستحقه.

وفيم يخص إجهارك وإظهارك لتكفيرهم . . فهذا أمر نسبي . . يختلف من موضع لموضع . . ومن تجمع لتجمع . . ومن شخص إلى شخص . . ومن ظرف لآخر . . ومرده كذلك لمدى قدرتك واستطاعتك . . على تمرير ما تقدر على تمريره من هذه الأحكام . . لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. ولقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ آل عمران: 28. ، والله تعالى أعلم.



س47: ما هو حكم من في رقبته بيعة لجماعة من المجاهدين وخرج منها لخلاف تنظيمي مع بعضهم وقد يكون مصيب في رأيه وقد يكون مخطئ وهل يجوز له أن ينضم لجماعة أخرى وهل يجوز له إن كان باستطاعته أن يشكل كتيبة مجاهدة . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه البيعات الاستثنائية الخاصة ليست عامة ولا مطلقة، بمعنى لا يجوز أن تكون سبباً تحمل صاحبها على المتابعة للجماعة أو الحزب في الخطأ والمعصية، أو سبباً يمنع الفرد المبايع من نصرته الحق والمسلمين في تجمعات ومواطن أخرى . . أما انضمامه

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

لجماعات أخرى فيم يتعارض مع التحاقه وانضمامه للجماعة السابقة . . فيم يتعلق في الأمور الإدارية والتنظيمية والحركية هذا لا يجوز . . وهو مثله مثل من يلتحق في العمل عند شركتين . . نظام ودوام كل شركة منهما يتعارض مع نظام ودوام الشركة الثانية . . فهنا لا بد له من اختيار شركة واحدة يمارس من خلالها عمله ونشاطه، وإلا وقع في الحرج، وأوقع غيره في الإحراج . . كذلك لا نستحسن الخروج من الجماعة لأدنى خلاف إداري وتنظيمي . . فهذا من التفرق المذموم . . وإلا لما قامت جماعة ولما استقرت على عمل . . إذ الخطأ وارد بحق كل جماعة وكل فرد . . وبالتالي ليس لأدنى خطأ يعلن البراء والمفاصلة والمقاطعة . . والله تعالى أعلم.



س48: حفظك الله شيخنا من مكر الاعداء وكيد الجبناء وأعانك الله على الامانة التي قد تحملتها بين يدي الله . . شيخي الفاضل: رجل مسلم عرف التوحيد والتحق بالمجاهدين وحمل السلاح ضد الطواغيت . . ثم سلم نفسه للطاغوت، وبالتالي يعين الطاغوت على تتبع الاخوة وما يلحق الاخوة من تبعات من انحياز وتغيير المكان وقصف وتشريد واستشهاد . . أما حالته ولما سلم نفسه فتبقى بين جنبيه . . فما حكم الله فيه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لكي نحكم عليه . . لا بد من أن نعرف لماذا قد سلم نفسه، وهذا ما لم تبينه في سؤالك . . ولكن أقول بشكل عام: إن سلم نفسه لهم بنفسه، مع علمه بما سيحصل له من معاملة سيئة، وما سيرتكبه من مزالق بحق دينه وإخوانه . . فحينئذ يتحمل وزر كل ما يصدر عنه من أعمال خاطئة نحو دينه وإخوانه وأمتة . . لأنه هو الذي عرض نفسه بنفسه لهذا البلاء وهذا الموقف . . وكان بغنى عن ذلك . . وبالتالي عليه أن يتحمل تبعاته كاملة، وفي الحديث: "ليس بمؤمن من أذل نفسه؛ يُعرض نفسه للبلاء ليس له به طاقة".

العنوان	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	التاريخ	1432/04/02 هـ 2011/03/07 م
---------	--	---------	-------------------------------

أما إن سلم نفسه على اعتبار أن الأمور ستكون سهلة عليه .. كما ظهر له .. ثم بعد ذلك غدر به .. ووجد خلاف ما قد وعد به .. فحينئذ تكون المؤاخدة أخف عليه .. لكن هذا أيضاً لا يبرر له: أن يُظاهر العدو، وأن يكون لهم عوناً على إخوانه المسلمين .. فحرمته ليست أعز وأكرم من حرمت إخوانه.



س49: شيخنا الفاضل ما هو رأيك في الشيخ حامد العلي وهل موقفه من دولة العراق الإسلامية يوجب بغضه والتفير والتنفير منه فلقد حصل قبل فغرة في هذه الشبكة خلاف حوله وأحد الإخوة ترك الشبكة لأن الإدارة ما رضيت بالطعن في الشيخ العلي وما قبلت حذف مقاله .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشيخ حامد العلي رجل فاضل .. وفيه خير كثير .. يصدع بالحق في مواضع هامة .. غيره كثير ممن يُحسبون على العلم وأهله يسكتون فيها .. على ما أخذ كنا قد أخذناها عليه .. فهو إذ كان يُؤيد جهاد العدو الخارجي دون جهاد طواغيت الحكم وأنظمتهم الحاكمة والمتسلطة في بلاد العرب والمسلمين .. فيها نحن نراه الآن يُؤيد ثورة الشعوب المسلمة وجهادها وخروجها على الطغاة وأنظمتهم الفاسدة الكافرة .. لذا قلنا ونقول: موقف الشيخ في هذه المسألة . عند المتابعة . يتسم بالاضطراب .. كما أن موقفه من القرضاوي الذي يتسم بالاطراء الزائد .. الذي فيه تضليل للناس عن حقيقة هذا الرجل .. نتحفظ منه .. ولا نوافق عليه .

وأقول للشباب: ليس لأدنى خلاف مع أهل العلم .. يستدعي منكم سرعة التغيير والانقلاب .. وإعلان الحرب والمفاصلة .. وإلا لما بقي لكم عالم ترجعون إليه .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

بغضبك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما" . فالاعتدال، الاعتدال . . في الحب والكره . . يرحمكم الله.



س50: شيخي الكريم بخصوص اخذ المال من الناس كالهبة والزكاة والهدية والصدقة هل يجوز أخذها خصوصاً ونحن نعيش في ظل هذه الانظمة التي تضيق علينا وتمنعنا من الوظائف إلا بقيود تعلمها، فهل يجوز والحالة هذه أن ءأخذها إذا كنت مستشرفاً لها؛ يعني تشعر أو تتوقع بل وتريد أن يعطها لك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز أخذها لو جاءتك من غير استشراف . . لأن في الاستشراف نوع تعلق بالمخلوق . . ونوع شكاية الخالق للمخلوق . . لذا فالاستشراف لا نستحسنه إلا لمن كان محتاجاً حقاً . . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله أن يعطيه التمرة: "خذها، لو لم تأتها لأنتك" ، لكنك استعجلت في السؤال والاستشراف.



س51: أسأل الله أن يحفظك ويحفظ علماء الأمة العاملين، هل يدخل الجهاد تحت مسمى الإغاثة والأعمال الخيرية . . . ؟

2- هل يجوز تزوير الأموال والتي في النهاية تقع في يد البنوك والعدول لصالح الجهاد؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مسمى الإغاثة والأعمال الخيرية . . كلمة واسعة يدخل تحتها مفردات عدة . . لذا لا يمكننا أن نطلق عليها حكماً واحداً . . ولكن الذي يمكن أن نقوله: أن العمل الإغاثي الخيري كلما كان له علاقة بالجهاد وأغراضه وأطرافه وأدواته . . كلما كان أقرب لمعنى الجهاد في سبيل الله، والله تعالى أعلم.

العنوان	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	التاريخ	1432/04/02 هـ 2011/03/07 م
---------	--	---------	-------------------------------

2- لا؛ لا يجوز تزوير الأموال؛ حتى لو كان ذلك لأغراض الجهاد . . لأن ضرر تزوير الأموال لا يقتصر على العدو المحارب وحسب . . وإنما على الشعوب كلها بجميع انتماءاتها، وطبقاتها . . فالأموال يتداولها الناس . . والورقة المزورة التي هي الآن بيد عدوك قد تكون غداً بيدك ويد أخيك وأمك وأبيك . . ويد الأبرياء . . وأنت لا تدري . . وهذا ظلم لا يجوز.



س52: فضيلة الشيخ حفظه الله ورعاه . . كيف تنظر لمسيرة السلفية الجهادية في غزة وما هو تقييمك لها ولدورها وأدائها وهل من نصيحة لشبابها؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. مولود يتعثر في خطاه . . لكن الأيام . بإذن الله . كفيلة بأن تعلمه كيف يمشي . . ويركض بسرعة وخطا ثابتة واثقة.

كثير من الإخوان يأبى أن يستفيد من تجارب غيره . . فيريد أن يجرب بنفسه كل حلوة ومرة . . وهذا مما يؤخر المسير، ويقلل من نسبة العطاء والتقدم!



س53: أرجو أن يبين الشيخ للأخوة الذين لم يتمكنوا من الخروج للجهاد ما عليهم لنصرة الدين خاصة في هذا الوقت العصيب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد جاء الوقت الذي يجاهد كل امرئ في بلده وأمام داره . . يذود عن دينه وعرضه، وماله، ومظالمه وحقوقه . . وبالتالي لا تستعجلوا الهجرة والخروج إلى بلدان أخرى . . كان كثير من الشباب الليبي يسألنا عن الهجرة للجهاد في الصومال وأفغانستان . . وها نحن نقول لهم: الجهاد جاء إلى عقردارك . . فجاهد هذا الطاغية "القذافي" ومرتزفته دون حقوقك ومظالمك ودينك . . للجهاد أبواب ومواسم خير . . لا تدرن متى تفتح لكم . . المهم أن تعدوا أنفسكم . . وتوطدوها . . وأن لا تستعجلوا المواجهة وفي أي مكان!

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

وهذا الذي قلته . . لا يعني أن تتوقف نصرة المسلم لإخوانه المسلمين ممن يحتاجون إلى النصرة في أمصارهم . . وبكل ما يستطيع بذله لهم ونحوهم . . فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يُسلمه للظلم.



س54: بارك الله فيكم شيخنا وثبتكم على هذا الدرب . . من تجليات الأزمة التي تشهدها البحرين، ظهور تجمع محسوب على أهل السنة يدعى "تجمع الوحدة الوطنية" ، ويبدو أنه بشكل مباشر أو غير مباشر مدعوم من النظام، وهو يسعى لإظهار أن لأهل السنة قولاً في ما يجري من حراك سياسي في البحرين وحتى لا تظهر المعارضة الرافضية بأنها الصوت الوحيد في الشرع، ويقوم على أساس الاعتراف بشرعية النظام والحكومة القائمتين، إضافة إلى عدد من المطالب السياسية كالإفراج عن المعتقلين السياسيين والإقتصادية كزيادة الرواتب والقضاء على البطالة، ودعوة الحكومة إلى القضاء على المفسد المنتشرة في البلاد كمنع الخمر وأماكن الفساد . . فهل يجوز دعم هذا التجمع والمشاركة في الفعاليات التي يقيمها . . وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. خطر هيمنة روافض وشيعة الفرس . باسم شيعة البحرين . على البحرين جاسم وحقيقة واقعة . . وأيما حراك أو جهد يقلل من هذا الخطر الكبير هو جهد طيب . . ينبغي تأييده ومباركته . . مع التنبيه إلى ضرورة ممارسة علماء وجمهور السنة أقصى ما يمكن من ضغط على الحكومة الظالمة . . للتقليل من ظلمها وفسادها . . وليعلم الجميع: أن الشعوب تبغي من وراء هذا الحراك الذي تشهده المنطقة أمران أساسيان: العدل في جميع ميادين الحياة . . بما في ذلك العدل في الحكم . . وفي توزيع الثروات على الشعوب . . وتوفير فرص العمل . . ثانياً، اليد الأمانة المسؤولة التي تحسن رعاية ما تحتمها من الأمانات والمسؤوليات . . والتي تقبل من الشعوب أن تحاسبها

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

كما هي تحاسب الشعوب . . والحكومات على قدر ما تحقق هذين المطلبين في سياساتها على قدر ما تهدأ غضبة الشعوب ضدها . . وعلى قدر ما يُكتب لها مزيداً من الحياة.



س55: ما هو رأي وتعليق شيخنا في الاتحاد "إنهاء الانقسام" المرتقب بين حركة حماس

وحركة فتح . . بارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. انتهت حركة فتح إلى أن تكون حركة مشبوهة ملغومة،

أجندتها لصالح العدو المحتل أكثر مما هي لصالح الأمة والقضية الفلسطينية . . وبالتالي لا نستحسن

مد اليد للعملاء الخونة . . وإنما الذي نستحسنه أن يتم هذا الاتحاد على مستوى الشعوب والقواعد

والشباب . . من دون تلك القيادات العفنة وأجندتها المشبوهة . . وعلى الشعوب والقواعد أن تفرز

قياداتها الجادة والجديدة من أجل تحقيق هذا المطلب الهام والنبيل.



س56: فضيلة الشيخ ما هو دور المرأة في الجهاد المعاصر . .؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد انتهى الحوار أو كاد . . وبعد هذا الكم الكبير من الأسئلة

من طرف الإخوان والرجال . . تساءلت عن دور ووجود المرأة المسلمة . . أين هي من قضايا الإسلام

وهمومه . . أين هي مشاكل أمتها وهي جزء منها . . حتى ظننت أن الساحة قد خليت من وجود النساء

اللاتي يعنين أمر الإسلام وقضاياها . . وكأن الإسلام هو دين للرجال من دون النساء . . وأن رسول الله

صلى الله عليه وسلم هو مرسل للرجال من دون الناس . . والجنة والنار يوم القيامة للرجال من دون

النساء!؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

لكن بعد طول هذا الحوار مع الرجال . . جاء سؤال أختنا الكريمة أم حمزة . . ليقول: لا؛
الساحة لا، ولن تخلو من الصالحات المؤمنات اللاتي يهمن أمر الإسلام والمسلمين وقضاياهم . .
فمرحباً بها، وجزاها الله خيراً.

وجواباً عن سؤالها أقول: اعلمي . وأعلمي من وراءك من النساء . أن كل خطاب شرعي تكليفي في
الكتاب أو السنة المعني والمراد منه الرجال والنساء سواء . . إلا إذا جاء نص يخصص حكماً للرجال
من دون النساء، أو للنساء من دون الرجال . . فإذا انعدم النص المخصص . . فالنص عام وشامل
للجنسين معاً، الرجال والنساء معاً، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ التوبة: 71. كل المؤمنين والمؤمنات . . بعضهم أولياء بعض في نصرة هذا
الدين وقضاياها . . والأمر بالمعروف الوارد في الآية الكريمة يراد منه كل معروف، وجميع شعب الإيمان
من التوحيد إلى إمطة الأذى عن الطريق، والمنكر الذي يجب أن ينهى عنه المؤمنون والمؤمنات، كل
المنكر . . من دون استثناء . . أعلاه الشرك ومقارعة الطواغيت وعبادتهم . . وأدناه إلقاء الأذى في
الطريق . . . فالمرأة كالرجل معنية من كل هذا.

وفيم يخص الخطاب الشرعي حول الجهاد . . فيعنيها ما يعني الرجل سواء . . باستثناء جهاد
الطلب فإنه يجب على الرجال من دون النساء . . وقولنا أنه لا يجب عليها لا يعني أنه لا يجوز لها أن
تشارك فيه . . فقد صح أن من الصحابييات الجليلات من شاركن النبي صلى الله عليه وسلم . . وبعض
الصحابة . . في جهاد الطلب . . وهذا كله مع اشتراط ضمان أمان الفتنة على نفسها.

وإنها لمناسبة أن أقول: رغم أن النساء أكثر عدداً من الرجال . . وأثرهن على الحياة يوازي أثر
الرجال ويزيد . . إلا أن مياديهن وصفوفهن تكاد تخلو من وجود العالمات الفقيهات الداعيات إلى الله . .
لماذا . . . ؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

فأنا من جيتي أشجع أخواتنا وبناتنا على طلب العلم . . وعلى بذل الجهد والاجتهاد والجهاد . .
والدعوة إلى الله تعالى . . فالساحة ليست فقط واسعة لهن . . بل هي أيضاً عطشى لهن ولعطاءهن!



س57: بارك الله في شيخنا الحبيب . . ونصر الله المجاهدين في سبيله . . قد شاهدنا
مؤخراً ثورات على الحكام الطغاة والمرتدين من قبل شعوبهم، ونحن نعلم بأن أمريكا تراقب ما
يحصل خطوة بخطوة ، ولكن الغريب أنها لم تتدخل، ومن ناحية اخرى فالاعلام متوجه نحو كل
ثورة بكل حرية وأمريكا لا تتدخل فكيف ذلك . . والذي لم أفهمه ما دور امريكا واسرائيل في هذا
كله؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لعل فيم تقدم من إجابات بعض جواب عن سؤالك . .
وأضيف هنا، فأقول: يظهر لي أن أمريكا تتدخل عسكرياً . . بثلاثة شروط: أولاً أن تضمن نجاح
تدخلها، عسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً. ثانياً: أن تهدد مصالحها في المنطقة كحصول خطر على
مصادر البترول ونحوه. ثالثاً: أن تقاسم الشعوب كعكة النصر ونتائجه . . فتلتهم نصفها أو ثلثها . .
وتترك للشعوب الثلث الآخر ليتمتع به . . لذا نجد المجاهدين الثوار . . يتحفظون من وجود أي قوى
أجنبية على أرض الواقع . . وهذا من حقهم . . ونحن من جهتنا نتمنى من المجاهدين والشعوب الثائرة
المسلمة أن تحسم موقفها مع طواغيت الحكم والظلم بنفسها من دون أي مساعدة أجنبية . . نسأل
الله تعالى أن يحفظهم وأن ينصرهم على الطاغوت وجنده.



س58: ماهو دور الحركات الإسلامية في ثورات المجتمع والشعوب الإسلامية . . ؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. دور الحركات الإسلامية في ثورات الشعوب يجب أن يكون في موقف الريادي والقيادي . . وإلا فإن الشعوب ستتجاوزها . . وستلفظ القائمين عليها . . ليبقوا قابعين في صومعة التنظير والكلام، وتصعيد المطالب، بعيداً عن الواقع والميدان!



س59: ما حكم حفظ وتسميع القرآن للمرأة الحائض . . وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج من تسميع القرآن للمرأة الحائض . . فيجوز لها أن تتلو القرآن غيباً، كما يجوز لها أن تتلو القرآن من المصحف مباشرة، فالمؤمنة لا تنجس.



س60: ما هو تقييمك للثورتين التونسية والمصرية، والليبية، وكيف تنظر للثورات

القائمة الآن؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه الثورات التي حصلت ولا تزال تحصل في بعض البلدان العربية . . هي ثورات مباركة وهي تسير في الاتجاه الصحيح . . وقد خصصتها بعدد من المقالات . . والتوجيهات الصوتية كما هو منشور في موقعي . . كما أنني أتوقع سقوط منظومة طواغيت العرب كلهم بإذن الله . . فنحن . بفضل الله . نعيش موسم سقوط الأوثان والأصنام والعجول التي تعبد من دون الله . . فالزرع الذي غرسناه وغيرنا من دعاة وشيوخ ومجاهدي هذا المنهج . . المنهج القائم على التوحيد، والسنة والاجتهاد والجهاد . . القائم على الدعوة إلى تحطيم الطواغيت وأصنامهم والكفر بهم وبأنظمتهم، والإيمان بالله . . منذ أكثر من ثلاثين سنة . . وقبلنا شيوخنا وعلماءنا الكبار كابن تيمية، ومحمد بن عبد الوهاب، وسيد ومحمد قطب . . قد أئعن بفضل الله عز وجل . . وقد حان قطف ثماره، بإذن الله.



1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

س61: هل صحيح بأن الثورات الشعبية ستقلل من جمهور المجاهدين وأنصارهم وتضعف من استراتيجيتهم القائلة بأن خلع الحكام لا يتأتي إلا بالطرق المسلحة والإنقلابات والمواجهات العسكرية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أحد يقول بأن خلع هؤلاء الطغاة وأنظمتهم لا يجوز إلا عن طريق القوة والسلاح. . . فإن تيسر خلعها عن طريق التظاهرات، والتكبير والتهليل، والعصيان المدني. . . وإجماع أهل الحل والعقد من غير قتال. . . فيها ونعمت. . . وقد كفى الله المؤمنين القتال. . . وإلا فإن خيار القوة واستخدام السلاح متاح ومشروح ومباح. . . عند الضرورة والحاجة، كما هو الحال في التجربة والثورة الليبية المباركة، نسأل الله تعالى أن ينصر أهلها المؤمنين الصابرين المجاهدين على الطاغوت ومرتزقته.

ما يمكن أن يُزال عن طريق جهاد الكلمة، والصدع بالحق. . . والعصيان المدني. . . والطرق السلمية المعروفة. . . لا ينبغي حينئذٍ أن نحيد عنه ليزال باليد أو بالقوة والعنف والشدة. . . لأن المهم في عملية إنكار المنكر إزالة المنكر بأقل ضرر ممكن.

وبالتالي لا ينبغي أن نصادم بين الحركات الإسلامية الجهادية. . . ومشاريعها. . . وبين حركة الشعوب نحو التحرر من العبودية للطواغيت. . . بل نؤاخي بينهما. . . فهما مشروع واحد لا يتجزأ. . . ولا ينبغي أن نجزئه. . . وهذا الذي يريده منا العدو ويسعى إليه. . . وهو أن نفصل هذه الحركات الريادية الجهادية. . . عن الأمة. . . وعن رصيدها الضخم المتمثل في الشعوب المسلمة الثائرة على الظلم. . . فينبغي الحذر.



س62: ما حكم شرب البيبسي والمشروبات الغازية ومشروب ماء الشعير المعروف في بعض البلدان بالفيروز؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليست العبرة في المسميات . . وإنما في المحتويات، وآثارها . . وعليه، فأقول: أيما مشروب يحتوي على مادة غير مشروعة، كأن تكون مستخرجة من الخنزير، ونحو ذلك . . ومن حيث الآثار أن تكون مسكره مذهباً أو مفترية للعقل . . فهذين الوصفين أو بأحدهما نقول بحرمة هذا المشروب أو ذاك بغض النظر عن اسمه . . وبالتالي الذي يريد أن يصدر حكم التحريم في أي مشروب عليه أن يتثبت من وجود هذين الأمرين الأنفي الذكر . . وإلا لا يجوز لأحد أن يحرم شيئاً من عند نفسه بغير إذنٍ أو سلطانٍ من الله تعالى . . ومن جهتي إلى الساعة لم أجد دليلاً قاطعاً يحملني على القول بتحريم المشروبات الغازية . . أما ماء أو شراب الشعير هذا فإني أتوقف بالقول بحله أو بحرمة لأنني إلى الساعة لم أعرف هل يتواجد فيه . ولو حد أدنى وقليل جداً . مادة مخمرة تسكر أم لا . . ولأن الشعير عادة لو يخمر يسكر . . لذا فأنا متحفظ نحو هذا المشروب إلى أن يبلغني فيه الخبر اليقيني . . من جهة تصنيعه والمواد التي تدخل فيه، ومن جهة من جربه وتناوله بكثرة ماذا يقول فيه.



س63: ما رأيكم عن دور الصوفية في صفوف العدو الغربي . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الصوفية مشكلة . . ومن مشاكل الصوفية والصوفيون أنهم ليسوا كلهم على درجة واحدة من الانحراف . . فمنهم المغالي الكافر . . ومنهم دون ذلك . . ومنهم الزاهد الصالح . . وفي كثير من الأحيان يتكئ طغاة الحكم عليهم وعلى كثير من شيوخهم . . وخطوهم كغيرهم مردود عليهم . . ننصح من يستفيد من النصيح . . مع بقاء التحذير من أخطائهم وبدعهم وانحرافاتهم . . ونحن لنا مقالة بعنوان "الصوفية الدين الرسمي لطغاة الحكم" لوراجعتها إن شئت.



س64: ما هي المرحلة الجهادية القادمة المفروضة على المجاهدين؟ يعني هل مصر هي

الساحة الجهادية القادمة أم ساحة فلسطين أم ساحة اليمن؟

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

القذافي .. أم أنه ينتظر حتى تثور عليهم الشعوب .. ويسقطوا وأنظمتهم .. وتحصل التضحيات ..
وتسيل الدماء .. ثم بعد ذلك يتكرم على الشعوب بكلماته وفتاويه ..؟!



س66: سؤال عن حماس، وعن موقفنا منها.....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من نعم الله تعالى علي أنني كنت ممن لهم السبق في معرفة
ضلالات وانحرافات ومزالق حماس، وجماعتهم الأم الممثلة في الإخوان المسلمين .. وممن لهم السبق
في التحذير من أخطائهم ومزالقهم .. قلنا عنهم في مقالات عدة: قد انحرفوا .. ضلوا وأضلوا ..
أخطأوا .. ظلموا .. أجزموا .. قال لنا البعض: لا: لا نريد منك هذا .. هذا لا يكفي، ولا يروي غليلنا .
. نريد منك أن تقول: كفروا ... !!

ولا أدري لصالح من يريدون مني أن أقول كفروا .. هل من أجل أن تحصل مقتلة لأهل
ومسلمي غزة على أيدي بعضهم البعض .. بين أزقة وغرف وشوارع غزة .. لنشمت بذلك بنا العدو
الصهيوني اليهودي المحتل لأرض فلسطين .. ونشمت عملاءهم من خونة وزنادقة السلطة كدحلان
وغيره ..؟!

أقول لمن لا يعرفني: اعلمو أنني لست ممن يقول كلمة واحدةً نزولاً عند رغبة الجماهير ..
ورغبة المتحمسين .. إن علمت أن فيها معصية لله تعالى .. فصاحبكم . بفضل الله تعالى . ليس ممن
يستهو به لفت نظر الجماهير .. ووسائل الإعلام وقنواتها إليه .. فمرضاة الناس غاية لا تدرك .. لا
نسعى إليها ولا نستشرفها .. ومنذ زمن قد زهدنا الله بها .. ليس لنا إلا غاية واحدة .. نبذل في سبيلها
الغالي والنفيس؛ ألا وهي مرضاة الله تعالى وحده .. رضي من رضي، وغضب علينا من يغضب .

وأقول للأخ السائل: توصيفي لموقف من مواقف الإخوان على أنه أقرب للعلمانية منه للإسلام
.. لا يعني أنني أعاتبهم، وأتوقع منهم أن يحكموا بالإسلام ... كما ورد في سؤالك .. اقرأ الكلمات جيداً

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

.. وأعد قراءتها .. لكن حذار وأنت تقرؤها أن تلبس نظارات تكبر وتضخم الأشياء والكلمات أكثر مما
تحتمل وأكثر مما هي على الواقع!

من المشاكل التي نعاني منها، أن بعض ممن ينسبون للعمل الإسلامي، والدعوة، ولهذا المنهج .
أنهم يرتدون نظارات مكبرة ومضخمة للواقع والأشياء أضعاف مضاعفة .. فالاجتهاد الخاطئ يُنظر
إليه على أنه تشريع مضاه لشرع الله .. والخلافات الشخصية والحزبية .. تفسر وينظر إليها على أنها
خلافات عقدية وشرعية .. وحظوظ النفس والهوى لتلقى رواجاً .. ينظر إليها على أنها حظوظ الدين
والشريعة والتوحيد .. ومن عادى شخصاً لغرض من أغراض الدنيا وشهواتها .. ينظر إليه على أنه
عاداه من أجل التوحيد والعقيدة .. رغبة منه في التشفي .. وإطلاق الأحكام الجائرة الخاطئة عليه ..
والصغائر تُضخم إلى أن تُصبح كبائر .. والكبائر تُضخم إلى أن تصبح كفراً وخروجاً من الإسلام ..
مشكلة التضخيم للواقع والأشياء هذه نعاني منها ومنذ زمن .. وبخاصة عندما تكون هذه الأشياء عند
الطرف المقابل والمخالف .. فحينئذٍ حسنته قد تفسر وتؤوّل على أنها سيئة .. فالعدل العدل يا قوم
.. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا
تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المائدة: 8.

اعلموا جميعاً .. وليعلم الداني منكم القاصي: أني إذ أوجه النقد أحياناً للإخوان .. ولحماس
.. ولحزب التحرير .. وللتبليغيين .. وللسلفيين المعاصرين .. ولغيرهم .. فإنني في المقابل حريص جداً
على أن أكون سبباً في هدايتهم وأطهرهم إلى الحق .. فلئن يهدي الله رجلاً واحداً على يدي خير لي وأحب
من حمر النعم .. وهذا يستدعي مني . ومن غيري من الدعاة . نوع حكمة .. وإخلاص .. ورفق في
الخطاب والنصح .. فالله تعالى رفيق يحب الرفق في الأمر كله .. ويجازي عليه ما لا يُجازي على العنف
والشدة .. والرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه .. ونحن أمرنا بأن نبشر، ونأتي

1432/04/02 هـ	التاريخ	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية	العنوان
2011/03/07 م			

أسباب التبشير، وأن لا ننفر، وننتهي عن أسباب التنفير. . قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران: 159. وقال صلى الله عليه وسلم: "بشروا ولا تنفروا، يسروا ولا تعسروا"، وبالتالي لا تراهنوا على قوة الحق الذي أنتم عليه. . بعيداً عن الالتزام بمكارم الأخلاق. . فبسوء الأخلاق تنفر من حولك. . حتى لو كنت على حق. . ومعك الدليل. . نسأل الله تعالى أن يرينا الحق حقاً، ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه. . وأن يستعملنا في طاعته. . ويحسن من أخلاقنا. . كما نسأله الثبات على الحق الذي يرضيه ويُحبه سبحانه وتعالى حتى الممات وإلى أن نلقاه، اللهم آمين.

﴿وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾ العنصر: 1-3.

وإلى هنا ينتهي . بفضل الله عز وجل . اللقاء مع الأخوة والأحبة من أعضاء ورواد شبكة التحدي الإسلامية. . راجياً من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا كله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله منا. . إنه تعالى سميع قريب مجيب. . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية

الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا الفاضل هذه هي المرة الأولى التي أتوجه فيها بالخطاب إليك مباشرة، ولكم يسعدني أن تحظى كلماتي بالاستماع من قبلكم، وأرجو الرد منكم على بعض التساؤلات التي تدور بيننا نحن الثوار في الداخل، خاصة أن معظم ما يحدث في الريف السوري أكثر منه في مراكز المدن (باستثناء مدينة حمص) والوصول إلى هيئة شرعية موثوقة نستطيع طرح الأسئلة عليها يكاد يكون محالاً وصعب المنال، والإخوة يعتمدون على كتاباتكم وخاصة في كتاب "قواعد في التكفير" وكتاب "الطاغوت"، ومع ذلك لاتزال الأمور ملتبسة لدينا بعض الشيء، لا سيما من حيث الانتقال من الإطار النظري الذي نقرأه في كتاباتكم إلى الناحية العملية. . مع التنبيه إلى عدم وجود كفاءات علمية شرعية قادرة، توجهنا بشكل صحيح، فمعظمهم من خريجي جامعة دمشق والبولطي وأنتم أدرى بأوضاع أمثال هؤلاء

..

ولدينا بعض الأسئلة التي نرجو من حضرتكم الإجابة عنها، ولكم جزيل الشكر..

س1: ما حكم من يرفض الخروج في المظاهرات خوفاً على مالي أو جاه أو منصب أو

دراسة، أو خوفاً من الاعتقال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشعب السوري بين خيارين من العمل لا ثالث لهما: إما

الانخراط في العمل المعارض ذي الطابع السلمي، كالتظاهرات، والاعتصامات، ونحوها من الأعمال. .

وهذا له فريقه وأهله. . وإما الانخراط في تشكيل تنسيقيات ولجان أمنية جهادية. . وبالتنسيق مع

الجيش السوري الحر إن أمكن. . للذود عن حرمت وأعراض العزل من الشعب السوري. . وهذا له

فريقه وأهله المستقل عن الفريق الأول. كما أشرنا إلى ذلك من قبل. فمن لم يجد في نفسه القوة على

الانخراط في هذا العمل. . التحق بالذي قبله. . وكل منهما على خير وثغرة من ثغور الإسلام والشام

بإذن الله . . لا نستقل ولا نستخف بالقليل منه . . والأصل في هذا العمل . وكل عمل . قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. فمن كان يجد في نفسه الاستطاعة على تقديم أي عمل . مهما كان قليلاً . يساعد على اسقاط الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي . . يجب أن يبذله . . ولا يُعذر بشيء من الأعذار مما ورد في السؤال أعلاه . . وإلا طاله الوعيد والإثم . . فدفع الشر المغلظ والمركب المتمثل في الطاغية وعصابته ونظامه الطائفي . . تهون في سبيل إزالته ما دونه من الشر والضرر . . عملاً بالقاعدة الفقهية التي تقول: بدفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر . . وتقديم أقل المفسدتين والشرين على الأعظم منهما . . ولا شك . . ولا خلاف . . أن بقاء العصاة الطائفية الحاكمة والمستعمرة لسوريا الحبيبة أرضاً وشعباً . . يُعتبر الشر الأكبر، والضرر الأكبر الذي لا يوازيه شر، ولا ضرر .

ونقول كذلك: التقصير في بذل جهد مستطاع . أياً كان نوعه وحجمه . معناه خذلان الثوار والمجاهدين الأبطال الذين تصدوا لمواجهة العصابات الأسدية المجرمة . . والتخلي عنهم في وقت يحتاجون فيه للنصرة والدعم والتأييد . . وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من امرئ يخذل امرئاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَص فيه عرضه، ويُنتَهك فيه من حرمة إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحب فيه نصرته . . " . وبالتالي لا ينبغي على أي امرئ أن يستخف أو يستقل بما عنده، وبما يستطيع أن يقدمه للثورة والثوار الأبطال . . فقليله مع قليل غيره . . يُصبح كثيراً بإذن الله تعالى . . وبارك الله به .

فعلى سبيل المثال: لو خرجت حلب بنفس الزخم الذي خرجت فيه حمص المباركة . . أو درعا البطلة . . أو حماه الفداء . . أو الدير الرجولة والغيرة والشهامة . . أو اللاذقية الأبية . . أو بانياس السخية . . لخففت كثيراً عن آلام ما أصاب أهلنا في بقية المدن والمحافظات الأخرى . . ولوفرت وقللت كثيراً من القتلى والجرحى والأسرى . . أما أنها لم تخرج بالزخم المرجو منها . . فقد تسبب ذلك في حصول كثير من القتلى والتضحيات التي حصلت للشعب السوري المسلم الأبى في المدن الأخرى . . ما

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

كانت لتحصل لو خرجت حلب كما ينبغي . . وهذا نوع من الخذلان يندرج تحت الوعيد الوارد في الحديث أعلاه . . نسأل الله تعالى أن يلهم أهلنا في حلب الرشد والصواب، وأن ينزع من قلوبهم الوهن؛ حب الدنيا وكراهية الموت في سبيل الله!

تنبيه هام: لا نرى للثائر. سواء كان من الفريق الذي ينتهج الأسلوب السلمي، أو الفريق الذي ينتهج الأسلوب العسكري. أن يُسلم نفسه للعصابات الأمنية الأسدية . . أو يسمح لهم بأن يقبضوا عليه، مع قدرته على النفاذ منهم . . ونرى له أن يُقاتل دون نفسه وحرماته . . ولا أن يُسلم نفسه إليهم؛ للضرر الأكبر، والفتنة الكبرى المترتبة جراء تسليم المرء لنفسه إليهم.



س2: يلزمنا النظام أحياناً بالخروج في مسيرات تأييد لحكم الطاغوت، وإلا تعرضنا للفصل من وظائفنا، وملاحقتنا تحت ذرائع شتى . . فما الحكم الشرعي في هذه الحالة مع العمل أنهم يأخذون البطاقات الشخصية، ولا يعيدونها إلا داخل المسيرات؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجب عصيانه وعدم طاعته في شيء من ذلك . . فلا طاعة للنظام الأسدي على الشعب السوري في شيء . . وإلا ما معنى فقدانه للشرعية . . نحن الآن في ثورة وخروج عام على الطاغوت ونظامه الطائفي البغيض . . وبالتالي في الثورات . . وحصول المواجهات بين الطغاة والشعوب . . والخروج العام على أنظمتهم الكافرة المستبدة الفاسدة . . والذي منه العصيان المدني . . لا يُقبل الحديث عن الوظائف والفصل منها والحرص عليها . . أو شيء من هذا القبيل . . نعم الحديث عن شيء من ذلك . . ومن ثمّ التماس الأعدار له . . كان مستساغاً قبل الثورة . . أما بعد الثورة . . وحصول ما قد حصل . . فالجميع مطالب منهم العصيان المدني، والذي منه عدم الذهاب إلى الوظائف الحكومية والرسمية . . إلى حين سقوط الطاغية ونظامه.

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

لا يُقبل لفريق من الشعب السوري أن يُضحي بأعز ما يملك من أجل التحرر والاستقلال من الطاغوت ونظامه .. بينما الفريق الآخر من الناس يكتفي بالتفرض .. ومن ثم استثمار تضحيات الفريق الأول لنفسه ومصالحه لاحقاً .. لا بد للجميع .. أن يعمل ويضحي .. وفي وقت واحد .. فيد الله مع الجماعة، وبارك وينصر الجماعة.

لكن إن أردت من سؤالك بيان حكم من يطيع النظام على فعل ذلك .. ؟

أقول: في هذه المرحلة .. وهذا الموضوع والظرف نكتفي في البيان العام .. والتحذير العام .. والتوجيه العام .. من دون أن نشير إلى أعيان الأشخاص بحكم معين كالتكفير والتخوين ونحو ذلك .. لاحتمال ورود شبهة الإكراه والتقية .. والعجز .. ونحو ذلك من الأعذار، التي تمنع من لحوق الوعيد عن صاحبها .. وهذا لا يعني التوقف مطلقاً عن إصدار الأحكام على من يستحقها من الأعيان ممن تتوفر فيهم شروط إنزال تلك الأحكام عليهم، وتنتفي عنهم الموانع.



س3: في بلدتنا أشخاص من المنتسبين للإسلام يرفعون لوائح بأسماء الذين يشاركون في المظاهرات إلى الجهات الرسمية ليصار إلى ملاحقتهم والقبض عليهم وهم يتذرعون بأن هؤلاء يريدون جلب البلاء إلى البلد فما الحكم فيهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء عين الطاغية .. حكمهم حكم العدو .. حكم الطاغية وزبانيته وشبيحته .. حكمهم الكفر .. لدخولهم في موالاة الطاغوت وعصابته على المسلمين من الثوار والمجاهدين .. والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ المائدة: 51. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ التوبة: 23. هذا فيمن يتخذ الآباء والإخوان أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان .. فكيف بمن يتخذ طواغية القرامطة من طواغيت آل الأسد، ومن معه من عصابته المجرمين الذين اجتمعت

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

فيم جميع خصال الكفر والظلم والعدوان . . أولياء على أهل الإسلام في الشام . . لا شك أنه أولى بالوعيد، والخروج من دائرة الإسلام.

قولي هذا لا يعني الانشغال بهم عن الطاغوت ورؤوس الكفر والظلم من زبائنه الذين يباشرون القتل والإجرام . . فالمعركة مع الطاغية ينبغي أن يكون لها أولوياتها . . ثم هؤلاء الساقطين الخونة المشار إليهم في السؤال عساهم بعد زوال الطاغية ونظامه وانتصار الثورة إن شاء الله . . أن يعودوا إلى رشدهم . . ويتوبوا . . إذ جرت العادة في أمثال هؤلاء أن يسيروا مع القوي حيثما سار . . لكن هذا لا يعني غض الطرف عنهم مطلقاً . . فمن اشتدت أذيته، واشتد كيده على الثوار والمجاهدين . . والأمنين من الشعب السوري الأعزل . . فدونكم وإياه . . عساه أن يكون عبرة لغيره من الخونة والعملاء المأجورين!



س4: البعض يطالب بقدوم الجيش إلى داخل البلدة لحمايتها من الجماعات المسلحة ولا يشك أحد في كذبهم بهذا الإدعاء وهم في معظمهم من النصاري فما الحكم فيهم إن كانوا نصاري أو مسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فمن فعل ذلك منهم طواعية وتواطؤاً مع الطاغية من غير إكراه . . حكمه حكم من تقدم الحديث عنهم من الخونة والعملاء والأجراء في السؤال الثالث الوارد أعلاه؛ حكمه حكم الطاغوت وشبيحته وزبائنه لا فرق . . أيأ كان انتماءه سواء كان مسلماً، أو كان نصرانياً، فالإسلام، وكذا النصرانية الحقة براء من هؤلاء الخونة والعملاء . . والتعامل معهم يكون وفق ما تقدم ذكره في الجواب عن السؤال الثالث الوارد أعلاه.



س5: ما حكم الأطباء الذين يرفضون تطبيب المصابين خوفاً من تعرضهم للملاحقة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من حيث الانشغال بالحكم على أعيان هذا النوع من الأطباء

.. لا أرى ذلك .. لأن هذا النوع من الأطباء ما امتنعوا عن تطبيب المصابين من الثوار والمجاهدين حباً بالطاغية ونظامه أو كرهاً للثوار .. لا .. لم يكن لشيء من ذلك .. وإنما قد يكونون مع الثورة والثوار . لكن الخوف هو الذي حملهم على هذا الموقف غير الجائز .

وهؤلاء أرى أن نتوّد إليهم بالكلمة الطيبة .. ونخوفهم الله .. ونذكرهم بالوفاء لقسمهم الذي أقسموا به على الإخلاص لمهنتهم الانسانية .. والتي منها معالجة أي مريض وأي مصاب .. بغض النظر عن سبب الإصابة أو المرض .

ثم بعد ذلك نذكرهم بكلمات النبي صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه .." : أي لا يُسلمه للظلم والقهر، والحرمان .. فكيف يُسلمه للزيف حتى الموت .. وهو ينزف أمامه .. أخشى في هذه الحالة أن يكون أحد القاتلين .. وشركاء القتلة المجرمين في جريمتهم!

نذكرهم بقوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ المائدة: 32. تأمل. أيها الطبيب. هذا المعنى النبيل العظيم .. فأنت إن تركت هذا الجريح . الذي جرح دفاعاً عن عرضك وحرمتك وكرامتك وعزتك . لينزف أمام عينيك حتى يموت .. مع قدرتك على إنقاذه وإغاثته ثم لا تفعل .. فأنت بذلك كأنما قتلت الناس جميعاً .. وإن عالجه وأنقذته . رغم أنف الطاغية . فكأنما أحييت الناس جميعاً .. فأني نبيل وشرف يعلو هذا الشرف العظيم!؟

ولهؤلاء الأطباء نقول أيضاً: لكل نعمة يجب أن تُشكر، وشكرها ينبغي أن يكون من جنسها .. فزكاة الطبيب أن يعالج المرضى والجرحى .. زكاة عما من الله عليهم من علم في هذا المجال والاختصاص .. وبخاصة إن كان الجريح من الثوار والمجاهدين .. وبخاصة إن كان هذا المصاب لا يجد من يُعالجه إلاك أيها الطبيب .. فالواجب حينئذٍ يتعين ويتغلظ ويتضاعف .

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

ونقول لهم كذلك: للخير مواسم وأبواب .. وأرى .أيها الأطباء .قد فُتِح لكم باب خيرٍ فاغتنموه قبل أن يُغلق دونكم فتندمون على الخيانة والتقصير والتفريط .. ولات حين مندم .

أيها الأطباء: أقصى ما يمكن أن يرتكبه طاغية الشام بحكمكم القتل .. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من قُتِل دون أخيه فهو شهيد" .. الله أكبر .. الله أكبر .. على ما أنتم فيه من بلاء وشدة يا أهل الشام .. إلا أنني أرى أبواب الخير كلها مشرعة نحوكم .. فاغتنموها قبل أن تُغلق دونكم!

أيها الأطباء .. أيها الناس: طواغيت آل الأسد شرهم قد شمل الجميع من دون استثناء .. والثورة هي للجميع .. ومن أجل الجميع .. وبالتالي لا ينبغي ولا يليق ولا يجوز أن يضحي البعض .. والبعض الآخر يقتصر موقفه على التفرج .. ومراقبة النتيجة من خلال وسائل الإعلام في الغرف المغلقة الداخلية للبيت ... هذا لا يليق بالرجال والشرفاء!

الله .. الله في الشام .. الله .. الله في أهل الشام .. وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم .



س6: تُرْفَع أثناء المظاهرات رايات مثل: راية تحمل صورة الهلال مع الصليب، الأعلام الوطنية القديمة (أخضر أبيض أسود مع نجمتين حمري) والحديثة (أسود أبيض أحمر ونجمتين خضري) بالإضافة إلى بعض اللافتات التي ترفع شعار "لا سلفية ولا إرهاب ثورتنا ثورة شباب" أو غيرها من الشعارات التي تمجد الديمقراطية والتعددية السياسية .. فما حكم هذه الشعارات وما هي الشعارات التي ننصحوننا بها .. ولكم الشكر .

الجواب: الحمد لله رب العالمين . لا يجوز رفع الرايات التي تتضمن مخالفات شرعية؛ كرفع الصليب . لتضمنه تكذيب القرآن الكريم . وغيره من الرايات مما تتضمن مخالفات شرعية معلومة من ديننا بالضرورة .. من ذلك . على سبيل المثال . رفع صورة الشيوعي "جيفارا" : كما لاحظت ذلك في بعض المظاهرات اليمينية .. وكأن تاريخنا .. وأمتنا .. وثوراتنا المعاصرة .. تخلو من الأبطال والشرفاء

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

والشهداء والعظماء .. الذين نرفع أسماءهم وصورهم .. والذين يساوي الواحد منهم ألفاً من جيفارا .. ومن هم على شاكلة جيفارا.

أما بخصوص علم الاستقلال القديم لسوريا "أخضر، أبيض، أسود"، لا حرج من رفعه .. تعبيراً عن الرجوع إلى الأصل، وعن رفض وإزالة كل ما أحدثه طغاة الأسد وحزب البعث والبعث المتهالك لأرض الشام .. فالعلم ذي الألوان التالية "أسود، أبيض، أحمر" هو مما أحدثه الطاغية الهالك حافظ الأسد .. وحزب البعث .. وورثه عنه أبناؤه وأفراخه .. ونحن في ثورتنا. بإذن الله. كل ما يمت بصلة لهؤلاء الطغاة الآثمين المجرمين .. أو يُذكر بهم وبتاريخهم المظلم .. يجب أن نعمل على إزالته .. واستبداله بخير منه!

أما عن صفة العلم والراية التي نرتضيها للشام الأمل والمستقبل ما بعد الثورة .. ندع ذلك إلى حينه بإذن الله .. فلكل حادث حديث .. ولكل مقام مقال.

أما عن اللافتات والشعارات الواردة في السؤال .. فإني أعيد الثوار من رفع الشعارات التي تغضب الله .. وترضي الطغاة المجرمين .. وهم لا يدرون .. فلا يحملهم الطاغية على ترديد الشعارات التي هو يريدونها .. فيقول عن الثوار مثلاً: هؤلاء سلفيين .. فيردد الثوار .. لا .. لا .. نحن لسنا سلفيين .. "لا سلفية" .. ولو سألت أحدهم ماذا تعني هذه الكلمة .. لما أحسن جواباً .. والسلفية باختصار تعني "الرجوع إلى فهم الصحابة الكرام ومن تبعهم من السلف الصالح في مورد المتشابهات المختلف عليها" هذه هي السلفية؛ وهذا كما ترون معنى حق .. لا غبار عليه .. لا يرفضه .. ولا يستهجنه .. إلا من كان في قلبه مرض أوزيغ .. وأنا أعلم أن من يردد هذا الشعار "لا سلفية" .. لا يقصد هذا المعنى .. لأنه لا يعرفه .. وإنما أراد أن يحاكي الطاغية وأبواقه .. ويرد عليهم .. مع التنبيه أن الشيعة الروافض المجوس في قم وطهران .. هم من وراء التنفير من هذا الشعار .. وهم الذين

أوحوا لكلهم في الشام .. بأن يُشير إلى هذا الشعار .. لينفر الناس عن كل ما يمت بضلة إلى الأصالة ..
إلى تاريخ الأمة المجيد .. فالحذر، الحذر عباد الله.

يقول الطاغية ومعه أبواقه عن الثوار: هؤلاء يريدون قيام دولة إسلامية .. فيأتي الرد من
قبل بعض المتظاهرين .. لا .. لا .. من قبيل الرد على الطاغية وأبواقه .. نحن لا نريد دولة إسلامية .
نحن نريد دولة ديمقراطية .. ولو سألت أحدهم ماذا تعني هذه، وهذه .. وما الفرق بين هذه، وهذه .
لحارجواً .. ولأدركت أنه بهرف بما لا يعرف .

فلا يستهوينكم الطاغوت .. على أن ترددوا ما يرضيه .. ويستهويه .. ويرضي شياطينه في قم
وطهران .. غفر الله لكم!

ومن الشعارات التي نود التنبيه لمخالفتها للشرع .. والتي سبق التنبيه إليها .. شعار "الله،
سوريا، حرية وبس" ، وهذا مما ليس فيه وقار وإجلال لله عز وجل .. وفيه انتقاص لحق الحبيب
محمد صلى الله عليه وسلم علينا وعلى أمته، والبشرية جمعاء .. كما كلمة "وبس" ؛ فيها اختزال مخل
لكثير من الحقوق والواجبات التي شرعها الله تعالى للعباد .. فالحذر، الحذر عباد الله .. وإني لأعترف
أن هذا الشعار كان يُردد في أول الثورة .. لكن بعد ذلك .. وفي الأشهر الأخيرة من عمر ثورتنا المباركة .
وبعد أن تم التحذير منه . لا أكاد أسمع هذا الشعار الخاطئ يُردد على ألسنة المتظاهرين ولله الحمد ..
والذي روج له بعض الجهلة .. ممن يسمون أنفسهم من رموز المعارضة التقليدية .. ولا حول ولا قوة
إلا بالله!

وكذلك الشعار الذي يقول: "إذا الشعب يوماً أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر" ، والقدر
حكم الله .. والله تعالى لا يُقال له: لا بد لك من أن تستجيب .. فهذا من سوء الأدب مع الله تعالى ..
وقد سبق التنبيه لمزالق هذا الشعار .. فاحذروه!

أما عن الشعارات التي نقترحها: أقول نحن في ثورة .. ضد أعتى طغاة العصر .. وأكثر الأنظمة فساداً وإجراماً .. لا ينبغي أن نضيق على الثوار الأبطال مساحة الاختيار من الشعارات التي يرتضونها للثورة .. ولكن أقول بشكل عام: الشعارات يجب أن تنضبط بضابطين: أولهما أن تكون مشروعة .. لا تتضمن أي مخالفة شرعية .. لكي يبارك الله بها وبأصحابها. ثانيهما: أن تكون محل إجماع الثوار والشعب السوري .. بحيث نجتنب الشعارات المتشابهة .. التي قد توغر الصدور .. وتفرق الصفوف . فنشمت بنا الطاغية وأبواقه وشبيحته!

وإن كان يحق لي أن أقترح شيئاً في هذا المجال ولا بد، فأقول: أكثروا من شعار التكبير، والتهليل .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله، والأسد عدو الله .. فمن قُتِل وكان آخر كلماته "لا إله إلا الله" فهو شهيد، وهو في الجنة يقيناً .. الشعارات التي تندد بالطاغية وتسقط به وبنظامه .. وتصغره وتحقره .. الشعارات التي تهتف كل مدينة بالفداء لبقية المدن الأخرى التي تتعرض لمزيد اعتداء من قبل الطاغوت وزبانيته .. فحماء تهتف بالفداء لحمص .. والعكس .. والدير تهتف بالفداء لدرعا .. والعكس .. وهكذا بقية المدن والقرى السورية كلها تهتف بعضها لبعض .. فهذا من أجمل الشعارات .. ومن أكثر الشعارات التي تغيظ الطاغية وشبيحته وأبواقه .. هكذا نحن نفهم الوطنية .. وهكذا نمارسها .. كل مدينة تنادي لأختها بالفداء بالروح والدم .. بينما الطاغية وحزبه وأبواقه .. الذين كانوا يقاتون بالوطن والوطنية على مدار خمسين عاماً .. فيها هم يذبحون الوطن . والمواطن . من الوريد إلى الوريد .. ألا لعنة الله عليهم أجمعين .

أيها الأحبة .. أيها الثوار الأبطال الأحرار في شامنا الحبيب .. فداكم نفسي .. لا تتضايقوا من مصارحتي ونصحي .. وكلماتي .. فنحن نريدها بعون الله تعالى ثورة نقية في أهدافها وتطلعاتها .. نقية في وسائلها .. نقية في شعاراتها وراياتها .. نريد من ثورتنا .. تطهير البلاد من الطغاة الأنجاس الأرجاس .. ومن إرثهم اللعين .. وكل ما يمت إليهم بصلة .. عسى الله تعالى أن يفتح بيننا وبين الطاغوت وجنده

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

بالحق قريباً، وهو خير الفاتحين .. تقبل الله منكم طاعتكم .. وجهدكم وجهادكم .. وشهداءكم الأبرار مع الأنبياء والصديقين والشهداء .. اللهم آمين آمين.



س7: بعض الحواجز التي يقيمها الأمن، يوضع عليها بعض من المجندين السنة ممن يؤدون الخدمة الإلزامية، وقد يضطر الثوار لإطلاق النار عليهم ابتداء منهم أوراً على إطلاق النار عليهم، ونحن هنا لا نستطيع التفريق بين المسلم وغيره، وبين المتطوع منهم أو المجر على الوقوف، فهل يجوز إطلاق الرصاص هنا وما حكم من يُقتل منهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى جواز مبادأة الجند بقتال .. لاحتمال وجود المكره منهم وهم الأكثر .. واحتمال انفصالهم وانشقاقهم عن القتلة الطائفيين من جنود الطاغوت .. لو سحنت لهم الفرصة بذلك .. وقد حصل الشيء الكثير من ذلك والله الحمد .. من هؤلاء المنشقين الشرفاء تشكل الجيش السوري الحر .. نسأل الله تعالى أن يقوهم، ويكثر سوادهم.

إلا ما كان على وجه الدفاع عن النفس .. وعن حرمت وأعراض الشعب السوري .. فتقاتلون المقاتلة المهاجمين من جند العصابات الأسيديّة، الذين يبدؤونكم القتال .. أيّاً كان انتماءهم .. وكان ولاؤهم .. وكانت أسماؤهم .. فإن كان مسلماً .. حتى لو كان مكرهاً على تكثير سواد القوم. لا يجوز له أن يوجه بندقيته نحو صدور الثوار والمجاهدين .. وصدور الشعب السوري الأعزل .. حتى لو تعرض للتهديد بالقتل من قبل شبيحة وجنود العصابة الأسيديّة .. فلا يجوز له أن يُطيعهم في قتل الناس .. فنفسه ليست أعز وأكثّر حرمة من نفوس الثوار المجاهدين .. وغيرهم من أبناء الشعب السوري المسلم .. فإن قُتِلَ على يد الثوار والمجاهدين .. يُبعث على نيته بإذن الله .. والثوار المجاهدون ليس عليهم شيء .. لأنهم في موقف المدافع عن النفس .. كما أنهم لا يستطيعون أن يميزوا بينه وبين غيره

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

ممن يجوز توجيه السلاح نحوهم، وإن قُتِل على يد الشبيحة وجنود العصابة الأسدية بسبب امتناعه عن قتل إخوانه وأهله . . وشعبه . . فهو شهيد بإذن الله، والله تعالى أعلم.

ثم هناك سبب آخر حملنا على القول أعلاه؛ بعدم الانشغال بالجند إلا على وجه الدفاع عن النفس . . وهو أن الانشغال بالجند . بعيداً عن العناصر الطاغوتية الفاعلة للنظام الأسدي . لا يؤثر على النظام الأسدي في شيء . . والنظام الطائفي لا يُضيره . ولا يُسَاء . مهما قُتِل من الجند . . ما دامت العناصر الطائفية الكبيرة التي تدير كفة حكم النظام سائمة . . بعيدة عن السهام . . لم يصيبها شيء من الصراع الدائر . . ثم هو من جهة أخرى فيه إطالة من أمد المعركة مع الطاغية . . كما فيه استهلاك واستنزاف لقوى الثوار والمجاهدين فيما لا طائل يُذكر من ورائه .

النظام الأسدي السوري . . الذي تديره . . وتحكمه . . وتحكم بجميع مفاصله . . مجموعة من العناصر النصيرية الطائفية لا تتعدى أصابع الكفين . . عليهم . . وعلى المجموعة الضيقة المقربة لهذه العصابة يكون التركيز، ويكون العمل، والله تعالى أعلم.



س8: إحدى الأخوات تقول إن زوجها يعمل في أحد الفروع الأمنية في سوريا (المخابرات) وهو ذو سلطة نافذة في المنطقة التي يعمل بها وتقريباً جميع القرارات (مداهمات _ اعتقالات _ مراقبة _ دراسة أمنية . . .) التي تصدر من هذا الفرع ضد الثوار تتمر من خلاله، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالرجل يسب الله تعالى ولا يصلي . . والأخت تسأل:

1- ما الحكم الشرعي في زوجها، وهل لها أن تبحث له عن عذريته من تكفيره أم أنه يعد

من الطائفة الممتنعة؟

2- هل يعتبر بقاؤها معه ردة أو زنى أو هناك حكم معين في هذه الحالة؟

3- هل يتوجب عليها إخبار المجاهدين عنه؟

وجزاك الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الرجل المسؤول عنه في السؤال الوارد أعلاه، كافر مرتد

من ثلاثة أوجه، بعضها يغلظ بعض:

أولها: من جهة دخوله في موالاة الطاغوت، وقتاله دونه، ودون نظامه الكافر والظالم المستبد .

. ضد مجاهدي ومسلمي وثوار أهل الشام . . والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهم مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة: 51.

ثانها: من جهة طعنه وشتمه لله عز وجل، وطعنه في الدين . . قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ

إِنَّمَا كُنَّا نَحُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْرِثُونَ . لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ

إِيمَانِكُمْ﴾ التوبة: 65-66. هذا فيمن يستهزئ . . والسب والشتم أصرح وأغلظ كفراً من مجرد

الاستهزاء.

وقال تعالى: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ التوبة: 74.

وكلمة الكفر هنا والتي كفروا بسببها بعد أن كانوا مسلمين . . هي السب والطعن.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا

أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ التوبة: 12. فالطاعن في الدين، الشاتم لله رب العالمين . . ليس كافراً وحسب

. . بل هو إمام في الكفر . . ومن أئمة الكفر.

ثالثها: من جهة تركه للصلاة . . إذ القول الراجح في تارك الصلاة أنه كافر مرتد، لقوله تعالى:

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ التوبة: 11. مفهوم الآية أن من لم يتب

من الكفر والشرك، ولم يقيم الصلاة . . ليسوا إخواننا في الدين . . ولا تنتفي أخوة الدين إلا عن الكافر

المشرك.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من ترك الصلاة فقد كفر . . .

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن ترك الصلاة فقد كفر، . وفي رواية. فقد أشرك".

فهذه الخصال الثلاث . . كل واحدة منها كفر مستقل بذاته . . تخرج صاحبها من الملة . . فكيف إذا اجتمعت ثلاثتها في شخص واحد: حينئذٍ يكون كفره مغلظ، وردته مغلظة . . والعياذ بالله. منه نعلم. وتعلم الأخت السائلة. أن هذا الرجل لا يجوز أن يُزوّج من مسلمة . . كما لا يجوز أن يكون زوجاً لمسلمة . . ولو حصل شيء من ذلك يجب أن يُفَرَّقَ بينهما على الفور، حينما يُقدَّر على ذلك. فإن قيل: ماذا تفعل . . فما الحل بالنسبة لها؟

أقول: هي بين خيارين: أولهما أن تحمله على التوبة . . والاستغفار . . وأن يتحول لأن يكون من أنصار المجاهدين الثوار . . ويكون عيناً لهم على الطاغية وزبانيته وشبيحته المجرمين . . فإن تحقق لها ذلك . . تبقى في ذمته . . وتستمر معه . . وتكون عوناً له على التوبة والطاعة . . ونصرة أهل الشام وثوارهم على استعمار طواغيت آل الأسد الطائفي.

فإن تعسر عليها ذلك . . وكان هذا الخيار غير ممكن بالنسبة لها . . يجب أن تعمل جاهدة على مفارقتها . . وتركه . . والانتصار بأهلها أو قبيلتها وعشيرتها عليه . . أو بالمجاهدين الثوار إن كانت لهم في هذه الظروف. تلك المنعة التي تمكنهم من حمايتها . . لكي يساعدها على هذا الأمر . . فإن تعسر عليها ذلك، وكان فيه مشقة بالغة لا تقدر عليها بحكم الصلاحيات والإمكانات الطاغوتية لصاحبها . . فبقاؤها معه حينئذٍ يكون تحت طائلة الإكراه . . والمكره ليس عليه شيء، ولا يلحق بها ما يلحق بصاحبها من أحكام، لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ النحل: 106. وقال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ آل عمران: 28. ولها فيما هي فيه من بلاء أسوة حسنة في آسيا زوجة الطاغية فرعون . . . الله المستعان.

ننصحها بأن تعتزله في الفراش ما استطاعت . . وتتعلل لنفسها بعلل شتى . . فلها ذلك . . كما ننصحها بأن لا تهتم بنفسها وزينتها . . والعلاقة التي تتم بينهما بعد ذلك . . وتحت هذا الوصف الوارد أعلاه . . لا يُجرى عليها وصف وحكم الزنى . . كما لا يجوز أن تُعَيَّرَ به . . وهي حقاً في بلاء . . ندعو الله

العنوان	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية	التاريخ	1432/12/12 هـ
			2011/11/8 م

تعالى بأن يفرج عنها . . وأن يجعل لها من أمرها فرجاً ومخرجاً . . وكذلك جميع الأخوات المؤمنات ممن يشابهن قصتها . . وما أكثرهن في مجتمعاتنا . . ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بهذا أجيب عن سؤال الأخت المبتلاة . . وكل من يسأل سؤالها من الأخوات المؤمنات المبتلن ببلأئها.

وإلى هنا تنتهي . بفضل الله تعالى ومنته . الإجابة عن الأسئلة الحمصية . . حفظ الله حمص .

شامة الشأم . وأهلها الأبطال الشرفاء . . وسورية كلها . . من كل شرٍ، وذو شرٍ، اللهم أمين أمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.



**حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد
منتدى شبكات حنين**

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين

كلمة الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ . [سورة النساء الآية 59].

وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم: [إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر]. (أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والإمام أحمد بن حنبل من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه).
وتحت ظلال الفتن التي تموج في بحر حالك الظلمة ارتأت شبكة حنين أن تستضيف عالماً جليلاً من علماء الأمة نحسبه على خير ولا نزكي على الله أحداً .

شيخنا المفضل (عبد المنعم مصطفى حليلة) المكنى بأبي بصير الطرطوسي _ حفظه الله تعالى

ليجيب عن اسئلة كثيرة سكنت الواقع قبل أن تسكن الفكر وباتت السفينة تتخبط عبر العديد من القادة وندرة أهل العلم واختلافهم .

فبداية نرحب بالشيخ الكريم أبو بصير الطرطوسي .

ونبدأ الحوار هنا بالشبكة بنفس الصفحة ... مدة الحوار أربعة أيام ... تبدأ . بإذن الله . من يوم الخميس الساعة الواحدة صباحاً ، وحتى يوم الأحد الساعة الثانية عشر ليلاً من تاريخ 9/18 إلى 9/21 . . في نهاية هذا التوقيت المشار إليه . أي في الساعة الثانية عشر ليلاً من يوم الأحد . تغلق صفحة

الأسئلة، بحيث لا يُسمح أن تضاف أي أسئلة جديدة .

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

ونود أن نهيب بالإخوة الاعضاء أن يكونوا على قدر المسؤولية في التخاطب مع الشيخ المعلوم وتجنب اللغة التي سادت رغماً عنا في تخاطب المجاهيل امثالاً لأمررسول الله عليه الصلاة والسلام .

قال رسول الله – صلى الله عليه وعلى اله وسلم :- "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر" رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما . وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس رضي الله عنهما: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِرْ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ).

وعليه فأن الادارة لن تسمح بمخاطبة الشيخ الا بأسلوب واحد اسلوب السائل عن ما لا يعلم لشيخ يعلم .

والله من وراء القصد

الادارة

مقدمة بين يدي الحوار

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

وبعد، شكر الله جهود الأخوة القائمين على إدارة منتديات شبكة حنين . . على إضافتهم لهذا الحوار واللقاء مع رواد وأعضاء الشبكة . . رجياً الله تعالى أن يجزيهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

.. وأن يلهمنا الصواب في القول والعمل .. وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم .. وأن يكون .
بإذنه . مغلاق شرّ مفتاح خير .. وسبباً لهداية من ضل سواء السبيل .. إنه تعالى على ما يشاء قدير .
كما وأشكر كل أخ خصني بترحيب أو دعاء .. أو سلام .. وأقول له: وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته .. ولك بمثل وأفضل مما دعوت لأخيك، وجزاكم الله خيراً.

وقبل أن أبدأ بالإجابة عن الأسئلة المطروحة .. أود أن أشير إلى جملة من النقاط:

1- ليعلم الجميع أنه ليس لي حزباً أو تكتلاً .. أخشى عليه من انصراف وجوه الناس عنه .
. أو أحرص على صرف وجوه الناس إليه .. فحزبي هو "الحق"، حيثما كان ومع من كان .. هو
"الإسلام، والمسلمون"، هو أمة الإسلام .. كل الأمة .. هو كل ما كان عليه "أهل السنة
والجماعة".

وبالتالي ليس لي غرض من هذا الحوار .. سوى الإصلاح ومعرفة الحق .. وإنصاف الحق ..
وإظهاره .. واتباعه .. والتدليل عليه .. رضي من رضي، وسخط من سخط!
وإني لأعلم أن مرضاة الناس غاية لا تدرك .. والسعي في طلبها تكلف يُذهب الإخلاص، وماء
الوجه، ويمحق البركة .. وهذا ليس من عادتي .. وأن الحق لا بد له من عداوة وأعداء؛ فحق ليس له
عدو يناجزه ويبغضه ليس حقاً خالصاً.

2- الغرض من هذا الحوار. وكل حوار راشد. معرفة الحق، ومن ثم اتباعه .. وإنصافه من
أنفسنا وانتماء اتنا وعصبياتنا الحزبية .. وليس للغلبة ومجرد الجدل .. والانتصار للنفس .. أو
الهوى .. أو الحزب .. أو الجماعة .. فإني أعيدكم ونفسي من أن نتخلق بذلك .. فنفضل الحق ولا
نصيبه!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

3- لقد تأملت الأسئلة الواردة بشكل سريع . . فوجدتها أصنافاً . . فهناك من يسأل استرشاداً لمعرفة الحق، ومن ثم العمل به . . وهناك من يسأل لغرض الجدل والمراء، والغلبة . . وهناك من يسأل فتنة واستدراجاً، وتهكماً، واستعلاءً . . ولكل صنف قرائنه الدالة عليه . . وهي ليست عندي سواء من حيث الإقبال، والاهتمام، والتوسع أو الاسهاب في الإجابة!

4- نوع من الأسئلة والمداخلات تتضمن قرارات وأحكام على أطراف وجهات، ومسائل عدة . . يأتي السؤال . الذي يعني السائل . في آخر المداخلة والكلام . . فيكون مثل صاحبها مثل من يفتي ويسأل في أن معاً، وهذا لا يستقيم!

وهذا النوع من الأسئلة والمداخلات إن أجبت عن السؤال الذي يعني السائل . . وسكت على تقريراته وأحكامه، التي ساقها خلال مداخلته وكلامه، قد يفهم أنني موافق له على تقريراته وأحكامه . . وليس بالضرورة أن أكون كذلك . . وإن أجبت عن تقريراته وأحكامه التي لا أوافقها عليها . . تتشعب الإجابة كثيراً، وفي اتجاهات شتى . . ويطول بنا الوقت . . قبل أن أجيب عن السؤال الأساس الذي يعني السائل . . لذا لزم التنبيه؛ إذ في مثل هذه الحالات غالباً ما أتعامل مع السؤال الذي يعني السائل وحسب.

5- سأجيب . إن شاء الله تعالى . عن المسائل . ما استطعت . بحسب تسلسل ورودها في الصفحة المخصصة لطرحها . . وبعضها مكرر، فما كان منها مكرر أحلته للإجابة عن سببه في طرح مثل سؤاله.

ثم أرجو من الأخوة المشرفين . حفظهم الله . أن يخصصوا هذه الصفحة لتدوين الأجوبة عن الأسئلة والمداخلات فقط . . إذ أرجو أن لا يوضع فيها أي سؤال أو مداخلة . . وأيما سؤال يوضع فيها لا أتعامل معه، كما يفقد دوره التسلسلي . . ثم أنني على اطلاع باستمرار على ما يكتب وينشر في الصفحة المخصصة لطرح الأسئلة والمداخلات . . وجزى الله الجميع خيراً الجزاء، على حسن تفهمهم للأمر.

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

6- كثير من الأسئلة ابتدأها أصحابها قبل السلام ومن دون سلام . . وهذا بخلاف السُّنة، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "السَّلَامُ قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السَّلَام فلا تُجيبوه" [صحيح الجامع: 3699].

ونحن نحسن الظن بمن بدأ سؤاله من دون سلام، ونعذره بالجهل . . أمّا وبعد بلوغ العلم في هذه المسألة، فمن بدأنا بالسؤال قبل السلام ومن دون سلام . . فلن نجيبه، ولن نلتفت إلى سؤاله، ولا يلومنّ إلا نفسه.

7- نصيحة أخيرة أقولها للشباب المسلم: لا تُقبلوا علينا وعلى كتاباتنا ونحن في سن الشباب، تعلمونا بعض الحماسة الزائدة . . بينما إذا بلغنا سن الشيخوخة . . وعركتنا الحياة، وعركناها . . وأصبنا . بفضل الله تعالى . كثيراً من الحكمة . . انصرفتم عنّا وأدبرتم . . الخاسر هو من يفعل ذلك!

نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يعنهم قوله صلى الله عليه وسلم: "طوبى للغرباء"، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: "الذين يصلحون إذا فسد الناس"، وفي رواية: "من يعصمهم أكثر ممّن يطيعهم".

اللهم أرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه . . اللهم آمين، آمين .
. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

والآن . بإذن الله تعالى ومشينته وتوفيقه وعونه . نُشرع في الإجابة عن الأسئلة ...

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

الأسئلة

س1: ما هي الأخطاء لدى الدولة الإسلامية؟؟ نتمنى أن يكون الجواب قصيرا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أما أنك قد ألزمتني بالاختصار، وقصر الجواب، فأقول: الرأي والحكم في "جماعة الدولة..": "أنهم يحتقرون الخلق، ويردون الحق.. فمن كان معهم، وتابعهم على ما هم فيه، عظموه، ورفعوه.. وإن كان من أجهل وأضل الناس.. ومن خالفهم وناصحهم.. حقروه.. وضللوه.. وصغروه.. وربما كفروه.. وإن كان من أعلم وأفاضل الناس!

حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام: لا يابهن ولا يكثرثون لمآلات ونتائج أفعالهم.. سيئ الظن بالمسلمين، وبكل من خالفهم من المجاهدين.. غلاة أجلاف؛ يكفرون بالظن، والمتشابهات، والمحتملات.. وأحيانا بالحسنات.. وهذا وصف أشد مما وصف به الخوارج الأوائل من كونهم يكفرون بكبائر الذنوب.. ومن يتأمل تكفيرهم لكثير من المسلمين والمجاهدين ممن خالفوهم على أرض الشام والعراق.. يجد أن تكفيرهم من هذا المنطلق.. لا يخرج عن هذا التوصيف!

خبراء ومهرة في افتعال المعارك الداخلية فيما بين المسلمين والمجاهدين.. وربما هذا الذي جعل الأمريكان وحلفاءهم يصبرون عليهم دهرًا من الزمن.. ويتغاضون عن فتوحاتهم، وما اكتسبوه من غنائم.. الشيعة الروافض إذا أحلوا بأرض لا بد لهم أن يفتعلوا فيها قبوراً مكدوبة ينسبونها لأوليائهم، ليعكفوا على عبادتها.. ويحيوا شعائر الشرك.. وهؤلاء إذا أحلوا أرضاً لأبد لهم أن يجعلوا أهلها شيعاً وأحزاباً وفرقاً متناحرة متدابرة متقاتلة.. هذا صحوات، ومع الصحوات.. وهذا ضد الصحوات.. ولونزلوا في أرض ليس فيها إلا الحجر والشجر لجعلوا لأنفسهم منها صحوات يقاتلونها.. جريئون جداً على سفك الدم الحرام.. إذا انتصروا في موقعة.. وتحققت لهم نوع شوكة أول من يتأذى بهم المسلمون السنة قبل غيرهم.. إذ تراهم سرعان ما يخبرونك بين أن تدخل في الطاعة

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

والبيعة . . أو أنتترك السلاح وتعتزل . . أو القتل والقتال بينما المعركة الأساس مع الطاغوت وجنده ونظامه لم تنته بعد . . وهي في بدايتها . . وهم عند أدنى مواجهة بينهم وبين العدو الذي زعّره على أنفسهم وعلى الأمة . . يتركون المناطق وأهلها . بعد أن جردوهم من السلاح ومن حقهم في المقاومة والجهاد . ليواجهوا مصيرهم المؤلم أمام العدو الرافضي الحاقد ليفعل بهم أفاعيله الطائفية التي تقشعر منها الأبدان . . حصل ذلك في سوريا، والعراق سواء . . ولا يزال يحصل . . ويا لفرحة طواغيت سوريا والعراق بهذا النهج، وهذه السياسة، والنتيجة!

كلما ازدادوا قوة وتمكيناً كلما ازدادوا إمعاناً وتقتيلاً، وإذلالاً لمن خالفهم من المسلمين والمجاهدين . . والقول عنهم: "بأنهم يقتلون أهل الإسلام، وينشغلون بهم عن أهل الشرك والأوثان" حق لا مرية فيه.

أهل غدروخيانة . . لا يراعون عهداً ولا ذمة . . فالحديث عن العهد والأمان . . والوفاء بالعهد والعقود . . هذا الجانب العظيم من الدين والخلق، والفقهاء الإسلامي عندهم وعند أنصارهم، سبّة وخنوثة فكرية . . وانبطاح . . وإرجاء . . مدعاة للاستخفاف والسخرية، وفي الحديث: "ما نقض قوم العهد إلا سلّط الله عليهم العدو!"

لا يملكون مشروعاً راشداً ممكن التطبيق والوجود . . والتحقيق . . فمشروعهم قائم على الهدم والتطبيش . . ثم الهدم والتطبيش . . وليس لهم وراء الهدم والتطبيش هم ولا مشروع . . سوى الهدم والتطبيش . . فالهدم والتطبيش بالنسبة لهم، كالبحر بالنسبة للسمكة . . وحتى يستمر وجودهم، وتستمر حياتهم لا بد من أن يستمر الهدم والتطبيش . . !

رفعوا شعار الدولة وهم من أبعد الناس عن مقومات مشروع الدولة الراشدة العادلة . .

فضلاً عن الخلافة . . وفاقد الشيء لا يمكن أن يعطيه.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

ديكتاتوريون مستبدون . . دمويون . . تصفويون. . إقصائيون . . لا يعرفون في قراراتهم الشورى اللازمة والملزمة . . بل الحديث عن "الشورى" يُضايقهم ويؤذيهم . . ثم بعد ذلك يزعمون زوراً أنهم يريدون قيام دولة إسلامية أوهم الدولة الإسلامية!

مأوى لكثير من المحدثين المجرمين . . الفارين من العدالة . . الذين لهم جنایات مع الناس . . ومع فصائل وكتائب مجاهدة أخرى. . إذ يجدون في تنظيم الدولة مأوى آمن لهم من المحاسبة والمساءلة . . وفي الحديث: "مَنْ أَوْى مُحَدِّثًا، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ" البخاري. مع التأكيد على أن صفوف هذا التنظيم تتخللها بعض العناصر المغفلة المخلصة من ذوي النوايا الصالحة . . قد غرّتها بعض الشعارات . . وهؤلاء أملنا بالله كبير أن يهديهم بنا وبغيرنا إلى جادة الحق والصواب . . ونقول لهم: لا يكفي لقبول العمل صلاح النية، وإنما مع صلاح النية لا بد من صلاح العمل، وحسن المتابعة للسنة.

هذا ما أفيدك به باختصار . . وجوابي عن سؤالك، هو جواب عن كل سؤال نحو سؤالك، جاء بعدك.



س2: ماهي الأدلة الشرعية على الحكم على الدولة الاسلامية، بأنهم خوارج، ومن الكتاب

والسنة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس لأحد أن يحكم على معين بحكم شرعي من تلقاء نفسه، ولهوى من عند نفسه . . إذ الأحكام الشرعية وقف للشارع وحسب، فمن حكم عليه الشارع بأنه من الخوارج فهو من الخوارج . . وإن زعم وزعمنا أنه من أهل السنة . . ومن قال عنه أنه من أهل السنة والجماعة . . فهو من أهل السنة والجماعة . . مهما وصفناه بأوصاف تخالف ذلك، فالحكم لله تعالى وحده.

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

أما كيف حكمنا على جماعة الدولة بأنها من الخوارج .. أوهم خوارج .. فمرد ذلك إلى النظر في أمرين: أولهما النصوص الشرعية التي تبين صفات وخصال الخوارج .. ثم بالنظر إلى الجماعة التي تتوفر فيها هذه الصفات والخصال .. وبقليل من التأمل والنظر في الجانبين "النصوص الشرعية، وواقع جماعة الدولة"، تخرج بحكم يقيني أنهم خوارج، وأن الجماعة جماعة خوارج. تقول لي: بين لنا الأدلة الشرعية التي تتحدث عن الخوارج وصفاتهم .. ومن ثم نرى وننظر هل تنطبق على جماعة الدولة أم لا ..؟!

أقول: هذا سؤال كبير قد كُفينا مؤنة الإجابة عنه هنا، بكتابة كتاب يجيب عن هذا السؤال على وجه التفصيل، وهو كتاب "هذه خصال الخوارج فاحذروها"، وهو منشور في موقعنا، فأنظره وراجع إن شئت.



س3: أنا من محبي الجهاد في غزة الصمود وأكن لهم كل تقدير ولكن لدي سؤال برأيك لم لا تحكم حماس بالشرعية .. وجزاكم الله كل خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جيد أنك من محبي الجهاد في غزة الصمود .. لكن أريدك أن تحب المجاهدين في غزة الصمود أيضاً .. إذ لا جهاد بلا مجاهدين! وفيما سألت عنه أقول: إذا علمنا أن "الشرعية"، هي الدين كله، بكل تقسيماته وواجباته، وفروعه، وشعبه .. علمنا أنه لا يوجد مسلم .. ولا جماعة مسلمة .. إلا وقد طبقت في نفسها وفيمن حولها جزءاً من هذه الشرعية .. يكثر في مواضع، ويقل في مواضع أخرى .. فالإعداد لمواجهة العدو، هو من الشرعية وتطبيق الشرعية، وجهاد العدو في سبيل الله ذوداً عن العرض والأرض، والدين، والحقوق، والحرمان هو من الشرعية .. وتطبيق الشرعية .. وحماس .. جزاهم الله خيراً. قد أجادت وأحسننت في ذلك.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

وفيما قصرت فيه حركة حماس .. وهل لها أعدار تقيل عثرتها .. أو تدخلها خانة الشبهات التي تدرأ عنها الأحكام .. أم لا .. راجع مقالتنا المنشورة في موقعنا، وهي بعنوان: "مسألة تكفير حماس وقادتها"، والتي كتبت قبل أكثر من أربع سنوات.



س4: هل يجوز الاستعانة بالصلبيين وأمثالهم أمريكا وبريطانيا .. وطواغيت العرب ضد الدولة الاسلامية ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز الدخول في التحالف الذي تتزعمه أمريكا في حربها على الإرهاب، تحت زعم وعنوان محاربة "جماعة الدولة"، فظاهر هذا التحالف محاربة "تنظيم الدولة"، وباطنه محاربة الإسلام والمسلمين، والتدخل في شؤون بلدانهم، ومعاشهم، والنظام الذي يحكمهم ..!

طواغيت الكفر والظلم في الشام والعراق .. فعلوا الجرائم العظام . ولا يزالون . التي يصعب وصفها بحق المسلمين السنة وبحق أطفالهم ونسائهم .. والتي يستنكرها كل ضمير حي .. ومع ذلك لم نجد لأمريكا وحلفائها أي حراك، أو إنكار ..!

فأمريكا متهمه لدى الشعوب، والعدالة .. أكثر بكثير مما يُشار ويُقال عن جماعة الدولة ..! ولكن لما كانت "جماعة الدولة"، وضعت نصب أعينها إفشال ثورات وجهاد الشعوب المسلمة .. ومحاربة جميع الفصائل والكتائب المجاهدة، وإرغامها بالقوة والإكراه على البيعة والطاعة .. والدخول في مشروعها الفاسد المفسد .. وفهمها الخاطئ عن الإسلام .. قبل محاربة الطاغوت ونظامه .. فمن حق هذه الجماعات حينئذٍ الدفاع عن دينها، ونفسها، وعن مقراتها، ومناطقها، وحقوقها، ورد عدوان وبغي خوارج الدولة عنها وعن الناس .. وفق خطتها واستراتيجيتها وأهدافها المستقلة عن الآخرين.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

وأياً مساعدة تعرض على المسلمين والمجاهدين من قبل غيرهم . . إن كانت مشروطة بشرط فاسد شرعاً، أو بشرط يقيد من حرية قرارهم السياسي، والعسكري . . أو يترتب عليها مفسدة أعظم من المفسدة التي يراد إزالتها . . لا يجوز قبولها . . والمسألة قد بحثها بشيء من التوسع في مقالة مستقلة، بعنوان "الانتصار بالكافر على دفع ظلم وبغي المسلم"، وهو منشور في موقعنا، فراجعه إن شئت.



س5: لماذا التهجم على الشيخ ابوبكر البغدادي ووصفه بالمشؤوم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لأنه أفسد على المسلمين في الشام، والعراق ثوراتهم، ومشروعهم الجهادي والإسلامي . . وفرق صفوفهم وكلمتهم بعد نوع توحد وقوة . . وأوغر صدور بعضهم على بعض . . وأعمل فيهم القتل والتفجير والاعتقالات . . وزعّر عليهم وعلى أهلهم دول العالم كله . . فكان . وجماعته . بذلك خير معين للطاغية النصيري بشار الأسد، وللمالكي الرافضي، ونظامه . . على المسلمين بعامة، والمجاهدين بخاصة.

كان من قبل، جميع المسلمين في الشام . . يتكلمون بصوت مرتفع عن حلمهم المنشود في قيام دولة إسلامية راشدة عادلة . . والآن . . وبعد أن فعلت جماعة البغدادي أفاعيلها المشينة . . أصبح الحديث عن قيام دولة إسلامية . . مصدرريب وشك، وخوف وقلق . . وعند البعض مصدر استخفاف وسخرية . . لأنهم لم يروا أمام أعينهم كنموذج عن الدولة المنشودة . . سوى دولة البغدادي . .!

فالبغدادي وجماعته . . قبل أن يجنوا على المسلمين وثوراتهم وجهادهم . . جنوا على ما هو

أهم وأعظم من ذلك بكثير . . جنوا على دين الله الإسلام!

ألا يحق لنا . ولغيرنا . بعد ذلك كله أن نصف صاحبكم البغدادي بأنه المشؤوم . . وأنه مصدر

شؤم على الإسلام والمسلمين، وعلى ديارهم؟!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------



س6: ما هي شروط الدولة الاسلامية التي تراها انت كي يتم إقامتها وإعلانها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. شروط الدولة . ليس كما أراها أنا وحسب، وإنما كما يراها

جميع العقلاء أيضاً .:

1- أن تكون ذات أرض آمنة لها حدودها المهابة المصانة، قابلة للحياة، والاستمرار . . وهو ما

يُطلق عليه تعبير "دولة ذات سيادة"؛ أي لها سيادتها على نفسها، ولها حدودها المصونة والمحترمة،

والمهابة.

2- شعب يعيش على هذه الأرض، وينتمي إليها . .

3- نظام وقانون يحكم الأرض والشعب.

4- سلطان أو حاكم مطاع يحكم الأرض، والشعب، بقانون ونظام.

وللدولة الإسلامية . إضافة للشروط الأنفة الذكر. ركائز وأركان لا تستقيم الدولة ولا تنهض إلا

بها . . أجمالنا ذكرها في مقالة قديمة لنا، بعنوان "ركائز الحكم في الدولة الإسلامية" ، وهو منشور في

موقعنا، فراجع إن شئت.



س7: ما المطلوب من دولة الإسلام وأميرها الآن ان تصنع وعن ماذا تتراجع؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الخرق ليس ضيقاً، لنتحدث عن إمكانية الترقية والإصلاح . .

وإنما اتسع اتساعاً شديداً يصعب معه الترقية والإصلاح . . وبالتالي فالمطلوب من جماعة البغدادي

أن يرفعوا أيديهم ووصايتهم عن الأمة . . عن الإسلام والمسلمين . . عن الجهاد والمجاهدين . . وأن

يدخلوا في سلم الإسلام وأمنه، وطاعته من جديد . . وأن يصطلحوا مع الأمة . . ويعتدروا لها عما

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

سببوه لها من أذى وضرر .. وأن ينصفوا من له حق عليهم .. ويعيدوا الحقوق لأصحابها .. ولو فعلوا ذلك .. يكونون قد وفقوا لخير كثير .. وما أظنهم .بخاصة القيادة المتنفعين منهم .بفاعلين .. !



س8: لماذا انت تارك لثغر الشام .. ما هو عذرك الشرعي .. لماذا لا تلتقي مع قادة ميدانيين منهم على الارض أي في الشام او العراق .. هل تكلمت مع اهالي الولايات التي تحكمها الدولة الاسلامية ورأيت ردودهم .. ولماذا .. ولماذا ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه أسئلة تتكرر أكثر من مرة، ومن أكثر من سائل .. ويردده من لا حجة له في رد الحق، والجدال عن باطل جماعة الدولة .. ولهؤلاء أقول: لو سألنا أحدكم عن اسمه الصحيح .. لصاح .. وعلا نكيره وصوته علينا .. كيف نتدخل فيما لا يعيننا .. ونطالبه بالكشف عن اسمه .. فهذا يتعارض مع ما ينبغي له من الاحتراز والأمنيات .. إلى آخر قائمة الإنكار والاعتراض المعروفة .. فهو يريد أن يبقى مجهول الاسم والعين .. لينفذ من أي ضربة على كلماته وأفعاله .. بينما في المقابل يُطالب الآخرين بأن يطلعوه على دقائق وتفاصيل حياتهم وأعمالهم .. وتحركاتهم!

كيف يليق بكم . وأنتم تستكثرون علينا وعلى الأمة . أن تذكروا مجرد أسماءكم .. ثم تطالبونني بأن أطلعكم عن خطتي اليومية، وعلى وجه التفصيل والتدقيق .. ماذا أفعل .. وماذا لا أفعل .. وأين أذهب وأحط .. ومع من ألتقي أولاً ألتقي .. ولماذا .. ولماذا .. إلا آخر قائمة الطلبات الشخصية التي لا حدود لفضول أصحابها .. وكأنني في غرفة تحقيق واستجواب ..؟!

لأصحاب هذه الأسئلة حق فيما يسألونني عنه .. في حالة واحدة .. لو كنت موظفاً عندهم .. أعمل عندهم ولهم .. وأنا لا أعمل إلا لله .

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت". وقال صلى الله عليه وسلم: "من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".

مرة ثانية أقول: لمن يطالبنا بالجلوس مع جماعة البغدادي وقادتهم ومناصحتهم عن قرب . . كنت أتمنى من صميم قلبي أن تكون جماعة الدولة من التحضر والانصاف ما يمكننا من الجلوس معها، ومناصحتها عن قرب . . وما يحملها على حسن الاصغاء . . ولكن وللأسف الشديد . . كل من خالف ويخالف البغدادي وجماعته . . مهما كان ناصحاً، وكان من ذوي السبق والعلم والجهاد . . فليس له عند جماعة الدولة سوى القتل والاعتقال . . ومن لم تستطع أن تصل إليه إلا من خلال عملية انتحارية تفجيرية فلن تتردد من فعل ذلك . . وعلى مبدأ إما معنا، وإما علينا!

المجاهدون في الشام . . وكذلك في العراق . . كانوا من قبل وجوههم في اتجاه واحد؛ نحو الطاغوت الظالم ونظامه الطائفي الفاسد . . وبعد أن وجدت جماعة البغدادي . . وتسلمت الصفوف . . تعقد المشهد . . وتعسرت الحركة . . فأصبح المجاهدون وهم يمضون نحو قتال الطاغوت وعسكره . . يكثر من الالتفات نحو الجهات الأربع . . هل سيأتيهم الغدر من قبل جماعة البغدادي أم لا فأربعوا على أنفسهم، وقولوا خيراً، وعایشوا الواقع، وكونوا واقعيين فيما تسألون وتطالبون!



س9: ما حكمك بالجيش الحر بعدما تحالف مع أكراد pkk ومعهم نساء سافرات
واعلانهم جهاد ضد الدولة الإسلامية؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كان ينقصك أن تضيف فتقول . مع الجيش الحر. مجاهدي

الشام بجميع كتائبهم وفصائلهم. !!

بمثل هذا التعميم الخاطئ والظالم سفكت جماعة البغدادي الدم الحرام، وبغت واعتدت، وكفرت الناس، وحكمت عليهم بالردة . . فإذا أخطأ فصيل لا تتعدى عناصره بضعة أفراد، أو بضعة

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

عشرات .. قالوا: أخطأ الجيش الحر.. كل الجيش الحر.. وجيش الحر.. إلى الأمس القريب .. كان يعتبر اسماً ورمزاً. في نظر الشعب السوري . لكل من يحمل السلاح ضد النظام النصيري .. بما فهم الجماعات الإسلامية!

منذ الأيام الأولى التي حطت أرجلهم أرض وثرى الشام .. كان شغلهم الشاغل .. تكفير الجيش الحر .. حتى أصبح كفر هذا الجيش وردته من المسلمات التي لا تقبل النقاش عند أفرادهم !! ولم يكتفوا ويتوقفوا عند تكفير الجيش الحرو حسب .. بل حملهم جهلهم وغلوهم وحقدهم . على الخوض فيمن يوالي ويتعامل مع الجيش الحر .. ويجالس الجيش الحر .. فأطلقوا عليه أيضاً حكم الكفر والردة .. بحجة "ومن يتولهم منكم فإنه منهم" ، وبإطلاقهم هذا حكموا على المجتمع السوري السني كله بالكفر والردة ..!

وعلى العموم من أخطأ، من أي فصيل أو توجه كان لا نتردد في أن نقول له أخطأت .. والصواب كذا .. والطريق من هنا، وليس من هناك .. فالمنكر يُنكر أياً كان صاحبه .. وما كنا يوماً من الأيام . بفضل الله تعالى . ظهيراً وعاوناً للمجرمين! وللعلم . لمن لا يعلم . فإن مؤسس الجيش الحر الأخ المجاهد "رياض الأسعد" ، قد رفض التدخل الأمريكي، والتحالف الدولي، والتعاون معه ضد جماعة الدولة ... فالعدل العدل، والإنصاف الإنصاف، يا قوم!



س10: ما ردك على قائد أحرار الشام الجديد وإعلانه الحرب ضد الدولة الإسلامية. بدل

إعلان القتال ضد حزب الله وغيره؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أما أنه من حق مجاهدي الشام، والعراق أن يردوا عن

أنفسهم، وحرمتهم، ومقراتهم بغي وعدوان جماعة الدولة فهذا حق لا مرية فيه .. فقد صح عن النبي

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قُتِلَ دون دينه .. دون عرضه .. دون ماله .. دون مظلمته .. فهو شهيد"، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك.

أما قولك: "بدل اعلان القتال ضد حزب الله وغيره"، كيف عرفت أنه لم يعلن الحرب ضد حزب اللات وغيره .. ومجاهدو الشام منذ الأيام الأولى من الثورة الشامية . وعلى رأسهم أبطال ومجاهدي أحرار الشام . يقاتلون على أرض الشام النظام النصيري وعسكره، وإيران وأذرعها الرافضية الحاقدة؛ حزب اللات في لبنان، وحزب أبو الفضل الرافضي العراقي، وغيرهما ...!



س11: ما ردك على أفعال الاخوة في الدولة الإسلامية (فرض الحجاب الشرعي وإقامة المحاكم الشرعية .. وفتح ديوان الزكاة وإقامة الحدود الشرعية على المجرمين وغيرهم، وهدم المساجد التي فيها قبور في ولاية نينوى ..؟)

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لم نعاين أفعالهم عن قرب في الموطن الذي ذكرت .. وما ظهر منها وعلمه القاضي والداني .. يتسم بالجهل، والتسرع، والتشدد .. والعنف .. الرفق بالنسبة لهم من المفردات الغريبة .. سبّة وخنوثة فكرية .. يحظى بالتهكم، والاستخفاف ..! وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله رفيق يحب الرفق، ويجازي عليه ما لا يجازي على العنف والشدة".

وقال صلى الله عليه وسلم: "فإنَّ الرَّفْقَ لم يكن في شيء قطُّ إلا زانه، ولا نزع من شيء قطُّ إلا شأنه" [صحيح سنن أبي داود: 8742].

وفيما يتعلق بهدم المساجد على ما فيها من قبور، وبخاصة مسجد النبي يونس عليه السلام في نينوى .. قد كتبنا مقالة بعنوان "الخوارج ومساجد المسلمين وقبورهم"، ففيه جواب مفصل عما سألت عنه، فراجع إن شئت.



1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

س12: ما رأي فضيلتكم بانضمام دول عربية إسلامية للحلف الصليبي لضرب إخواننا

المجاهدين في العراق؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد تقدم الجواب عن نحو هذا السؤال . . وأزيد هنا فأقول:

من دخل في حلف أمريكا على نية وقصد محاربة الإسلام والمسلمين . . والجهاد والمجاهدين . . سواء في العراق أم في الشام . . أم في غيرها من المناطق . . هم في الوزر سواء . . الكافرون والمنافقون بعضهم أولياء بعض . . !

لكن لنكن صرحاء أكثر: الكل يتكلم الآن عن التحالف الدولي المزمع لمحاربة ما يسمونه إرهاباً . تحت زعم ضرب ومحاربة جماعة الدولة . . ويتساءلون عن حكم من يتعاون ويتواطأ مع هذا التحالف على أهدافه . . بعيداً عن النظر إلى الأسباب التي أعانت وساعدت على تشكيل هذا التحالف فيما بين دول العالم الكافر والمنافق على بلاد المسلمين . . !

الكل يخوض في تصنيف العباد . . وتكفير من يتعاون، أو يفكر في أن يتعاون مع هذا التحالف الدولي . . بعيداً عما كان سبباً فيه . . وساعده على التشكيل . . وسهّل مهمته . . ولا يزال يساعده؟! أليست جماعة الدولة . . بسفاهتها ورعونتها . . وأعمالها الخاطئة . . وعمالة وخيانة بعضهم . من ساعد على تشكيل هذا التحالف الدولي . . وزعّر دول العالم كله على بلاد المسلمين . . !

أليست جماعة الدولة . . بسفاهتها ورعونتها . . وأعمالها الخاطئة . . هي التي أعطت المبرر الأخلاقي والسياسي . . لهذا التحالف الدولي . . وجمعت أطراف الأرض على ما بينها من تناقض وتنافر وتباعد واختلاف . . على بلاد المسلمين؟!

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورود منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

قلنا، وقال غيرنا: أننا نرفض هذا التحالف الدولي .. ونحرم ونجزم مشاركته أو التعاون معه
فيما ينونه نحو الأمة وأبنائها .. ولكن أين هم الذين يُسألون ويحاسبون من كان السبب في ذلك كله .
. ومن ساعد ولا يزال يساعد هذا التحالف على أهدافه الخبيثة ..؟!

إلى متى سنظل نتعامل مع النتائج بعيداً عن النظر إلى الأسباب .. حتى باتت هذه النتائج تتكرر
مراراً .. وفي أكثر من مصر .. وعصر؟!

مثلنا في ذلك مثل من يقدم أسيراً ضعيفاً، مكبلاً بالسلاسل .. إلى أسد جائع متوحش ..
ليفتسه .. ولما افترسه .. عكفنا أشهراً على لعن الأسد المتوحش لسوء صنيعه بالأسير الضعيف ..
بينما لم نسأل ولم نحاسب مرة .. ولم نوجه عبارة لوم واحدة .. لذلك السفية الشقي الخائن الذي
قدّم هذا الأسير الضعيف إلى ذلك الأسد المتوحش ليعمل عمله فيه ..!

نلعن الظلم والظلام .. وبعضنا سبب فيهما ..؟!

نلعن تسلط الكفار والمنافقين على البلاد والعباد .. وبعضنا سبب فيه؟!

نلعن قاتلي الأطفال والنساء والشيوخ .. وبعضنا سبب فيه .. وجالب له!

نلعن الاستعمار .. ونعكف على سبه دهرأ .. وسفهاؤنا سبب فيه .. وأعوان له من حيث

يدرون، أو لا يدرون ..!

إلى متى سيستمر هذا الحال؛ أن تبقى أمتنا صيداً سهلاً لكل شباكٍ يُفرش لها ...؟!

إلى متى سنظل . بسفاهة بعضنا . نسئل على العدو مهمته في بلاد المسلمين ..؟!

إلى متى .. إلى متى؟!

اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون!



العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

س13: ما تقييمكم شيخنا للحركة الجهادية في العراق والشام، هل قطعت أشواطاً إلى

الأمم، أم أنها تهول إلى الخلف...؟

نصيحة توجهونها للمجاهدين خاصة والمسلمين عامة في تلك الساحتين .. بارك الله لكم

بعلمكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال كبير .. كثير من الأخطاء القديمة؛ كنا نود أن

نتفادها، تتكرر وللأسف من جديد في كل عمل جهادي جديد .. وبخاصة في شامنا الحبيب .. عملنا

على أن نذبّ عن الجهاد في العراق والشام ضرر مذهبي الإفراط والتفريط .. مذهبي الغلو والجفاء ..

إلا أننا في كثير من المحطات قد غلبنا على ما نريد .. لكن لن نياس بإذن الله .. فما علينا إلا الاستمرار

في البيان والنصح والبلاغ. هذه وظيفتنا التي تعبدنا الله بها. وعلى الله تعالى الأجر والتوفيق والهداية.

الحركات الجهادية الجادة .. هي بمثابة صمام الأمان للأمة .. إذا انحرفت .. ضاعت

بانحرافها حقوق الأمة ومصالحها .. وإن استقامت .. استقامت معها حقوق الأمة، وكانت حقوقها

مصانة وفي أمان. وحتى تبقى الحركة الجهادية في منعة، وحصانة، ولكي يستمر عطاؤها .. لا بد من

الانتباه إلى جملة من الأمور:

منها: لا بد للحركة الجهادية من أن تحرص جداً على أن تصطلح مع الله تعالى، ومع الناس ..

ولا يكون اصطلاحها مع الناس على حساب اصطلاحها مع الله .. ومن أهم الناس الذي ينبغي

الاصطلاح معهم والتواضع لهم هم العلماء العاملين .. إذ لا يمكن لحركة .. ولا لدولة .. ولا لمجتمع

النهوض والفلاح .. وهم يناصبون العلماء العداء، والله تعالى في محكم تنزيله يأمرهم بالعودة إلى

العلماء .. وبطاعة العلماء .. وسؤال العلماء .. وبالتواضع للعلماء واحترامهم!

ومنها: أن تملك الجرأة على أن تجري. بين الفينة والأخرى. عملية مراجعة وتقييم وجدل للنفس

.. لتكتشف مواطن الخلل فتجتنبها. .. ومواطن الصواب فتتميمه وتطوره.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

ومنها: أن تحرص جداً على اجتناب مذهبي الإفراط والتفريط .. وأن تراقب نفسها .. وأفرادها .. أين هي من هذين المنهجين الخبيثين .. وترى أين هي من المنهج الحق الوسط . صراط الله المستقيم . من غير إفراط ولا تفريط .

وإني أكثر ما أخاف على الحركة الجهادية من انتهاجها طريق الغلو .. والغدر .. والاستخفاف بالغدر .. وبالعهود والأمان .. فشبهة الغدر في ديننا غدر .. وشبهة العهد والأمان، عهد وأمان .. والنبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما خترَ أي ما نقضَ قوم العهدَ، إلا سلطَ الله عليهم العدو" .

ومنها: لا بد للحركة الجهادية من أن تطور نفسها؛ فتكون على قدر كافٍ من الإمام بالسياسة الشرعية .. لتعرف ماذا تقدم وماذا تؤخر .. ومن تعادي ومن تعتزل وتسالم .. وتراجع بين المصالح والمفاسد .. فليس كل شيء ينتزع بالقوة .. أو يُستحسن فيه الاحتكام إلى القوة، والسلاح!

وكنت من قبل قد كتبت عدة أبحاث توجيحية للحركة الجهادية بعامة، وفي العراق بخاصة .. ككتابنا "الجهاد والسياسة الشرعية مناصحة ومكاشفة للحركات الجهادية المعاصرة"، فراجعوه إن شئتم .. كذلك كتابنا الأخير "الأحكام السلطانية والسياسة الشرعية" ، فلا تزهّدوا به، كزهدكم بصاحبه .. ففيه خير!



س14: ما موقفكم من التيارات الأخرى التي تأخذ بالعدربالجهل فلا تكفرالحكام .. هل يصح رميهم بالإرجاء، هل ترون أنهم علماء سوء أم مجتهدين أصابوا أو أخطأوا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يُنظر إلى أصحاب ومشايخ هذه التيارات فمن صلحت منهم أصوله وعقيدته، وصلحت سيرته .. ثم أخطأ في نازلة .. أو في حكم على حاكم معين .. فهذا يُحسن به الظن، ويُتوسع له في التأويل ما أمكن، ويُقال أخطأ وأصاب. أما إن كانت أصوله أصول أهل الإرجاء والتجهم، وكان سيء السمعة والسيرة، وعُرفَ بالتزلف والتقرب من طواغيت الحكم والظلم .. ثم

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

رأيناه يتوقف عن تكفير أشد الطغاة جرماً وكفراً .. ويجادل عنهم .. فهذا نتهمه، ونرميه بالإرجاء، وبما هو أكثر من ذلك.



س15: السؤال قريب من الاول في سوريا بعض الجماعات تدعم من بعض الحكومات العربية .. لما حصل قتال بين هذه الجماعات والدولة الاسلامية حكمت عليهم بالردة .. لأنهم استعانوا بالكفار (الحكومات) على الدولة الاسلامية .. هل هذا الحكم صحيح .. وما أوجه الخطأ فيه إن كان غير صحيح؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا من خطأ وغلو جماعة الدولة .. إذ ليس كل من أخذ مساعدات من أي طرف، وقاتل بها خوارج الدولة يكون كافراً .. أو يكون حتى مخطئاً .. لأن هذا الأمر متشابه لا بد من النظر فيه إلى القصد والنية!
فإن كان قد أخذ هذه المساعدات .. ليحارب بها الإسلام .. تحت زعم محاربة خوارج الدولة .. نعم؛ هذا كفر.

كذلك لو أخذ هذه المساعدات ليحارب بها المسلمين، لكونهم مسلمين، ولتكون الغلبة للكافرين على المسلمين .. نعم؛ أيضاً هذا كفر .. وعلى هاتين الحالتين تُحمل نصوص كفر من دخل في موالاة ومظاهرة المشركين على الإسلام والمسلمين.

أما من أخذ هذه المساعدات .. ليدفع عن دينه، ونفسه، وحرماته، وأهله .. شر وأذى الخوارج .. ونحوهم من قطاع الطريق .. أو شر وأذى الطاغوت النصيري، وحلفائه من الروافض الأشرار .. ومن غير شرط فاسد، يتعارض مع ديننا وشرعنا. فهذا لا حرج عليه .. ولا يُقال له أخطأت، فضلاً عن أن يُقال له كفرت .. وبخاصة عند الضرورة، ووجود الحاجة الماسة .. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد قبل الهدية من مشرك .. واستعان في حربه بسلاح مشرك .. كما استعان في

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

هجرتة . التي يترتب عليها مصير الإسلام والمسلمين إلى يوم القيامة . بمشرك . . وعليها يُقاس كل عطاء غير مشروط بشرط فاسد .



س16: جماعة التوحيد والجهاد في العراق في أيام الاحتلال قتلت صحفيين أجانب ولم نسمع حينها إنكاراً من علماء التيار فلماذا ينكرون على الدولة الإسلامية الان؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . من جهتي إن كنت تعني . بفضل الله تعالى ومنته وتوفيقه . فقد أنكرت . . وحذرت . . ونهيت . . وصنفت في ذلك أبحاثاً ومقالات . . أما عن غيري ، فلا أحب أن أتكلم بالنيابة عنهم . . لكن جيد أن عاد بعضهم ليقول بقولي!



س17: الاهتمام اليوم على أشد ما يكون بالجهاد الشامي . . ولم يكن الاهتمام بالجهاد العراقي قبل سنوات يصل الى هذه الدرجة فما السبب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . الجهاد العراقي . . وغيره من المواطن كله عزيز علينا وهام . . أما الجهاد الشامي . . فله خاصية تميزه عن غيره . . بحكم النصوص الشرعية التي أشارت إلى فضل الجهاد والرباط في الشام . . وبحكم الأحداث الهامة المتوقعة والمترتبة على الجهاد الشامي . . كل هذا أعطى خاصية معينة للثورة الشامية ، والجهاد الشامي ، والله تعالى أعلم .



س18: معلوم أن الخوارج يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الأوثان وهذا لا ينطبق على الدولة . . ألا ترى أن نعتهم بالخوارج مبالغ فيه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . فيما يخص هذه الصفة من صفات الخوارج . . وهل تنطبق على جماعة الدولة أم لا . . لك فقط أن تجيب بصدق وتجرد عن هذا السؤال: كم تضرر المسلمون

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

السنة .. ومعهم المجاهدين في الشام .. وكذلك في العراق .. من جماعة الدولة .. وكم تضرر النظام النصيري، وكذلك نظام المالكي الرافضي، وحليفته إيران .. من سلوكيات وأعمال جماعة الدولة ... لوجدت أن المتضرر الأكبر بهم .. هم المسلمون السنة .. هم مجاهدو وثوار أهل السنة في كلا البلدين!

اسأل نفسك هذا السؤال: كم مسلم سني تهجر بسببهم من بيته وأرضه .. وكم نصيري أو شيعي رافضي .. تهجر بسببهم من بيته وأرضه .. فستجد أن المسلمين السنة أضعاف أضعاف الآخرين ... هذا إذا وجد من الآخرين مهجرين بسببهم أصلاً!!

أرجو أن يكون الجواب قد وصلك ...!



س19: لماذا برأيك يتسم خطاب مشايخ التيار بالتشدد في كل مسألة .. يعني أمور خلافية بين أهل العلم والخلاف فيها واسع مع ذلك نجد مشايخ التيار يأخذون بالأشد فالأشد .. ما السبب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا خطأ .. هذا مرده للجهل .. فما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً وحراماً .. فليسر، والتيسير عنصر هام من عناصر الترجيح عند تساوي قوة الأدلة في أي مسألة من المسائل.

كما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جميع أموره يجنح إلى الرفق .. وقد هدانا إلى الرفق . وزينه وحببه إلينا في جميع أمور حياتنا الدينية والدنيوية .. وقد خاب وخسر من تنكب توجهات وتعليمات الحبيب صلى الله عليه وسلم.



س20: هل يمكن أن تبين لنا صفة أو شروط الواجب توفرها في أهل الحل والعقد الذين تنعقد بهم بيعة الإمام؟

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هم الذين تتحقق بهم وحدة الصف واجتماع الكلمة، وتحقيق

المنعة والشوكة على مستوى الأمة ... قل عددهم أم كثير . وما سوى ذلك، فلا.



س21: ما هو تقييمكم لعدم تأييد أهل السبق والأثر، وقادة المجاهدين لمشروع جماعة

الدولة ومن ثم إعلانهم خلافة دون مشورة ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لأن جماعة الدولة قد تجاهلت الشورى اللازمة، والملزمة . .

وأعرضت عنها . . وأتت البيوت من غير أبوابها . . وفي الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال:

"من بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين، فلا يُتابع هو ولا الذي بايعه: تَغْرَةً أن يُقتل" متفق عليه

أي خشية أن يُقتل.

وقال رضي الله عنه: "الإمارة مشورة"؛ أي تثبت وتقوم الإمارة بالشورى والمشورة.

كما أنها . أي جماعة الدولة . نهجت مع الناس، ومخالفتها . . نهج العنف، والغلو، والتكفير

بغير وجه حق . . هذا الذي حمل الشيخ وغيرهم على عدم تأييد جماعة البغدادي . . والإعراض عنها.



س22: لعلك رأيت شيخنا الكريم مؤخراً ظهور مشايخ مجهولين بأسماء رنانة لا نعلم لهم

سيرة ولا علم ويفتون ويتكلمون بأمور لو عُرِضت على عمر لجمع لها أهل بدر رضي الله عنهم . .

خاصة بالتكفير والدماء والاموال واستباحتها، فما هو العلاج الناجع للجم هؤلاء خصوصاً وان

المجاهيل من أهل الميل والعطف والتعصب يستدلون بأدلة هؤلاء من يسمون مشايخ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه مشكلة يعاني منها العمل الإسلامي بعامته، والجهادي منه

بخاصة . . ولنبر التوحيد والجهاد قسطاً من المسؤولية عن هذه الظاهرة وللأسف!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

الجرأة على الفتوى . وبخاصة فيما يتعلق بالتكفير، والدماء المعصومة والحقوق والحرمانات .
هو جرأة على الله . . وجرأة في التوقيع عنه سبحانه وتعالى بغير علم . . وجرأة على النار . . يفعل ذلك
من يهون عليه دينه . . وتراه يحب الظهور والشهرة . . ويسعى لهما سعيهما من أقصر الطرق، وأسرعها؛
وهو الجرأة على الفتاوى الشاذة، والتي تتسم بالمزاودة ورفع الصوت، وبغير علم، وعلى مبدأ خالف
تُعرف!

والعاصم من هذه الظاهرة المرضية يكون بالاعتصام بالكتاب والسنة، وما كان عليه
الصحابة والسلف الصالح . . والرجوع إلى العلماء الثقات العاملين، المعروفين، والمجربين . . الذين
يدلون الناس على الكتاب والسنة . . والذين عُرفوا بمنهجهم الوسطي، من غير جنوح إلى إفراط أو
تفريط .

هذا دين، وهو أعز ما عند الإنسان . . فلا ينبغي للمرء أن يقلده المجاهيل . . وكل من هب ودب
. . وتجراً على الفتوى والخوض في الدماء بغير علم .



س23: ما هو تقييمك وما هي نصيحتك لإدارة وأعضاء شبكة حنين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أعتزف أنني قليل الترداد على الشبكة . . لكن هذا الحوار . .
قد أتاح لي فرصة التعرف عليها وعلى بعض جهودها الطيبة ومنهج القائمين عليها . . فشكر الله للأخوة
القائمين عليها، وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير جزاء .

وإن كان لي توجيه ونصيحة فأقول: ينبغي للأخوة المشرفين القائمين على هذه الشبكة أن
يحافظوا على المنهج الوسط، من غير جنوح إلى غلو أو جفاء، وعلى رقي الكلمة والخطاب، بعيداً عن
الفحش والفجور، والزور في القول . . وبين حرية الكلمة والتعبير . . إذ كلاهما مهم لنجاح الشبكة . .
ونجاح رسالتها . . لكن حذار أن تتهاون مع الكلمة الخبيثة الضالة، الظالمة، الفاجرة البذيئة . . تحت

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

عنوان حرية التعبير . . فحينئذ يكون الجميع شركاء في الوزر والإثم . . فالدال على الخير كفاعله، كذلك الدال على الشر . . وإني لأزعم أن الأخوة . حفظهم الله . متنبهين لهذا الأمر . . وإنما هي كلمات للتذكير . . وبخاصة أن كثيراً من المنتديات الحوارية التي تشهدها الشبكة العنكبوتية لا تنتبه لهذا الجانب . . فهي حريصة على الكم، وتجميع أكبر قدر من الأفراد في منتدياتها أكثر من حرصها على تميز والتزام ونظافة وطهر منتدياتها ... هدى الله الجميع لما يحب ويرضى.



س24: هل رجال الدولة الإسلامية كفار؟ وهل يجوز ان نقول عنهم خوارج؟ وما حكم من

كفر مسلماً دون دليل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أما أنهم خوارج، فنعم . . وقد تقدم البيان حول ذلك . . وأما

أنهم كفار، فلا . . لا نقول بذلك، إلا من ثبت بحقه وعينه ما يستوجب التكفير . .

وفي كفر الخوارج من حيث الأثر، وأقوال السلف . . قولان: قول يفيد تكفيرهم كطائفة . .

وقول يفيد عدم تكفيرهم كطائفة، مع القول بضلالهم، وانحرافهم، وخطورة بدعتهم، وضرورة قتالهم

لبدء القتال . . وهو القول الذي نميل إليه، والله تعالى أعلم.

أما من يكفر مسلماً من غير دليل . . فهذا على خطر عظيم، وفي الحديث، فقد صح عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما" مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "أيا امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال

وإلا رجعت عليه" مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه

"مسلم. وقوله "حار عليه"، أي عاد ورجع عليه قوله في أخيه!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

وقال صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً، فإن كان كافراً، وإلا كان هو الكافر" متفق عليه.

وفي رواية: "ما أكفر رجلاً رجلاً إلا بآء أحدهما بها: إن كان كافراً وإلا كفر بتكفيره".

وقال صلى الله عليه وسلم: "من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو كقتله" [صحيح الترغيب:

2777]. فهو كقتله لما يترتب عليه من تبعات خطيرة، وانتهاك للحرمات . . عافانا الله وإياكم من الغلو في التكفير، أو أن نكفر أحداً بغير وجه حق.



س25: ما حكم الأركان والجيش الحر في سوريا وهم يدعون لإقامة دولة علمانية تعزل

الدين الإسلامي عن الحياة، وهذا بعد بلوغهم الحجة بحرمة هذا الفعل المخرج من دائرة الإسلام ولم يتراجعوا عن قراراتهم في السعي لإقامة هذه الدولة العلمانية الطاغوتية الكفرية؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مرة ثانية توصّف وتحكم . . ثم تسأل!

سؤالك ينم عن سوء ظنّ بالمسلمين . . وعدم دراية بالواقع . . وأنتك ترتدي نظارات سوداء . .

تريك الشبهات والمحتملات والحسنات كفراً.

مشكلتك، ومن كان مثلك، وعلى طريقته . . أنهم لا يحسنون توصيف واقع المسألة أو المسائل

. . فيضخمون الأشياء أكثر من واقعها وحقيقتها. وأحياناً يكون ذلك عن عمد. يرتدون نظارات سميكة

سوداء . . تُريهم الأشياء على غير حقيقتها . . تريهم الصغائر كبائر . . والكبائر كفراً . . والمتشابهات . .

وربما الحسنات كفراً . . فيظلمون ويُظلمون!

كثيراً ما كانت تردني الأسئلة على الوصف التالي: "ما قولك في هذا الشخص العلماني، المحارب

لله ولرسوله، وللمؤمنين . . الذي يريد فصل الدين عن الحياة والدولة . . ووو . .؟! "

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

لا شكّ لو صحّ التوصيف فالحكم هو الكفر.. ولكن بشيء من التدقيق والمراجعة.. يتبين أن هذا الشخص المعني من السؤال.. هو من المجاهدين المحبين لله ولرسوله وللمؤمنين.. وما حمل السائل على توصيفه الظالم سوى غلوه، وعصبيته لجماعته وحزبه التي قد تكون لها بعض المشاكل مع هذا الشخص.. أو الجماعة!

فإذا علم ذلك أقول: لا يوجد في الساحة وعلى الأرض.. لا من الجيش الحر ولا من غيره.. من يعلنها علانية أنهم يريدون "إقامة دولة علمانية تعزل الدين الإسلامي عن الحياة.. وأنهم يسعون لإقامة دولة علمانية طاغوتية كفرية..!"

وإن كان في الخارج نفر أو بضع أنفار ليس لهم أي رصيد حقيقي في الداخل يصرح نحو هذا التصريح.. فهذا لا يمثل إلا نفسه.. وتصريحه مردود على نفسه ونحره.. ولكن لا يخولنا أن نحمل كلامه.. من لا يعنهم كلامه.. ولا يمثلهم.. ومن ثم نعمم الأحكام والاطلاقات على الجماعات والشعوب المسلمة.. وفي الحديث: "كفى بالمرء إثماً أن يهجو قبيلة بأكملها!؟"

حتى هؤلاء الذين هم في الخارج، الذين قد يصرحون بعض التصريحات عبر وسائل الإعلام.. لا يرتضها الثوار والمجاهدون في الداخل.. عندما كنا نراجعهم ونسألهم.. فكانوا يقولون لنا: أردنا من كلماتنا أن نخذل عن الشام.. وأهل الشام.. ومجاهدي الشام بعض الشر الذي تكالب عليهم.. فنرجو أن نجد عندكم عنديراً، وحسن تأويل.. وهؤلاء لا يجوز تكفيرهم، ومؤاخذتهم بكل ما ينطقون، ومهرفون..!

لا أريدك.. أن تأتيني ببعض القصصات من عالم وساحات الانترنت.. تقول كذا وكذا.. فهذه لا تعني شيئاً.. ولا تغني عن الواقع، ومن الحق شيئاً.. وليس بمثلها تثبت الحجج وتقوم.. وتصدر الأحكام.. وبخاصة عندما تريد أن تستشرف التكفير، والحكم على الآخرين.. والجماعات.. وأنت الذي أراه يكرر حديثه عن قيام الحجة على الآخرين والمخالفين!

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

لا تعلمنوا الناس بالقوة والإكراه .. كما صحتهموهم من قبل بالقوة والإكراه .. وهم في حقيقتهم لا يعرفون ما معنى العلمانية .. ولا ما معنى الصحوات !!

أراكم قضاة وسيافين على رقاب الناس .. والشعوب والمجتمعات .. توزعون أحكام التكفير، والتقتيل بالجملة على الناس .. بينما جهودكم في مجال الدعوة والتربية والتعليم، وتأليف قلوب الناس على الدين، والحق والخير .. ضعيفة جداً بل ومعدومة!

البعض يحرص على تنفير وإخراج .. جماعات .. وشعوب من الإسلام .. ومن دون أن يرتد لهم طرف عين .. وأحدهم لا يسأل نفسه: كم امرئ أدخله الإسلام .. كم امرئ آلف قلبه على الإسلام .. وحببه بالإسلام ... وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا ..".

أهل الشام حكمهم الطاغوت النصيري بالكفر والظلم والكبت والاستبداد، وسياسة التجهيل أكثر من خمسين سنة .. ولما وجدوا بعد متنفساً ومخرجاً مما هم فيه من ضيق وكرب .. وقبل أن تدعوهم وتعلموهم .. وترفقوا بضعفائهم وجهالهم .. باشرتوهم أحكام التصنيف، والتكفير، والتقتيل، والتفجير .. !!

اعلم أنه عندما يوجد علماني صريح العداء لله ولرسوله وللمؤمنين .. يعمل ليفصل الإسلام عن الدولة والحياة .. لن تسبقنا إلى معاداته وتعريته .. والتحذير منه .. ولما ظهر العلماني "برهان غليون"، تصدره بعض وسائل الإعلام، في أوائل الثورة الشامية .. يتكلم عن الثورة والثوار .. كان أول من تصدى لهذا الرجل .. ولخطره .. وبيان حاله .. العبد الفقير .. وبيننا أنه في الأرض، والساحة لا يعني ولا يمثل شيئاً .. ولكن أصحاب النظارات السوداء .. من الغلاة الظالمين .. جعلوا المجاهدين والثوار .. والجيش الحركه وقتئذٍ .. برهان غليون .. وحملوا الثوار والمجاهدين تبعات كل كلمة كان

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

يقولها .. ليحلولهم فيما بعد التكفير .. والتقتيل .. والتفجير في الأسواق، وبين العامة .. ثم بعد ذلك يقولون لك: قال غليون ..!

وانها لمناسبة أن أقول للجميع: لا يكفي أن نراهن على قوة الحق الذي عندنا .. من دون أن نحيط هذا الحق بسياج من الأخلاق الحميدة العظيمة، والمعاملة الحسنة، التي ترغب الناس بهذا الدين .. قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَاقْتُلْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَنْفُذُ وَمَنْ حَوَّلَ﴾ آل عمران: 159.

فإن لم ننتبه لهذا البعد .. وظللنا نراهن على الحق الذي عندنا .. غير آبهين بحسن الأخلاق ... حينئذٍ قد نفتن الناس عن دينهم .. وننفرهم عنا، وعن الحق الذي عندنا .. ويختارون . وهم كارهون . غليون .. ومن كان على شاكلة غليون .. ولا نلومن حينئذٍ إلا أنفسنا!

إذا ظللنا نتعامل مع الناس على طريقة خوارج جماعة الدولة الأجلاف .. سنخسر البلاد والعباد معاً .. وقد يستبدلنا الله بقوم آخرين .. ولا نلومن حينئذٍ إلا أنفسنا!

أرجو أن يكون الجواب قد وصلك !



س26: فيما يخص قاعدة من لم يكفر الكافر، وهذا بعد بلوغه الحجة على كفر من وقع في الكفر وإقامة الحجة عليه فهل يكفر هذا المتوقف في كفر من ثبت كفره وخروجه من دائرة الإسلام أم يتوقف في الحكم عليه بعد بلوغه الحجة قطعية الدلالة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا فرق بين قولك "إقامة الحجة عليه"، وقولك "بلوغه الحجة قطعية الدلالة"، فالحجة التي تقوم على المخالف، والتي تُزيل عنه عنصر الجهل فيما قد خالف فيه. وبخاصة في مسائل الأصول والإيمان. لا بد من أن تكون قطعية الدلالة ..!

لكن أصارحك، أصبحت أخاف من ذوي النظارات السوداء، لذا أجدني متحرزاً محتاطاً ما أمكن، عندما أتكلم مع هذا الفريق من الناس .. فأقول هنا قبل الحديث عن قيام الحجة .. لإعمال

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

هذه القاعدة . من لم يكفر الكافر ، يكفر . على الواقعين فيها . . نشير إلى أن المراد من القاعدة: من لا يكفر الكافر ذي الكفر البواح الذي لنا فيه برهان من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مع علمه بكفره . . هذا الذي يكفر ، وتُحمَل عليه القاعدة . . أما من لم يكفر الكافر ذي الكفر المتشابه حمال أوجه ومعاني وتفسير . . فهذا لا عليه شيء . . بل قد يكون من الحكمة والسلامة أن يتوقف عن التكفير في مثل هذه الحالات وبخاصة إن لم يكن متضلعا بقواعد التكفير ، والله تعالى أعلم .



س27: ما حكم الطائفة النصيرية هل هم كفار أصليون لم يدخلوا الإسلام قط ولم يثبت عندهم أصل الإسلام وهو النطق بالشهادتين، أم هم مرتدون عن الإسلام، مع التفصيل من فضلك؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الراجح عندي أنهم زنادقة يُظهرون المعنيين معاً، يُظهرون الإسلام عند الحاجة والضرورة، وإذا ما طُلب منهم، ويُظهرون الكفر والإلحاد، والجحود من جهة أخرى . . عندما يأمنون وفي مجالسهم الخاصة والعامة . . وأحياناً يُظهرون معنى أكثر من الآخر بحسب الأجواء، والظروف، والقوة!



س28: هل عطل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه حدود الله سبحانه وتعالى أم الناقة سُرقت من غير حرز، ولا يجوز القطع في المسروق الذي يسرق من غير حرزه؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي دلت عليه السنة، والآثار أن الحدود تُدرأ وتُرفع بالشبهات . . وهذا الذي فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره . . عند مورد الحدود المحاطة بالشبهات . . وهذا لا يُعد ولا يعتبر من قبيل التعطيل . . وإنما من قبيل العدل والحكم بالشرع الذي أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------



س29: ما رأيكم في المنّ الذي يتكلم عنه الأخ أبو محمد المقدسي عن من يعتقد أنهم كانوا من طلابه أو يأخذون عنه مسائل في العقيدة والمنهاج .. ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نحفظ للأخ الشيخ أبي محمد حقه، ونعرف له قدره .. على خلاف بيني وبينه في بعض المسائل .. والاطلاقات .. والتنزيلات .. وطريقة التعامل مع واقع بعض المسائل .. قد تناولنا بعضها في بعض كتاباتنا ومقالاتنا .. وأنا هنا أجدد طلبي السابق له: بأن يتواضع لله .. فما تواضع أحد لله إلا ورفع الله .. حيث كنت قد طالبته بذلك من قبل .. فما أحسن رداً، ولا جواباً .. غفر الله له.

مع التأكيد على أنني لا أجزوا ولا أقبل .. أن يُستغل ما بيني وبين الشيخ من ردود ومراجعات في بعض المسائل. تجري عادة بين أهل العلم وطلبته. للنيل أو الانتقاص بالشيخ .. فإني لا أقبل ذلك، ولا أرضاه.



س30: ما حكم ديار المسلمين اليوم هل هي ديار كفر لإعتلاء أحكام الكفر عليها أم هي ديار إسلام لما نعتقد من إسلام أهلها، ومتى تصبح الديار ديار كفر أو ديار إسلام، ومتى تجب الهجرة من ديار الكفر إلى ديار الإسلام ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الدار يُحكم عليه تبعاً للقانون الذي يحكمه، وبالنظر لمن تكون الظهور والشوكة والغلبة، للمسلمين أم لغيرهم .. وبالنظر لهذين الاعتبارين، فإن من الديار قد تكون وسطاً؛ لا هي دار كفر على الإطلاق، ولا هي دار إسلام على الإطلاق. وليس كل دار كفر قد تكون دار حرب .. أو دار حرب على الإطلاق .. أحياناً تكون دار كفر، لا دار حرب .. كالديار التي تدخل في صلح أو عهد وأمان مع المسلمين .. وأحياناً قد تكون دار كفر وحرب من وجه دون وجه .. حيث فيها من يُعامل

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

معاملة أهل الحرب .. وفيها من يُعامل معاملة المسلم، ومعاملة المعاهد الأمن .. كالديار التي يغزوها العدو الخارجي .. ومن كان في حكمه من العملاء .. وهذه مسائل تفصيلها يطول، لو راجعتم كتابنا "الاستحلال"، إن شئتم، عسى أن تجدوا فيه مبتغاكم.

أما متى يجب على المسلم أن يهاجر من ديار الكفر، إلى ديار الإسلام ..؟

أقول: عندما يُمنع المسلم من إظهار وممارسة شعائر دينه في ديار الكفر .. وتكمن . أو ترجح .

المصلحة الدينية والدينيوية في الهجرة دون الإقامة والبقاء في ديار الكفر .. وهذه مسألة كبيرة، قد كتبنا فيها كتاباً مفصلاً بعنوان: "الهجرة مسائل وأحكام"، فراجعه إن شئت.



س31: اذا كانت الدولة الاسلامية دولة خوارج فلماذا خرجت عليها اربعون دولة ملحدة

وحتى عربية الا ترى ان اليهود والصليب يعادون اولياء الله في كل زمان ومكان؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لو اقتصرت جرائم، وأذى وضرر خوارج جماعة الدولة على

المسلمين السنة، وعلى مناطقهم، وعلى مجاهديهم، وعلى الفصائل المجاهدة والتي يعتبر قتال بعضها مطلباً من مطالب أمريكا وحلفائها .. لما خرج على دولتكم المزعومة أربعون دولة كما ورد في السؤال .. وهذا الذي يفسر صبر أمريكا ومعها حلفائها على جماعة الدولة أشهراً . حتى ظن كثير من المراقبين والمحللين تواطؤ أمريكا مع جماعة الدولة . لأن جرائمها كانت مقصورة على أهل السنة ومجاهديهم، وثوراتهم، ومناطقهم، وحسب .. وها هم اليوم منقسمون على أنفسهم: هل يضربون دولة البغدادي في سوريا أم لا .. لأنها لا تزال تحقق لهم بعض الأهداف والفوائد، لا يمكن هم أن يحققوها على الأرض، بأنفسهم!

لكن سفاهة وحماسة جماعة الدولة .. لم تسمح لها أن تحسن حساب الأمور بشكل جيد ..

وظنت أنها . بسبب ما تفعله بحق أهل السنة ومجاهديهم ومناطقهم . في مأمّنٍ من غضبة أمريكا

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

والمجتمع الدولي .. مهما فعلت .. وأنها بما امتلكته من سلاح وغنائم أصبحت لا تُقهر .. فمدت رجليها أكثر من اللزوم .. لتتجاوز الخطوط الحمراء المسموح لها به .. فقامت بتهجير النصارى .. والأزيديين .. واقتربت من حدود مدينة أربيل؛ مقر مصالح أمريكا ودولة الصهاينة اليهود في منطقة كردستان .. وبعد أن قام السفهاء بذبح الصحفيين الأمريكيين .. بطريقة تتسم بالعدر، وتثير العالم . بعد أن أعطاهم ثوار ومجاهدو سوريا العهد والأمان لينقلوا الحدث السوري للعالم . فهنا .. وحينئذٍ فقط .. اجتمعت الدول الأربعين .. على محاربة جماعة الدولة .. ولو ظلت جماعة الدولة .. مقتصرة حربها على أهل الإسلام، ومناطقهم، وتفشيل ثوراتهم، وضرب جماعاتهم ... لما تحرك ضدها أحد ... ولمسح لها أن تتوسع أكثر مما توسعت عليه الآن .. وأن تغنم من السلاح والأموال أكثر مما غنمت .. لكن السفاهة والحمق تعميان صاحبيهما .. ورب ضارة نافعة، والله يعلم وأنتم لا تعلمون.

ثم يُقال لك، ولئن يفكر على طريقتك: أنتم واهمون إن كنتم تظنون أن هذا التحالف الدولي .. وهذا الاجتماع والاتفاق فيما بين الدول الأربعين . كما ورد في السؤال . قد اجتمعت . على ما بينها من اختلاف وتباين . من أجل قتال جماعة الدولة وحسب ... بل لها أهداف صليبية صهيونية أبعد بكثير من جماعة الدولة ... ظاهرها جماعة الدولة .. وباطنها استهداف الأمة كلها .. استهدافها في دينها .. وأمنها .. ومصالحها .. واستقلالها .. لذا حصل إجماع عقلاء وشرفاء الأمة . ممن هم ضد جماعة الدولة وضد غلوها وسفاهتها . على رفض هذا التحالف .. وعدم التعاون معه!

الذي ساعد التحالف الدولي، ولا يزال يساعده .. وسهل عليه المهمة .. ولا يزال .. هي جماعة الدولة .. أخطاء وسفاهة ورعونة جماعة الدولة .. التي حرّضت وزعّرت دول العالم على الأمة وأبنائها .. وبلدانها .. على ما نعانيه من استضعاف .. وبخاصة في الشام والعراق .. فهي الطرف الملام أكثر من غيره .. عند الحديث عن التحالف الدولي، وعمن يدخل في حلفه ونصرته، ومساعدته .. وبالتالي هي آخر من يحق لها أن تُزاد، وتتكلم عن قتال ومحاربة الصليبيين، وعملاء الصليبيين!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

يا لسعادة وفرحة طواغيت الشام، والعراق بهكذا إرهابي سفيه، أحرق، مغفل ... كانوا يُقاتلون المسلمين في العراق والشام بمفردهم، ومعهم حلفائهم الزنادقة الباطنيين من إيران وغيرها .. فأصبحت . بفضل سفاهة وحمق وخيانة جماعة دولة البغدادي . دول العالم كلها تُقاتل معهم .. وبالنيابة عنهم !!!



س32: كثير من افراد الشرط والصحوات والمتردين والعملاء تابوا في يوم وليلة ومنهم من كانت توبته هاتفيا باستخدام الموبايل واصبحوا والله العظيم امراء عسكريين وقضاة شرعيين (بعد ان فعلوا الأفاعيل بالمسلمين اثناء عملهم الكفري السابق) وهم الان يعملون بوجهين:

وجه مع جماعة الدولة الاسلامية، والوجه الاخر لا يزال يعمل به مع المتردين ويتقاضى عليه راتباً شهرياً من دولة الرفضة؟ فما حكم هؤلاء وامثالهم مقارنة مع فصائل الجهاد الموجودة في العراق التي استباحت جماعة الدولة دمائهم واموالهم كما اشرت ببيانك السابق علما ان هذه الفصائل قد اجبرتها جماعة الدولة اما البيعة او ترك الثغور وتسليمها للرفضة والمجوس؟ كما حدث بالكرمة وكركوك وديالى والفلوجة

كما نسمع ونرى على واقع الارض وخاصة واقع الساحة الجهادية العراقية ان كثيرا من رجالات جماعة الدولة الاسلامية بدئوا يختفون عن الساحة بعد ظهورهم الالاف بالفترة السابقة، وان الافراد الذين قاموا بالتوبة من العناصر السيئة المذكورة اعلاه بدئوا يمارسون نشاطاتهم الخبيثة المتمثلة بالصحة والشرط والتجسس وجمع المعلومات عن المسلمين بل وحتى مدهامة الكثير من بيوت المسلمين كما حدث في الرمادي قبل فترة وجيزة حيث قاموا باعتقال رجال من اهل السنة وخاصة ممن له نفسا مع المجاهدين. فما حكم هؤلاء عندما تابوا؟ وهل تعتبر التوبة التي اعطوها سابقا صحيحة؟

وما حكمهم الان لمن يظفر بهم من المجاهدين؟

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما ذكرته عن جماعة الدولة، وعن بعض أفرادها وقياداتها ..
وأنها مأوى للمجرمين المفسدين .. هو من جملة الأسباب التي حملتنا على أن نرتاب من هذه المجموعة
.. ومن أعمالها .. وأن نأخذ منها موقفاً مبكراً .. ونحذر منها، ومن غلوها، وخيانتها .. المسلمين في
الشام، والعراق!
وكلمن يقف مع الطاغوت ونظامه، ويعمل له عيناً، ويُقاتل معه ضد المجاهدين، والإسلام
والمسلمين .. فحكمه حكم الطاغوت ذاته، ويُعامل معاملته .. وكذب توبته وخداعه، تزيده نفاقاً على
نفاق.



**س33: هل ثقافة النحر – أعني الذبح – حتى وإن كان مشركاً موجوداً في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. منذ أكثر من خمس سنوات . كما في فتوى رقم 985، وفتوى
رقم 997. كنت قد بينت بطلان ذبح أسرى العدو بالسكاكين والخناجر .. وأنها سنة سيئة وباطلة ..
على من سنّها وزرّها، ووزر من عمل بها .. وأنها ليست من ديننا، ولا أخلاقنا .. وأن لها ارتدادات خطيرة
وضارة لا تتوافق والسياسة الشرعية .. فشاغب علي . يومئذٍ . المشاغبون .. وأزبدوا .. وعلت
أصواتهم .. وتمادى الفاعلون في غيهم وأفعالهم .. وذبحهم .. إلا أن توسع الخرق على الغلاة منهم ..
ليجروا هذه السنة السيئة .. سنة الذبح بالسكين .. على أعناق المسلمين .. وغيرهم من الأبرياء .. بل
والصفوة من المجاهدين .. الذين يقعون أسرى في أيديهم!
هذا الشطط، والغلو، والتوسع .. زادني يقيناً وثباتاً على قولي القديم في هذا العمل الخاطئ .
وزادني إصراراً على التحذير منه.



1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورود منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

س34: ما حكم ذبح الصحفيين من الأمريكان وغيرهم من دول الغرب المعادية للإسلام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد تكلمت مراراً . . وفي أكثر من موضع . . أن الصحفيين ونحوهم عمال الإغاثة . . الذين يدخلون بلاد المسلمين لأغراض صحفية، وإغاثية . . أنهم آمنون بأمان المسلمين لهم . . لا يجوز ترويعهم، ولا الاعتداء عليهم بشيء . . كما لا يجوز أن يُعاملوا معاملة حكوماتهم المحاربة . . أو أن يُؤخذوا بجيرة غيرهم . . فهم في عهد وأمان استثنائي خاص بهم .
وفيما يتعلق بالصحفيين الأمريكيين وغيرهم من الغربيين الذين تم خطفهم من قبل جماعة الدولة . . ومن ثم ذبحهم . . هؤلاء دخلوا سوريا بأمان من مجاهدي وثور الشام . . ليغطوا الحدث السوري . . ويكسروا الطوق والتعتيم الإعلامي الذي فرضه الطاغوت النصيري على ثورة أهل الشام .
. وفي وقت استرخاء وأمان . . حيث كان الجميع آمن على نفسه من الغدر والخيانة . . في هذا التوقيت المبكر . . وعلى حين غفلة من المجاهدين والثوار السوريين . . كان لصوص ومجرمي جماعة الدولة يخطفون من ينفردون به، ويقدرون على خطفه من الصحفيين والإغاثيين وغيرهم . . ليقوموا بذبحهم . . بعد سنوات من خطفهم . . بالطريقة التي شاهدها العالم . . وليظهروا وكأتهم قد أسروا هؤلاء المخطوفين من قلب المعركة!

. . لذا ما ترددنا لحظة . ومعنا جميع علماء الشام، وجميع كتائب المجاهدين والثوار في الشام .

من استنكار هذا العمل، وإدانته، واعتباره من الغدر الذي لا يقره خلق ولادين!

أكثر الناس فرحاً وطرباً لهذا الحدث الخاطئ، اثنان: جاهل، وطاغية: أما الجاهل فمعلوم . .
وأما الطاغية: لأن هذا الحدث غطى على جرائمه، وشغل الناس ووسائل الإعلام عن جرائمه ومجازره بحق الشعوب . . حتى المجازر والجرائم التي حصلت في غزة الجهاد والرباط . . إذ لم يجف دماء الشهداء بعد . . حيث كانت وسائل الإعلام كلها مسلطة على غزة، وما يحصل فيها من جرائم ومجازر على أيدي الصهاينة اليهود . . وما إن حصل هذا الحدث . . إلا وانحرفت معه جميع وسائل الإعلام

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

لتتكلم عنه . . بعيداً عما يجري، وقد جرى في غزة . . وبعيداً عما يجري من جرائم ومجازر على يد طاغية الشام بشار الأسد . . فيا لهناء تنيا هو ومن معه من الصهاينة . . وهناء الطغاة الظالمين . . بصنائع سفهاء خوارج الدولة!

قد تسألني وغيرك عن أدلة المسألة . . وما يُثار حولها من شبهات وتساؤلات . . فأقول لكم: راجعوا كتابنا "الاستحلال"، ففيه إجابة مفصلة عن كل سؤال يُثار حول هذه المسألة . . وقد تجدون فيه ما لا تجدون في غيره . . مما يثار حول هذه المسألة . . وهو كتاب قد كتبناه . بفضل الله تعالى وعونه وتوفيقه . قبل أكثر من عشر سنوات . . فليراجعه من يشاء .



س35: ما رأيكم بمنهج أهل التصوف الحقيقيين وليس المنسوبين إليه زوراً ومهتاناً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أهل التصوف الحقيقيين هم الذين يراعون في عباداتهم، وسلوكهم، وتهذيب أنفسهم السنّة . . والمتابعة للسنّة . . فلا يُحدثون في الدين ما ليس منه . . فمن تحققت فيه منهم صفة المتابعة للسنّة فيما يقوم به من تعبد، وتزهد . . وعمال . . لا يضره ما قيل، ويُقال فيه . . وإن كنت لا أستحسن مسمى، ومصطلح "الصوفية، والتصوف"، لما فيه من التفرق في الدين . . ولأنه مصطلح محدث حمال أوجه وتفسير . . لم يعد له معنى التدليل عن الفريق السني الصالح الزاهد المتبع للسنّة، المشار إليه.



س36: هل من الممكن ان تفتح الجماعات الجهادية السورية حواراً مع نظام بشار من اجل مصلحة البلاد والعباد لان المتتبع للجهاد الشامي يرى أن الامور تعقدت كثيراً في سوريا وبالخصوص بعد ظهور جماعة البغدادي في الشام ولا يبدو أن هناك غالب ومغلوب يعني أصبح

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورود منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

من الصعب جداً إسقاط نظام بشار والحل الوحيد هو التفاوض وتقاسم الحكم فهل هذا ممكن؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أعلم أن خوارج وسفهاء البغدادي قد عقدوا المشهد . . وأسأؤوا جدا للثورتين السنيتين في الشام والعراق . . وجهاد المجاهدين في هاتين البلديتين . . أعلم . . وغيري يعلم . ذلك . . وهو بلاء عظيم نزل بساحة أهل الشام والعراق . . لا بد من أن يُحسنوا التعامل معه بحكمة، وبأقل ضرر ممكن. فالمؤمن مبتلى . . ويبتلى على قدر دينه، إن كان في دينه شدة وقوة . . اشتد عليه البلاء . . والأنبياء أشد الناس بلاء، ثم الأمثل، فالأمثل. ونحن نعتقد أن هذا البلاء سيعقبه فرج ونصر بإذن الله . . ومن يتق الله يجعل له فرجاً، ومخرجاً، وفرقاناً من أمره، وما ذلك على الله بعزيز. الله تعالى تكفل لنبيه صلى الله عليه وسلم، ولدينه، وأمته . . بالشام، وأهل الشام . . ومن يتكفل الله به فلا ضيعة ولا خوف عليه . . ولتعلمن نبأه ولو بعد حين. أما أن يكون ذلك سبب يبرر مفاوضة نظام الطاغية بشار الأسد، وتقاسم الحكم والسلطة معه كما ورد في السؤال . . فهذا غير ممكن . . وغير وارد . . لأنه يعني الرجوع إلى الوراء . . إلى نقطة الصفر . . يعني خيانة الدماء والشهداء . . يعني أن ينفذ القاتل المجرم من القصاص . . يعني تفاقم الظلم واستمراره . . يعني قتل من تبقى من الأحياء أو سجنهم . . يعني العبودية من جديد للطاغوت، ودين وقانون الطاغوت . . يعني الكفر بعد الإيمان . . يعني كل شروط ضرر يمكن أن يخطر على البال . . لذا فكرة التصالح مع الطاغوت ونظامه . وبخاصة بعد أن حصل الذي حصل فكرة مرفوضة لدرجة أن لا أحد يجرؤ أن يتفوه بها على مسامع الناس . . أرجو أن يكون الجواب قد وصل . . . !



العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

س37: هل ان إعلان ما يسمى بدولة العراق الإسلامية في العراق في العام 2006 كان بموافقة تنظيم القاعدة، أم أنهم خرجوا على علمائهم في عدم أخذ المشورة منهم في إعلانهم للدولة، ومن الذي اعتمدوا عليه أو أفتي لهم بذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا علم لي بتفاصيل ذلك، لكن من الكلمات المنشورة، ثناء الشيخ أيمن الظواهري على الدولة في ذلك التاريخ .. وإطرائها بأوصاف .. لا يُقر، ولا يُتابع عليها. كما أن من خلال مراسلات الشيخ الأخيرة للبغدادي وجماعته .. ومطالبته لهم بأن يعودوا للطاعة، وأن يفوا ببيعته .. أعطى انطباعاً أن الخلاف مع البغدادي وجماعته خلاف تنظيمي إداري وحسب .. وليس خلافاً حول المنهج والاعتقاد .. وما يتعلق بغلو وسلوك جماعة الدولة .. وهذا أيضاً خطأ لا يُقر عليه الشيخ، ولا يُتابع.



س38: ما حكم الدماء التي استباحوها في قتال الفصائل الجهادية بحجج واهية أنها ضد قيام أو تؤخر قيام الدولة كقتالهم لكتائب ثورة العشرين والجيش الإسلامي سابقاً وأنصار السنة وأنصار الإسلام وجيش المجاهدين في العراق مؤخراً بسبب رفضهم لبيعتهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن استباحوا الدماء غدرا وغيلة بطريقة فردية، أو جماعية من غير قتال مع المسلمين ومجاهديهم .. ولا منازلهم في ساحات القتال .. فالواجب هنا القصاص، والقود.

وإن استباحوا الدماء من خلال القتال في ساحات المعارك والنزال مع عسكر المسلمين .. فهنا نحسب الشهداء منا، ويُقال لهم: قتلنا في الجنة .. وقتلهم كلاب أهل النار .. كما قال صلى الله عليه وسلم عن الخوارج **الجواب:** "هم شر الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم، وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

وليسوا منه في شيء، من قتلهم كان أولى بالله منهم "[صحيح سنن أبيداود: 4765]، وقال: "الخوارج كلاب أهل النار".



س39: هل تحرير المناطق المحررة سابقاً (كالرقعة ودير الزور) يسمى جهاداً ، مع العلم أن الفصائل بعد تحريرها تحركت على الثغور والجيئات لقتال النصيرية وحزب اللات وجماعة أبو الفضل وغيرها، أما جماعة الدولة فقد أشغلت نفسها ببسط السيطرة على المناطق المحررة هل هذا جهاداً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تحرير المحرر من الأرض . . وبعد أن بذل مجاهدو الشام الغالي والنفيس من أجل تحريرها من هيمنة الطاغوت النصيري ونظامه . . هو من الأذى والضرر، والغدر . . من أجل حلم البغدادي في دولته المشؤومة . . !
إشغال المجاهدين عن الجيئات الأساس مع الطاغوت . . بأطماع البغدادي وحزبه . . واستخلاف المجاهدين في أهاليهم ومقراتهم بالشر، والأذى . . هذا العمل الخسيس كان أول الفتنة . . التي تعيشها الشام مع هؤلاء الغلاة!

الجهاد لا يكون جهاداً مقبولاً إلا إذا توفر فيه شرطان: صلاح النية، وصلاح العمل . . فالأولى الله سبحانه وتعالى يتولى أمرها؛ إذ لا علم لنا بها . . أما الثانية . وهو صلاح العمل . بينهم وبينه، كما بين السماء والأرض .

وفي الحديث: "من أذى مؤمناً فلا جهاد له". فكيف بالذي يؤذي مسلمي أهل الشام، ومجاهديهم، فيجمع سيفه عليهم مع سيف الطاغوت النصيري وجنده . . !؟



س40: شيخنا العزيز لماذا تأخر الشيخ الظواهري في بيان حالهم وكشفهم وسكت عنهم كل هذه الفترة السابقة قبل قتالهم لجهة النصرة، لماذا لم يبين خطأهم قبل سنين عندما قاتلوا

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

كتائب ثورة العشرين والجيش الإسلامي سابقاً وغيرهم من العلماء والمجاهدين من كافة
الفصائل الجهادية في العراق، لماذا تأخر البيان لحالهم قبل أن يتمادوا في استباحتهم للدماء...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مما يُؤخذ على الشيخ . غفر الله له . أنه لا يُعرف عنه أنه أنكر

ويُنكر على جماعته حدثاً أو فعلاً، أو وقعة معينة . . أو قال لأحدهم أخطأت والصواب كذا!

نعم: يوصي وصايا عامة بضرورة احترام الدماء المعصومة . . لكن لم يقل مرة لأفراده: هذا

العمل الذي فعلتموه خطأ وأنا لا أقره ولا أرضاه . . أو قال لهم مرة كما قال النبي صلى الله لخالد بن

الوليد رضي الله عنه لما قتل أولئك النفر الذين قالوا صباناً، يريدون أسلمنا فخانهم التعبير الصحيح .

. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً: "اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد" . وكذلك إنكاره على

أسامة بن زيد لما قتل ذلك الرجل في ساحة القتال بعد أن قال لا إله إلا الله . . !

لا بد للقيادة من أن تأخذ على يد أفرادها بالزجر والإنكار إن أخطأت . . وإلا فالخرق يتسع،

والضرر يزداد إلى أن ينقلب على أهله . . ومهلك الجميع .

الشيخ أيمن . كما في كتابه حصاد المر . ينكر على الإخوان المسلمين إنكاراً شديداً تبرأهم من

بعض أفرادهم لما قاموا ببعض الأعمال العسكرية ... وأن هذا لا يتناسب مع الوفاء الواجب بين

القادة وأتباعهم . . فأخشى أن يكون هذا الأمر قد أحدث ردة فعل عند الشيخ، حملته على أن لا يقول

لأحد من أفراد أخطأت والصواب كذا . . !

فعلى عظم أخطاء البغدادي وجماعته . . حتى الآن لم يقل لهم مرة: أخطأتم . . والصواب كذا

. . اتقوا الله في دماء، وجهاد، ومصالح المسلمين . . !

ونحن نذكر أنفسنا والشيخ الكريم وجميع المسلمين بحديث النبي صلى الله عليه وسلم:

"فاشهدوا على المحسن . أياً كان هذا المحسن . بأنه محسن، وعلى المسيء . أياً كان هذا المسيء . بأنه

مسيء" .

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورود منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

لا بد من أن نغلب الولاء للأمة ومصالحها على الولاء للحزب أو الجماعة . . وإلا مع الزمن،

سيوسع الخرق على الراقع، فيستحيل معه الإصلاح والترقيع . . ولات حين مندم!



س41: أنا من مناصري دولة الخلافة ولي كثير من الأصحاب يجاهدون تحت رايتها و

أسعى بكل جهدي للنفي وقاتل الصليبيين تحت رايتها ما هو حكيم وهل أنا من الخوارج . . ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن لم تكن من الخوارج، فأنت من مناصري الخوارج . . وفي

الحديث: "من كثر سواد قوم فهو منهم". وقال صلى الله عليه وسلم: "يُحشر المرء مع من أحب".

ثم يُخيل إليك أنك ستحارب الصليبيين . . بل أنت تحت عنوان محاربة الصليبيين . .

ستحارب وتقاتل المسلمين، وخاصتهم من المجاهدين . . وعند أول فرصة تتاح لك!

فلا يضحكنّ، ولا يلبسنّ عليكم الشيطان ...!



س42: ألا ترى أن المعركة الحقيقية يجب أن تكون في حمص ودمشق والساحل وبغداد

وديالى وطوزخرماتو وأن كل ما تحقق الآن لا يخدم سوى الرافضة حيث سيطروا على بغداد

وحمص وزادت نسبة الرافضة فيها بعد الثورة وحدث تغيير أيضا في التركيبة السكانية في ديالى

ومناطق أخرى ألا ترى أن مخططهم هو تشييع هذه المناطق وتدمير المناطق الأخرى كحلب

والموصل والرقعة والانبار وغيرها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. صدقت فيما أشرت إليه . . والعدو لا يوفر شراً على المسلمين

يستطيعه إلا وفعله، ويفعله . . ولكن لنصارع أنفسنا بصدق وتجرد . . من المسؤول عن هذه النتيجة

المؤلمة التي أشرت إليها في سؤالك . . أليست جماعة الدولة . . وسفاهتها التي تحملها على أن لا تنظر إلا

لنفسها . . فهي الأمة، والأمة هي . . وما سواها فليذهب إلى الجحيم!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

وها أنذا أعرض عليك، وعلى غيرك من الغيورين . . اضمنوا لنا أن لا تقترب جماعة الدولة:
جماعة البغدادي . . من المسلمين . . ولا من مجاهديهم، ومقراتهم . . ومناطقهم بسوء . . وإن كان لها
عمل، فليكن عملها محصوراً ومقصوراً فقط ضد الطاغوت ونظامه وعسكره . . وأنا أضمن لكم أن
لا يقترب أحد منهم بسوء ... ولكن، أنى!

نعم: هم في المناطق التي يكونوا فيها ضعفاء، قياساً لقوة المجاهدين والثوار المحيطة بهم . .
يعلنون موقف الحياد . . وربما . تقية . يطلبون السلم والأمان . . ويذكرونك بالأخوة ومعانيها،
وحقوقها!

أما في المناطق التي تكون لهم فيها الغلبة والشوكة . . فلا حل ولا تفاهم لهم معك، ومع غيرهم
من المسلمين والمجاهدين . . سوى القتل والقتال . . وتجريدك من السلاح، وحقك في الجهاد والذود
عن الدين والحقوق والحرمان . . أو الإكراه بالقوة على البيعة والطاعة لخليفتهم المزعوم . . !



س43: كما تعلم شيخنا من نواقض الاسلام الاستعانة بالكفار على المسلمين فمثلاً لو
كنت في بلد أوروبي وقام مسلم بسرقة مال مني وقمت بإبلاغ شرطي في ذلك البلد ليساعدني على
استرداد مالي هل أقع بذلك في ناقض من نواقض الاسلام، أرجو التفصيل شيخنا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ هذا ليس من ذلك . . فالإسلام جاء بالأمر بالمعروف،
والنهي عن الفحشاء والبغي والمنكر . . وإذا كان لا يتحقق ولا يندفع هذا البغي وهذا المنكر إلا بنوع
استعانة بغير المسلم . . فلا حرج . . بل أحياناً يتعين . . وإلا رمينا الإسلام . حاشاه . بتهمة التواطؤ مع
المجرمين والظالمين على جرائمهم، وظلمهم . . والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة: 2. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

والنبي صلى الله عليه وسلم، قد أثنى خيراً على حلف المطيبين، لقيامه على معنى جميل؛ وهو إنصاف المظلوم من الظالم أيا كان هذا المظلوم، وهذا الظالم . . علماً أن القائمين على هذا الحلف كانوا من المشركين.

وإن شئت التوسع أكثر، راجع مقالتنا "الانتصار بالكافر على دفع ظلم وبغي المسلم"، ومقالة "مسألة التحاكم إلى الطاغوت"، وكلتاهما منشورتان في موقعنا.



س44: اذا داهم الاعداء أرض الاسلام هل يجوز التحالف مع فصائل علمانية أو ملحدة

مثلاً لدفع الصائل عن المسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان المسلمون في قوة وغنى ومنعة لا يجوز . . وإن كانوا في ضعف . . وخافوا على أنفسهم وأهاليهم وذرائعهم الاستئصال . . من العدو الصائل . . ثم أمنوا جانب من كان بجوارهم من العلمانيين . . لا حرج حينئذٍ من التعاون والتحالف معهم بالقدر الذي يدفع عنهم الشر والأذى . . قياساً على قوله صلى الله عليه وسلم: "ستصالحون الروم صلحاً آمناً، فتقاتلون أنتم وهم عدواً من ورائكم . . وفي رواية: "عدواً من ورائهم . ."، فيحتمل بناء على الروايتين أن يكون هذا العدو الأشد ضرراً وخطراً منتشراً بتوسع؛ فبعضه من ورائهم، وبعضه الآخر من ورائكم ... والله تعالى أعلم.



س45: ما موقفك من التفجيرات بالسيارات المفخخة التي تستهدف المناطق الراضية

وإذا كنتم ترفضونها فلماذا تؤيدون قصف المناطق الصهيونية حيث أن هذا القصف قد يولد تفجيرات شبيهة بالتي تحصل بالسيارات المفخخة وإذا كنتم تقولون أن اليهود مستوطنين غاصبين فهناك مناطق سنية تم اغتصابها من قبل الراضية؟

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليست العبرة بالوسيلة المستخدمة في الحرب، وإنما العبرة بالنتائج المرجوة منها، وطريقة وموقع استخدامها . . فأیما وسيلة حربية يُصاب بها البريء في أجواء الحرب تبعاً لا قصداً . . لا حرج من استخدامها، وبخاصة إذا جاءت من قبيل المقابلة والمعاملة بالمثل . . وأیما وسيلة يترتب على طريقة استخدامها إصابة الأبرياء في الحروب قصداً فهي مستهجنة، ومنكرة. فإذا عُلِمَ ذلك أقول: لا أستحسن ولا أجاز استهداف الشيعة الروافض، ممن اعتزلوا قتال المسلمين . . في أسواقهم وأماكن تجمعاتهم وعبادتهم . . فمن قاتلنا منهم قاتلناه . . ومن اعتزلنا وسالمنا . . سالمناه . . وعالجنا أحقادهم، ومشاكله الدينية والعقدية التاريخية عن طريق النصح، والكلمة الطيبة . . بل وبالمعاملة الحسنة إن كان في ذلك تأليف لقلوب بعضهم على الحق . . وإني لأعرف الأخ الشيخ أبي منتصر البلوشي حفظه الله . . فحدثني ذات مرة أنه من خلال إذاعته وقناته التلفزيونية . . وأسلوب الكلمة بالحكمة والموعظة الحسنة . . يدخل يومياً أعداداً لا بأس بها من الشيعة الروافض الإسلام . . ويعلنون توبتهم وندمهم على ما فرطوا بحق الإسلام والمسلمين . . عبر الأثير!



س46: في العراق هل تحرّض على قتال تنظيم الدولة الاسلامية كما في الشام؟ ألا ترى أن اضعاف التنظيم في العراق قد يخدم الرافضة فمثلاً لو قاتل أهل السنة التنظيم في تكريت فإما أن التنظيم سيقضي عليهم بسبب الامكانيات الضعيفة وحتى لو استطاع أهل السنة القضاء على التنظيم سيخرجون ضعفاء أكثر وسيستغل الرافضة الوضع ليدخلوا إلى تكريت ويقوموا بما وعدوا فيه من مجازر والله المستعان أليس من المصلحة الشرعية ترك التنظيم وعدم قتاله في العراق والاكتفاء بالنصح والتوجيه والسعي للحوار معه لتصحيح مساره؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد تقدمت الإجابة عن نحو هذا السؤال . . وأزيد هنا فأقول: نعم؛ أوصينا . . ونوصي . . باعتزال جماعة البغداديين . . سواء في الشام أم في العراق . . ما اعتزلوا

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

المسلمين ومجاهديهم، ولم يتعرضوا لهم بسوء .. وكانت معركتهم خالصة مع الطاغوت الرافضي أو
النصيري وعسكره ..!

لكن للمرة العاشرة نقول: من يضمن لنا ذلك .. من يضمن لنا أن لا تنقلب انتصاراتهم مزيداً
من الوبال والبلاء على المسلمين السنة قبل غيرهم .. وقد سبق لهم أن غدروا في كثير من عهودهم
ووعودهم .. وفي كل يوم تطالعنا الأخبار عن جرائم جديدة لهم .. بحق المسلمين، ومجاهديهم،
وثنوارهم، ومناطقهم، ومقراتهم ..!



س47: كنت قد سمعت لك في أحد المرات انتقائك للشباب المجاهدين في الصومال
عندما بايعوا تنظيم قاعدة الجهاد وقلت انه كان لهم مشروع أمة فبدلوه بمشروع حزبي ..
ولكن بعد أن قامت الدولة بنفس الشيء الذي طالبتهم به لم يعجبكم الامر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كانت حركة الشباب في الصومال يومئذٍ . ومعها القبائل
والعشائر الصومالية، وعدد من الجماعات الإسلامية . تحكمت وسيطر على الصومال كله .. وهي بذلك
انتقلت نقلة نوعية ترقى لمستوى جهاد الأمة والشعب الصومالي برمته .. وهذا أعلى درجة في القيادة
والحكم والسلطة تدركها جماعة أو حركة .. فبدلاً من أن تقوم بالمهام المناطة بها .. والتي تناسب مع
مكانتها وقوتها .. وتطور نفسها إلى خطوات أمامية .. انسحبت من الساحة والقيادة .. وهربت للخيار
الأسهل والأضعف .. والذي لا يترتب عليه أية مسؤولية نحو الشعب الصومالي المسلم المنكوب .. ألا
وهو خيار جهاد وحرب العصاة .. خيار التخفي والعمل من تحت الأرض .. على ما يؤخذ عليه من قبل
المجتمع الصومالي .. والمجتمعات والدول الأفريقية المحيطة بها .. فخرست بذلك الشعب ..
والسلطة .. والقيادة .. وصور الدعم التي كانت تتلقاه من الخارج .. مقابل لا شيء .. مقابل

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

التعصب، والتحزب لمسى محدث .. أصبح ضرره يغلب نفعه .. فنزلت بذلك من الأعلى إلى الأدنى .. هذا الذي قلناه ونقول .. وهذا الذي أنكروا يومئذ على حركة الشباب الصومالية .
والحال مع دولة البغدادي .. ليس كذلك .. فجماعة الدولة كانت محسوبة على القاعدة، وخرجت من رحم القاعدة .. وبدلاً أن تجنح إلى جهة الاعتدال والتصالح مع الأمة والشعوب .. جنحت إلى أقصى درجات التطرف والسفاهة .. فلم تقتصر اهتماماتها على قتال العالم .. كل دول العالم وحسب .. وتحرضهم وتزعرهم برعونتها على المسلمين وبلاد المسلمين .. بل أضافت إلى ذلك، فاستعدت المسلمين، وجميع الحركات والجماعات الإسلامية والجهادية .. بما في ذلك جماعة القاعدة ذاتها .. فاستحلت حرمتها ودماءها إن لم تدخل في طاعة وبيعة خليفتهم المزعوم .. فكيف بعد ذلك كله تطالبني أن أبارك سياستها، وخطواتها .. وتعتبر ما قامت به جماعة الدولة .. هو نفس ما طالبت به حركة شباب الصومال...!!؟

لا يستويان مثلاً...!



س48: ما حكم إستعانة أهل البغي بالكافر لقتال أهل العدل، بمعنى هل يصل إلى الكفر

الأكبر أم لا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد يصل .. وقد لا يصل .. بحسب الغرض والقصد من وراء هذه الاستعانة .. فإن كان القصد منها محاربة العدل، والحق .. والإسلام .. والمسلمين لكونهم مسلمين .. نعم يصل إلى درجة الكفر الأكبر .. وإن كان الغرض من هذه الاستعانة عرض من أعراض الدنيا .. فهذا ذنب عظيم .. وكبيرة من كبائر الذنوب .. لكن لا يرقى إلى درجة الكفر الأكبر، والله تعالى أعلم.



العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

س49: هل ما زلت على موقفك في حرمة المشاركة في الإنتخابات البرلمانية في ظل دستور

لا يقر صراحة بحاكمية الشريعة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم؛ لا أزال على موقفي.



س50: هل وضع مادة في الدستور تقول أن الشريعة هي المصدر الأساسي للتشريع كافية

للحكم على الدستور بأنه إسلامي، ومن ثم يجوز في هذه الحالة المشاركة في الإنتخابات

البرلمانية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا يكفي . . هذا نص ناقص . . فإن غلبنا عليه، لا بد من

أن يُقيد بقيد صريح ينص على أن أي قانون يتعارض مع الشرع المنزّل فهو باطل ورد.



س51: هناك من يقول: أن من صفات الخوارج عدم العذر بالجهل في أصل التوحيد،

فما رأيكم فيما قال؟ وهل عدم العذر بالجهل في أصل التوحيد كاف للحكم على قائله بأنه من

الخوارج؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عدم اعتبار الجهل المعجز. الذي يحيل بينه وبين صاحبه من

معرفة الحق، رغم بذل جهده المستطاع. عذراً في أصول الدين وغيرها . . قول يجنح للتشدد والغلو . .

ومخالفة منطوق النصوص . . لكن لا يكفي أن يُحكم على قائله بأنه من الخوارج.



س52: هل ما زلت على رأيكم السابق في ان قتال النظام الجزائري واجب وهو من الجهاد

في سبيل الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. النظام الجزائري من جملة الأنظمة الطاغية الظالمة الفاسدة

المستبدة . . التي يجب على الشعوب المسلمة الحرة أن تتحرر منها . . وأن تجد لنفسها الوسائل

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

والآليات التي تمكنها من فعل ذلك، بأقل ضرر ممكن . . والقتال من جملة الخيارات المتاحة والمشروعة . . في حال تعثرت خيارات الكلمة، والوسائل السلمية الأخرى، المعروفة.

هذا حكم عام . . لكن عند ترجمته على الأرض وفي الواقع . . لا بد من أن يخضع لخطة عملية واقعية ممكنة يتضافر عليها الناس وممثلوهم من أهل الحل والعقد . . وحتى لا تترك الأمور لتصرفات فردية عشوائية غير منضبطة النتائج . . ضررها يغلب نفعها!



س53: هل تؤمنون بقيام خلافة على منهاج النبوة قبل يوم القيامة، وان كان الجواب بنعم فكيف تتصورون أن تكون؟ أي ما علامتها هل سيقرب الخليفة قرباناً تأكله نار؟ أم سينزل الخليفة في تابوت تحمله الملائكة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نظام الخلافة الراشدة العادلة . . التي تجمع المسلمين في دولة واحدة، وعلى إمام واحد . . نظام إسلامي عظيم يجب الإيمان به، والعمل له . . لكن هذا الشعار "الخلافة"، الدال على هذا النظام السياسي في الحكم، وإدارة البلاد . . نُصيبه بمقتل، ونسيء إليه إساءة بليغة . . عندما نتناوله في غير زمانه ومكانه المناسبين . . وعندما نأتيه من غير أبوابه المشروعة والمعقولة . . ضارين بالسنن عرض الحائط ... الذي يفعل ذلك في زماننا المعاصر، فريقان، هما: خوارج العصر؛ وعلى رأسهم جماعة الدولة . . وحزب التحرير . . فكلا الفريقين يقاتلان بالخلافة وشعار الخلافة . . ويُسيئان لهذا الشعار والنظام في الحكم إساءة بالغة.

الخوارج يمشون في الاتجاه المعاكس للأمة . . وربما لو اجتمع عشرة أنفار منهم لفكروا أن يقيموا خلافة . . ويُقاتلوا ويكفروا الناس عليها . . ولو أدى ذلك إلى أن يقتلوا الناس أجمعين، ولم يبق من الناس إلا هم . . فمصلحة قيام الخلافة مقدمة على حياة ووجود الناس!!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

بينما حزب التحرير.. مع كثرة ما ينادي بالخلافة، ويتحدث عن الخلافة.. ومنذ أكثر من سبعين عاماً! إلا أنه قد وضع في طريق الخلافة عقبات.. وقيدها بقيود.. وعارضها باعتراضات وشطحات وأفهام سقيمة.. يستحيل معها قيام الخلافة.. فمثلهم مثل من يقول بالشيء وضده في آنٍ معاً! ومن عجائبهم أنهم يجرّمون ويجرّمون الجهاد من أجل قيام الخلافة.. ويا لفرحة طغاة الأرض بهم.. وبما يجرّمون ويجرّمون!..!

المدعي الكذاب "أحمد غلام" الهندي.. استرضاءً للاستعمار الإنكليزي.. قام بنسخ الجهاد.. وقال: كان حلالاً، وأصبح حراماً، فأنا أحرمه!..! وحزب التحرير قال: لا جهاد.. ولا يجوز الجهاد.. إلا بعد وجود الخليفة وقيام الخلافة أولاً... ولا أدري من أي باب سينفدون منه إلى خلافتهم، وخليفتهم...؟! فالتقوا مع الكذاب "أحمد غلام"، في تعطيل الجهاد، وهو الجانب الأهم.. واختلّفوا في السبب.. والمستفيد من ذلك واحد؛ وهو العدو...!!
الله المستعان.....!



س54: المسلمون لا يستمعون إلا لمن يوافق عمله كلامه أو بالأحرى يوافق كلامه عمله فهناك من يشغله العمل عن الكلام، ولأدلل على كلامي أنظر لعدد من تابع موضوع الأسئلة الموجهة لحضرتكم (وهي مثبتة منذ عدة أيام) تجده 2986 وأي إصدار تصدره الدولة يتعدى مشاهديه مئات الآلاف بعد ساعة واحدة...!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ابتداءً أعترف أنني من ذوي التقصير.. الشعور بالتقصير يلاحقني على مدار الوقت.. لم أنظر إلى مسلم قط؛ وسمحت لنفسني أن تحدثني أنني أفضل منه.. سائلاً الله تعالى العفو والعافية.. وأن يقونا على طاعته وعبادته، وخدمة دينه وعباده.. وأن يلهمنا

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

الثبات والإخلاص .. وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين .. وأن يتولنا برحمته وعفوه .. إنه تعالى سميع قريب مجيب.

والذي استوقفتني في هذه المداخلة الاستدلال بالأرقام على الحق .. فرغم أنني لا أستهين بالأرقام، وأحترم الأرقام .. لكن ليست دائماً علامة دالة على الحق .. فالحق لا يُعرف بكثرة ولا بقلّة، وإنما يُعرف بموافقة التنزيل، على فهم ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.

قال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ يوسف: 106.

وقال تعالى عن نبيه نوح: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ هود: 40. وذلك بعد دعوة استمرت لأكثر من

تسعمائة عام ..!

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن من الأنبياء من لا يؤمن به

إلا الرجل الواحد!"

وقال صلى الله عليه وسلم: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس ..".

وعندما يظهر الدجال تكون الكثرة معه وفي صفه .. ومن أكثر أنصاره الذين يكثر سواده

يومئذ الخوارج، والنساء ..!

أحياناً أغنية ماجنة تُنشر في "اليوتوب"، يتصفحها، ويمر عليها ملايين الناس .. بينما

محاضرة نافعة .. بل وتلاوة مباركة للذكر الحكيم .. لا يتصفحها، ولا يمر عليها إلا العدد القليل،

القليل ..!

فلا تغرنكم الأرقام والكثرة .. وتجعلوا منها دليلاً على الحق .. وحكماً عليه .. فتضلوا، وتضلوا

.. غفر الله لي ولكم.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

ثم نحن نغرس .. ليس علينا شيء غير ذلك .. والله تعالى يزرع، ويربي، ويرعى .. ويقدر من يستفيد من هذا الزرع ممن لا يستفيد .. ومتى يستفيد .. ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ القصص: 56.

قد يمر بالزرع وثماره . في يومنا وحاضرنا . من لا يعرف قيمته، ولا يأبه له، ولا يلقيه بالأ .. ويبقى الزرع معروضة ثماره سنين وعقوداً .. إلى أن يمر به من يعرف قدره وقيمه .. فينتفع .. وينفع به بإذن اله .. والحمد لله رب العالمين.



س55: لقد قلت في جوابك على السؤال الخامس من أسئلة الأخ أسد الموصل ما يلي:
"وباطلاقهم هذا حكموا على المجتمع السوري السني كله بالكفر والردة ..!".
حسب قولك الدولة الإسلامية تحكم على المجتمع السني السوري كله بالكفر والردة، وهذه تهمة من قبلك في حقهم توجب عليك البينة قطعية الدلالة، فهل تستطيع إعطاءنا البينة من كلامهم أو من كلام جهة أخرى محايدة على أن الدولة الإسلامية تحكم بكفر وردة المجتمع السوري كما تزعم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عندما يحكمون على الجهة الإسلامية بجميع كتائبها وفصائلها بالكفر .. ويشيطونونها .. وكذلك الجيش الحر .. وغيرها من الكتائب الشامية المجاهدة التي هي في خلاف مع جماعة الدولة .. وهؤلاء لهم حاضنتهم الشعبية، والعشائرية، والعائلية من أهل الشام، التي تحتضنهم، وتنصرهم، وتقاتل معهم .. فتكفيرهم يكون من باب أولى .. وإذا كفر هؤلاء، وهؤلاء .. من بقي من الشعب السني السوري لم يُكفر .. وإذا لم يكن هذا تكفير للشعب السوري السني .. ويفيد تكفيره .. فماذا يكون التكفير...؟!



العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

س56: كنت قرأت لك شيخنا بعد ثورة يناير في مصر أنك تؤيد ترشيح الشيخ حازم وانا احب الشيخ حازم في الله كثيرا ولكني اصبت بالحيرة فقد تعلمت منكم انه لا يجوز الدخول في الانتخابات في ظل اللعبة الديمقراطية لان الفائز له الشرعية أيا كان هو إسلامي او علماني ، اعلم ان للامه حق اختيار من يحكمها بضوابط الشرع ولكن الاختيار يكون بين ابو بكر و عمرو ليس ابو بكر و مسيلمة الكذاب! فأرجو تفسير هذا الموقف؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لما للرئيس من صلاحيات تنفيذية تمكنه أن يعطل كثيراً من الشر، ويُمضي كثيراً من الخير. . ولما أعلم عن هذا الرجل "الشيخ حازم". فك الله أسره. من خير لا يوجد في منافسيه. . ولعلمي أن مصر ما بعد الثورة بحاجة ماسة لرجل مميز قوي. . ينقلها إلى عهد جديد. . فهذا وذاك. . هو الذي حملني على نصرته الرجل. . وأن أوصي بانتخابه.

ومن علامات صدق مذهبنا في الشيخ. . أنه اعتقل. . ولم يُعط فرصة للترشح على رئاسة مصر. . لعلمهم أن الرجل سيأخذ مصر في الاتجاه الذي لا يرضي شياطينهم!

ينبغي أن نعرف أننا. كحركة إسلامية وكعمل إسلامي. . ينقصنا الكثير في مجال السياسة الشرعية. . ومجال آليات العمل السياسي الشرعي. . التي تعيننا على ترجمة تصوراتنا، وخياراتنا وأهدافنا على أرض الواقع بصورة سلسة وصحيحة. . فريق منا. وللأسف. في كل شيء، ومهما كانت النتائج يحتكم إلى السلاح. . وفريق آخر منا كذلك، كل شيء، ومهما كانت النتائج يحتكم إلى صناديق الاقتراع. . وأنا أعتقد أنه ينبغي أن يوجد فريق وسط بينهما له وسائله وآلياته المشروعة والممكنة، والواقعية الخاصة به. . وإلى أن يتحقق ذلك النقص وينجبر. . فأنت بين خيارين. كلاهما يحتاجان منك إلى اجتهاد وفقه ودراية وتقوى وحسن تقدير: إما أن تعزل كلياً. . وتأخذ الموقف السلبي. . وتدع الشريطفو. . ويعمل عمله الضار والخبيث في المجتمعات. . وإما أن تستعين ببعض آليات القوم. .

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

لتمرر من الخير، وتقلل من الشر ما استطعت .. ولتنتقل من خلالها إلى مرحلة أكثر نضجاً، ويكون فيها الخير أكثر عطاء، والشر أكثر انكماشاً واندحاراً...!

أحياناً قد توضع بين هذين الخيارين .. ولا بد لك من أن تترجل وتختار .. وما دام قصدك سليماً، ونيتك لله .. فإن أخطأت فلك أجر، وإن أصبت فلك أجران إن شاء الله.



س57: رأيت فيديوهات لقياديين من حزب النهضة بتونس يقولون كلاماً منكرأ جداً كقول أحدهم أنه لن يمس القوانين التي تحرم التعدد، وتلك التي تبيح الزنا فما حكم مثل هذا الرجل، وما رأيك بالأستاذ راشد الغنوشي .. وبحزب النهضة...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء قد ضلوا السبيل .. وقد ضلوا وأضلوا ..! وأسفاه على تونس الحبيبة .. فالحق الوسط فيما ضاع بين الغلاة القُساء .. وبين الجُفأة من أهل التميع والتفريط .. ولو وُجِدَت الحكمة، وأفسح لها الطريق لتعمل عملها .. كان بالإمكان تفادي خطر وشر مذهبي الإفراط والتفريط معاً .. ولخطت تونس أشواطاً كبيرة نحو التقدم والازدهار على جميع المستويات .. القانونية والدستورية قبل غيرها .. ولكن أُنّي لضجيج وصخب الغلاة والجُفأة معاً .. وتآمر المتآمرين على ثورات الشعوب الحرة .. أن يسمح للحكمة أن توجد .. وأن تعمل عملها العظيم .. وأن تعطي عطاءها المرجو .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س58: ما هو رأي فضيلتكم بجهد جبهة النصرة وبالشيخ الجولاني خاصة بعد ظهوره على قناة الجزيرة وقوله أنه يريد للإسلام أن يحكم ولا يريد أن يستأثر بالانفراد بحكم سوريا أو حتى بأي قرار يخص ساحة الجهاد؟

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأخوة في جبهة النصرة .. هم أبنائي، وإخواني .. يفرحني ما يفرحهم، ويسينني ما يُسيئهم .. خطؤهم عزيز عليّ .. ثم أحياناً . بحكم تجربتي وخبرتي في هذه الحياة، وفي العمل الإسلامي بصورة عامة. أرى ما لا يرون .. فأجد أن لهم عليّ . كما غيرهم . حق النصيحة .. وإن كانت في بعض المواضع قاسية بعض الشيء؛ فهي من قبيل قساوة الوالد المحب، لولده الحبيب . ثم أن القساوة ليست مرادة لذاتها . معاذ الله . وإنما هي ضرورة لغيرها .. ولو كان بالإمكان تفاديها، لتفاديها!

وكننت مما نصحتهم به . ولا أزال : أن يفكوا ارتباطهم بمسمى القاعدة .. إذ ليس من الحكمة، والمصلحة، والسياسة الشرعية .. أن نحمل الثورة الشاميّة .. جهاد أهل الشام بكل فصائلهم .. أن نحمل الشعب السوري المنكوب .. تبعات أعمال القاعدة . بغض النظر عن مدى صوابها من خطئها . في اليمن .. والصومال .. ونيجيريا .. والجزائر .. وأفغانستان .. والباكستان .. والعراق .. وفي الغرب .. والشرق .. والجنوب والشمال .. فنستعدي بذلك على الثورة الشامية مزيداً من الأمم، والشعوب والدول .. ومزيداً من الحصارات .. والعداوات العسكرية .. فنسدي بذلك خدمة عظيمة للطاغوت النصيري بشار الأسد وحلفائه الروافض من حيث ندري أولاً ندري .

الحكمة . وكذا السياسة الشرعيّة . تقتضي أن نخذل عن الشام، وأهل الشام، وثورتهم وجهادهم .. مزيداً من الأعداء والعداوات .. والمعارك الجانبية .. والعالمية .. لا أن نزعّر عليهم دول العالم كله .. ومزيداً من العداوت .. في وقت لم ينته أهل الشام من مواجهة العدو اللصيق والمحيط بهم من جهاتهم الأربع !...

الحكمة . وكذا السياسة الشرعيّة . تقتضي أن نخفف عن أهل الشام، وثورتهم .. نخفف عن الشعب السوري المنكوب، والمشرّد، والجائع .. تلك الحصارات التي تحيط به من كل جانب .. لا أن نزيد على تلك الحصارات .. مزيداً من الحصارات والأطواق .. ونحن بمقدورنا أن نتفادها!

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

ينبغي أن يرى منهم الشعب السوري .. أنهم يقدمون مصلحة الأهداف العامة العظيمة ..
مصلحة الإسلام .. مصلحة الشعوب المسلمة .. مصلحة أهل الشام وثورتهم .. على مصلحة الحزب،
والارتباط الحزبي!

هذه النصيحة إن لم يعملوا بها الآن . وقد تأخروا كثيراً . ولم يعرفوا قدرها . . سيعملون بها
لاحقاً .. ويعرفون قيمتها لاحقاً .. ولكن بعد فوات الأوان .. وبعد أن يكون قد حصل مزيداً من الضرر
.. ويقع الندم، ولات حين مندم!



س59: ما هورأي فضيلتكم في ما أفتى به الشيخ سعد الشثري من كون تنظيم الدولة
الإسلامية ملاحدة وانهم أكفر من اليهود والنصارى؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا غلو في الاتجاه المقابل .. نرفضه وننكره!



س60: لا شك أن نقدكم للمجاهدين والمسلمين أفراداً أو جماعات ظاهرة صحية فهي
بمثابة مقص الرقيب وتفعيل لمبدأ المعارضة الهادفة التي تمارس دور الرقابة على الأمة، سؤالي
شيخي الفاضل يلاحظ أن هناك من لا يأخذ منكم إلا نقدكم لتصفية حساباته مع الجهة التي
وجه لها النقد، فما هو توجيهك شيخنا الفاضل لمثل هؤلاء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الفريق من الناس الذي يقتات بالمتشابه من أقوال وكلام
أهل العلم .. ويأخذ منه ما يناسبه .. ويرد ما لا يناسبه .. ليروي غليله وهواه وحسب .. كان موجوداً
من قبل، ولا يزال .. لا قدرة لنا على إغائه من الوجود .. وحسبنا أننا نرفضه .. ونحذر منه .. ومن
أسلوبه .. ونبرأ إلى الله تعالى منه، ومن عمله.

1435/11/27 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورود منتدى شبكات حنين	العنوان
2014/9/22 م			

نعم؛ مُطالب منّا . . ومن غيرنا . . أن يكون كلامنا محكماً ما أمكن . . وأن نقلل المتشابه من الكلام ما أمكن . . لنضيق الحصار والخنق على هذا الفريق من الناس . . ونجفف له مصادر غذائه .
. التي بها يقتات لنصرة أهوائه وأغراضه . . ما أمكن . . والله المستعان.



س61: عندما يضع نظام ما دستوراً لا يقرب حاكمية الشريعة ثم يعرضه على الشعب كي يقول كلمته فيه عبر التصويت بـ"نعم" أو "لا" ، فهل التصويت بـ"لا" إثم؟
حيث يقول عدد من الراضين للتصويت أن حتى التصويت بلا هو قبول ضمني بنتيجة التصويت وإن جاءت بالإيجاب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا أمر متشابه للبت فيه لا بد من النظر إلى الباعث والقصد، فمن كان باعته وقصده من المشاركة أن الأمر قابل للاختيار، يجوز فيه الاختيار . . يجب الرضى بنتيجة التصويت الموافقة للأكثرية أيًا كانت النتيجة . . والأكثرية هي الحكم في ذلك . . فهذا خطأ . . وصاحبه على خطر عظيم في دينه.

ومن كان باعته على المشاركة إنكار المنكر . . وأن هذا الأمر المعروض على الناس منكر . . لا بد من أن يُنكر، ويُقال له: لا . . فقال له: لا . . . فهذا باعث حسن لا حرج فيه، وصاحبه له أجر.



س62: سؤال يتعلق بخصوص حذف المقالات والمدخلات من المواقع التي نشرف عليها .

الحمد لله رب العالمين. الأخ أبو معاذ الحمداني . . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد.
أراك قد توسعت في الإنكار علينا؛ لماذا تُحذف مشاركاتك، ومدخلاتك، وأسئلتك من صفحتنا، وموقعنا . . فأقول لك:

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

عندما تُعرض علينا مداخلة أو مقالة يقولني صاحبها ما لم أقل، ويُحمّل كلماتي سوء فهمه ..
وسوء نيته وقصده .. ويشهرويطعن بنا في المنتديات وصفحات الانترنت .. وحيثما حط رحله وأقام ..
بقبيح العبارات .. وكأنه فُكّ من عقال .. وهو كان قبل ذلك الأخ الحبيب، والتلميذ المصطفى والمقرب
.. أعطيه من وقتي وجهدي ما لم أعطه لولدي .. وأقبل عليه وعلى أسئلته ما لم أقبل على ولدي .. ثم
بدا له مني كلمات .. أو موقف نحو جماعة الدولة لم يرق له .. ولم يحسن تفهمه وتفسيره .. فانقلب
عليّ كل الانقلاب .. وتغير عليّ كل التغيير ..!؟

حتى في هذا المنتدى "حنين"، لك المشاركات القديمة، والحديثة .. التي تدل على الوجهين،
وعلى الموقفين لك .. وعلى صحة ما أشرت إليه أعلاه!
هذا مثلك، معي ..!

فكيف تلومني بعد ذلك .. يا أبا معاذ الحمداني .. عندما لم أقبل على مداخلاتك وكلماتك
المتحاملة الظالمة .. أولاً أسمح أن تنشر في صفحتي؟!
إن تركتها ولم أرد عليها . وفي كثير من الأوقات لا أملك الوقت للرد عليها . ظننت نفسك أنك على
حق، وأنتك ألقمت . من كنت تعتبره شيخك وأستاذك . الحجة .. وأنتك أتيته بقاصمة الظهر .. وما
أتيت بشيء!

أتفهم يا أبا معاذ الحمداني .. أن تخالفني في مسألة .. ومسائل .. أو في موقف ومواقف ..
لكن لا أتفهم هذا التغيير الشديد، والانقلاب العنيف .. هذا الفجور في الخصومة .. الذي هو أقرب
للغدر بكل معاني الوفاء، وفاء التلميذ لمعلمه .. على الأقل، كما كنت تعتبرني ..!
قد أطلت وتناولت وفجرت في خصومتي .. وأنا صامت .. لم أتكلم كلمة واحدة جارحة بحقك
.. عملاً بمبدأ وخلق "الهجر الجميل" ..!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

تعيّرني بنصرتي للجهاد الشامي .. بأنه تحزب وطني .. وتعصب لسوريا .. وأنني قد غفلت عن
نصرة المسلمين في العالم .. بعد الثورة الشامية المباركة .. ونشوب الجهاد الشامي .. وأنني بسبب
ذلك قد غيرت، وبدلت؟!

وهذا من سوء ظنك بأخيك .. وأراك تناديني مراراً، وتكراراً أن عد إلينا .. وكأنني في نصرتي
للجهاد الشامي وأهل الشام . على أهميته وعظمته . قد ارتددت عن ديني .. فتذكرني بذلك الغلام
الخارجي وكان في الشق الذي مع الخواج .. يُقاتل معهم .. فناداه الناس . وكان اسمه فيروزاً : يا فيروز!
يا فيروز! هذا الصحابي عبد الله بن أبي أوفى . وهو في الشق الآخر مع علي بن أبي طالب وصحبه ..
ينادونه ليلتحق به . فقال فيروز: نعم الرجل لو هاجر! . أي لو هاجر إلى الشق الذي فيه الخواج! . قال
عبد الله: ما يقول عدو الله؟! ف قيل له: يقول نعم الرجل لو هاجر! فقال: أ هجرة بعد هجرتي مع رسول
الله؟! وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "طوبى لمن قتلهم وقتلوه" .

يا أبا معاذ .. في ديننا شيء اسمه ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف: 199 . وشيء اسمه: ﴿وَإِذَا
مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ الفرقان: 72 .

فليس كل إعراض .. وكل مرور كرام على لغو كلغوك .. هو من الكبر والتعالي .. كما تفسره!
أنت من العراق .. وأنا أرتضي حكم إخواني العراقيين في هذا المنتدى المبارك .. إن كانوا يرون
من الوفاء .. وفاء التلميذ لمعلمه وأستاذه .. أن يصنع معه ما صنعت معي .. لأسجل اعتذاري على
الفور .

والسلام عليكم ورحمة الله



س63: كنت أقرأ مقالة للشيخ حسين بن محمود، فوقفت عند قوله: "حينما تقصف
الدول الكافرة أعراس المسلمين وبيوتهم ومدارسهم ومستشفياتهم ومخابزهم وأماكن تجمعاتهم

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

بالقنابل العنقودية والفوسفورية والجرثومية والنووية المصغرة فإن جميع القتلى - من الرجال والنساء - يكونون من الإرهابيين، أو مشاريع إرهاب إن كانوا أطفالاً، أما إذا قتل المجاهدون رجالاً صليبياً حربياً بالسكين فلا يمكن أن يكون إلا صحفي أو عامل إغاثة أو متعاطفاً مع قضايا المسلمين، فالرجل الأمريكي والبريطاني يدخل حدود "الدولة الإسلامية" بلا عهد ولا أمان لعلمه بوسطية وسلمية و"غانديّة" و"مانديّة" الدولة الإسلامية !! لعل هذا الغربي جاهل بفتاوى مشايخه (كيري وأوباما وبراون) ، ولعله يكون معذوراً بالجهل ، والجاهل يُعلم ، لكن المشكلة أن منهج التعليم عند "الدولة الإسلامية" بدائي لم يرق إلى مستوى الدول المتحضرة ، فمنهج "السكين" البدائي المتخلف لا يمكن مقارنته بالعنقودي والجرثومي والنووي المتحضر"-ا- هـ.

السؤال الذي يطرح نفسه يا شيخ . . أنت قلت في أجوبتك بان هؤلاء الصحفيين قد دخلوا بعهد أمان للشام ... هل من الممكن يا شيخ أن توضح لنا ممن أخذ عهد الأمان؟ وهل عهد الأمان يأخذ من افراد أم من ولي امر المسلمين ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد أجبت عن نحو سؤالك مراراً . . وكتبت في المسألة كتاباً مستقلاً، سميته "الاستحلال"، أنت من أعرف الناس به . . وأكتفي هنا بأن أقتبس جواب ورد الأخ "كاملين"، عليك . . هذا الأخ الحر . . الذي لم يبع عقله للأخرين، ولم يسمح لأحدٍ أن يسلبه حقاً وهبه الله إياه . . فرد عليك بقوله: "سوريا والعراق أراضي وقف إسلامي وليس مزرعة ورثها البغدادي عن أبيه، ما يسمى الدولة الإسلامية توجد في عقول أنصارها لا يُلزم أحد بأخذ الأمان منهم، هم محتلون لهذه الأرض تماماً كالروافض تماماً كالنظام في سوريا، الأمان يأخذه الناس من المسلمين، نحن أصحاب هذه الأرض ونحن من نعطي الامان للصحفيين لتغطيه فضائع النظام السوري، ونعطي الأمان لعمال الإغاثة لدعم المهجرين بعد أن تخلى عنهم من يسمون حكام المسلمين، الذين يصرفون

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

أموال البترول على الخمرات والعاشرات ... تنظيم الدولة لا ولاية له على أحد ولم يوكله أحد ليتكلم باسمنا نحن المسلمين، ولا أن يعطي الأمان وينزعه باسمنا .. تبرير القتل والسلخ والنحر بحجج واهيه ولصقها بالإسلام والمسلمين، ينم عن ساديه تحتاج لجيش من علماء النفس لتفسيرها .. انتهى كلامه، جزاه الله خيراً.

وأزيد فأقول: هذا الكلام المقتبس للشيخ حسين بن محمود .. لا يليق به .. لا يليق بالشيخ هذا الأسلوب .. فمتى كانت الجريمة . في ديننا . تبرر الجريمة .. والخطأ يبرر الخطأ .. كما ننكر جرائم الصليبيين، والصهاينة اليهود بحق المسلمين .. وحق غيرهم .. كذلك ننكر الجرائم لو صدرت من جهة أحد من المسلمين .. وهذا من تمام العدل الذي أمرنا الله به، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المائدة: 8.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "انصرا أخاك ظالماً أو مظلوماً"، فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: "تحجزه، أو تمنعه، من الظلم فإن ذلك نصره". وفي رواية: "تأخذ فوق يديه" البخاري. فأين الشيخ حسين، وكلماته من هذا التوجيه النبوي العظيم ..؟!



س64: على الرغم من وضوح موقفكم من الدولة الاسلامية، وإذا ما عملنا مقارنة بين ما قامت به الدولة وتقوم به من جهة، وما تقوم به الحكومات المتعاقبة في العراق مدعومة بالمليشيات الشيعية من قتل وتدمير وتغيير في مناهج الدراسة في العراق وتغيير في ديمغرافية البلد من اعتقالات وقتل وتهجير، أليست الدولة الاسلامية أفضل لأهل السنة في العراق. علماً

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين	التاريخ	1435/11/27 هـ 2014/9/22 م
---------	---	---------	------------------------------

أن بقية الفصائل العراقية المقاتلة لا تملك قوة وامكانية الدولة الاسلامية حتى نقول أنها
البديل؟

الجواب: الحمد لهم رب العالمين. قلنا، ونقول: الخوارج على ما يؤخذ عليهم، فهم أقرب لأهل
السنة والجماعة من الروافض الأشرار. . . وأقل شراً. . . ولكن لماذا هذا الخيار، والاختيار دائماً
للمسلمين. . . ليس لهم إلا أن يختاروا أحد الشرين. . . إما الشيعة الروافض، والنصيرية الفجار،
وأنظمتهم المجرمة. . . وإما الخوارج الأشرار السفهاء. . .!؟

إلى متى سنظل نعيش بين سيفين: سيف الروافض الفجار. . . وسيف الخوارج الأشرار. . .!؟
ألا يحق للمسلمين. بعد أكثر من مائة سنة من الجهاد والبلاء والتهيه في الأرض وطول عناء. أن
يطالبوا بدولة يعيشون في ظلها عدل ورقي ورحمة الإسلام. . . أم أن قدرهم دائماً إما الروافض
والنصيرية. . . وإما الخوارج. . .!؟

أرجو أن نتحلى بالطموح. كما يريد منا ديننا الحنيف. الذي يمكننا من العيش في ظل دولة
إسلامية عادلة راشدة، تعطي كل ذي حق حقه من غيربغي ولا عدوان، ولا ظلم!...
وبالانتهاه من الجواب عن هذا السؤال. . . ينتهي. بفضل الله تعالى ومنه وكرمه وتوفيقه. هذا
الحوار مع الأخوة أعضاء ورواد منتديات شبكة حنين. جزى الله القائمين عليها، عنا وعن الإسلام
والمسلمين خير الجزاء. وكان ذلك صباح يوم الاثنين، بتاريخ 1435/11/27 هـ. الموافق 2014/9/22.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدی
الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام**

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام

الإسلامي حول الأوضاع في الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

.كلمة الموقع:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وأله، وبعد:

في خضم الأحداث الهامة والمتسارعة على الساحة الشامية، والتي تستدعي الوقوف عندها كثيراً، وسؤال أهل العلم عنها، يسر موقع "صدى الشام الإسلامي" إجراء هذا الحوار مع فضيلة الشيخ عبد المنعم مصطفى حليلة والمعروف بـ"أبو بصير الطرطوسي" بارك الله فيه، حيث سوف نحاوِرُه إن شاء الله حول بعض القضايا المهمة على الساحة الشامية اليوم.

والشيخ أبو بصير الطرطوسي هو من علماء الشام، وله العشرات من المؤلفات والأبحاث الشرعية وكذلك كتب العديد من المقالات، وله العديد من الدروس واللقاءات.

ولقد شارك الشيخ أبو بصير في الثورة السورية الأولى ضد الطاغية النصيري الهالك حافظ الأسد، ولقد نال الشيخ أبو بصير الطرطوسي الأذى الكثير من هذا النظام النصيري.

والشيخ أبو بصير الطرطوسي هو من الداعمين لهذه الثورة الشامية الثانية منذ انطلاقها، ولقد تنقل فضيلته في أنحاء المناطق المحررة، واطلع على أوضاع الساحة الشامية عن قرب.

ويسعدنا موافقته على إجراء هذا الحوار معه، سائلين الله - عز وجل - أن يجعل هذا الحوار

في ميزان حسناته يوم القيامة، وأن يكون فيه خير ونفع للمسلمين.

أجرى هذا الحوار الأخ/ عبد الرحمن الشامي "المشرف على موقع صدى الشام الإسلامي".

1436/1/22 هـ	التاريخ	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	العنوان
2014/11/14 م			

نص الحوار

عبد الرحمن الشامي: بدايةً، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياكم الله شيخنا الفاضل أبو بصير الطرطوسي.

-وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. مرحباً بكم .. وجزاكم الله خيراً على ما تبذلونه من جهد طيب ومبارك في خدمة ونصرة قضايا المسلمين، وبخاصة في شامنا الحبيب.

س1: فضيلة الشيخ، مضى على الثورة السورية منذ انطلاقتها ما يقرب من أربع سنوات، وعلى الرغم من الإنجازات التي حققتها هذه الثورة، إلا أنها قد تخللتها بعض الأخطاء والسلبيات، برأيكم ما هي السلبيات التي استطاعت الثورة السورية تجاوزها وإصلاحها؟ وما هي السلبيات التي ما زالت تحملها معها هذه الثورة، وكيف يمكن إصلاحها والتغلب عليها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من إنجازات الثورة الشامية أنها حطمت أصنام طواغيت آل الأسد، وبتحطيمها لها حطمت معاني العبودية، والطاعة، والتبعية للطاغوت في نفوس الناس .. فحررت الإنسان من العبودية للطاغوت، وأطلقت له العنان ليعيش حرته، وكرامته، ودينه، وتوحيده من غير إرهاب ولا خوف .. على ما نزلت به من جراحات وآلام، لا بد منها في كل عملية خلاص. كما أن الثورة الشامية المباركة، قد عُرِفَتْ بأنها الكاشفة، والفاضحة .. فقد كشفت وفضحت زيف وكذب الكافرين والمنافقين والدجالين .. فكشفت وفضحت دجل وكذب المجتمع الدولي .. وأبطلت دعواه بأنه حامي للإنسان، ولحقوق الإنسان! كما كشفت وفضحت الذين تستروا دهنًا وراء شعارات المقاومة والممانعة .. فعرت وفضحت دعوات التشيع ومن كان وراءها .. كما عرت كل باطل كاد أن يهلك أهل الشام .. ويُبْعِدْهم عن الحق، والصراط المستقيم .. وهذه مكاسب لا تقدر بثمن.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ
			2014/11/14 م

كما أنها عرت وفضحت المتسلقين ومرضى النفوس .. ممن يقتاتون بالثورة وآلام أهل الشام .
فلولا الثورة الشامية لما تم كل ذلك ... !

وفضح المجرمين .. وبيان سبيلهم .. مطلب من مطالب الحق، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ
نَقَصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الأنعام: 55.

وإن كنا نألم .. فإن النظام النصيري وأعوانه وشبيحته .. يألمون أكثر مما نألم .. على الفارق
الكبير بيننا وبينهم .. فنحن نرجو من الله ما لا يرجون .. فقتلنا في الجنة .. وقتلهم في النار ..
وسلوانا أننا نقاتل في سبيل الله .. ومن أجل قضية عادلة .. وسلوهم أنهم يقاتلون في سبيل
الطاغوت .. ومن أجل قضية باطلة ظالمة .. ولا يستويان مثلاً.

أما عن السلبيات التي لا تزال تعاني منها الثورة .. منها غياب التنسيق والتوحد المطلوب فيما
بين الفصائل والكتائب الشامية الثائرة المجاهدة .. حيث يظهر في كثير من الأحيان .. سيطرة فكرة
ومرض المناطقية على النفوس .. حيث كل فصيلة تهمة منطقتها وحسب .. بينما المناطق الأخرى من
سوريا لا تعنيه، ولا تهمة .. كما تعنيه وتهمة منطقتها، وقرينته .. وهذا قصور في التصور والعمل ..
وأنا نية نربأ بالمجاهدين المخلصين أن يقعوا فيها .. ولعل قريباً . إن شاء الله . يُعلن عن توحد كبير فيما
بين جميع الفصائل والكتائب الشامية بكل أطيافها ومسمياتها باسم "مجلس قيادة الثورة" ، تحت
عنوان مبادرة "واعتصموا" ، تتفادى هذا القصور الذي أشرنا إليه.

ومن السلبيات التي تُذكر أيضاً محاولة فصيلة جبهة النصر أن يُقعدين الثورة السورية ..
ويصبغها بصبغة وطابع القاعدة .. والارتباط بالقاعدة .. على ما يتسبب هذا الارتباط .. من ضرر
بالغ ومحقق للشام، وأهل الشام، ومستقبل الإسلام في الشام .. ويزعزع عليهم وعلى ثورتهم العالم كله .
ويصعب عليهم مهمتهم .. ويُدخل الثورة في نفق مظلم لا نهاية له .. وهذا ما لا يخفى على أحد .

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

جميع أهل الشام ممثلون بعلمائهم ومجاهديهم . . يتكلمون في السر والعلن . . عن ضرر ربط الثورة الشامية بالقاعدة . . وما قد يجرح هذا الارتباط عليهم من ضرر محقق . . لا يستفيد منه إلا الطاغوت النصيري ونظامه، وإيران وحزب اللات . . وقد رأينا طلائع هذا الضرر في هجمات وضربات وتكالب التحالف الدولي على الشام وأهل الشام بذريعة القاعدة ومشتقاتها . . . وكلهم رجاء بأن تتصدق النصر على الشام وأهل الشام وثورتهم بفك ارتباطها بمسمى القاعدة . . !

هذا أمر كررناه على مسامع النصر وقادتها أكثر من مرة . . وفي كل مرة يتعاملون مع ندائنا وطلبنا من منظور حزبي، وولاء حزبي ضيق . وبشيء من اللامبالاة! . مؤثرين الولاء والانتماء لحزب القاعدة على الولاء والانتماء للأمة . . وللشام، ومسلمي أهل الشام . . كنا نربأ بالأخوة في النصر أن يقعوا بشيء من ذلك.

يخوفهم الشيطان أن بعض عناصرهم المتعصبين لمسمى حزب القاعدة قد تنفلت منهم بسبب فك ارتباطهم بمسمى القاعدة . . وفاتهم أنهم مقابل ذلك سيكسبون ملايين المسلمين من أبناء الشام . . وغير الشام . . ومن يُرضي الله بسخط الناس . . يرضى الله عنه، ويُرضي عنه الناس . . ولو بعد حين!



س2: في الفترة الأخيرة طرح البعض في وسائل التواصل الاجتماعي، مشروع إقامة إمارة إسلامية في الشام، لكي تجتمع كلمة المجاهدين عليها ولضمان عدم سرقة ثمار هذه الثورة، ما هو رأيكم في هذا المشروع؟ وما هي نصيحتكم فيما يتعلق بهذا المشروع؟ خصوصاً وأنكم أصحاب "كتاب الأحكام السلطانية والسياسة الشرعية"؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أهل الشام ينشدون قيام دولة إسلامية عادلة راشدة لها مؤسساتها المدنية والعسكرية التي تعينها على أن تنهض بواجباتها الداخلية والخارجية، تشمل جميع ثرى وأرض سوريا بإذن الله . . وإيما مشروع دون هذا المستوى . . فهو ضار ومرفوض . . يفتح الباب

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

لتقسيم سوريا إلى إمارات متناحرة متدايرة عديدة . . بعدد أمراء الحرب . . وربما بعدد الفرق الموجودة . . وهذا محذور لا بد من أن نتنبه له عند الاعلان عن أي خطوة من هذا القبيل .
الخوف والحذر من أن تسرق الثورة لصالح مشاريع باطلة وهدامة . . مشروع . . وحق . .
وواجب . . يستدعي منا مزيداً من التكتل . . والوعي . . والتوحد . . والتشاور . . والعمل . . لكن لا يواجه بإعلانات متسرعة لم تأخذ حقيها من الشورى، والدراسة . . وضررها يغلب نفعها .
لا نريد لإخواننا أن يقعوا فيما وقعت به جماعة الدولة "داعش" ، حينما أعلنت عن الدولة . .
ومن ثم الخلافة . . من دون أي مشورة . . ولا أخذ للأسباب الاعتبارية والضرورية لهكذا إعلان . .
فقاتلت وقتلت على ذلك . . وسفكت الدم الحرام . . وأثارت معارك جانبية داخلية من أجل ذلك، لا تصب إلا في خدمة الطاغوت النصيري ونظامه .



س3: في ظل الصراع بين جماعة "الدولة الإسلامية" وبقية فصائل المجاهدين في الشام، يرى البعض أن الحسم العسكري مع جماعة "الدولة الإسلامية" غير مجدي، لقوة تلك الجماعة ولأنه سوف يضعف ويستهلك قدرات الطرفين، برأيكم ما هو السبيل الأمثل في التعامل معهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التوجيه أن نكف عن جماعة الدولة وعن قتالهم، ما كفوا عن قتال المسلمين ومجاهديهم . . وما كفوا عن السطو على حرمتهم ومقراتهم . . وما لم يقفوا عقبة كأداء أمام أهداف الثورة الشامية المنشودة.

أما إن أصرروا على القتال، وافتعال المعارك . . والتدخل في شؤون الثورة الشامية بطريقة تخدم النظام . . وعلى الغدر. وهذا المتوقع منهم لسفاهتهم، وعمالة بعضهم. حينئذ لا بد من قتالهم، ورد عدوانهم . . بحسب المستطاع.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

العدو الخارجي . وكذلك الداخلي المتمثل في النظام النصيري الرافضي . لن يستأصلهم . . .
سيترك منهم بقية للمهام القذرة التي يعجز عنها . . . والتي تؤذي أهل الشام ومجاهديهم وقادتهم فيما
بعد الفتح والنصر على النظام النصيري . . . كما أن النصوص الشرعية تفيد بأن الخوارج الغلاة فرقة
باقية كلما ذهب منهم قرن، ظهر قرن . . . إلى أن يظهر من بينهم المسيح الدجال، فينصرونه على المسيح
الحق عليه السلام ومن معه من المؤمنين!
وبالتالي لا نتوقع إنهاؤهم وزوالهم بالكلية . . . ولكن نتوقع إضعاف شوكتهم وقوتهم . . . ودحرهم
إلى الجحور، والكهوف . . . وبصورة تسمح للحياة بالاستمرار والحركة بإذن الله.



**س4: لقد تشكلت حكومة سورية مؤقتة في الأراضي التركية، ما رأيكم في هذه الحكومة
وما هي الطريقة الأفضل في التعامل مع هذه الحكومة؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يعيننا من هذه الحكومة، وغيرها من التشكيلات التي تتشكل
في الخارج . . . ما تقدمه لأهلنا في الداخل من خدمات ومساعدات . . . فلا نرفضها على الإطلاق . . . ولا
نتبناها على الإطلاق . . . وإنما نتبنى ما يصدر عنها من خير لأهلنا وللثورة الشامية، ونثني عليه خيراً . . .
ونتبرأ من باطلها، وما يصدر عنها من أخطاء تتنافى مع متطلبات وأهداف الثورة . . . عملاً بقوله صلى الله
عليه وسلم: "فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء"، أياً كان هذا المحسن،
وكان هذا المسيء.

ما تقدم لا يمنعنا من أن نشير إلى أن الحكومة الحق . . . هي التي تتواجد على الأرض وفي الميدان
. . . تعيش هموم ومشاكل الناس . . . وتتمتع بتمثيل غالب الشعب، وجميع . أو غالب . الكتائب
والفصائل الشامية المجاهدة والعاملة على الأرض.



العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

س5: لبنان كانت وما زالت شؤونهم مرتبطة ارتباطاً شديداً بالوضع في سوريا، حيث عانى اللبنانيون مثل إخوانهم السوريين من ظلم وبتش النظام النصيري، ويرى بعض أهل السنة في لبنان أن مصيرهم مرتبط بمصير الثورة السورية، ما هو توجيهكم ونصيحتكم لأهل السنة في لبنان؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا شك أن هناك ترابط وثيق ومصيري واستراتيجي بين أهل السنة في سوريا ولبنان. . الإساءة إلى طرف هو إساءة للطرف الآخر منهما. . وألمهما ومعاناتهما مشتركة تجاه النظام الأسدي النصيري.

وهنا أود أن أشير أنه لم يكن من الحكمة، ولا السياسة الشرعية. في هذه المرحلة. أن يفتح بعض الفصائل أو العناصر معارك جانبية على الأراضي اللبنانية، للأسباب التالية:

1. فيه تشتيت للقوة وللمعركة الأساس مع النظام النصيري في سوريا. .
2. فيه ضرر لمئات الآلاف من النازحين المتواجدين على الأراضي اللبنانية. . وقد شاهدنا شيئاً من ذلك.

3. فيه استعداد لجميع المؤسسات والهيئات العسكرية والمدنية اللبنانية. . وحملها على المواجهة مع الثوار والمجاهدين السوريين. . بعد أن كان كثير منها يقف موقف الحياد. . أو المتفرج. . وربما المتعاطف مع الثورة. . وهذا مطلب من مطالب حزب اللات اللبناني. . حيث كان ولا يزال حريصاً على أن يزوج في معركته مع ثوار ومجاهدي الشام جميع المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية. . والأحزاب اللبنانية. .!

4. كان حزب اللات يؤدي النازحين والمهاجرين السوريين باسم الحزب، والطائفة الشيعية. . وبعد الذي حصل. . أصبح يؤذيهم، ويمارس سياساته الطائفية الاستئصالية البغيضة باسم الدفاع عن اللبنا، وعن جنود، وأمن اللبنا. . فكان هذا الذي حصل بمثابة الهدية له. . وحبل النجاة!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ
			2014/11/14 م

5 - عدم تفهم الشعب اللبناني . بكل أطيافه . لمثل هكذا عمل . . مما قد ينيي الشعور بالحساسية والتنافر والعداوة فيما بين الشعبين . . وهو مطلب من مطالب النظام النصيري، وحزب اللات!

6 - إضافة إلى أن مثل هذا العمل . لخطورته وحساسيته ولانعكاساته على جميع الثورة . كان ينبغي أن يخضع للشورى بين الكتائب والفصائل الفاعلة على أرض الشام . . قبل أن يصدر أي قرار . . ولم يحصل شيء من ذلك .

لأجل هذا الذي تقدم قلت، وأقول: لم يكن من الحكمة ولا السياسة الشرعية أن يحدث الإخوان ما أحدثوه على الأراضي اللبنانية، والله تعالى أعلم.



س6: مازالت فئة من علماء الشام يؤيدون ويدافعون عن الطاغية النصيري بشار الأسد، وقد يتعذر لهم البعض أن موقفهم هذا هو من باب دفع المفسدة وجلب المصلحة، فبعض هؤلاء العلماء لديهم معاهد شرعية، وبعض الدروس الشرعية، فهل هذا يمكن أن يكون عذرهم في عدم تكفيرهم ، أم أنه ليس لهم بعذر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بعد كل الذي حصل . . فقد بدا كفر وإجرام الطاغوت بشار الأسد ونظامه النصيري للعميان . . وصغار وعوام الناس . . وبالتالي لا يعذرهم شيء مما ورد في السؤال . . سوى الإكراه . . لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ النحل: 106.

وهؤلاء الذين يقفون مع الطاغوت النصيري، وفي مصافه . . ليسوا علماء . . مهما اتسع صيتهم . . أو تزيوا بزي العلماء . . فالعالم الحق هو الذي يكفر بالطاغوت . . ويشهد بالتوحيد المنافي للولاء للطواغيت، كما قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران: 18. فجميع أولوا العلم بدون استثناء يشهدون ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

هُوَ، ومن كان يؤمن بالطاغوت . . وينصره . . لا يشهد بحق ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ومن لا يشهد هذه الشهادة يخرج من زمرة ﴿أُولُوا الْعِلْمِ﴾. إلى زمرة أولي الجهل والهوى!



س7: أقامت بعض الفصائل في الشام بعض المحاكم الشرعية، فهل يجوز إقامة الحدود على الناس كحد القتل والسرقة والزنى وغيرها، في ظل واقع الشام اليوم، أم أنه ينبغي على تلك المحاكم تجنب إقامة تلك الحدود؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. انعقد النص . ومن أهل العلم من نقل الإجماع . على أن الحدود لا تُقام بأرض الحرب، خشية أن يفقد المحدود . الذي استوجب عليه الحد . إلى صف العدو . . فينقلب إلى عدو محارب لله ولرسوله وللمؤمنين . . وهذا المحذور متيسر الآن في معركتنا مع الطاغوت وجنده . . لاقتراب خطوط التماس والجهات بين الفريقين . . كما أن ظروف وإمكانيات الكتائب والفصائل في هذه المرحلة . وبصورتها المتفرقة . غير قادرة على احتواء مضاعفات وتبعات قيام بعض الحدود . . من حماية للقضاة . . والشهود . . وأهل الحق . . وإيقاف الثأر . . ونحو ذلك . . وقد وقفنا بأنفسنا على شيء من تلك المشاكل!

من متطلبات قيام الحدود وجود الأرض الآمنة . . والسلطة النافذة . . والسلطان الذي تجتمع عليه الكلمة، والقادر على إنفاذ الحدود . . واحتواء مضاعفاتها وأثارها . ما تقدم لا يمنع من قيام الحد الشرعي على المفسدين قاطعي الطريق الذين يسطون على حرمان وحقوق الناس . . ويكون تأديبهم، وزجرهم مطلباً شعبياً وملحاً . . فتطبيق الحد الشرعي على من كان هذا وصفه . . لا تخفى مصلحته، والله تعالى أعلم.



س8: يقع من بعض أهل الشام أقوال كفرية كسب الله والإسلام، فهل يجوز إقامة حد الردة عليهم، في ظل واقع الشام اليوم؟

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من سبَّ الله أو سبَّ دين الله الإسلام . . وجاهر بذلك . . يُستتاب . . ويُعزَّر . . ويُعلم ويؤدَّب . . فإن عاد إلى السب والطعن مرة ثانية يُستتاب أيضاً . . فإن عاد في الثالثة . . يُقام عليه حد الردة . . فإنه زنديق متلاعب!

مع مراعاة ما تقدم ذكره في الجواب عن السؤال السابع الوارد أعلاه . . ومراعاة أن الشعب السوري بمجموعه حديث عهد بكفر النظام النصيري الذي ربَّى الناس . طيلة أكثر من خمسين سنة . على الطعن والتهمك بالله والدين . . وبالتالي لا بد من أن يأخذ حقه في التعليم والتأديب، والتربية الصحيحة، قبل أن يأخذ حقه في العقوبة، والله تعالى أعلم.



س9: تلعب تركيا اليوم دور مهم في دعم الثورة السورية، وقد تباينت آراء الفصائل حول كيفية التعامل مع الدولة التركية، فما هي نصيحتكم للمجاهدين في كيفية التعامل مع تركيا، وفق ضوابط السياسة الشرعية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الجواب عن هذا السؤال من شقين: شق أخلاقي، وشق سياسي.

أما الشق الأخلاقي . . فإنه يلزمنا نحن الشعب السوري، وجميع الفصائل والكتائب والهيئات العاملة على الأرض السورية . . أن نتقدم بجزيل الشكر لتركيا حكومة وشعباً لما يقدمونه لشعبنا وأهلنا المستضعفين من مساعدات وخدمات وإنسانية وإغاثية عظيمة . . وأن نعرف لهم هذا الحق ونشكره . . فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أما الشق السياسي . . فتركيا هي أكثر دول الإقليم والمنطقة وقوفاً مع الشعب السوري، ومع تطلعاته، وثورته، وقضيته، والأهداف التي ينشدها من ثورته . . وهذا يستدعي من الجميع أن يُحسنوا جوارها . . ويحسنوا التعامل والتعايش معها، وأن يُقابِلوا الجميل بالجميل.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ
			2014/11/14 م

لا يُسيء لتركيا في هذه المرحلة، وهذه الظروف إلا واحد من اثنين: النظام الأسدي المجرم وشبيحته، أو خارجي مغال جاهل سفيه . . وكلا الفريقين أهلنا وشعبنا وثورتنا برآء منهما.



س10: يرى بعض المنظرين، أن ثورة أهل سوريا على بشار الأسد كانت خطأ فادحاً، وأن هذه الثورة أثبتت صحت ما يطرحونه، من أن المصلحة تقتضي عدم الخروج على الحاكم، وإن كان ظالماً، وأن المفاصد التي وقعت في الشام كثيرة، أكثر من المصالح، وهذا كله بسبب الخروج على الحاكم، فما هو قولكم في ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مهما ترتب على الخروج والثورة على الطاغوت بشار الأسد ونظامه. الذي اجتمعت فيه جميع مظاهر الكفر ونواقض الإيمان. من آثار وآلام فهي لا ولن تعدل 1% من آثار النذل، والركون إلى الطاغوت، والرضى به وبنظامه!

هؤلاء الذين يستعظمون ضريبة الإيمان والعزة، والكرامة، والحرية . . نسوا أو تناسوا ضريبة النذل والخنوع، والركون والعبودية للطاغية ونظامه . . كم كانت باهظة ومكلفة . . والتي كانت تُدفع باهظة من الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعزة، والكرامة، والحرية . . وكل ما يملكه الإنسان . . إذ لم يبق عزيزوغال إلا وضحي به الناس كضريبة للركون والسكوت على الطاغوت ونظامه!

كان من قبل جندي نصيري واحد يطوف على القرية . . وعلى القبيلة بكاملها . . فيذلها، ويذل رجالاتها وشيوخها . . ويفعل بأهلها ما يهوى ويريد . . من دون أن ينكر عليه أحد . . أو يتجرأ أحد على مساءلته أو النظر إلى وجهه . . واليوم تطوف أكثر من نصف سوريا . . فنجد أهلها وساكنيها يعيشون كامل العزة والحرية والكرامة . . لا يجروء كلب من كلاب الطاغوت وشبيحته أن يدوس شبراً منها . . ولو لم يكن سوى هذا الفارق بين العهدين . . لكفى . . ولكن أئى للعبيد أن يفقهوا ذلك؟!!

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ
			2014/11/14 م

هؤلاء الذين يستعظمون ضريبة الإيمان، والعزة والكرامة . . قد ألفوا الذل والهوان . . وألفوا ضريبة الركون والعبودية للطاغوت . . وهؤلاء لا رأي لهم عندما تثور الشعوب الحرة الكريمة المؤمنة .
. تطالب بحريتها، وكرامتها، وعزتها . . وحقوقها!

وهؤلاء هم المرجفون الذين حذّر القرآن من الإصغاء إليهم، وإلى كلماتهم . . وهم موجودون عبر الأزمان . . لا تخلو منهم الأجيال والساحات . . وهم المعنيون من قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ التوبة:
.47



س11: بعد المواجهة التي حصلت بين جبهة ثوار سوريا وجبهة النصر، طرحت مبادرة لتشكيل لجنة شرعية عليا للفصل بين هذين الفصيلين، على أن يكون فضيلتكم أحد أعضاء هذه اللجنة، فهل تشكلت هذه اللجنة، وماذا قامت به هذه اللجنة لحد الآن؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا صحيح . . لكن في الوقت الذي قبلت بنا جبهة ثوار سوريا، والأخوة في حركة حزم الذين تم الاعتداء عليهم وعلى مقراتهم أيضاً من قبل جبهة النصر . . وقبلوا بكل ما كنا نطالبهم به . . لم نلق أي تجاوب أو تفاعل من إخواننا في النصر . . كما أننا عجزنا عن التواصل مع عناصر منهم تملك اتخاذ القرار . . وكنا كلما نلتقي مع أحدهم . . كان يعتذر لنا بأنه ليس بيده شيء . . ولا يملك أن يتخذ قراراً!

وإنها لمناسبة لأقول للأخوة في النصر: إذا كنا في مثل هذه الملمات والمشاكل الكبيرة . . التي تستوجب حلاً سريعاً . . نعجز وغيرنا عن التواصل معكم . . فكيف بعامّة الناس أن يتواصلوا معكم .
. ويرفعوا مظالمهم ومشاكلهم إليكم من غير مشقة ولا خوف؟

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

لا بد من إيجاد آليات تسهل التواصل معهم؛ مع من بيده القرار من دون مشقة ولا عنت . .
وتسهل مراجعتهم ومكاشفتهم فيما يشكل علينا وعلى الناس من أهل الشام . . !
الغموض، والانكماش . . وعدم الوضوح . . والمكاشفة . . والانفتاح . . وبخاصة في مرحلة
نستشرف فيها قيادة الأمة والناس . . لا ينفذ . . ولا يستقيم . . ضرره يغلب نفعه . . والشعوب في
ثوراتها لا تقبل مثل هذا الغموض، والانكماش!



**س12: ما حكم المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا ضد المسلمين في الشام،
والذي استهدف عدّة فصائل، كان آخرها استهداف حركة أحرار الشام؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. سبق أن قلنا أن لهذا التحالف مآرب لن تقف عند حدود
مقاتلة داعش كما زعموا . . وإنما داعش ما هي إلا شماعة تبرر للتحالف الدولي بقيادة أمريكا التدخل
في الشأن السوري، وشأن مستقبل سوريا . . والنظام الذي سيحكم سوريا . . بالطريقة الذي يشاء . .
كما تبرر له أن يضرب الفصيل والجماعة الذي لا يرتضيها . . وقد حصل ذلك وللأسف . . في الوقت
الذي لم يوجه فيه التحالف ضربة واحدة للطاغوت المجرم وقواته؛ الطاغوت الذي لم يدع نوعاً من
الجرائم إلا وارتكها بحق الشعب السوري المستضعف . . لذا فإن موقفنا واضح منذ البداية، والذي
تحدد برفض هذا التحالف، ورفض أي شكل من أشكال التعاون معه، ورفض ما جاء لأجله.
وأياً شخص أو فصيل يرتضي التعاون مع هذا التحالف المشار إليه ويطاوعه على أهدافه،
والتي منها محاربة مجاهدي وثوار الشام . . ومحاربة الإسلام والمسلمين . . واستعمار الشام ولو بصورة
غير مباشرة عن طريق الأذنان والعملاء . . فهو منهم، حكمه حكمهم . . وشريك لهم في الوزر . . والشام
وأهل الشام وثورتهم برآء منه . . كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة: 51.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------



س13: لقد تأخر القضاء على النظام النصيري، فما هي نصيحتكم للفصائل الشامية

ولعموم أهل سوريا، حتى يعجل الله لنا النصر والتمكين؟

وفي الختام نشكر الشيخ أبو بصير الطرطوسي على إتاحة الفرصة للحوار معه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . كما تعلمون

الثورة الشامية لم تعد تواجه النظام النصيري وحاشيته وشبيحته وحسب . . ولو كان الأمر كذلك لسقط منذ زمن بعيد . . وإنما تواجه جميع القوى الدولية والإقليمية التي تقف خلف هذا النظام المجرم . . والتي تدعم هذا النظام ولو بالسكوت عن جرائمه . . فالرضى بالشيء كفاعله . . فهذا من جملة الأسباب التي أخرجت النصر والفتح.

لكن هذا الجانب لا يقلقني، كالجانب المتعلق بأنفسنا . . وأمراضنا الداخلية . . هذا الجانب إن أقبلنا عليه بصدق وأصلحناه . . نكون قد خطونا خطوة كبيرة وسريعة جداً نحو النصر، والفتح، والتمكين، كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ كل هذا الخير واليمن والعطاء مقابل تحقيق ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ النور: 55.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد: 7.

فالخوف على أنفسنا وصفوفنا وجهادنا من أخطائنا أكثر من الخوف على أنفسنا من عدونا ومن سلاحه . . والعدو يستفيد من أخطائنا ويتقوى بها علينا . . ولا يُنتظر منه غير ذلك.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ فماذا

كانت النتيجة والعاقبة ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ المائدة: 14.

العنوان	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام	التاريخ	1436/1/22 هـ 2014/11/14 م
---------	---	---------	------------------------------

ونحن كذلك إن نسينا خطأً من الدين والتوحيد . . يصيبنا ما أصابهم، ويُغري الله فيما بيننا

العداوة والبغضاء . . فليس لهم كل مرة، ولنا كل حلوة!

ومن حظوظ الدين التي لا يجوز ولا ينبغي أن ننساها أو نغفل عنها ونفرط بها . . التوحيد . .

والتوحد . . والاعتصام بحبل الله . . وتفعيل الشورى . . والعدل فيما بين الناس . . والجهاد . .

والإعداد له على قدر المستطاع . . وأن تسود فيما بين جميع الفصائل والكتائب الشامية المخلصة

المجاهدة المحبة . . والثقة . . وحسن الظن . . والاحترام المتبادل . . والنصيحة الصادقة . . وأن توجد

فيما بينهم وسيلة للمكاشفة تسهل عليهم مراجعة بعضهم البعض عند مورد الشبهات . . والانتهاكات .

. فإن فعلنا ذلك نكون قد خطونا خطوة كبيرة وفاعلة نحو النصر، والفتح، والتمكين، بإذن الله . . ولو

كره الكافرون.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ الروم: 4-5. وما ذلك

على الله بعزیز.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا وقائدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.

يمكنكم متابعتنا عبر

www.abubaseer.bizland.com

الموقع الالكتروني

www.tartosi.blogspot.com

الموقع الالكتروني الآخر

altartousi1@gmail.com

البريد الالكتروني

www.facebook.com/abubaseer.altartosi

صفحتنا على الفيسبوك

www.twitter.com/abubaseer123

صفحتنا على تويتر

www.youtube.com/altartosi

صفحتنا على اليوتيوب

المحتويات

ر. الصفحة	العنوان
6	أجوبة عن أسئلة وجهت من قبل مجلة الكلمة الطيبة
15	أسئلة صقر الدين فيما يتعلق ببعض مسائل أصول الدين
28	الحوار المفتوح في ميدان التوحيد للحوار
94	الحوار المفتوح في مُنتدى بِلَسَمِ الإِيْمَانِ
189	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى المأسدة
252	الحوار المفتوح مع أعضاء مُنتدى الأنصار
385	الحوار المفتوح في مُنتدى بيت المقدس
457	ردود وتعقيبات الشيخ أبي بصير الطرطوسي . حفظه الله . على أسئلة ومداخلات الإخوان في سجل الزوار
529	الجزء الثاني من الردود والتعقيبات على أسئلة ومداخلات الإخوان في سجل الزوار
583	اللقاء المفتوح مع أعضاء ورواد منتدى شبكة التحدي الإسلامية
631	الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية
647	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع أعضاء ورواد منتدى شبكات حنين
711	حوار الشيخ أبي بصير الطرطوسي مع موقع صدى الشام الإسلامي حول الأوضاع في الشام